

حل الموجز ، تأليف محمد بن محمد بن محمد بن فخر
الدين ، جمال الدين (- نحو ٥٧٧٥ هـ) . بخط علي
حسن الجلالى ، ١٠٣٩ هـ .

٢٩٦ ق ٢١ س ٥٢٤ × ٣٥٦ سم

١١٧

نسخة حسنة ، خطها نسخ ، مطبوع .

الاعلام ٧ : ٢٧٠ ، الازهرية ٦ : ١١٠

١ - الطب أ - الاقسرائى ، محمد بن محمد - نحو

٥٧٧٥ هـ ب - الناسخ ج -

تاريخ
النسخ .

5

حل الموضع في

القبيل

المسيرة

فيما

ال

م

م



٧٥٧

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل انبيائه
 محمد وآله وصحبه اجمعين وبعد فان الطب علم شريف
 موضوعه ووثاقه دلائله وشدة الحاجة اليه وفي الاشتغال به
 من الثواب الجزيل ما لا يوصف لتضمنه اظهار ثمار رحمة الله تعالى
 على عباده والتوسل به الى الراحة تقويمهم عن الاستقام فلذلك
 صرفت بعض زمن تخصيلي اليه وقرأت المختصرات المشهورة
 فيه علي والدي وطالعت اكثر ما بلغني من المطولات وما اكتفيت
 بما اكتفى القاصرون من اطباء وهو القدر الذي به يتعبدون
 وبواسطته الى الملوك يتقربون بل حققت قواعد علي وجه
 يوافق الاصول الحكيمة وكان من جملة ما قرأته عليه موجز القانون
 للحكيم المحقق الحسن القرشي المعروف بابن النفيس فاردت
 ان اشرحه لما فيه من المشكلات افادة للطالب وطلب الثواب فالت
 هذا الكتاب وبنيت فيه مقاصد وحقق قواعد وما نقلت
 فيه من الكتب المعتمدة عليها كالقانون والكامل والحاوي ومولفا
 الحكيم القاضي نجيب الدين السمرقندي ونحوها وسميت بحل
 الموجز لانه يحل ما فيه من المشكلات والملف وما توفيقه الا
 بالله عليه توكلت واليه انيب قال قد رتبت هذا الكتاب
 على اربعة فنون الفن الاول في قواعد جزي الطب اعني
 وعمله بقول كلي اقول القاعدة صورية كلية منطبقة على جزئيات
 تعرف احكامها منها سواء كانت تلك الجزئيات حقيقيات
 او اضافيات



او اضافيات والاضايات يقسمون القاعدة بالنسبة الى قاعدة اخري
 فوقها وتحتها الى كلية او جزئية ويعنون بالجزئية في هذا القسم الجزئية
 الاضافية لان الكلية ما خوزة في تعريف القانون فاستحال كونها جزئية
 حقيقية ويريدون بالقاعدة الكلية قاعدة تحتها والقاعدة الجزئية قاعدة
 فوقها قاعدة لان العالمية كلية بالنسبة الى الساقلة والساقلة جزئية
 بالنسبة الى العالمية ومثال ذلك قولهم علاج كل مريض بالصمد فانه
 كلي يندرج تحته الجزئي وهو قولهم علاج الفب الخالصة بالتبريد
 مثلا وما كان المذكور في الفن الاول قواعد كلية بالنسبة الى القواعد
 المذكورة في الفنون الباقية فيد المؤلف القول فيه بكونه كليا قال الفن
 الثاني في الادوية والاعذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض
 المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع
 في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو وعلاماتها واسبابها
 ومعالجاتها والترتبت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من
 الادوية والاعذية وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسالك
 الله التوفيق والعصمة والتمس من الاصدقاء ان يعفوا الزلل
 ويسد الخلل اقول مثال المرض المختص الصرع فانه لا يكون
 الا في الراس ومثال الفيب مخصوص الورد فانه يحدث من اي عضو
 كان وقوله وغيرها شارة الى ما ذكره في المعالجات من اعمال اليد
 كالكي وغيره قال الفن الاول يشتمل على جملتين اجملة الاولى
 في قواعد اجزاء النظري من الطب ويشتمل على اربعة اجزاء الجزء
 الاول من اجزاء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي اقول

فأية تقيد القول الكلي يعلم بما مر في البحث السابق بقول الشيخ
 الطب ينقسم الى جزئ نظري والى جزء عملي وكلاهما علم ونظرا قول
 الطب وهو علم ينظر في بدن الانسان لحفظ صحته او تخصيها ينقسم الى
 جزئين نظري وعملي ووجهه انما هو جزء من الطب علم وكل علم له
 متعلق فتعلق جزء الطب اما ان لا يكون كيفية عمل او يكون ذلك
 والاول هو المراد بالنظري مثل ما يقال في الطب ان اصناف الحيات
 ثلاثة والامزجة تسعة والثاني هو المراد بالعمل مثل ما يقال
 في الطب ان الاورام الحادة يجب ان يوضع عليها في الابتداء الرواح الان
 يمنع مانع ويقال للجزء الاول عملي ايضا وكل واحد من الجزئين علم اما ان الاول
 علم فظاهر واما ان الثاني كذلك فلان العلم بكيفية العمل ليس نفس
 العمل كوضع الرواح ونحوه من الحركات البدنية وانما جمع المؤلف بين
 لفظي العلم والنظر لانهما يعني واحد في هذا الموضع فذكرهما معا لزيادة التوضيح
 وليس قولنا علمي او نظري نسبة الشيء الى نفسه كما يذهب اليه الوهم بناء
 على كونه علما ونظرا كما قرناه كان الجزء الاول غاية الجزء الثاني والثاني غاية العمل اذ
 الاول اصول يتوصل بها الى الثاني والثاني اصول يتوصل بها الى العمل فكما
 نسبت الثاني الى غاية نسبت الاول الى غاية فرقا بينهما واذا كان كذلك كان
 المنسوب علما مخصوصا والمنسوب اليه علما مخصوصا اخر ولا فساد في
 النسبة حينئذ قال والنظر اجزاه اربعة العلم بالامور الطبيعية والعلم باحوال
 بدن الانسان والعلم بالاسباب والعلم بالادراك اقول سيجي ذكر ما تنحل فيه
 هذه الالفاظ قال والامور سبعة اقول الامور الطبيعية هي الاركان والافزجة
 والاحلاط والاعضاء والارواح والقوي والافعال وقيل في تعريفها هي المبادي

الرواح

الرواح

الى

التي يبتني عليها وجود البدن وبها يكون قوامه ولو فرض عدم وجود شيء منها
 لم يكن له وجود اصلا والطبيعة هي اجود من شأنها حفظ الكمالات ما هي
 فيه حكى ذلك عن المؤلف وقيل الطبيعة هي المبدأ الاول لحركة ما هي فيه
 وسكونه بالذات والمراد بما هي فيه الجسم وانما نسبت الامور المذكورة اليها لانها
 امامادة لما هي فيه وهي الاركان والاحلاط والاعضاء والارواح او صورة له
 وهي الامزجة والقوي اذ الامزجة هي الصور الاول والقوي هي الصور الثاني
 او غاية له وهي الافعال وقيل الاركان والاحلاط والاعضاء والارواح كالمادة
 للطبيعة والامزجة والقوي والحوال اطبا الافعال بما للتعليق الشديد
 بين القوي والفعل قال احدها الاركان وهي اربعة النار وهي حارة يابسة
 والهوا وهو حار رطب والماء وهو بارد رطب والارض وهي باردة يابسة
 اقول الدليل على حرارتها النار ان النار التي عندنا تحس بحرارتها فالبسيطة
 اولي بالحرارة وعليه يوسمها وهي عشرة ولها الاشكال وانما لو كانت سهلة
 القبول بها سهل علينا ان نتخذ من النار شكلا مسدسا او مسبقا كما
 نتخذ من الصور الثاني المسدسة او المسبعة والوجود بخلاف ذلك
 فان النار لا يتشكل فيها الاعلى شكل هية صنوبرية ولذلك لا تتماثل فيها
 الاقنون ولا يتشكل شكله والدليل على حرارة الهوا انه لو كان باردا كان
 ثقيل لاكتشف الان البرد على ما يحس من برودتها الهوا المحيط بالابدان
 عند بعد الشمس فاما هو لتبريد الانجرة المرتفعة من الارض والماء لانها
 وان كان ارتفاعها بسبب الحرارة الحاصلة من تأثير الشمس تزول
 سخونتها بعد هان موضع الانعكاس الذي هو سطح الارض فتبرد
 بطبعها ويبرد الهوا لهذا كما زاد الانعكاس راد في البرودة لثقله حرارة

وهي صورة قبول الاشكال

مسرورة وروحة الهوا

النار في هذه المسافة الذي يصل اليها البخار وبعد ذلك يكون الموأاد بطبيعته
والباية واضحة ومعنى وصف هذه الاجسام هذه الكيفيات ان النار مثلا بطبيعتها طبع
اذا اخلي وما يوجب له يرددة واراد من الخارج محس منه حرارة خالصة اي من
غير شوب برودة اصلا وهذا بخلاف قولهم الزجيج حار مثلا قال وثانيهما المزاج
اقول المزاج مصدر كالمزاج تفر الى الكيفية التي يبينها كونه سببا لحدوثها
وتحقيق ذلك ان العناصر اذا انصرفت اجزاؤها وامتزجت فلا شك ان تنكسر
صورة كفيها بما واذ ذلك لتفاعل حاصل تامة وهو ما بان بفعل كل واحد من
الكيفيات في ضد ها وينفعل ضدها منها وهو المشهور عند الاطباء بان يكون
التفاعل الصورة بتوسط الكيفية والمنفعل المادة وهو مذهب الحكماء بان
يكون التفاعل الكيفية والمنفعل المادة وهو اختيار بعض المتأخرين وبطلان
الامام الاول بان انكسار احدهما بالآخر ان كان سابقا على انكسار الاخر
بهما عاود المنكسر كاسرا وهو محال وان لم يكن سابقا ولا يبد ان يكون الكاسر موجودا
حال انكسار المنكسر فوجب ان يكون الكاسر ان باقيين حال كونهما غير باقيين
وهو محال والاحتمال الثاني غير واضح لان الما الحار اذا امزج بالماء البارد حصل التفاعل
ولا صورتين مخالفتين فيه اللهم الا ان يراد بالصورة الصورة على الاطلاق فبقي
الاحتمال الثالث وان امكن دفع ما ذكره الامام علي الاحتمال الاول بما فيه
دقة وعموض وعند حصول الانكسار بأي طريق كان تحدث كيفية متشابهة
الاجزاء وتسمى مزاجا ومعنى تشابه اجزائهما ان الجزء الناري الموجود في
المتزج بصورته تبرد فحصلت فيه كيفية تسمى كالكيفية الحاصلة في الجزء المائي
الموجود فيه بصورته ايضا لما تسخن في النوع ذكره الامام في المباحث المشقة
وقيل المراد بالتشابه الموافقة في حس المس على معنى ان القايم بالجزء هو
الناري

الناري حرارة والقايم بالجزء المائي برودة لكن لا يظهر التفاوت بينهما في
الحس كالسكنجبين فان القايم بالخال حموضة والقايم بالعسل حلاوة لكن
حصل للمجموع كيفية سترت الكيفيتين حتى لا يظهر شيء منهما للحس
قال واقسامه سبعة معتدلة مشتقة من التعادل الذي هو التكافؤ هذه
فذلك لا وجود له بل من العدلية القسمة وغير معتدل اما مفرد وهو اربعة
حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة ايضا حار يابس وحار رطب
وبارد يابس وبارد رطب اقول المزاج اما معتدل ويعتدل لهذا التقسيم
وجهان الاول ان يعسر الاعتدال بتكافؤ الحرارة للبرودة والرطوبة لليبوسة
علي وجه يتساوي ايضا من الحاملة لها الى امكنها والمعتدل بهذا المعنى
يسمى المعتدل الحقيقي وغير المعتدل بهذا المعنى منجز فيه لان خروجه من
الاعتدال اما في كيفية مفردة وهي اربعة اقسام الخارج عن الاعتدال
في الحرارة فقط وهو الحار والرطوبة فقط وهو الرطب والبرودة فقط
وهو البارد واليبوسة فقط وهو اليابس وانما في كفييتين ولا يمكن في
المتضادتين بل اما في الحرارة واليبوسة وهو الحار اليابس او في الحرارة
والرطوبة وهو الحار الرطب او في البرودة والرطوبة وهو البارد الرطب
او في البرودة واليبوسة وهو البارد اليابس والاربعة الاول تسمى مفردة والثاني مركبة
والاطباء لا يسمون المزاج الى المعتدل وغيره بهذا الوجه لانهم يبحثون عن الامزجة
الموجودة في الخارج والمعتدل بهذا المعنى لا يمكن وجوده في الخارج فضلا عن
ان يكون مزاج انسان او غير والدليل على امتناعه انه لو كان له وجود
فلا يخلو اما ان يكون لذلك الممتزج ميل طبيعي الى مكان او لا وكل واحد
من القسمين يظهر اما الثاني فظاهرا لا يمتنع وجود جسم لا ميل فيه الى مكان

واما الاول فلا بد لو كان له ميل طبيعي الى مكان فلا يتحول اما ان يكون ذلك المكان
مكان احد بساطط او غيره والثاني باطلا لانه لا مكان للمركب غير مكان بساطط والا
لزم الخلق لحدوث المركب وكذا الاول لو كان له ميل طبيعي الى مكان احد بساطط
لزم الترجيح بلا مرجح لتساوي الميل فيه على ما فرضناه الثاني ان يعنى الاعتدال
بكون المتمزج سوا كان بدنا بتمامه او عضو منه حاصله من العناصر كيميائيا
وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في كونه على الوجه الاكمل في نوعه بحسب
ما يطلب منه من الافعال كالاسد ينبغي له من الحرارة ما يكون به معتد ما شجاعا
وهو الاعتدال الاسدي وكالارنب ينبغي له من البرودة ما يكون به جبانا
خائفا وهو الاعتدال الارنبى وغير المعتدل بهذا المعنى ايضا يخصص في
ثمانية لانه اما اخر مما ينبغي او ابرد او رطب او ايبس وهذه الاربعة هي
مفرقة او احر او رطب او احر او ايبس او ابرد او ايبس وهذه الاربعة
مركبة والاطباء يسمون المزاج الى المعتدل وغيره قال الشيخ المعتدل
على هذه المعنى مشتق من العدل في القسمة لامن التعادل الذي هو
التكافؤ وتابعه المؤلف في هذا الكلام والمقصود منه واضح وان لم يكن
جاريا على طريقة علم الاتفاق وما ظنه بعض المتأخرين من عدم اختصار
غير المعتدل في ثمانية وهو لان من تامله في تقريرنا المذكور حزم بالاختصار
على كل واحد من التفسيرين قال واعدل الامزجة مزاج الانسان اقول
المراد باعدل الامزجة في هذا الموضع اقربها من الاعتدال الحقيقي المفسر
بالتكافؤ وانما كان الاعتدال بهذا المعنى مزاج الانسان لانه اشرف
المركبات لكونه معدل لتعلق النفس الناطقة التي هي اشرف ما تتعلق
بالمتمزجات من المدبر فوجب ان يكون له اشرف الامزجة واشرفها ما

هو ابد

قوله والمركب
الاربعة المذكورة

هو ابد ها عن الاختلاف وذلك هو الوسط الحقيقي لكنه لما لم يكن فيمكن
كان الاشرف بحسب الوجود الخارج ما هو اشد قربا منه فوجب ان يكون
الانسان على ذلك المزاج الاقرب قال واعدل اصناف سكان خط الاستواء
اقول لا بد من تمهيد مقدمتين اولهما ان الفلك التاسع يتحرك على خلاف
قواي البروج الحركة التي بها الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب كل يوم
طالع من المشرق الى المغرب وهي على قطبين يقال احدهما الشمالي لانه في ناحية
الشمال قريب من كوكب جدي بنات نعش الصغرى وهو ظاهر لاهل سكان
الشمال والاخر القطب الجنوبي لانه في ناحية الجنوب وهو خفي عن اهل المساكن
الشمالية ومنطقة هذه الحركة اعني الدائرة العظيمة المفروضة على الفلك
التاسع المتساوية البعد عن قطبيه تسمى معدل النهار لانه الشمس اذا هبطت
وصلت اليها معتدل الليل والنهار في جميع المساكن فاذا توجهنا
سطح هذه المنطقة قاطعة للمعال حدث من ذلك على سطح الارض دائرة
عظيمة على مدارات معدل النهار وهذه الدائرة القاسمة للارض الى نصفين
شمال وجنوبي يقال لها خط الاستواء لستوى الليل والنهار عند سكانها ابداه
ويقول ان خط الاستواء يبتدي من جنوب شرقي ارض الصين فيمر على جزيرة تسمى
اهل الهند حكوت وهي اول عمارة يصل اليها شرقي دكنك وهو من الصين ويقال
انه مستقر الشياطين ثم على جزاير دقات المسماة ارض الذهب وعلى جنوب
جزيرة سرنديب وعلى شمالي جزائر الزنج ومعهظم بلادهم واذا جاوز حدود
الزنج مر بصحاري السودان التي منها تجلب الحصيان السود ثم على شمال جبال القمر
التي منها مناجيم مصر ثم على جنوب السودان المغرب الى ان يصل الى المحيط المغربي
المسمى اوقيانوس وثانيهما ان الفلك الثامن يتحرك على قواي البروج وله

بسبب هذه الحركة قطبان ومنطقة تسمى منطقة البروج لانهما مقسومتان اثني
عشر قسما يسمى كل منها برجاً وقطبان غير قطبي العالم ومنطقة تقاطع معدل
النهار على زوايا غير قائمة بنقطتين متقابلتين تسمى كل واحدة منهما نقطة
الاعتدال الاعتدال الليل والنهار اي تساويهما في كل سنة مرتين عند وصول الشمس
اليهما احدهما وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة
الاعتدال الربيعي والاخرى وهي التي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الجنوب
تسمى نقطة الاعتدال الخريفي واذا توصلت دائرة عظيمة تمر باقطاب معدل
النهار ومنطقة البروج مرت بنقطتين من منطقة البروج يكون عند هاتين
غاية بعد هاتين معدل النهار وتسمى الميل الكلي وهو ثلاثة وعشرون
جزءاً وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة ثلاثاً وثلاثين
جزءاً وهاتان النقطتان يسميان نقطتي الانقلابين احدهما وهي التي
في ناحية الشمال تسمى نقطة الانقلاب الصيفي وهي التي في ناحية الجنوب
تسمى نقطة الانقلاب الشتوي والميل مبتدئ من الاعتدالين ويتزايد
الي الانقلابين ثم يتناقص الي الاعتدالين لكن يجب ان تعلم ان الميل من
الاعتدالين الي الانقلابين وان كان في التزايد لكن تزايد في النقصان
وقد برهن عليه في موضعه وهذا كان فضل ميل النور على ميل الحمل اكثر من فضل
ميل الجوز على ميل النور لان ميل الحمل اثني عشر جزءاً بالتقريب وميل النور عشرون
وميل الجوز ثلاثة وعشرون ونصف وفضل عشرين على اثني عشر اكثر من
فضل ثلاثة وعشرين ونصف على عشرين والشمس اذا قطعت الحمل وهو
ثلاثون جزءاً بعدت عن المعدل اثني عشر جزءاً واذا قطعت النور وهو ثلاثون
ايضا بعدت عنه ثمانية اجزاء لان الاثني عشر هو ميل الحمل واذا قطعت الجوز

بعدت

7
بعدت عنه وهو ثلاثة ونصف لان عشرين ميل النور والحمل وهكذا في كل
درجة ولهذا كان ميل اول درجة من الحمل خمسة وعشرون دقيقة تقريبا
وميل اول درجة من السرطان دقيقة وكسر فمقدار درجة تقطعها
الشمس من حوالي الاعتدالين تبعد عن المعدل خمسا وعشرين دقيقة
وبمقدار درجة تقطعها الشمس من الانقلابين تبعد عنه دقيقة وهذا
هو المراد من قولهم الشمس اذا انقلبت من الاعتدالين كانت حركتها
في الميل اسرع وابطأ ما يكون عند قربها من الانقلابين واذا عرفت
هذا فاعلم انهم اختلفوا في اعدل البقاع باعتبار اوضاع العلويات
دون الاسباب الارضية من الجبال والبحار وسائر ماله مدخل في تزايد
الهوا وتسخينه فذهب الشيخ ابو علي بن سينا الي انه خط الاستواء واختاره
المولف وذهب بعض القدماء الي انه الاقليم الرابع وان خط الاستواء جارحدا
واختاره الامام فخر الدين الرازي واستدل الشيخ علي ما اختاره بان مساهمة
الشمس للرأس في خط الاستواء اقل تسخيناً للهوا من مساهمة اومقارنتها
لسكان غيره من البلاد لانه اذا ساهمة الرأس في خط الاستواء لا تقوم مساهمة
بل تزول عنه بسرعة لما عرفت في المقدمة الثانية والسبب اذ البرد ومقل
اثره وان كان قويا واذا قربت سكان غيره من البلاد كالرابع مثلاً تبقي
كذلك اياماً كثيرة لما عرفت والسبب اذ ادم قوي اثره وان كان ضعيفاً
ولهذا تحسن تسخين الشمس في الاسد اشد منه في السرطان والحرارة
بعد الزوال اشد منها قبل الزوال والبرد في الاسحار وقد قرب طلوع الشمس
اشد منه في نصف الليل والشمس ابعد وايضا سائر احوال سكان
خط الاستواء متشابهة لتعادل حرارة نهارهم ببرد ليلهم وتساوياً

دائما بخلاف غيرهم لطول نهارهم وقصر ليالهم اذا كانت الشمس في البروج الشمالية
ولان صيفهم ليس شديدا كطريف ولا شتائهم شديدا كالبعد من الشمس
لا تبعد عن سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفهم وشتائهم ومع ذلك
فمدة كل واحد منهما قصيرة وهو شهر ونصف ثم رددت ذلك لان فصول السنة
هنا ثمانية لان الشمس تسامت دوسم مرة في السنة مرتين في الاعتدالين
فيحدث صيفان وقيمتان في غاية البعد مرتين في الانقلابين فيحدث شتآن
وبين الصيف والشتاء خريف وبين الشتاء والصيف ربيع فيلزم ربيعان وخريفان
فن اول الحمل الي نصف الثور صيف ومنه الي اول السرطان خريف ومنه الي نصف
الاسد شتاء ومنه الي اول الميزان ربيع ومنه الي نصف العقرب صيف ومنه الي
اول الجدي خريف ومنه الي نصف الدلو شتاء ومنه الي اول الحمار ربيع ولا شك ان
هذه الامور مما يوجب ان يتشابه هواء تلك البقعة ولا يتضاد الا هووية فيها
تضاد ابعيد فكانهم منتقلون دائما من حالة متوسطة الي ما يشاء بها
بخلاف غيرهم فكانهم كالمتقلبين من ضد الي ضد لغاية تباعد الشمس عنهم
ثم تقاربها عنهم وذلك يوجب لكاتبه الهواء شدة اثره فان الاحساس بالبرد
لم يكن في الضد الا خرافوي حكى عن الشيخ علي بن سينا انه راي بد وياه
قدم من الجحاز الي بخاراة قوة الصيف وكان يستقيث من البرد واهل
بخاراة يستقيثون من الحر وذلك يدل على شدة انفعاله من ضد ما لفته
قال الامام انا نفرض بلدة عرضها ضعف الميل الكلي اربعة واربعون جزءا
وكسرها فاذا وصلت الشمس الي غاية القرب من سمت رؤسهم كان بعدها عنها
كبعدها عن خط الاستواء وهو صيفهم وشتا خط الاستواء تساوي
البعدين واذا كان صيفهم شتاء خط الاستواء فاطنك بصيف خط الاستواء

واجيب

واجيب عنه باننا لا نحكم ان تسخين الشمس في ذلك الوقت في تلك البلد كالسخن
فيه في خط الاستواء قول التساوي البعد من قتلنا يلزم من تساوي البعد من تساوي
الحرارتين لان نهار تلك البلدة اطول من ليالها كثيرا لانه ستة عشر ساعة
مستوية تقريبا وليالها ثمان ساعات بخلاف خط الاستواء ايضا الما لوف لا
يؤثر فعله في خط الاستواء يستبردون الهواء والشمس في المنقلب لافهم الحرارة
ويستحرق اهل تلك البلاد لعدم الفهم بالحرارة قال صاحب التذكرة ان عني
بالاعتدال تشابه الاحوال فلا شك انه في خط الاستواء ابلغ بخلاف الرابع وان
عني تكافؤ الكيفيتين اي الحرارة والبرودة فلا شك انه في الرابع ابلغ بخلاف
خط الاستواء يدل على ذلك شدة سواد سكان خط الاستواء من الزنج والحبيشة
وشدة جفوة شعرهم لانها من الحرارة واجيب عنه بان يجوز ان يكون ما ذكره
من شدة السواد والجفوة اسباب ارضية وهو خارج عن محل النزاع
وقيل كثرة التوالد والتناسل وتوفر العادات في الاقليم الرابع يدل على انه اعدل
واجيب عنه بان يجوز ان يكون المانع ارضي في خط الاستواء قال ثورسكان الاقليم الرابع
اقول لا بد من تمهيد مقدمه وهي ان الارض كما انقسمت بخط الاستواء الي
نصفين شمالي وجنوبي كذلك ينقسم بدائرة عظيمة اخرى يتوهم على
بسيطها مادرة تقطبي خط الاستواء طرفي العماراة اي شرقها وغربها الي
نصفين فوق واسفل فاذا انقسمت الارض الي اربعة اقاليم الربعين الشماليين
هو الربع المسكون وفي تعيينه نقدر ان تقسم شتاء انقوسم على بسيطها دائرة
عظيمة ثالثة تمارق باقطاب الاوليين نصفين الارض بل الربع المسكون
الي شرقي وغربي وتقطع الثالثة والاوي في النصف الفوقي فيسمى قبة
الارض وتقال للثالثة نصف نهار البقعة ثم ان جمهور اهل الصناعة قسموا

معظم المعمورة من الربع المسكون وهو بين ما يجاوز عشر درجات في العرض
 الى حد ودرجتين وبعضهم قسموا المعمورة وهو خط الاستواء الى قريبتين
 ستة وستين جزءا من نصف نهار القبة مع قطع وقبة مستطيلة على موازات
 خط الاستواء يكون كل قسم تحت مدار وتساوي احوال البقاء التي فيه وسموها
 اقليم وتعيين نهاياتها وعد بلادها لا يليق هذا المختصر واذا عرفت
 هذا فنقول اعدل البقاء بعد خط الاستواء على رأي الشيخ ابي علي بن سينا والمولف
 الاقليم الرابع والذي عليه ان اهلها لا يحترقون بدوام مسامة الشمس علي رؤسهم
 حينما بعد تباعد ها عنهم كسكان اكثر الاقليم الثاني واواليا الاقليم الثالث
 ولا هم فحوضيون لدوام بعد الشمس عن رؤسهم كما واخر الخامس وكالساد
 والسابع واما واخر الاقليم الثالث واواليا الخامس فقريبة من الرابع فان قلت
 لو كان الاقليم الرابع اعدل فاعدا خط الاستواء في الادوية النافعة كالا قافية
 قلت اكثر الادوية لا يتخلوا من ان يكون احد الكيفيات غالبية فيه وهذا انما يتولد
 في الاقليم الخارجة عن الاعتدال واما في الاقليم الرابع فانه لما كان معتدلا تولد فيه
 المعتدل ليصير ان تكون شبيه ما بين الانسان وهو ما يغلب عليه الغذائية
 لا الدوائية قال والشبان اعدل والصبيان يساؤونهم في الحرارة لكنهم اربط
 فلهذا حرارتهم البين وحرارة الشبان احدا قول ارا ديان امزجة الانسان ولا بد
 من بيانها ولا فنقول انسان الانسان بحسب غالب افراده او في المساكن التي
 كثر فيها العمارات كالاقليم الرابع والخامس اربعة الاول سن النمو وهون
 اول العمر الى قريب من ثلثين سنة لاف النمو ظاهر الى عشرين ولا شك ان بقية
 العشرين ايضا يزيد حال الانسان في جماله وكماله وقوته وحلاوته وذلك يدل
 على عدم وقوف النامية ولان الطواحن تسقط وتعود بعد العشرين والثاني
 سن الاولين

مخزون

سن الوقوف ولا بد من القول في ذلك لانه لا يشاء في النمو ولا في الاخطاط ولا بد من كل مرتين
 متضادتين من سكون وتسمي سن الشباب وهو من النوالي نحو من خمسة وثلاثين
 سنة او اربعين سنة والثالث سن الاخطاط مع بقاء من القوة وهو ان لا يكون
 النقصان فيه محسوسا وهو من اخر سن الشباب الى نحو من ستين سنة وتسمي
 سن الكهولة والرابع سن الاخطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو ان تصير الرطوبة
 الفريزية ناقصة مع حفظ الحرارة الفريزية نقصانا محسوسا وهو من اخر
 سن الكهولة الى اخر العمر وتسمي سن الشيخوخة ووجه المحصر ان البدن اما
 ان يكون في ازدياد او يكون في الانقاص او لا يكون في شيء منهما والا ورايت
 النمو والثاني سن الكهولة ان كان النقصان خفيا وسن الشيخوخة ان كان
 واضحا والثالث سن الوقوف اما سن النمو من اربعة اسابيع وتوجد له في كل اسبوع
 تغير يودي الى كمال اما عند مضي السبوع الاول فتصلب اعضاءه بعض الصلابة
 ويتقوى افعاله بعض القوى ويتبدل اسنانه الواهية باسنان قوية ولهذا
 قال النبي صلى الله عليه وسلم علموا الصبيان الصلابة وهو ابناء سبع
 وسبب تبدل الاسنان ان السن انما يحتاج اليها للقطع والكسر والطحن
 ولذلك لا ينبت للجنين سن ولا حاجة للرضيع اليه وانما ينبت له لا يقصد من القوة
 المدبرة بل لفرقة المادة ومعاونة حرارة اللبن فاعما تنبت الاسنان عاجلا ولذلك من
 كان من الصبيان يرتضع لبن السخن فان نبات الاسنان يتسارع اليه وما لم يكن
 نباتها بالقصد لم تكن مستحكمة كمال الاستحكام فتعني ما الطبيعة عند الاحتياج
 وتنبت اسنانا صالحة واما عند مضي السبوع الثاني فتصلب اعضاءه
 صلابة كافية ولذلك يمتد في الغلام بالادراك اي البلوغ وتطمت الجارية
 وينتهي ثديها ويتولد في ذلك الوقت مادة الزرع والجمود يتعرفون الادراك

بعلامات تظهر في ذلك الوقت منها افتراق طرفي الأريمة لأن الرطوبة الغروية الملتصقة
لها تنقص كثافتها من الحرارة وتشتتها وتنتو الخنجرة وغلظ الصوت لأن شدة
الحرارة توسع الخنجرة وتغلظ الصوت ومنها تغير راحة الأبط لأن شدة الحرارة
تدفع من القلب الفضل العفني إلى اللحم الرخو الذي في الأبط لضعفه وقربه من
القلب وأما عند مضي السابوع الثالث فيكمل الإنسان كالأقوياء ولذلك
يبنى فيه اللحية وتبدي الأبهة والوقار وحجتي بيان علمه ببات اللحية
فيه وأما عند مضي السابوع الرابع فيقف فعل النامية لعدم إمكان اتساع
المجاري والتمديد بعد بلوغ الصلاة منهاها وأما المقتصر الحرك
على ثمانية وعشرين لأنه ربما يزيد وينقص بسرعة التغير وبطءه لكن
العالم أن يكون الوقوف حوالي الثلثين فلذلك اعتبر القرب منه وأما سن
الوقوف أن استوفى في السابوع فإذ يستوفى في سابعه وأذ ذلك خمسة
وثلاثين وهذا أكثر الوجود وإن مراد النمو على أنه سابع وزيادة تكون
إلى ثلاثة وثلاثين سنة غالباً استوفى الوقوف سابعاً واحداً والمجموع
أربعون وهذا أقبلي الوجود في هذا الوقت تسكن الأفعال الطبيعية
بعض السكون وتقوى الأفعال النفسانية وأما الكهولة فهو ثلاث
سابع تقريباً وإذا جاوزها الإنسان فعلم ما توجد منه المواظبة على حفظ
تدبيره فيعاون خطوه ضعف قوة يغلب الموت بعده بزمان
قليل ولذلك يغلب الهلاك بعد الستين وقد أخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بقوله أكثر أعمار أمي ما بين الستين والسبعين وأما سن الشيخوخة
فقد حكم بعض الناس بأن أكثره ستون سنة لأن سن الكمال إذا انقضى
في الأربعين فما جرى أن لا يتدسن النقصان أكثر من ضعفه والمجموع مائة
وعشرين

9
وعشرين وهو المشاهد من أكثر العر في سكان وسط المعمورة ولكن الخوف أن البرهان دل
علي وجوب الموت الأعلى مقدراً أكثر العر وما ذكره من الحكم على كون زمان الفساد
وضيف زمان الكون لا دليل عليه وقد اعترف أن باب التجم بامكان الزيادة هـ
علي مائة وعشرين سنة حتى أن أبا الريحان حكى عن ما شأ الله أنه قال يمكن
أن يعيش الإنسان تسعمائة وستين سنة وهو القرآن الأعظم عندهم وقد
جاء في الكتب الإلهية بأن من الماضين جماعة كانت لهم أعمار طويلة فكانت
إنكار جهلاً وتاويلهم ما روي في الكتب الإلهية بأن المراد بالسنة ما هو
أقرباً مما نحن نعرفه الآن لا دليل عليه وإذا عرفت هذا فلو رجع إلى الكتاب
فنقول حكم المؤلف بأن الشباب أعداء ويمكن أن يريد به أن سن الشباب
أي الذي في سن الوقوف قريب إلى الاعتدال الحقيقي من سائر الإنسان لأن ما قبله
تكون الرطوبة فيه متأخرة مغرطة ومابعد تكون الرطوبة قد قلت وجفت ويمكن
أن يريد به أن الشباب أقرب إلى الاعتدال الحقيقي من الصبي على معنى أن اعتدال
الشباب في جنسين أي جنس الحرارة والبرودة وجنس الرطوبة واليبوسة
واعتدال الصبي في جنس الحرارة والبرودة فقط وأما الجنس الآخر وهو جنس
الرطوبة واليبوسة فالصبي ما يرافيه عن الاعتدال إلى أحد الطرفين أي الرطوبة
ولذلك ينمو واختلف الأطباء في حرارة الصبي والشباب فمنهم من قال للصبي أحر
من الشباب ومنهم من عكس قاضيه بنو الصبي لأن قاعدة الحرارة واجيب عنه
أن لا يفوق الشباب لاستيلاء اليبوسة عليه لأن الرطب سهل القبول والاتصال
والانفصال والتمديد والتشكيل فانه كما يمنع الفعل لعدم الفاعل قد يمنع
لعدم استعداد القابل وايضاً يجوز أن يكون للإنسان كمال يطلبه بالنمو وإذا
بلغ إلى ذلك الكمال لم يكن أن يفوقه وإن لم تنقص حرارته مما كان واجبة الثاني

بان دم الشباب اكثر ولذلك يصيبه الرعاف والدم جار وايضا الشباب
اقوى حركة من الصبي والحركة بالحرارة واجيب عنه باننا لا نجعل
دم الشباب اكثر فان دم الصبي منصرف الى النمو ولا يتجسس في العروق
ولذلك لا يصيبه الرعاف اكثر ويجوز ان يكون كثرة رعا في الشباب ليس
عروقة لان الياسر قبل الانضاج وعدم قوة الصبي على الحركة انما هو لقلة
الرطوبة عليه لان الاسترخاء الرطوبي يمنع من قوة الحركة وذهب جالينيوس
الي ان حرارة الصبي تساوي حرارة الشباب وتخالف واحدة وليسا واما المساواة
في الكمية والمراد بها المساواة في قوة التأثير في المقدار فلان كما في الصبي
من الحرارة لم ينقص في الشباب ولم يزد اما الاول فلانها لو نقصت لوقع الذبول
والثاني باطل لان لولم ينقص لوقع النمو والثاني باطل لانا نجيب عنه بما مر
واما الثاني فلان زيادة الحرارة الفريزية اما يغضض ان نفس اخرى على البدن
بعد وجوده ان قلنا ان الحرارة الفريزية ليست من جنس الحرارة العنصرية
وهو مذهب المحققين من الحكماء واما بوردوجز ناري يمتزج بباقي الغذاء
بعد وجود البدن ان قلنا ان جنس الحرارة الفريزية من جنس الحرارة النارية وهو
مذهب طائفة لا تحقيق لهم من عامة الاطباء وكل واحد من الامرين
محال فان قلت لولم تزد حرارة الشباب على حرارة الصبي لما امكن تدبير
اجزائه اما الاول فظاهر واما الثاني لا بد ان الحار الفريزي عندهم هو الحار الناري
الخاص من الميز المتزج من العناصر وهذا بعد الكون كما اشرح الكتاب
لان اعضاؤه اكبر من اعضا الصبي قلت اعضا الصبي تزيد وتقوم وتكتمل
وتقوم ذلك مقام زيادة اعضا الشباب على اعضائه واما الخالفة حدة
وليس فكثرة رطوبة الصبي فاما توجب ليونة الحرارة لان حرارة الشئ
الرطب

الرطب اسكن والين وحرارة الشئ اليابس حاد والدم ومثاله ما وجر اسخنا اسخنا
سواء فان اجتمع جارا حاد ذكره جالينيوس في جوامع وبعض الاطباء يمتثلون ذلك
بالحمى فان ارضه تكون احدا من مائه ومائة يكون احدا من هوايه والمسخن ناره
واحدة وانما قلنا ان رطوبة الصبي كثيرة لان ما فيه من الرطوبة الفريزية الحاصلة
من المي والدم والروح البخاري وهي تتحلل شيئا فشيئا ما اولها الى اخره فريضة واحدة
هذا ما ذهب اليه جالينيوس وهو اخيرا المؤلف ولا يخفى تطبيق كلامه عليه قالوا اكمل
والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الفريضة بالمائة اقولا انما هما
باردان فلنقصان الحرارة الفريضة فيهما واما انما يابسان فلا سبيل التحلل على
رطوبتهما ويعلم ذلك من قسط صلاح عظامهم وقسفت جلودهم واما ان الشيخ ارطب
بالرطوبة الفريضة بالمائة فلانها لضعف هضمه عن احواله الغذاء ما ينبغي ذلك بكثر
الرطوبات الغضائية في بدنه فترطب اعضاؤه لا على سبيل التفرقة في الجو كما في
الصبي بل على سبيل البدن فان رطوبة الصبي كطوبه غصن غصن فطوبه الشيخ
كطوبه خشب ذا نقيع وهذه الرطوبة الفريضة تزيد في جفاف الاعضاء الاصلية
لانها اذا جفت بها من خارج منقعة من الاعتدال بغيرها مع انما لا تصح لغذاها
لانها افضل فتجف لفقدانها الغذاء فاما الكمال لا يحدث في بدنه هذه الرطوبة
الفريضة لان هضمه لضعف بعد ضعفه يلزمه ذلك ولولا هذه الرطوبة
في الشيخ توجد لكان الياسر فيه اشد من بدن الكمال بكثير واعدل الاعضاء
جلد اعملة السبابه ثم جلد الانامل ثم جلد الاصابع ثم جلد الراحة ثم جلد الكف ثم
جلد اليد ثم الجلد مطلقا اقولا اعلم ان اعدل الاعضاء ايا قريبا الى الاعتدال
احقيقى بالنسبة الى غيره من الاعضاء الجلد لانك ان قسسته الى ما في البدن
من الاعضاء وجدته ابر من اسخنها كالقلب واسخن من ابردها كالعصب

وايس من اطياف الدماغ وارطب من ايسها كما اعظم وايضا فيه دم وعصب
والدم حار رطب والعصب بارد يابس فيحصل الاعتدال وقيل الجلد لا ينقل
عن المعتدل في الحرارة والبرودة كما الذي نصفه جرد ونصفه مغلي ولا عن
المعتدل في الرطوبة واليبوسة كالجسم المركب من التراب والماء اذا كانا بالسوية
وعدم الانفعال في الاجسام المتفقة العنصر دليل الاعتدال لانه لا ينقل
الشيء عن مشاركة في الكيفية اذا كان شبيهها له لاعتناء اجتماع المتماثلين
وفيه نظر لما قيل من ان اعتدال الملموس يعلم من اعتدال الالامس فلو علم
اعتدال الالامس منه لزمر الدود لاننا لانسام ان اعتدال الملموس يعلم
من اعتدال الالامس بل بالعقل كما فرضناه بل لا انه يدل على ان
الجلد اعتدل ان كان غيره ينقل على الاينقل عنه الجلد وهو غير معلوم هذا
هو الكلام في اعتدال الجلد مطلقا واما الترتيب بين الجلود على ما ذكره
في المتن فهو مبني على ان الجلد هو الحاكم على مقدار الملموسات فوجب
ان يكون معتدلا لان الحاكم متساوي الميل الى الاطراف ووجه
البناء ان كل ما كان الحاجة اليه في الحكم على مقدار الملموس اكثر وجب
ان يكون اعدل لكن الاحتياج في جلد اليد اكثر من اعضاء الباقية واكثر في جلد
الكف واكثر في جلد الراحة واكثر في جلد الاصابع واكثر في جلد الانامل واكثر
في جلد اذن السبابة ولذلك يبادر المختبر الى وضعها على الملموس فيثبت
الترتيب المذكور في المتن هكذا قيل واحده القلب ثم الكبد ثم اللحم اما الاول
فلان الروح احرم من غير القلب من الاعضاء لانه اخف منها والطق من غير
ان يستفيد منها الحرارة وكلما كان كذلك فالعضو الخفيفان فيه اكثر
وكما فيه الخفيفان اكثر فهو احمل لهما حارا وان اذا كان الروح احرم مما عدا
القلب

القلب من الاعضاء كان القلب احرم من غيره من الاعضاء لانه احرم من الروح لانه متشاء
اذا الملطف يجب ان يكون اقوي من الملطف في الحرارة ليقوي على تلطيف الدم
تلطيفا يصير به روحا والاحرم من الاحرار وقل الروح والقلب متساويان
في الحرارة لان جهة كون العلة اقوي من المعلول في بابها تستدعي كون القلب
احر ووجه تركيب القلب من اللحم والاعشيشة والعروق والاعصاب
والفضروف والدم وكون حرارة كل منهما دون حرارة الروح لانه جوهر لطيف
ناري هو اني يستدعي كون الروح احرا منه فيثبت على هذا القول ايضا لان
المساوي للاحر احرا فان قلت على هذا القول لا يصح قول المؤلف احرا القلب
قلت الروح ليس بعضو فلا يرد ما ذكرته واما الثاني فلان الكبد حارة
دون حرارة القلب وفوق حرارة اللحم الذي هو احرم من ساير الاعضاء
ما ياتي اما انها حارة فلان فعل الطبخ وحالة الغد الى الدم الذي هو فعل
الكبد لايتاتي الا بالحرارة واما انها اقل حرارة من القلب فلانها اقل حرارة
من الدم والدم اقل حرارة من القلب اما الاول فلان الكبد دم جامد والجأ
هو ما يغلب عليه العكر الذي هو بارد ويقال فيه الرخوة التي هي حارة واما
الثاني فظاهر واما انها اكثر حرارة من اللحم لان اللحم خالط لطيف العصب
الذي هو بارد والكبد لايف فيها وايضا الكبد آلة الاحالة والطح والعضم فاحتاجت
الى فضل حرارة على اللحم واما الثالث فلان اللحم لتولد من الدم الذي هو
حار يجب ان يكون حارا وحرارة دون حرارة الكبد وفوق باقية الاعضاء
اما الاول فالمنطقة اللينة اللحم دون الكبد واما الثاني فلان في ساير
الاعضاء من الاعصاب والرباطات والعظام ما يبردها وما يصليها
والطحال بخصوصيته فيه عكر الدم الذي هو سوداء وهي باردة وباردها

المعظم ثم الفصوف ثم الرباط ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ اما المعظم
فيعلم برودة من صلابته لان الصلابة في المركبات لغلبة الاجزاء الارضية
التي هي باردة وايضا المعظم خال عن العروق والشرابين الحاملة للدم المسخن لما في
فيه واما انه ابرد مما ذكر بعد فيعلم من بيان ما ذكر بعده اقل برده منه واما الفصوف
فيعلم برودة من صلابته ايضا واما انه اقل برده من المعظم فلان الين منه فهو
اقرب الى طبيعة الدم ولذلك لو حيجت الى تجويف بخلاف المعظم فانه لبعده
عن طبيعة الدم جعله تجويف لمكث الدم فيه مدة يستحيل فيه استحالته
كثيرة يتدرج فيها الى مشاكسة العظم واما الرباط فيعلم برودة من صلابته
ايضا ومن خروج من المعظم الذي هو بارد واما انه اقل برده من الفصوف
فلان الين منه واما العصب فيعلم برودة من صلابته ايضا واما انه
اقل برده من الرباط فلان الين منه واما النخاع فيعلم برودة بانه محيط به
ام الدماغ وفقرات الظهر وهما باردان واما ام الدماغ فلان غشائي
الجوهر والنخاع عصبي والعصب بارد واما الفقرات فلا غشائها عظام
واما انه اقل برده من العصب فلان مجاور للقلب والكبد فيستفيد
منها حرارة واما الدماغ فيعلم برودته بانه محيط بامه والقحف
وهما باردان واما انه اقل برده من النخاع فلان الين منه واكثر استفادة
للحرارة لانه مجاور للقلب فيحصل اليه دائما ارواح حواسه وايضا هاهنا
الشعر ثم المعظم ثم الفصوف ثم الرباط ثم العصب اما يبوسة
الشعر فلان متكون من بخار خاني تحلل منه اكثر مما كان فيه من
الاجزاء المائية وانفقدت الدخانية التي هي حارة يابسة وعاقدها
الحرارة التي تحرقها وتدفع الاجزاء الرطبة منها والاشي في البدن ايسر
من ذلك

من ذلك البخار الدخاني فيكون الشعر ايسر الاعضاء فان قلت الشعر ليس
بعضو قلت لما كان جزا كمالا للبدن اشبه العضو ومن اطباء من قال
الشعر من الاعضاء المتشابهة الاجزاء ويمكن ان يكون المولف تابعهم في
هذا الرأي واما يبوسة العظم فلان اصلب الاعضاء واما انه اقل يبوسة
من الشعر فلان العظم يغذى كثيرا من الحيوانات والغذاء انما يكون بحسب
رطب حق يكون قابلا لسهولة التشكل بشكل المغذي والشعر لانه
يغذى وانشاء من الحيوانات الانادر وايضا اذا اخذنا قدرين متساويين
من العظم والشعر وقطرناهما في القوع والانيق سالت من العظم ماء ودهن
اكثر مما يسيل من الشعر وبقي منه ثقل اقل فيكون الرطوبة في العظم اكثر
فان قلت الشعر ينطف والعظم لا ينطف والشعر رطب قلت عدمه
انقطاع العظم لجود ما فيه من المائية بسبب برده من اجزاء الاصلية ولذلك
يحصل من تقطيره ما كثير بخلاف الشعر واعتبر حال الجود فانه ارضي
من الدم مع عدم انقطاع بسبب الجود واما يبوسة الفصوف فلصلابة
جوهره ولعله الدم فيه واما انه اقل يبوسة من العظم فلان الين منه واما
يبوسة الرباط فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الفصوف فلان الين
منه واما يبوسة العصب فلصلابته واما انه اقل يبوسة من الرباط فهو
قلقة صلابته بالنسبة اليه على ان عصب الحس يكون حاكما في الحسوسا
قريب من المعتدل في الرطوبة واليبوسة وان كان عصب الحركة ايسر
من المعتدل لان الحركة تحفزه وارضها السمين ثم الشعر ثم اللحم الرخو
ثم الدماغ ثم النخاع اما رطوبة السمين فلان الين الجوارح والحجم فيستفيد
منه الرطوبة واما رطوبة الشعر فلان الين الجوارح ايضا واما انه اقل رطوبة

السم

من السمين فلهذا مجاورته اللحم ولاذ اصلي من السمين فاما رطوبة
اللحم الرخوة هو المائل الى البياض ويسمى الفم ذلك لحم الابط والتري فلان اللحم
الغدي يغلب عليه الجزء الرطبة لان البياض لغلبة البلفم واما ان اقل رطوبة
من اللحم فلان لحم وعاقدة الحرارة وهي محففة وانما قيل اللحم بالرخاوة لان اللحم
الصلب ليس رطب من الدم والنجى واما رطوبة الدماغ فلان جوده لين واما
ان اقل رطوبة من اللحم الرخوة فلان يصل اليه دائما دوايح حارة واما رطوبة النخاع
فظاهرة واما ان اقل رطوبة من الدماغ فلان اصلب قواما منه وثالثها الاخلط
قال الشيخ ابو علي بن سينا الخلط جسم رطب سيال مستحيل اليه الغذاء ولا
فوقه رطب اي سهل القبول التشكل والاتصال والانفصال وهو احتراز
عن العظم واللحم والفصوف وقوله سيال احتراز عن الشح ولا يخرج البلفم
الخصي والزجاجي لانها رطبان سيالان اذ المراد بالتشبيه بالخص والخراج
الذائب في اللون لانه القوام وقيل المراد الرطب السيال بحسب الطبع فلا
ينافيه عدم ما سبب امتزاج مغلظ وقوله يستحيل اليه الغذاء اي يتغير صورته
النوعية وهو احتراز عن الكيوس بقا طعمه الغذاء فيه يعرف المتقي والغذاء
ما يتناول حيوان لا اعتد في ليرد ما يسيل من القرع والانيق اذ وضعها
اللحم فيه للتقطير وقوله اول الاحتراز عن الرطوبة عن الثانية ولا يخرج الخلط المتولد
عن خلط لانه يستحيل اليه الغذاء اولية الجمل لان ما من نوع يستحيل اليه
الغذاء الا وفيه نظرية اربعة قال ابن ابي صادق انما صارت الاخلط اربعة
لانها تتكون من الاغذية التي هي مركبة من العناصر فبحسب ما يقبل على
الغذاء قوة واحد منها يوجد خلط افقها الدم وهو حار رطب فايدته تغذية
البدن افضل الاخلط الدم لانه هو العنق في الاعتدال قال الشيخ ابو علي بن حيوان

الشفاف

الشفاف ان الغاذي في الحقيقة الدم وباقي الاخلط كالا بازي المصلحة ولان
مزاجه وهو الحارة والرطوبة مناسب للحياة وطعمه لذين حلو وهما يدل علي
فضله لانه يعطي البشرة جمالا وحسن لون والطبيعة تظفر به لانه لا يستفرغها الا
الابعد سائر الاخلط وبعد في الغضيب البلفم لانه دم بالقوة ثم الصفرا لانه يتوافق
الدم في الحرارة والسودا تخالف في الكيفيتين وهو اي الدم حار رطب كالهوا الا ان
حرارة الدم ورطوبته بحسب الغلب لانه مركب وليست حرارة الهوا ورطوبته كذلك
لانه بسيط والليل على ان الدم حار رطب لانه اذا غلب على البدن غلبت عليه
الحرارة والرطوبة ولد على الحرارة رطبة شفاوها بالبارد اليابس وايضا يتولد
من الاغذية الحارة كاللحم ونحوه في الوقت الحار الرطب وفي سن
النمو الذي هو حار رطب وقيل الدم بارد لانه يكثر في النساء ولذلك يحضن
ومزاج الانثى بارد والجواب عن ان تولد الدم في بدنهن ليس اكثر ولكنه
يتخلل من ابدانهم اقل لبرد المزاج المكثف للمسام ويعين عليه قوة حركاتهن
وفائدة الدم في البدن تغذيته وهو ان يخلف عليه بدل ما نقص منه انما
بمقدار النقصان وهو في سن الوقوف وبازيادة عليه وهو في سن النمو وهو
بالنقصان عنه وهو في سن الاخطا والطبيعي منه احمر لانه معتدل
القوام حلو وغير الطبيعي ما خالف ذلك لونه او راحته او قواما او طعما الدم
اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي هو المتولد في الكبد لان الطبيعي من
كل خلط ما يتولد في الكبد وما لا يتولد في الكبد لا يسمى طبيعيا عند
الاطباء وللم الطبيعي صفات منها الحرارة لان الكبد حارة وهي المولدة له بان
تحيله الي مشابها منها متندي منه فاذا احمر بياضه الكيوسي دل على الاستحالة
اي مشابهاها لان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة كدلالة الاصفر على

الذي قارب الاستحالة الى الدموية لانه دم غير تام النضج انما ينضم نصف
انضمامه فلذلك لم يجعل الطبيعة له مغرغة كما جعلت للصفراء والسودا
اذا احتاج اليه الاعضاء كلها ليصير دما عند الاحتياج فاجري مجاري
الدم ليكون قريبا منه عند الاحتياج وتولد هذا القسم انما هو في الكبد
لوجود مادته في الغد اوله صفتان احدهما الحلاوة واليسيرة بواسطة
ما فيه من بعض النضج وهذا القسم ليس شديد البرد بل هو بالقياس
الي البدن قليل البرد وبالقياس الي الدم والصفراء بارد وثانيهما اعتدال
القوام وهو مفسر هاهنا بان تكون غلظ من الدم بقليل وذلك لقصور
نضجه واما غير الطبيعي فهو اما من جملة الطعم او من جملة القوام لان
خروجه عن الامر الطبيعي انما يكون من جهتين اما من جملة اللون
ولام من جملة الرائحة لان البلفم كله ابيض عديم الرائحة لانه بارد والمبرد
يوجب البياض وعدم الرائحة فاذا خالط ما يوجب تغيرا في لونه من
ان يعد من اقسام البلفم وعدم اقسام المخاط ولهذا يقسم الصفراء الحمية
واقسام الصفراء اذ كان ما فيها من البلفم اكثر مما فيها من الصفراء
لان الشيء انما ينسب الي ما هو غالب عليه في الحس لان ما يحس من
لونها هو الصفراء لا البياض واذا عرضت له عفونة لم يجب منه ان يعد بلقا
غير طبيعي لان العفونة لا تخصي نوعا من انواعه فلا يمكن ان يعد
بشيء ما شئ منها غير طبيعي لان ما نحن بصدده تقسيم البلفم الغير طبيعي
الي انواعه بسبب اوصافه الخاصة ثم البلفم الغير الطبيعي من جملة الطعم
اقسام منها البلفم الحار وهو مايل الي الحرارة واليبوسة حتى قال الشيخ ابو علي
ابن سينا هو اخر ما يكون من البلفم وايضا وهذا الاينافي الحكم
على كل

17
على كل بلفم بالبرودة والرطوبة لان ذلك بالقياس الي الدم والصفراء وسبب
ما لوحته ما خالط من الصفراء المحترقة بالاعتدال لانه محرق بعضه فيحصل فيه
لذع ما والمخاط من الصفراء اذ لم يكن معتدلا لم يكن ما اختلط
به بلفما لما خالفه اذا كان المختلط من الصفراء كثيرا يقال لما اختلط به
من الصفراء الحمية لا يعد من اقسام البلفم ومنه الحامض وهو مايل
الي البرودة واليبس وهذا يكون باختلاط السوداء بالاعتدال او
او بورد وبرودة تقهر حرارته فتحمضه لاستتلا البرد ولا نطفأ الحرارة
كالخمر تجف في الشتاء وبغليانه لورودة حرارته قوية لان الغليان
يوجب زوال الحرارة الذاتية فيستولي البرد فيحمض كالعصارة الضعيفة
يحمض في الصيف ومنها المية وهو البلفم الذي لا طعم له وهو
خالص البرد وكثير الحاجة وبقدر اصفاء البلفم من الاستحالة
الي الدم ويحصل من البلفم الماي الذي تزول ما يئته بكثره الحفن
ولا يحصل له طعم لعدم المخالطة فان قلت الذي لا طعم له كيف
يجعل من اقسام ذي الطعم قلت اجاب الشيخ الايليقي بان المية
لم يجعل من اقسام ماله طعم بل جعل من اقسام البلفم من جملة الطعم ويجوز
ان يحصل البلفم باعتبار الطعم قسمان لا يكون احدهما ذا طعم كما يجوز ان
يقال الحيوان من جملة النطق اما انسان او غيره مع ان غير الانسان لا يكون
ناطقا وذكر الشيخ قسما اخر وهو العفص وهو الذي يختلط سودا
شديدة البرد والحاجة فتجد ما يئته وهو اشد من الحامض بردا
ويسا ولا يوجد هذا القسم في اكثر متن النسخ وتوجد في
بعضها وهذا كله في البلفم الغير الطبيعي من جملة الطعم واما غير

الطبيعي من جهة القوام فاما ان لا يكون مختلف القوام او يكون مختلف
فان كان الاول فاما ان يكون رقيقا جدا ويسمى ما يشبهه **اله**
بالماء في رقيقته المفرطة وهو اسرع تأثيرا في العضو لرقته او يكون
غليظا جدا ويسمى جصيا تشبها له بالخص الذي في الماء بياضا
وهو غليظ الجميع فان قلت يخرج عنه ما يكون رقيقا جدا او غليظا
لاجد اقلت يكون ذلك قواما طبيعيا وكلامنا في غير الطبيعي وان كان
الثاني فيسمى مخاطيا تشبها له بالمخاط فانه يكون مختلف القوام
غالب الامتزاج الرج البخارية بالبلغم الغليظ فيه واعلم ان المشهور
ان المخاطي هو المختلف القوام في الحقيقة بشرط ان يظهر حسا حتى ان
يخذه في الحقيقة الذي لا يظهر اختلافه في الحس لا يسمى مخاطيا بل
يسمى خاما تشبها له بالثوب الخام الذي بقي على حاله ولم يتغير
بالعصارة وكلام المؤلف لا يفرق بين الخام والمخاطي على ما هو
اكثر النسخ ووجدت نسخة من نسخ المؤلف هكذا والمختلف
القوام والمخاطي وهو الموافق لما هو المشهور ثم **الصفراء** وهي
حارة يابسة الصفراء الغضبية بعد البلغم وقيل السوداء طامرة
وهي حارة يابسة لان تولدها من افراط الطبع ولان من مختلفها يشكو
لدعاية اعفاجه ومن يقذفها جحرق في معدته ومرارا في فيه وتوجب
امراضا شفاها بالبارد الرطب فايدتها تلطيف الدم وتنقيده وان
يدخل في تغذيته مثل الرئة وان ينصب منها جزا الى الامعاء فيقتسما
من الثقل والبلغم للزج تغري الفائدة الاولى ان الدم وان كان
لطيفا بالنسبة الى الباهم والسود اقوى في نفسه من غلظ والصفراء حارة
بالنسبة

بالنسبة اليه رقيقة جدا وينزيد غلظه بمخالطة شئ من الباهم
والسودا فيعسر نفوذه في المسالك الضعيفة فاقتضت الحكمة الالهية
ان يجري من الكبد مع الدم في العروق من الصفرا ما هو الطيف ما فينفذ
في المسالك الضعيفة لما فيه من الحدة المتذرة في الرقعة وتقرير الفائدة
الثانية ان من الاعضاء ما يتحقق ان يكون في غذائها افضل لطافة
كالرئة فاقتضت الحكمة الالهية ان يختلط بالدم الذي يغذي ذلك
العضو شئ من الصفرا فيعده لانه تشبها بذلك العضو وتقرير
الفائدة الثالثة ان الثقل الواقع في الامعاء يثقل فيها زمانا لانه يجذب
الكبد لما فيه من الاجزاء الغذائية اللطيفة لان ما ساطعا متصلا باخر
جزا المعدة وما تحته من الامعاء وذلك الثقل ردي عفن فوجب ان
تلبس الامعاء من الرطوبات ما يكفها من ضرر ذلك الثقل وتلك الرطوبات
تقوى الامعاء من احساس بذغمه ورداة كفيته وذلك مما يعقل الطبيعة
عن دفعه فوجب ان ينصب اليها ما ينبت بها على دفعه اذا دعت الى ذلك حاجة
واما يكون ذلك اذا كان للنصب حاد الداء شديدا جدا وهو الصفراء
فاقتضت الحكمة الالهية ان ينصب جزا منها الى الامعاء فيفسلها من الثقل
والبلغم للزج وعند لدغها عضل المقعدة ينترض الانسان الى التبريد
والطبيعي منها احمر ناصع خفيف حاد وغير الطبيعي اما الاختلاطه بالبلغم
الغليظ وهو الحمي او بالريق وهو المرة الصفراء او بالسودا الاحتراقية وهي
الصفراء المحترقة او الاحتراقية في نفسه وهو الكراي والنجاري والاحتراق
في النجاري اقوى فلذلك يشبه السموم الصفراء اما طبيعيا او غير
طبيعيه اما الطبيعيا وهي تتولد في الكبد ولها اوصاف ذاتية

الاول احمر الناصع اي الخالص المضاف اليه صفرة ما كشف الزعفران
لزيادة لطافتها على الدم والجسم اذ الطف ورق اصفر اشقر جدا ولذلك كانت
حرارة الدم قانية بالنسبة الى الصفرة الثاني اخف فانه على طبيعة النار في
الاركان ولذلك تعلق الجميع والنار احدة ولذلك من تغياها يجد حدة هـ
ولذلك عظيما في المعدة والفروان خرجت بالاسم الى اعقبها ذلك في الامعا
وسببها افراط الطبع وشدة الحرارة واما غير الطبيعية فهي اقسام منها
ما اختلط بالبلغم الغليظ ويسمى بمحا تشبهها بجمي البيض قواما ولونا
ومنها ما اختلط بالبلغم الرقيق ويسمى المرة الصفرا وان كان جميع انواع
الصفرا يصدق عليها انها مرة صفرا بحسب اللغة لانه لما اختص هـ
كل صنف باسم تشابهته بشي وما لم يكن هذا الصنف متشابهة
خص هذا الصنف بالاسم العام للتميز ولان هذا الصنف كثير الوجود هـ
فكان الصفرا هو هذا الصنف ولون هذين الصنفين الصفرة لان لون
الصفرا الطبيعية احمر ولون البلغم البياض ومن اختلط احمره والبياض
يحصل الصفرة ومنها ما يحترق بعض اجزائه في نفسه فيسود لشدة احتراقه
فيختلط بالباقي وهو اصفر فيجوز ان يسمي الخضر لانهما تحصل من السوداء والصفرا
ويسمى كراثيا تشبهها بهما الكراث في اللون وان اتفق ان يسمي الاحتراق
ضربا لوني البياض ما لشدة زوال الرطوبة وتخلل الهواء كالماد بالنسبة اليه
الغم ويسمى زنجاريا والفرق بين هذين الصنفين والذي قبلهما ان المختلط هـ
فيهما حاصل في نفسه والمختلط في الذي قبلهما وارجح لانه سودا هـ
احترقت واختلطت بالصفرا ثم ان الزنجاري احد انواع الصفرا سخونة
وارداها واقتلها ولذلك الاشبه السموم قال الشيخ يقال انه من جوهر
السم

السموم ثم السوداء وهي باردة يابسة السوداء باردة يابسة يدل عليها هـ
تولدها كثيرا من الاغذية الباردة اليابسة وتولدها عللا باردة يابسة هـ
تشفاها بالحار الرطب وهي ان كانت باردة يابسة فالبلغم ابرد منها عند
المحققين كما ان الصفرا حار من الدم فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة وان
تدخل في تغذيته مثل العظام وان ينصب جزء منها اليه فم المعدة فينصبه على
اجوع ويحرك الشهوة تقرير الغايدة الاولى ان الدم خلط رقيق يعسر
عليه احتباسه في موضع واحد يستحيل ان يغذي به فاقطعت الحكمة
الالهية ان يجري معه في العروق شي من السوداء الغلظاء وتقويه وتغيره
متانة وصلابة كما تفعل الانفة في اللبن فان قلت فكيف السواد
الدم ينال ما ذكرته من تلطيف الصفرا اياه قلت لا منافاة لجواز ان
يراد التلطف في وقت والتلطيف في آخر وتستعمل الطبيعة باذن
خالقها احدي المرتين في وقت والاخرى في وقت اخر كما في شرح هـ
الكتاب وتقرير الغايدة الثانية سهل مما قد مناه في البلغم والصفرا
ونظير العظام في دخول السوداء في غذائها الفصناريف والرباطان ونحوها
والاعضا التي تدخل في غذائها السوداء اكثر مما يدخل في غذائه البلغم
اكثر مما يدخل في غذائه الصفرا وتقرير الغايدة الثالثة ان الغذاء لما
كان ضروريا ولم يمكن ان يكون كل عضو مدركه وقت الحاجة الى الغذاء
جعل في المعدة كالتكفل للاعضاء كلها لطلب الغذاء وقت الحاجة فوجب
ان يكون محسبا بالجموع فلذلك جعل عصبيا ووجب ان يكون احساسه
قويا التحوجه اليه فكيف السعي في تحصيل الغذاء وما ذلك الا بان
ينصب اليه ما يدغدغه ويلذغه وقت الحاجة والذي يصلح لذلك

السموم
١٨

هو السودا فانها الموضوعة عند فم المعدة ومع ذلك تقويه لتكثفها
ايضا فاقترض الحكمة الالهية ان يتوجه من السودا المولدة في
الكبد قسطا الى موضع يكون مهيأ لهذه الغاية فخلق الله تعالى
الطحال ليجمع فيه ذلك القسط وينجلب منه الى فم المعدة وقت
الحاجة ما يحصل به هذا الغرض وما يدل على ان الحامض ينبه على
الجوع ويحرك الشهوة وان من الناس من تكون شهوته للغذاء ضعيفة
فاذا اكل حامضا حاجت شهوته ولهذا فان الصائمين في البلاد الحارة
يفطرون بالخل لتيسر شهوتهم ولولم يفطرون به لما تحركت شهوتهم
لضعفها بسبب حرارة الهواء والصوم والطبيع في هذا ردي الدم وغير
الطبيعي ما يحدث من احتراق اي خلط كان حتى السودا نفسها السودا اما
طبيعية او غير طبيعية اما الطبيعية فهي التي تتولد في الكبد لوجود مادتها
في الغذاء وهي الاجزاء الارضية فان نسبة السودا من الاخلط كنسبة الارض
من الاركان وطريق تولدها ان ترسب الاجزاء الارضية في الكبد تحرقها
الجسم السائل كما يشاهد في الماء الكدر فتلك الاجزاء الراسبة هي السودا
الطبيعية ولا يكون ذلك الا من الدم المجمود فذلك عرفها المؤلف بدردي
الدم وكونها كذلك شاهد عند خروجها مع الدم بالغصدة قبل ان يستوي
عليه المجمود وجا لنوسن سمي السودا الطبيعية خلطا سوداويا وخلطا
اسودا واما غير الطبيعية فهي السودا الذي تحدث عن احتراق اي خلط كان
حتى السودا نفسها لان الاشياء الرطبة المخالطة للاجزاء الارضية كما يشاهد
الارضية منها على وجه الرسوب كما عرفت في السودا الطبيعية فقد تميز على
وجها اخر فلو ان ترق لورد سخونة فيتخلل اللطيف ويبقى الكثيف وهو

جزء

اجزاء الارضية الباردة ويسمى سودا احراقية وهي السودا الفاسدة
الطبيعية ولها اقسام بحسب الخلط الذي حصلت من احتراق متفاوتة
في الطعم واللون وان كتابه مذكورة في المطولات **واما الاعضاء** فمنها مفردة
كالعظم والغضروف والرباط والعصب والوتر والغشاء واللحم والشحم والسنن
والاوردة والشرابين الاعضاء اجسام معلومة فلا يحصل من الاشتغال
بتعريفها الكثير فائدة وهي اما مفردة او مركبة ووجه الحصول ان العضو اما ان يكون
جزءا المحسوس مشاركا لكله في الاسم فالحد كالعظم والغضروف واللحم
وهو المفرد او لا يكون مشاركا له في اسم مثل اليد والوجه فان جزا اليد ليس بيد وجزء
الوجه ليس بوجه وهو المركب ويسمى الاول متشابه الاجزاء والثاني التالفة
لنفس تمام الحركات والافعال فان الاصل لا يتم الا بالعين والبطش لانه
يحصل الا باليد الى غير ذلك من الاعضاء الالهية من الاعضاء المفردة العظم
وهو ظاهر ومنها الغضروف وهو جسم لين من العظم ولذلك ينعطف دون
العظم ومنه الرباط وهو عضو شبيه بالعصب وهو اشد بياضا منه واكثر
صلابة لبنائه من العظم ونبات العصب من الدماغ والنخاع والنخاع منه
ما يعتمد الى العضلة ولا يسمى الارباطا ومنه ملا يمتد الى ما النخاع ولكن
لا يصل الى طرفه لا الفصل وبين اعضا اخرى ربه شديتي بشي وهو مع ما
يسمى رباطا يسمى عقبا تشبها له بعقب الفرس والرباط ليس له حس
ومنها العصب وهو عضو ابيض لين في الانعطاف صلب في الانفصال
خلق ليحصل به للاعضاء الحس والحركة ومنها الوتر اعلم انه ينبت من
الدماغ والنخاع ومن العظم الذي تزداد حركته فاذا التقي العصب والرباط
يتشيطان شطا يادقاق ويجشي به الفرج الواقعة بينهما الحار والجلد

اعضاء
السنن

بقشاوي يسمى ذلك اللحم المركب من العصب والرباط والحمير الاحمر والفساد
عضله ثم ما يبرز من العضلة من العصب والرباط ينقل فيصير جصا
واحدا في المحس متوسط بين لين العصب وصلابة الرباط ويسمى الوتر
وفائدة ان يجذب عند تقلص العضلة فينقبض العضو هو
المراد تحريكه ويستريح عند انبساطها عائدة الى وضعها الاول او زائدة
فيمد على مقدارها في طولها حاله كونه على الوضع المطبوع لها فينبسط العضو
ومنها الفشا وهو عضو منتبج من ليفين دقيقين عريضين احدهما
عصبي والاخر رباطي خلق لتحتوي على الاعضاء كقشا الكلية وقولنا من
ليفين احدهما عصبي والاخر رباطي لتحتوي على الاعضاء انما هو بحسب
الاعجاب اذ من الاغشية ما هو عصبي فقط ومنه ما هو رباطي فقط
ومنه ما هو لا يخطط بشئ كالغشا القاسم للصدر وهو الذي يحول بين
الآت النفس والآت الغذاء ومنها اللحم وهو حشو الفرج الواقعة بين
الاعضاء على مثال الطين الذي به يملأ فرج اجار البنا ومنها الشحم
وهو جسم ابيض لين في الغاية اكثر ما يكون على الاعشبة والاعضاء
العصائية لبرود مزاجها وذلك بان اللطيفية هي الدم صارا الى الاعضاء
الشحمية غذاء الحرارة التي فيها الدهن واذا صار الى الاعضاء التي هي من
جنس العصب والفشا جمد فيها مزاجها ولذلك يوجد اللحم على التراب
كثيرا لان اكثره عصب ومنها السمين وهو مثل الشم الا انه اقل ليئا ويوجد
منه على الاغشية التي تفشي الفصل البرد مزاجها واما يبرد اللحم فلا يكاد
يوجد لان حرارته تدببه وتفتدي به وفائدة الشحم والسمين تليين الاعضاء
اليابسة بما فيها من الرطوبة الدهنية ومنها الشرايين وهي اجسام نابضة من

القلب

القلب ممتدة مجوفة طولها حركات انبساط وانقباض على الوجه
الذي ينشج في باب النبض ومنها الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها
نايئة من الكبدة وساكنة خلقت لتوزيع الدم على الاعضاء وهي الين من
الشريانات لتكن رشح الدم منها الى الاعضاء وهي ذوات طبقة واحدة غالباً
والشريانات ذات طبقتين غالباً وكلها تحدث عن المني الا اللحم فانه يتولد
عن متين الدم ويعقد في الحر والسمين والشحم فانها يتولدان من
ما يتولد من الدم ويعقد في البرد ولذلك يخلل بالحر والعضو المفردة تحدث احيى
تكون في مبدأ التكون من المني الا الاعضاء الثلاثة التي استثناناها فانها
تحدث من الدم ولهذا انقبض شئ منها سوى المستثنيات لمبعد الا قليلا
منها لاسباب خاصة لان المني ليس عتيده في البدن ويعود المستثنيات
لوفور الدم في البدن ويسمى غير المستثنيات من الاعضاء اعضا منوية
واصلية والمستثنيات دموية وغير اصلية فان قلت اذا جازا خلاف
عوض ما يتخلل من العضو المنوي بالغذاء والمخلل جزء منه فلم لا يجوز رد عوض
الذاهب منه بالنقصان قلت المخلل من العضو الغير المنوي ليس جزامت
الاصار بل من الاجزا الدموية الزائدة فيه والدم عتيده في البدن والمستثنيات
ثلاثة اولها اللحم وتولده انما يكون من متين الدم لان المايئة تحدث فيه
وهذا وضعها وعاقدة الحر لان الحرارة تخلق الرطوبة فيحصل الاستمساك
الذي في اللحم والباقيان السمين والشحم يتولدان من مائة الدم وجسمه
وعاقد هما البرد ولذلك يخللها الحر فان قلت لا بد من استثنائها لتركيبه من
العصب والرباط واستثنائها السن لتكونها من الدم قلت التكون من المني اعم
ان يكون بواسطة او بدونها واما السن فانما تكونه من الدم الشبيه بالمني

من المني

لان الطفل كونه قريب العهد بالكون سهل على مزاجه احالة الدم الى مزاجه
المتي بشابهة سنه لذلك فتصادف القوة الفاعلة مادة قابلة فتثبت
السن فكانها لم يحدث من المتي ولذلك لم يستشبا واما ما بينت في
بعض المشايخ على ان شيئا كان يولد على السن السادسة فقليل قد
يبقى من السن القديمة شيئا فيدمر وقيل قد يعرض لبعض المشايخ
مزاج عارض يشبه مزاج الصبي فينولد السن بالعرض وقيل ما من
ينبت في المشايخ ليس بسن بل هو من جنس التاليل ويصلب ويقوم
مقام السن وقيل هو العصب الذي كان منه هلا بالسن لما انكشف عنه
تاكل ما حوله من الاسنان صلب وقام مقام السن ومنها مركبة تركيبا
اوليا كالعضل او ثانيا كالعين او ثالثا كالوجه او رابعا كالراس مثلا
ما ذكره الاعضاء المفردة وحكم على ما يحدونها والمتي ذكر حدها ولم يحكم بحدودها
عما حدث عنه لظهورها فيحدث من الاعضاء المفردة او ما يحدث منها هذه
والاقسام التي ذكرها ظاهرة لان التركيب قد يكون اوليا وهو ان تكون اجزاء
المركب مفردة كالعضل لتركيبه من اللحم والرباط والعصب والفتا وكل
واحد منها عضو مفرد وقد يكون ثانيا وهو ان يكون المركب مركبا من
المركب المفرد كالعين فان فيها العضل وغيره ومنه يعلم معنى التركيب
ثالثا ورابعا لان العين باسرها اجزاء الوجه والوجه اجزاء
الراس ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسية اي مبداء واصول لقوي ضرورية
اما بحسب الشخص وهي ثلاثة القلب وتخدمه الشرايين والدماغ
وتخدمه العصب والكبد وتخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهي
هذه الثلاثة والاثنين وتخدمها مجري المتي الى مستقرة لما ذكره

الاعضاء

والاشياء

الاعضاء المركبة وكان من جملة ما الاعضاء الرئيسية التي لا بد من ذكرها
لتوقف المباحث الاثنية على معرفتها عند ذكر الاعضاء المركبة وتحقيق
ما ذكره يستدعي ذكر مقدمة وهي ان الكبد اذا حصل فيها الدم الذي
هو العمد لا يغذي البدن انجذب من الدم الحاصل فيها قسط هو هو
اصفاه والطف الى القلب فيتغذي القلب منه وتولد في الطفه في
التجفيف لا يسر من تجفيفه لان الايمن مشغول بجذب الدم من
الكبد جسم الطيف انجذابا يسمى الطفه روحا حيوانيا وينفخ
من النفس الناطقة عليه قوة تسمى القوة الحيوانية ولولاها
لعفن البدن وعرض له مثل ما عرض لبدن الميت من الفساد
وساكنة تحقيقها ليرفع على الروح الحيواني ايضا قوتان اخريان
احدهما القوة الطبيعية والاخرى القوة النفسانية وسياكنة تحقيقها
ايضا لكن لا يظهر آثارها مادام الروح في القلب ثم يجذب منه قسطا الى
الدماغ وينفخ فيه بضعا جديدا ويسمى روحا نفسانيا فيظهر حينئذ
آثار القوة النفسانية ويجذب قسطا اخراي الكبد وينفخ فيه بضعا
جديدا ويسمى روحا طبيعيا حينئذ ويظهر فيها آثار القوة الطبيعية
هذا على رأي الحكماء واما الاطباء فهم من وافقوا الحكماء فيما ذكرنا الا في امر
واحد وهو انهم قالوا القوة النفسانية تنفخ على القسط المنجذب الى
الدماغ والطبيعة تنفخ على القسط المنجذب الى الكبد ومنهم من
منخالف الحكماء فيه وقال الروح النفساني لا يجذب من القلب بل يتكون
في الكبد من الدم الحاصل فيها ولا محالة يكون القوتان قابضتين عليها
في الدماغ والكبد وهذا المذهب مخالف مذهب الحكماء كثيرا والذي قبله مخالف

مخصوص وهي المولدة ونابتان كل جزء منه الشكل الذي تقتضيه نوع منفصل
 عنه او ما يقاربه من الخلط والتجويد وغيرها وهي المتساوية لثلاثة
 اجناس القوي الطبيعية والقوي النفسانية والقوي الحيوانية ووجهه
 احصران القوي التي هي من الامور الطبيعية فقط القوي يطلق على ما به يتمكن
 الحيوان من افعال شانه وهو المتعارف عند القوام وقد يطلق على القدرة
 كما يقال ولان القوي على كذبته اي يعدل في جوف المتكلم في الشيء الطفه
 انسان بالقوة وعلى يكون جيد الفصل مطلقا سواء كان على نفع واحد
 كل الافعال المنسوبة الى القوي العصبية التي هي مبادي تلك الافعال
 وبشيء صفة متنوعة اولها على نفع ولكل الافعال المنسوبة
 الى القوي النفسانية والحيوانية مبداء الفعل بالذات وبه يعلم
 وجودها لان وجود الفعل بدون مبدئه والقوي هي من الامور
 الطبيعية فعلها اما ان تكون مع شعور او لا يكون والاول هي القوة
 النفسانية والثاني اما ان يكون مختصا بالامور الحيوانية او يكون جوهرية
 هو مشترك والاول هي القوة الحيوانية والثاني هي القوة الطبيعية او
 يقول فعلها اما ان يكون مستغنيا او لا فان كان الاول في القوة المتعبدان
 لثلاث ان كان معها شعور بفعلها والطبيعة ان لم يكن معها شعور في القوي
 الحيوانية المتقدم ذكرهما العموم هما الحيوان والنبات لان العام اقل شرا واندد
 معاندا من اخاص وما كان كذلك فهو وظيفة هذه القوة المنفدية والتمية
 وتوليد امثال لانها اما متصرف لاجل الشخص او متصرف لاجل تكميله
 والمتصرف لاجل الشخص هي التي غايتهما حفظ الشخص وتكميله وحفظ الشخص
 بالتغذية وتكميله بالتمية والمتصرف لاجل النوع هي التي غايته لاجل النوع وهو

في هذه السورة تخطيط فاضل

يتولد

وهو بتوليد المثل واذا عرفت هذا فنقول القوي المتصرف لاجل الشخص
 اما غذائية او نامية لم يجد احصاءها القوي يقطع جوهره الشخص او ينقطع
 فان كان الاول فهي الغذائية وان كان الثانية فهي النامية اما العادية فهي المتحملة
 الغذاء الى شئان المغتذي تختلف بدل ما يحلل والمراد بالاحالة خلق الثورة
 الغذائية من الغذاء وليس الثورة المعنونة فالمراد بالغذاء ما هو غذا بالقوة
 لا بالفعل لانه اذا صار غذا بالفعل فلا تصرف للغذية فيه حينئذ
 والمراد بمشابهة المغتذي ان يصير مثله في المزاج واللون واجوهر وقتنا
 لتختلف بدل ما تحلل احتراز عن الاحالة التي لا تكون كذلك كما في الاستسقاء
 الاحبي مثلا فان قلت الغذاء والمغتذي وهما القوة الغذائية تلتهم بالتساوية
 في المعرفة والجهالة فلا يصح ما ذكرته من التعريف قلت الغذاء والمغتذي
 معلومان مشهوران في اللغة والغذية لا يعرفها الا ارباب هذا
 الاصطلاح واما النامية فهي القوة التي تزيد في طول الجسم وعرضه وعمقه
 على نسبة تقتضيها نوع ماله تلك القوة ليلبغ به تمام التشو مما يدخر فيه الغذاء
 ويعلم منه الفرق بين النمو وغيرها من الزيادة كالورم والسمن والتحليل فان
 قلت الدخول فيه لا بد فيه من الفرق الاتصال وهو مولد وكان قلت المولد هو
 الاتصال الغير الطبيعي لا غير وزعم الامامية المباحث المشرقية ان النامية هي
 الغذائية بعينها بشرط ان يكون الوارد اكثر من المتحلل ورد بان تغني الافعال
 دليل تغني القوي لان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وفيه نظر لان عدم صدور
 ما هو اكثر من الواحد بشرط عدم تعدد القوي كما بينت في موضعه وهذا
 الشرط منتف فيما نحن فيه والتحقيق في بيان المفاهيم والغذائية النامية ما ذكره
 الشيخ في الشفا وهو ان الغذائية توزع البدن لاعلى ما تقتضيه النامية فان

الصورة

الفادية اذا انفردت وقوي فعلها وكان فعلها ما تورد اكثر مما
يتخلله الثانية في عرض العضو وعنفه زيادة ظاهرة بالتسمين
ولا تزيد في الطول زيادة يفيد بها فاما الانتاخر فالكثرة علم ويرام
غيظ العضو وهو اصعب من الزيادة في العرض لان الزيادة في
الطول يحتاج بما القى فيه منه لان الاعضاء الاصل لها محدود في
العظام وادخاله في اجزائها والعرض قد يحصل بزيادة الحر وبعد
ذلك مثلا لا يغير الحاجة والحاصل من مادة توصون فالمصروفه
لاجل النوع ان جعلت مادة في المودة وان حصلت صورة في
الموزية اما المودة فالمراد بها قوتان اخذتيا اعتبارية احدها ما
تفصل اي تميز من اختلاط البدن وهي الدم المزيج الفاصل من
المضم الرابع وما معه من الاخلاط جوهر منه وهذه القوة هي
علمانية الاثنين لان كل يوم يصير شيان وكونه الامتساج
مع في الاخلاطية الالفه لان جمع مشيج كايام في جمع يتم والمشيح
المختلط من حيث والبقى بالشيء اي خلطت يقال بانه مفتاح لاه
الرجل تحتلط بها المرأة وما تكون منه منه اخلاط الامتزاج بعض
ما فيه من الدم وغيره البعيد من فيص الصرة لا بالامتساج وثانيهما ما
يحيي من اطنه الحاصل من لا ينكح والا نبي في الرحم لبعض مخصوص
ان يجعل بعضه فيقضي لصيتمته وتقتضيه مستعد العصبية
وبعضه مستعد للنشربا فيه اي غير ذلك لان اجزا منه تحتلفه في
المزاج سواء كان من انعقاد الاجزاء او منتشدا الامزاج على المذهبين
فتمت هذه القوة كليات تلك الاجزاء اعني كفيها انها الاجير بشرط

عن اجتهاد

عن اجتهاد والمناسب لذلك العضو وهذه القوة تعطى الفادية ايضا وجود
معنى التغيير فيهما وان كان محل هذه القوة الاولى والفادية المغيرة الثانية
لتقدمها عليهما في بدن المولود وجعل هذه فعل القوة المصورة لانها تقدر
يقدم مواد الاعضاء اذا اختلط المنيان وتغيرت كفيها تمام احتيج الى تغيير
اخرى فعلم ان فعلها في الرحم ومنه يعلم ان فعل المصور في الرحم ايضا شح
في هذه القوة المصورة يصح بان المني من عند انفصاله من الانثيين وقيل
يفيضان عليه من نفس الامر حال كونه في الرحم وهو الظاهر لان العضو الذي
خلق النفس به اكثر من تعلها بالافضلات اذا انفصل عن البدن ينقطع
تعلق النفس به فيفسد فكيف يبقى نفس الان متعلقة فان مدة
بقاياه في الرحم الا ان يتكون منه الاعضاء واما المصورة فهي التي تشكل
الاعضاء الى تلبس كل جزء من المني وغيره ويرد عضو على الوجه الذي
يقتضيه النوع الذي انفصل المني منه والذي يقاربه كاي الحيوان الذي
يتولد من نوعين كالبعل بان توجد فيه خطوطا وتجاويف وتقبيا وملاسه
وغيرها من الاوصاف الغاية مفادها الاعضاء حتى يحصل فيه ومماثلة لنوعه
او مقارب له انتهى وتكون شيئا على الحركة في الحرارة فتكون خدمة الحرارة مشتركة
بين هذه الاربعة واما البرودة والرطوبة واليبوسة فينتفع بها هذه القوى
على التفصيل الذي نذكره فنقول اما الجاذبة فيخدمها مع الحرارة واليبوسة
لان الاسترخاء الرطوبي اذا تقوي في جوهر الروح الحاصل للقوة او في
التمام مع من فضل تمسك الروح والالمة من الحركة واما الدافعة فتخدمها
مع الحرارة واليبوسة والبرودة واما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي
من فضل التمكن من الحركة كما عرفت واما البرودة فتخدمها انها تكشف الكيف

العاصم وتحفظه على الهيئة التي لا بد منها في المعمر زمان حصول الدفع
 لأن ضم اجزا المشتمل على ما يبرأ اذا اخرج لا بد من إبقاء هيئته زمانا واما الماسك
 فيخدمها مع الحرارة الباردة والبرودة اما اليبوسة فلمنع الاسترخاء الرطوبي
 من الحركة على هيئة الاشتغال على المسك واما البرودة فلا تفقد الحفظ الشامل
 على هيئة الاشتغال كونهما سكونا وهذا الاصطلاح عظيم لأن هذه هي
 الهيئة لا بد من بقائها زمانا طويلا واما الماسك فيخدمها مع الحرارة
 الرطوبية لأنها تفيد في قبول فوعلها من الاحالة والطبخ والتغيير ولا
 يحتاج الى الرطوبة غير الراضية والغاذية **تخدم النامية** وهما تجد مان
 المولدة الاول فلان الغاذية تعدل للنامية غذا وازيد اعلى مقدار المتحلل
 ولولا ذلك الغذاء لما امكن النامية ان تزيد في اقطار العضو واما
 الثاني فلان توليد المثل لا يمكن الا بعد حصول مادة غذائية تحصل
 منها المني وعظم الاعضاء وتوسع مجاريها حتى تصير على الهيئة الصالحة
 للتوليد وحصول المادة الغذائية انما هو من الغاذية وعظم الاعضاء وتوسع
 مجاريها انما هو من النامية فيكون كل واحدة منهما خادمة للمولدة وهو
 المطبوع والجنس الثاني من القوي هي القوي النفسانية **فهي ما حركية**
ومنها مدركة القوي النفسانية هي التي من القوي فمما حركية ومنها مدركة
 تكون الحس والحركة وانما احتيج اليها لكون الحيوان قدرة على الهرب من الضار
 والقرب من النافع اذا الهرب والقرب كل واحد منهما حركة ولا بد لهما من
 ادراك الضار والنافع **فالحركة** منها باعثة على الحركة ولا بد لهما من
 ادراك وهي الشوقية وتخدمها الشهوانية والغضبية ومنها فاعلة للحركة
 بان تشيخ العضل فينجذب الوتر فينقبض العضو وترخي العضل فيه تد
 الوتر

القوى النفسانية

الوتر فينبسط العضو فتبارك الله احسن الخالقين القوة المحركة
 ينقسم الى قسمين اولها **القوة الباعثة** على الحركة والثانية القوة الفاعلة **القوة**
 لها اما الباعثة فتسمى الشوقية ونزوعيه وتخدمها القوة الشهوانية والغضبية
 لانه اذا رتسم في الخيال او الوهم صورة ملايم او منافر حصل في القوة الشهوانية
 عزم تحصيل ذلك الملايم او في القوة الغضبية عزم دفع ذلك المنافر فينبقى
 القوة الشوقية القوة المحركة الفاعلة على التحريك فتكون القوة الشوقية
 حلة بعيدة بالحركة وكل واحد من الشهوانية والغضبية خادمة **لهما**
 واما الفاعلة للحركة فهي قوة من شأنها ان تشيخ العضل لينجذب الوتر
 فينقبض العضو وترخي العضل ليمتد الوتر فينبسط العضو ومن عجيب
 الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه وهو لا يعلم اي عضل
 يجب ان يحركه ثم لا يسهل شيئا من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه
 واما المدركة فاما مدركة في الظاهر واما مدركة في الباطن هذا التقسيم ظاهر
 وفي تسمية بعض القوي الباطنة بالمدركة يجوز لان المتصرف منها مثلا
 ليست بمدركة ولكن علمها في المدركة ولذلك عدت مدركة اما
 المدركة في الظاهر فهي قوي خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن كونها
 خمسها هو الراي المشهور وعند بعضهم انها ثمان لان لكل واحدة من
 الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة قوة يحس بها عندهم والذي
 دعاهم الى القول به ان احارارة مثلا مخالفة للبرودة واختلاف المحسوسين
 يقتضي اختلاف الحاسين وهو باطل لان السواد والبياض مختلفان
 ومع ذلك لم يتولوا بتعدد القوة الباصرة ومعنى كون احواس الظاهرة
 كالجواسيس الباطنة يعرف من معرفة وظائف القوي الباطنة **قوة البصر**

ملايم
 منبسط

قوى النفسانية

وموضعها التقاطع الصليبي بين العصبين اليمينيين
اعلم انه يأتي من الدماغ الي كل عصب عصبية مجوفة يسري في جوفها
الروح الباصرة التي هي آلة الادراك البصري والمشهور ان العصبين
يتقاطعان تقاطعا صليبيا وهوان يذهب الالي من اليمين الي اليمين
اليسري والالي من اليسار الي العين اليمينية وقال جالينوس ليس كذلك
بل هما خطان منحنيين في سطح واحد يلتقيان عند نهاتهما دون
التقاطع ذكره صاحب التصريح بالمكنون في تنقيح القانون واذا
عرفت هذا فنقول قوة الابصار قوية مرتبة في ملتقى العصبين المذكورين
من شأنها ادراك الالوان والاضواء والاشكال واختلافها في كيفية الابصار
منهم من قال بخروج الشعاع ومنهم من قال بالانطباع وتحقيق القول في
يقتهني بسط لا يليق بشرح هذا الكتاب وقوة السمع وموضعها
العصبية المفروشة على الصماخ من شأنها ادراك الاصوات هذا ظاهر
لكن يجب ان يعلم ان ادراك تلك القوة للصوت بتوسط الهواء المتوج لقرع
عنيف او قل عفيف ووصوله الي تلك العصبية وقوة الشم وموضعها
العصبية الزائدة في الشبيهة بالجمجمة التي من شأنها ادراك
الرائحة المنبعثة مع الهواء المستنشق هاتان الزائدتان ثابتتان
في مقدم الدماغ وحصول الرائحة في الهواء المستنشق عند المحققين من
الحكماء ليس بانفصال اجزاء من ذي الرائحة ولا بانفعالها من ذي الرائحة
بل بحدوثها فيه عن واهب الصور لا بتعداده الحاصل لجوارته ذي الرائحة
وقوة الذوق وموضعها العصبية الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك
الطعم ولا بد فيه من كثيف الرطوبة العابية التي في الفم بالطعم المدرك

يسان
قوة السمع
وقوة البصر

ثم ايضا لما

ثم ايضا لما اياه الي القوة الذائقة وقوة اللمس وموضعها الجلد واكثر اللحم
من شأنها ادراك المماسات من حرها وبردها وبسها ورطوبتها وخشونتها
وملاستها وصلابتها وليتها وهذه القوة منبهة في الجلد واكثر اللحم
وانما كان كذلك لان السطح الظاهر من البدن معرض للاقاق المماسات
فوجب ان تكون هذه القوة في الجلد وانما لم يقتصر فيه على الجلد لانه معرض
لدفع الطبيعة له اليه فضلات البدن تبعد الها من الاعضاء الشريفة
فكان معرضا لمبطل هذه القوة فجعل اكثر اللحم الذي تحت حساسا يقوم
مقامه اذا نالت الجلد افة واما المدركة في الباطن فهي مدركة للصور المحسوسة
بادراك الظاهر وهي الحس المشترك وموضعها مقدم البطن المقدم من
الدماغ القوة الاولى من القوة المدركة في الباطن الحس المشترك وهي قوة تدرك
جميع الصور المحسوسة من المرئيات والمسموعات والمشمومات والمذوقات
والملموسات بواسطة ادراك الحواس الظاهرة وذلك بان تدركها الحواس
الظاهرة ثم يتأدي منها الي الحس المشترك وتجمع عنده والدليل على وجودها
اننا علم ان فيها امر الحس بان هذا الطعم غير هذا اللون والحار به
الابد ان يحصر هذا اللون وهذا الطعم فوجب ان يكون فيها ما يجمع فيه
صورة المحسوسات وهو ليس النفس الناطقة لان المحسوس لا تدركه القوة
جسمانية ولا احدي حواس الظاهرة ايضا لان كل واحدة منها لا يدرك الا محسوسا
الخاص بها لان البصر لا يدرك الطعم والذوق لا يدرك اللون وكذا غيرها
فوجب ان يكون اجتماعا في قوة اخرى وهي الحس المشترك وانما سميت به
لانها مشتركة بين الحواس الظاهرة حتى ان كل واحدة منها يودي اليها مدركها
وفائدة ان يتأني للانسان مثلا الاحكام التي يتوقف على اجتماع الصور المحسوسة

كالحكم بانها كشيء واحد والاشياء كثيرة وموضعها مقدم على البطن
 المقدم من الدماغ ليسهل تادي المورثة المحسوسة بالحواس الظاهرة
 اليها والعلم بكونها في ذلك الموضع حصل باختلال فعلها عند وقوع الافعة
 فيه على ما شهدت التجارب الطبية **وخزائنها الخيال القوة الثانية** من
 الخيال وفعله حفظ الصورة التي ادركها احس المشترك بعد اجتماعها
 فيه وامساكها بعد غيبته عن الحواس الظاهرة لانها ما دامت في احس
 الظاهري فانها لا تغيب عن احس المشترك والدليل على ان حفظ الصور
 وادراكها ليست بقوة واحدة وهوان القبول غير لحفظ وانما يقبل الحفظ
 الشكل ولا يحفظه وتغاير الافعال دليل تغاير القوي لان الواحد لا يصدر عنه
 الا الواحد فيستحيل ان يكون قوة واحدة في قابلية وحافظة معا فتكون القابلية
 غير الحافظة وهو الظاهر وموضع **مؤخر البطن المقدم من الدماغ** لانه خزانة
 كل قوة تناسب ان يكون خلفها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعله عند
 وقوع الافعة في ذلك الموضع ومنها مدركة للمعاني القائمة بتلك الصور وهي
الوهم وموضعها البطن الاوسط القوة الثالثة منها الوهم وفعله ادراك المعاني
 الجزئية القائمة بالصور المحسوسة مثله ادراك المشاة عداوة الذئب اذا شاهده
 وادراكها صدقة المتعمد بالعلف وكذلك تنفر من الذئب وتقبل المتعمد وهذه
 القوة اذا حكمت على امر غير محسوس كان حكمها فيه كاذبا لانها تحكم عليه بما لا يوافق
 المحسوس لانها لا تقبل غير ما كان يحكم على وجوده والذي ليس لجسم ولا جسمان
 بانه محسوس او متغيرا في جهة والدليل على ثبوتها ان مدرك هذه المعاني
 ليس احس الظاهر لانها ليست محسوسة به ولا النفس الناطقة لان مدركها
 كلي وهذه المعاني امور جزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ لانها
 ينبغي

المطلوب

ينبغي ان يكون قرب الخيال لتكون الصور اجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية
 حذايمها والعلم به حصل ايضا من اختلال فعلها عند ما يصيب البطن
 الاوسط آفة وخزائنته الحافظة وموضعها البطن **المؤخر** القوة الرابعة منها
 الحافظة وتسمى المتذكورة ايضا وهي خزانة لما يتادي الي الوهم من معاني
 المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ
 لانها ينبغي ان يكون وراء الوهم والعلم به حصل من وقوع وقع عند وقوع الخل
 عند الافعة كما ذكرنا ومنها **متصرف** وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة
 لها مفكرة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة
 القوة الخامسة منها المتصرف وتسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة
 لها مفكرة وهوان يستعملها فيما ينفع به من تحصيل الجاهل من المعلوم
 بتركيب المقدمات وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية
 متخيلة وهوان يتصرف فيها بتركيب بعضها ببعض وتفصيل بعضها عن
 بعض كتركيب صورة نصيبها انسان ونصيبها فرس واثبات انسان عديم الار
 واحدس منها تركيب المعاني وتفصيلها وموضع هذه القوة في الدودة بين
 البطنين الاولين واستخدام النفس الناطقة هذه القوة انما يتصور في
 الانسان فالمفكرة لا يكون الا له **والجنس القوي هي القوي الحيوانية وهي**
القوة التي تفقد الاعضاء القبول ما القوي القوة النفسانية القوة هي
الحيوانية هي التي اذا حصلت في الاعضاء هياتها القبول قوة احس والحركة
بشروط ارتفاع الموانع وحصول الشرايط وهي التي تجعل البدن حيا ومركبا
الروح الحيواني لانها الحرارة الغريزية والدليل على مغايرة هذه القوة للقوة
 النفسانية ان العضو المغلوج حي وليس له قوة احس والحركة وانما قلنا انه

ج
 القوة
 الحيوانية

حي لا نلوه بل يمكن حيا المعن وفسد ومغايرة هذه القوة الطبيعية ظاهرة
(بيان الافعال من القسم السابع مفردة ومركبة)
وسابعها الافعال فيها مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع ومنها مركبة
يتم من قوتين فصاعدا كالازدواج قسم الافعال الى قسمين مفرد ومركب وعني
بالفعل المفرد ما يتم بقوة واحدة اي بتحقيق قوة واحدة كالجذب والدفع فان
الجذب يتم بالجاذبة والدفع بالدافعة وكذا الامساك والاهضم فان
قلت الهم لا يحصل الا بوقوف الغذاء في الموضع الذي يتم ضم فيه ولا بد
من الامساك الذي هو فعل الماسك قلت الوقوف شرطية وجود الهمضم
لاداخل في حقيقة وعني بالفعل المركب ما يتم باكثر من قوة واحدة كالازدواج
فانه لا بد فيه من جذب من الجاذبة التي في المري ودفع من الدافعة التي في عضل
الازدواج وذلك ان الازدواج فعل عسر وخصوصا اذا كان الزدراج غليظ
اجوها وكثير المقدار فاقضت الحكمة الالهية وجود قوتين بهما يوجد الازدواج
ولذلك اذا صنعت احدي هاتين القوتين عسر الازدواج **الجزء الثاني**
من اجزاء الجزء النظري في احوال بدن الانسان احوال ابداننا ثلاثة
اقول النظرية هذا الجزء في احوال بدن الانسان بحسب وظيفة الطبيب وهي
الصحة والمرض والحالة المتوسطة بينهما ان اثبتنا هاهنا في احوال بدن
الانسان كثرة والدليل على الصحة في الاحوال الثلاثة ان هيئة بدن الانسان
التي يبحث عنها الطبيب اما ان يكون بحيث يصدر عنه جميع افعاله سليمة
او يكون بحيث يصدر عنه جميعا ما ووقف الصحة او يكون بحيث يصدر عنه
بعضها سليما وبعضها ما ووقف الاول هو الصحة والثاني هو المرض والثالث
هو الحالة المتوسطة الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال بها سليمة
لذاتها

لذاتها قوله هيئة كالجنس وهي مرادفة للفرد وانما لم يقل كيفية وان كانت
اخص من الهيئة لانها غير واضحة المعنى للجمهور بخلاف الهيئة وقوله بدنية
اي منسوبة الى البدن لخلوها فيه والمراد بالبدن بدن الانسان لدلالة قوله احوال
ابداننا عليه احتراز عن الهيئة الغير منسوبة الى بدن الانسان وانما وجب الاحتراز
لان الطبيب لا يتكلم في هيئة غير بدن الانسان كصحة الفرس مثلا والا لكان
يسمى لاطيبا وقوله تكون الافعال بها سليمة اي يكون جميع الافعال الطبيعية
والحيوانية والنفسانية بسبب تلك الهيئة سليمة احتراز عن المرض والحالة
المتوسطة وانما فسرنا الافعال بجميعها ليمكن اثبات الحالة المتوسطة لانه
اذا شرطية الصحة كون الافعال كلها سليمة وفي المرض كمالا ما ووقف ثبتت الحالة
المتوسطة وانما قال بها ولم يقل معها لان الصحة علة لسلامة الافعال ولوجود
قال معها لم يكن لها دلالة على العلم بخوازان يكون معها ويكون معلوك
علة اخرى وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة وانما وجب الاحتراز عنه
لان سبب الشيء لا يكون نفس ذلك الشيء فان قلت المراد بالافعال جميعها
فلم يصح المصنف بما يدل على العموم كما قال جالينوس الصحة هيئة يكون
بها بدن الانسان في مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة
قلت اعتمد على الملام الشمولي في لفظ الافعال فان قلت السلامة مرادفة
لصحة فلا يصح التفسير في المراد بالسلامة مفهومها القوي والمحدد والصحة
المصطلح عليها والمرض هيئة فصادة لها المرض هيئة تضاد الصحة وهي
الهيئة البدنية التي تكون الافعال بها لذاتها ما ووقف ولا بد من كون الآفة
محسوسة لان الاحساس يضر والفعل شرطية كون الهيئة مرضا والا كانت
جميع الناس في مرض دائم بالقياس الى افضل الهيات ولادلالة للفظ

الكتاب على هذا الشرط وحاله **لا صحة ولا مرض** اما لا انتفاء كونها في الغاية كمال
 الشيخ والطفل والناقة والاجتماعية في وقت واحد في عضوين كحال الاعرج او في
 عضوا في جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب او متقاربين
 كصحيح الخلقة مريض المقدار وفي وقتين كمن مريض شتاء وشتاء وصيف
 صيفا او شتاء بالرجد المؤلف الحاله المتوسطة لانه يعلم حدها من حد الصحة
 والمرض لانه يعلم ميزان الحال الثالثة هيئة بدنية لا تكون الافعال كلها بها سليمة
 ولا كلها ما ووفية وذلك ان يكون بعضها سليما وبعضها ما ووفيا وقال بعض
 الاطباء الحاله الثالثة حال يكون الافعال بها خارجة عن المجري الطبيعي خروجا
 يسيرا وهو نفس الشيء بالقبول لانه ليس غير معلوم كونه غير محدود ووجه
 ابو علي انك الحاله الثالثة والبراع لغني لانه ان اعتبر في المرض الى جميع الافعال
 وجب اثباتها وان اعتبر عدم سلامة جميعها وجب نفيها والحق مع ذلك
 نفيها لان المجذوم والابرص والحموم وغيرهم من امري يوجد في بعض افعالهم
 السلامة مع الناس كالمطبخين على كون هذه الاحوال امراضا بل القول بالحالة
 الثالثة بوجوب ان لا يوجد مريض الا نادرا وهو ظاهر الفساد والاصطلاح على
 تخصيص لفظ المرض بما يكون فيه جميع الافعال ما ووفية مخالفا لما هو المفهوم من
 اللفظ شايعا اذ ايعا وهوية قوة الخطاء عند المحققين والمؤلف قسم الحاله الثالثة
 الى قسمين ووجهها ان الثالثة اما ان يكون لعدم كون الصحة والمرض اي
 اللغويين في الغاية او يكون لاجتماعهما في بدن واحد وانما فسرنا الصحة والمرض
 في هذه القسمين باللغويين لغساد التقسيم ان فسرناهما بالاصطلاحيين
 على ما لا يخفى اما القسم الاول فهو عني ثلاثة اقسام اشار المؤلف اليها بالامثلة
 لان الذي اتفق عند كون الصحة والمرض في غايتها اما ان يكون له ذلك النقصان

بج

بسبب تقدم مرض او لا يكون والاول اشار اليه بالناقة والطائفة اما ان يحدث
 له ذلك النقصان بسبب انتقاله من السن الى السن وهو المشار اليه بالشيخ او يحدث
 له ذلك لعدم كمال سنه وهو المشار اليه بالطفل وتقسيم القسم الاول الى هذه الاقسام
 ليس تحصيل والحصر ايضا غير مراد اذا الغرض تمثيل انتفاء الصحة في الغاية والمرض
 في الغاية واما القسم الثاني فهو ايضا على اقسام لان اجتماع الصحة والمرض في بدن
 واحد اما ان يكون في وقت واحد او يكون في وقتين واجتماعهما في وقت واحد
 اما ان يكون في عضوين او عضو واحد والذي في عضوين كحال الاعرج لان المرض
 في عينيه والصحة في باية اعضائه والذي في عضو واحد اما ان يكون في
 جنسين متباعدين او يكون في جنسين متقاربين فالاول كما في صحيح
 المزاج مريض التركيب لان المزاج والتركيب جنسان متباعدان والثاني
 كما في صحيح الخلقة مريض المقدار فان الخلقة والمقدار جنسان
 متقاربان لشمول تركيباتهما بخلاف المزاج والتركيب واجتماعهما
 في بدن واحد في وقتين اما ان يكون باعتبار الفصول او يكون باعتبار
 الاسنان فالاول كمن يصح في الصيف ويمرض في الشتاء او بالعكس ومعنى
 هذا ان يكون للمرض مزاج يوافق احد الفصولين فيصح فيه دون الفصلين
 الاخر فيمرض فيه والشرط ان يكون ذلك معلا بمزاجه والثاني من يصح
 في سن الشباب ويمرض في سن الشيخوخة او بالعكس واحده
 من معانهم بما ذكرناه في اجتماع الصحة والمرض باعتبار الفصول **وكل**
مرض اما مفرد واما مركب المرض اما ان يكون حقيقة باجتماع امراض
 بان يجمع امراضا يحصل من مجموع هيئة واحدة يكون **مرض** واحدا او
 لا يصدق على شيء من اجزائه انه ذلك المرض او لا يكون كذلك والاول هو المرض

المرض
 مفرد
 مركب

المركب والثاني هو المرض المفرد اما المركب فكالورم فانه مرض واحد
مركب من امراض ثلاثة اولها سوء المزاج المادي فانه اذا لم يوجد
المادة الموردة لم يحصل الورم ومالم تعفن تلك المادة لم تورم وعقوبتها
تستدعي سوء مزاج العضو وثانيها امراض التركيب لانه لا ورم
الا وهناك افة في الشكل والمقدار وثالثها تفرق الاتصال لان المادة
لا تورم الا عند تفرقها اتصال العضو حتى تاخذ لنفسها مكانا وشيئا
من هذه الامراض الثلاثة لا يسمى ورما وسيجيئ تحقيق هذا
المعنى واما المفرد فكالجمي المسماة جمعي يوم والمفرد اما ان تكون عروضة
اولا الاعضا المفردة وهي امراض سوء المزاج اولها اعضا المركبة وهي امراض
التركيب او يمكن عروضة لكل واحد منهما او لا الاعضا المفردة وهي وهو
امراض تفرق الاتصال اجناس المرض المفرد ثلاثة الاول سوء المزاج
والثاني مرض التركيب والثالث تفرق الاتصال ووجه الخص ان العضو
اما مفرد او مركب فالمرض المفرد اما ان يخص واحدا منها او يعمهما فانه
كان مخصوصا بالمفرد فهو سوء المزاج وان كان مخصوصا بالمركب فهو مرض
التركيب وان عم القيلين فهو تفرق الاتصال ولا بد من تفسير الاختصاص
فنقول معنى اختصاص سوء المزاج بالعضو المفرد انه لا يمكن عروضة
اولا للعضو المركب لانه اذا لم يعرض للعضو المفرد لم يعرض للمركب اذ يستحيل
ان يكون مزاج الجملة خارجا عن الاعتدال ومزاج كل عضو واحد من
اجزائها معتدل لان المزاج من الكيفيات السارية نعم يمكن ان يعرض
للمركب بعد عروضة للمفرد ولذلك قيدنا العروضة بقولنا اولا ويعلم منه
اختصاص مرض التركيب بالمركب ومعنى عموم تفرق الاتصال انه يمكن

عروض

عروضه لكل واحد من المفرد والمركب او لا اما عروضة للمفرد فواضح لانه العصب
مثلا يمكن تفرق اتصاله وكذا العظم وغيرهما من الاعضا المفردة فاما
عروضه للمركب فكالحلج العضو من مفصله من غير عروضة تفرق الاتصال
بشيء من الاعضا المفردة بان يسترخي وراحته مثلا لاستيلاء الرطوبة عليه
من غير ان يقع فيه تفرق الاتصال فقد عرّض تفرق الاتصال للمفصل ولم
يعرض بشيء من الاعضا المفردة واعلم ان تفرق الاتصال يسمى الخلال
المفرد وامراض سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون
سادسة اومادية والمادية تكون مجاورة ومداخلة وموردة وغير موردة
المراد بسوء المزاج ان يحصل فيه كيفية خارجة عن الاعتدال بان يصير احتر
مما ينبغي او ابرد او ايبس او رطب مثلا اقسام ثمانية اربعة مفردة
واربعة مركبة وقد عرفنا في بحث المزاج وكل واحد منها يكون سادجا
ويكون ماديا فصارت الاقسام ستة عشر والمراد بالساج الكيفية الحادثة
لا عن خلط متكيف بها موجب لحد وثمانية البدن كحرارة من اصحابه
الشمس من غير ان يستخن في نفسه خلط منه وبالمادي الكيفية الحادثة
في البدن لوجود خلط متكيف بها موجب لحد وثمانية البدن كالحج المحاصلة
من سخونة خلط من الاخلاط وامثال الاقسام الستة عشر مذكورة في
المطولات فان قلت المادي اذا كان مفسرا بما ذكرته وكل خلط له في
نفسه كيفيتان لم يتصور من المزاج المفرد المادي قلت يمكن
ان يشتد حرارة الدم مثلا لارطوبة له واء او غدا او خلط اخر يعدل
رطوبته فينسب سوء المزاج الي حرارته لارطوبة ثم سوء المزاج المادي
اما ان تكون المادة فيه ملتصقة بسطح العضو او يكون غايصه فيه والاول

هو المراد المجاور والثاني بالداخل والمداخل اما ان يفرق اتصال العضو والاه
يفرق والاول هو المورم والثاني غير المورم و**امراض التركيب اربعة امراض**
الخلقة وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع اجناس امراض
التركيب هي هذه الاربعة لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده
وفي وضعه على ما ينبغي كان سليما عن امراض التركيب ومتى لم يكن
في واحد منها على ما ينبغي كان مريضا التركيب ف**امراض الخلقة اربعة**
امراض الخلقة اربعة اقسام امراض الشكل واه امراض المجاري وامراض
التجاويف وامراض سطوح الاعضاء واخصر يعلم بالاستعداد **امراض**
الشكل كالراس المستقيم ورياح الافرسه الشكل ما احاط به حد
اوحده ودوال اول كالكرة والثاني كالمثلث ومرضه ان يتغير عما ينبغي
تغيرا يوجب آفة في الفعل وذكر المؤلف له مثالين احدهما اولادي والثاني
غيره فالاول الراس المستقيم اعلم ان الشكل الطبيعي للراس ان يكون
مستديرا مضبوطا من الجانبين اما كونه مستديرا فلا نه يبعد عن قبول
الافات واما كونه مضبوطا من الجانبين فيلوجده نتوان من قدام ومن
خلف فيزيد طوله المحتاج اليه لاجل نبات الاعصاب لئلا يزداد بعضا بعضا
ويسقط ان لا يوجد احد التنوين او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي
يلبي الشق الناقص ويلزمه ردادة قوة ذلك البطن وما لا يوجد له القوة
التوان ارد الا انه يصير مربعا وهو ردي من وجوه الاول انه يعرض
للافات بسبب زواياه والثاني ان منابت الاعصاب يضيق عليها
فيلاح بعضا بعضا والثالث انه لا يسع من جرم الدماغ مقدار
ما هو محتاج اليه في تصرفات القوى النفسانية وانبات الاعصاب والرياح

امراض التركيب

امراض الشكل

ان شئنا

ان شكل الفك الاعلى يكون كشكله فلا نلقى الاسفل على ما ينبغي وحينئذ
يختل امر المضغ والخامسات طول احذك يقصر بذلك وحينئذ لا يقدر اللسان
على الدوران فيه على ما يجب وهو مضمربا لا فصاح ببعض الحروف والثاني
رياح الافرسه وهو ان يزول فقرات الظهر عن موضعه ما يرياح غليظة ممددة
وكونه من امراض الشكل وضار بالالفعل واضع و**امراض المجاري اربا**
تتسع كالانتشار وتضييق كضيق مجاري النفس وتوسع كاتساع مجري
المراة امراض المجاري ثلاثة اصناف لانها اما ان تتسع لا كبر جرم ذي المجري
المراد بذي المجري نفس العروق او تضيق لا الصغرة او تتسع فالاول كانتشار
العين وهو ان يتسع الثقبه العينية وانما كان مرضا لانها مجري الروح وآفة
ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطلت الروية وان كان دون ذلك راي
الشيء اصغر مما هو عليه وكذلك اذا ضاقت راي الشيء اكبر مما هو عليه
وعلة ذلك ان فرط اتساع المكان وجب فرط تخالخل الروح ليشغل المكان
حتى يلزم الخلا فيؤدي الى اخروج عن القوام الذي به يصلح لانطباع
الشيء واما اذا كان في السعة دون هذا كان التحليل قليلا لا يباع به الي
حد ان لا يصلح لذلك فاذا وقع عليه الشج وانتقل موضع التقاطع جدا
القوة الباصرة وجب ان يرجع الى مقداره الطبيعي لزوال العار وحينئذ يجب
ان يقل حجمه فيصغر الشج الواقع عليه فيرى الشيء اصغر مما كان حيث يكون
الروح على اعتدال قوامها اذا كانت الثقبه معتدلة واذا انقلت تكايف
الروح فاذا وقع عليه الشج وانتقل الى موضع التقاطع انبسط عايد الى
الي مقداره الطبيعي فيكثر الشج فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه
والثاني كضيق مجاري النفس كما يكون في الربو وضيق النفس لما

امراض المجاري

يحدث عند انصباب خلط الزنج الى قصبه الرئة وضرره ظاهر لان صاحبه
لا يجد بدا من نفس متواتر والثالث كانسداد المجري الي من **الكبد**
الي المرارة ومن المرارة الي الامعاء فضرره بالفعل واضح ولذلك يحصل
اليرقان من الاول والعولج من الثاني وامراض التجاوي **اما** بان تنسع
وتكبر كاتساع كيس الانثيين او تضيق وتضيق كصغر المعدة او
يستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرج المهلك او تنسد
وتتملي كالسكتة المراد بالتجويف الغضا الحاصل في باطن العضو الجاوي
لشيء ساكن وقولنا في باطن العضو احتراز عن التغير فانه ظاهر
كما في الراحة وقولنا لشيء ساكن احتراز عن الجاوي المتحرك لانه
يستحي مجريه تجويفا وامراض التجاوي وتسمى امراض الاوعية
وفي اربعة اصناف الاول ان يكبر التجويف ويتسع كاتساع كيس الانثيين
وكونه مضر بالفعل واضح والثاني ان يضيق ويصغر كصغر المعدة وضرره
انها لا تسع من الطعام القدر الكافي مرة واحدة ولا يفتدي الاعضاء
كما ينبغي والثالث ان تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم عند الفرج المهلك
وهو ظاهر والرابع ان يسد وتملي كما في السكتة فان بطون الدماغ تتملي
وتنسد ولذلك يتعطل الاعضاء عن احسن والحركة **وامراض سطوح الاعضاء**
كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبه الرئة **امراض سطوح الاعضاء**
ان تخشن ما يجب ان يكون املس او يتجلس ما يجب ان يكون خشنا وهو
كملاسة المعدة والرحم فان الواجب خشونتهما الامساك وما في داخلهما
من الغذاء والنطفة لئلا يخرج قبل حصول الفرض وملاسته **اما** ان
يكون بسبب رطوبة لوجه مزلة وضرها ظاهر وخشونة قصبه

بعض امراض
التجاوي

الرئة

الرئة فان الواجب ملاستها لانها تعين على تسليس الصوت وصفائه
ولذلك فان من تخشن قصبته لا خدار مواد حادة اليها يصح صوته
واما امراض المقدار فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد **اما عام**
او خاص كالسمن المفرط وعظم اللسان وكالفرط المفرط وضمور الحرقنة
السمن المفرط مثال الزايد العام وضرره بالفعل واضح روي عن المؤلف انه
قال رايت يد مشق رجلا تعدر عليه فتح العين بسبب افراط السمن وعظم
اللسان مثال الزايد الخاص وضرره بالفعل انه يمنع من جولته في الفم
ولا يمكن معه اقتراب بعض الحروف والجزء المفرد مثال الناقص
العام وضرره بالفعل واضح وضمور الحرقنة مثال الناقص الخاص وضرره
يظهر في نقصان الابصار **واما امراض العدد** فاما بالزيادة او بالنقصان
وكل واحد منها طبيعي وغير طبيعي كالاصبع الزايدة والدود والظفرة
ونقصان اصبع خلقة او لتاكل كما عن احد **امراض** بالطبيعي من
الزيادة ان يكون من جنس ما هو موجود في البدن وبغير الطبيعي من
ان لا يكون منه وبالطبيعي من النقصان ما يكون خلقيا وبغير الطبيعي منه
ما يكون حادثا فالاصبع الزايدة مثال زيادة الطبيعية وضررها بالفعل
انها تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة وتعوها عن سرعة الحركة
ويقع خلقها والدود والظفرة مثالان للزيادة غير الطبيعية احدهما زيادة
منفصلة وهي الدودة وهي حيوان الذي يتولد في البدن كدودة الامعاء
وسيج ذكره والثاني غير منفصل وهي الظفرة بفتحها وهي جليدة تنبت
في الحلق وضررها بالفعل واضح ونقصان الاصبع خلقة مثال للنقصان الطبيعي
ونقصانها لتاكل مثال للنقصان غير الطبيعي وضررها لا يخفى **واما امراض الوضع**

وهي ما يقتضي الموضع والمشاركة تكون العضو عن موضعه مخلع او غير
مخلع او حركته فيه حيث يجب سكونه كالرعدة وسكونه حيث يجب حركته
 كتحريك المفاصل او امتناع حركة العضو الي جارة او عنه او تعسرهما او
 جالينوس الموضع يقتضي الموضع والمشاركة أي البحث عن وضع العضو
 فينقسم الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة والنسبة الى غيره من
 الاعضاء بحسب قربه وبعدة عنه هيئة اخرى الاول هو الموضع والثاني
 هو المشاركة ومرض الموضع اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه
 بخلع او بخروج تام والثاني زواله عنه بغير خلع وهو ان يخرج عن موضعه بل يخرج
 عنه ويبقى زوالا وبعضهم يسمونه وثيا والثالث ان يتحرك في موضعه
 والواجب سكونه كالرعدة والرابع ان يسكن في موضعه والواجب حركته
 كتحريك المفاصل ومرض المشاركة ان تمتنع حركة العضو الي جارة وتعسر
 حركته اليها اي يمتنع قربه منه او يمنع حركته عن جارة او يعسر حركته عنه أي
 تختل بعدة عنه وهو ظاهر واما امراض تفرق الاتصال فتختلف اسماءها باختلاف
 مجالها فالواقع في الجلد يسمى خدشا وبسج او في اللحم جراحة فان تقادم قرحة
 والعظمي والعضوي العظمي اما كاسر او فاسخا او مفتتا وفي الطويل صا دعا والعظمي
 والعروقي ياتر والطويل شفا والمفخ لفوهات العروق ياتقا هذه الاسباب
 ظاهرة لكن يجب ان يعلم ان اختلاف اسماء الامراض يفرق الاتصال
 وان كان بسبب اختلاف الاعضاء الواقعة هي فيها لكن سبب اكثر شي
 شيء فان لفيرة مدخلا فان الخدش هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون
 دقيقا غير منبسط والسبب هو الواقع فيه بشرط ان يكون منبسطا هكذا
 روي عن المؤلف فيكون لاختلاف الشكل مدخل وقال المسمى الخدش هو

بعض ما يقتضي الموضع والمشاركة

الواقع في الجلد

هو الواقع في الجلد بشرط ان يكون قريب الوحد والسبب ما يكون بعيدا
 فيكون لاختلاف الزمان مدخل وتقدم القرحة مقدور زمان تنفتح فيه
 والذي لم تنفتح يسمى جراحة على الاطلاق والكاسر الواقع في العظم
 والفاسخ الواقع في الفضة وفي بشرط ان يكون التفريق الى جزين
 او اجزا كبار لان الواقع سواء كان في العظم او في الفضة وف اذا كانت
 تفريقا الى اجزا صغائر يسمى مفتتا والقلب لا يمتل الجراحة ويعجز بها
الموت وذلك لغاية رياسته ولذلك يسمى تسلطان البدن واما الامراض
 المركبة فهي التي تحدث من اجتماع امراض كالحسل فانه يحدث عن حمى
 دقية وقرحة في الرئة والشح لا يعني بالامراض المركبة اي امراض انفتحت
 مجمعة بالامراض التي اذا اجتمعت حدثت من جملتها شيء هو مرض
 واحد بمعنى يمكن ان يجتمع في شخص واحد بل في عضو واحد امراض
 ولا يقال لها امراض مركبة فالاول كما لو اجتمع في انسان حمى ورياح
 الاربسة والاستسقا والثاني كما لو اجتمع في العين رمد وقرحة ونزول
 ماء ونبات الطفرة وانما يقال مرض مركب اذا اجتمعت بسايط على
 وجده يحصل من اجتماعها مرض اخر مغاير لكل واحد من بسايطه
 بسبب معين وعلاج معين ومثل الشح المرض المركب بالورم وقد مر
 تقريره ومثل المؤلف بالحسل فانه مرض يحدث من مرضين احدهما الحمى
 الدقية والثاني قرحة الرئة والاول من امراض سوء المزاج والثاني
 من امراض تغرق والاتصال قال شارح الكليات مولانا قطب الدين الشيرازي
 لا ظن ان احدا ذهب الى ذلك وهو حق لان المشهور من الاطباء ان الحسل قرحة
 الرئة وحمى الدق لازمة والامراض تسمى التسمية اما من جهة التشبيه

كداء الاسد والفيل او من محال كذا في الجنب والرئة او من سببها كقولنا
 مرض سوداوي او من عرضها كالصرع اما داء الاسد فما وجد ام ووجه
 التسمية ان صورة صاحبه تشبه صورة الاسد في هيئة وجهه وعينه
 وفي هذا المرض يجمع على صاحبه هجوم الاسد وليس بخير لانه يقتضي
 ان يقال له اسد لاداء الاسد وقيل هذا المرض يعرض للاسد كثيرا وهذا
 ان صح فهو اولى ان يولد الاسد يقتضي ان يكون ذلك المرض داء
 عارض له كانه داء الثعلب وداء الحية لتضمن الاضافة باللام وعلى هذا
 التقدير لا يكون التشبيه معني في مراد المؤلف هو القول الاول وداء الفيل
 عظم الساق والقدم لانصاب سودا كثيرا اليها ووجه التسمية ان
 رجل صاحبه تشبه رجل الفيل ووجه التسمية للورمين المعروفين بذات الجنب
 وذات الرئة حد وثمانيه الجنب والرئة وذات معني صاحبه وقد بينا
 معني الاضافة في شرح الباب في علم الاعراب والمرض السوداوي
 لما تجوليا لان سببه السودا كما يقال للذئب الغارسي المرض الصفراوي
 لان سببه الصفرا والصرع في اللغة الاستعاط وهو من عوارض
 هذا المرض لانه يسقط صاحبه والاو لي ان يراد بالعرض السقوط حملا
 للفظ على معناه الاصطلاحي ويجعل من باب اللفظ من ملابس
 العرض الى المرض وكل مرض اما ان يكون اصليا وهو ان لا يكون حصوله
 في العضو تابعا لحصول مرض في عضو اخر او بالشركة فيختلف حاله باختلاف
 حال الاصيل ويتقدم الضرر في الاصيل والشركة قد تكون لتجاور العضوين
 او لان احدهما طريق الى الاخر كما يرم الحالب لجراحة في الرجل او لان احدهما
 يخدم الاخر كالعصب للدماغ او مبداء لفعله او لان احدهما على سمت

ان اللفظ
 في هذا
 المرض
 هو
 التشبيه
 بالاسد
 والفيل
 لان
 صورتهما
 تشبه
 صورة
 الاسد
 في
 هيئة
 وجهه
 وعينه

الاخر في تقع اليه بخار او لان احدهما مصيب للاخر كالابط للقلب والاربية
 للكبد وخلق الاذن للدماغ المرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو
 فيه تابعا لحصول مرض في عضو اخر او لا يكون والاو هو الكاين بالشركة في
 مرضا مشتركا والثاني هو الكاين بالاصالة ويسمى مرضا اصليا وعلى
 هذا الايستوطان كون المرض اصليا ايجابه مرضا في عضو اخر ولكن الغالب
 في عرف الاطباء ان المرض الاصيل ما اوجب مرضا في عضو اخر والمرض الشركي
 يختلف حاله باختلاف حال الاصيل اي يدوم بدوامه ويزول بزواله ويخف
 بخفته ويدور بدورته ان كان ذا دور كبعض الحميات والصرع وهما
 علامة كون المرض شركيا والمرض الاصيل يتقدم ضرره لانه لا بد من تحقق
 الاصيل او لا تركيب عملة وجود الفرج وهذا علامة كون المرض اصليا
 والمشاركة بين العضوين على اقسام منها ان يكون بينهما مجاورة كالرقبة
 والدماغ فان الفساد يسري من الجار الى الجار ولذلك لم تخلق الرقبة
 ضعيفة لانها تبادي من جميع الافات الواصلة الى الدماغ بقلة المسافة
 بينهما ومنها ان يكون احدهما طريقا الى الاخر كالحالب والرجل فان الرجل
 طريقا الى الحالب ولذلك يرم لجراحة الرجل ان الطبيعة ترم اصلاحهما
 فتُرسل اليهما مواد ومروورهما يكون على الحالب وهو في نفسه رخوا قابلا للمواد
 فينقل المواد فيه ويتورم ومنها ان يكون احدهما خادما للاخر كالعصب
 للدماغ فانه يلزم من مرض المخدوم مرض الخادم فيتضرر الدماغ بتضرر
 العصب ومنها ان يكون احدهما مبداء للفعل الاخر كالحجاب للرئة في
 التنفس فانه هو المحرك لها لانه اذا انبسط انقبضت الرئة واذا انبسطت
 فهو مبداء لفعلها اي عملة لما في الفعل فاذا اصابته آفة شاركته الرئة في

تلك الآفة واما الرؤية فليست لها حركة في ذاتها على ما ذكره جالينوس
 في كتاب حركة الصدر والرئة ومنها ان يكون احدهما على سمت الآخر فيرفع
 اليه بخاره فيتأذي الموضع الذي فوق بخار الموضع الذي تحت وقد يتزلزل من
 الموضع فوق نزله الى الموضع تحت فيتأذي الموضع تحت بتلك النزلة
 وهذا كالدماع والمعدة فان المعدة موضوعة تحت الدماغ وبينهما اعضاء
 واصله وسبب المسامة وتلك الاعصاب تثبت بينهما الشركة والدليل
 على وجوب الاعصاب الواصلة بينهما وجها ان الاولات الانسان اذا اشتم
 رائحة كريهة حدث له التقيؤ والغثيان والثاني ان من شرب ماء
 شديد البرد يحس ببرودته في الدماغ ويحدث له منه الصداع ومنها
 ان يكون مصبا للآخر كالابط للقلب والاربيين للكبد وخلف الاذنين
 للدماغ فانه متى تضررت هذه الاعضاء من مادة ورمت هذا الموضع ومتى
 ورمت وقع خطا في معالجة انعكست المادة الى الاعضاء الرئيسية
 وتضررت بها وكل مرض متغير اما ان يظهر اشتدادا او انتفاصا
 او لا يظهر واحد منهما فالاول هو وقت التزايد والثاني هو وقت الانحطاط
 والثالث ان كان قبل وقت التزايد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت
 الانتهاء المراد بالمرض المتغير هو الذي يحدث قليلا قليلا ويزول قليلا
 قليلا لان ما لا يكون كذلك كتنفط الرأس واختلاج العضو بالسقطة
 ونحوهما ليس له هذه الاوقات واعلم ان هذه الاوقات قد توجد
 بحسب المرض من اوله الى اخره وتسمى اوقا كلية وقد توجد بحسب نوبة
 واحدة من نوب مرض واحد وتسمى اوقاتا جزئية
 الجزئية الثالث من اجزاء الجزء النظري في الاسباب السبب ما يكون

الجزئية
 الثالث

اولا

اولا فتجب عنه حالة من احوال بدن الانسان او ثباتها المراد باحوال
 بدن الانسان الصحة والمرض والحالة المتوسطة والسبب التي تجب عنه
 حالة من تلك الاحوال اي حدوثها يسمى السبب الفاعل والمغير والذي
 تجب عنه ثبات الحالة يسمى السبب الحافظ والمديم **ولكل واحد**
من الاحوال الثلاثة اسباب ثلاثة لان السبب اما ان لا يكون بدنيا
 كحرارة الشمس وبرودة الهواء والفضب والفرع ويسمى باديا او يكون
 بدنيا فان اوجب الحالة بغير واسطة كالجاب العقونة للحمى فيسمى
 واصلا وان اوجبه بواسطة كالياب الامتلا للحمى العضية يسمى سابعا
 لكل واحد من الصحة والمرض والحالة الثلاثة اسباب ثلاثة **الاول**
 السبب البادي والثاني السبب الواصل والثالث السبب السابق والدليل
 على المحصر ان السبب اما ان لا يكون بدنيا وهو البادي او يكون بدنيا
 وهو ان اوجب الحالة بغير واسطة فهو الواصل وان اوجبه بالواسطة
 فهو السابق وقد علم بذلك معرفة كل واحد منها وانما يسمى الاول باديا لانه
 ظاهر كمعرفة الطبيب وغيره من بدا الشيء اذا ظهر وقيل لان منه يتبدى
 الامراض فهو بادي لانه لا اسباب البدينية تستند الي اسباب خارجية
 فان الامتلا مثلا انما يحصل من الغذاء الكثير وانما يسمى الثاني واصلا لانه
 توصل الى البدن بالحالة وانما يسمى الثالث سابعا لانه سابق على الحالة بالزمان
 فان قلت البادي قد يكون لذلك قلت لا يمنع تسمية مقيد بالمطلق اذا
 انفرد مقيد اخر باسم خاص مثال السبب البادي للصحة والمرض والحالة
 المتوسطة حرارة الشمس وبرودة الهواء والفضب والفرع فانها تحدث
 الصحة في بعض الاشخاص والمرض في بعضهم والحالة المتوسطة في الآخرين



والاولان مثالان للسبب البادي الذي لم يحصل من النفس والاخرين السبب
 البادي الذي حصل منه للصحة من النفس لان النفس شيء غير البدن
 ومثال السبب الواصل للصحة اعتدال المزاج والتركييب والمرض عفونة
 الخلط فانهما توجب احبي العضية ومثال السبب السابق المجاري
 الحزان الجيد والمرض الامتلا فانه يوجب العفونة لانفسه اذ الطمان
 من تحلل الفضلات الضارة وبضد السبب الواصل والسابق
 لاحالة المتوسطة من هذه الامثلة **وفعل السبب اما بالذات**
كتبريد الماء البارد او بالعرض كتسخينه بحرق النار السبب
 اما ان يكون فعلا بمقتضى طبيعة من حيث هي وهي امراد بالفعل
 الذاتي او يكون لعله لا بمقتضى طبيعة وهو المراد بالفعل العرضي مثال
 الاول تبريد الماء البارد لان مقتضى طبيعته التبريد ومثال
 الثاني تسخينه له لان مقتضى طبيعته ليس التسخين وانما يسخن
 بالعرض وهو انه يبرد الظاهر بالذات فيكتف ويسد المسام فيحقق
 الاجرة الحارة في الباطن فيسخن الباطن جدا وقد ينتشر منه الى الظاهر
 سخونة عظيمة فمذة السخونة الحاصلة بسد البرودة المسام من افعال
 الماء البارد بالعرض وكل سبب اما ان يكون ضروريا ولا يكون وغير
 الضروري قد يكون مضادا للطبيعة وقد يكون السبب اما ان يكون
 ضروريا لان لا يمكن الحياة بدونه كما كوك والمشرروب ونحوهما
 او لا يكون ضروريا لان يمكن الحياة بدونه وهو اما ان يكون
 مضادا للطبيعة كالسموم او لا يكون مضادا لها كالتمرغ في الرمل
 فمذة الاقسام ثلاثة اشار المصنف اليها ودين احكامها ولفظها

سبب الضرورة
 سبب الضرورة

كلايت

كل ليست كما ينبغي على ما لا يخفى والاسباب الضرورية ستة الدليل على
 احصاها استقرار احدها الهوي المحيط بالابدان ويضطر اليه لتعديل الروح
 بالاستنشاق واخراج فضلاته برد النفس من الاسباب الضرورية الهواء
 المحيط بالابدان ووجدا احتياجا اليه ان الجسم الذي هو الروح المتولد في القلب
 لا يمكن ان يكون الا لطيفا جدا حارا والمزاج ليكون سريع النفوذ لان البرد
 والغليظ يكونان مع الثقل المانع من النفوذ ومن سرعته ولا شك ان اللطيف
 الحار وخصوصا الكثير الحركة السريعة يسرع استتالي النار في مناسبة
 لجوهرها وذلك مودا الى الاشتغال واخراج عن الاستعداد اول للثاني
 النفسانية فوجب ضرورة ان يكون لنا جسم بارد يرد على الروح لتعديل
 وهذا البارد ولا يمكن ان يكون برودة بافراط ولا ضيق حرارة الروح
 لان الروح للطافية سريع القبول ووجب ان يكون هذا الوارد مناسبا
 لجوهرية الطافة والخفة والاتكدر في الخاطنة وهذه الصفات لا توجد الا
 في الهواء فاحتيج اليه ضرورة واما كيفيته نفوذ الهواء الى جهة القلب شيء
 انه يدخل اوله الى الرية بحركة التنفس فتبادر قوة الرؤية في اصلاحه
 وتخليصه من الشوائب ثم تدفعه الرؤية الى العروق المسماة بالعروق
 الخشنة ويندفع منها الى مسام الشريان الوريدي ومنها الى القلب وانما
 لم يحضر هذا الفعل الذي هو جذب القلب فلو جهدين الاول ان حركة
 القلب ليست كحركة الرؤية في النفس بل حركة القلب اسرع من حركة الرؤية
 حتى قيل ان القلب يتحرك في التنفس المعتدل عشر مرات خمس انبساط
 وخمس انقباض فاحتيج ان يكون مغروا عند مقداره من الهواء وقت
 الحاجة فانه قد يحتاج الانسان الى امساك نفسه مدة كما عند وقوف

راحة معتدلة او دخان او غبار وكما عند الولادة والزجير فلو كان الجاذب
 القلب بذاته لا اضطربت احواله في مدة الحبس الثاني ان الهواء الداخل
 يودي للقلب برودة وكثافة وكدرته ومصادمته بالدفع الواحدة
 على تقدير ان يكون وصوله اليه اولاً لان الرؤية تصحح وتجعله بحيث يصل
 الى القلب قليلاً قليلاً فان قلت الهواء كيف يبرد الروح قلت الهواء
 المحيط بالابطن بارد جداً بالنسبة الى مزاج الروح الغريزي فضلاً عن
 مواجدة الحادث بالاحتقان لان الاجزاء الدخانية المتولدة عند
 تولد الروح تختلط بالروح عند الاحتقان واذا كان الهواء ابرد منه
 عدله فعلم ان الانسان مضطر الى تعديل الروح الذي فيه الهواء
 البارد وهذا التعديل لا يمكن حصوله بهواء واحد واصل
 اليه دائماً عند ذلك يتسخن بطول مكثه في صحبة الروح فتبطل
 فائدة فلا بد من خروجه ليدخل فيه هواء جديد ويقوم مقامه
 والا ضيق المكان وخروجه كما ينفع لتخليئة المكان بهواء آخر
 ينتفع من وجه آخر وهو اخراج فضلات الروح وهو البخار الدخاني
 الذي لا بد من خروجه اذ لو بقي لسخن الروح بل احرقه فلا بد من
 تواتر دخول الهواء بالاستنشاق وخروجه ببرد النفس وفائدة هو
 الدخول لتعديل وفائدة اخروج تنقية الفضلات والاعتدال لدخول
 هواء اخر فعلم الاحتياج الى الهواء فيكون احد الاسباب الضرورية
 ومادام صافياً معتدلاً لا يخالطه بخار اجسام وبطائح او اسن

ميسان
 تغيرات
 الطبيعية
 والتغيرات
 الفصل

اشار به

٢٧ اشار به الى احكام الهواء اي مادام الهواء صافياً نقياً عن المكدرات معتدلاً
 اي لا بارداً مغرطاً ولا حاراً مغرطاً لا يخالطه مفسد مما ذكره احدث الصحة
 ان كانت زائلة وحفظها ان كانت حاصلة والاجزاء الارضية التي
 تصعد بها الحرارة ان كان الغالب عليها الماء يسمى بخار وان كان الغالب
 عليها الهواء المتسخن جداً حتى يكون محرقة الاجزاء الارضية يسمى دخاناً
 والاجسام جمع اجمة وهي الغيضة والبطائح هي مسایل الماء الواسعة
 التي يجتمع فيها الماء والاسن المتغير والمباقل جمع مبقلة والشوخط
 شجر يوخذ منه القسي قال ابو حنيفة الدينوري هي شجرة لها
 قضبان ينمو من اصل واحد له ورق طويل كورق الطرخون
 وله ثمرة خضراء توكل كالعنب الطويلة الا انها ان طرفها ادق
 فان تغير الهواء تغير حكمه وتغيراته اما طبيعية او غير طبيعية
 وغير الطبيعية اما مضادة للطبيعة او غير مضادة لها ما ذكره
 سابقاً كان حكم الهواء الذي لم يتغير فان تغير وخرج عن الاعتدال
 او خالطه مفسد من المفسدات المذكورة تغير حكمه ان كان محدثاً
 للمرض او حافظاً له وتغيراته ثلاثة اقسام لانها اما ان تكون طبيعية
 او غير طبيعية وغير الطبيعية اما ان تكون مضادة للطبيعة او لا يكون
 ونجى احكام هذه الاقسام في الكتاب على الترتيب **والتغير**
الطبيعية هي التغيرات الفصلية شرع في بيان احكام القسم الاول
 والمراد بالتغيرات الفصلية التغيرات الحاصلة في الهواء بسبب
 الانتقال من فصل الى فصل لانه يكون في كل فصل كيفية غالبه ولا بد
 من تعريف الفصل بحسب اصطلاح الاطباء فنقول الربيع عند هم

زمان يبتدئ فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البرد
المعتدلة الى دواء يعتد به لبرد ولا في ترويح يعتد به لحركة والخريف
زمان يقابله والصيف جميع الزمان حار والشتاء جميع الزمان بارد
وكل واحد من الربيع والخريف اقصر من كل واحد من الصيف والشتاء
ولشبه ان يكون الربيع عندهم ما بين اول احرار او قبله او بعده
بقليل الى نصف الثور والخريف هو المقابل له وما بينهما صيف
وشتاء وكل فصل فانه يورث الامراض المناسبة له وبزيل المضادة
فان الصيف يثير الصفراء ويوجب امراضها كالعطش والمحرقة
والعطش والكرب والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويكثر
فيه البلغم وامراضه واخريف يكثر فيه الامراض لتغير الهواء فيه
من برد الليل والغدوات الى حر الظهائر وتقدم الصيف المتخلل
للبدن المحلل القوي المثير للصفراء المحرق للاخلاط وكثرة الفاكهة
فيه ويكثر فيه السوداء ويقل الدم لمضادته لمزاجه فكانه كافر الصيف
بقايا امراضه والربيع يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء
ويسيل الى الاعضاء الضعيفة فيحدث فيها اخراجات واورام
احلق ويتحرك فيه كأمراض ذو مادة كانت مادة ساكنة شتاء
وذلك لرداته بل حركه اللطيف فانه اصح الفصول وانسبها
للحياة والصحة الفصل الحار يوجب المرض الحار ويزيل المرض البارد
والفصل البارد بالعكس وتقصيها ان الصيف يثير الصفراء ويولد لها
بطيها ولذلك صارت الطبيعة نشان الى ما فيه درج وكسر للصفا
فان نشان الطبيعة اشتباهها الى ما يضاد الطالب على البدن
ويكثر فيه

ويكثر فيه امراض الصفراء كالعطش والمحرقة والكرب والجمره
والنار الفارسي ومحلين فيه الاخلاط ويتخلل فيه لتخلل المسام لحرا الهواء
وتعصر فيه مدته الامراض سواء كانت حارة او باردة لان القوة است
كانت قويه وحدثت من الهواء معينا على التخليل المضرب مادة المرض
ودفعها وان كانت ضعيفة زادها حر الهواء ضعفا بالادخاف بموت
صاحبها لا اذا كان الصيف رطبا فانه يطول فيه المرض ككثرة اجتماع
الفصول في البدن لقصور المضم لفظ التخلل المضعف للقوة ويكثر الوبلاء
واجدر في الحصبة في الصيف الرطب واما الصيف البارد فيكثر فيه امراض
المضم لسيلان الرطوبات بالحرارة الضعيفة وانعصارها بالبرودة
الفارضة او هي النزلة والزكام والسعال وذات الرئة واما الشتاء
فيكثر فيه البلغم وامراضه كالسكته والصرع وخوها لاحتباس المواد
فيه وجمودها باستيلاء البرد فيه على ظاهر البدن ولغلظ الاغذية المستعملة
فيه وقلة الحركات ولون الودم فيه يميل الى البياض والشتاء اجود الفصول
على المضم لخصر البرد جوهر الحار الفريز فيبقى ولا يتخلل كثيرا وهذا لا
ينافي كثره البلغم فيه لان كثرة الاكل وتناول الاغذية الغليظة وقلة
الحركات وتجميد البرد الخارجي للاخلاط مما يكثر البلغم واما الخريف فيكثر
فيه الامراض لوجوه الاول ان الهواء فيه ينتقل من برد والغدوات الى حرا الهواء
بروية بارد الامزجة للطبيعة فتخرج عن الانضاج والتقوية والتأني ان
عقيب الصيف وهو متخلل للبدن الحال للهوى وللصفراء محرق والا فادور
الخريف على مثله هذا البدن افسد حاله وزاد ضعفا والثالث ان الغواكه تكثر
في اوائلها وتوجب اجتماع فضلات وطبة رديه في البدن والحار القاهر الخريف يوجب

غليان ما يئتمها وانه في التعفن يتولد منها الحكن هي كثيرة وتكثر السوداء في
هذا الفصل لانه يولد لها بطبعه ولان ما يئتمها الاخلاط تتحلل بجملة هذه
الصيف وتختبئ في هذا الفصل من كيفيتها فيبردها الخريف فيحصل لها
مقتان البرودة واليبوسة فتصير سوداء ويقال الدم في هذا الفصل على
لمضادته لزيادة لا يوصل برديا بس والدم حار رطب وهذا الفصل
كانه ضامن للصيف بقايا امراضه لانه يجلس ببرودة ويسته
المواد التي اعد لها فيها الامراض واذا احتبست تلك المواد الرديئة وقمت
القوة عن انضاجها تولدت منها امراض ابقاها الصيف ولذا يرتفع
ويحرك فيه الاخلاط المحتبسة في الشتاء بسبب حرارته اللطيفة
ويسيل على الاعضاء الضعيفة ليجرد منها امراض من جثمت
وهذا ما يحدث في هذا الفصل الاورام والخراج والذخم والخواثق ومما
تغيرها وذلك ان امراض هذا الفصل دموية ومن سيلان الدم تحدث هذه الامراض
ويترك في هذا الفصل كل مرض ذي مادة كانت مادته ساكنة في الشتاء وذلك
ليس لرواة هذا الفصل بل لحرارة اللطيف الميل للاخلاط الساكنة في الشتاء
لانه اصح الفصول وانسبها للحياة والصحة لانه مناسب لمزاج الروح
ولذلك تجرد فيه الالوان وتزول البشرة واما المفردات الغير الطبيعية والامراض
لها فتكون اما من اسباب سموية او من اسباب ارضية لما فرغ من بيان احكام
القسم شرع في بيان احكام القسم الثاني وقسمه في قسمين احدهما ان
يكون بغيره من الاسباب السماوية وثانيهما ان يكون ذلك من الاسباب
الارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثير من الدار
فيوجب تسخينها حتى في الشتاء وكما يحصل عند كسوف الشمس من برد
دفعه

من
الارض

دفعه حتى في الصيف هذا اول هذين القسمين والدراي جمع دري
بضم الدال وقد يكسر والمراد بها الكواكب الكبيرة الكثيرة الضوء كالتي هي
في العظم الاول من الثوابت كالشمس وقلب الاسد وكالتي هي من المتجربة
كالشتر والزهرة فانها تزيد في حرارة الهواء اذا اجتمعت مع الشمس
والباية ظاهرة واما الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن
هذا ثاني هذين القسمين وكون اختلاف المساكن من الاسباب
الارضية لتغير الهواء واضح وتختلف المساكن اما لاجل عرضها او لمجاورة
اجبال والبحار لها او لوضعها ولترتيبها ذكر اختلاف المساكن اسباب
خمسة وبين احكام الاهوية بسبب تلك الاسباب على الترتيب
والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال
والاقليم الثاني والاقليم الثالث مغرط الحرارة والسادس والسابع
مغرط البرودة فلذلك قرب الرابع من الاعتدال السبب الاول لاختلاف
المساكن وقلة عرضها وكثرة وعرض كل بلد قوس من دائرة نصف النهار في
ذلك البلد واقعة بين سمت رأسه ومعدل النهار وقد مر ان الاعتدال البقاء
عند الشيخ والمولف البقعة التي تحت معدل النهار والاقليم الثاني والثالث
حار ان الاقراط والسادس والسابع باردان بالا قراط والرابع قريب من الاعتدال
لان ما يتوسط هو الحر المغرط والبرد المغرط بقرب من الاعتدال لا محالة ومجاورة
البحر واليابس الجري معتدل حرة وبرودة لعصيان هوايته على الموت السبب
الثاني لاختلاف المساكن مجاورة البحار فنقول البلد الجري اي الذي في
وسط الجراوة ساحله يغلب على هوايته الرطوبة وذلك لكثرة البحار وانت
المتضمنة لاجزاء المائية فيها واذا كانت الاماكن البحرية كثيرة الامطار فإن

قلت البخارات ترفع الماء من البحر وماء البحر مال والمال محقق ميبس
قلت المنفصل من البحر البخار هو الماء العذب لان المال لغظه لا
يتصعد هذا حكم البلاد البحرية في الرطوبة واليبس واما حكمه
في الحرارة والبرودة فهو انه معتدل فيهما يعني انه لا يتسخن من
المسخن في الصيف شديدا ولا يبرد من البرد في الشتاء شديدا
وذلك لان هواء لغظه وكثرة رطوبته يكون عاميا على المسخن
والمبرد فلا يفعل عنهما كثيرا والجبل الشمالي يسخن لمنعه هبوب الرياح
الشمالية الباردة اليابسة ويجبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة ولعكسه
تنعكس الشمس على البلاد الجنوبية بالعكس والمغرب خير من المشرق لستر
المشرق الشمس مدة فيتقل أهل البلد من برد الليل الى شمس قوية
دفعه ولمنع المشرق وهي خير من المغرب وان قاربنا الاعتدال
لهبوب المشرقية اول النهار مصاحبة لحركة الشمس وهبوب الغربية
آخر النهار مضادة لحركتها السبب الثاني لاختلاف المساكن مجاورة
الجبال لها وتأثير في هواء البلد من جهة ان لها مدخل في تأثير الرياح وشمس
الشمس في البلد ولا بد من بيان الرياح اولا فنقول الرياح الشمالية
وهي التي تهب من يسار مستقبل المشرق باردة يابسة تفعل في البلد
اثارا لاشياء الباردة اليابسة اما انها باردة فلازها تجتاز على جبال
وبلا د باردة كثيرة التلوج واما انها يابسة فلازها لا تصحبها بخرة
كثيرة لان التحلل في جانب الشمال اقل ولا يحتاج على بلاد فيها مياه
كثيرة بل تجتاز على براري والرياح الجنوبية وهي تهب مظاهر الشمالية

حارة

حارة رطبة بالمعنى المذكور اما انها حارة فلا لانه جهة الجنوب مسخنة
لقرب الشمس من سمت روس اهلها واما انها رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية
عنا ومع انها جنوبية فان الشمس تفعل فيها بقوة ومجر اجرة غليظة رطبة
تخالط الرياح والرياح المشرقية قريبة من الاعتدال في الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لان الشمس لا يختلف فعلها في الطول فيكون الموضع الذي هبت
منه تلك الرياح والبلاد التي مرت عليها على طبيعة واحدة والرياح الغربية
ايضا قريبة من الاعتدال هذه العلة ومع كون المشرقية والمغربية قريبين
من الاعتدال فالمشرقية افضل من الغربية لان المشرقية تهب اول النهار
مصاحبة لحركة الشمس والمغربية تهب في آخر النهار مضادة لحركتها فيكون
تحليل الشمس للمشرقية اكثر من تحليلها للمغربية فيكون الغربية
اميل الى البرودة والرطوبة فيكون المشرقية اشبه بالشمال والمغربية
بالجنوب والشمال افضل والحكم ان المشرقية تهب اول النهار والمغربية
اخيرة اكثر واذا عرفت هذا فنقول الجبل اذا كان في شمالي البلد سخن
هواء لوجهين الاول انه يمنع ريح الشمال الباردة ويجبس ريح الجنوب
الحارة والثاني انه يعكس شعاع الشمس الى برده على البلد فيزيد
سخونه واذا كان في جنوب البلد يرد هواءه الى عكس ما ذكرناه في الجبل الذي
هو في شمال البلد واذا كان في جهة مغرب البلد كان خيرا من الموضع في
جهة مشرقه للعائين التي ذكرها **والبلد المرتفع ابرد واهم والمستوي**
الموضع اصح اقول السبب الرابع لاختلاف المساكن وضع البلد فنقول
الموضع العالي ابرد واهم من الموضع المنخفض واهله اقوياء معروفون
وسببه ان ما يعرب الى الارض من اجو الذي نحن فيه تشتد سخونة الغور

منه لما ذكر في العلم الطبيعي فالوضع المستوي اصح من المرتفع لان الهواء
فيه اسكن وهبوب الرياح اقل **والتربة الكبرى تبيته تحفف وتسكن**
والتربة ترطب وتعفن والجبلية تصلب الايدان السبب الخامس
لاختلاف المساكن تنوع ترابها فان تراب البلد بغير هواء ورياح
ومياهه بلبانة وحيوانه فالتراب الكبرى تبيته تحفف مستكن محرق
للدنم والنزلي من الارض وهو الذي يتحاب منه الماء وتجمع في غورها
ومقرها مرطب معفن والجبال مصليب الايدان مقولها **والهواء البارد**
يشد البدن ويقويه ويجود المضم ويحسن اللون وامراض الزكام
والصرع والنزلة والقالج والرعشة والحار مخرج مضعف مسمى
للمضم مكدس الحواس مثقل للدماغ وامراض الحميمات والحناق
والرمد ذكر حكما عاما للهواء البارد والحار ومعنى كلامه ان
الهواء البارد يصلب البدن ويشده لانه يكثره ويقويه
ويجود المضم لانه يحصر الحار الغريزي داخل قال ابقراط الاجواف في
الشتاء اشحن ما يكون بالطبع ويحسن اللون بسبب تجويد المضم
وتخصيل الدم الصافي النقي ويتولد فيه الامراض التي ذكرها لان
الرطوبات تحتقن ولا يتحلل فيحصل في البدن بلاغم كثيرة ويتولد
منها تلك الامراض والهواء الحار مخرج لتسخينه اجلد وتسييله
الرطوبات ومضعف مسمى للمضم لتحليله المفرط وتبريد الباطن
مكدس الحواس مثقل للدماغ لا يذايها بكثرة التبخير وتكونه
مضعفا القوة لكثرة التحليل ويتولد فيه الامراض التي ذكرها السبعة
المجاري وضعف القوة وسيلان المواد وميلها الي الخارج وخفوتها

الحادة منها بالحرارة **واما التغيرات المضادة للهجري الطبيعي** فكما لو بانما
فرغ من القسم الثاني شرع في القسم الثالث وهو التغيرات المضادة للهجري
الطبيعي كالوباء وهوان يتعفن الهواء عفونة يخرج بها عن اصلاح جو
الروح ودفع الجحرة وسائر ما يتوقع منه وسياتي بمباحث الوبا في
الباب الثالث من الفن الرابع من الكتاب **وثانيهما ما يوكل ويشرب**
من الاسباب الضرورية المأكول والمشروب فانه لا بد لما يتحلل من
البدن لان التحلل لما كان ضروريا بسبب الحرارة الغريزية
الغريزية وسائر المحللات لحرارة البدن في مدته يسيرة لولا البدل
ولا بد من المأكول والمشروب لما ذكره فيكون المأكول والمشروب
من الضروريات وهو يؤثر في البدن اما بكيفية فقط وهو الدواء
ومادته **فقط وهو الغذاء وبصورته فقط وهو ذو الخاصية**
الموافقة كالفادز صرا والمخالفة كالسما او مادته وكيفية وهو
الغذاء الدوائى او بكيفية وصورته وهو الدواء الذي له خاصية
او مادته وصورته وهو الغذاء الذي له خاصية او مادته وكيفية
وصورته وهو الغذاء الدوائى الذي له خاصية لا بد من تقديم
مقدمة وهوان ما يوكل ويشرب لانه جسم وكل جسم
فهو مركب من مادة وصورة وله كيفيات بعضها لازم لصورته
كالحرارة للنار وبعضها لازم مادته كالبسوسة فان لها تاثير
في بدن الانسان يكون لهذه الامور فرما كان باحدهما وزما
كان باثنين منها وزما كان بثلاثهما والمادة والصورة جوهران
والكيفيات اعراض وبالمراد بالصورة الصورة النوعية وفي النوعية

للاجسام كالصورة النارية والنارية الخمرية والبيضية للبشر
والترياقية للترياقي واذا عرفت هذه المقدمة فنقول الذي
يؤثر في بدن الانسان عن المأكول والمشروب بكيفية فقط يسمى
دواما مطلقا وشانه ان يفعل في البدن عن الحرارة الغريزية
فيظهر له في البدن سخونة او برودة او رطوبة او يبوسة فيستن
البدن او يبرده او يرطبه او يبسه بسبب ظهور تلك الكيفية
له في نفسه ولا يتشبه بالمعتدي ومثاله الزنجبيل والكافور والذي
يؤثر في البدن من مبادته فقط يسمى عندام مطلقا وشانه ان يفعل
في البدن عن الحرارة الغريزية فيخلع صورة الغذائية ويلبس الصورة
العضوية ومثاله الخبز واللحم واعلم ان المادة في الحقيقة ليست
فاعله لانها قابلة لكما لما قبلت صورة العضوية واختلفت عوض
المحلل وزادت عليه في سن النوى يسمى هذا القدر منها فاعلا والافق
في الحقيقة انفعال والذي يؤثر في البدن بصورته النوعية فقط يسمى
لخاصيته وهي اما موافقة للطبيعة وهي الاتفسد الحياة ومثاله
ما في الفاذر من الخاصية الموافقة للطبيعة واما مخالفة لها وهي التي
تفسد الحياة ومثاله ما في السموم من الخاصية المهلكة للحياة وما
في السموم من الخاصية المفسدة للحياة وبها يسمى الصفات
قال الشيخ تأثير السموم في بدن الانسان ليس من اجل حرارتها وبرود
فان كان بعضها حار كسم الافاعي والغريون وبعضها بارد كسم القرب
والافيون وفسادها لبدن الانسان من جهة خاصية لها مفسدة
والدليل على ذلك ان فعل النار وحرارتها اقوى كثيرا مما لا يشا

فان النار

فان النار من الاسطقس المفرد الخالص واذا عرض انسان بعض اعضائه
على النار واستعمل الكي وغير ذلك لما عرض لها منها في الحال ما يعرض
من سم الافاعي فان سم الافاعي ينتشر في البدن كله والنار لا تنتشر
في الحال ثمة ان الشيء الحار يتبعه عظم النبض وحرارة مغرطة
في اللحم ولا يحدث من تاسعه الافاعي ذلك بل يصغر نبضه
ويبرد جرمه وتخلل قوته ويحدث له حال كالغشي فقد صم من
هذا كله ان فعل السم بخاصية مفسدة في مضادة لجوهر الحياة
والحرارة الغريزية هذا كله كلام الشيخ بالفاظه وانا نقلنا له ليعلم
منه ان ذا الخاصية ليس فعله بكيفية والذي يؤثر في البدن بمادته
وكيفيته معا يسمى غذاء واثيا وشانه ان يصير جزءا من البدن ومع
ذلك يفعل فيه بكيفية فعلا فالاول يسمى غذاء والثاني يسمى دوا
ومثاله الخس وما الشخير فانه يجعل منها غذا للبدن ومع ذلك
فما مبرد ان لان الدم الحاصل منها ابرد من الانسان فيكون مسكنا
للهيئة فان قلت الخس اذا صار دما فقد خلع صورة الخس واستعمل
ان ينبغي الكيفية التي يقتضيها صورته بعد زوال الاستحالة وجود
المعلول بدون العلة قلت قال الشيخ الاجزاء الدوائية في الغذاء الدوا
تبقى على صورتهما فيصدر بعض ما كان يصدر عنها من الكيفيات
شما اذا صار ذلك الدم جزءا عضو فيجوز ان تكون تلك الاجزاء باقية
والتصاقها بالعضو يكون كالترهل للضعف القوة من الالتصاق
بل ردادة المادة ويجوز ان يتخلل صورها ايضا وتبقى كبقاها فان
من اعتاد تناول الاغذية اللطيفة تكون اعضاؤه ليست رخصة

ومن اعتاد خلافاً يكون اعضاؤه صلبة غليظة قوله يستحيل وجود
المعول مع عدم علمه قلنا قد عرف جوابه في الحكمة والذي يؤثر
في البدن بكيفية وصورته معاً يسمى دواءاً خاصية فلكونه
فاعلاً بالكيفية يسمى دواءاً ولكونه فاعلاً بصورة النوعية يسمى
ذا خاصية مثاله الهندباء فانه مبرد قوي وله مع ذلك خاصية
عظيمة في فتح السدد وقال السمرقندي انه ينفع عن الكبد
البارد ايضا بالخاصية والذي يؤثر في البدن بمادة وعورته معا
يسمى غذاذا خاصية ووجوه ظاهر مما تقدم ومثاله السمسم
فانه يغذو البدن ويقاوم السموم بالخاصية والذي يؤثر في
البدن بمادة وكيفية وصورته يسمى غذا دواءياً ذا خاصية ووجوه
ايضا ومثاله التفاح فانه يغذو البدن ويبرده وله خاصية في
تفريق القلب والغذاء قد يكون غليظاً ولطيفاً ومتوسطاً وكل واحد
منها قد يكون صالح الكيموس وقد تكون فاسدة وكل واحد منها
قد يكون قليل التغذية وقد يكون كثيرها الغذاء الغليظ هو الذي
يتولد منه دم غليظ لغلبة العنصر الكثيف على مادة كالحم البقر
واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق لغلبة العنصر اللطيف على
مادة كالشراب والمتوسط هو الذي يتولد منه دم معتدل لا شواء
العنصر اللطيف والكثيف في مادة كالبيض النمرشت وكل واحد من
هذه الاقسام اما صالح الكيموس او فاسدة والكيموس لغذاء حيواني
معناه الخلط وصالح الكيموس ما يتولد عنه الخلط الذي ينبغي للبدن
كالشراب وردي الكيموس ما يتولد عنه الخلط الذي لا ينبغي للبدن كالفجل وكل واحد

عظيمة

من هذه الاقسام

من هذه الاقسام اما كثير التغذية او قليلها فالاول هو الذي يصير
الكثرة جزا للبدن كاللحم والشراب والثاني هو الذي يصير لا قل منه جزاء
للبدن كالخبث والبقول والماء لا يغذو ولبساطته وانما يستعمل لترقيق الغذاء
وطيبه وبذرقة لينغذية المجاري الضعيفة البدن لا يتغذى بالماء لان
الماء بسيط والغذاء ليس ببسيط فيخرج من الثاني ان الماء ليس بغذاء
اما الاصفى فواضحة واما الكبري فلان المتغذي جسم مركب والغذاء
يشبهه فوجب ان يكون مركب ليقيم مقام ما تحلل منه وغايته
على صحة هذا الدعوي ان الماء لا يتغذى بالطبخ ولا يشبع الجائع
ومن شأن الغذاء ان يتغذى ويشبع وقال صاحب الكامل الماء يغذو
غذا نورا ولعله اعتمد على ان الماء الذي عندنا ليس ببسيط
ولكنه لا اعتمد على ذلك قوله وانما يستعمل اشارة الى جواب سؤال
مقدروا جيمه ان الماء وان صح انه لا يغذو والبدن فلم يتناول الانسان
ولم يعد من الامور الضرورية وتوجيه اجواب ان الاحتياج اليه
ثابت من جهات سوى التغذية ولا يلزم من انتفاء الاحتياج من
جهة معينة انتفاؤه مطلقا فالجسم الاول ترقيق الغذاء بالترطيب
الفعل لقوة الهاضمة فانه لا بد لها من قوام ارق من كثرة الاغذية
لغلبة الارضية عليها والثاني طبخه لانه لو لا الماء لا تحرق الغذاء
لتوجه الحرارة الى المعدة للطبخ كاحتراق اللحم الملقى في القدر
بلا ماء والثالث بذرقة وتغذية في المجاري الضعيفة لانه لغلبة
الاجزاء الارضية عليه جسم صلب لا لتغذية في المجاري فان قلت
من الحيوانات ما لا يشرب قلت ذلك لغرض حرارته المذيتة لبعضها

الاجزاء الارضية الى الماء او لقلية الرطوبة على مزاجه ولا
 ان يكون الانسان كذلك لا اعتدال مزاجه **وثالثها الحركة وال**
البدنيات من الاسباب الستة الضرورية للحركة والسكون
 البدنيان وهو غني عن الدليل **وتختلف الحركة بالشدة والضعف**
والكثرة والقلية والسرعة والبطء المراد بالحركة الشديدة القوية
 والفرق بينهما وبين السرعة ان القوة هي التي تدفع المعاوق
 ولا ينفصل عنه والسرعة هي التي تقطع مسافة تقطعها حركة اخري
 في زمان اكثر من زمانها **والسرعة القوية القليلة تسخن**
اكثر مما تحلل الدليل على ان التحليل لكونه تحريكاً مكانياً للقلات
 من مجاري ضيقة تحتاج الى زمان كثير وهو زمان تترقق
 فيه قوام المادة وتتفتح فوهات المجاري ويخبر منه اللطف
 وبعدة اللطيف وبعدة الكثيف وهذا زمان طويل وليس التسخين
 كذلك لانه يحصل بالاحتكاك وهو قوي فيما نحن فيه وكيفيه
 زمان قليل فان قلت الموتر في التحليل السخونة وهي كثيرة كما استتمت
 فوجب ان يحس التحليل لان السبب كلما كان اقوي كان الانفعال
 اتم وكلما كان اضعف كان بالصد قلت لا يكفي في حصول الاثر
 قوة السبب بل لابد منه من استعداد القابل والرطوبة لا تستعد
 للتحليل في زمان قليل ما ذكرناه **والبطيئة الكثيرة الضعيفة**
بالعكس الحركة البطيئة الكثيرة الضعيفة تحلل اكثر مما تحسن
 لان المادة تستعد للتحليل قليلاً قليلاً ما ذكرناه والاحتكاك
 ليس بقوي **وافراط الحركة والسكون مبرد** اما الاول فلان الحركة

من عليها الحاد الغريزي لوجب استيلاء البرد على البدن واما الثاني
 ان السكون يوجب اجتماع الفضلات في البدن وهي تكبس الحرارة
 الغريزية وتخنقها فيستولي البرد على البدن **والسكون اعون على الموضع**
الحركة على الانحدار اما الاول فلان الحرارة تقبل بالسكون الى الباطن
 واما الثاني فظاهر **ورابعها الحركة والسكون النفسائيات** من
 الاسباب الضرورية للحركة والسكون النفسائيات وهو ايضا غني
 عن الدليل وان كان الاضطراب اليها دون الاضطراب الي غيرها من
 الاسباب الضرورية **الحركة النفسائية يلزمها حركة الروح** اما الى
 خارج دفعة كما عند الغضب او قليلاً قليلاً كما عند الفرح واللذة
 او الى داخل دفعة كما عند الفزع او قليلاً قليلاً كما عند الغم او الى داخلها
 وخارجها كما عند الخجل ويلزم ذلك سخونة ما تحركت اليه وبرودة ما
 تحركت عنه **والمفرط من ذلك قاتل** وافراط السكون النفسي مبرد
 مبرد الحركات النفسائية كيفيات تعرض للنفس تبعاً للانفعالات
 تحدث لها ما يرتسم في بعض قواها من الملايم فتطلبها او المنافر
 فتهرب عنه واطلاق الحركة عليها يخور لان الحركة من لوازمها وانما
 نسبت الي النفس لانها عوارض لها وكيفيات حد وثها ان النفس
 اذا عرض لها انفعال عن امرها فاما ان يكون ذلك الامر ملايماً او
 منافراً وتجمع فيه الامران من وجهين فان كان ملايماً كالشيء المفرح
 فان النفس تطلبه فتتحرك نحوه وان كان منافراً فان طلبت النفس
 مقاومتها تحركت نحوه كالشيء المفضي والافيه تهرب عنه الى
 خلاف جهته كالشيء المفرع والذي يجمع فيه الامران فتتحرك النفس عنه

نسبه
 وتختصها

واليه كالشيء المنجل ثم كل واحد من الملايم والمنافرا ما ان يكون قويا
 فيوجب ان تكون الحركة دفعة او ضعيفا فيوجب ان تكون الحركة
 قليلا قليلا والمراد بالحركة المنسوبة الي النفس حركة قوتها
 الخاصة بالروح بواسطة حركة الروح وعند حركة الروح يتحرك
 معه ما يمد له يدرك ما يتخلل منه بالحركة وهو الدم ولذلك يحرك
 وجه الغضيان وعينيه ويصفر وجه المفهوم واذا عرفت هذا
 فنقول الحركة النفسانية يلزمها حركة الروح اما الى خارج البدن
 دفعة كما في الغضب او قليلا قليلا كما في الفرح المعتدل واللذة
 والحركة الى الخارج في الغضب لطالب الانتقام من المودي وفي
 الفرح واللذة الاتحاد بالذات بما فيه من الفرح بالمعتدل لان الفرح
 المفرط يحرك الروح الى خارج دفعة ولذلك يموت صاحبه واما
 الى داخل البدن دفعة كما عند الفزع او قليلا قليلا كما عند الفهم واما
 الى داخل وخارج كما عند المنجل اما الى داخل فلان الانسان يتوقع
 ان يناله مكروه من الامر المنجل فيصيبه في الحال ما يصبى المفهوم
 من حركة الروح الى الداخل ولذلك يصفر لونه واما الى الخارج
 فلان العقل يشجع ومقر ذلك الامر فيمود الروح الى الخارج ولذلك
 يحمر لونه فعلم ان الروح تتحرك في العوارض النفسانية اما الى
 الخارج او الى الداخل ويلزمه ان يتسكن ما يتحرك اليه ويبعد
 ما تتحرك عنه والمفروض في الحركة قائل لانها ان كانت الى خارج
 خلا البطن فلا تبقى فيه ما يبقى بالتدبير فيبرد الباطن فيهلك
 وان كانت الى داخل احتقنت الحرارة الغريزية من شدة هذه
 الاختصار

الاختصار على وجه لا يمكن التنفس من الهواء الرئة فتحتنق ويلزمه
 الموت واذا فرط السكون النفسي مبدل مبدل لانه مغلف للروح
 والدم فيفسر عليهما الحركة وخامسها النوم واليقظة من الاسباب الضرورية
 النوم واليقظة ووجه الاضطرار اليهما ان الاحساس والحركة انما يتأتان
 في اليقظة فلا بد منه ولكنهما ان استمرت والروح فيهما في التحلل لزم
 فناوة فان اشتغال النفس في اليقظة بالحس والحركة بما يعوقها
 عن كمال الهضم فلا بد من النوم ايضا وايضا النوم منه غير طبيعي
 كالسيان وليس الكلام فيه ومنه طبيعي وهو انما يكون رطوبة
 الدماغ المعتدلة بسبب وصول رطوبات بخارية اليه فترخي اعضاءه
 وتكثف مسالكها وتغلظ الروح النفساني فلا ينفذ في تلك المسالك
 فيسكن الحواس الظاهرة والحركات الامكان منها ضروري في
 الحياة كالتنفس والنمو والهضم ويغير النوم للنفس الراحة بما
 نالها من التعب فيكون النوم لهذا ايضا من الضروريات
 والا لزم شرف فلها الدوام تعيها فتخرج عن تدبير البدن والنوم
 بالسكون شبه واليقظة بالحركة يدل على ما ذكره وجوه
 الاول ان الروح في النوم يتحرك الى الباطن وفي اليقظة الى الظاهر كما
 ان في حركة البدن يتحرك الروح ايضا الى الظاهر في سكونه يتحرك الى
 الباطن بوجه ما والثاني ان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال
 النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ومواد الامراض واما
 اليقظة فانها وان لم يحصل فيها الحركة الاختيارية بالتمام من
 تحرك كل البدن او جزءه غير ان القوة المحركة يحتاج اليها في ان

في السكون
 من الاسباب
 الضرورية
 النفسانية
 اليقظة

تسكن الاعضاء على الهيئة المحاصلة والشكل الواقع وثقل البدن
وتدغمه وهذه افعالي من القوة الحركية ولذلك اذا امام الانسان قاعدا
مثلا سقط فلما شبه بالحركة في الاحتياج الى عمل القوة الحركية
والثالث ان النوم يربط البدن لعلة التحليل والسكون يشترك
في هذا المعنى والحركة تخفف البدن لكثرة التحليل واليقظة
ايضا تخففه لقلة اعتدائه فيها بالنسبة الى اعتدائه في النوم
والنوم تغور الروح فيه الى داخل البدن فيبرد الظاهر ولذلك
يخرج الى دثار اكثر ما ذكره ظاهر عند حركة الروح الى
داخل لصحة الدم في الحركة ولذلك لو خسر النائم بادرة لم
يخرج من الدم مثل الخارج اذا خسر وهو يقظان **وافراط النوم**
يرطب بافراط فيبرد النوم المفرط وهو الذي يطول مدته يربط
البدن ترطبا مفرطا فيبرده وذلك لاحتباس الفضلات التي
من شأنها التحلل في اليقظة **واذا وجد النوم خلا ببرد التحلل**
الروح وجه ذلك ان الحرارة اذا انعكست الى الباطن في النوم ولم
تجد مادة تفعل فيها فعلت في الروح فحلته واذا تحلل الروح كثيرا
يبرد البدن ذكره المسيحي **وان وجد غذا مستعد للهضم هضمه**
ليسخن وان وجد خلطا او غذا عاصيا على الهضم نشرة فيبرد
قيل المراد بال غذا المستعد للهضم الغذاء المهيئ للانقلاب الى
الصورة الدموية وقيل الا يقبح حال الاكل كذا وكيفا وبالعا
خلافا على التفسيرين وانما يهضم النوم الغذاء المستعد لانه يتوجه
الروح الى ذلك الغذاء اجتماعه في الباطن ويتبع ذلك الالهضم ذلك

الغذاء

الغذاء لان الحرارة تقبل عليه حينئذ واذا الهضم ذلك الغذاء يتسخن
البدن لانه يصير ما في شدة البدن وذلك بسبب سخونة البدن ولذلك
اذا نشر خلط المبردا والعاصي من الغذاء وهو ج او زائد على منتهى كل
يبرد البدن فعلم ان المراد باخلط البارد كالبغمة اذ لو كانت
صفرا مثلا لم يبرد البدن عند الانتشار **والسهر المفرط يضعف**
الدماغ ويسيجي الهضم بتحليل القوة ويجمع بتحليل المادة قوله
بتحليل القوة لان الروح اذا اجتمعت في الباطن حتى سخن اذا ابت
ذلك اخلط فذاب وانتشر في البدن ولم يهضم لعصيانه فيبرد
فقط ويكون تعيلا لضعف الدماغ واساة الهضم جميعا لان كثرة
التحلل بسبب فرط حركة الروح في اليقظة يورث ضعف القوة
وذلك موجب لضعف الدماغ وسوء الهضم ويمكن ان يكون
تعليلا للثاني والحكم الاول كما انه يعلم من ضعف القوة يعلم من امر
اخر وهو استيلاء اليبوسة على الدماغ لغرط تحليل الرطوبات في
اليقظة **ونوم النهار ردي يغسل اللون ويضر الطحال ويخر الغذاء**
ويرخي القوي النفساني كلما فيبدر الذهن بسبب جملة ذلك تحييد
الطبيعة بتشويش فعلها لان شأنها ان تدفع الفضلات بمعاونة
حرارة النهار واذا تحيرت احتشنت الفضلات في البدن فيظهر
ما ذكره من المضار **واذا اعتيد لا يجوز تركه الا بالمدح** بسبب
ذلك ان قطع الطبيعة عن ما لو فبايز عجزها ويضعفها لانهما اذا الفت
في فعلها زمانا اوالة ومعاونارامت في ذلك الفعل ما الفت فاذا لم
تجد انزعجت عن فعلها **والتملل بين النوم واليقظة ردي**

والتمهل ان لا يستقر النوم واليقظة يقال يتمهل ولان علي فراشه
اي لا يستقر عليه من وجع وتخن تشبيه بثمر هو علي الملا وهو علي
الرماد الحار والسبب في الحكمة الذي ذكره ان النوم يوجب اقبال الحرارة
الي داخل البدن واليقظة توجب اقبالها الي خارجه فعند التمهل تنحسر
الطبيعة لانها تعزم في النوم الي داخل فعند ما تروم الاقبال علي
الهضم ترجع باليقظة الي دفع الفضلات من الاطراف فعند ما تروم
الاقبال علي ذلك ترجع بالنوم وايضا التامل توجب افساد الغذاء
لاقبال الحرارة اليه وعنده ذلك يوجب النحر والرياح والعرق
وسادسها الاستفراغ والاحتباس من الاسباب الضرورية الاستفراغ
والاحتباس ووجه الاضرار اليهما ان البدن لا بد له من غذاء يمكن
فيه الي تمام الهضم ولا يمكن وجوده ايسر تحيل جملة الي مشابهة
المختلج بل لا بد من دفعها والا تقلت علي البدن وسدت مسالكه
وعفنت فيه فلا بد من الاحتباس والاستفراغ **والمعتدل منهما**
نافع حافظ للصحة المراد بالمعتدل ان يكون الاحتباس لما يوجب
بقاؤه فقط والاستفراغ لما يوجب اندفاعه فقط **وافراط**
الاستفراغ يحفف البدن ويبرده الا ان يكون المستفراغ باردا
يا بسا فسخن ويرطب بالعرض افراط الاستفراغ يحفف للبدن
مبرد له بحسب الذات لا بخلاف الرطوبات والارواح فيه ولما بحسب
العرض فيمكن ان يسخن ويرطب بان يكون الخلط الخارج باردا يابس
وعنده خروجه تستوي الحرارة والرطوبة الهيجان موحهما بسبب
بسبب زوال ضد المسكن لهما **وافراط الاحتباس يلزمه السدد**
والعقوبة

والعقوبة وسقوط الشهوة وثقل البدن اما السددة فلا متلا المجاري
واما العقوبة فلان السددة تمنع تصرف احاد الغريزي وجريانه في
المسالك فيخل صلاح المواد فيستولي عليها الحرارة الغريزية لتبخرها المواد
فتعفن واما سقوط الشهوة وثقل البدن فظاهران **واما الاسباب**
الغالبية ودية ولا المضادة للطبيعة فكاند فان في الرمل والتمرخ فيه
فانه ينشف الرطوبة الغريزية وينقع الاستسقا والترهل وكل ذلك
باحقيقة داخل والاستفراغ وكذلك الادهان بالزيت والادهان
المحلاة ومن ذلك رش الماء البارد علي الوجه فانه ينعش الحرارة
الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحامي وغيره
لما فرغ من القسم الاول من اقسام الاسباب شرع في الثاني وهو السبب
الذي ليس ضروريا ولا مضادا للطبيعة كالاند فان في الرمل والتمرخ
فيه فيندشفان الرطوبة الغليظة وينفعان الاستسقا والترهل فان
زوال الرطوبة يدفعها ولا يخفي ان اكثر عملهما في ظاهر البدن لانه
هو الملاية للفاعل والاند فان اشد ما تراه من التمرخ لان الملاقات
فيه اكثر والتمرخ اشد من اجلوس لان الملاقات في التمرخ اكثر واجلوس
اشد من التمرخ علي البدن لان زمان الملاقات في اجلوس اطول واما
الادهان بالادهان فان كان بالادهان الحارة كالزيت العتيق
ودهن القسط ونحوهما فيؤجل وان يكون استسقا لما بعد تنقية
البدن من المواد بالاسهال خوفا من الجذام مما الي ظاهر البدن
وسددها المناقذ ومسامه ويجب ان يكون الدهن مسخنا من
خارج وخصوصا اذا استعمل في الحمام والا ولي ان يمزج به البند

لان الدهن وحده يطفو ولا ينج واذا ضرب مائما اجتمع وتكاثف
وولج البدن ولان جوهر الدهن قابل الى احرارة واليبس ولا راحة
للبدن فيه فاذا امزج بالماء اعتدل ولين البدن والاند فان والتمزج
والادهان بالادهان المحللة من انواع الاستغناء في الحقيقة ولكن
لما كان المتعارف من الاستغناء مكان من المسالك المعينة
وهو الضروري منه جعل الاند فان ونحوه من هذا القسم واما
رش الماء البارد على الوجه فانه ينقش احرارة الغريزية ويعوقها
وينفع من الغشي الحادث عن هيب اكيمات واذا كان الرش
مع ماء الورد واخذ كان انفع والرش ابلغ من البهل لانه يسبب
الفرق ويحرك احرارة الغريزية وانما يرش الماء على الوجه دون
الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان اكواس في الوجه
اكثر فيكون احساسه اكثر ولان الفم والالنف فيه ومنه ما يستغنى
الروح الحيواني ذكره صاحب بستان الاطباء والكرب القلق بفتح
الواو وسكونه واما الاسباب المضادة للجري الطبيعي فكالغرق
وقطع السيف وحرق النار واستعمال السموم وهذا هو القسم
الثالث من اقسام الاسباب وهو انما يكون سببا للمرض والحالة المتوسطة
لانا فرضنا مضادا للجري الطبيعي ونعد اسبابا جزئية المستغناء
الحركة الغير مفردة واستعمال المستغناء اغذية واودية داخلية
وخارجية بغير افراط والغذاء المعتدل والعفونة والتكاثف
اما الحركة الغير المفردة فهي التي تميل الى اكثر والسدلا ميلا قليلا
غير مفرد بعلم ذلك من كلام الشيخ وانما قيدت الحركة بقدم
الافراط

الافراط لان المفرد مبرد لما يجي واما استعمال المستغناء اغذية واودية
داخلة وخارجية بغير افراط فظاهر والفرق بين الغذاء المسخن والدواء المسخن
ان الاول يسخن وصورته النوعية غير باقية والثاني يسخن وصورته النوعية
باقية وهذا امر من ان يكون المسخن مستغنا بالفعل كالدهن المسخن او
بالقوة كالفلفل والزنجبيل وقاعدة التقييد بغير الافراط لان المفرد
مبرد لما يجي واما الغذاء المعتدل فالمراد به المعتدل في المقدار ذكره
الشيخ وذلك لان الغذاء الاحتلال في المقدار يولد الدم الذي هو
مادة الحرارة وغير المعتدل وهو المفردة القلة والكثرة مبرد اما الاول
فتقليل الدم واما الثاني فباطفائه احرارة واما العفونة فلان
اخلط اذ اعفن ارتفع عنه بخارات حارة فيسخن البدن واما
التكاثف فالمراد به انشداد المسام سواء كان باردا بالفعل كالثلج
واجمد او قابض كماء البئر اذا اغتسل به او يابس جاف كالطين اذا ورد
على البدن من خارج وجف عليه لان ذلك يوجب احتقان البخارات
المتصاعدة من الاخلط وذلك مسخن المبردات كل ما يسخن
اذا افراط والغجاجة واستعمال المبردات اغذية واودية داخلية
وخارجية اما الاول فكالحركة المفردة سواء كانت عامة لجملة البدن
او خاصة بعضو سواء كانت حركة نفسانية كالغضب او لا حركة اليقظة
فان هذه كلها اذا افراطت بددت لغرط تحليلها الحرارة الغريزية
فيستولي البرد على البدن والحركة المفردة ليست سببا للبرودة في
الحال فانه ما دامت الحركة حاصلة كانت السخونة حاصلة ولكنها
لتخفيفها الرطوبة تكون سببا للبرودة لنقصان الحرارة فهي في

الحال مسخنة وفي الاربع مبردة وكالفنا المفرطة القلة او الكثرة كما
عرفت واما الثاني فالمراد به ان فحاجة الخلط تبرد البدن لانه جوهر بارد
واما الثالث فظاهر لطيات استعمال المطبات اغذية وادوية
من داخل وخارج واحكام والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات
واستغناء المجفف المراد بالجمام المعتدل منه بالماء والعذب الفاتر
والباية فظاهر المجففات كلما يفرط تحليله داخل وخارجا وحسب
الغذاء عن العضو واستعمال المجففات هو ظاهر غني عن الشرح
فهذه اسباب امراض الامزجة المفردة في الحار والبارد والرطب
واليابس واسباب تركيبها يعرف من اسباب تركيب الامزجة
المركبة الى ما هنا كان الكلام في اسباب امراض الامزجة المركبة وهي الحار
الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فتعرف من
تركيب اسباب الامزجة المفردة فسبب مرض الحار والرطب الا من المركب
من سبب السخونة والرطوبة كالحرارة مع كثرة الغذاء وقس الباية عليه
مفسدات الشكل قد تكون من اصل الخلقة للخلل في الصورة او
عصيان المادة او عند الانفصال من الرحم لرداة هيئة الانفصال
او لرداة اخذ القابلة او عند التقيط او لسرعة في الحركة قبل وقها او
لاسباب بادية او مرضية كالجذام واسباب باية الامراض التركيبية الاولى
بها الكلام اجري لما فرغ من اسباب الامراض المزاجية تشرع في اسباب
الامراض التركيبية وذكر منها ما هنا مفسدات الشكل واحال الباية
الي الكلام اجري فنقول اسباب امراض الشكل اقسام الاول اسباب الواقعة
قبل الولادة وهي المراد بالاسباب الكائنة من اصل الخلقة وهي اما ان يكون

المجففات

مبحث بيان الامزجة

مبحث مفسدات الشكل

من جهة

من جهة القوة او من جهة المادة اعني المني اما الكائنة من جهة القوة فيخل
القوة المصورة فلا يتمكن من التصوير الجيد واما الكائنة من جهة المادة
فموصفا بها وهو اما من جهة الكمية او من جهة الكيفية اما الكائنة من
جهة الكمية فيو كثر مقدار المادة ولا يتمكن المتصورة من العمل في الجميع
او قلها فلا تبقى بالشكل الواجب واما الكائنة من جهة الكيفية فهو غلط
المادة جدا فلا تشاهد الاشكال الواجبة الانطباع او رقتها جدا فلا يتماسك
في قبول الشكل الواجب القسم الثاني الاسباب الواقعة عند الانفصال
من الرحم كرداة هيئة الانفصال او كرداة اخذ القابلة اما الاولى
فلان الهيئة الطبيعية في انفصال الولد ان يخرج وعلى راسه ووجهه
المشيمة والعرس باليسر الذي يخرج مع الولد كانه مخاط ووجهه الى السماء
ويده ممدودتان على فخذه لان الجنين اذا اكل خلقته وقوي لم يكفه من الدم
والسليم البارد ما يودي اليه المشيمة فتروم الطبيعة اخراجه فينقلب راسه
في الولادة الطبيعية طلبا للانفصال عن الحامل لان اعاليه أثقل اطرافه
فان الناحية التي فوق السرة اعظم من الناحية التي تحته والقوة المدبرة الالهية
تقلبه طلبا للسلامة ولان وجهه الى ظهر امه ويدها موضوعتان على فخذه
فاذا قلبته القوة المدبرة خرج على الوجه الذي ذكرناه وهذا اذا لم يعق القوة
المدبرة عائق من ضعف وغيره فان ضعف عن الانقلاب خرج خروجا غير
طبيعي مثل ان يخرج عرضا او يخرج احد رجليه ويشبك الباية وحينئذ
يفسد شكل بعض الاعضاء ان عاش المولود لان اكثر من يخرج غير
طبيعي لا يعيش واما الثاني فلان رداة اخذ القابلة قد تفسد شكل بعض
اعضاء الطفل وهذا يمكن عدة من الواقع بعد الولادة والامر فيه شمل

مبحث بيان نزول المولود وانقلابه الغير الطبيعي

والقسم الثالث الاسباب الواقعة بعد الولادة وهي كسوء التقييط وسرعة
 حركة الطفل قبل وقها فان الحركة قبل تصلب الاعضاء تفسد شكلها
 وكالاسباب البادية كالضربة والسقوط او المرضية كالجدام والتمدد
 والقوة ونحوها فان جميع ذلك من مفسدات شكل العضو **الجزء**
الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة قد تكون
 على ماض فتتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل باذراكه لها على
 فضيلته وقد تكون على حاضر فيتتفع المريض وحده اذ قد يحصل
 بذلك الوقوف على حقيقة مرضه وقد تكون على مستقبل فتتفعها
 مما العلامة ما يستدل به على الصحة او المرض او الحالة المتوسطة وهي
 منحصرة في الاقسام الثلاثة التي ذكرها لان الزمان لا يزيد على الماضي
 والحاضر والاي اما العلامة على الماضي فتسمى مذكرا ومثاله الاستلال
 بنداوة البدن وكون النبض متخفا ضعيفا على عرق سابق وانحاء
 بشرطنا انخفاض النبض وضعفه **لأن** مجرى الدم اقل قد يدل على العرق
 الاي واما اذا انضم اليه انخفاض النبض وضعفه فيدل على العرق السابق لان
 التحلل ومجاهدة القوة يوجبان كون النبض على ما ذكرنا ويتتفع بهذه العلامة
 الطبيب وحده اما انها تتفع الطبيب فلا يستدل بها على تقدمه في صناعته
 فيزداد الثقة بمشاورته واما انها لا تتفع المريض فلان ما يتعلق بالماضي من
 التدبير قد مر وفارق وبطل حكمه فان قلت من الاشياء الماضية ما يتغير بسببه
 تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان الحران الماضي كان كاملا منعنا ان الاستفراغ
 في الحال وان علمنا انه كان ناقصا وجبنا في الحال وله نظاير كثيرة قلت
 المراد ان المريض لا يتتفع بتدبير امحالة الماضية واما تدبير ما هو خاص فهو امر

مبحث
 بيان معرفة
 المرض من
 النبض
 وعلامة الا
 من جهة عرقه

آخر واما العلامة على الحاضرة فتسمى دلالاته لما خص كل واحد من
 الدال على الماضي والدال على المستقبل باسم خاص خص هذا القسم
 بالاسم العام ومثاله الاستدلال بالنبض وغيره على الاحوال الحاضرة
 ويتتفع بهذه العلامة المريض وحده اما انها يتتفع بها المريض فلا يحصل
 بها الوقوف على مرضه فيمتدي به الى ما ينبغي ان يفعل واما انها لا يتتفع
 بها الطبيب فلا يستدل بها على فضيلته وهذا الحكم انما يصح
 اذا كان ما تدل عليه العلامة مما يظهر لغير الطبيب كحرارة الممس في الحمى
 وما اشبه ذلك واما اذا كان خفيا فان الطبيب اذا صرح به وصدقه
 المريض فالطبيب يتتفع بها جدا واما العلامة على المستقبل فتسمى
 مقدمة المعرفة وسابق العلم واذا اخبر الطبيب بما يدل عليه سمي ذلك
 مقدمة وقد يخص باسم لانذار ما كان من ذلك اخبارا بامر مذموم واما
 ما كان اخبارا بامر محمود فيخص باسم البشارة ومثاله الاستدلال باختلاج
 الشفة السفلى على قيئ يحدث وذلك انه قد ثبت في التشريح ان
 سطح الفم متصل بسطح المعدة الباطن وهذا الجسم في نفسه صلب
 والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه تحرك الطرف الاخر فاذا انضبت الى تحريف
 المعدة هو اذ مودية تشمرت الطبيعة لدفعها فعند ما تروم دفعها تحرك سطح
 الفم بحركة سطح باطن المعدة ويتتفع بهذه المرض والطبيب اما ان المريض يتتفع بها فلا
 يحصل بها الوقوف على واجب تدبيره في الحال فانا اذا علمنا ميل الطبيعة الى القيئ وجب علينا
 ان لا نشغل بدفع المادة الى جهة اخرى لئلا تتخير الطبيعة وكذلك اذا علمنا ان النوبة تأتي
 اخر النهار عندنا المريض في الغذاء واما ان الطبيب فيتتفع بها فلا يستدل بها على فضيلته
 اذ وقع ما اخبر بوقوعه **والعلامات منها ما يدل على الامرجة ومنها ما يدل على التركيب**

الوجه في ذلك ان الصحة انما يكمل باعتدال المزاج وانتظام التركيب فاذا اختلا او
اختلف احد هاتين الصحتين فالعلامات تكون اما دالة على المزاج او دالة على
التركيب وعلامات الامزجة عشرة اجناس الاعتماد في انحصارها فيها
انما هو على الاستقراء احدها **اللمس** فالمتساوي للمعتدل المزاج معتدل
والمخالف له مخالف له في الجملة التي انفع منها اعلم ان الاستدلال باللمس
على المزاج بشرطين اولهما اعتدال اللمس وان احار مثلا لا ينفعل عن
الحار والثاني ان اعتدال حال الهواء فان الهواء في قوته يحيل الابدان
الى كيفية فالهوا الحار يخن البدن جدا وان كان باردا فالبارد
يبرد وان كان حارا بحسب الحيلة وان للاستدلال به على الرطوبة
واليبوسة على الخصوص شرطان ثالثا وهو اعتدال اللمس في الحرارة
والبرودة لجواز ان يكون الجسم في نفسه يابسا وحرارة لينية او رطبا
والبرودة صلبة كما في الجملة واذا عرفت هذا فنقول اذا لمس المعتدل جسما
فان لم ينفعل منه اي لم يجده حارا ولا باردا فذلك الجسم معتدل لان
الشيء لا ينفعل عن مثله وتثبيته وينفعل عن المخالف وان انفع كان
ذلك الجسم خارجا عن الاعتدال في الجملة التي انفع منها اي ان وجده حارا
فهو خارج عن الاعتدال مايل الى الحرارة وان وجده باردا فهو خارج عن
الاعتدال مايل الى البرودة هذان في الكيفيتين الفعليتين اعني الحرارة
والبرودة واما في المنفعتين اعني الرطوبة واليبوسة فطريق الاستدلال
فيهما ان يعتبر انفعال اللمس في الصلابة واللينية اي ان لم ينفعل
اللمس شيئا منهما بان لا يجده خشنا ولا ليننا كان اللمس معتدلا وان
وجده خشنا كان يابسا وان وجده ليننا كان رطبا ومن الناس من زعم

ان المراد

ان المراد بهذه المقالة مقايضة اللمس باللمس اخر ذلك بان يكون اللمس
عارفا باللمس المعتدل فاي لمس وجده مساويا للمعتدل علم انه معتدل واي
لمس وجده مخالفا للمعتدل في كيفية علم انه خارج عن الاعتدال الي
تلك الكيفية وهذا الطريق ايضا صحيح ان بقي كيفية المعتدل في ذهون
اللمس اذا لمس غيره مرة او مرات وثانيها **اللمس** والسمين والشحم فكثر
ذلك وعدمه لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة وكثرة السمين والشحم
لرطوبة والبرودة السبب المادي للحم متين الدم وغليظه والقاعلي العاقد
له الحرارة ويدل على الاول صلابة جوهره وعلى الثاني وجوده في الابدان
الحارة واخر اختلاف الابدان الباردة واما السمين وهو ما يعاقل اللحم
من الاجزاء الدهنية والشحم وهو ما لا يعاقله كالترب فسيبها المادي مائية
الدم ودسمه الا ان مادة الشحم ارق وسيبها القاعلي العاقد للبرودة
ولذلك يكثران في الابدان الباردة ويقلان في الحارة ويكثر الشحم في الامعاء
ويقل على الكبد وعلى الامعاء الدقاق ايضا لقربها من الكبد فان قلت
القلب احرم ما في البدن ومع ذلك فعليه شحم كثير قلت ذلك لكثرة مادة
الشحم هناك لان الطبيعة تبعث اليه قدرا كثيرا لئلا يقلب عليه اليبوسة
لشدته حرارته اذ الدهنية تمد رطوبته وعاقدة الشحم في القلب مزاج
الغشائي المحيط به من خارج لانه يارد عصبي اجوهر وماتد يبه حرارة
القلب تمدد الطبيعة تبعث مادة اخرى لا عنتها بما بالمر القلب ولا يخفى
ما في المتن بعد تحقيق ما ذكرناه وثالثها **الشعر** فكثرته وغلظه وجوده
وسواده للحرارة واليبوسة واضداد ذلك للبرودة والرطوبة اعلم ان حرارة البدن
تفصل من اخلاطه جسما بخارا يادخاينا يصادف مسام البدن فاذا وجدها

معتدلة لا واسعة جدا فيتحلل منها ولا ضيقة جدا فلا يتحلل فيها اربك فيها
 ويحلل ما فيه من الاجزاء الهوائية والمائية وانعقد ما فيه من الاجزاء الدخانية ثم لا يترك
 مستمر بتوارد الدخنة ويدفع الداخل منه ما صلب فيخرجه عن هيئة المسام
 وهو الشعر فاذا عرفت هذا فنقول كثرة الشعر وعظمه يدل على الحرارة
 واليبوسة لدلالة ما على كثرة الدخانية التي لا تحصل الا بقوة الفاعل الذي
 هو الحرارة وغلبة المادة التي هي الاجزاء الارضية اليابسة فان قلت لانكم
 ان الغلظ يدل على الكثرة لجواز ان يكون الغلظ لسعة المسام قلت سعة المسام
 بدون كثرة المادة يوجب تحلل المادة فلا يكون الشعر حينئذ وجودة
 الشعر يدل على الحرارة واليبوسة لان الجفاف الغالب الذي تستدعيه
 الحرارة المفرطة توجب تراكم بعض الاجزاء على البعض ولذلك فلا ت
 الاشجار القديمة المياه تكون عقدة ملتوية واعلم ان الجعودة التي بها يستدل
 على الحرارة واليبوسة هي ما لا يكون بسبب اخراج حرارة الهواء وبسبب كافي
 شهور السودان ولم يتعرض المؤلف له لظهوره وسواد الشعر يدل على الحرارة
 واليبوسة لان تكون الشعر كما عرفت يكون من الدخان المنعقد والدخان
 اسود فان احارة المولدة له لا بد ان تكون قوية ليزيل ما فيه من الدم المائي
 والبلغ فيكون الغالب احارة واليبوسة وهو المطلوب ويعلم مما ذكرنا ان
 البرودة والرطوبة قلت الشعر ودقته وبسوطه وغير السواد من الالوان
 ورابعها لون البدن فالبياض للبرد وغلبة البلفر والحمرة للحرارة وغلبة
 الدم وتركيبها للاعتدال والسمرة للحرارة والصفرة للحرارة وغلبة الصفرة
 اولقلة الدم كما في السابقين واكد لا فراط البرد والسوداء اعلم ان
 الجلد عضو عصبي ايض ولذلك يزداد بياضه بالاستقصاء في غسله
 بالماء

مبحث
 في بيان الامزجة
 والالوان
 الابدان دليل
 على
 البرودة

الفيزي فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة وكانت الالة مطاوعة
 بليتها والقوة مساعدة كانت النبض عظيم وان كانت الحاجة تزيد
 من ذلك اسرع فان افطت تواتر واما اذا كانت الالة عاصية
 لصلايتها اسرع مع ضعف تواتر وان كانت القوة ضعيفة فتواتر
 مع قوة ازيد من ضعف العملاية الاحتياج الي النبض لترفع الحرارة
 الفيزي لانه هو السبب الفاني له والاحتياج يزداد وينقص بسبب حدة
 الحرق في استعمالها او ضعفها واعتدالها وذلك لانها متى كانت
 ثابتة كانت الحاجة داعية الى هواء متكاثر ومتي كانت ناقصة
 كانت داعية الى هواء قليل وان اعتدلت الحرارة اعتدلت الحاجة فان
 كانت زائدة وكانت الالة اي العرق النابض مطاوعة بسبب لينها
 والقوة المحركة للنبض قوية كان النبض عظيما لان الفاعل
 اذا كان قويا يمكنه التحريك الى غاية كمال الانبساط وكان القابل غير
 عاص ولا باعث كاملا عظم الفعل لا محالة فان لم تكن الحرارة اكثر
 مما تستدعي العظم فذلك وان كانت اكثر منه كان النبض مع عظم
 سريعا فان كانت بحيث تندفع بالعظم والسرعة فذلك وان كانت
 اكثر منه كان النبض مع عظمه وسرعته متواترا ومعنى هذا الكلام
 ان العظم سابق على السرعة وهي سابقة على التواتر ومثلوها
 بالماشي مهم فانه يوسع بين خطاه او لا ثم يسرع بها ثانيا ثم تواتر
 بينهما ثالثا هذه قاعدة الاطباء في النبض وصحتها الاستقراء وهذا كله
 اذا اجتمعت الامور الثلاثة اعني زيادة الحاجة لزيادة الحرارة وانقيادها
 الالة ومساعدة القوة واما ان كانت الالة عاصية لصلايتها والامر ان

الاخران بحالهما كان النبض سريعا صغيرا اما السرعة فليته ارك
بالسرعة وما يفوت من العظم بسبب الصلابة في القابل واما الصغر
فلان العرق الصلب لا ينسبط كل الانسباط وان كانت الحرارة فوق
ما يندفع بالسرعة تواتر النبض لما مر من قاعدتهم واذا كانت
القوة ضعيفة والامران الاخران بحالهما لم يثبات تعظيم النبض
ولا احداث السرعة فيه فلا يدان يتواتر النبض ويصغر صغرا
ازيد من ضمرا التواتر فليته ارك به ما فات من العظم والسرعة
فيقوم المراد الكثرة مقام مرة واحدة عظيمة او مرتين سريعتين
ويشبه ذلك محال المحتاج الي حمل شئ ثقيل فانه اذا كان ضعيفا
يقسمه اقساما كثيرة وينقل كل قسم مرة ويستعمل فيه واما
الصغر فظاهر مما مر واما ان صغره ازيد من صغره الصلابة فلان
قوة القوة وليوثة الالة لا بد منها العظم لكن قوة القوة اعظمها في
ذلك لان ايجاب الفاعل هو التأثير واستعداد القابل هو الشرط
واين الشرط عن الفاعل فيكون ضعف القوة اعون على الصغر
من صلابة الالة وقد يصغر النبض لان ضغط القوة تحت المادة
الغذائية والخلطية كما في اول النوب وان كانت القوة في اصلها قوية
انما كان الضغط القوة تحت المادة سواء كانت غذائية بان كانت اكثر مما
ينبغي او كانت خلطية كما يكون في اول النوب في احيات فان اخرها بتخلص
القوة عنها سبب الصغر النبض لان ثقل المادة يعقل الطبيعة عن تكميل
الانسباط فيصير النبض صغيرا وان كانت القوة المحركة في نفسها قوية لان الفاعل
وان لم يكن له خال في نفسه فقد يخلف عنه كالفعل الشاغل والعرق بين الصغر والانسباط تحت
الغذاء بينه

القضاء لا تضغط تحت الخاط ان الغذاء يزول بانهاضها الفنا فانت
قلت ثقل الغذاء الموجب للصغر انما يكون عند ورود الغذاء الي المعدة
لان اذا انهمم واتخذ عنها وصار دما فانه لا يوجب ذلك الثقل لان الثقل
يزول بتميز الفضلات واتخذ كل فضلة الي مفيضها فوكان الواجب
ان يقيد الحكم بكون الغذاء في المعدة قلت السؤال مع صففه
انما يدرك لو كان الحكم كليا وليس كذلك لان قد في الفعل المضارع
للتقليل على انه لا يجوز ان يستمر الثقل الي حصول الغذاء في الكبد
بل الي حصوله في الاعضاء غير ان الصغر الحاصل منه عند كونه في المعدة
اظهر ان الفضلات وان قلت بعد اخذ الغذاء الي الكبد الا ان الدم
المتولد منه في الكبد اكثر مما يتبقى بالنسبة الي القوة الكبدية ثم العضوية
وحينئذ لا تخلو القوة عن القول عن تكميل الانسباط **ولين**
النبض للرطوبة المراد بالرطوبة رطوبة العرق بسبب الرطوبة المستولية
على البدن لغذاء مرطب كالاعذية المولدة للرطوبات كالخمر والمادة
مرخية كالاستسقاء او لا مر اخر كالاستحمام بما عذب بالاعتدال وانما
كانت رطوبة العرق موجبة للين النبض لانها توجب سهولة القبول وصلابة
للبؤسة وقد يصلب في البخارين للتمدد بسبب اندفاع المادة الي
جهته بسبب صلابة النبض ببؤسة جرم العرق بسبب الجفاف
الحاصل من الجفاف لان اليابس يغير اندفاعه من الغامر ولسلابة بسبب
اخر وهو ان يمتد جرم العرق لان التمدد يغير انما لانه يحتاج الي زيادة تمديد
ليطول لاجل الانخفاض لان اقصر الامتدادات الواصلة بين النقطتين هو الخط
المستقيم وتمدد العرق قد يكون بسبب الجحان لان الطبيعة اذا ارادت دفع المادة

من جهة كالقي والاسهال والرعاف امتدت الاعضاء الى تلك الجهة ما لم يكن
فيتمد العرق النابض ايضا فان قلت الجران قد يكون بالعرق واجمع الاطباء
على ان النبض فيه موجي فلا بد من تقيد الجران بان لا يكون العرق قلت
الحكم اذا كان معلا بالامتداد لم يرد ما ذكرتم لانه ان لم يوجد
في الجران العرق لم يكن ذلك الجران مراد بسبب القرينة المعلومة من
التقليل وان وجد فيه فلا نسلم عدم الصلابة وحصول الاجتماع على هذا
التقدير ممنوع **واختلافه لتقادمادة او شدة ضعف والمفرط من ذلك**
يطل النظام وحسن الوزن سبب اختلاف النبض امران الاول
تقادمادة من طعام وخلق اما الاول فلان الطبيعة تقبل على هضم الطعام
وتتصرف عن فعل النبض فتكثر الحاجة ثم تنصرف اليه وتكثر من
فعلها فيعرض الاختلاف واما الثاني فلان الطبيعة تقبل على انصاج ذلك
الخلط ودفعه وتنصرف عن النبض والتقريب كما في الاول والثاني شدة
ضعف القوة لانها تشتغل بالطبيعة عن الفعل المستوي لان الطبيعة
لضعفها يقل عملها ثم تجد للتدراك فينقل حينئذ ضعيفا وحينئذ
قويا وهو المراد بالاختلاف وسبب الاختلاف اذا افراط بطل نظام
النبض وحسن وزنه وتامل فيه حتى تعرف وجهه مما ذكرناه وهذا
انواع من النبض ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والضعيف
ذكر من المخصوصات بالاسماء عشرة انواع وهي العظيم والضعيف
والمنشاري والموجي والودي والنملي وذنب الغار والمطرق وذو
الفترة والواقعية الوسط ويجئ هذه الثمانية على الترتيب النبض المنشاري
نبض سريع موافق لصلب مختلف الاجزاء في الشهور والغور والتقدم
والتاخر

56 والتاخر والصلابة واللين السرعة والتواتر والصلابة عرف معاينتها
واما الاختلاف في الشهور والغور فمعناه ان بعض اجزاء العرق يعلو
وبعضها يخفض وهذا هو السبب في تسمية هذا النبض منشاري
لانه يشبه بذلك اجزاء العرق اسباب المنشارة صاحب بستان الاطبا
العرب لا تقول منشاري بالنون وانما تقول منشاري بالهمزة يقال انشريت
الخشبنة بالميمتشار هذا ما ذكره ولكن المشهور بالنون واما الاختلاف
في التقدم والتاخر فمعناه ان يتجرأ جزو من العرق قبل وقت او بعده واما
اختلاف ما في الصلابة واللين فمعناه ان يصلب بعض اجزاء العرق
دون بعض وسبب الاختلاف امران احدهما اختلاف المصبوب في جرم
العرق من الخلط كالدّم والصفراء والبغمة والسوداء في عفته وفجائه
ونضجه فان العفونة توجب اللين وسرعة الانسباط وكما له وعدمه
يوجب اضدادها والنضج يوجب هذه الامور والفجاءة توجب اضدادها
والثاني ورم الاعضاء العصبانية التي يوجب صلابة بعض اجزاء العرق دون
بعض واختلاف ما في الصلابة واللين يوجب اختلاف ما في الشهور والغور
ايضا وذلك كالحجاب ذات الحجب لان الشرايين يحيط بها غشاء ان احدها
من الخارج والثاني من الداخل والاعشبية منتسجة من ليف عصبي
وليف رباطي فتلك الاعصاب يجذب منها ما كان متصلا باعصاب
موضع الورم بسبب زيادة الورم في حجم العضو وما لم يكن متصلا بتلك
الاعصاب لا يجذب فيمتد بعض اجزاء الشرايين والموجي يشبهه الا انه ليس
الموجي نبض سريع متواترين مختلف الاجزاء في الشهور والغور والتقدم
والتاخر وانما سمي موجيا لان حركته لاختلاف اجزاء العرق ارتفاعا وانخفاضاً

مع لين فيها ويبدأ من مرة ويتباعد سرياً لا يجاب الذين لما يشبهه حرك
موج البحر اذا التقى في شئ صلب فانه يرى فيه دويرة دويرة متصل بعضها ببعض
مع اختلاف بينهما في الشدق والاختلاف وطول العرض وقصره وسرعته
الحركة وبطوها وسبب النبض الموجي ضعف القوة حتى لا يستطيع بسط
الالة دفعة واحدة بل يبسطها شيئا بشيء وقد يكون سببه
افراط لين الالة لان الالة الرطبة لا يتلازم اجزاؤها بلين الحركة لان اجزاها
تنشئ وتختلف هيئاتها بخلاف اليابس فان اجزاها تتحرك بحركة واحدة
والدودي يشبه الموجي لكنه صغير النبض الدودي يشبه النبض
الموجي الا انه صغير بخلاف الموجي وسببه الضعف الزائد على ما في ه
الموجي فيسمى دوديا تشبيها له بالدود الكثير الارجل في الحركة والنملي
يشبه الدودي لكنه اضعف واشد تواترا وضعف النبض النملي سببه
الضعف الزائد على ما في الدودي ولذلك كان اضعف منه واشد تواترا
وضعفا وانما يسمى نمليا تشبيها له بالنمل في ديبه واعلم ان ما ذكره
من التعريفات رسوم العرض منها نوع من التميز ومن اراد زيادة
التحقيق في الفرق بين هذه الاقسام فعليه بالمطولات وذهب الفار
نبض تاخذ من مقدار ابي اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول
وقد ينقطع دونه وذلك ردي ذنب الفار هو النبض الذي يندرج
في الاختلاف اخذ من نقصان الى زيادة او من زيادة الى نقصان
والاول يشبه ذنب الفار ان جعل المبتدأ طرفه الدقيق والثاني يشبهه
ان جعل المبتدأ طرفه الاخر واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم
وهو المشابه لذنب الفار لان ذنب الفار بعضه غليظ وبعضه دقيق

والفلفل

والفلفل والدقة يشابهان العظم والصغر لا سرعه والبطور ولا القوة
ولا الضعف ولذلك اقتصر المؤلف على ذكر هذا الاختلاف ومثال التدريج
فيه ان يكون ما تحت الاصبع الاول مثالا على حد من العظم وما تحت الثانية
انقص منه وما تحت الثالثة انقص مما تحت الثانية وما تحت الرابعة
انقص مما تحت الثالثة او يكون بالعكس من ذلك وقس على هذا اذا
كان الاختلاف في السرعة او غير هاتم بعد ذلك اما ان يرجع الى حالة
الاولي او لا يرجع فان رجع سمي ذنبا راجعا وان لم يرجع فان انتهى
الى حيث لا يحس الحركة سمي ذنبا منقوصا والاسمي ذنبا ثابتا فعلم
ان الرجوع غير معتبر في ذنب الفار على ما هو الواقع في عامة الكتب وسبب
الاخذ من النقصان الى الزيادة اجتهاد الطبيعة وسبب العكس ه
استراحتهما ومن العايد ما لا يعود الى المقدار الاول بل ينقطع دونه
وهذا اذا كان في الاخذ من الزيادة الى النقصان فيموردي لا يدل على
الضعف وهو مراد المؤلف وان كان في الاخذ من النقصان الى الزيادة
فليس بردي لان لا يدل على الضعف والمطرق في نبض يقع الاصبع
ولا يكفي فيتم باخري النبض المطرق هو الذي يقع الاصبع ه
فيعود الى جانب المركز قليلا وقبل وصوله الى الغاية المركز به يعود
فيتم الا تبسط يشبه لضرب المطرق فانهما يتبعون المضروب وترتفع
ارتفاعا اقل من ارتفاع ما يد الضارب فتضربه مرة ثانية وربما
ضربه دفعة ثالثة قال جالينوس وجدته في النبض يعود مرتين
واختلف الاطباء في ان هذا نبض واحد او نبضتان واخبار
الشيخ الاول قال الامام الخلاف لفظي لانا ان شرطنا في النبضة

الانبساط والانقباض التامين كان المطرقي نبضه واحدة والا كان
 نبضتين وهو قريب وسبب المطرقي ان تكون القوة قوية والحاجة
 شديدة والآلة صلبة ولا يطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون
 الغاية ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها فتلحقه ضربة اخرى
 وقد يكون للضعف لان القوة اذا لم تقو على بسط الشريان جملة واحدة
 عرض وقفه بين النقطة المركزية والمحيطية للاستراحة وقد تكون
 لشاغل يشغل الطبيعة عن كمال الانبساط كما يعرض عند الفزع
 المفرط فعند زواله يتم وذو الفترة وهو يتوقع فيه حركة فيكون
 سكون ذو الفترة هو النبض الذي يقع فيه سكون حيث يتوقع
 الحركة كما بين المسافة مثلا وفي المركز بعد تمام بعد تمام السكون
 الداخلي لقانون الانبساط الثاني فيكون سكون اخر متصل بالاول
 وفي المحيط بعد السكون الخارجي لمثل ذلك وسببه اعياء القوة
 واستراحتها وعارض مغاير تنصرف اليه النفس والطبيعة دفعة
 كالفزع المفرط والواقع في الوسط هو الذي يتوقع منه سكون
 فيقع حركة الواقع في الوسط هو النبض الذي يقع فيه حركة حيث
 يتوقع سكون كما بين الحركتين ولذلك يسمى الواقع في الوسط لان
 الحركة وقعت وسط الحركتين والفرق بينه وبين المطرقي ان
 الفرعة الثانية في الواقع في الوسط بعد تمام الانبساط الاول لكنه
 قبل تمام انقباضه والفرعة الثانية في المطرقي جزء من الانبساط
 الذي هو الفرعة الاولى وله سبب الواقع في الوسط شدة الحاجة
 الى الترويح نحو جهة الطبيعة الى ان تتحرك في غير وقت الحركة

قال المؤلف

قال المؤلف في البول اقول قد عرفت تقريره في اول باب ² **كتاب**
 النبض واعلم ان الماء اول اختلاطه بالطعام انما هو في المعدة
 ليرفقه ويجعله كيلا وساكما ينغصص عن فضله البراز في
 المعدة ثم يذهب معه من الماء ساريفا التي في جملة
 مقعر الكبد ومن العروق الشعرية التي في مجريها الى الكبد
 ثم يذهب اكثر من الكبد الى الكليتين في عرق نازل
 اليهما ثم يذهب منهما الى المثانة والاقل الباقية يجري مع الدم في
 العروق ثم يرجع فيجري الى المثانة ولذلك يتصبغ بول المختضب
 بالحناء ويقل بول من يكثر عرقه وبالعكس وبعد اجتماع مجموع
 الماء في المثانة ينتقل منها الى الاحليل او الفرج ومنها الى خارج
 ويعلم مما ذكرنا امران الاول ان البول فيه شيان المائية المنفصل
 اكثرها في الكبد وهي فضلة المضم الثاني والتغل المصاحب
 له من العروق مع اقلها وهي فضلة المضم الثالث وذلك التغل هو
 الجوهر المسمى بالرسوب والامر الثاني ان الدالة الغائية للبول
 على آلات الغذاء او اوضح دلالة على الكبد والمثانة اما الاول
 فلا تفصال اكثر في الكبد واما الثاني فلم يكن في المثانة كثيرا
 قال واجناس ادلته **سبعة** اقول المحصر فيه الاستقرار قال
 المؤلف احدها اللون واصوله خمسة احدها الامور فمنه تبي
 للبرد واترجي للاعتدال واشقر وناري واحمر وناصع للحرارة علي
 مراتبها اقول انما ابتداه من الاجناس من جنس اللون لان
 الاستدلال بداهته عند الجمهور واصوله هذا الجنس خمسة احدها

الاصفر وانما ابتداه لان البول الطبيعي اصفر ولان البول التابع في
 البول الصفرة لان الصفرا لطف الاخلاط وتنغذ مع المائية في المسالك
 الضيقة في الطمها بها تكون أكثر وذكر المؤلف للبول الاصفر طبقات
 منها اللون التبيني وهو ما صفرته يسيرة خارجة الى البياض كما
 التبن ولذلك شبي به وهو دليل البرد اما انه لكثرة المائية او لقلة
 الصفرا وكلاهما دليل البرد وهذا الحكم اكثر الامكان ان
 يكون اللون التبيني يميل للصفرا الى جهة اخرى لكنه اقل ومنها اللون
 الاترجي وهو ما صفرته شبيهة بصفرة قشور الاترج ويحدث
 من مخالطة صفرا زائدة على ما في التبيني وهو دليل الاعتدال
 قال الشيخ اللون الصحي الدال على النضج هو الاترجي ومنها اللون
 الاشقر وهو ما صفرته مايله الى حمرة وهو دليل الحرارة لان اشتداد
 صفرة الصفرا انما هو للحرارة ومنها اللون الناري وهو ما صفرته
 شبيهة بلون النار مشرقة ذات شعاع النار ولذلك يسمى بالناري
 ويسمى الاصفر المشبع ايضا قال الشيخ هولون يشبه صبغ
 الزعفران ويدل على حرارة زائدة على ما في الاشقر ومنها اللون
 الاحمر الناصع اي الخالص ويسمى زعفرانيا لان لونه يشبه شعر
 الزعفران بخلاف الناري فانه يشبه صبغ الزعفران وهو في الحقيقة
 من طبقات الصفرة لكن صفرته تغلوها حمرة زائدة على ما في
 الناري وهو المراد بكونه خالصا لان صفرته لما كانت مغلوبة
 فكانها مقدمة وهذا اللون يدل على حرارة زائدة على ما في
 الناري عند الشيخ وصاحب الكامل والمؤلف وقال ابن ابي صادق

الحرارة

الحرارة في الناري أكثر واستدل عليه بان الحرارة تدل على مخالطة شئ من
 الدم والصفرة تدل على مخالطة شئ من الصفرا والصفرا احمر من
 الدم اجواب عنه بان الحرارة في الزعفران ليست مخالطة الدم لانها
 حمرة مشرقة وحمرة الدم حمرة فانية وحمرة الزعفران من شدة لون
 الصفرا قال المؤلف وثانيها الاحمر منه اصيب ووردي واحمر واقتم
 وكلها لقلية الدم والحرارة وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الغالج وسوء
 القنية لقلة تمييز الدم عن المائية او لاصل وجع متقارب كما في القولنج
 اقول الاصل الثاني من اصول اللون الاحمر وذلك لقلية الدم
 والحرارة وذكر المؤلف له طبقات منها الاصهب وهو ما له حمرة ضئيلة
 قريبة الى البياض والدم الذي يوجب لبدان يكون رقيقا ومنها الوردي
 وهو ما له حمرة زائدة على حمرة الاصهب والدم الذي يوجب لبدان
 يكون غليظا ومنها الاقم وهو ما له حمرة وكثورة والدم الذي يوجب
 لبدان يكون غليظا ودلالة هذه الاقسام على الحرارة اكثرية لانه قد
 يكون بول احمر مع البرد كما في الغالج وسوء القنية وكما اذا وجد وجع مقار
 لمادة باردة كما في القولنج الحادث عن مادة بلغمية اما الغالج وسوء
 القنية فسبب حمرة البول فيهما مع كونهما من الامراض المتولدة من المواد
 الباردة ان الكبد يضعف فيهما فلا يحسن تمييز المائية عن الدم وهذا
 في الغالج الكاين في الشق الايمن واضح واما الكاين في الشق الايسر فلا
 استيلاء البرد على العروق يضعفها فلا تجذب الدم فلا يميز الدم عن
 المائية ايضا واما القولنج فلان الوضع يوجب اضطراب الروح لمقاومة
 واضطرابها يسخن البدن وسخونة البدن تحلل المواد وتخلطها

بالبول فان كان مع ذلك خلط الدم احمر البول وهو المراد بالمشاك المذكور
فيما نحن بصدد وان كان غير المراد ببول احمر وخرج عن المبحث
قال والناري اذ دل على الحرارة من الاحمر لان الصفر الشديد حرارة من
الدم اقول اللون الناري من طبقات الصفرة اذ دل على الحرارة من
جميع طبقات احمر لان الناري لا يختلط الصفر والاحمر لا يختلط الدم
والصفر الشديد حرارة من الدم لو فود ما يثبته الدم فتكسر ثورته حرارته تها به
وايضا الغالب على الصفر الطبع الناري وعلى الدم الطبع الهوائي وحرارة
النار الشدة من حرارة الهواء بحسب الخلقة التي تقتضيها الحكمة الالهية
قال وقالها الاخضر كالفسقي والنيلاجي وهما اللبرد المجرد ويندران
في الصبيان بغالب او تشنج وكالزنجاري والكراي وهما لا فرط احراق
الحرقة اقول الاصل الثالث من اصول اللون الاخضر وذكره
اربعة طبقات منها اللون الفسقي وهو لون اخضر مع صفرة ما ويدل
على البرد المجرد لان هذا اللون يتحصل من اختلاط السواد بالصفرة
والسواد يحصل من البرد المجرد غالبا ومنها اللون النيلاجي وهو لون
خضرة فوق خضرة الفسقي وهو الزرق قد يشبه لون النيلة المذابة في
الماء وهو ايضا اللبرد المجرد لكن البرد فيه اقوي والفسقي والنيلاجي
يندران في الصبيان بغالب او تشنج لان الرطوبة في ابدانهم غالبة
وهذان الصنفان من البول يدلان على البرد المجرد فاذا صادف
ذلك البرد تلك الرطوبة حرها وقواهم ضعيفة تخرج عن دفعها
فتتألم اعضاها فان امتنع نفوذ الروح فيها فهو المراد بالغالب وان
ملاها تلك الرطوبات وزادت في عرضها ونقصت من طولها

ببحث
الاخضر

فهو المراد بالتشنج ومنها اللون الزنجاري ومنها اللون الكراي وهذا ان
اللون يدلان على افراط الحرارة المحرقة والفرق بينهما ان الزنجاري
يميل الى البياض لشدة الحرارة فيه وقد ذكرنا وجهه في فصل الاخلاط
قال المؤلف ورابعها الاسود وقد يكون اما لفرط احتراق ان كان
مع صفرة او تقدمت قوة راحية واما الجمود ان كان مع كمودة وعدم
راحية او حركة مادة سوداوية كالجذع او لتناول صابغ هـ
كالشراب الاسود اقول الاصل الرابع من اصول اللون الاسود
وقد ذكر المؤلف له اسبابا الاول فرط الاحتراق بان يوجد في البدن
صفرا حادة فيحرق ما يخالط ما يثبته البول من الاخلاط وسبب
اسوداد المحرق بالحرارة ان ما يبقى فيه بعد الاحتراق من الرطوبة
المانعة من التشفيف يتوجه الى سطحه الظاهر فلا ينفذ الضوء فيه
فيسود لان الكثافة سبب السواد وذلك محسوس في الفحم
وعامة السواد الحاصل بهذه السبب احدا من الاول ان يكون معه
صفرة وضربا الى الزعفرانية والثاني ان يتقدمه بول قوي الراحية
واحد ولا يخفى انه يكون مع هذا النوع من السواد احراق الاحليل
ولهيب واشتعال في البدن الثاني الجمود بان يوجد في البدن مادة
باردة تتجمد ما يخالط ما يثبته البول من الاخلاط وانما يسود لان
الاجرة تتراكم في السطح فيتكشف الجسم فيسود ولذلك تسود الثمرة
التي يصيبها البرد وعامة السواد الحاصل بهذه السبب احدا من
الاول ان يكون معه كمودة والثاني ان يتقدمه بول اخضر
عديم الراحية او راحية تدل على ان البرد كالمحوضة والثالث حركة

ببحث
الاسود

مادة سوداوية فان تحركها الطبيعة على سبيل التنقية والجران هو
 ويخرجها من طريق البول كما في حياثة السودا وعلى الطحال وعلامته ان
 يكون في يوم باحوري ويعقبه خفة وان يتقدمه علامات تدل على
 نضج المادة فان حصول الجران قبل النضج وخصوصا بالبول حينئذ
 والرابع تناول شئ صانع كالمشرب الاسوديان لا تعمل فيه الطبيعة فيخرج
 بحاله مع البول وعدم عمل الطبيعة فيه اما السقوط قوة الكبد وهذا
 ردي او كونه زيد على قدر الكفاية وهذا الاخر فيه لانه يدل على
 قوة الطبيعة قال المؤلف وخامسها الابيض من حقيقته يكون
 كلون اللبن ويدل على غلبة البلغم والبرد او ذوبان شحم
 او اعضاء اصلية كما في اخر الدق ومنه مشف ويقال له ابيض
 مجازا ويدل اما لعدم التصرف في الماء البتة وهو ردي موثيق
 من النضج او على سبيل تمنع نفوذ الصباغ اقول الاصل الخامس من
 اصول اللون الابيض وقسمه المؤلف الى قسمين الاول اللون المرقق
 للبصر كلون اللبن والكاعد ولا يكون هذا استغوا ولا ينفذ فيه
 البصر اي يجب ما وراءه عن الادراك واطلاق البياض عليه
 حقيقة ولا يوجد في البول الا مع غلظ ويدل ما على غلبة بلغم وبرد
 اما البلغم فيكون خاما لزجا غليظا يخالط البول ويقطع هذا اللون
 واما البرد فلا ينفك عن هذه البلغم واما على ذوبان والذائب اما شحم
 وفي معناه السميت وعلامته ان يكون وسببه حرارة قوية تذيب
 دسومات البدن وهذه الذائب بتجدي في القاذورة واما ان يكون
 ما على الاعضاء الاصلية فانما شديدة البياض وهذا انما يكون
 في اخر الدق

كمش
 الابيض

٥٩ في اخر الدق وعلامته الذبول والضمور القوي المهلك قال محمد بن زكريا
 يكون معه نقي شديد وسببه افراط الحرارة القسم الثاني اللون المشف
 اعلم ان المشف على نوعين احدهما ما لا لون له اصل كالهواء والاجرام الفلكية
 ولا يجب ما وراءه اصولا عن الابصار والثاني ماله لون يسير كالماء الصافي
 وهو يصال يجب عن الابصار كثيرا ويجب الاول يقال له ابيض لانه
 عادم للالوان كالماء والثاني يقال له ابيض واطلاقه عليه مجاز لان له
 لونا في نفسه ولذلك تمكّن رؤيته بخلاف الهواء مثلا وينعكس
 السماع منه ولا ينعكس عن الهواء ووجه المجاز ان مثل هذا المشف
 اذا عرض له تكاثف وتفرق الى اجزاء صغائر يسببها السطوح
 ردي ابيض اما التكاثف كما اذا جمد الماء واما التفرق كما يعرض
 للماء اذا زبد وكما يعرض للزجاج اذا استحق والناس يزعمون ان
 البياض موجود في الماء والزجاج ويظهره التكاثف والتفرق وهذا
 القسم من البياض في البول يدل اما على عدم التصرف في الماء البتة
 لانه لون الماء البياض بهذا المعنى وهو ردي موثيق عن النضج لانه
 يدل على فساد حال الكبد وبطلان هضمها الاستيلاء البرد اذ لو كان فيها
 هضم لخالط البول شئ من فضول الهضم الكبد وذلك يوجب تلونه
 بلون ذلك المخالط وانما قلنا ان بطلان هضم الكبد للبرد اذ لو كان للحر
 صيرت تلك الحرارة البول اصفر وقد فرضناه ابيض يشف هذا ظف
 واذا بطل الهضم للبرد ايسر عن النضج واما على شدة تمنع نفوذ الصباغ
 فيخرج البول على لون الماء وهو ظاهر قال المؤلف الثاني القوام والرقق
 لعدم النضج وخصوصا في الصبيان وهو فيهم اذ لا يبولهم الطبيعي غلظ

في اخر الدق

لسدد اول كثرة شرب الماء والغليظ اما لعدم النضج او لنضج خلط في غاية
الغلظ او يفرق بينهما بما تقدم من افراط الغلظ والمعتدل القوام للنضج **هـ**
اقول البول بحسب القوام اما رقيق او غليظ او معتدل لانه اما ان يكون
له قوام محسوس زائد على قوام المائية او لا فالاول هو الرقيق والثاني
اما ان يبلغ في القوام الى عشر السيلان او لا فالاول هو الغليظ والثاني
هو المعتدل اما الرقيق فيدل على احد امور الاول عدم النضج سواء كان
في حال الصحة او في حال المرض لانه لابد للنضج من ان يقيد المائية قواما بما
يخالطها من المواد النضيجة حيث لا قوام على ما هو المفروض فلا نضج
وهذا اذا وقع عند الجنان فلا تدريج اندر بالنكس لدلالة على عصيان
المواد ورد لالة رقة البول على عدم النضج في الصبيان اكثر مما في غيرهم
لان الرطوبة غالبية في ابدانهم فعدم مخالطة شيء منها في البول يدل
على شدة عصيانها وهذا البول في الصبيان ارد او منه في غيرهم
لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ الوجهين الاول وفور رطوباتهم كما عرفت
والثاني ان ابدانهم للرطوبات اجذب لاحتياجهم الى فضل مادته
للمو واذا كانت ابدانهم اجذب للرطوبات كان بولهم اغلظ لان
المائية تغلف في بكثرة جذب البدن لها فتكون الفضول بالنسبة
الي تلك المائية الغليظة كثيرة فعلم ان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ
واذا كان كذلك كان رقة البول فيهم ارداء لدلالة على انهم بعد واعت
حالم الطبيعي جدا والثاني الشدة في مجري من شأنه ان ينفذ فيه ما يغلظ
البول وانه يوجب حرق جهة الماء رقيقا ولما كانت الشدة اقوى
كان البول ارق ويعرف موضع الشدة بثقل وتمدد يكونان فيه الثالث
كثرة شرب

7
كثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا بالنسبة اليه فيرقه
وايضا لا تقدر الطبيعة على ابقاء الماء الكثير في البدن مدة يختلط به
شيء يقيد به لانها ترسله قبل ما يعرف بكثرة البول وتقدم كثرة
الشرب واما الغليظ فيدل على احد الامرين الاول عدم النضج لان الغليظ
يكون لاختلاف فضول وتلك الفضول اما رقيقة او غليظة لا سبيل الى
الاول لان الفضول الرقيقة بالافراد لا تبلغ الى غلظ البول الغليظ
جدا فكيف مع اختلاطها بالمائية فتعين ان تكون تلك الفضول
غليظة جدا والغالب انها لا تكون نضيجة اذا النضج يلزمه اعتدال القوام
والثاني نضج خلط غليظ في غاية الغلظ وهذا نادرا والغالب الامر الاول
وانما يقيد بالخلط الغليظ بغاية الغلظ لان ما لا يكون في غاية الغلظ
اذا نضج يصير البول فيه معتدل والفرق بين الغليظ لعدم النضج وبينه
لنضج غليظ في غاية الغلظ يعرف بالتأمل في البول السابق لانه ان كان
اغلظ علم ان رقة قليل للنضج وان لم يكن كذلك علم ان الغلظ
لعدم النضج ويعقب البول خفة في القسم الثاني دون الاول واما المعتدل
فيدل على النضج لان النضج للاندفاع والمنتهى للاندفاع هو المعتدل
لان الغليظ جدا بعصي على الطبيعة ويضيق عنه الطرق والرقيق
جدا يتشربه العضو ويدخل في مفاصله ويعتبر انفضاله عنه فالنضج
يلزمه اعتدال القوام وهو المطلوب **قال المؤلف** الثالث الصفاء
والكدور والصافي للنضج وسكون الاخلاط والكدر لعدم النضج لان
النضج يتبعه استواء القوام وقد يكون لسقوط القوة او ورم باطني
والكدر المنشور منذ زبد كائنا او مطلق والغليظ يغرق الكدر

بجس
الصفا
والكدور

باستواء قوامه وقد يكون غليظا صافيا كبياض البيض **اقول**
 البول اما كدرا و صافيا والكدر ورقة تحدث من اختلاط الاجزاء الارضية
 بالمائية لا كيف اتفق فانها اذا اختلطت بحيث لا يتميز احداهما عن
 الاخر لم يكن ذلك كدورة بل لعل قد يكون غليظا فاذن لا بد ان
 يكون بحيث يتميز احداهما عن الاخر ولا كيف كانا فانما لوتميزا تميزا
 تاما حتى كانت الارضية راسية والماء طافية لم يكن ذلك كدورة
 بل لا بد وان تكون الارضية منبثة في المائية متفرقة فيما و انما
 تكون كذلك اذا كان هناك ريح تفرقها به اذ في طبع الارضية هي
 الانفصال عن المائية راسية عنهما ولا بد ايضا ان تكون بحيث
 يحسن مجموعها مختلف الاجزاء في اللطافة والغلظ حتى تكون الاجزاء
 الارضية التي فيها محسوسة غليظة والاجزاء الباقية محسوسة
 لطيفة ولكن لا كيف كان فان البول المختلف الاجزاء في الغلظ
 والرقعة اذا كان البصر ينفذ في جميعه نفوذ تاما متشابهها ليس
 بكدر بل لا بد ان تكون الاجزاء الارضية التي فيها ذكنا
 او ملونة بلون اخر حتى يمنع الاستغاف والبول الكدر قد يكون
 رقيقا وقد يكون غليظا والثاني هو الاكثر وكلاهما ان يكون
 متشابه الاجزاء او لا يكون والا اول حينئذ ان يكون كدرا والثاني
 اما ان يكون بعض اجزائه تحت البصر عن النفوذ او لا يكون والا اول
 هو الكدر والثاني فحال ان يكون كدرا ومنه يعلم معنى الكدر والصافي
 والصفا من علامات النضج وسكون الاخلاط والكدر من علامات
 عدم النضج وتوران الاخلاط لان النضج تكون المط الذي عند تهيبه
 المادة

المادة للاندفاع يتبعه استواء القوام لان كل واحد من الغليظ
 جدا والرقيق جدا اعاص عن الاندفاع اما الاول فلتعسر جريانه وضيق
 الطريق عنه واما الثاني فلان الرقيق يداخل خلل العضو المحصور فيه وحمله
 فيعسر على الطبيعة دفعه وقد تكون الكدورة لسقوط القوة او لورم في الباطن
 اما الاول فلو جهين الاول ان القوة اذا سقطت عجزت عن امساك الرطوبات
 فتخرج بنفسها واكثر ما يخرج منها حينئذ ما كان منها ارضيا غليظا لانه يكون
 الثقل فيكدر البول وثانيهما ان القوة اذا سقطت استولى البرد على البدن
 فتجمد الاجزاء المخالطة للبول التي كانت رقيقة فيكدر البول بسبب تلك الاجزاء
 كالبرد الخارجي في تكديره البول فانه قد يكدر البول لاحتباس اجزاء مختلفة
 فيه على الوجه الذي ذكرناه في تعريف الكدورة واما الثاني فظاهر لان
 الورم اذا انجر اختلطت المرة بالبول كما في ورم المثانة وورم الكلية
 وورم الكبد والبول الكدر المنشور وهو الذي يعلوه اجزاء مائية كثيرة
 منتشرة كما يوجد في العصير عند الفيلان وعند خضخضة بندر
 بصداء كايين اي حاصل او مطاي بصداء الحصول من اطل عليه اي
 اشرف وسبب ذلك ان مثل هذه الغليظ لا بد ان يصعد بسببه اجرة
 كثيرة مصدعة قال بقراط في الفصول من بال منشور يشبهها ببول
 الدواب فيه صدأ حاضر او يحضر والبول الغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه
 فان الغليظ يستوي قوامه بخلاف الكدر كما قدمناه وقد يكون الغليظ غير
 كد كبياض البيض فانه غليظ ومع ذلك شط اما الاول فلانه غير قابل
 للانفصال بسهولة ولذلك اذا مزج بالتحريك كانت امواجه كبارا واما
 الثاني فلانه لا يحجب البصر قال المؤلف الرابع الراية المنتنة جدا الافراط

وروى في
 خروج ذلك بان
 تصعد اللفظ
 بالبريد فيصيب
 البرد فيجسم
 فيكدر البول
 اه

العقوبة او قروح عفنة في مجاري البول ان كان معه نضج وعدم الرائحة
 البتة لجمود وجاجة وربما دل على سقوط القوة والمعتدلة للنضج **اقول**
 البول بحسب الرائحة اما منت او عديم الرائحة او معتدل اما المنت فيدل على
 احد امرين الاول افراط عفونة الاخلاط فانه اذا انتفض منها ما يخلط
 بالبول بمفنة جدا فاذا دام ذلك دل على امراض عفونة كالحميات
 والثاني قروح او جرب في الاتنت البول عفنت المادة المرجية لمامه
 بسبب نضجها لان لو لم تنضج يكون البول عديم الرائحة وهذا اكثر
 ما يكون في المثانة لان البول اكثر احتياسه فيها فيكون تأثير
 قروحها في افساد الرائحة اكثر والفرق بين الامرين بوجوه الاول
 الكاين عن قروح الات البول يكون معه وجع في العضو المتقروح ولا
 كذلك في الكاين في عفونة الاخلاط والثاني ان يكون في
 الكاين عن القروح قي وقشور بخلاف الكاين عن العفونة
 والثالث ان الكاين عن العفونة يغزو ويكثر بحسب قوة المريض
 وضعفه بخلاف الكاين عن القروح واما عديم الرائحة فيدل على جمود
 الاخلاط وجأجتها لانه لا يوجد حينئذ حرارة مجترعة لتخالط ذلك
 البخار الهواء المستنشق ويصل ليلي الة الشم ولذلك يمتثل في ادراك بعض
 الروائح بالتسخين وبالحمك وغيره وقد يكون الخلو عن الرائحة لسقوط
 القوة ولذلك اذا عجزت الطبيعة عن خلط ما يعفن البول فان كانت
 ذلك عقيب بول شديد التنت دل على اعراض الطبيعة عن مقاومة
 المرض فلا بد من انتظار الموت واما المعتدل فيدل على النضج وهذا
 يكون في الصحة وفي المرض بعد ان صار ممتورا ويدل على خير وسلامة
 قال المؤلف

الرائحة

قال المؤلف الخامس الزبد فكثرته وكبره وبطوانته تدل على مادة **بحسب**
 غليظة لزجة فلذلك هو في امراض الكلى ردي يتدربطول المرض
الزبد **اقول** الزبد في البول يحصل من رطوبات لزجة في الطها الرياح الخارجة
 مع البول ويعسر عليهما ان تخرقها وتخرج فيعلوا البول زبد وعيب وكلما
 كانت تلك الرطوبات اوفر وكانت الرياح المملة لها اكثر كان البول له زبد
 وكثرة الزبد وكبره وبطوانته تدل على اي انجازه وزواله يدل على كثرة
 المادة الغليظة اللزجة وغلبة الرياح وهو اعني ازباد البول على هذا
 الوجه في امراض الكلى ردي جدا ومنه رطوبول المرض **لا**
 حرارة الكلية قاصرة فاذا استولت عليها المواد والرياح الموجبة
 للزبد عسر عليهما تعظيمها وتحليلها وجرمها ايضا غليظا ووصول
 الادوية اليها انما يكون بعد ضعفها ووهن قوتها وذلك موجب
 لطول امراضها وقرارها في الفصول من كان فوق بول عيب ذلك
 على ان علته في كلاله وانذر منها بطول و**اقول** اما دلالة على ان كلالته
 في الكلى فلان ما فوق الكلى من الآلات تلتطف فيها الرطوبات بحرارة
 الكبد فلا يحدث فيها العيب ولطول المسافة تنقسم العيب ايضا
 ان وجدت وما بعد الكلى من الآلات فيرودتها لاتصلح لتوليد
 الرياح فلا يوجد فيها العيب لتوقفها على الرياح واما دلالة على طول
 المرض فقد ذكرناها **قال المؤلف** السادس الرسوب فالدال منه
 على النضج هو الاملس الابيض المستوي المجتمع والراسب من الجمود
 احمد شمر المعلق الذي يري في وسط القاذورة ثم الفهام وهو ما يري
 في اعلاها واما الرسوب البردي كالاشقر والاسود والا كمد

الرسوب

والنخاي والقشوري والخرطي والصفاحي فإرداه الراسب شمر
المتعلق ثم القيام الا ان يكون تعلقه الريح وعدم الرسوب اما لعدم النضج
اولسدد اولفلة مادة على ان الرسوب يقل في الاصحاء والمزولين
وخصوصا المراكضين ويكثر في الرضي والسمان والمندعين لان النضج
قد يخلو عن مادة تندفع بالنفخ والرسوب المري يخالف الخاف بالذات
وتقدم الورم وسهولة الاجتماع والتفرق اقول للرسوب في اللثة استسقام
استقرار الاجزاء الغليظة من المايعات في اسفلها وفي اصطلاح الاطباء
كل جوهر اعظم من مائبة البول حاصل فيها مما يزعمها سواء كان
في اسفلها او وسطها او فوقها والاول يسمى رسوبا راسيا والثاني
رسوبا متعلقا والثالث غاما وقال ابن ابي صادق في شرح
المسائل انما يطلق الرسوب على القيام والمتعلق لان ما من شأنه الرسوب
انما يطفو ويتعلق اذا منع مانع من الرسوب فوجود هذه الصفة
فيه بالقوة قبل له رسوب ثم الرسوب اما دل على النضج ويسمى رسوبا
محمودا او غير دل عليه ويسمى رسوبا رديا اما المحمود فله اوصاف الاول
البياض لان النضج انما هو بالمتماخمة والماخمة فعلها التشبيك بالاعضا
وهي بيض والمستبهمة في اللون تكون تابعة للنضج وهذا صحيح في
فضلات البضمين الاخيرين واما المضم الكبد في ففضوله احمر لكن
المثانة وغيرها من المجاري تغيران الحرة فلا تظهر في الرسوب والثاني
الملاسة لانها تدل على اجزاء كلها قبلت النضج والثالث الاستواء
وهو ان تتشابه اجزاه بان لا يكون بعضها اعظم من بعض لان
التشابه بهذا المعنى يدل على استواء عمل القوة فيه الذي يكمل به النضج

والرياح اجتماع الاجزاء لان تشبيها يكون لرياح مانعة من اتصال
البعض بالبعض اذ لو لا ذلك لكانت مجمعة في اسفل القاذورة
اذ من شأن كل واحد منها الميل الى اسفل كالحال في الترتيب الموضوع
في الماء ومخالطة الريح بالبول انما تكون للنجاسة ثم الرسوب المحمودة هو
ثلاثة اقسام افضلها الرسوب الراسب ثم المتعلق ثم القيام لوجهين
الاول الغالب على الاعضاء الاجزاء الارضية لتكون صلبة قوية والفضول
المتدقعة بالبول انما تكون نضيجة اذا كانت شبيهة بالاعضاء غلبت
عليها الارضية فانها ان تقسقل فاهو اسفل اقرب الى النضج والثاني
ان سبب التعلق في الاكثر الريح وكما كان الريح اكثر كان التعلق
اكثرا وكثرة الريح تدل على عجز القوة عن دفعها واما المذموم
فلا توجد فيه الاوصاف المذكورة وهو ايضا ثلاثة اقسام افضلها
القيام ثم المتعلق ثم الراسب اذا كان الطفو للحرارة المتصاعدة لانها
تصعد وكذلك تطفو واما اذا كان سبب الطفو مخالطة الريح القاهرة
للأجزاء الارضية التي من شأنها التسفل الميل الى فوق فالراسب افضل
من المتعلق وهو القيام لان الريح تعلق في المتسفل حينئذ يبق الكلام في
تمييز اقسام الرسوب المذموم الذي ذكرها المؤلف فنقول الفضول المتدقعة
في الرسوب الردي اما ان تكون من الاعضاء وتكون الرطوبات اذ ليس
في البدن جسم يكون معه رسوب غيرها والكايين من الاعضاء اما ان
يكون من الاعضاء الاصلية ويسمى خراطيا ولا يكون منها وجيد
اما ان تكون فيه ذهنية يسمى دسميا ولا يكون لحميا والخرطي اما ان
يكون من ظاهر العضو ومن باطنه فان كان الاول يسمى قشورا وان كان

الثاني فان كان ذلك المنفصل اجزاء كبارا اعراضا ايضا وحجرا
يسمى صفا يحيا فالابيض من المثانة والاحمر من الكلية والكبد
وان لم يكن اجزاء كبارا اعراضا فان كان احمر يسمى كرميا وان لم
يكن احمر يسمى تخاليا والكائين من الرطوبات منه الاسود ومنه
الاشقر ومنه الاحمد وقد مر في مباحث الخلط ما يرشد الى تفصيل
هذه الالوان هذا كله في البول الذي له رسوب واما عدم الرسوب
فيكون لاحد اسباب الاول عدم النضج والثاني الشدة والثالث قلة المادة
لانها اسباب لقلة اختلاط الفضول بالمائية فلا يحصل رسوب معتد
به والرسوب يقل في الاصحاء لخلوع روثهم الواجب انتقاؤه بالبول
وان كان فيهم رسوب فيكون من فضل الغذاء ويكون عديم النضج والمزول
ايضا يقل رسوبه لقلة فضوله وخصوصا اذا كان مرقا فالكثرة التحلل
بسبب الرياضة ويكثر الرسوب في المريض والسمن التارك للرياضة
وهو طيب لما ذكرنا من انواع الرسوب الردي وهوان يكون التسفل
فيه مدة ومنه الرسوب المخاطي وهوان يكون التسفل فيه خلطا
غليظا خاما وكثيرا ما يوجد في عروق النساء وجع المفاصل والفرق
بينهما بعد مشاكتهما في اللون والميئة بان المدا يكون منبثا ويتقدمه
ورم ويسهل اجتماع التسفل فيه وتفرقه بخلاف المخاطي في هذه
الاحكام قال المؤلف السابع مقدار البول وكثرته وكثرة شرب او ذوبان
او استغراق الفضول كما في البحر ان كان مع قوة واعقبه راحة والبول
الردي استلها اغزره وقلته تدل على فرط التحلل او فناء رطوبة او
سدد او اسهال وقلة البول جدا مع قلة التحلل تندربا الاستسقاء
اقول

بحسب
المقدار

اقول البول اما ان يكون اقل من الطبيعي واكثر منه او مساويا له واسباب
كثرته كثيرة منها اكل شرب الماء اما وحده او مزوجا بشروب وفيه معناه
الاكثر من الفواكه الرطبة ومنها ذوبان الرطوبات وخرجها مع البول
ومنها دفع الطبيعة لمواد البدن كما في البحران الانديادي والفرق بينه وبين
الذوباني انه يكون مع القوة ويحصل عقيب الراحة بخلاف الذي ياتي تكون فيه
حرارة قوية وله راحة حادة ولا يكون في يوم باحوري بخلاف البحراني والبول الردي
كالاسود والغليظ استلها مكان اغزره وهوان يتغيران دفعا كثيرا لا منقطعا
قليلا لان ذلك يدل على قوة الطبيعة والمنقطع يردى دلالة على غايته الضعف
واسباب قلته ايضا كثيرة منها فرط تحلل الرطوبات لشدة تحلل البدن
واتساع مسامه او حركه مفرطة فان افراط تحلل الرطوبات يقتل المائية
فيقل البول لذلك ومنها فناء رطوبات البدن لفرط الحرارة وهذا غريب
السبب الاول فان الاول زال الرطوبة بعد وجودها وهذا
انتفاؤها ابتداء ومنها الشدة في مجاري البول المفوضية الى جهة
المثانة فانه لا يخرج حينئذ الا الرقيق القليل ويبقى الغليظ الكثير
ومنها الاسهال فانه يوجب انصراف المائية الى الجهة الاخرى وقلة البول
جدا مع قلة التحلل منذر بالاستسقاء لانه يدل على تفرق اتصال
في المجري كما في البراج فان تفرق اتصاله يوجب انصراف المائية الى تجويف
البطن فيعرض منه الاستسقاء الرقي بغتة قال المؤلف البراز يدل
بلونه فالطبيعي منه خفيف النارية فان اشتدت فحرارة وغلبة
مراد وان نقصت فلغلبة وبرد وبياضه لغلبة بلغم او شدة في
المرارة فيندربا القولنج واليرقان والمدي والقيح لا يغادر ديله وكثيرا

بحسب
البراز الملون

ما يجلس المبتدع التارك للرياضة شيئا مشيها بالقبح فينتفعه
 ويزول به ترهله الحادث لفظ الدعة والبراز الاسود كالبول الاسود
 والاخضران لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراي دل على فرط
 جمود اقول الاستدلال على البراز على الاحوال اليدنية طرق
 الاول اللون ولون البراز الطبيعي ان يكون ناريا خفيف النارية وهو
 الصفرة الغير المستدة لان الخلط الذي ينصب اليه فيصبغه هو
 الصفرا ولون الصفرا اصفر ولا بد من انكسار صفوته بالاختلاط
 والاصفر المنكسر هو الناري الخفيف النارية وحكمه انصباب
 الصفرا وتذكرها فان اشتدت صفرة البراز حتى صار مثلا احمرنا
 كان للحرارة وغلبة المرار وذلك لان الصفرا الصافية اما كثيرة جدا
 او محترقة شديدة الحرارة وعلامته ان يكون مع خروج البراز لينة وحررة
 وان نقصت صفرة عن النارية حتى مال الى البياض كان لفجاجة
 الفضلة واستتلاء البرد لان عدم انصباب الصفرا اما ان يكون لقلتها
 ويلزمه البرد او يكون لخروج البراز قبل وقته بان لا يمضي غلبة من الزمان
 ما يستوفي فيه ما يجب له من الصفرة ويلزمه فجاجة الفضلة وان
 ابيض لون البراز فذلك يكون لاحد امرين الاول ان يختلط به ماء
 يصبغه الى البياض مقاوما للصفرا وهو البلغم الثاني ان لا تنصب
 اليه الصفرا فيبقى على بياضه الكيلوي وذلك يكون لان سد ادجري
 المرارة ما في مجري الصفرا من الكبد الى المرارة وفي مجراها من المرارة الى
 الامعاء اذا حصل الانسداد وقع توقع القولج واليرقان لكن اليرقان
 في سد ادجري من الكبد الى المرارة لازم بخلاف الانسداد في مجري الاخر
 قد

قد يندفع الصفرا الى المعدة فتخرج بالقيء والفرق بين الانسدادين
 ان الكاين في المجري من الكبد الى المرارة يندفع البراز فيه الى البياض
 قليلا قليلا الى خلط المرارة بخلاف الكاين في المجري الاخر فانه يبيض
 فيه البراز دفعة والبراز المدي والقيء وان امكن دخول ماء البراز الى
 لكن يجب فرادهما بالذكر لانهما سببا خاصا فذلك تعرض لهما
 المؤلف وسببهما انفجار ديبله وتوجه ما فيهما من المدة والقبح الى جهة
 الامعاء وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدح اي المترف التارك للرياضة
 برازا شديدا بالقيء والصدية ويكون ذلك استغراقا لجمود اله ويزول
 به ترهله الحادث لعدم الرياضة وقد ذكر الشيخ مثله في البول
 قوله وكثيرا من يجلس جلوسا كبيرا ومازىة للتاكيد والبراز
 الاسود كالبول الاسود اي كما ان البول الاسود لفرط الاحتراق او الجمود
 او الحركة مادة سوداوية او لتناول صابغ كذلك البراز الاسود
 يكون لاحد هذه الامور والبراز الاخضران لم يكن عن احتراق شديد
 دل على فرط جمود واقع بسبب برود مفرط شديد البرودة والكاين
 عن الاحتراق لا يدل على الجمود كما في الزنجاري والكراي كما عرفت في البول
 قال المؤلف ويدل بمقدارة قلة الغضول الفدائية او
 لاحتباسها فيندبر بالقولج وقد تكون لضعف الدافعة وكثرة الاضداد
 ذلك اقول الطريق الثاني المقدار وقلة البراز وكثرة لا يمكن معرفتها
 الا بالنسبة الى مقيس عليه والمقيس عليه المقدار الذي يقتضيه المتناول
 فالكثير هو الذي يكون اكثر منه والقليل ما يكون اقل منه والمعتدل
 ما يساويه وذلك يختلف باختلاف الاعذية فان منها ما ينال البدن

المختل
 دلالة
 المقدار

منه اكثر مما يخرج كالجوز واللوز ومنه ما يناله اقل كالشليم ومنه ما يناله
 المساوي لما يخرج كالحم الضان واذا عرفت هذا فيقول لم يتعرض المصنف
 للبراز المعتدل في الكمية فانه يعلم من ذكر البراز الا فضل وسيد ذكره ويعرض
 للقليل والكثير وذكر لقلته اسبابا الاول قلة الفضول الغذائية وهو
 غير صحيح لانه ان اراد بالفضول الغذائية فهو عين البراز فيصير المعنى
 قلة البراز لقلته البراز وهو فاسد وان اراد الفضول المختلطة بالبراز
 على اطلاق لفظ الغذاء على البراز لكونه لازمه او باعتبار مكان لم يلزم
 من قلته قلة البراز على المعنى الذي فسرت به وان اراد ان الغذاء المتناول
 قليل الفضول كثير الغذاء كالحم لم يلزم ايضا قلة البراز على المعنى
 الذي فسرت به والثاني احتباس شيء منه في الاعور والقولون او ط
 الدفائعي لشدة اوليس البراز وهو من مقدمات القولنج قوله او احتباس
 يدل على ان مراده بالفضول الغذائية البراز والثالث ضعف القوة
 للدافعة بالنسبة الى ما يجب دفعه فانها اذا ضعفت تدفع
 بالكلية فيبقى منه شيء فيقل واسباب كثرة البراز ضد ادما ذكرناه
 وهي كثرة الفضول الغذائية وعدم احتباسها وقوة الدافعة فان اراد
 بها قوتها على احتراز الفضلات مع البراز فهو صحيح والحكم بكثرة البراز
 لكثرة الفضول الغذائية صحيح ان اراد بها الفضول المختلطة بالبراز واما
 الحكم بكثرة لعدم الاحتباس فهو صحيح لان عدم الاحتباس سبب
 لا اعتدال البراز لا لكثرتة واما قوة الدافعة فان اراد بها قوتها على
 احتراز الفضلات مع البراز فهو صحيح وان اراد قوتها على احتراز جميع البراز
 فهو صحيح لانه سبب الاعتدال قال المؤلف ويدل بقوامه فرقتة

بمعنى
 دلالة القوام

اما المصنف

77
 اما المصنف المضم او سدونة الماء ساريفا او لضعف جذبها او لنزلة
 او لغذاء مزلق والنزج لغذاء او خلط لزج او لذوبان ان كان موهنت
 وسقوط قوة والزبد يرياح او غليان واليابس لغرط تحلل بسبب
 تعب او غرط حرارة وخصوصا في الكلي والكبد او قلة شرب ماء او
 يبس غذائية او كثرة بول **اقول** الطريق الثالث القوام وقوامه اما
 طبيعي او ارق منه او غلظ والطبيعي هو المعتدل وسيجي بيانه في
 بيان البراز الا فضل اما الاررق فيسمى الرطب سواء كان زديا او لا واما
 الغلظ فيسمى اليابس سواء كان متجرا او لا واذا عرفت فنقول لرطوبة
 البراز اسباب منها ضعف المضم فان المعدة اذا اشاهضمها لم يجذب
 الكبد من الغذاء الاجزاء الرطبة اللطيفة التي من شأنها التقود اليها فتقل
 تلك الرطوبات الى الامعاء فينفر عنها الماء لعجزه عن هضم ما عجزت
 المعدة عن هضمها فتخرج مع البراز فيرق البراز بها ومنها الشدة في
 الماساريفافانها اذا كانت منسدة لم ينفذ فيها تلك الرطوبات
 فتخرج مع البراز فترققه ومنها ضعف جذب الماساريفافانها اذا ضعفت
 لم تمتص تلك الرطوبات ومنها النزلة فان المادة النازلة الى المعدة هي
 توجهها الى ان تحدد الكيلوس قبل هضمه وجذب الكبد منه الصفاوة
 وايضا المواد المنحدرة من الدماغ الى المعدة لا تصلح للتغذية فتختلط
 بالبراز فترققه واما لزوجة البراز الرطب فقد يكون لغذاء لزج او خلط
 لزج وهما ظاهران وقد يكون لزوبان اي لذوبان الاعضاء الاصلية لان
 ذوبان اللحم والشحم والسمين لا يكون البراز معه لزجا اذ ما يذوب منها لا يكون
 له قوام يحدث منه اللزوجة بل يكون البراز حينئذ دسما صديدا وعلامة

اللزوجة بسبب الذوبان النتن وسقوط القوة واما زبدية البراز
الرطب فقد يكون لرياح وقد يكون لغلين البراز لشدة الحرارة كما
تغلي بعض العصارات والاول علامته القراق والنفخ والثاني علامته
استيلاء الحرارة والكرب والعطش وليس البلغم سبب ههنا فطرط
لجل الرطوبات بسبب التعب كما يكون عند الحركة العنيفة المعروفة
فانه يضطر البدن الى جذب رطوبات البراز عوضا عما خرج بالعرق
وفي معناه طول المقام في الحمام ومنها فطرط الحرارة في مزاج البدن كما
اوفي مزاج بعض اعضائه وخصوصا في الكلية والكبد فانه يتشبع
الرطوبات ولجز البراز ومنها قلة شرب الماء ومنها يمسس الاغذية
الماكولة فانه منشور رطوبة المعدة فتجبر البراز لسببه ومنها كثرة البول
فان الرطوبات تتوجه الى الجمجمة الاخرى فتجبر البراز حينئذ قال المؤلف
وافضل البراز ما كان سهلا الخروج متشابها خفيف النارية معتدلا
القوام والقدر والوقت والرائحة غير ذي بقايق وقراق وغير ذي
زبدية اقول اما السهولة الخروج فالمراد بها ان لا ينقطع ولا يلدغ المقعدة
فان التقطع يدل على ضعف القوة الدافعة واللدغ يدل على مخالطة
مرة حادة واما التشابه فالمراد به ان تكون اجزائه متماثلة بان لا
يكون بعضها رطبا وبعضه يابسامثلا فانه يدل على جودة المزاج
المعدي واما الناري فقد عرفت معناه وسببه في فصل الاخلاط واما
اعتدال القوام فالمراد به ان لا يكون بعضه رطبا جدا ولا يابسا جدا فانه
يدل على عدم الاسباب المفيرة للامر الطبيعي كالمخففات والمربطات
واما اعتدال القدر فالمراد به ان يقارب الماكول في المقدار لان ما نقص منه

بحسب
الافضل
منه

لاغتذاء

لاغتذاء او يتد اركب بزيادة الانطباخ فان من نشان المنطخ ان يزداد
مقداره واما اعتدال الوقت فالمراد به ان يخرج بعد مضي وقت يتوقع
هضم ذلك الماكول فيه في افضل حالات الاكل واما اعتدال الرائحة فالمراد
به ان لا يكون شديد النتن ولا عادم الرائحة لدلالة الاول على العفونة
ودلالة الثاني على استيلاء البرد واما اشتراط ان لا يكون ذا بقايق
وقراق وزبد فلدلالة الصوت على الرياح وكذا الزبد يدل على الرياح
قال المؤلف والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت ثم الجزء الثاني
من الطب هذا اظهر لان الرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على
وفور خلط ردي في البدن والظاهر من الطبيعة عن مقاومة الابقايم
ايها الي ان بلغت هذا الحد من الرائحة واللون
في قواعد الجزء العملي من الطب يقول كيلى والجزء العملي ينقسم الى علم حفظ
الصحة والى علم العلاج ولنبدا بعلم حفظ الصحة انما انحصر
الجزء العملي في القسمين لانه لا غرض من الطب الا حفظ الصحة
الموجودة واسترداد الصحة المفقودة والاول هو القسم الاول والثاني
هو الثاني واسهلها هو الاول وهو ظاهر وانما وقع الابتداء به لانه
الذي الوجود لان الناس مجبولون عليها والمرض طار
والطبيب لا يلتزم ابقاء الشباب والقوة ولا ان يبلغ كل شخص
الاجل الاطول فضلا عن ان يمنع الموت وذلك لان البدن لا يمكن
تكونه الا ان رطوبة مقارئة لحرارة تنضجها وتغذيها وتقدمدها وتنفذ
فضلاها في لا محالة تحللها واذا دام الموت الواحد في المتأثر الواحد
اشتد تأثيره في كل وقت واذا كثرت التحلل قسدت الحرارة الفريزية

لغناء مادتها وضمف الهضم وقل اياد البدن الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه فضلا عن استكمال ولا يزال كذلك حتى تغني الرطوبة وتنظفي
الحرارة وذلك هو الموت الطبيعي المقدر اجلاه لكل شخص بحسب
مزاجه وقوته فغاية الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهي الاجل ان لم يتفق
له مفسد خارجي وان يحفظ صحة كل سن علي ما يليق به وذلك
بحماية الرطوبة عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزايد علي
المجري الطبيعي وملاك الامر في ذلك هو تقدير الاسباب الستة
الضرورية لما اراد الشروع في القسم الاول اراد ان يبين
غايته وهي حفظ الصحة بقدر الامكان وتحقيقه يقتضي
تمهيد مقدمة وهي ان الموت لا بد من نزوله والاسباب لا بد من
زواله والقوة لا بد من ضعفها والدليل عليه ان البدن انما
يتكون من جوهر رطب شيا لا اعني المنين وهو الجوهر تقاربه
حرارة غريزية قاهرة له بمعنى انها قادرة علي انضاجه وضم غذاء
اليه ودفع فضلاته اذ لو كانت مقهورة له لاختنقت به ولولم يكن
من شأن تلك الحرارة ذلك لما قبل ذلك الجوهر الرطب الصورة والتخطيط
وشبه جالينوس تلك الحرارة ذلك بحجارة التنوير بالنسبة الي الرغيف
فانها تفعل الاشياء في الرغيف كالقشرة ثم تشويه وتنضجه وتدفعه
بالسخن ما يجب دفعه لذلك الحرارة يفعل في المني او لا قشر اشتم
تبسطه بسطامنا سبال مقدر اطراف الانسان حتى تعمل فيه المصير
بعد ان تجعله قابلا للتصوير واذا كان كذلك كانت تلك الحرارة
محالة من ذلك الجوهر شيا فشيئا لانه جوهر رطب قابل للتحلل

والتحلل

والتحلل كما انه ضروري من تلك الحرارة واقع من جهة اخري وهو من انتشاق
الهوا المحيط بذلك الجوهر لانه بالنسبة اليه من اشعة الكواكب المسخنة له
علي ان الحركات البدنية والنفسانية معا وبتان للتحلل فعلم ان
البدن في التحلل دائما واذا دام الموتر الواحد في المتأثر الواحد اشتد
تأثيره وفي كل وقت لانه يكون تأثيره في مادة اقبل للالتاثره
السابق الموجب لتقلله واذا كان كذلك تحلل ذلك الجوهر
الرطب وكلما في من جزء فنبت الحرارة القائمة بذلك الجزء
لغناء مركبها فيضعف الهضم لان قوته انما تكون لغلبة الحرارة منه
الغريزية لانها آلة كل قوة واذا ضعف الهضم قلت التغذية التي
لولاه لم يبق البدن زمانا ليتكون فيه فضلا عن استكمال تكونه واذا
بد من ضعف القوة وقلة التغذية فلا بد من زوال السباب ولا
بد ايضا من نزول الموت لان التحلل دائم فلا بد من فناء ذلك
الجوهر لانه متناه فيلزم انتفاء الحرارة وهو الموت الطبيعي فان
قلت انما يلزم الغناء لولم يرد البدن لانه اذا جاز ان يكون البدن اكثر من
المتحلل كما في زمان النمو فلم لا يجوز ان يكون البدن غير ناقص من
المتحلل فلا ينقص ذلك الجوهر ابد او حينئذ يكسب الوارد مثل
تلك الحرارة لاعداد ذلك الجوهر اياه ليعوض مثل تلك الحرارة فيه
فلا يلزم الموت الطبيعي قلت اجاب الشيخ عنه بان ذلك غير
ممكنا لان جميع القوى الجسمانية لها امتناهيته طائفة به
في العلم الطبيعي وهو من معضلات مسال الحكمة ولا بد من تحقيقها
من مقدمات عامة لا يليق ذكرها بكتب الطب فالاولي ان نسلك

في هذه المطرقة اخرى وجدتها في كلام بعض المحققين من المتأخرين
وهي ان يقال الوارد وان امكن ان يكون مثل المتحلل بحسب الكم بل فاضلا
عليه لا يمكن ان يكون مثله بحسب الكيف وبيان ذلك ان الرطوبة
الاصلية انما تتحرك وتضج في اوعية الغذاء اولاً ثم في اوعية المني
ثانياً ثم في الرحم ثالثاً والبدن لم يتحرك ولم ينضج الا في الاول فلم يكمل امتزاجه
كالمحلل بل صارت قوته انقص منه وكان كمن اتفق زيت سراج واورد
بدله ماء فادامت الكيفية الاولى الاصلية غالبية في الممتزج على
الثانية المكتسبة كانت الحرارة الفريزية مستغلة فتورد بدلاً
اكثر من المتحلل فيتم الممتزج ثم اذا انكسرت تلك الكيفية المكتسبة
وقفت الحرارة الفريزية وما قدرت على ايراد الزايد على المتحلل ثم اذا غلبت
الثانية انحط الممتزج وضعفت الحرارة الى ان لا يبقى اثر صالح للكيفية
الاولي فيقع الموت ضرورة فظهر من ذلك ان الرطوبة الفريزية الاصلية
من اول تكونها اخذت النقص بحسب الكيفية والموت الطبيعي الذي
لا بد منه قد قدر وقته لكل شخص بحسب مزاجه وقوته وقد توجد
الموت لاسباب خارجة كالحرق والقنار وداخية كالامراض من غير ان تغني
الرطوبة الفريزية الاصلية ويسمى موتاً اخترامياً وليس الكلام فيه
واذا عرفت هذا فنقول الطبيب لا يلزم من علم حفظ الصحة دفع الموت
لانه غير ممكن ولا ابقاء الشباب والقوة لانه لا بد من زواله وضعفها
كما عرفت ولا ان يبلغ كل بدن غاية العمر الذي بحسب الانسان
مطلقاً وهو مائة وعشرون سنة على ما في المشهور بين اطباء
وجمهور الناس وان لم يعم عليه دليل كما عرفت لانه ايضا غير ممكن

اذ التحلل

اذ التحلل الموجب للموت يختلف باختلاف استعداد مزاج كل شخص
وقوته فيكون مقدار ما يتحلل مختلفاً في الاشخاص واذا لم يلتزم
الطبيب من علم حفظ الصحة شيئا من الامور المذكورة فغاية
علمه ان يبلغ كل شخص منتهي اجله الذي قدر له ان لم يتفق موت
اخترامياً وان يحفظ صحة كل سن من الصبي والشباب وغيرها على ما
يليق بذلك السن وهذه الغاية من علم حفظ الصحة انما تحصل
بامر من الاول حماية الرطوبة الفريزية عن التفتن لان التفتن
يوجب فسادها وخروجها عن صلاح امتداد الحياة وتعظيمها انما
هو بالحرارة الفريزية المتولدة عن الاغذية ونحوها والحماية عنها
انما هو بالتدبير الواقي عن تولدها والثاني حراستها عن التحلل
الزايد على الجري الطبيعي كالمحالات الغريبة من الاغذية والاهوية
والافعال النفسانية وقوله فضلا عن ان يمنع الموت اي فضل
الحكم عن منع الموت الى عدم التزام ابقاء الشباب والقوة وتبليغ
كل احد الى الاجل الاطول فضلا يقال فلان لا يملك الدرهم فضلا عن
الدنانير وملاك الامر في حماية الرطوبة عن التفتن والتحلل انما هو
تعديل الاسباب الضرورية التي ذكرناها وملاك كل شيء اما
يملكه ويدور عليه امرة ويقال القلب ملاك الجسد قال
المؤلف وقد بينا ذلك وما هو افضل من الاهوية اقول لما ذكر
ان حفظ الصحة انما يتصور بتعديل الاسباب الستة الضرورية
اراد ان يذكر الاحكام المتعلقة بتدبيرها واقتصر من احكام تدبيرها
الاهوية انما ذكره في المباحث السالفة قال المؤلف تدبير المأكول

تدبير المأكول

كل صحة اردنا حفظها على حالها اوردنا عليه الشبهة في الكيفية فان
اردنا نقلها الى افضل منها اوردنا الضد اقول التفوق جمهور الاطباء
على قاعدتين احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة
المرض بالصد وقد شبه القدماء الصحة بالشئ المستقيم فانه انما
تبقى استقامته بان لا يمال الى جهة والمرض بالشئ المعوج فانه
لا يزول اعوجاجه الا بالمال الى الجهة المقابلة لجهة اعوجاجه قال
ابن ابي صادق الشئ لا يزعم شبيهه ويزعم ضده وينفيه عن
محله ليحرف به له ولعلك واحد من القاعدتين يدنو بنفسك
غير محتاج الى البرهان وعلى كل واحد منهما شك اما الاول فلان الحرور
لا تحفظ صحتها بالحر والبرود لا تحفظ صحتها بالبارد بل الحرور يحترق بالحرار
والبرود يجمد بالبارد واما الثانية فلان من الامراض ما يداوي بالمثل كالجس
البلغية بما يسخن والقولنج بالبريد بما يبرد والحمى الصفراوية بالمجود
والقيء بالقيء والاسهال بالاسهال والجواب عن الاول ان المراد بالعدا
ما غيره وجعله شبيها بنفسه ليجعله عوضا عن الداهب بالفصل
لما هو بصد دان يصير عداء لان اطلاق العداء عليه مجاز والحرار الذي
يتناول الحرور اذا صار عداء بالمعنى المذكور لم يكن مثله للمفتدي لانه
يكون اسخن من المفتدي بكثير لان قوة بدن الحرور تسخنه وهو في
جوهره سخين فتكون سخوته اشد من سخونة البدن والبارد الذي
يتناول البرود اذا صار عداء بالمعنى المذكور كان مثالا للمفتدي
لان قوة البدن تسخنه وتكثر برودته ولهذا قال حنين الفدا يغير
البدن وهو لا يغير من البدن شيئا بل هو يستحيل من البدن وقد
يلحق

على هذا تناول البرود وعن الثاني ان المزال في الحمى البلغية ليس
نفس الحمى بل المزال سببها وهو البلغم وهو علاج بالصد وعند زوال
البلغم تزول الحمى والمزال في الحمى الصفراوية بالمجودة سببها وهو
الصفرا وكذا القيء والاسهال فانهما يخرجان المادة الموجبة
للمرض والمولف اقتصر في هذا الموضع على ما ذكرناه بحفظ الصحة
واختار في القاعدة الاولى التفصيل فخرنا عن الشك
المذكور لعدم حضور اجواب عنده والذي اختاره المؤلف ان الصحة
ان اريد حفظها على حالها وذلك عند كونها تامة لا يدم منها شئ
اصلا اوردنا عليه الشبهة في الكيفية وان اريد نقلها الى افضل منها
وذلك عند كونها غير تامة كصحة حرور المزاج او برودة اوردنا عليه
الصد في الكيفية ومعناه ان حفظ الصحة المعتدلة بالمثل وحفظ الصحة
الخارجية عن المعتدل بالصد وانت عرفت ما هو الحق في هذا المقام
ولتقتصر من العداء على الخبر البقي من الشوايب الردية كالشباب
والحمى الخولي من الضمان والعجول والجدية والدجاج والقيء
والطربوج والحلوى الملائم ومن الفواكه التين والعنب والرطب والبلاد
المعتد فيها كاله دكا حكام الخبز والحم والحلوى والفواكه وهي التي
يعاظم على اكلها في اكثر البلاد واما الخبز فالمراد به خبز الحنطة
لانها اشبه الحبوب مشاكله لطبيعة الانسان وادقها بالحمى واحدها
غذاء لان حرارتها مشابهة لحرارة الانسان وكثرة استعمالها صارت
بينها وبين طبيعة الانسان ملازمة عظيمة واجودها ما تكون صلبة
ممتلئة مائلة الى الصفرة نابتة في ارض نقيية عن الاوساخ نقيية

عن الشوايب الردية التي تغير طعمها كالشليم وهو نوعان احدهما
حب كالحنطة مستطيل احمر يسمى الزوان وهو الذي يقال له الجودار وليس
بردي وان كان الممدوح من الحنطة ما كان خاليا عنه فانه يسود
الخيز والثاني حب مستدير يسكر ردي فيه عقوصة وهو الذي يقال
له بالتركي بلهوز ولا بد من نقاء الخبز منه واما اللحم فهو اقرب الى طبيعة
الانسان لحيوانيته ولا يؤثر في البدن خروجا عن الاعتدال وليل
الطبيعة اليه واقبالها على هضمه تنتفع منه اكثر من انتفاعها بغيره
ولذلك كان اللحم اقرب غيرة الحيوان الذي يغتذي به اشد صولة وقهرا
لما يغالبه ويضاده ولحم الحيوان الراعي اجود واخف من المعلوف وتنام
الكلام في اللحوم تاتي واما الحلو فهو طعام محبوب لوجوه الاول
ان الغالب على المزاج الانساني الحرارة والرطوبة والغالب على هذا
الطعم من الكيفيات الحرارة والرطوبة والثاني ان الانسان عند صومه اذا
كان يقى البدن لا يشاق الى غير الحلو والثالث انا اذا اعطينا انسانا
اطعمة مختلفة ثم شيا حلوا ثم امرناه بالقي لقينا اخر ما يخرج بالقي
الشيء الحلو مع انه اخر ما استعمل وليس هذا الا لشدة محبة الطبيعة
له وجذبها اليه الى نفسها ثم هو مع كونه كذلك قد لا يلائم بعض الناس
فلذلك قد المولف بالملايم فالحلو السكرى وان كان ملايما لكثير الناس
فقد لا يلائم بعضهم فيجب على كل من لا يلائم شيء تركه واما الفواكه فقد
ذكر فيها التين والعنب والرطب وسجج ذكرها مفصلة في الكتاب
وقت اكلمها بان يكون مضادا لما يجي من ان ما لم يغتذ به الانسان اذا ورد
عليه فلما وافقه واما الاغذية الدوائية كالماء والسكر والخل

مزاج او ما كوال الاغذية الدوائية وقد عرفت تفسيرها من حق حافظ
الصحة ان لا تلغى اليها الاكثر مخالفة البدن مما ليس كذلك بدليل
انما تغير البدن فيكون استعمالها اليه عسر وتعب الطبيعة في احوالها
اكثر ويلزم منه ان يكون تغذيتها اقل وكما هو اكثر دوائية فهو اقل
غذاء ايئة لمخالفة لجوهر البدن يكون اكثر وايضا الغذاء الدوائي ان كان
حارافه محرق للدم ومولد للمرارة وان كان باردا فهو مبلغم مثقل للبدن
لان دمه يكون في الاستعمال الاعضا فيكون كالاغذية فان قلت بعض
الاغذية الدوائية يشتمية وذلك يدل على ان اكثرها ملائم لبدن الانسان
من الاغذية الحقيقية لان الدقة بالملايم فوجب ان ينتفع البدن بها اكثر قلت
ان عيشت ان البدن النقي يشتمية فهو ممنوع وان عيشت ان البدن يشتمية
في الجملة فهو مسلم ولكن لا يلزم من ان ينتفع بها اكثر لجواز ان يكون ذلك
الاشتمال مضادا كقيمة ذلك الغذاء اجمع في البدن من المواد التي يجب دفعها
كما في الوحم والوجع مرض يميل فاعلم ان حق حافظ الصحة ان لا تلغى الى الاغذية
الدوائية ويواظب على الاغذية الخالصة هذا من حيث اعتداله بها واما
ان احتاج اليها لتعديل المزاج او ما كوال فله ذلك ولا حاجة الى هذا
الاستثناء في التحقيق ولا يוכל بلا شهوة ولا يدافع الشهوة الهاججة
الشهوة اما صادقة او كاذبة والفرق بينهما ان ما يخف معه المعدة ويخلو
من الجسما المجري عن الطعام السابق يطعمه ومن النقي والعراق ويبعد عنه
من استعمال الغذاء صادق وما ليس كذلك كاذب فان كان كاذبا
لم يجز استعمال الغذاء لان ذلك يكون ادخال طعام على طعام وسنيتي
ما فيه من الضرر بالواجب قد في المعدة بالقي او الاسهال والاول

اسرع واجود وذلك باستعمال ما يقطع ويلطف مثل السكجيين وشراي الليمون
 عاء حار ثم النوم الطويل لتستريح القوة وتنعطف الى الباطن وتمضم ما بقي في
 المعدة وما خرج منها الى الاعضاء ومثال الكاذب اشتها السكران والمتخوم
 اما الاول فلدغدة الشرب في المعدة بمرارة وقبضه اياه وتقربته له بقطرة
 واما الثاني فالحوضنة الطعام في معدته تدغغ فيها ولا ان المعدة اذا لم تحصل
 للبدن غذاءه تبقى دغغتها واشتهاها للغذاء وان كان صادا واجب
 استعمال الغذاء ولا يجوز دفع الشهوة الهاججة لان المعدة اذا حلت جذبت
 من رطوبات البدن واكثر ما تجذب اليها الصفراء والرطوبات المائية بسبب
 لطافتها وقبولها للاجذاب فاذا الجذبت الى المعدة وهي مشبعة
 بالجوع اخذت وصارت كالصديد وفيه من الشر ما فيه وليا كذا في الصيف
 البارد بالفعل وفي الشتاء المحار بالفعل اما الاول فلان الظاهر يستحق في
 الصيف فاذا استعمل الطعام المحار بالفعل وقد الباطن ايضا فيستفرد
 البدن بالسخونة فيفسد الهضم واما الثاني فلان الظاهر يبرد في
 الشتاء فاذا استعمل الطعام البارد بالفعل استولت البرودة على الظاهر
 والباطن وذلك سبب لانطفاء الحرارة ويصلحها وفساد الهضم وافضل
 اوقات الاكاذب الصيف ابراد اوقات النهار وفي الشتاء استعملها وادخال
 الطعام على طعام لم يهضم ردي الوجه في ذلك ان المعدة اذا اشتغلت
 بالثاني فسد وفسدت الاول وان اشتغلت به وان اشتغلت به وحده
 فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او يشتغل به مع اشتغالها بالاول فيكون
 فعلها في كل واحد منهما ضعيفا فيفسدان جميعا وليس كذلك لو استعمل
 معا كان احدهما واحدة من نوع واحد فيكون اسهل على الطبيعة واما اذا قدم

احدها

احد هما على الاخر فان احاله كل واحد منهما تكون مغايرة لاحالة الآخر
 فان احالة الغذاء الذي قد هضم بعض الهضم لا تكون كاحالة الغذاء الذي
 لم يسرع في الهضم ولا شك ان اجتماع فعلين على الطبيعة اعسر من الفعل
 الواحد فلهذا اذا دخل طعام على طعام حدث عنه التخمير اكثر الامور ودونه
 اطالة زمان الاكل فيختلف الهضم اطالة زمان الاكل ردية لكن
 رداها دون رداها الادخال ووجه رداها يعلم مما ذكرناه في الادخال لان الاحالة
 في اخلاط المضموم لا يكون كاحالة في اوله وهو المراد باختلاف الهضم ووجه رداها
 بالنسبة الى الادخال واضح وبكثير اللون محير للطبيعة الجمع بين اللون من الطعام
 مثال ان يكون بعضها غليظا كالحم البقر وبعضها لطيفا كالحم الدجاج او يكون
 بعضها حارا كالعسل وبعضها باردا كالماست او يكون بعضها بطي الاستحالة
 كالخضمية وبعضها سريعا كالاسفيداج محير للطبيعة موزع لفعلها
 فهو مضار للبدن مستوش للقوة لان فعل الموتر مختلف باختلاف المتأثر وتولد
 منها اخلاط مختلفة في البدن وفيه من الشر ما فيه والغذاء الذي احدث لولا الاكثار منه
 انما كان الغذاء اللذيذ احدا لانه تحتوي عليه المعدة من جميع جوانبها فيحس
 الهضم وانما شرط عدم الاكثار لان الانسان اذا وافق طعاما يستلذه ويستطيع
 استكثاره لان اللذية مطلوب طبعا فتحملة الشهوة على الاكثار فتعجز
 طبيعته عن هضمه وانضاجه فيبقى فحانيا وكثيرا ما يحصل منه التخمير وايضا
 يجذب به الكبد سريعا لكونه ملذوا اليها كما اذا كان حارا فيجري في الجاري غير هضم
 فيتولد منه السخونة وفيها شدة عظم للبدن وما لازمة الثقة تسقط
 الشهوة وتكسل والهاضم يسرع الهضم ويخفف ويضر المصعب
 والخبير في الشهوة ويحجم البدن والمالح يحفف البدن ومنزله فليدفع مضرة

الدراج

الحلو بالحامض والحامض بالحلو والتغذية بالمالح والحريف وهما به
كمية هذه الاحكام تعرف من معرفة فاعال الطموم وقابلها وسحق
الكلام فيهما في اول الفن الثاني قوله وهما به اي يدفع مضرة المالح والحريف بالتغذية
وليترك الغذاء وفي النفس منه بقية الشهوة الوجه فيه ان بقية
الشهوة تبطل بعد ساعة ولا يثقل المأكول على الطبيعة ولا زمة
الحمية بملك البدن وتتميز به في الصحة كالخلط في المرض اما الانهاك
والاهزال فظاهران الحمية تورثهما لانها تمنع من الغذاء وبقليل له واما
ان الحمية في الصحة كالخلط في الصحة المرض والمراد به ان كل واحدة منهما
ضار للبدن مهيئ للخلط اما الحمية في الصحة فلا تودي الي انصباب
المواد الى المعدة وصيرورتها كالصديد كما ذكرنا واما التخليط في المرض
ولان البدن ليس بالثقي وكما عذوته زدت شر او المراد بالتخليط ترك
الحمية ومراعات العادات في الواجبات وغيرها واجبة مراعاة العادة سواء كانت في
الموجبات وهي دفعات الاكل او في غيرها كالنوع الاغذية والوجع بين نوعين منها او انواع
واجبة لان الانسان اذا اعتاد شيئا له تالفة طبيعته وعند مصداقها ما لو فكا
تقبل عليه وتعمل فعلا قويا حسنا ولهذا قال القراط العادة طبيعة ثانية
ومن اعتاد ان يستمر على الاغذية الردية فلا يغيرها فلو دعي طول الايام امرضا
كثيرا فتترك بتدرج الوجه فيه ان الاغذية يبقى منها في البدن اثار ردية
لا يحسن بهما في اول الامر فاذا مضت عليهما مدة ظهر ضررها وانما وجب
التدرج في التبرك لان الانتقال من الضد الى الضد دفعة مدموم والصبر
عند اوه مبرر وطيب والدموي مبرر وقامع والباقى مخفى بلطف هـ
والسوداوي مستحق مرطب الوجه في هذه الاحكام يعلم مما قد مضى وقاعدة

حفظ

حفظ الصحة وقد نهى المجربون عن اجمع بين اغذية يعسر عليهما اثبات
كثير من ذلك بالقياس قالوا لا يجمع بين سمكة ولبن فيولدان امراضا مزمنة
كالحذام والغالب ولا اللبن مع الحامض حتى نهوا عن اجمع بين المضرة والاجامية
ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الروس ولا الرمان على الهريسة
ولا الخبز والارز هذا ما ذكره اهل التجربة من اطباء الهند وغيرهم ويعسر عليهما
اثباته بالدليل وقد ورد عليه بعض المتأخرين بان الغذائين اما ان يكونا
متشابهين او يكونا ضدين فان كان الاول كان الاخذ منهما بمنزلة المتشابهين
من احدهما ولا خلاف في انه ليس ممنوع وان كان الثاني فاحدهما يعدل
الاخر واجواب عنه يمنع المحصر فانه لا يخص الغذائين في المتشابهين والضدين
لجواز ان يكون في الجمع بينهما خاصية لا توجد في الاستكثار من احدهما على
تقدير التشابه فان المتشابهين يجوز اختلافهما وبان لا نسلم ان الضدين
يدفع احدهما مضرة الاخر لجواز ان يكون لكل واحد منهما مضرة لا تندفع هـ
بالاخر كمن انزف النادر فعدل الى الشج فانه يتاذي بكلا الامرين والمضرة
الدوغمية تدبير المشروب قالوا لا يجمع بين ما والبير والنمر ما لم يتحد
احدهما افضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية
فيتملص الماس الشوائب الردية او مخابة فيكون ابعد عن قبول العقوبة
وخصوصا الجارية الى الشمال او المشرق وخصوصا المتحدرة الى اسفل وخصوصا
اذا بعد المنبع فان كان مع هذا خفيف الموزن يخيل لشاربه انه حلو ولا
يحمل الشرب منه الا قليلا فذلك هو البائع وخصوصا اذا كان غدا به
شديد الحرارة وماذا النبي قد جمع اكثر هذه الحامد وما العين لا يخلو من غلظ
واردي منه ماء البير وما التزاري قال المجربون من الاطباء لا يجمع بين ماء

البيرو وما النهر ما الذي نجد واحد هما كما نرى عن الجمع بين اغذية ذكرناها وبغير
اثبات هذا الحكم بالدليل وافضل المياه ماء النهر لان نبوعه من مسام الارض
ويجربانه يزول عنه ما في غيره من الاوصاف الرديئة كاللفظ ولكن لا يمكن فضيلة
الابعد شروطا هذه ان يجري على الشئ القوي عن اقذار والسحاب والمعادن
بان يقاس الشوائب الرديئة او يجري على الحجارة وحينئذ يكون ابعد عن العفونة
لان التراب يعرض له اذا اختلط بالماء ان يستعد للعفن والثاني ان يجري من
الجنوب الى الشمال او من المغرب الى المشرق لمبوب الرياح الشمالية والمشرقية
من مقابله فانها يصححان جوهر الماء والثالث ان يتحد في اسفل لانه اسرع
في الحركة وانه يريدي في لطافة جوهر الماء الرابع ان يكون بعيد المنبع لان حركة تكون
كثيرة لطول المسافة فيريدي في لطافة الخامسة خفيف الوزن لانه يكون خاليًا
عن الاجزاء الارضية وطريق وزنه الكيل فان الماء المساوي للماء الاخر في
الكيل الاقل في الوزن اخف وقيل بل قطنتان متساويتان في الماء ويجفان
تجفيفا فالماء الذي قطنته اخف السادس ان يجبل لشاربه انه حلو وذلك
ان الماء اذا كان رقيقا لطيفا يرقق ويلطف رطوبة الفم وينفذ هوائه
جوهر اللسان وطعم هذه الرطوبة مايل الى الغذوية وهي اول درجات اختلافه
فيجبل لشارب ذلك الماء انه حلو والسابع ان لا يجتم الخمر منه الا قليلا اي الماء
الذي يكسر القليل منه صرافتها افضل من الماء الذي يكسر الكثير منه صرافتها
لان الاول للطافة متميز بالخمر اتراجا اقوي لان الغليظ لا يخرج مثل ذلك الامتزاج
الثامن ان يكون حجر اي كثيرا لان الكثير لا يتاثر من المفسد كما تاثر القليل
لانه يجبل المتخاطط الى طبعه التاسع ان يكون شديد الجريان لان قوة الحركة
تزيد لطافة وما النيل قد جمع اكثر هذه المحامد فانه بعيد المنبع لانه من جبل ايضاً
يقال

يقال له جبل القوراء خط الاستواء ينبع منه عشر وثلاثة في كل خمسة
منها الى بحر عظيم ثم يخرج من كل بحر اربعة انهار والثمانية تجتمع في بحر عظيم
في الاقليم الاول ويخرج منه نهر واحد هو النيل وينصب نهر اخر من غير مركزها
على خط الاستواء وزيادة ماء النيل في ايام بعض السنة من امطار كثيرة
ببلاد الحبشة فاما كثرة الامطار كما انه بعيد المنبع غمر طيب المسلك
لانه يجري على ارض حرة لا يجالطها جوهر غريب وهو اخذ من الجنوب الى
الشمال وماء العين لا يجالط من الخلط لانه لا يصله الملطف من الشمس
والرياح وادامته ما القوي لانه نبوع ما العين دليل قوته وغزارته حتى حرق
الارض بنفسه وماء البير ارداء من ماء القوي لان ماء القوي وان كان جريانه
بالصناعة وما التز وهو ما يتحلب من الارض من الماء ويقف على منافذها
ويعفن ويكثر فيه جشرات ارداء من ماء البير لان ماء البير يستحد نبوعه
بالترج فتدوم حركته ولا يلبث لبث ماء التز وانما ينبغي ان يستعمل الماء
بعد شروع تحقيق الماء في المشربات عقيب يتغير في خلله اردي على
ان من الناس من ينتفع بذلك وهو حار المعدة ومن الناس من يكون
شروته للعداء يجفقه فانه اشرب قويت وذلك لتعديله حرارة المعدة
واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى العاكمة وخصوصا
البطيخ او عقيب المسهل القوي والحمام فيؤدي جدا ماء كان المشروب
او شرابا فالمرين بد فقليل من كوز ضيق الراس امتصاصا وكثيرا ما يكون
عطش من بلغم لرج او ملح وكما دروي بالشرب ازداد فان صبر
عليه انضجت الطبيعة الماداة المعطشة واذا ابتها فيسكن من ذاتها
ولهذا كثيرا ما يسكن بالاشيا الحارة كالعسل لا ينبغي ان يشرب الماء الا

بعد شروع الغذاء في المضغ لانه وقت الاحتياج كما مر ان فائدة شربه بريق
الغذاء ليستفد المضغ ويجري في المسالك الضيقة واما شربه عقيب
تناول الغذاء قبل ظهور آثار الانضمام فيه وقوة عمل المعدة عليه فمردى لانه
مبرد يمنع حرارة المعدة المعينة على المضغ وشربه في انشاء الطعام ارداد
من الشرب عقيب لانه فيه مع ذلك فساد الاخر لانه يمنع استقرار اجزاء
الغذاء وتراكم بعضها على بعض واجتماعها في اسفل المعدة فان المضغ
في اسفلها اكمل وسمعت بعض الاصلد قال ان شربه في انشاء الطعام
يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من يمتنع بشرب الماء في انشاء
الطعام وهو من ان يكون حارا للمعدة لان حرارة معدته تعذر به
وشبهه تصدق فيجود هضمه ومن نصف شهوته للغذاء بسبب
حرارة معدته يقوي شهوته عند شرب الماء لاعتدال معدته حينئذ
وشرب غيره من المشروبات على الريق وعقب الحركة وخصوصا عقب الجماع
وعقب المسهل القوي والخروج من الحمام وعقب تناول الفواكه خصوصا
البطيخ ردي لانه يطفئ الحرارة الفريزية ومنها كالبذن وتجمع عند تناول
الفواكه خصوصا البطيخ رطوبات فضليه يزددها المشروب مائية ورطوبة
والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج فيه الى الماء لترقيقه
وبذرقة والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلغم لزج او مالح وعلامته
ان لا يسكن شرب الماء فان صبر عنه نفخت الماوة وذابت ويسكن العطش
وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارة كالعسل لانه يما ذلك الباقه
وخير الشرب ما طاب طعمه وعطره رائحته وصفي لونه واعتدل قوامه
انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة ولطيب رائحته يفرح القلب
ويقوي

ويقوي الدماغ ولصفاء لونه ينشط النفس ويسر ولا اعتدال قوامه
لا يتقل على المعدة وتجميع هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه ويعمل فيه عمل لا
مجرد ان يكون اغذاء للجسد وابطال للسكر واقل خمارا والعلامة الجيدة
للشرب الجيد الخالي للنفس انه اذا ترك المقدار القليل منه مدة طويلة لم
يفسد ويقدر طول المدة يعرف حيدته انما كان كذلك لان الشرب الذي يكمل
نفسه ويستد النخام اجزائه ويخلو عن الاثرة المفسدة لا يفسد بطول المكث
وانما قيد الحكم يكون المتروكة مدة طويلة من الشرب القليل لان الكثير
يمكن ان لا يثاثر بسبب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة
والريقو الطف واسرع اسكارا وتحللا والغلظ ابطاء اسكارا وتحللا
وادوم خمارا يسمن وخصوصا الخلو وليكن من تسديده على
حد انما كان الشرب الرقيقو الطف لانه لرقته اسرع انهضاما والغذاء الحاصل منه
لطيف الجوع وانما كان اسرع اسكارا وتحللا لانه لرقته قبل للجارية والاختلال
والغلظ يكون حكمة بخلافه والغلظ يسمن البدن لانه يحصل وما تخين كثيرا
يتولد منه لحم كثير والخلو من الغلظ اشد تسمينا من غيره لانه ملذوذ طبعاً
فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا كاملا ولا بد من الخدر
من تسديده لان الغلظ يسد دلفظه والخلو يجذب الكبد الى نفسها وهو
موجب للسدة ويختار للشباب والمحرورين الابيض المزوج قبل شربه
بمدة مثل ساعتين او ثلاث ساعات الكثير الماء وللمشايخ الاصفر
القليل المزاج فان ارادوا التغذية والسمن فالاحمر ورجع الشح وما
احتمله وجنبه الصبيان وعدله في الشبان الشباب والمحرورين
تناسبهما الشرب الابيض الكثير لانه ابر وانواع الشرب وقد موان غذاؤه

يجب ان يكون بارد او اعم اعتمد مضي المدة على المزاج لانه كلما مضت المدة
علي مزاج الشرب بالماء كان الماء اكثر لحرارة والشيخ يناسبه الاصفر
القليل الماء لان مزاجه بارد ورطب بالرطوبة الغريبة الباردة والاصفر
القليل الماء اخر انواع الشرب وان اراد السمن والتفدية فالشرب
الاحمر انسب له لان الاحمر وان كانت حرارته اقل من الاصفر فهو اغنى
منه لانه يستحيل اكثر الى الدم ويجوز للشيخ ان يشرب من الشرب كل
مقدار يحتمله لانه اخرج الى التقوية من غيره ولا يجوز للصبي ان يتناول
لحرارة مزاجه قال الشيخ الشرب للصبي كزيادة نار علي نار في حطب ضعيف
ويجب ان يحفظ الشاب في مقدار الشرب الاعتدال لانه بين الصبي والشيخ
فيتنضج بالقليل لاحتياجه الى القوة كالشيخ ويتنضج بكثر من كثير لتبخره
منه جدا كما الصبي وانما يستعمل الشرب عند اخذ الفداء من
المعدة واما في خلل الاكل وعقبيه فضا للتنقية الفداء
علي فحاجة علي ان المعتاد قد ينتفع باستعمال ما يعين علي الهضم
لا بمقدار ما يقوي علي التنقية وما دام السرور يتزايد واللون
يحسن والبشرة تلين والجلد يرنو والحركات نشيطة والذهن
سليما فلا يخف من افراط وان اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوي
والبدن والماء يثقل والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب
الترك حينئذ يجب القيء والقيء علي القليل منه ردي لانه يقبض
من البدن ما ينقصه والشرب بالاقذاح الصفار خير من الكباد والتقية
بين الاقذاح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل وينبغي ان يخف مجلس
الشرب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحويين من الناس والارواح اللذيذة

والسما

والسما المطرب وقد رفع كل ما يفقد وينقص النفس كالوسخ والصبان
واللباس القذر والكمد وبعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق وتسريح
الرأس واللحية وتقليم الاظفار وليكن المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه
الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشرب يحرك قوي
النفس ويثير كل الشهوات واذ لم تجد كل قوة مطلوبة تاذت به
وانقبضت فلا تقبل النفس علي الشرب كل القبول ولا تنصرف في التصرف
الواجب فيقل نفعه وربما فسدت فكان شربه اكثر من نفعه ومنافع
الشرب منها نفسية ومنها بدنية اما النفسية فلا يمكن ان يساويه
فيما غيره وذلك كالسرور وبسط النفس وتقويتها ونفسيها املها
وتشجيعها وازالة البخل والغم والامور المفسدة وهو انفع الاشياء
لما يحولها لتفريح المضاد لا يحاشي السودا ويحسن الظن والخلق ويقوي
ذهن قوي الدماغ لان الدماغ يفعل عن اخرة الشرب المسكرة بل عن
حرارة اللطيف فيصفوا ذهنه صفاء لا يصفوا مثله بغيره فلذلك
قوي الدماغ لانه يسكر الدماغ وبسرعة السكر وبطوة تعلم قوة الدماغ
وضعفه واما البدنية فانها وان امكن ان تستفاد بغيره من
المعاجين والمركبات فذلك يعسر وذلك لتحسين اللون وانارته وتبريقه
واشراقه وتقوية الحرارة الفريزية وانعاشها وانضاج الرطوبات وازالة
وتفتيح المجاري وازالة سددها وتفتيح المسام وتقوية الهضم معا ومنه
تتولد ما يخرجها وتنفك وتبدل الروح وتلطيفها وانارته وانارة
الدم وتنقيته وانضاج البنفسج وتلطيفه وادد الرصغ وتزطيفها
وتعد بمرج السودا وقع عاديتهما واخراجها ونفعه يتعلق بالقوي

الطبيعية والحيوانية أكثر من القوي النفسانية وإدانة تبليد الذهن
وتوخي العصب وقوت الرعشة والتشنج وكثيرا ما يموت السكران
بالسكنة والصرف محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ والكبد والمصطار
يخاف منه الدوسنطان بالنقحة واسمه الهال والسكران المتواتر يوهن قوي
الدماغ والعصب ولا بأس به في الشهر مرتين لأراحة قوي الدماغ والفصل
والبلد البارد ان يحتمل ان كثرة الشرب وقوته وما أمكن ترك الثقل
فهو أولى لكن المحرور قد ينتفع بالتنقل بالسفرجل والرومان المز والتفاح
والكمثرى والزعرور وأقراص الليمون وحامض البرتقال وشرب بل قد يحتاج
بالتنقل بأقراص الكافور كما يفعل بالمدقوقين والمبرود بجوارشن
التفاح والسفرجل والجلبان والتمر والفسق والمطوب ه ه
بالقضامة وزيتون الماء والفسق واللوز المماوحين والاشيا التي
تبطي بالسكر التنقل باللوز وخصوصا المرخمين لوزة يستعمل قبل
الشرب فتمنع السكر ولذلك التنقل بيزال غثيب الماء واكل الغنيطة
والكرنبية قبل الشرب ولذلك استعمال المدرات والثرايد الدهنية
وان ابطات بالسكر كما تمنع بكثرة الشرب ولذلك استعمال
المدرات والثرايد الدهنية وان ابطات بالسكر كما تمنع كثرة الشرب
والمسكرات بسرعة كالتنقل بجوز الطيب ونقعة في الشرب وكذلك الهود
والشيام وورق القنب والزعفران وكل هذه تسكر مفردة واما البنج والفا
والسوكران والافيون فطاما يستعمل لمن يريد ان يعالجه بما لا يحتمل
في الصحو وما يذهب رائحة الشرب الكريهة اليابسة والراسن واداء
صيني الصبي وافضل ما يمزج به الشرب الماء وان مزج بماء الساب
النور

النور اذ تفريحه وهو بذلك يسر سر واطعيا وقد يمزج بماء الورد
فيقوي المعدة والقلب اكثر وقد يمزج بماء امراق الغرائج واللحم بمن
عشني عليه او ضعف وخيف ان لا تطول المدة الى حيث تصل المرقمة مفردة
كلام المؤلف في احكام الشرب لا يحتاج الى مزيد توضيح فالاولي ان يقتصر
على قدر المحتاج اليه من شرجه لا التزامنا تحريروا الفاظ الكتاب مع ان
الشرع اسقط عنا موته هذا البحث فيقول قوله عند اخذ الغذاء من
المعدة اي تمام المضم المهدى وهو الوقت الذي يتوجه الغذاء نحو
الكبد كذا قيل وفيه بحث لانه يوجب ان يتوجه الشرب مع الغذاء قبل
ان مضامه بالواجب تقديمه عليه بقليل من الزمان لينضم الشرب في المعدة
ويجري مع الغذاء قوله ونقعه يتعلق بالقوي الطبيعية والحيوانية اكثر
انما كان كذلك لان القوي النفسانية مسكنها الدماغ وهو يتضرر
بالخمر الشرب لو فورها وجرم الدماغ لين ضعيف يعسر تحللها منه والمعدة
وان كان تجتمع فيها الرطوبات الا انها صلبة حساسة لها منافذ طبيعية اذا
ادركت الضرر دفعت من ذلك المنافذ اما من الامعاء فبالاسهال واما من
المرى فبالقي والكبد جرمها صلب فالشرب ينغذ فيها في عروق دقاق
صلبة والقلب وبأية الاعضاء انما ينغذ الشرب بعد مروره بالكبد
وان مضامه وانكسار قوته فعلم ان شدة ضرر الشرب بالدماغ ه ه
وهو السبب في تبليد الذهن وإيرائه الرعشة والتشنج والسكنة
وله ضرر مخصوص بالقلب وهو انه من الادوية القلبية فيجذب به القلب
جذبا بالغاف كثيرا يرد منه على القلب ما لا يحتمل على دفعه فيورث
ذلك الموت فجاء قوله والمصطار هو الشرب الذي لم يمض عليه سنة

اشهر وانما يخاف من الدوسنطاريا وهو قيام الدم نفاخ مسهل وهو اذا لم
يتحلل منه بعد الاجرة الغضائية فتتوجع الطبيعة علي دفعها فيحدث منه
اسهال الدم لانه يرققه والشراب الذي مضت عليه ستة اشهر ولكن
لم يات عليه الزيادة علي الستة يسمى الشراب المتوسط فان مضى عليه اربع
سنين يسمى القديم وما بين المتوسط والقديم يسمى العتيق قوله والفصل
والبلد البارد انما كان كذلك لان الشراب يسخن البدن ويرقق الدم فيقوي
الطبيعة به علي مقاومة البرد الخارج والدم في البر يكون كالمتكاثف ويثقل
الشراب عند ذلك وانما كان ترك النقل اولي لان النقل غليظ بالنسبة الي
الشراب فينفذه الشراب غير منهضم فيتولد منه السدد والفواكه التي
ذكرها جي احكامها وذكر امزجتها والليمون معروف وحماضه بارد
ومنافعه كما مضى الاتج وقرص الكافور ينجي سخنة والقضامة ما يؤكل
باطراف الاسنان بالكسر من الاشياء اليابسة كالشهاب الخ والحصى المقلو
ونحوهما وزيتون الماء هو الزيتون الفخ الاخضر يجعل في الماء والماء وهو قابض
بارد كذا في المنهاج وقال السمرقندي انه يطلق البطن والقبضة قال
جالينوس هو الكرب وقيل هذا اللفظ قرن نبطه اي غرسه النبط
والقرن الكرب والنبط قوم يزنون بالبطاخ بين العراقين وهو حاد
في الاولي يابس في الثانية وكذلك الكرب وجوز الطيب هو جوز بواء
وسيجي ذكره وورد القنب حار يابس في اول الدرجه الثالثة يورث
النسيان والوحشة والعزلة والخوف والكسل ويحرق الدم ويقطع الشهوة
ويورث الشهوة الكليية ويفير اللون الي الكموده ويحدث الكلال في
الحواس كلها والبنج ثلاثة انواع اسود واحمر وابيض وزهر الاسود

ارجواني

ارجواني وزهر الاحمر اصغر وزهر الابيض ابيض وهو بارد يابس مخدر واللحاح
ورق اليبروج واليبروج شبيه بصورة الانسان ولهذا يسمى يبرو وحالا انه اسم
الصنم وهو بارد يابس مخدر والسوكران يثبت ورقه كورق اليبروج اصفر منه
واصله دقيق ولا ثمرة له قال ديسقوريدوس ساقه كساق الرازيانج له
زهر ابيض وبزره كالانيسون بارد يابس منوم سبت والافيون عصارة
الخشخاش الاسود والمصري بارد يابس مخدر والشرية منه قد وعدسه واليزاد
علي دانقين والراسن الزنجبيل السماوي منه بستاني ومنه نوع كل ورقة منه
من شبر الي ذراع ينقرش علي الارض كالنمام وهو حار يابس تدبير الحركة
والسكون البدنيين بقا البدن بدون الغذاء محال وليس غذاء هو
بصير حمائله جزء عضو بل لا بد ان يبقى منه عند كل عضو اثر ولطخة
واذا تركت وكثرت علي طول الزمان اجتمع منها ماله قد يضر بكيفيته
بان يسخن البدن بنفسه او بالهضم او يبرد بنفسه او باطفاء
الحارة الغريزية او يكثرت بان يسد ويثقل البدن ويوجب
امراض الاحتباس وان استفرغت تاذي البدن بالادوية
لان في اكثرها سمية ولانها لا تخلو من اخراج الصالح المنتفع
به في هذه الفصولات صارت تركت او استفرغت والحركة
من قوي الاسباب في منع تولد هابما يسخن الاعضاء وتسيل فضلاتها
فلا تجتمع علي طول الزمان وهي تعود البدن الخفة والنشاط وتجمعه
قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات وتؤمن
من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية اذا استعملت المعتدلة
منها في وقتها وكان باقي التدبير هو ايا اراد ان يذكر احكام الرياضة

وقدم وجه الاحتياج اليها وتقريره بتمهيد مقدمات الاولى ان بقائه
 البدن بدون الغذاء محال لوجود الاسباب المحللة بالضرورة وقبول
 البدن للتحلل كما ذكرناه في فصل ضرورة القوة الثانية انه لا يوجد
 غذا يصير مجامعة جزء طويل لا بد ان يبقى منه عند كل هضم اثر ولطخة لا
 تكفي الطبيعة في اخراجها وهذا القيد بما لا بد منه وان أهمله
 المؤلف وانما قلنا ان الطبيعة لا تكفي في اخراجها لانها لا تمسك بها
 لقلتها ولا تستفها لغيرها ولضعفها عن دفعها لكونها غير صالحة
 للدفع لرقمتها ولغلظها الثالثة ان تلك الآثار اذا تركت كثرت
 على طول الزمان فيجتمع منها قدر يضر بالبدن اما بكميية او بكميية
 اما الاول فبان سخن البدن اما بنفسه بان يكون صغرا او دما او بغيره
 فان كل مادة عفنة تسخن البدن او تبرده اما بنفسه بان يكون
 بلها او سودا او باطفايها الحرارة الغريزية فيستولي البرد على البدن
 واما الثاني فبان يودي البدن بكثرتها بان تورت السدة وتثقل البدن
 وتوجب امراض الاحتباس كالورم ومسقوط الشهوة وتثقل البدن
 والاعياء ونحوها الرابعة ان تلك الآثار والبقايا ان استفرغت بالادوية
 تاذي البدن بتلك الادوية لان اكثرها سمية تنهك القوي وتضعف
 الطبيعة ولان الادوية لا تخلو من اخراج الخلط الصالح المنتفع به والرطوبة
 الغريزية والروح وذلك يتبعه ضعف الاعضاء الرئيسية والقوى
 ولا ضرر الذواء بالبدن قال ابقراط ينبغي وينبغي فعلم من هذه المقدمات
 ان تلك الآثار والبقايا ضارة تركت او استفرغت والرياضة تمنع
 من اجتماع تلك الفضلات اذا اصبحت في سائر التدبير معها
 فان الحام

الموت

تقيم

بحسب ما في الاصل
 والله

فان الحام مثلا وان كان مانعا من اجتماعها لكن الرياضة تمنع مانع منه
 لان الحام يبرد الباطن وتسخن الظاهر والحركة تسخن الظاهر والباطن
 وايضا الرياضة تزيد اعتماد السكون الذي هو موجب لتولد تلك
 الفضلات بخلاف الحام ودفع الرياضة لتلك ظاهرا لا سيما تسخن
 الاعضاء وتيسل فضلاتها بسبب التسخين وتعود البدن الخفة وتنشط
 البدن وتجعله قابلا للغذاء بدلا عما تحلل وتصلب المفاصل وتقوي
 الاوتار والرباطات لازالتها الرطوبات المرخية وتؤمن من جميع الامراض
 المادية واكثر الامراض المزاجية وانما لم يقل جميع الامراض المزاجية لان
 بعضها لا يوافق الرياضة كسوء المزاج الحار اليابس الساذج وصواب
 الرياضة ان تكون معتدلة واقفة في وقتها ووقت الرياضة اخذ
 الغذاء وكما هضمه وقت الرياضة بعد ان يخمد الغذاء وينضم انفسها
 كاملا وعلامتان ينضج البول لونا وقواما وترتاح الطبيعة الى الغذاء
 اخر ذلك لان الرياضة قبل الانهضام تنفذ الطعام غير المنهضم
 الى البدن فيلزم منه السدة والمراد بما بعد انهضام الطعام زمانا
 لم يستولي الجوع بعد فان الرياضة بعد الجوع المفرط ضارة لانها تخفف
 البدن وتنهكه والرياضة المعتدلة هي التي تحي فيها البشرية وتزويدها
 ويبتدي العرق واما التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة انما يدل احمرار
 البشرة على ان الرياضة معتدلة لانها لو كانت الرياضة مفرطة لا يصفى
 اللون لكثرة التحلل كما في الناقمين وانما يدل برودة البشرة وهو
 انبساطها وانتفاخها على ان الرياضة في الاعتدال لانه يكون لتوجه
 الدم والروح الى الخارج وانما يكون ذلك اذا كانت الحركة على الاعتدال

بحسب ما في الاصل
 الرياضة

فان كثرتها توجب كثرة التحلل وانما توردت فهو والبدن وانما يدل ابتداء العرق
على اعتدال الرياضة لان سيلان الرطوبة القوية من الجلد انما تكون في الحركة
المعتدلة واما خروج الماء الكثير من الباطن فلا يكون الا لشدة السخونة
التي لا تحصل الا بالحركة المفرطة فاي عضو كثرت رياسته قوي وخصو
على نوع تلك الرياضة على كفاية هذا اثباتها فان من استكثر
من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل
هذا اعني عن الشرح ولكل عضو رياضة تخصه فالصدر والقراءة
وليبتدي فيها من الخفية الى الجهرية بتدريج والسمع يراعى بسماع
الانغام اللذيذة والبصر بقراءة الخط الدقيق احسانا وبالنظر الى
الاشياء الجميلة وركوب الخيل باعتدال رياضة للبدن كله يحلل
اكثر ما يستغن ويمنع الناقمين بتحليل بقايا امراضهم وكذلك
الترجح برفق واما طرد الخيل فيحلل كثير ويسخن واللعب بالصولجا
رياضة للبدن والنفس بما يلزمه من الفرح بالقلبية والغضب
بالانقيار وكذلك المسابقة بالخيل وركوب السفن محركات الاخلاق
متور لها قال الامراض مزمنة كالجدام والانسحاق لما يختلف
على النفس من فرح وفرح ويقوي المعدة والهضم واذ اهاج منه
غشيان نفع باخراج الفضول فلا تبادر الى حبسه الرياضة اما
عامة او خاصة اما العامة في التي يعم تغها البدن كله واما الخاصة
في التي يخص تغها عضوا دون عضو وقد ذكر المؤلف من النوعين اصنافا
منها رياضة الصدر وهي القراءة وليست رياضة للصدر وحده بل له
ولجميع اعضاء التنفس كالقنم واللسان لغرض الهواء بسبب النطق
وكالمعدة

وكالمعدة لتقدمها عند خروج الصوت وكالعنق فانه يمتد عند الصوت وافضل
رياضة القراءة ان يبتدي من الاخفاء الى الجهر بالتدريج لان الفعل القوي نفعه ضار
متعب ومنها رياضة قوة السمع وهي سماع النغمات اللذيذة من النوعين الحادة
والثقيلة والمختلطة بينهما ولا يخفى وجوب التدريج فيها ايضا ومنها رياضة
البصر وهي قراءة الخط الدقيق والنظر الى الاشياء الجميلة والمواضع البعيدة كما
سيما المستتيرة والبكاء المعتدل ومنها ركوب الخيل وهو رياضة للبدن
كله وتحليله اكثر من تسخينه ولذلك يتواتر مع النفس ولا يتور الاخلال
وهو نافع للناقمين لان يجلل بقايا امراضهم لاخرجه ما لا يصل اليه الدواء
ومنها الترحح الميل بالادراج والمهود قائما او قاعدا او مضطجعا اذا كان الرقة
وهو رياضة للبدن كله كركوب الخيل بالاعتدال والترجح الميل والادراج
جمع ارجوحه وهو ما يركبه الصبيان ويحركونه للقب يقال ترححت لارجو
بالغلام اي مالت به ومنها طرد الخيل وهو رياضة للبدن كله لكنه من الرياضة
القوية يحلل ويسخن كثيرا ولذلك يعظم النفس معه ومنها اللعب
بالصولجان سواء كانت الاكرو صغيرة او كبيرة وهو رياضة للبدن
والنفس معا اما انه رياضة للنفس فلانه يلزم الفرح مرة بالقلبية
والغضب اخري بالانقيار وفي اطلاق الرياضة على فعل النفس نوع تجوز
لانها مخصوصة بالحركة البدنية واصطلاح ومنها المسابقة بالخيل
وكاللعب بالصولجان في كونها رياضة للبدن والنفس ومنها ركوب
السفينة وهو رياضة للبدن كله وهو محرك للاخلال متور لها لان
النفس تهول ما تشاهده فيتحرك الاخلال الى جهة الاعالي لانها الحركتها
تعرضها الرقة واللطافة فتقلو وخصوصا اذا كانت صفراوية والمواد

الغليظة تتبع الرقيقة ولذلك يعرف الغشيان والقي في السفن والامراض
المزمنة كالجذام والاستسقاء والسكتة وبرد المعدة ونفخها ينقله يركوب
السفينة لما يختلف علي النفس من الفرح والخوف فتتحرك المواد مرة الى داخل
ومرة الى خارج فتتهبأ للاندفاع بعد ان كانت عسرة الانتقال لعضلاتها
وتشبهها بالاعضاء وركوب السفينة يقوي المعدة والهضم لدفع فضلات
الموجبة لضعفها وسوء هضمها واذا عرض الغشيان والقي للرب السفن
ينبغي ان لا يبادر الخبس كانه ينفع البدن باخراج فضوله اللهم الا ان يؤدي
الي الضعف فانه يجب حبسه حينئذ بما ذكره في علاج القي والغشيان
ومن جملة الرياضة ذلك ومنه خشن اي بايد خشنة فيجر اللون
ويخصب البدن بالمرقع منه افراط قوي التحليل ومنه صلب فيشتد
ويقوي الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه
معتدل فيخصب ذلك من جملة انواع الرياضة ووجه الاحتياج
اليها على الخصوص انه قد تكون المادة في الحالة في بعض الاعضاء غليظة او
لزجة لا يخرجها الا المماسسة باليدين الرقيقة لها الفاصلة اياها عن
العضو الذي تشببت به والدلك انواع منها اخشن وهو ما يكون
بايد خشنة او خرقه خشنة وهو يجر اللون ويخصب العضو ويجذب
الدم الي خارج اللحم الا ان يقع منه افراط لانه حينئذ يهزل العضو
لفرط التحليل ومنه الاملس وهو ضد اخشن وهو يجر ويخصب
اقل من اخشن ولا يحلل تحليلا معتدابه وهو في حكم اللين في الحقيقة
ولذلك لم يذكره المؤلف ومنه الصلب وهو ان يكون الفز فيه قويا
وهو يشد العضو ويقوي الضعيف منه لانه بقوة ضغط للعضو
وجمعه

وجمعه لاجزائه وتحليله لفضلاته الموجبة للين والرخاوة يغيد صلابه
وقوة ومنه اللين وهو خلاف الصلب وهو يرخي العضو ولا يسيل الرطوبات
اليه ولا يحلل شيئا معتدابه ومنه الكثير وهو يهزل العضو لفرط تحليله
ومنه المعتدل وهو يخصب العضو لجذب الغذاء اليه وينبغي ان تقدم
علي الرياضة ذلك لاستعداد لها وبعد هذا ذلك لاستعداد القوة وتحليل
ما بقته الرياضة في العضل وقرب من الجلد وليكن بايد كثيرة ليختلف مواقعها
علي البدن ينبغي ان تكون الرياضة بين دكتين الاول ذلك يستعمل البدن
للرياضة ولذلك يقال له ذلك الاستعداد وفايده انه اذا شرع بدونه
في الرياضة تحركت الفضلات والمجاري منسدة فتختن وتزدحم فزيب
الجلد وفيه ضررين وايضا لا يؤمن في الحركة الشديدة ابتداء من انضغاع عرق
او انها كعضلة وايضا الانتقال من السكون الي ضربة بغتة بلا مقدم موذ
للطبيعة طامروصفة هذا الدلك ان يكون ابتداءه ليناً ثم يقوي قليلا قليلا
وان اريد استعمال الدهن فيه فموضعه اخر والثاني ذلك الاستعداد والدلك
المسكن وفايده استرداد القوة وتحليل بقايا الرياضة ويسمى ذلك هـ
الاسترداد والدلك المسكن ايضا وفايده استرداد القوة بانارة
الحرارة اللطيفة وتحليل البقايا لانها موجبة للاعياء وصفت
ان يكون ابتداءه قويا ثم تلين قليلا قليلا وان اريد استعمال الدهن
فيه فموضعه اول وقال بعض اطباء لا يجوز استعمال الدهن في هذا الدلك
لانه لتحليل البقايا ولا بد فيه من تفتيح المسام والدهن يسدها والجواب
اناسلم ذلك لجواز ان يكون الدهن من الادهان الحارة المفتحة للمسام
المحللات للفضلات وينبغي ان يكون هذا الدلك بايد كثيرة لينال الدلك

جميع عضلات بدن المراض وينبغي ان يتوق عن البرد قد بينا النوم
واليقظة افضل النوم هو الفرق بين اليقظة والمعتدل المقدار الحادث بعد
هضم الغذاء ويشعر عند الانخداع وسكون ما يتبعه من نغف اما وجوب
كونه غرقا فلان التمايل بين النوم واليقظة ردي طاعت وانما وجوب
الاتصال فلان اليقظة في انشاء النوم تنزع الطبيعة واما وجوب الاعتدال
فلان كل واحد من النوم المفرط والسهر المفرط ضار طامروا وجوب كونه
بعد ما فكر من الرضخ ومثله في الغذاء في الانخداع وسكون النغف فلان
الحرارة المفرطة تتوجه بها النوم الى السطح فاذا وجدت الغذاء غيره
من الرضخ فتنزع البدن فجاء يحصل منه الصدود ومن استعان بالنوم على الرضخ
فينبغي ان يدعى او لا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة لئلا يترك
اليمين فيسبب له جذب الكبد الى هناك الرضخ اقوي شر على اليسار طويلا يستعمل
الكبد على المعدة فيسكنها فاذا انزل الرضخ عاد الى اليمين ليعين على الانخداع
الى جهة الكبد الميمنة التي ذكرها معينة على الهضم جدا فان النوم على
اليمين ينزل الرضخ قليلا فايدته انخداع الغذاء الى قعر المعدة لان الرضخ
في قعرها اقوي وانما جعل الرضخ في اقوي لان الغذاء الثقيل ينزل اليه سريعا
وخصوصا ما غلظ منه وانما قلنا ان النوم على اليمين يحذر الغذاء الى
قعر المعدة لان قعرها مايل الى اليمين ليسهل جذب الكبد للغذاء ومنه
لان الكبد موضوعة في الطرف الايمن لانه اقوي الجانبين فتكون الافعال
الكبدية التي بها قوام اغتذاء البدن فيها اقوي وانما اعتبرنا القلة في ذلك
لان الكثرة توجب اخذ الغذاء غير منهضم والانقلاب الى اليسار بعد ذلك
فايدته ان يستعمل الكبد على المعدة ويسكنها وانما اعتبر فيه الطول ليعتد
الرضخ

تدبير
النوم
واليقظة

الهضم المعدي والعود الى اليمين بعد تمام الهضم المعدي ليعين على اخذ
الغذاء الى الكبد والنوم اكثر تعريفا من اليقظة على سبيل الاستيلاء
من الطبيعة على المادة واليقظة اكثر تعريفا على سبيل الاسالة به المادة التي
تريد الطبيعة تحليلها بالعرف اما ان تكون بعيدة من الجداي غيرة في
البدن او تكون قريبة منه اي مايلة الى سطح الظاهر من البدن فان كان الاول
فالنوم اكثر تعريفا وتحليلا لها من اليقظة على سبيل استيلاء على المادة
لان الحرارة الطبيعية تجتمع في النوم في الباطن فيقوي فعل الطبيعة فيه وان
كان الثاني فاليقظة اكثر تعريفا وتحليلا لها من النوم لان الحرارة تتحرك الى
الخارج فتسهل ما في نواحي الجلد ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر
فبدنه ممتلي من غدة او خلط الصحيح الذي يعرق في نومه كثيرا ولا سبب
لعرقه ظاهر من كثرة الدثار وحرارة الهواء وسعة المسام فانه ممتلي اما من
من غذاء زايد على ما يحتمله او من خلط كثير لان ذلك العرق لا يكون الا عن
وفور مادة رطبة ووفورها عن تناول الغذاء الكثير ان كان تناول
قريبا فهو الاول والا فهو الثاني تدبير الاستفراغ والاحتباس بحسب ان
يعني الطبيعة بتلين اذا احتبس بمثل المرق الدهنة اسفيد باجه
كثيرة السلق او بالاسفناح او بالليمونية بالقطم واما التين بالقرط
فنعم الملين وخصوصا المشايخ ومثل القمل المسهلة والحقن
الليينة والاحتقان بالدهن ينفع المشايخ بالتلين وترطيب الامعاء
وتسكينها وتختبر الطبيعة اذا افراط لينها بمثل السماقية والحصرمية
والرزشكية والحماضية والتفاحية وليقل السلق والدهن هذا اظه
غني عن الشرح ومن استغرات المعتادة في حال الصحة حمام واجم فلنقل

فيهما الحمام والجماع من انواع الاستغفار فلا يكمل البحث دون تحقيقهما في الحمام
افضل ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتد الحرارة اما قدم البناء
فالمراد به ان يكون في الحمام ما يكون في الحمامات القريبة العهد بالتسخين
من روائح الكلبس وقوة الاجرة المرتفعة من جدرانها ومجاري مياهها
فلان تلك الروائح والابخرة تضر الروح والبدن واما عذوبة الماء فلا
غير العذب من المياه كالمالح والنحاسي والشبي وغيرها ضارة لحافظ الصحة
واما سعة الفضاء والمراد به ان يكون فضاءه متسقا ليكون الهواء
في داخله كثيرا فلان الهواء القليل لا ينشرح فيه الصدر ولا يسهل فيه التنفس
وتجتمع فيه الابخرة وانعاس الناس واما اعتدال الحرارة فلا ان شديدا
السخونة يجفف لغرط التحليل وشديد البرودة لا يحصل به التحليل
الذي هو المقصود الاصل من الاستحمام والاولي ان يفوض امر سخونة
الحمام الى مزاج من يريد دخوله ومن الاطباء من زاد علي ما ذكرنا صفا
هو الحمام وضيافته وحسن موزة الجليس وجودة حطبها وهو حق لان كل
لكل واحد منهما دخلا في فضيلة الحمام والبيت الاول مبرد مرطب
والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف الغرض من الحمام تكون فيه
ثلاثة بيوت متفاوتة الحرارة وهذه الثلاثة غير الشخ لانه خارج من
الحمام فالبيت الثالث هو الذي فيه مستوقد النار والاول ابعد البيوت عن النار
والثاني هو ما بينهما والاول مبرد مرطب لقلة حرارة هوائه لانه اقرب من
الهواء الخارجي بعيد عن النار فيكون معظم التأثير فيه للماء فقط قلنا ذلك
كان مبردا مرطبا لان الحرارة العرضية تغادره بسرعة وينتهي حكم الماء الذاتي
وهو التبريد والترطيب والثاني مسخن مرطب اما انه اسخن فهو اية لان
هواؤه

هواؤه اسخن من البيت الاول واما انه مرطب فيمايه والثالث مسخن
مجفف لغرط تحليل هواؤه لانه لا يبقى مع قوة حرارة الهواء للماء اثر ليرطب ترطيبا
معتدلا ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج فكيف الخروج منه التدريج في كل
واحد من الدخول في البيت الحار من الحمام والخروج لكن التدريج في الخروج
اوجب منه في الدخول اما الاول فلما مر ان الانتقال من الضد الى
الضد يكثر نكايته في البدن واما الثاني فلان الخارج من الحمام قوته
ضعيفة واخلاطه رقيقة متوجهة الى السيلان فاذا انسدت مسامه
من البرد اجتمعت تحت الجلد وحصلت منه حميات مزمنة بخلاف الداخل
وطول المقام فيه يوجب الغثي والكرب والخفقان السبب فيه ان استنشاق
الهواء الحار مسخن للقلب والروح جدا وهو مورت لهذه الاعراض
ويابس المزاج يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر الى رش البيت بالماء
وحبسه على ارض الحمام ليكثر تخيره كما يفعل بالمدقوقين ومرطوب المزاج
يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال
الماء كما يفعل بالمستسقيين المراد باستعمال الماء اكثر من الهواء
ان يكثر المستحم صب الماء ويقلل الملكث فيه ويسمي الحمام الرطب وانه قليل التحليل
قوي الترطيب لان الماء مرطب كيف كان وهو مناسب ليابس المزاج ومجفف
البدن والمسلول والمدقوق وقد يضطر هؤلاء الى رش البيت بالماء وحبسه
على ارض الحمام لتكثر البخار والمراد باستعمال الهواء اكثر من الماء ان يقلل صب
الماء في الحمام ويكثر الملكث فيه ويسمي الحمام اليابس وانه قوي التحليل قليل
الترطيب وهو مناسب لمطوب المزاج والسمين والمترهل والمستسقي
والمرهق والمزكوم عن مادة باردة نضيجة وقد يضطر هؤلاء الى افراط العرق فيجفف
هواؤه

أبدانهم بكثرة التحليل وذلك بالملك قبل استعمال الماء وما دام الجلد يبرأ
فلا إفراط فاذا أخذ البدن في الضمور والكرب في التزبد فقد وقع إفراط ولزبد
الدثار بعد الحمام وخصوصاً في الشتاء لأن البدن ينتقل من هواء الحمام إلى البرد
منه ولأن ما يتشربه البدن من ماء الحمام تزداد الحرارة العرضية فيبرد ويرد
البدن هذا غني عن الشرح ومن الواجب للخارج من الحمام أن لا يتناول الغداء
على الفور لأن الحرارة الغريزية في الباطن ضعيفة والحرارة الغريزية مستولية
تفسد الغداء والأوليان ينام نومة لطيفة يرجع الحرارة إلى الباطن ويجمع القوي
ولا يدخل الحمام من جرم ورم أو يفرق اتصال أو حرق عافية لم تنفج مادتها
من برورم لا يناسبه الحمام لأنه يسيل المواد ويرققها فيزيد الورم ويعين على
ضعف العضو المتورم لأن الطبيعة تسيل المادة إلى العضو الضعيف ولا يخفى أن
هذا قبل نفج مادة الورم ومن جرم ورم أو يفرق اتصال لا يناسبه الحمام لأنه يرخي طرفه
الجرم ومجلب إليه هو أن يمنع من الاندمال والجفاف ومن جرم عافية ومادة
جماة غير نضيجة لا يناسبه الحمام لأن سخونة الحمام قد تنضم إلى سخونة الحمى وتزيد
في سخونة المادة ولا ينفع التحليل لأن المادة غير نضيجة بالعرض وإنما قيدنا الحمى
بكونها عافية لأن غيرها كحمى يوم والدق يناسبه الحمام وإنما قيدنا المادة بعدم
النضج لأنها إذا كانت نضيجة فالحمام يحللها وأعلم أن تجوز الحمام للحمى
إنما هو في غير النوبة ولا أقل من تبعية عن وقت النوبة إن كانت النوبة في كل يوم
وقد يستعمل الحمام عقيب الغداء فيسمن ولكن يخاف منه السدد
فليحذر عنها بالسكنجيين السادج أو البروري بحسب المزاج
وقد يוכל الغداء ثم يستحم قبل أن يتم المضم الممدي ويميز الفضالة البرازية عن
الكيلوس وهو مسمن ولكن يخاف منه السدد أما الأول فلأن الحمام بتفريقه

يجذب

يجذب المادة إلى جمرة المسام عوض العرق فيجذب مادة أخرى
لا متناهية الخلا إلى أن يصل الجذب إلى المعدة فيجذب الغذاء منها وهو قاصر
المضم فيتولد منه البلغم ويسمن. وأما الثاني فلأن المادة الغير النضيجة
مسددة وهو ظاهر وإذا وقع استعمال الحمام بعد الغداء وجب تدارك
السدد بما يقطع المادة ويلطفها كالسكنجيين السادج لبعض الأمزجة
والبروري بالبرور الباردة كبر الهند بالبعوض والبرور الحارة كبر الكرفس
لآخرين والشيوخ أبو علي ينكر القاء البرور على السكنجيين وله في ذلك
رسالة من أراد تحقيقه فليطلب منها وقد يعتدي عقيب الحمام
فيسمن بالاعتدال مع أمن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد
المضم هذا ظاهر والمراد بالاعتدال عقيب الحمام الاعتدال بعد سكون
الحرارة الغريبة وباستعماله بعد المضم المعدي وقد يستعمل على الخلا
فيمنز ويحفف وقليل الرياضة ينبغي له أن يستكثر من الحمام المفروق
سبب الأول التحليل بالأورود الباردة ووجه الثاني أن يتدارك ما وقع
من التقصير في تحليل الفضلات بالرياضة والاعتدال بالماء البارد
يقوي البدن وينشطه ويجمع القوي ويقويها الوجه في ذلك أن الماء
البارد يصلب الأجزاء الظاهرة من البدن ويكتفها ويلزها بتبريده
أيها ويلزها وتها وهو المراد بتقوية البدن ويلزم منه أن لا يقبل
الظاهر فحرارة الغريزية فيتوفر تأثيرها على الباطن فيكون فعلها
فيما قوي وهو المراد بتنشيط البدن وجمع قواه وتقويتها وإنما يستعمل
وقت الظهيرة في الصيف لأن هواء المزاج معتدل اللحم شباب ومنع
منه العبي والشيوخ ومن به أسهال وتخم أو نزله أشار إلى شروطه

الاغتسال بالماء البارد الاول ان يكون الوقت من اليوم وقت الظهيرة لانه
 زمان الحرارة فلا تنقص الحرارة الغريزية بالبرودة الشديدة الثانية ان يكون
 الفصل صيفا لانه ايضا زمان الحرارة والثالثة ان يكون الغتسل حار
 المزاج ووجه ظاهر مما ذكرنا والرابع ان يكون معتدل اللحم اذ القصيف
 جدا ينغذ البرد الى باطنه سريرا والسهمين جدا يكون بارد المزاج قليل
 الدم فلا يكون فيه ما يقاوم برد الماء والخامس ان يكون شابا وهو ظاهر
 لان حرارة الصبي منغمرة تحت الرطوبة فلا يقاوم برد الماء وحرارة الشيخ
 اخذت في الانطفاء والبرد يزيدها ضعفا والسادس ان لا يكون بالغتسل
 اسمها لوجهين الاول ان الماء البارد يعصر المواد الى عمق البدن وذلك
 يزيده الاسمالي والثاني ان الاسمالي مضعف وانما زما الحرارة ببرودة الماء
 يزيد الضعف والسابع ان لا يكون به تخمة لانه ينشتر المادة المتخمة في
 البدن لتوجه الحرارة الى داخل لان التخمة توجب تصعد الانجزة الفاسدة
 الى الراس والماء يمنع من تحللها فيحتقن ويلزم الصدام والثامن ان لا
 يكون به نزلة لان برد الماء يمنع تحلل مادة النزلة بل توجب الازدياد التزلة
 بعصر المواد الى داخل البدن والاغتسال بالمحامات الكبريتية تحلل
 الفضول وتنفع من العالج والرغشة والتشنج وينفع من عرق النساء ووجع الورك
 هذا غني عن الشرح وفي بعض النسخ بالحام وهو جمع حمة بتشديد الميم
 وهي العين الحادة وفي الحديث العالم كالحمة اي يستشفى بعلمه كاستشف
 المرضي بالحمة كذا في الصحاح في الجماع وافضل ما وقع بعد الاضم وعند اعتدال
 البدن في حرة وبردة ورطوبة وبسوسة وخلاية وامتلاية وان وقع خطأ
 فضررة عند الامتلاء البدن وحرارة ورطوبة اسماء من بردة وخلاية وبسوسة
 الافضل

في كل حين
 ما حار ينبت
 يستشفى به
 الاغلاء
 افاق

الافضل الجماع شروط الاول يكون بعد انهمضام الطعام لانه قبل انهمضام الطعام
 يورث استرخاء العصب ووجع المفاصل وسدد الاحشاء والقولنج والاستسقاء
 والربو والرغشة ذكرها صاحب المختار والثاني ان لا يغلب على البدن الحرارة لان الجماع
 اذا وقع والبدن حارا وورث الجفاف والقمل والخفقان والذبول والثالثة ان لا
 يغلب عليه البرودة لان الجماع اذا وقع والبدن باردا حدث سقوط القوة وانما
 الحرارة الغريزية والرابع ان لا يغلب عليه الرطوبة كما ذكرنا في البرودة والخامس
 ان لا يغلب عليه اليبوسة كما ذكرنا في الحرارة والسادس ان لا يكون على الخوي
 لانه يسقط القوة ويورث الفسار ونجا منه الدق والسابع ان لا يكون
 على الامتلاء لانه يورث الامراض التي ذكرها صاحب المختار والخطا في الخلا اعظم
 منه في الملا وفي البرد اعظم منه في الحرارة وفي اليبوسة اعظم منه في الرطوبة لانها
 انما هي الحرارة الغريزية واسقاط القوة اضرا لاشياء المذكورة وانما ينبغي ان
 يجمع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشاء القام الذي ليس عن تكلف ولا فكر في
 مستحسن ولا نظر اليه وانما الحاجة كثره المني وسددة الشبق وان يحصل عقيمة الخفة والنوم
 المني وان كان فضله فليس فضله ردية جبلت الطبيعة على تنقية البدن
 منها كالبول والبراز والمخاط والبصاق لانه جوهر لطيف تحمله الطبيعة قصدا
 لحفظ الغسل نعم اذا زاد على القدر الواجب ضرر بالبدن فتشتاق الطبيعة
 الى دفعه ولذلك تتجمل الصورة الموجبة للاحتلام في وقت غلبته هو وقت
 الجماع وعلامته ان يحصل الميل التام اليه ويعرض النفوس بالانكاف وفكر
 ونظرية صورة حسنة ويحصل بعد الجماع الخفة والنوم لخلاص الطبيعة
 عن ثقل المني والجماع المعتدل ينفع من الحرارة الغريزية ويمضي للاعتدال ويعزج
 ويحطم العصب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي وينفع اكثر الامراض

السوداوية والبلغمية ودعا وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار
وظامة البصر وتغل البدن وورم الخصية والحالب واذا عاد اليه برأبسة
الجماع المعتدل ما لا يكون قليلا بالنسبة الى مزاج الجماع ولا كثيرا
بالنسبة اليه وهو يفيد الفوائد التي ذكرها لدفعه الفضله ومنعه
الاجرة المتصعدة منه ولذلك يقع تارك الجماع في الامراض المتصعدة
التي ذكرناها وان لم يقاوم جميع الامراض السوداوية والبلغمية لان
منها ما يضره اجماع كالمفاصل والبرعشة ونحوها والافراط في الجماع
يسقط القوة ويرخي العصب ويوقع في الرعشة والفلج والتشنج ويضعف
البصر جدا وجماع الغلمان اقل استغراغا للمني فيكون اضعافا ولكن ينجح
الى حركات متعبة لكونه غير طبيعي وليجتنب جماع الهجوز والصغيرة جدا
والخائض والتي لم تجمع من مدة طويلة والمرهنة والقبیحة المنظر والبرك
وكذلك يضعف الجماع بالخاصية وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه
مع كثرة استغراغه للمني وارد الشكال الجماع ان تغلو المرأة الرجل وهو
مستلحق لتعسر خروج الماء ودم ما بقي في الذكر بقية فتعفن بل ودماسا
الي الذكر وطوبى لمن الفرج وافضل اشكاله ان يغلو المرأة الرجل رافعا
فخذها بعد الملاعبة التامة ودعده الشدي والحالب ثم حك الفرج
بالذكر فاذا تغيرت حالة هيئة عينيها وعظم نفسها وطلبت الترام الرجل
او لجم الذكر وصب المني ليتعاضد المنيان وذلك هو المحبل وما يعين علي
الجماع روية الجماعة والنظر الي تساقدا حيوانات وقرارة الكتب المصنعة في
الباء وحكايات الافويان من الجماعين واستمع الرقيق من اصوات
النساء وحلق العانة يهيج الشهوة وطول العهد بترك الباء تنسيبه

النفس

17
النفس والاستمناء باليد يوجب الفم وتضعف الانتشار والشهوة
هذه المباحث غنية عن الشرح والتساق في اللغة المجامعة وانما
كان خلق العانة يهيج الشهوة لانه يوجه الحرارة الفريزية الى جهة
الانثيين وانما كان ترك الجماع مدة طويلة منسية للنفس لانه
يضعف قوة الانثيين وسائر آلات المني لصيرورته كالاغذية فتقص
عن تولد المني فلا ترسل الطبيعة اليها ما يزيد عن غذائها للمني وتصير
اعضاء التناسل كالعضو الزايد وانما كان الاستمناء موحيا ما ذكره
لان النفس اذا لم تجد مطلوبها تاذت وضعفت القوي بسببه
تدبير الفصول وسبق الربيع بالقصد والاستغراغ بالقي واستعمال
المطفيات الحرارة ومسكنات المواد ويحتنب المسكنات كلها كالحركة
المفرطة والحمام والشرب القوي ويقلل الغذاء ويكثر الشرب المزوج
وليس فيه السحاب والمضريات الخفيفة لما كان تدبير الفصول
من قوانين حفظ الصحة ذكره وانما ناسب الفصد الربيع لانه يبسط
الدم ويحدث له غليانا حتى لا تسعه العروق فان لم يقلل بالفصد اندفع
الي بعض الاعضاء واورث علة دموية وانما ناسب القي لان المواد
مايلة الى فوق والاعضاء لرطوبة الفصل مطاوعة للقي وانما ناسب
استعمال المطفيات للحرارة والمسكنات للمواد لان حرارته تهيج حرارة
البدن لتحريك ما كان ساكنا في الشتاء من المواد فوجب تطفئة
الحرارة وتسكين المادة ويعلم منه اجتناب المسكنات وتقليل الغذاء
والباقي ظاهر ويلزم في الصيف الهدوء والدعة والظل والاعتدال
الباردة القائمة للصفر اللطيفة كالرمانية ويهيج كل ما يستحسن

وتجفف وينعش من الاغذية ويكثر من **الغذاء** القواكه الرطبة
 كالأجاص والخيار والبطيخ الرقيق **يلبس** فيه الكتان القتيق الوجه
 في جميع ذلك سخونة الابدان وميل الحرارة الى الميعان في هذا الفصل
 وقد مر ما يرشد الى هذا في فصل المأكول والهدو والسكون والهيجان بارد
 يعدل ليلسه حرارة البدن والعتيق ابرد **ويجتنب** في الخريف كلما يحفف
 وكثرة الجوع والاشتغال بالماء البارد وشربه وكشف الراس **والاستكثار** من القواكه
 والقي في فيه فيجلب الحمى ويكثر من برد
 الغدوات وحر الظماير اما اجتناب الجففات والجماع فلان هذا الفصل
 يابس وهو يورثان اليبس واما اجتناب الاغتسال بالماء البارد وشربه
 وكشف الراس فلان هذا الفصل بارد وهذه الافعال تزيد البرودة
 واما اجتناب القواكه الكثيرة فلانها تولد رطوبات كثيرة بسبب خلوصية
 البدن لتقدم الصيف المحلل وحرارة الخريف قاصرة فتعفن تلك الرطوبات
 واما ان القي في فيه فيجلب الحمى ولان اداء الفصول وضامن لبقايا امراض
 الصيف والقي يحرك المواد العفنة بسبب قصور حرارة الفصل
 فتحدث الحميات العفنة واما اجتناب برد الغدوات وحر الظماير فلما
 مرة احكام الاهوية **ويستعمل** الشتاء الدثار وليس القبط والينفق
 واما الحواصل والدلق فخرطان لا يحملا **الامبرود** والمطوب وتلزم
 الاغذية القوية الغليظة كالمرسية والاستكثار من اللحوم
 واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة والشراب القوي والقي
 فيه يضاعف والحركات القوية العنيفة فيه نافعة اما زيادة الدثار
 وليس ما ذكره من انواع الفرو فلبرد الفصل والغيب قيل هو الفرو

المشهور

المشهور بالفتك والحواصل جمع حوصلة وهو حوصلة طائر كبير كالجمل
 وهي كيس تحت الحية الاسفل ويجمع فيها السمك يتخذ منه الفرو واما تناول
 الاغذية الغليظة كالمرسية واللحوم ولان الهضم فيه اقوي والحاجة الى
 الغذاء كثيرة واما استعمال الملطفات فيحصل الامن من السدنة
 واما شرب الشراب القوي اي الصرف يقاوم جرحه برد الهواء واما الاحتراز
 عن القي فلان الاخلاط راسية فيه واما تنفع الحركات القوية فلتسخينها
 ومقاومة السخونة للبرد المفطر وتحليل ما تكاثف من برد الهواء ومن
 الفضلات **الجزء الثاني من جزئي الجزء العملي من الطب في**
معالجات المضي بقول كلي العلاج يتم بثلاثة اشياء التدبير والادوية
 واعمال اليد المراد بالتدبير اصطلاح الاطباء في الاسباب الضرورية
 لحفظ الصحة واستردادها والمولف اراد به القسم الثاني لان البحث علاج
 المضي والمراد بالادوية استعمالها لدفع المرض وباعمال اليد الكي والجبر ونحوهما
 وانحصار ما يتم به العلاج في هذه الثلاثة انما علم بالاستقراء والتدبير
 هو التصرف في الاسباب الضرورية وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية
 اي كما يجب في الدوا استعمال الضد لان العلاج بالضد يجب في الاسباب
 استعمال الضد فكما ينتفع المحرود بالدفء البارد والمبرود بالدفء الحار ينتفع
 المحرود بالدفء البارد والمشروب البارد والهوا البارد والمبرود بالدفء
 الحار والمشروب الحار والهوا الحار وكذا الكلام في باقي الاسباب الضرورية
 فمن مرضه بالسكون البدني او النفساني ينتفع بالحركة البدنية او النفسانية
 وبالعكس ومن مرض من الاستغناء ينتفع بالاحتباس وبالعكس ومن
 مرض بضرر النوم انتفع باليقظة وبالعكس **لكن الغذاء من جملة**

الجزء الثاني

احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهي ليل تشتغل الطبيعة
بعضه عن دفع المرض وعند النوب كذلك وليلا يكثر الكرب بحرارة الطبع
الغذاء من الاسباب الضرورية احكامه خاصة لا بد من البحث عنهما الاول
انه قد يمنع المريض منه وهو في ثلاثة مواضع منها وقت البحران وسبب
تفسيره وانما وجب منع المريض من الغذاء فيه لان الطبيعة مقاومة
للمرض والغذاء يشغلها عن المقاومة ومنها منتهي المرض وانما وجب
المنع فيه لما ذكرنا في البحران لان منتهي المرض وقت قهر الطبيعة واستيقظها
له ومنها وقت النوبة كما في الحميات وانما وجب المنع فيه لما ذكرناه لان
الطبيعة مشغولة بدفع النوبة ولان المريض يحصل له وقت كرب وحرارة
طبع الغذاء تزيد في الكرب وقد ينقص ما في كفيته او تغذيته وان كانت
كميته كثيرة كما يفعل عن شهوته وهضمه قويان وفي بدنه اخلاط كثيرة
او ردية فبكثر كميته يسد الشهوة ويشغل المعدة وبقلة تغذيته لا تزيد
الاخلاط وهذا مثل القول والفواكه وقد يعكس هذا اعني ينقص كميته
دون كفيته كما يفعل عن شهوته وهضمه ضعيفان وبدنه محتاج الى
التغذية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرته تغذيته يقوى
ويغذي وقد ينقص كما وكيفما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم المتلاين
الحكم الثاني ان ينقص الغذاء وذلك على وجوه الاول ان ينقص كفيته دون
كميته بان يعطى من الاغذية التي تغدوا والمقدار الكثير منها غذا قليلا كالقول
والفواكه مقدار كثير وهذا انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه قويين
وكان في بدنه اخلاط كثيرة او ردية لانه اذا كان المريض كذلك سد الغذاء
الكثير المقدار شهوته وشغل معدته ولم تزدية اخلاطه ولم تشتغل طبيعة عن دفع

تلك

تلك الاخلاط لانا فرضناه قليل الغذاء لا يزيد في الخلط ولا يشتغل الطبيعة
كثيرا لان ما يبقى بعد تميز الفضلة منه يكون شيئا قليلا ولا يحصل منه
خلط كثير ولا يحتاج الى مزيد عمل والثاني ان يعكس ذلك وهو ان ينقص
كمية الغذاء دون كفيته بان يعطى من الاغذية التي تغدوا والمقدار القليل
منها غذاء كثيرا كالبيض النمرشت وخصي الديوك مقدار قليل وهذا
انما يفعل اذا كانت شهوة المريض وهضمه ضعيفين وكان بدنه محتاجا الى
التغذية لانه اذا كان المريض كذلك امكن له هضم الغذاء واستمراؤه مع
ما فيه من الضعف لانه قليل الحجم وزاد في قوته وتغذيته لانه كثير الغذاء
والثالث ان ينقص الغذاء كما وكيفما بان يعطى من الاغذية القليلة الغذاء
كالقول والفواكه مقدار قليل وهذا انما يفعل اذا اجتمع في المريض ضعف الشهوة
وهضم الهضم والامتلاء البدني لانه اذا كان المريض كذلك امكن هضمه
للقلة في المقدار ولم يزدية الاخلاط لقله التغذية وقد يكثر الغذاء كما
وكيفما يفعل عن براد تهيته للرياضة القوية الحكم الثالث ان يكثر
الغذاء كما وكيفما بان يعطى مقدار كثير من الغذاء الكثير الغذاء وهذا
انما يفعل من يرا ان يتهيأ للرياضة القوية لياخذ حظا وافرا من القوة
ولاشك ان جودة الهضم شرط في هذا الحكم وايضا قد يؤثر الغذاء اللطيف
السريع النفوذ اذا لم تفي القوة والمدة بهضم البطي النفوذ ويتوقاه بعد
غذا غليظ ليل لا ينضم فلا يجد مسلكا فيفسد ويفسد الحكم الرابع ان
يؤثر في يختار الغذاء اللطيف السريع النفوذ كالشراب وخصوصا الكثير
المانه وهذا انما يفعل من لا تفي قوته ومدته بهضم الغذاء البطي
النفوذ كالقلايا والبراس اما عند عدم وفا القوة فظاهر واما

عند عدم وفاء المدة فلان المدة اذا كانت غير وافية بان يزد ثبوت المرض الي
انضمام الغذاء البطي النفوذ مثلا فلما علم بالضرورة ان ضرر مثل ذلك الغذاء
اكثر من نفعه ومن تناول الغذاء اللطيف السريع النفوذ فلا بد ان يتناوله
عقيب الغذاء الغليظ لان اللطيف ينضم قبل الغليظ فلا يجد مسلكا فيفسده
نفسه ويفسد الغليظ الذي تناوله قبله وان وجد اللطيف قليل مسلك
بسبب اختلاطه بالغليظ فلا بد ان يجري معه شيء من الغليظ غير منضم
وهو ضار لا يراثة السدة وقد يؤثر الغذاء الغليظ كما يفعل من يراذ تسليد
حسن عضومنه بوجوه ادين سبب ويتوقاه عند خوف السدة الحكة
الخامس ان يختار الغذاء الغليظ البطي النفوذ وهذا انما يفعل من يراذ تسليد
حسن عضومنه بوجوه ادين سبب فيتضرر المريض بدوام الوجع ولا بد من
الحصر عن تناول الغذاء الغليظ اذا خيف السدة وهو ظاهر **والغذاء وان**
كان صديق القوة فهو عدو وهما الصداقة المرض الذي هو عدو وهما فلا يستعمل
منه في المرض الا ما لا بد منه في التقوية وكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة
الي قوة تحمل المصارعات الكثيرة اكثر فلهذا كانت اعتنايتها بالقوة في الامراض
المزمنة اكثر وكلما قرب منتهى يقضيها الغذاء ثمة بما سلف وتخفيفا على القوة وقت
جهادها والامراض الحكي منتهى ما في الرابع فادونه انما هو بقاء القوة هذه
المدة اللطيفة فلا حاجة فيها الي التغذية هذا اذا احتملت القوة والافلو
ضعفت ولو في الجريان وجب الغذاء اذا كان يبين قاعدة تقرير الغذاء بحسب
المرض ولا بد من تمهيد مقدمة وهي ان مقصود الطبيب من تغذية المريض
تقوية القوة لا يراذ بدل المحتل لان نظره مقصود على العلاج الذي هو عبارة عن
محاولة دفع المرض والدفع في الحقيقة هي القوة فلا بد من مراعاتها لئلا يمتكن
من الدفع

من الدفع والغذاء وان كان من شأنه تقوية القوة لانه صديق لها فهو عدو ولها
من جهة اخرى لانه صديق للمرض الذي هو عدو لها وصديق العدو وعدو فاذا عرفت
هذا فنقول يجب على الطبيب ان لا يستعمل من الغذاء في المرض الا المقدار الذي لا بد
منه في التقوية لان عدم التقوية من جهة عداوات الغذاء للقوة واجبا لا
ان تركها للضرورة وهي محافظة القوة والثابت بالضرورة مقدرة بقدر الضرورة
وتفصيل هذا ان الطبيب يجب عليه ان ينظر الي المرض فكلما كان منتهى اطول
كانت الحاجة الي قوة تحمل المصارعات الكثيرة والمقاومات المديدة اكثر فيجب
عليه ان لا يقلل من الغذاء ولذلك ينبغي ان تكون غايته برعاية القوة في الامراض
المزمنة كالوجع والغيب الغير خالصة اكثر وكلما قرب منتهى المرض وجب على الطبيب
ان ينقص الغذاء اعتمادا على ما سبق من التغذية وتخفيفا على القوة وقت جهادها
لان المرض قرب منتهى المرض ومنتهى وقت الجهاد والمرض الذي منتهى في
اليوم الرابع فادونه ويقال له الحاد في الغاية احتراز عن الحاد على الاطلاق وهو الذي
تجاوز الاربعة عشر ساعة فيدلي الغذاء لان الظاهر بقاء القوة في هذه المدة اللطيفة
فعلى الطبيب ان لا يغتدى المريض فيه بيقصر على الماء والقراح او الجلاب او السكجيين
ان دخلت الحاجة الي ادين تقوية والحلم يمنع الغذاء في كل مرض مشروط باحتمال
القوة لان القوة اذا ضعفت وجب الغذاء ولو كان وقت الجريان لان الدافع للمرض
باذن الله تعالى هو القوة فاذا سقطت فاي نفع في العلاج واما العلاج بالدوا فله
قوانين ثلاثة **احدها اختبار كيفية** بعد معرفة نوع المرض يعالج بالضم
القانون الاول اختبار كيفية الدواء من حرارته وبرودته ويؤسسه ورطوبته
بعد العلم بنوع المرض لان العلاج بالضد ففي المرض الحار لا بد من الدواء البارد وفي
المرض البارد لا بد من الدواء الحار وكذا الكلام في الرطب واليابس فالمرغى به الطبيب

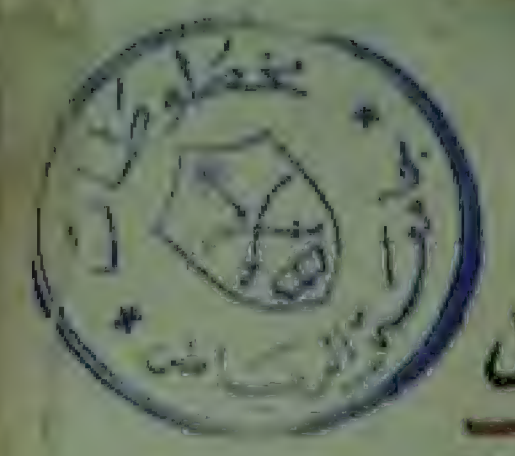
اختبار كيفية
الدواء في
المرض المزمن

كيفية الدواء لا يمكن العلاج بالدواء فيكون اختبارا احد كيفية احد قوانينه
وثانيها اختبار وزنه ودرجته وكيفية وذلك يحصل بالحدس من طبيعة
العضو ومقدار المرض ومن الجنس والسن والعادة والفصل والصناعة
والمكان والسحنة والقوة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة
مزاجه وخلقه ووضعه وقوته واذا تحققنا مزاج العضو الصحيح والمرض
عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحيح فاخذنا من الدواء ما يعايله
واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقع بالدواء اللطيف اما المتخالفة اولان
له تجويفا من جانبيين او من جانب ومنها ما ليس كذلك فيعتمد
الى الدواء القوي واما العضو فالعضو القوي يكفيه ما قوته بقدر
ما يعايله علته والبعيد يحتاج الى اقوي واما القوة فالعضو الذي
الحسن والشريف معا والرئيس معا هو الذي افعاله عامة كالمعدة لا يحسد
عليه بدواء قوي ولا يبرد مغرط ولا تخلل مواد بغير قابض حتى يحفظ قوته
ولا تورده عليه دواء له كيفية مخالفة كالزنجار ولا تستفزع مواد
دفعه واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه الاحالة الدواء
الضعيف والقوي يغتفر الى الاقوي وباقي العشرة ظاهر
اقول القانون الثاني اختبار وزن الدواء واختبار درجته وكيفية اما الاول
فلان من المرضي من يكفيه القليل من الدواء ومنهم من لا بد له من الدواء
الكثير واما الثاني فلان من المحرورين مثلا من يكفيه الدواء البارد في
الدرجة الاولى ومنهم من لا بد له من البارد في الدرجة الثانية والثالثة
وكذا الكلام في البرودين فيكون اختبار وزن الدواء واختبار
درجة كفيته من قوانين العلاج بالدواء واختبار الوزن والدرجة
انما يحصل

انما يحصل بالحدس من عشرة امور الاول طبيعة العضو ويتضمن امورا اربعة
منها مزاجه فاننا اذا تحققنا مزاج العضو الصحيح عن حرارته وبرودته ورطوبته
ويبوسته وعرفنا مزاج المرض منها عرفنا كمية خروجه عن المزاج الصحيح فاخذنا
له من الدواء وزنا ودرجته يعايله مثاله مزاج العضو الصحيح بارد والمرض
حار الواجب فيه استعمال وزن كثير ودرجة قوية من البارد لانه بعد
العضو عن المزاج الصحيح بعد كثيرا واذا كان مزاجه الصحيح حارا والمرض حارا
وجب استعمال وزن محال كثير قليل ودرجته ضعيفة من الدواء البارد لانه
لم يبعد العضو عن مزاجه الصحيح بعد كثيرا ومنها خلقة من الاعضاء ما
هو متخالل اي له مسام واسعة كالرئة ومنها ما هو متكاثر اي له مسام
ضيقة كالكبد فالمتخالل يقع فيه بالدواء اللطيف والمتكاثر يحتاج الى
دواء اقوي لان المتخالل يسهل نفوذ الدواء الى باطنه بخلاف المتكاثر وايضا
من الاعضاء ما ليس له تجويف كاعصاب اليدين والرجلين فانما مصمتة ومنها ما له
تجويف اما من جانب او جانبيين فالذي له تجويف من جانب كالاوردة والشرين
وما له تجويفان كالرئة فان لها تجويفا من داخل وتجويفا من خارج اما
الاول فلان في داخلها اقسام ثقب الرئة والثاني بينهما وبين الصدر فضاء
فالعضو الذي لا تجويف له يحتاج الى الدواء القوي لانه اندفاع العضو عنه
والذي له تجويف او تجويفان لا يحتاج الى الدواء القوي لسهولة اندفاع العضو
عنه والغنية عن الدواء القوي ماله تجويفان او فرماله تجويف واحد
عليه ما لا يخفى ومنها وضعه فان بعض الاعضاء وضعه قريب من منفذ
الرء كالمعدة وهي لا تحتاج الى دواء اقوي لان الدواء يصل اليه وقوته
باقية على حالها وبعضها وضعها بعيد منه كالكلية وهو محتاج

الى الدواء القوي لانه ينكسر قوة الدواء باستحالته في الجري المتطاوول لكثرة لبثه
 فيه ولذلك فذبحته في دواء العضو البعيد الى خلط البدرية كما يخلط بادوية اعطى
 البول المدرات وبادوية القلب الزعفران ومنما قوته فان بعض الاعضاء فيه
 قوة كثيرة بان تكون كثيرة الحس كالعصب فان كثرة حسه لكثرة القوة
 النفسانية فيه او يكون عضوا شريفا وان يكون له فعل ينتفع به جميع البدن
 من غير ان يكون مبداء واضلا للقوي الحيوانية او الطبيعية او النفسانية
 كالمعدة لان جميع انتفاع البدن منه لكثرة قوته او يكون عضوا رئيسا وقد
 عرفت تفسيره في صدر الكتاب فان رياسته لكثرة قوته وبعضها
 ليس فيه قوة كثيرة بان لا يكون كثير الحس ولا شريفا ولا رئيسا فكثير
 القوة لا يحس عليه بدواء قوي لان جميع الادوية مخالفة للطبيعة فتكون
 ورود الدواء القوي على العضو الكثير القوة مضرا اذ عظم انتظامه
 لجميع البدن او مؤذيا اليه وكثير القوة لا يبرد ايضا تبريدا قويا لان البرودة
 تطفي الارواح والحرارة الغريزية وفي اطفاؤها في مثل ذلك العضو ضرر
 عظيم ولا يورد عليه ايضا دواء محلل المواد من غير قابض لحفظ قوته
 ولا يورد عليه ايضا دواء له كيفية مخالفة للحياة كالزنجار والاسفيداج
 والزنجار والنحاس المحرق ولا يستفح ايضا مواد دفعه لانه يلزم خروج
 ارواح كثيرة منه دفعة وفي ذلك ضرر عظيم والعضو الذي ليس كثير القوة
 حكمه خلاف ذلك والثاني مقدار المرض فان المرض الضعيف يكفي فيه الدواء
 الضعيف والقوي يحتاج الى الدواء القوي والثالث الجنس فان جنس الذكورة
 تستدعي دواء اقوي من جنس الانوثة والرابع السن فان الشباب يحتاج الى
 دواء اقوي من الطفل والخامس العادة فان من اعتاد القوي من الدواء يحتاج

الى القوي



الى القوي منه ومن اعتاد الضعيف يكفي الضعيف منه والسادس الفصل
 فان الصيف محتاج الى مقيي ضعيف بخلاف الشتاء والسابع والثامن والتاسع
 والعاشر الصناعة والبلد والصحة وقوة المريض وقس اعتبار قوة الدواء في ضعفه
 في هذه الامور الاربعة على ما ذكرناه في الامور الستة وثالثها قانون وقته
 وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربعة فقط مثلا الورم
 ان كان في الابتداء يستعمل الرواح فقط ان كان في الانتهاء المحلل فقط
 وحده وفيما بين ذلك يخرج بينهما وفي الاخطا يقتصر على المحللات
 الصرفة هذا ظاهر وامثلة الرواح والمحلات يجيء في مباحث
 العلاجات ومن المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرج ولقاء
 من يسربه وملازمة من يستحي منه ويستأنس بحضرة حتى يبرئ
 ساجدي المدنف العشاق بزورقة معشوق بعد الجفاد فعة ولذلك
 الارواح اللذيذة والاسماع الطيبة هذه الامور تقوي القوي وتنش
 الحرارة الغريزية بسبب انها تنشط النفس وتجعلها معتنية بتدبير
 البدن وفي ذلك دفع اكثر الامراض والجربة مصححة له والادناف الذبول
 والهزال ودرمايقع الانتقال من هواء الى آخر ومن فصل الى فصل
 اخر وقد ينفع تغير الهيمات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر والنقر
 الشرايبي يروح من الحول هذا اذا خلف ما تقدم ذكره من التنش
 في الامور الستة الضرورية وكذا ما ذكره من الفرج ولقاء من يسر
 به ونحوه فكان الاحسن ذكره في ذلك الموضع والمراد بالنظر
 الشرر نظر الفضوب الذي يحرك عينيه الى من غضب عليه يقال فلان
 ينظر الى البيت شررا ونفقه من الحول سريع الظهور في غير الصبي

لقبول عضوة وعسرة تأثيره وامراض التركيب وتفرق الاتصال الاول
 تاخيرها الى الكلام المجري انما كان كذلك لقلة قواعدهما الكلية
 بخلاف قواعد معالجات سوء المزاج فلنستكمل في علاج امراض سوء المزاج
 وسوء المزاج اما مستحکم وتدبيره المعالجة بالضد والبارد سهل
 الزوال في ابتداء عسر في انتهائه والحار بالضد والتخفيف اسهل
 واقصر مدة من الترطيب واما في طريق ان يكون وتدبيره التقدم
 بالحفظ بازالة سببه واما في اول الكون وتدبيره بهما معا سوء المزاج
 ثلاثة اقسام بحسب الظاهر الاول سوء المزاج المستحکم والمراد به ان سوء
 مزاج العضو وتكمل ذلك الحالة فيه سواء كانت راسخة او لا والثاني مزاج
 يكون في طريق ان يوجد والمراد به ان لا يسوء مزاج العضو ولكن تهيأ لذلك
 وهذا بالحقيقة ليس سوء مزاج ولهذا قلنا في التقسيم بحسب الظاهر
 والثالث سوء مزاج هو في اول الوجود ولم يكمل تلك الحالة فيه ودليل الحصر
 فيها ان سوء المزاج اما ان يكون حاصلًا بالفعل او بالقوة القرينية منه
 وهوان يحصل سببه لان ما لا يكون حاصلًا بالفعل ولا بالقوة منه بهذا
 التفسير لا يتصدي الطبيب لعلاجه فان كان الاول فاما ان يكون
 كاملا ولا فمما في ثلاثة اقسام انحصر سوء المزاج فيها وعلاج القسم
 الاول بالضد لما مر من القاعدة فان كان حار فعلاجه التبريد وان
 كان باردا فعلاجه التسخين وان كان يابسا فعلاجه الترطيب وان كان
 رطبا فعلاجه التخفيف وسوء المزاج البارد سهل الزوال في الابتداء عسر
 الزوال في الانتهاء اما الاول فلان الحرارة القرينية لم تضعف بعد وهي وتسخين
 الدواء يتعاونان على دفع سوء المزاج البارد واما الثاني فلان الحرارة القرينية

بحسب
 علاج سوء
 المزاج

ضعفت

ضعفت لانها قاومت المرض مدة فلا تصلح لمقاومة تسخين الدواء وسوء
 المزاج الحار بالضد من ذلك اي هو عسر الزوال في الابتداء وسهل الزوال في
 الانتهاء اما الاول فلان الحرارة القرينية لم تضعف بعد وهي وسخونة المزاج
 القرينية يتعاونان في تبريد الدواء واما الثاني فلان الحرارة القرينية
 ضعفت فلا تصلح للمقاومة وتضعف سوء المزاج الرطب اسهل واقصر
 مدة من ترطيب سوء المزاج اليابس لان جميع الاسباب المحللة التي لا تخلو
 عنها البدن محففة وعلاج القسم الثاني التقدم بالحفظ بازالة سببه
 لانه كافي في الازمنة وعلاج القسم الثالث بالامور جميعا اي بالمعالجة
 بالضد والتقدم بالحفظ اما الاول فلانه حصل منه شيء واما الثاني
 فلان منه ما لم يحصل فلا بد من الزالة سببه وسوء المزاج ان كان
 سادجا كفي فيه التبديل وان كان ماديا استفرغت مادته فان تخلف
 بعد هذا بدل سوء المزاج الذي لا يكون ماديا يكفي في علاجه تبديل المزاج
 اي ازالة تلك الكيفية بكيفية تضادها ولا يحتاج فيه الى الاستفراغ اذ لا
 مادة موجبة له وسوء المزاج الذي يكون ماديا يجب في علاجه استفراغ
 المادة الموجبة له فان زال سوء المزاج بالاستفراغ فيها ونفدت والاول
 تبديل المزاج ايضا كما في الساذج والامور التي يجب مراعاتها في كل
 استفراغ عشرة الاول الامتلاء فالحالة مانع والثاني القوة
 فالضعيف مانع الا انه زما كان ضعفت قوة الحركة اسهل كثيرا من
 ترك الاستفراغ فيستعمل ثم يقوي القوي انما كان الخلاء ناعما من
 الاستفراغ لان موجب الاستفراغ الامتلاء واذ لم يوجد موجب فلا
 سبيل الى موجب وانما كان الضعيف مانعا لان الاستفراغ يزيد في

في مع
 الوردية

92

الضعف واذا ازداد الضعف لم يمكن الطبيعة من مقاومة المرض
وهو متلف مهلك وانما استثنى الصورة المذكورة لانه يمكن
تدارك ترك الاستفراغ الذي فرضناه لضرر الثالث المزاج فافريط
الحرارة واليبس او البرودة وقلة البرد مانع انما كان افراط
ما ذكره مانعا من الاستفراغ لان الرطوبات تقل فيما ذكره
من المزاج فان وقع فيه استفراغ خرجت الرطوبات المجودة **والرابع**
السخنة فان افراط القضاة والتخلل وافراط السمن مانع
السخنة هزال البدن وخاصية وسخافته وتلذذه واعتماده وانما
كان افراط القضاة والتخلل مانعا من الاستفراغ لقلة الرطوبات
الفضلية فيؤدي الى خروج الرطوبات المجودة وانما كان افراط السمن
مانعا منه لان الفروق اذا دخلت من الرطوبات ضغطها اللحم والسمن لعدم
معاونة الرطوبة المالية حينئذ فيحتقن الروح والحرارة الفريزية
حينئذ ويمرض ما يمرض من السدة **والخامس الاعراض اللازمة والاستفراغ**
للندب وقروح الامعاء مانع والسادس فالهرم والطفولية مانع
انما كان الهرم والطفولية مانعين من الاستفراغ لقصور قوتهما
والهرم مانع من الطفولية لان الطفل لنموه تكون حرارته منتعشة
والسابع الوقت والقابض وشديد البرد مانع القابض هو الصيف
الشديد الحار وان كان مانعا من الاستفراغ لان الاخلاط قليلة
لقط التحليل والقوي ضعيفة والاستفراغ يزيد الضعف وايضا
اكثر الادوية حارة فلا يناسب استئصالها من الزمان الشديد
الحرارة لانه يتصاعف الحرارة حينئذ وقد صح بالتجربة ان الاستفراغ
فيه

فيه يورث الحصى وانما كان شدة البرد مانعة منه لان الاخلاط التجمدة
بسبب البرد يستقصي على الدواء وايضا لقوة الماسكة بقوى البرد
فتعارض فعل المستفراغ **والثامن** البارد والبارد المفرطان
مانع **والتاسع** الصناعة والشديد التحليل كالقيم في الحمام مانع
والعاشر العادة فمن لم يعتد بالاستفراغ لا يجمع على استفراغه بدواء
قوي الوجهية منع البارد الحار والبارد المفرطين وشديد التحليل يعرف
مما قد مناه والوجه في منع من لم يعتد الاستفراغ ان طبيعته تجتهد
في تحليل فضوله من طريق اخر فلا يوافق الاستفراغ لقلة احتباس
ما يجب استفراغه في بدنه بخلاف المعتاد فان طبيعته تجمع الفضول في
البدن ثقة على الاستفراغ الذي اعتاده وايضا فعل الدواء المستفراغ يكون
منافيا لفعل طبيعته وانه متعب لها ولهذا قيل الانتقال من الضد الى
الضد عدو للطبيعة وقيل العادة طبيعة خامسة وينبغي ان يقدر
في كل استفراغ خمسة امور احدها اخراج ما يودي البدن بكمية
او كيفية انما كان كذلك لانه لا سبيل الى دفع المسبب الا بدفع السبب
وعلامته ان لا يحصل للمريض في الاستفراغ قلق واضطراب فوق ما
يوجبه حركة المواد لان ما لا ينبغي استفراغه يضطرب المريض في الاستفراغ
لان الطبيعة تدافع الدواء وتقاومه حينئذ وينبغي ان يكون
ذلك بقدر محتمل لا يهول ذلك كثرة ما يخرج بار مادام الاستفراغ
مما ينبغي ان يستفراغ والمريض محتمل له فلا تخف من افراطه فاذا
سقيت مسهل للصفر اتمى الى البلغم فقد بالغ فكيف الى السودا
اما الدم فاصره خطر والعطش والنعاس عقيب الاسهال والقيء

فالمريض اما من او احاد فان كان الاول وجب انتظار النضج
وان كان الثاني جازا الانتظار وتركه وايهما اوجب اختلاف
فيه الاطباء منهم من قال لا انتظار واجت واختارة المصنف وهو الحق
لان سهولة الاندفاع في النضج وسيلوك اسهل الطريقين اولى ومنهم
من قال الاستفراغ قبل النضج اوجب تخفيفا على الطبيعة وضعفه
واضع وقد تجذب المادة من عضو شريف الى اخس منه مخالف
لجهته وان لم يستفرغ كما يفضل بالمحاجم والجذب
قد يكون الخلف القريب وقد يكون الى الخلف البعيد ويشترط
فيه ان لا يتباعده في قطرين هلك الاطول منها فاذا ورمت
اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى هلا الى الرجل اليميني
وهو افضل والى اليد اليسرى وينبغي ان لا يجذب مع الامتلاء
ولا مع توجه المادة فيندفع الى العضو ما يعسر دفعه الى
حيث يجذب ويسكن او لا الوجع فانه جاذب فيتعارض
جذبك وجذبه من حيل الاطباء جذب المادة من عضو شريف
الى عضو اخس منه مخالف لجهته واذا التجذب فاما ان يستفرغ
من المجذوب اليه واما ان يكتفي بتحليل الطبيعة اياه والمراد
بالجهة جهة السفلى والفوق واليمين واليسار والخلف والقدام
فان الجذب يكون من اليمين الى اليسار وبالعكس ومن الفوق الى
الاسفل وبالعكس وكذا الخلف والقدام وللمجذب طرق كالمحاجم
والايلام وغيرهما ثم الجذب قد يكون الى الخلف القريب وقد يكون
الى الخلف البعيد فمن يسيل من فيه دم كثير فارعافه جذب الى

القطرين

الخلف

الخلف القريب واخراج الدم من عروق اسفل البدن جذب الى الخلف
البعيد وكذا في مختصر الكليات ويشترط في المجذب ان لا يتباعده في
قطرين لانه متعب للطبيعة بل يجذب الى اطول القطرين لان القطر
ابعد فاذا ورمت اليد اليميني فلا يجوز جذب الى الرجل اليسرى لانه جذب من
العضو الى مخالفة في القطرين لانه من اليمين الى اليسار ومن الاعلى الى الاسفل
بل لا بد من جذب في قطر واحد وهو ان يجذب في هذه الصورة اما الى اليد
اليسرى او الرجل اليميني والثاني اولى لانه ابعد ويشترط في المجذب ان لا يكون
البدن ممثليا ليللا يجذب الى العضو المجذوب اليه مادة كثيرة يعسر
دفعها عنه وان لا تكون المادة متوجرة الى العضو المجذوب عنه لانه قد
تعين الجذب الى اندفاع مادة اخرى الى المجذوب عنه ويعسر دفع تلك
المادة الى حيث تجذب ويشترط ايضا ان يسكن وجع العضو المجذوب
عنه ان كان به وجع او لا لان الوجع جاذب للمادة الى موضعه فيتعارض
جذبك وجذبه اليه فاذا وجب القصد والاسهال وكانت الاخلاط
على النسبة الطبيعية بداء بالقصد فان غلب خلط استفراغ وان
لم يكن كذلك استفراغ الغالب ولا ثم قصد وليكن بينهما ملة
وكثيرا ما وقع شرب الدواء الواجب فيه القصد في حمى واضطراب
اذ اخرج الامتلاء الى القصد والاسهال معا فاما ان يكون اخلاط
البدن على النسبة الطبيعية بان يكون مقدار كل واحد منها غير
زايد على ما تقتضيه الطبيعة ولا ناقص عنه بالنسبة الى الاخر ولا
يكون كذلك فان كان كذلك وكان الاول وجب الابتداء بالقصد
والدليل عليه ان بالقصد يخرج غير الدم من الاخلاط فان ابتدأ بالاسهال

خلط آخر واخراج المقدار الواجب كان الفصد بعدة مخرج من ذلك الخلط
مقدار آخر وهو زائد على المقدار الواجب واخراجه غير جائز واذا ابتدأ
بالفصد خرج معه شيء من الخلط الاخر فان وقعت الكفاية في مكان
ونفخت والاوجب استفرغ الباقي منه وفيه نظر لانه وقعت الكفاية
بما خرج مع الفصد لم يكن الامتلاء محو جالي الفصد والاسهال
معا وهو المفروض والاوي ان يقال اذا خرج بقية شيء مع الفصد
وجب اخراج الباقي بعدة بالاسهال وبعد الفصد ان غلب خلط
بسبب الفصد وجب اخراجه ايضا وان كان الثاني استفرغ
الخلط الغالب اول الفصد ولو عكس احدث الخلط الغالب امراضا
مناسبة له لزوال الدم الذي كان كاسر الشرة واذ اجمع بين الفصد
والاسهال في القسمين وجب ان يكون بينهما مهلة ايام محافظة
لامر القوة لان الجمع بين الاستفرغين مضعف عظيم وكثيرا ما وقع
شرب الدواء في الصورة التي يجب فيها الفصد في الحصى والقلوب
والاضطراب لان الدم غالب بالعرض والدم حار واكثر المسهلات
حارة فتستولي الحرارة على البدن ويلزم منه الحصى والقلوب
وقد نامر بالاستفرغ لان الزيادة في الخلط بل في زيادة كفيتهما
اولا مستظمارا والتقدم بالحفظ من بعدة مرض وخصوصا في
الربيع لا يجب ان يكون الاستفرغ بمقدار الخلط فانه قد يومر بالآلة
استفرغ لاسباب غيره ومنها ان يفتقر الى تغيير كيفية الاخلاط
من الصلاح الى الرداة ومنها ان يحدس بظن وقوع مرض
فيستفرغ المادة استظمارا وامنا من ذلك المرض ومنها ان

يعتاد

يعتاد البدن بان يعرض له في فصل مخصوص مرض فاذا قرب ذلك
الفصل استفرغت مادة ذلك المرض تقديما بالحفظ وانما خص
الربيع في هذا الحكم لانه وقت سيلان الاخلاط كما مر والفرق بين
الاستظهار والتقدم بالحفظ ان الاول في حق غير المعتاد والثاني
في حق المعتاد وكثيرا ما يطلق احدهما على الآخر وقد يعان على الامر
استفرغ فيستبدل عنه بالصوم والنوم ويند ارك سوء المزاج
يوجبه ذلك قد يمتلي البدن ويمنع من الاستفرغ مانع والحيلة
في ذلك يستبدل عن الاستفرغ بالصوم والنوم فتنتقص المادة
ويند ارك سوء المزاج الذي يوجبه ذلك الامتلاء بالتعديلا فتكسر
كيفية المادة فيحصل اعتدالها كما وكيف يقع الفنية عن
الاستفرغ وفي بعض النسخ ويند ارك سوء مزاج يوجب ذلك
وهو ايضا معني صحيح اي يتدارك سوء المزاج الذي يوجب الاستفرغ
وقد يستفرغ بالمجففات من خارج في النوم على الرمل المستسقي
هذا الكلام يمكن ان يكون من تنمة الكلام السابق ويمكن ان
تكون قاعدة اخرى مذكورة على سبيل الافادة الجديدة ومعناه
ظاهر وقد يحتاج في الاستفرغ الى ادوية تناسب المستفرغ في
كيفيته فيعد لها بما يوافقها في الاسهال ويعدل كفيتهما كما
الاهليج الاصفر لتهديل الحمودة عند استفرغك الصفراء
قد يمتلي البدن من خلط ويحتاج الطبيب الى استفرغ ذلك الخلط
بادوية مناسبة له في الكيفية فيخاف من استعمالها وجديتها يجب
عليه ان يعد لكيفية تلك الادوية بادوية اخرى تضادها في الكيفية

وقوا فمما يستفاد من ذلك الخلط لئلا يتضرر البدن بكيفية تلك الادوية
 لانضمامها الي كيفية الخلط المستفاد من ذلك ان يحتاج في استفراغ
 الصفرا التي هي حارة الى المحمودة التي هي حارة فعليه ان يعد لها بالليل
 الاصفر الذي يوافق المحمودة في اسمها الصفرا ويضادها في الكيفية لانه
 بارد وقد ينقلب المسهل مقيما اما الضعف المعدة او لكون المستفاد
 ذا اخم او ليبوسة الثقل وكراهة الدواء بسبب الاول ان الامعاء
 تمنع المعدة فلا تقبل الخلط الذي حركه المسهل والحال ان المعدة
 ضعيفة فلا يمكن لها ان تقاوم الامعاء فتعقد ذلك الخلط من
 فوق والسبب الثاني ان من التهمة تكره معدته قبول الوارد فتعقد
 مع ان ضعف المعدة من لوازم التهمة والسبب الثالث ان الدفع الي
 الاسفل يكون عسر الوجود للثقل اليابس فتدفع الطبيعة المادة
 من فوق لكونه اسهل عليه والسبب الرابع ان كراهة الدواء تمنع
 المعدة من قبوله فتعقد فيه وتعقد ما ورد بسببه وقد
 ينقلب المقيي مسهلا اما الشدة الجوع او لكون المتقي ذريا او
 غير معتاد القوي سبب الاول ان المقيي ما يكون فيه عذائية غالبا
 وشدة الجوع توجب ان تشمل عليه المعدة ويستقر في جوفها
 ويعسر سبب ذلك ميله الى فوق ولما كان دواء لزم الطبيعة ان
 تخرجه والاخراج من الاسفل يكون اسهل حينئذ فيخرجه منه ويخرج
 ما اجتمع بسببه وسبب الثاني ان طبيعة الذر ياعتاد بدفع الخلط
 من اسفل فيكون ذلك اسهل عليه ومنه يعلم سبب الثالث والشاب
 اخق بالقيي لصفرا وبيته الطبيعة للقيي بخلاف السوداء اما البلغم فين
 ين

بين هذا ظاهر غني عن الشرح والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص
 بها لانه يجذب الارق منه او كولا المشاكاة والالجذب الذهب
 ذهبيا يغلبه بالكثرة وجالينوس يقول بذلك وينزع عمارات
 غير السمي من الادوية اذ الحري سهل تولد الخلط الذي يجذب به لاجل
 المشاكاة قال ولذلك يكثر ذلك الخلط والحوانه ليس كذلك
 وان تلك الكثرة لتحرك ذلك الخلط وانتشاره واستحالة غيره اليه
 بسبب الغلبة للناس في سبب اسهال الدواء والمسهل طريقان
 الاول ان فيه قوة جاذبة للخلط وهي المسماة بالخاصية كالقوة
 الجاذبة للحديد في المغناطيس وليست هي كيفية من الكيفيات ولا
 مزاجا وانما هي قوة قابضة من واهب الصور لا تعدد الممتزج
 عن مقادير مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين
 كيفياتها وهي في التحقيق الصورة الممنوعة لذلك الممتزج وقد
 يختلف الاسهال عن المحمودة مثلا لان ما يفعل بالخاصية شروط
 بعدم المانع كما يختلف جذب الحديد عن المغناطيس اذا مسح
 بالثوم والعايرون بهذا الطريق فرقتان منهم من قال في كل دواء
 قوة جاذبة لجذب مخصوص به كاختصاص المحمودة باسهال
 الصفرا واختصاص الخريق بالسوداء وشحم الحنظل بالبلغم
 بل كاختصاص الغاريقون بترقيق السوداء والترديد بلطف البلغم
 بلطف الصفرا بلنج البلغم والسنا بالسوداء المحترقة الى غير ذلك
 من الادوية وما في بعض الادوية من اخراج الزائد من خلط واحد وكان
 خاصيته تفعل اقوالا متعددة وذلك كاخراج الصبر البلغم والصفرا

قوله التهمة
 اراد به نفس
 المسهل
 او
 النوعية
 او

قوله بلطف
 او بلطف

وهذا القول عليه اكثر الاطباء واختاره المؤلف ومنهم من قال كل دواء
سهل فان فيه خاصية اسمها كل خلط الا انه يجذب الارق اولاه
والاعلظ بعده وهذا القول باطل فانا نشاهد من يسهل السودا ان
يخرجها وتبقى الاخلاط الباقية والطريق الثاني ان من الدواء والخلط
الذي يسهله مشاكلة في الجوهر فلا تشاركهما في الطبيعة يجذب اليه
ويخرج معه لان الجنسية علة الضم والقيامون بهذا الطريق قالوا
لهذا يعطش السمك وان كان طريا لان طبعه مشاكلة للماء
وكان جالينوس يقول بهذا الطريق ويزعم ان الدواء الغير السمي
اذا استمرى ولم يسهل ولله الخلط الذي من شأنه اسماله واستدل
عليه ان الدواء المسهل للخلط اذا لم يسهل يكثر ذلك الخلط في البدن
بعد شربه وانما خصص الكلام بالدواء الغير السمي لان السمي لا يولد الخلط
بل قد فعه الطبيعة او تعجز عنه فيفسد وابطل المؤلف هذا الطريق
بما وجهه ان الجذب لو كان للمشاكلة لجذب الذهب ذهبيا يغلبه
بالكثر والثاني باطل فالمقدم مثله اما الملازمة فلان الشخص النوع
الواحد متشاكل وانما قيد المجذوب بالكثر لان الالتزام به اظهر لان دانقا
من المجموعة يسهل كثير من الصفراء واما بطلان الثاني فيما مشاهدته واجاب
عن استدلاله جالينوس بان كثرة الخلط اذا لم يسهله الدواء انما هي لتحركه
وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وحركته واعلم
ان القول بالمشاكلة باطل لانه لو كان بالمشاكلة كان الخلط اولاه
الدواء فان سبب المشاكلة في الكثير اكثر وجب ان يعلم ان الجذب
يقضي ان يماس المجذوب بالمجاذب فقط واخراج المواد المجذوبة بقصد
الجذب

الجذب انما هو بفعل الطبيعة تامل الحال في المقناطيس مع الحديد والحمام
قبل الدوا معين عليه وبعده بيوم محلل لما بقي ومعه قاطع لفعله اما
الاول فانه يلفظ للخلط ويوسع للجاري ومحلل للفضلات المانعة من الاسهال
لوقوفها في مسالكها واما الثاني فلان ماتحت الجلد من الفضلات يعجز عنه
الدواء لبعده وتوجه الحرارة الى الباطن لاستفحالها بالاسهال والحمام محلل
لتلك الفضلات واما الثالث فلانه تجذب الاخلاط الى خارج لحرارة
فيفعل عكس ما يفعله الدواء فيقطع عمل الدواء ولهذا اذا اريد حبس
الاسهال امر بالحمام والعرق بالانكباب على الماء الحار والاكل يقطع
عمل اكثر الادوية لاستفحال الطبيعة بمضم الطعام عن الدفع واختلاط
الدواء به فيكسر قوته ولم يصبر على الاستفحال على الرقي اخذ قبل شرب
الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير والرمان الحلو والزوان اخذ عقيب
استعمال الدواء مثل الرمان فربما عان بعصره انما لم يقل كل الادوية
لجواز ان لا يقطع الاكل بعضها كما اذا كان قوي الاسهال وقوله عن
الدفع مبني على ما ذكرناه من ان الاسهال ليس يجذب الدواء فقط وسبب
عدم الصبر على الاستفحال على الرق ضعف القوة واسهال الرمان انما
هو يقبض المعدة وعصرها لان العصر يخرج ما في المعصور والنوم على
الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي يقوي ففعله
وبعد عمله ما قاطع اذا نام شارب الدواء فاما ان يكون نومه قبل شروع
الدواء في العمل وبعده فان كان الاول فذلك الدواء اما ان يكون
قويا او يكون ضعيفا فان كان قويا قوي النوم فعلة لان الحرارة هذه
الغريزية تتوجه الى الباطن بسبب النوم فيظهر عمل الدواء ويعتقوه

لان الدواء ما لم يثاثر من الحرارة الفرنجية لم يؤثر والمفروض ان الدواء قوي ولا بد له من موثر قوي فيعاونه لانه يروم دفعه فيصحبه الخلط اكثر وان كان ضعيفا قطع عمله اي ابطاه لان المفروض ان النوم قبل عمل الدواء انما يبطله لان الحرارة الفرنجية المتوجسة الى الباطن في النوم تقهره لضعفه وكونه عدو للطبيعة وان كان الثاني قطع النوم عمل الدواء سواء كان قويا او ضعيفا اما اذا كان ضعيفا فظاهر مما ذكرناه واما اذا كان قويا فلانه ضعف بالشرع في العمل وعلم منه ان النوم في اثناء العمل ضار جدا لانه يثقي الخلط الواجب دفعه في البدن ومن عاف الداء فليمنع الطرخون وابلغ منه جدا ورق العناب وقد يجد الذوق بالشاي ومن نفع عن راحته سد مخزبه ومن خاف العذق شدا اطرافه وتناول بعدة قابضا مقويا للمعدة كالرمان والرياس والتفاح والماء الحار يشرب منه قدر يذيب الحب وما يشبهه واما عند قطع الدواء فقد لا يخرج منه ومن وجد مفعضا فليخرج ماء حار ويمشي خطوات وعند قطع الدواء يشرب المحرور بزر قطونا بشارب تفاح او ماء بارد وسكر المعتدل المزاج يستعمل ذلك مع بزره الرمان والمبرود قد يقتصر عليه دون بزر قطونا وليكن الغذاء بعد والاسهال والقيئ شيئا لا يذاجيدا الجوهر كالفروخ وينقص الاكل فان الاعضاء تخلصها تجذب بقوة فان عافها المعدة المتقلبة غذا بالادف حدثت سد ووصعب الامر عاف من شرب الدواء اي كرهه ونفع عنه فليمنع ما ذكره فانه يبطل

بمش
وكيفية من
عاف شرب
الدواء

يبطل القوة الذاتية بالتخدير حتى ان ما صنع ورق العناب لا يعرف بين الحلو والحروسد المنخمين للاحتراز عن صعود الراحة الى الدماغ وتشد الطرف لمنعه من القيئ لانه يجمع الروح ولا يجمعه الموجب يحيل المادة عن جهة القيئ وما يشبه الحب في الاحتياج اي يذيب الغرض ونحوه ويحب الحذر بعد الدواء عن السكتين يومين او ثلاثة فانه ساج وما في المتن من طريق التدبير ظاهر ومن شرب الدواء ولم يسهله وامكن التسكين فعلا لا يحرك باكل القوابض او بالمحقن اللينة والغسل واما جمع مسهلين في يوم واحد فخطر ودرما احتيج الى الغصدا ان حصلت امراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس المراد بامكان التسكين ان لا يحصل للمريض احوال منكرة كالغص والسد ودواء القلق والكرب والاضطراب والقوابض ما يعصر المعدة كالرمان المر والتفاح والرياس والمحقن اللينة والغسل المسهلة سجي ذكرها في اول الباب الثاني من الجملة الثانية من جملة الفن الثاني واما سقي مسهل اخر فخطا لانه متعب ومضيق للقوة وموجب لانصباب فضول ردية الى الامعاء والاعراض المنكرة الموجبة للغص كالقصد وحفظ العين والاضطراب فانها تدل على ازدياد المواد وهي جانها والغصدا استفراغ كلي فينفع منها ومن افطر عليه الدواء هو فليشد اطرافه ويسقي القوابض ويضمدها بطنه ويعرف ويضبط مسكنه بالطيب البارد شد الاطراف جامع للروح وجاذب للمواد الى اطراف البدن بسبب الوجع والمراد بالقوابض غير العاصرة كسفوف الطين ونحوه مما يجي ذكره في علاج الاسهال من الاشربة والادوية

الموضعية والتعريق وادخال الحمام ونحوهما انما يجوز اذا لم يكن خوف
من الضعف والطيب البارد كالصندل والكافور ونحوهما ومما
جرب لقطع الاسهال المفرط ثلاثة دراهم من حب الرشاد يغلي ويطح
في الدرع حتى ينقصد فانه يقطع في الحال واعلم ان القيء ينقي المعدة
ويقويها ويحد البصر ويزيل ثقل الراس وينفع من قروح الكلي
والهشانة والامراض المزمنة كالجدام والاستسقا والغالج
والرعشة وينفع اليرقان اما تنقية المعدة فموسسة وامسا
تقويتها فلان ضعفها انما يكون بسبب الفضلات التي تندفع بالقيء
واما تحديده البصر وازالة ثقل الراس فلان كلال البصر وثقل الراس
انما هما بسبب الجرة تلك الفضلات وامانفع قروح الكلي والمثانة
فلان تلك الفضلات اذا احدثت اليها منعت اندمال قروحا واما
نفع الامراض المزمنة فلان تلك الرطوبات مدد تلك الامراض وامسا
نفع اليرقان فلان القيء يزيل الصفرة الطفوها فلا تنتشر الى ظاهر البدن
الذي هو عبارة عن اليرقان وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين
متواليتين من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول وينقي
فضلات انصببت بسببه ذكر قيود الاول ان يكون القيء مرتين
لان المرة الواحدة لا تنقي بعض الفضلات المجمعة في شهر واحد ظاهر
والثاني ان يكون القيء على الاول وذلك ليتدارك الثاني ما قصر
الاول وينقي الفضلات التي انصببت بسبب الاول وبه ايضا يعلم عدم
جواز الاقتصار على المرة الواحدة والثالث ان يكون من غير حفظ
دور وذلك لوجوه منها انه يتعود الطبيعة بترك القيء في غير اليوم
المعين

المعين وقد يقع الاحتياج الي القيء في بعض عليه ومنها انها تقود بسبب
الفضول في ذلك اليوم المعين في المعدة وقد لا يتفق القيء فيحدث منه
ضرر ومنها ان الغثيان وتقلب النفس يعرض في ذلك اليوم وهو مرض
والاكثر من القيء يضر المعدة ويجعلها قابلة للفضول ويضر الاسنان
خصوصا الحامض ولذلك يضر البصر والسمع وربما صدع عرقا ويجب
ان يجتنبه من به ورم في الحلق وضعف في الصدر وهو دقيق
الرقبة او مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة ومن الناس ان
يجب ان يمتلي طعاما النومة ثم يتقيأ وذلك يجعل حرمة ويوفقه
في امراض ردية ويجعل القيء له عادة اما ضرره بالمعدة لانه
يضعفها لكونه من الحركات الغير الطبيعية واما ضرر الاسنان
فلمرور الاخلاط عليها واحتماس شيء منها يبينها ولهذا تصفر
الاسنان من القيء واما ضرره بالسمع والبصر فلتوجه المواد الى
جمجمة الراس وارتفاع الاجرة الردية منها اليه وهذا الاينافي ما
ذكره من ان القيء يحد البصر ويزيل ثقل الراس لان ذلك في
القيء المعتدل وهذا في القيء المفرط وامكان صدع العرق ظاهر
ولو كان ذلك العرق عرق الرية وهو القريب لسخافته حدث السهل
وهو شر عظيم والنهمة الحرس والشره وانما يعرض ما ذكره لمن يمتلي
طعاما ثم يتقيأ لانه يضعف معدته فلا تجود الهضم وتجمع مواد
فجة ويتبعه تعجيل الهدم وامراض ردية بسببها وسبب قلة
ما يصل الى الاعضاء من الغذاء الجيد والاسهال والقيء مع
النقا ويؤنس الثقل وضعف الاحشاء وهزال الحراق ضعيف

خطر فلان الطبيعة تضر معهما بالرطوبة والقيء والاسهال موجبان
 اندفاعهما فيحدث في البدن حالتان متضادتان واما صعوبة مما مع
 ضعف الاحشاء وهزال المراق فلان خوف من تفرق الاتصال والمراق
 بتشديد القاف جمع مرق وهو الذي يقال له بالفارسية بزميه
 شك قال في القانون انه جلد البطن مع الفستق والعسل الذي تحت
 ووقت القيء هو الصيف والربيع دون الشتاء والخريف والاسهال
 في الصيف يجلب الحصى ويعسر لتعارض جذب الدواء وجذب الحار
 وفي الشتاء العسر لمجود الاخلاط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا
 يستعمل فيه الا ما لطف واما الخريف فهو الوقت علل هذه الاحكام
 تعرف من المباحث السالفة فلا حاجة الى التطويل **وحب عند**
القيء يعصب العينين وتقيط البطن فاذا فرغ هذه فليغسل
 الوجه بماء بارد وقليل خل يمنع ثقله في الرأس **وليشرب**
مثل شراب التفاح مع قليل مصطكي وما ورد حاما وجوب تعصبت
 العينين فلان خوف من جوعهما بسبب حركة القيء العنيفة وتوجه
 الاخلاط الى الرأس واما تشد البطن فلان خوف من الاحتقان الشدة الحارة
 واما غسل الوجه بالماء البارد والمحل فلهذا رفع ثقل الرأس عنه اما هو
 لتصفيد المواد والماء البارد والمحل يرد عانها واما شراب التفاح مع المصطكي
 وما ورد فلهذا ذلك ضعف المعدة لانه مقوي لها وينقي ان يوخز
 الاكل بعد القيء لانه يغني **والقيء يذهب من تحت الاسهال** من
 فوق وجه ذلك ظاهر ولهذا يومر في النقرس وامراض الاسافل والوجع
 الكلي والمثانة بالقيء ويومر في الصلابة وامراض الاعالي بالاسهال وفصل

في
 المصيد
 ومناقضه

الباسلق

الباسلق ينقي ثور اليد والقيفال وجبل الزراع للرقبة فافوقها
 والاكل مشترك والاسهال الايمن كوجع الكبد والاسهال اوجاع الطحال
 وعرق النساء اوجاع عرق النساء عظيم ولله واي والنقرس والصلابة لا درار
 العيص ولما فاع عرق النساء الفصد استغراق كلي ومعنى كونه كليا انه
 يخرج ومعه شيء من كل واحد من الاخلاط قريبا من النسبة التي هي
 عليها في العرق بخلاف الاسهال فانه يخرج الصغائر فقط مثلاً ومعنى القرب
 من النسبة ان الاخلاط يخرج ونسبة بعضها الى بعضها في العرق كانهما
 محصورة في العرق فيخرج علي حالها الا ان الارق يخرج اكثر من الغليظ
 والمجود لصنعه الطبيعة به يخرج اقل من المذموم فلذلك اعتبرنا
 القرب دون المماثلة والعروق المفصولة كثيرة وقد ذكر المؤلف منها ما
 هي مشهورة ونحن نقتصر على شرح ما ذكره فنقول القيفال هو الوريد
 الذي يظهر عند المابض على ما بين اعلى الساعد وانسيه والمابض الذي
 اسم الموضع الذي يتصل فيه الفصد للساعد وهو المراد في هذا الموضع
 وقد يطلق على متصل الركبة والساق وهو المراد في قولهم يقصد عرق
 المابض في البواسير والاكل هو الوريد الذي يظهر دون ذلك وهو
 اميل الى اعلى الساعد من وسط انسيه والباسلق هو الوريد الذي يظهر
 دون ذلك وهو اميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وجبل الزراع
 هو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلا شمع على وحشيه
 والاسهال هو الوريد الذي بين الخنصر والبنصر هذه هي العروق المفصولة
 من البدن وعرق النساء من العروق المفصولة من الرجل وهو عرق ممتد
 على الفخذ من الجانب الوجيه الى الكعب ويقصد قريبا من الكعب لانه

في
 المصيد
 ومناقضه

هناك اظهر بسبب قلة اللحم والصفان ايضا من العروق المقصودة
 من الرجل وهو عرق ممتد على الساق من الجانب الانسي الى الكعب فاذا
 عرفت هذا فنقول قصد الباسليق ينقي تنور البدن قال الشيخ في
 الشفا تنور البدن هو الجرم منه المشتمل على الاحشاء وانما ينقيه قصد
 الباسليق لان الباسليق لان وصفه ما يزل الى اسفل الى اسفل وينفع
 من علل اسافل البدن فان كان من طرف اليمين ينفع من سدد الكبد
 واورد امرا واورد امرا بحجاب ووجع المعدة وذات الجنب وان كان
 من اليسار ينفع من وجع الطحال وجميع امراضه التي من غلبة الدم
 والسودا وقصد القيفال وجعل الزراع يستفرغ اكثر الدم من
 الرقبة بما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز حد ناحية الكبد
 الا قليلا لا يعتد به ولا ينقي من الاسافل الاشيا قليلا على سبيل
 الجذب الى الخلاف وذلك كله لبعدها عن مسامته والاكل
 مشترك اي متوسط الحكم من القيفال والباسليق لوقوعه بينهما
 وقصد الايمن منه ينفع وجع الكبد وقصد الايسر ينفع وجع الطحال
 وقصد الاسيما الايمن منه ينفع وجع الكبد وقصد الايسر ينفع
 وجع الطحال وهذا فنقول عن جالينوس وقصد عرق النساء نافع
 عظيم عن وجعه ووجع الورك لان جذب المادة عن موضع الوجع
 ولكن ينبغي ان لا يكون الدم في الانصباب فان القصد يفسد
 حينئذ وانما ينفع بعد الاستفراغ وهو ايضا نافع من الدوالي
 والنقرس لا استفراغ المادة من اقرب المواضع الى موضع المرض
 وقصد الصاف من مدر الحيمض لا يميل الدم من اعالي البدن الى

ونفع

اسافله

اسافله فيخرج عن المخرج لهبورة عليه وهو ايضا مفيد عن ورم الخصيتين
 والفخذين والساقين وينفع ايضا منافع عرق النساء صاحب الكامل
 الدم الذي يخرج من هذه العروق يكون باردا لانه يلفى والحجامة على الساقين
 يقارب الفصد وتدر الطمث وتبقى الدم وعلى القفا الرمد والنخر والقلاع
 والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس لكنها تورث النسيان واكثر
 الناس يكرهون الحجامة لانها تضعف الحس والحجامة فوايد احدها
 تنقية العضوين وثانيها قلة استفراغها جوهر الروح وثالثها قلة
 تعرضها للاعضاء الرئيسية الحجامة على الساق تقارب الفصد وتدر الحيمض وتبقى
 البدن وذلك لكثرة ما يخرج منها لان العضو مستنفل والمادة هابطة الى
 اسفل ولجذبها من اعالي البدن الى اسافله فيخرج عن المخرج لهبورة عليه ولا خرا
 جها الغليظ من الدم لانه يكون ثقله مستغلا والحجامة على القفا تنفع الرمد
 والنخر والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وذلك بسبب
 جذب الدم ولكنها تورث النسيان واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم
 الراس لانها تضعف الحس وذلك لان الحجامة تخص استفراغها بنفس العضو
 ومعظم ما تخرجه لطيف الدم الذي الغالب عليه الحرارة وذلك لاشك انه يصفى
 القوة القريبة من ذلك الموضع وما ذكره من فوايد الحجامة ظاهر والمراد من قلة
 استفراغها جوهر الروح انها لا تستفرغ الروح من غير المحجوم فلا شك في استفراغ
 الروح من العضو المحجوم وهذا بخلاف الفصد لعدم اختصاصه بعضود و
 عضو وانما لا يتعرض بالحجامة للاعضاء الرئيسية لانها تجذب من العروق
 القصية الصغار المنبثة على سطح الجلد فلا يتعدى اثرها الى الاعضاء الرئيسية
 فتدري ما مقتداه بخلاف الفصد والحقنة معالجة فاضلة في بعض

الحجامة
 ونفعها
 في مقدم الراس
 من الدم

بحق
 الحقن

الفصول والجذب من اعلا وفي القولنج ووقتها الا بردان للحقنة هو
اقسام كثيرة وهي التي ينقص الفصول هي الحقن المسهلة في التي ارادها
المصنف والجذب من اعالي انما هو بسبب خلل الاسافل من الاخلاط
والخلاط فوجب الاجذاب من الاعالي والقولنج وان كان هاديا
نفعه للحقنة المسهلة وان كان رجيا نفعه الحقنة الكاسرة للرياح
ووقت الحقنة الا بردان من النهار وهما طرفة لانها لا تخلو عن كرب
وقلق واضطراب لا مريين الاول صعود بخاراتها الى القلب والمعدة
والثاني صعود الهوا الذي كان في الامعاء اليها لخلل المكان للحقنة
وفي وقت الحرقنة هذه الاعراض **ولتختم هذا الفن بوصية**
في امر المعالجات ينبغي ان لا يعود الطبيعة الكسل بان يعالج كل
انحراف عن الصحة ولا ان يجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا وحيث
امكن التدبير يسير الوجوه فلا يعود الى اصعبها ويتدبر
من الاضعف الى الاقوي اذا لم يقن الاضعف الا ان يخاف فوت
القوة **وحينئذ يجب ان يعتمد بالاقوي والاقوي في المعالجة على**
دواء واحد فتالفة الطبيعة فيقل انفعالها عنه ولا تدوم على
الغلظ او يهرب عن الصواب لتاخر اثرهما ولا تجسر على الادوية
القوية والفصول القوية وحيث امكن التدبير بالاعذوية
فلا تعدل الى الادوية واذا اشكل المرض احاد هوام بارد فلا
تجرب بمفرط واحد من تغليظ التأثير العرضي هذه وصايا وجو
هها ظاهرة واليدان العادة والمراد بالغلظ والصواب ما علم كونه
غلطا او صوابا بالقياس او البرهان والمراد بالفصول القوية الصيفة

التدبير

الشديد الحر والشتاء الشديد البارد ويمكن ان يريد نفس الصيف
والشتاء فانهما قويات بالنسبة الى الخريف والربيع والتجربة بالمفرط
خطر لجواز ان يكون المرض حار امثلا ووقعت التجربة بمفرط في الحرارة
وفيه شرع عظيم والمراد بتغليظ التأثير العرضي ان يستعمل الطبيب دواءه
ويكون تأثير الدواء في المرض الذي يعالجه خفيفا وتأثيره العرضي مزججا
اخرى في البدن ظاهر فيخاف الطبيب من التأثير العرضي فيترك ذلك الدواء
وهو غلط فيجب على الطبيب ان يجتري عنه لان التأثير العرضي يزول سريعا
ويفوت التأثير الذاتي الذي هو العمدة في العلاج ولو اجتمعت امراض
فايد **ابما خصت** احدي ثلاث خواص احديهما ان يكون برؤا اخر
موقوف على برئه كالورم والقرحه فايداء بالورم وتاثيرها ان
يكون احدهما سببا للآخر كالسدة والحصى المغنية فايداء
بازالة السبب فان لم يقن مثل السكنجين فلا عليك باستعمال
المسحكات فينفع تفتيحها في التبريد اعظم من ضرر تسخينها
وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن فايداء بالحاد
ومع هذا فلا تغفل عن الاخر واذا اجتمع مرض وعرض فايداء بالمرض
الا ان يكون العرض قوي كالقولنج فيسكن اول الوجع ثم عالج السدة
ثم الفن الاول برؤ القرحه موقوف على برء الورم لان القرحه
لا تلتئم الا اذا صلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء اللحم لان سوء المزاج
مانع للطبيعة عن فعلها وما دام الورم باقيا لم ينزل سوء مزاج العضو
والسدة سبب الحصى المغنية لانها مانعة من تروح الاخلاط وهو
السبب في تعفينا فان انفتحت السدة بمثل السكنجين فلا كلام وان

احتاجت في انفتاحها الى المسخحات وهي ضارة بالحي ووجب استئصالها
لان المسبب لا يزول مع بقا المسبب وهو دفع نفع السدة في التدبير
لان زوالها يوجب زوال الحي اخر الامور اعظم من ضرر تسخينها الخالي
علي ما لا يخفى وانما كان علاج الحاد اهم لانه شديد النكايه لتورانه
وهيجانه والمزمن ساكن ومع ذلك وجب ان لا تفعل عن المرض
ايضا ومثال ذلك ان تجمع سو نوخس والفالج فيجب الابتداء بمعالجة
سو نوخس بالتطفيه والفضه ومع ذلك يجب عدم الداهول عن
الفالج ومثال اجتماع المرض والعرض اجتماع الحي والصداع فان بزوال
الحي يزول الصداع لكونه تابعا لها والوجع الذي هو عرض القولنج
اذا خيف من تخيل القوة وجب تسكينه اولا وان اضر المسكن
بالقولنج كما اذا كان المسكن من المخدرات التي تسقي لتسكين
الاوجاع وانما وجب التسكين اولا لان الضرر هو في الدخول عن الوجع
اشد لانا فرضناه موديا الى الهلاك والله اعلم بالصواب **الفن**
الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية
والاغذية المفردة ويشتمل على بابين الباب الاول كلام
كلي في الادوية المفردة انما اخصر الفن الثاني في الجملتين
لانه في الاغذية والادوية كما عرفت وهي اما مفردة او مركبة
فافر لكل من المفرد والمركب جملة وانحصرت الجملة الاولى في
الباين لان الكلام في المفرد اما كلي او جزئي بالتعيين المقدم
في صدر الكتاب كل ما يكون تأثيره في البدن بكيفيته فانه
اذا ورد على البدن وانفعل عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر

الفن الثاني
يشتمل على
ادوية

فيه كيفية زائدة على ما للانسان وهو الدواء المعتدل ويؤثر فيه
كيفية زائدة وهو الخارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية وذلك
التاثير ان لم يكن محسوسا فهو في الدرجة الاولى وان احسن ولم
يضر فهو في الدرجة الثانية وان اضر ولم يبلغ ان يقتل فهو في
الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء
السمي الدواء الذي يؤثر في البدن بكيفيته انما يؤثر بعد ان
ينفعل عن الحرارة الغريزية التي هي في البدن وتخرج الحرارة الغريزية
تلك الكيفية فيه من القوة الى الفعل يحصل منها مثلها في البدن فالكيفية
الحاصلة منها فيه بشرط ان يكون الانسان الذي تناوله معتدلا المزاج
ويكون ما استعمل منه المقدار المستعمل من عادة امان لا يكون زائدة على ما في
الانسان من تلك الكيفية او تكون زائدة فان كان الاول فذلك المتناول
معتدل وان كان الثاني فهو خارج عن الاعتدال الى تلك الكيفية ثم ذلك
الخارج عن الاعتدال اما ان لا يكون تأثيره محسوسا او يكون محسوسا فان
كان الاول فذلك المتناول في تلك الكيفية في الدرجة الاولى وان كان
الثاني فذلك التاثير المحسوس اما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل او يبلغ
فان كان الاول فالمتناول في تلك الكيفية في الدرجة الثانية وان كان
الثاني فاما ان لا يبلغ الى ان يقتل او يبلغ فان كان الاول فالمتناول في
تلك الكيفية في الدرجة الثالثة وان كان الثاني فهو في الدرجة الرابعة
ولكل درجة مراتب ثلاثة هي اطرافها العالي والسافل والوسط بينهما
مثاله الحار في الاولى الحنط وفي الثانية العسل وفي الثالثة الزنجبيل وفي
الرابعة الافريون ويسمى الذي في الدرجة الرابعة الدواء السمي وهو

غير السم لان هذا قاتل بكيفيته والسم قاتل بصورته النوعية واطلاق
الشيء عليه تشبه بالسم في الاهلاك والافق في الحقيقة دواء فان قلت
الذي لا يحس اثره كيف يعلم انه مؤثر قلت تاثيره يعلم من تكرار تناوله ومن
تكثير مقدار المتناول كذا يعلم من كلام الشيخ ومن الادوية ما
قوته مركبة وهو الذي تركيب عن اشياء ممتزجة فحصل له منها مزاج
ثاني وذلك اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائيه
وجبنية وسمينية واما تركيب صناعي كالترياق ويؤثر
كل واحد من تلك الممتزجات اثره فقد يصدر عنه اثار متضادة
كالحرارة والبرودة كما في الورد المزاج اما اول او ثاني فالمزاج
الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو الذي يحدث
عن امتزاج اشياء المائيه انفسها الممزجة وامتزاجها باليسر امتزاجا ضاراه
لكل متشابه القوة وذلك لانه اذا كان الامزاج كذلك صار
مزاج ذلك الممزج مزاجا اول ووجه احصان المزاج اما ان لا يحصل
من اشياءها الممزجة قبل التركيب او يحصل منها والاول هو الاول والثاني
هو الثاني اذا عرفت هذا فنقول من الادوية ما هو مركب القوى
وهو الذي له المزاج الثاني لتركيبه من ذوات الامزجة وتركيب ماله
مزاج ثان قسمان لانه اما طبيعي كاللبن فانه ممتزج من مائيه وجبنية
وسمينية ولكل واحد منها مزاج فالامادة المائيه وان كانت باردة رطبة
بالطبع فيها حرارة مكتسبة من البورقية المستفادة من الجزء الصفراوي
في الدم والامادة الجبنية حارة يابسة والسمينية حارة رطبة واما صناعي
كالترياق فانه ممتزج من ادوية كل منها ذو مزاج خاص والمجموع
المركب

المركب بالصناعة مزاج ثان خاص ثم الدواء المركب القوي قد يصدر
عنه اثار متضادة كالسحقين والتبريد لان مزاج بسايطه لما لم يتطهر
سحقن ما هو حار منها وبرد ما هو بارد وهو فيما اذا لم تكن بسايطه
متلازمة اي يمكن انفكاكها ومثاله الورد فانه مركب من
جوهرين هو اي يغلب عليه الحرارة وارضى يغلب عليه البرودة ولذا
يسكن الصداع الحار طلاء ويعطش محرو والدمع مشموم ما ثم
المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما الاتحاد النار فضلا عن الطبخ
كما في الذهب وقد يكون اضعف بحيث تحله النار دون
الطبخ كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان
بالطبخ وقد يكون اضعف بحيث يحله الطبخ دون الغسل كالعدس
فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في مائه وتبقى القوة الارضية
في جرمه وقد يكون اضعف بحيث يحله الغسل كالهذب فان
جزئها المفتوح اللطيف يزول بالغسل ويبقى الجزء المائي البارد
اقول ماله من المزاج الثاني بحسب استحكام مزاج بسايطه ورخاوته
اقسام الاول ان يكون امتزاجه مستحكما بحيث لا تقدر النار على
تفريقها فضلا عن الطبخ وهذا كما في الذهب فان جرمه مركب
من جوهر مائي يغلب عليه الرطوبة وجوهر ارضي يغلب عليه اليبوسة
وقد امتزجا متزجا تعجز النار عن تفريقها فانها اذا سبكت المائيه هذه
لتصعد هاتبت بجميع اجزائها الجواهر الارضية فلم يقدر على
تصعدها وان ثبتت الارضية كما يقدر على مثله في الخشب
الثاني ان يكون اضعف من ذلك بحيث تقدر النار على تفريقها ولا يقدر

عليه الطبخ وهذا كما في البابوخ النار تقدر على ان تفعل فيه كمثل
 ما تفعل في الخشب والطبخ لا يقدر لانه اذا طبخ لا يتميز عنه جوهر هو
 مبداء ما فيه من القوة القابضة عن جوهر هو مبداء ما فيه من
 القوة المحللة والاول تغلب عليه الارضية والثاني تغلب عليه النارية
 وانما قلنا انهما لا يفرقان بالطبخ لان القوتين يشاهدان منه اذا طبخ
 وضمده به الموضع من البدن والثالث ان يكون اضعف من ذلك
 بحيث يقدر الطبخ على التفريق دون الفصل وهذا كما في العرس فان
 فيه جوهرين احدهما مبداء قوة التحليل تغلب عليه البورقية المستعادة
 من احراق النار بعض اجزاء الارضية والثاني مبداء قوة القبض يغلب
 عليه الاجزاء الارضية وبالطبخ يخرج الاول الى مائه ويبقى الثاني في
 جرمه والرابع ان يكون اضعف من ذلك بحيث يقدر الفصل على التفرق
 وهذا كما في الهند با فان فيه جوهرين مادة ارضية باردة بها يبرد
 وجوهر الطيف اقليل لا منبسطا على سطحه قد يصعد اليه وانقرش
 عليه به بفتح السدة وبالفصل يتحلل ذلك الجزء في الماء ولا يبقى شيء
 معتد به ولهذا يولد مفسوله الرياح كثيرا فلذلك ينهى عن غسل
 الهند با شرعا وطبا كذلك لا الشج وتاثير الدواء اما ان يكون خارجا
 فقط كالبصل المقروح ضما د مع السلامة عنه ما كولا وذلك
 اما لاختلاطه مع غيره من ما كولا ورطوبة بدنية اولان الحرارة
 الغريزية تضره وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان واحد
 الا قليلا اولانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك واما ان يكون تائيرة
 داخل فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لاضدادا وذلك
 اما

اما

اما الغلظة فلا ينفذ منه ما يؤثر اولان حرارته لا تجذب
 منه ما ينفذ فيؤثر واما ان يكون تائيرة داخل وخارجا
 كثير يد الماء او يكون تائيرة الخارجي مضادا لتائيرة الداخلي
 كالكربرة فانها تحلل ما خرج حي للخنزير فاذا
 استعملت من داخل غلظت وبردت كل مغيرة في البدن
 فتغيرة اما ان يكون من خارجه فقط او من داخله فقط او منهما
 جميعا الاول وهو الذي تغير بالملاقات دون التناول وهذا مثل
 البصل فانه اذا ضمده به من خارج قرح ولا يقرح من داخل اذا
 اكل وذلك لاحد اسباب اربعة منها انه يوكك في اكثر الامور
 مع ما كولا اخر مخلوط به وذلك مما يكسر قوته ويغير كيفيته وكاه
 كذلك حاله اذا ضمده به وحده فانه في اكثر الامور يضر بمفرده
 ومنها انه يختلط في اوعية الغذاء برطوبات تغيرة وتكسر قوته وكاه
 كذلك اذا ضمده به فان خارج البدن عن الرطوبات خال ومنها
 ان الحرارة الغريزية تهضمه وتفرقه وتشتته فلا يبقى في مكان
 واحد الا زمانا قليلا ولا يتمكن من فعله من ذلك الزمان لضعف
 تلك القوة فيه ولا كذلك اذا ضمده به فانه يلبث في موضع واحد
 زمانا كثيرا والحرارة الغريزية لا تفعل فيه الهضم والتفريق اللذين
 تفعلهما في الباطن ومنها ان الحرارة الغريزية تبادر وتغير مزاجه
 وتخلل منه القوة التي تقرح ولا كذلك اذا ضمده به من خارج فان
 الحرارة الغريزية شديدة في الداخل دون الخارج القسم الثاني عكس
 القسم الاول وهو الذي يغير بالتناول دون الملاقات فهذه امثلة الاسفيداج

فانه ان شرب غير فيه تغير عظيم وكثيرا ما قتل وان طلي لم يفعل شيئا
وذلك لاحد شيئين احدهما انه غليظ الاجزاء ولا ينفذ في المسام
من خارج لضيق المسام وغلظ الاجزاء ولا كذلك اذا شرب اذ اتسع
المجاري الداخلة وتلطفت بعض اجزائه تصل الي منافس الروح واليك
الاعضاء الرئيسية فيفسد الثاني ان الطبيعة السمية التي فيه لا تنور الا
بفطر تأثير الحرارة الغريزية فيه لانه لا يكون الا بان تجذب الحرارة منه
ما ينفذ فيؤثر و فطر تأثيرها انما هو في الداخل انما ضعيفة في الخارج
القسم الثالث هو الذي يغير بالملاقات وبالتناول وهما قسمان لان
التاثير الداخلي اما ان لا يكون مضادا للتاثير الخارجي او يكون متضادا
له فالاول كتبريد الماء داخلا وخارجا والثاني كتاثير الكزبرة
وذلك لانه يحلل ويسخن من خارج ويبرد ويغلظ من داخل
وسببه انه مركب من جزئين احدهما انه حار لطيف محلل والاخر
مكثف مبرد فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء المكثف لغلظه
ونفذ الجزء المحلل فيفعل التحلل حتى انه يحلل الخنازير واذا استعملت
من داخل حلت حرارة البطن ذلك الجزء المحلل منه لقوته ولطافته
فلم يكن له تاثير وقويت على خراج قوة المكثف الي الفعل فيظهر
اثره وهو التغليف والتبريد والادوية تعرف قواها بطريقتين
احدهما التجربة والاخر القياس معرفة قوة الدواء غير مختصة في
هذه الطريقتين فان من الادوية ما عرفت قوته بالتلقي عن انبياء
الله تعالى الحاصل لهم معرفة بالوحي او بالنام الصادق وانما اقتصر
المؤلف على هذين الطريقتين لوقوع العلم يقوي اكثر الادوية بهما والتجربة
تجر

جوهري

تجب ان تكون بحذر واحتياط فانهما خطر كما نص عليه بقراط وقد
يكون في تجربة الدواء الخوف من الهلاك ولذلك صورنا في التجربة ان يعتبر
طعم الدواء ولا يجت من قبلتنا وله لئلا يكون قاتلا فان الرائحة البشقة
جد والطعم الكريه جدا ينبغي ان عن مضرة الدواء فانه لولا المنافرة الشديدة
بينهما وبين الجسد لم تحصل هذه الحالة منهما والاو في هذا
الزمان ان يعتمد على تجارب القدماء برعاية صحة النقل عن
الاستاذين والافن يحاول الان ان يجرب بنفسه قبل ان يقتل بظنه
خلقا كثيرا وانما ذكر الاطباء شروط التجربة كما ذكرها المؤلف
ليعلم الطريق الي التجربة فقد يتفق فيما ياتي من الزمان من تعتبر
تجربته لاحتياطه وكمال علمه فليس العلم وقفا على قوم دون
لاخري وانما يقتقد صدق التجربة اذا كانت على بدن الانسان
وكان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية واستعمل في علل
متضادة وبسيطة وان يكون بما قوته مساوية لقوة القوة
وان يكون تاثيره اوليا دائما واكثر اذ ذكر شروط التجربة
الاول ان تكون التجربة على بدن الانسان لانه لو جرب على بدن
حيوان اخر جاز ان لا تصدق التجربة لوجوهين اولهما انه قد يجوز
ان يكون الدواء بالقياس الي بدن الانسان حارا بالقياس الي
بدن غيره كالاسد والفرس باردا وذلك اذا كان ذلك
الدواء اسخن من الانسان وبارد من الاسد والفرس كالراوند
فانه شديد البرد بالقياس الي الفرس وهو بالقياس الي
الانسان حار وثانيهما انه يجوز ان يكون بالقياس الي احد

البدنين خاصية ليست بالقياس الى البدن الثاني كالبيش
فانه قسم بالقياس الى بدن الانسان لا بالقياس الى بدن الزرور
كذلك القانون ويقال عروق الزرور التي يصل بها غداوه الى
قلبه ضيقة لا ينفذ فيها البيش بسرعة فلا يصل الا وقد حلت
الحرارة الفريزية منه المفصلة الثاني ان يكون الدواء خاليا في
كل كيفية عرضية فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا
سخن سخن مادام سخينا وهذا كما في الاقريبون فانه
حار بالطبع واذا برد برد مادام باردا وفي لحم السمك فانه بارد
واذا علم سخن بقوة الثالث ان يكون استعماله في عمل متضادة
تبسطه اما المتضادة فالمراد بها ان يستعمل في علة حارة مثلا
مرة ويستعمل في علة باردة اخرى فينفع الحار دون البارد
وبالعكس فيعلم من الاول انه بارد ومن الثاني انه حار واما ان
يستعمل في علة حارة فقط او باردة فقط لم تصدق التجربة لانه
لا يلزم من نفعه من العلة الحارة برودته ولا من نفعه من العلة
الباردة حرارته لاحتمال ان يكون ذلك الفعل منه بالعرض فانه
يمكن ان تنفع السموم بيا من الغيب بالعرض بواسطة ازالة
الصفراء مع ان السموم بيا حارة وان نفع من كل واحد منهما اسم
تصدق التجربة ايضا لجواز ان ينفع من احدهما بالذات ومن
الاخرى بالعرض كما ينفع السموم بيا من الجمل البلفمية ايضا
بكسر برودة البلفم بسبب سخونته والحاصل ان التجربة لاه
تصدق الا اذا علم ان الفعل بالذات او بالعرض وذلك لا يعلم

الاستعمال

الا باستعمال الدواء في علتين متضادتين ونفعه لاحدهما دون
الاخرى والبساطة فالمراد بها ان التجربة في العلة المركبة لا تصدق
ولا يحتمل ان يقتضي جزء العلة المركبة علاجين متضادين فلا يعلم
من نفع الدواء من تلك العلة قوته لجواز الامر على السواء يعني
يجوز ان يكون حارامثلا وينفع من تلك العلة وباردا وينفع منها
بان يكون عمله على تقدير الحرارة في احد الجزئين وعلى تقدير البرودة
في الجزء الاخر الرابع ان يكون استعمال الدواء بمقدار قوة مساوية
لقوة العلة بان يكون بعض الادوية مقصر حرارته عن برودة
علة ما يكون فلا يؤثر فيها البتة ونما كانت عند استعمالها
في برودة اخف منها فعالة الخامسة ان يكون تأثيره اوليا اما
دائما او كثيرا اما الاولى فالمراد بها ان ما يصدر عن الدواء
اولا هو الدال على قوته واما ما يصدر عنه اخرا فلا يدل فان
الدواء الحار مثلا يسخن اوله ثم بواسطة افراط السخن يبرد
اخر كما عرفت في مباحث الاسباب وذلك لان مقتضى الطبع
هو الفعل الاول فان الفعل الثاني لو كان بمقتضى الطبع لوجد اوله
الامتناع ان لا يفعل وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا الحكم
اكثر ايات الماء المسخن يسخن اوله ثم يبرد ثانيا ذكره الشيخ
واما الدوام ولاكثرته فالمراد به ان ما لا يكون من افعال الدواء
دائما واكثر ما لا يعلم به قوته لانه يكون اتفاقا لا طبيعيا لان
الامور الطبيعية تصعد عن مبادئها اما دائما وعلى الاكثر
واما القياس فيدل بوجوه اضعفها اللون ووجه الاستدلال

جمل
بيان الصانع
من الالوان

به ان البرد يبيض الجسم الرطب ويسود اليابس والحر بالعكس
القياس يدل على قوي الادوية بوجوه اقواها الطعم وبعدة في القوة
الرائحة وبعدها فيه اللون وانما كان كذلك لان الطعم يدل بملاقات
المطعم الى المحس فهو اولي بان يوصل من جميع اجزاء الداء الى المحس قوة
والرائحة واللون يؤثران بملاقات من جرم ذي الرائحة والملتون ويجوز ان
لا يصل الى المحس من اجزاي الرائحة بخارج لطيف اجزائه ويستقصي
كثيف اجزائه فلا يتجر منه ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب
دون الخفي المغلوب والرائحة قد تدل على الطعم مثل الرائحة الحلوة
والحامضة والحريفة والمرّة وان كانت تالية للطعم فالطعم اصح
دلالة ثم الرائحة ثم اللون قال الشيخ الاستدلال باللون غير الوثوق
به واذا عرفت هذا فنقول البياض في الجسم الرطب يدل على برودته
وفي الجسم اليابس يدل على حرارته والسواد في الاول يدل على حرارته
وفي الثاني يدل على برودته والمراد بالرطب في هذا الموضع السيات
وباليابس المنفرك ووجه ذلك ان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس
والحر بالعكس وهذا اما لا يحققة الاحذاق الحكماء فانه دقيق
نقيس تزل فيه الاقدام وتحقيقه مبني على ان يبين اولاً افعال
الحرارة والبرودة ثم يبين كيفية تولد الالوان فنقول افعال الحرارة
التخاملة والاذابة والتحليل والاصفاد وافادة الخفة وافعال البرودة
التكاثف والجماد والتعقد والاحدار وافادة الثقل ثم من الاجسام
ما هو شفاف عديم اللون ومنها ما هو كثيف لا يخلو عن لون والكثافة
تطلق بالاء التداخل تارة وباء الشفاف اخرى والكثافة والشفاف
قايلان

يدلان

قايلان للشدة والضعف فان الهواء اشف من الماء وهو من الارض وايضا من
الاجسام ما لونه نور كالنير من النار وسائر الكواكب واللاي ومنها
ما ليس له نور ايضا قابل للشدة والضعف ونور النير يغذي الشفافات
لا يعني الانتقال بل يعني انه يحدث منه فيما يجاذيه نور اضعف منه
وينعكس عن سطوح الكثيفات وعن سطوح ما بين الشفاف والكثيف
ولذلك ينفذ نور الشمس والنار والبصرة في الهواء وينعكس من الارض والماء
ينعكس النور عنه وينفذ فيه لتوسطه بين الهواء والارض والالوان
تصل من هذه الكيفيات والاحاجة لنا في هذا البحث الا لتحقيق البياض
والسواد فنقول المتوسط في الشفاف كالجعد والزجاج اذا صفرت اجزائه
وتعاكست الانوار من بعض سطوحها الى بعض حدث البياض ولتعتبر
ذلك في الشج والجعد المدقوق واما السواد فيتولد من الكثيف الصّرف
وعدم النور واعتبر الزجاج والعفص فان في الزجاج قوة النفوذ لحدته
وفي العفص قوة القبض فاذا اختلط نفذت اجزاء الزجاج فيما بين اجزاء
العفص لقوة نفوذه ووقفها العفص لقوة قبضه فخرج ما في باطنه
من الهواء المشف وخلص الكثيف فاسود المجتمع منهما والتراب كثيف
لكن لاختلاط اجزاء الهواء الشفاف باجزائه يري غير فان ما رجه الماء
يري اسود لان الماء اكثف من الهواء واوراق الشجر يعكس ذلك فانها ترى
اخضر المائبة التي فيها ثم اذا جفت وتبدلت المائبة بالهوائية
اصفرت ثم ابيضت والخطب اذا القيمة في النار صعدت مائتة وهو ابيضته
وخلصت الارضية الكثيفة فاسودت ثم اذا الخ النار فرقت بين اجزائها
وخالطتها فدخلها الهواء لا ممتنع الخلا فصار رما اذا صار بالي البياض

والكلام هاهنا طويلا يجبر الى تحقيق سبب حدوث الالوان المتوسطة
ولكننا نرجع الى المتن فنقول الحرارة تفعل في الرطب السواد لاصعاده
الاجزاء المشبعة وتحليلها الرطوبات فتخلص الاجزاء الكثيفة كما نشاهد
ذلك في الفحم والاشربة المحترقة وبشرة الانسان اذ الاقمتها النار او
الشمس كثيرا وتعمل في اليابس البياض لتفريق اجزائه واخراج ما
يقبل الاصعاد منها وبكثير سطوح الاجزاء الباقية منها القابلة
لانعكاس النور من بعضها الى بعض كما نشاهد ذلك في الاملاح
والشورجات وفي الفحم اذ اترمد والبرودة تفعل في الرطب البياض
لاجماد اجزائه وتكثيفه واحداث فرج خالية فيما بينه مما فيملاها
الهواء وتكثر سطوح الاجزاء التي ينعكس النور من البعض الى البعض
كما نشاهد ذلك في الثلج والصقيع والاجسام المتكرجة التي عقدتها
البرودة وتعمل في اليابس السواد لتكثيفه واخراج الجسم المشف
بالقرب من خلاله كما نشاهد ذلك في الاشجار والزرع اذ اصابها البرد
الشديد ويقال احرقها البرد ولهذا يشهد السواد في الحيوانات والاجسام
الصلدة في الجبال ثم الراجحة والحادة والقوية جد الحرارة والندية
وعدم الراجحة للبرودة قال الاطباء السبب الاكثري في وصول الكيفية
المشعومة من ذي الراجحة الى القوة الشامة ارتفاع جوهر بخاري
لطيف منه وان كان يجوز ان يكون على سبيل تكثيف الهواء من
غير تحليل شي من ذي الراجحة الا ان الاول اكثر ولهذا اذا اريد تشديد
الراجحة التي في النار واذا كان كذلك كان خروج الراجحة
لحرارة مصعدة مبردة فاذا كانت راجحة الداء حادة جدا دل على حرارته

كالا قومه

في بيان تشديد
الراجحة من
الدواء الحار
والبارد

كالا قومه واذا كانت حرارته ندية اي ذات نداوة وهي التي يلتد بها
وبنداوتها وتسكن معها الروح كراجحة الكافور والنيلوفر دلت
على برودته لان ما في ذلك الداء من الحرارة وان صعدت البخار لا يخلو
البخار الصاعد عن جوهر مبرد وما لم يغلب ذلك الجوهر المبرد في الداء
لم يتصعد منه ما يغيد الندوة للدماغ واذا كان الداء عديم
الراجحة كان باردا لانه اما فقدان الحرارة المصعدة او لشدة تكاثف
الدواء المانعة من التصعيد ولا تكون الامن البرد الغالب المكثف
والندية بالتجفيف صفة مشبهة يقال ارض ندية اي ذات نداوة
وملئ ثمر الطعم ويختلف باختلاف المادة والفاعل فاما كصفة
اول طيغية او متوسطة والفاعل اما الحرارة والبرودة والاعتدال
فالكتيف الحار والبارد عفص والمعتدل حلو واللطيف الحار حريف
والبارد حامض والمعتدل دسم والمتوسط الحار مال والبارد قابض
والمعتدل نقه التقسيم ظاهر ولكن لا بد من تميز هذه الاقسام
بعضها من بعض فنقول الحريف سخن ثمر المر ثمر المالح والعفص ابرد ثمر القابض
ثمر الحامض والحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو اكثر تبريدا
منه لنفوذ ولطافته والعفص والقابض متقاربان في الطعم
لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر
والباطن والحريف والمجرد ان اللسان لكن المر مجرد ظاهرة والحريف
يقوص درجة للطفه وليبوسة المر يكون موه تخشين ماء والحلو هو
والدسم يبسطان اللسان ويلينانه لكن الدسم يفعل ذلك بلا
تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين بين فكذلك ينضج الحلو اكثر

بعض
الطعم

وانما صار الحلو لذيذا لانه يحلو القديظ جلاء يصلى ويشيله ويبيده
ويزيل ادين جموده من غير تفرق اتصال كذلة الماء المعتدل اي السخونة
الحرا اذ صلب على الخصر والمرواح يجردان اللسان لكن المراد من الحريف
والحامض يلدغان اللسان لكن الحريف اشد وهو مع تسخين ما يخالف
الحامض والتفه تطلق على عديم الطعم كالماء وعلى ما لا يدرك
طعمه لعدم تحليل شي منه يخالف اللسان فيدركه لفأية كشافته
كالحديد والنحاس فانه لا يدرك طعم اللسان الا اذا احتل في تحليل
اجزائه فانه حينئذ يظهر له طعم قوي وذلك بعض الافاضل المراد
من التفه في مجتثنا هذا الثاني وفيه نظر لان حاصله يكون كثيفا
جدا وفاعله يكون برودته قوية كالحال في الحديد فحرارة قوية
كالحال في النحاس وهو ليس من القسم التاسع في شي والقول بان المراد
والمعنى الاول بلا تاويل مشكك ايضا لان القسم ماله طعم فكيف
يصح ان يعد عديم الطعم منه لانه يوجب فساد التقسيم والذي
يظهر لزم في الموضوع ان القسم التاسع طعم متوسط ضعيف كبياض
البيض لا يحصل منه انفعال بشديد مثل ما يشاهد من الطعوم الثمانية
لكونه حاصلا من فاعل متوسط في مادة متوسطة واطلق عليه
التفه نقلا من المعنى الاول مجازا وان كان ذا طعم في نفسه كما
يقال الضعيف العين لا عين له والضعيف الراي لا راى له وعلى هذا
يصح التقسيم وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلظ في
المزج مزاجا ثانيا بان يكون لاحد مفرداته طعم اولون او رائحة
ويكون ذلك فيه قويا غالبا ويكون حرارته او برودته ضعيفة

المتزج

مغلوبة

مغلوبة فيغلب على ذلك المتزج طعم ذلك المفرد اولونه رائحته وتكون
كيفية التي في الحرارة والبرودة تابعة لمفردة الاخر ومثل ذلك لو خلط
برطل من اللبن مثقالان من الافريون لكان المجموع حار جدا مع
بياضه ويكون مع ذلك البياض للمفرد لا للمجموع المراد بالغلظ في هذا
الموضع ان يشاهد من المتزج رائحة اولون او طعم يدل على الحرارة
وهو في نفسه بارد او مشاهد منه من هذه الدلائل ما يدل على البرودة
وهو في نفسه حار وتطبيق ما فرضه على مثاله سهل والمفرد الذي وقع الغلظ
بسببه هو اللبن لانه ابيض وهو قوي غالب في المتزج وبرودته
ضعيفة فظهور لونه في المتزج ولكن كيفية المتزج هي الحرارة التي
اكتسبها من المفردة الاخرى وهو الافريون وهذا الغلظ انما هو بحسب
الظاهر لان القليل اذا قل هذا الابيض بارد كان صادقا بحسب الحقيقة
لان هذا الابيض انما هو المحسوس المشار اليه والمحسوس المشار اليه هو اللبن
اذ المحس لا يدرك الافريون واذا كان كذلك لم يصدق قوله هذا الابيض
حار بحسب الحقيقة ومثل هذا التركيب الصناعي الذي وضعه للممثل وقع
الطبيعي ولهذا كان الغلظ ابيض حار جدا وهذا يجب ان يتصور
الحال في الطعم ولذلك كان الافريون باردا جدا مع مرارته وفي بعض النسخ
بدل قوله للمفرد للبرد والا لاجود لانه انسب بقوله للمجموع لما عرف في
علم المعاني وما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال وبطوئه ووجه
ذلك ان جرهمين اذا تساوى في اللطافة والكثافة والتخايل
فاما قبل الاشتغال اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اكثر
واما قبل الحرارة اقول هذا من وجوه الاستدلال على قوة الدواء بالقياس

وانما فصله عن الوجوه الثلاثة المتقدمة لدلالة على القوة الإضافية
 بخلاف تلك الوجوه لدلالة على قوة الدوا في نفسه لا بالنسبة إلى دواء
 آخر والوجه في هذا الاستدلال ان كل جسمين متساويين في المطاوعة
 والكثافة والتخلل ايها قبل الاشتغال اسرع في مواضعهما قبل الجود
 اسرع فيو ابرد وايهما قبل الحرارة اسرع فيمو ابرد وايهما قبل البرودة اسرع فيو
 ابرد بشرط ان يتساويا في المؤثر والقرب منه لان المقام للسبب الخارجي
 في ما يطو تأثيره يكون اشد فيكون عند ذلك المقام فيه اضعف وانما
 شرطنا التساوي في القوام لانه لو كان احدهما متخللا من الآخر لم يلزم
 من سرعة تأثيره وكون الكيفية التي مماثل الكيفية الواردة من
 الخارج فيه اقوي لجواز ان تكون تلك السرعة لتخلل القوام وانما
 شرطنا التساوي في المؤثر والقرب لانه لا يلزم من سرعة التاثر من
 المؤثر القوي او الاقرب كون تلك الكيفية اقوي على ما لا يخفى
 وقد يستعمل في الباب الثاني الفاظ غير مشهورة فريدان نشرحهما
 الدواء اللطيف ما من شأنه التصغير عند فعل حرارته فيه كالدواء
 صيني والكثيف ما يقابله والرجح ما لا ينقطع عند الاهتداده
 كالعسل والمشمس ما يتفتت يادني مس كالصبر والجامد
 ما من شأنه ان يسيل وهو في الحال مجتمع والسيال ما من شأنه
 ان ينسبط جزاؤه الى اسفل واللحائي ما ينفضل منه اذا نفع
 اجزاء يصير المجموع **الرجح** كالحطيم والذهبي ما في جوهره دهن
 كاللبنوب والمنشف ما اذا لاقت رطوبة ما يثبته غاصت في مسامه
 فلا يظفر فيه اثر كالنورة نقل المؤلف هذه التفسيرات والتمثيلات
 من القانون

من القانون ولا حاجة لها الى مزيد شرح فلنقتصر على القدر
 المحتاج اليه فنقول مثاله الدواء الكثيف القوي وفضل الدواء اللطيف
 على الكثيف ان اللطيف انفع منه في جميع تأثيراته حتى ان تخفيف
 المجفف اللطيف اكثر من تخفيف المجفف الكثيف وعدم الانقطاع
 في الرجح انما يعتبر عند الاطباء اذا كان كذلك في وقت تأثيره الخارج
 القوي فيه وهذا المعنى معتبر في جميع التفريقات المذكورة وان
 لم يصرح المؤلف به في بعضها لوضوحه والتفتت التجزي الى اجزاء
 صفار وسرعة تكون لفرط ببوسة اجتمعت ومثال الجامد الشيع
 الغير المذاب ومضي اجتماعه في الحال انه ثابت على شكل واحد ووضع
 واحد بالفعل ومثال السائل المايعات كلها والدواء اللعابي لا تفصل
 الاجزاء التي تصير المجموع منه لرجا اذا نفع في الماء او في جسم مائي فعلمه
 الاسهل بالازلاق واذا ارادوا المحبس وجب ان يشوي لتصير لعابيته
 صغرية فيحبس **واللطيف** ما يجعل المادة ارق كالزوف والمحلل ما
 يبيد المادة للتجزير فتجزر كالجند بيد ستر والحائي ما يجود الرطوبة
 المزجة عن مسام العضو كالعسل والمشمس ما يجعل اجزاء سطحه
 العضو مختلفة الوضع بعد ملاسة طبيعية او عارضة عن مادة
 لزجة والمفتح ما يخرج المادة السادة عن المجري الى الخارج كالكرفس
 والمزجي ما يلدن العضو لحرارته ورطوبته كالماء الحار والمنضج ما يعدل
 قوام الخلط ويمميته للدفع والهاضم ما يغيد الغذاء بسرعة انضاج
 والمحلل للرياح ما يرفق الريح ليندفع كالسداب والمقطع ما يقسم
 المادة الى اجزاء صفار وان بقيت على غلظها والمجاذب ما يحرك

فبيان طبيع
 رطوبة
 اللطيفة

المادة الى موضعه واللاذع ما يفرق بقوة نفاد الاتصال العضو
في مواضع لا يحسن بانفرادها بل بجملتها كالحردل والحمى ما يجذب
الدم بقوة الجلد مع تسخين فيجربونه كالحردل والحمر كما يجذب
الخطا لاذعا حادا والمقرح ما يعني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة
ردية يقرح كالبلادر والمقرح ما يعني جزارته لطيف الاخلاط
وتبقى ماديتها كالمفريون والاكال ما يبلغ من تقرجه
وتحليله ان ينقص قدرا من اللحم كالزنجار والمفتت
ما يصفى اجزاه الى الخلط المتجر كالحجر اليهودي والمفتت ما يفقد
مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعتد له
كالزرنج والكاي ما يحرق الجلد ويجعله كالحمية
كالعقطار والغاسق ما يبلغ من خلاليه اخراج الاجزاء
الفاسدة كالقسط الزرقا انما يحلل قوام الخلط لما فيه من الحرارة
المعتدلة والحلل لا بد له من الحرارة القوية كما في الجند بيد ستر ولذلك
يعني المادة بالدم وهو المراد بقوله فينجري يخرج عن موضعه الذي
اشتبك فيه والجلالي ما انه يزيل الرطوبة عن فوهات مسامه
العضو لا يخلو عن تليين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسمالية
والمراد باختلاف اجزاس سطح العضو المختش انتفاع بعضها وانخفاض
الاجزاء وذلك اما الشدة قبض ذلك المختش مع كثافة جوهره
او شدة حرافته مع لطافة جوهره وهذا اذا كانت ملاسة
العضو طبيعية واما اذا كانت عارضية لرطوبة لزجة سالت
عليه فالمختش يكون فيه بمعنى يظهر الخشونة وذلك لجلالاته
الرطوبة

الي

114
الرطوبة ومثال المختش باكليل الملك والتفتيح يصدر من الحريف
والمر اللطيف والفسال اللطيف والسيال اللطيف والمنفج انما يعدل
قوام الخلط بسخونته المعتدلة وقبضه ليحفظ من التحلل ومثاله التين
اليابس وترقيق المحلل انما هو جزارته التي يجعل الرج بهار قيقا هوائيا
يسهل عليه الخروج من الموضع الذي احتقن فيه ومثاله المقطع
السكنجيين وانما جوزة المقطع ان لا تبقى الاجزاء على غلظها لانه
لا يعتبر في التقطيع الا تفرق اتصال الخلط ليجوز ان تبقى الاجزاء على
قوامها وقوله في تقريق الجاذب الى موضعه اي موضع الجاذب ومثاله
الجند بيد ستر واللاذع ما يجذب لغاية لطفه ونفوذته في الاتصال
تفرقا كثيرا لعدد متقارب الوضع صغير المقدار لا يحس كل واحد منهما
بانفراده ونجس الجملة كالوضع الواحد كضماد الحردل بالخل والخل
نفسه والمراد بالرطوبة الاصلية في تعريف المقرح هو ما يصل بين اجزاء
الجلد وانما مثل المفتت بالحجر اليهودي بما علم انه يغتت حصاة المثانة
والمفتن هو الداء الذي يفسد مزاج الروح الصاير الى العضو ومزاج
الرطوبة الاصلية فلا تحصل من قوة الروح الترقب ولا تصلح تلك
الرطوبة لما اعتدت له من قبول اثر القوة التي مركبها ذلك الروح ولا
يلغ ان يحرقه او ياكله ويجعله فيتعلق بتلك الرطوبة الفاسدة
حرارة غريبة فيتفتن والحمى الفحة وكل ما احرق من النار
والواحدة حمية وما ذكر في هذا الموضع من الادوية لم يشغل
بشرح ما يحى منها في المتن ونحن نذكر في الشرح واما ما لا يحى ذكره
فلا بد من التفرض له منه البلاذر وهو ثمره سودا تشبه نوى

التمهندي ولبه مثالب الجوز حلو وقشر مخلل منتقب في تخالخله غسل
لزوج ذوارجية وهو حار يابس في الدرجة الرابعة ينفع من الفالج والقوة
واسترخاء الاعصاب ومنه الزنجار وهو صدي الخاس يتخذ بان
يرش عليه الخل ويدفن في التراب ثم يحرك من سطحه وهو حار يابس في
الرابعة يقع في ادوية البواسير والزنجير وهو مشهور حار يابس
في الثالثة يدمل الجراحات الرطبة ومنه القلقطار وهو الزاج الاصفر
حار يابس في الثالثة ينفع من التمسك اذا طلي بما الكزبرة والمقوي
ما يعدل مزاج العضو وقوامه حتى لا يقبل الفضول كدهن الورد
والرابع ضد الجاذب والمقلط ضد الملقط والمفج ضد الهاضم
والخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك للعضو غير قابل للتأثير
النفسي في قول تاما كالافيون الداء المقوي هو الداء الذي
يبدل مزاج العضو حتى يمنع من قبول الفضول المنصبة اليه والافات
اما الخاصة فيه كالطين المختوم والترياق واما الاعتدال مزاجه
ليبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن
الورد والرابع ضد الجاذب وهو الداء الذي من شأنه لبردة ان يجذب
في العضو بردا فيكتفه به ويضيق مسامه ويكثر حرارته الجاذبة وفي
السيائل اليه او يخثره فيمنعه عن السيالان الى العضو وينفع العضو
عز قول مثل عنب الثقلب في الاورام والمقلط ضد الملقط وهو الذي
من شأنه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجمادة او باختارة او بخالطته
والبلع مضاد الهاضم وهو الداء الذي يبطل لبردة فعل الحار الفريزي والغريب
ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى الغذاء والخلط على حالهما والخدر هو الذي
يبدل

يبلغ من تبريده للعضو الي ان يحيل جوهر الروح الحامل اليه قوة الحس
والحركة باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا تستعمله القوى
النفسية في قول تاما كالافيون وقد عرفت وانا قيدنا القول
بالتمام لان الخدر لا يبطل فيه قوة الحس والحركة الكلية
والمنفعة ما فيه رطوبة فضلية لا تقوي الحرارة على تحليها بل تستحيل
رياحا كاللوبيبا والفسال ما ينجي المادة برطوبته وسيلانه لا بخلايه
كالماء والموسخ للقروح ما يرخيها برطوبته والمزلق ما يبطل سطح
الفضله المحتبسة في المجري فيزلق ويخرج كالاجاص
والممس ما ينسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته
المنفعة قسمان منه ما ينفع المدة والامعاء وهو ما يستحيل رطوبة
الفضلية رجا في المضم الاور كاللوبيبا ومنه ما ينفع في العروق
وهو ما يستحيل رطوبته الفضلية بعد المضم الاور كالزنجبيل
وبزر الجرجير القسم الاول مصدع مضار للعين والثاني منعظ والدواء
الذي ينجي المادة ان كان بالقوة الفاعلية اعني الحرارة فهو جال
وان كان بالقوة المنفصلة اعني الرطوبة والسيالان فهو غسالك
كالما الخالص وما الشخير والموسخ كالدواء رطب يرخي القروح
بسبب رطوبته فتجتمع فيها رطوبات كثيرة يمنع اندماها وقوله
في تعريف فيزلق على صيفه المجهول من الازلاق وقوله يخرج على
المجهول ايضا من الاخراج او على المعروف من الخروج لان المحتبس اذا
بالسطح تكون حركته اما بثقله الطبيعي او بالقوة الدافعة
والجفف ما يفي الرطوبة بتلطيفه وتحليله والغايض ما يجمع

اجزاء العضو والعاصم ما يبلغ قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو
 والمسدود ما يجتسب في المجري لكثافته او قسوته او يبيوسه
 فيسد والمفري يابس ذورطوبة لزجة يلتصق على القوهرات
 فيسدها والمدمل المجفف يجعل الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة
 فيلتصق احدهما بالآخر كدم الاخوين والمنبت للحم ما يعقد
 الدم الوارد الى الخراجة لئلا يخرج ما يجعل على سطح الجراحة
 خشك يشته تكثما من الافات قوله فيسداي فيحدث في المجري
 السدة وانما ذكره لانه يعرف محدث السدة المصطاحه وهي
 احتباس ما من شأنه ان يجري مجا بس والمفري ما يكون في نفسه
 يابس وله رطوبة قليلة لزجة تلتصق على قوهر المجاري فيسدها
 ويجتسب فيها السليل ولذلك اذا حمص البرق طونا صار مفري بالنقصان
 رطوبته حينئذ يترك كل رزج سيال اذا اترفيه النار صار مفريا والمنبت
 انما يعقد الدم لجمالتقليله رطوبة بالتجفيف والخاتم هو الدواء
 المجفف الذي يجفف سطح الجراحة ويصلبها حتى يصير خشك يشته
 يحفظها من الافات بالسمر والتقطية الى ان ينبت الجلد الطبيعي
 قوله تكثما اي يسترها وهو بالفتح بالماضي والضم في الغابر
 والترياق والغادر هر ك ما يحفظ صحة الروح وقوته لئلا يمكن
 من دفع السموم قال الشيخ كان اسم الترياق بالمصنوعات اولى
 واسم الغادر هر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون
 النباتات من المصنوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم
 الغادر هر ويشبه ان لا يكون بينهما كثير فرق قال صاحب المنهاج

اسم

اسم الغادر هر وان كان عاما لكل دواء دفع لضرر السم بحفظ
 قوة الروح فقد يختص بحرا الحية وهو بحر يوجد في الحية قال في الاعراض
 يقال له بالغارسية ما رمه وقيل هو معدني ثم اعلم ان الادوية
 الترياقية من شأنها ان يكون فيها مشاكلة للفاعل والمتفاعل فيهما
 ما يجذب السم بخاصية المشاكلة له من وجه اخر ولذلك كمي
 اخذت في وقت الصحة ضربت وان اخذت منها في وقت السم اكثر
 من شربتها ضربت وان اخذت مقدار لا يصير البدن بكثرة ولا يقلبه
 السم لقلة نفعه ذكره صاحب المنهاج والله اعلم بحقايق الامور
الباب الثاني من الجملة الاولى من الفن الثاني في احكام
الادوية والاعذية المفردة قصر المؤلف في هذا الباب لانه
 اهمل ادوية واعذية لا بد من معرفتها لعدم سقوطها عن السنة
 المباشرة للعلاج كالبرشاوشان والصبر وايرسا واشقاق
 والكراث وبذر الكتان ونحوها ولا اري لاهمال امثال هذه
 المفردات عند راسي انه استعجل امر وقت تأليف هذا المختصر
 فاردت ان اضم الي ما ذكره مما اهمله حاله منه وقد رتبنا
 على حروف الجحد **حرف الهمزة** ابريسم حار فرج خاصة الخام
 ومنع لبسه القمل قال الشيخ في الادوية القلبية ابريسم حار
 يابس في الاولي ولذلك فيه تلطيف وتنشيف وذكر صاحب
 التقويم انه رطب والظن انه معتدل في الرطوبة واليبوسة
 وان المؤلف انما لم يتعرض لما فيه من الكيفية المنفعلة لعدم الترجيح
 وهو من المفرجات القوية وليس يختص بفرجه بروح دون روح

باب الثاني
 في الادوية
 والاعذية

حرف الهمزة

بل هو ملايم لجوهر الروح كله حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ
والذي في الكبد فانه يقوي البصر كتحالاه وهو انه يقويته للقوي
الدماغية وهو يسمن وليس ذلك من جملة اغتذاء البدن
منه فهو لتقويته الروح الطبيعي على التصرف في الغذاء وشربته
درهم اجاص بارد رطب في الثانية المزمنة يسكن التهاب القلب
ويقع الصفرا وقل اسمبالا وكما صفرا قل اسمباله والحلو يريح
المعدة وانما يوك كل قبل الطعام وغذاء قليل ويشرب المرطوب
بعده ماء الفس او صمغ ملطف قطع وباجل يقطع القوبيا
ويقوي البصر ويفتت الحصى ويأخذ القروح والضممة بماء ورقة
يمنع النوازل الى اللهاة واللوريتين الاجاص الذي لم ينضج قابض
اجماعا وذهب ديسقوريدوس ان الاجاص الدمشقي وان كان
نضيجا فهو قابض وخطا فيه جالينوس وقال نحن نجده مطلقا
والحلون من الاجاص شديد اسهالا من غيره والرطب منه اشدين
اليابس في الاسهال ما فيه من اللزوجة فاذا صفي ماؤه والقي عليه
السكر والمترجين اسمبال الصفرا اسمبالا كثيرا وقيل الاجاص
يضر بالراس واصلاحه بالجلنجين اخوان حار يابس في الثانية
مقطع ملطف مفتح يد العرق والطمث شربا واحتمالا ويحل الدم
الجامد في المعدة والمثانة وتنشده يتوم وطبخه اذا جلس فيه لين
صلابة الارحام وينفع الربو ويسهل السواد ويضرم المعدة ودهنه
يفتح افواه البواسير وينفع لوجع الاذن واحتمال دهنه يحل صلابة
الرحم ويدريقوة وينفع البرقان والاستسقا الاخوان يسمى بالفاكية

كوبند وقال شارح السامي يسمى كافور شبرم وهو قضبان دقاق
عليها زهر ابيض محيط بصفرة ينبت في المقابر كثيرا والفرق
بينه وبين البابونج ان في راحته كراهة والبابونج اعطر وليس للبابونج
اوراق بيض والاخوان يعلوا كثيرا من ذراعين والبابونج يكون
اقصر منه وقال محمد بن زكريا الرازي الاخوان هو البابونج ولكن
الصحيح انه نوع اخر على ما ذكر تاج الدين البلقاري وما ذكره من افعاله
وخواصه ظاهر وشربته ثلاثة دراهم اسفناخ بارد رطب في الاولى
جيد الغذاء نافع للمصدر والرئة الحارة ولا وجع الظهر الدموية ولبطن
البطن قال السمرقندي الاسفناخ نافع للسعال والحلق وفيه قوة
غسالة وبها يلين البطن وحكي بعض الاطباء انه معتدل في الحر والبرد
وقال لذلك يوافق المحرورين والمبرودين الا ان الاوفق ان يتخذ
المحرورين بكشك ودهن اللوز فيكون نافعا للحصى والسعال
وبسبب البطن وتخذ المبرودين باللحم المسمن والارز مع الاقوية
وليس له مالاكثر البقول من النع وكثرة البلغمية في الدم وقال
صاحب المنهاج انه يضر اصحاب الامزجة الباردة واصلاحه بالقليل
والمرى والدار صيني واقل هذا قول من لا يقول باعتداله والمعدة
تنفر منه ادنى نفرة ويناسب عقيب تناوله معجون الورد وانما يخص
من اوجاع الظهر الدموية لانه يضر بالبلغمية فانه زايد الرطوبة ولذلك
يتخذ رطبا عن المعدة واجودة المطور افسنتين حار في الاولى
يابس في الثانية مفتح قابض يد البول والطمث ويسهل الصفرا
وعصارته روية للمعدة نافعة للبرقان وجرمه ويشربه يقوي

المعدة والكبد وينفع البواسير ويقلل الحميات وطبيخه نافع
لوجع الاذن ويقتل الديدان قال الشيخ الافسنتين حشيشة
يشبه ورقها ورق الصوف فيه مرارة وقبض وحرارة وقال صاحب
التقويم لونه اصفر كمد قال تاج الدين البلغاري زهرة مدور
صغيرة مقدار زهر البابونج والقضب من اوله الى اخره يزهر والفرق
بين زهرة وزهر البابونج ان زهر الافسنتين مروي في بلاد الشام نبات
شبيه بالقيصوم له زهر مدور واصفر يسمونه الافسنتين وليس
بذلك وقيل الافسنتين نوع من الشجرات اذا فرك فاحت منه فالحية
صبية وفيه ادنى عطرية واجودة الرومي ويقال له بالفارسية
درمته رومي وقال الشيخ الافسنتين بالجملة فيه جوهر ارضي به
يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح ومن خواصه انه يمنع
الثياب عن السوس وشربته في التقويم درهمان وفي المنهاج اربعة
درهم وقال بواس بدله الشيخ الارمني وقال الرازي بدله الجعدة
وقال ابن ماسويه بدله الفودج وما ذكره من افعاله وخواصه
ظاهر واشرف ما فيه من الآثار نفوس المعدة جدا فانه يتفهمها
ويقويها وينفع الشهوة **اشق حار في الثالثة يابس في الاولى**
محل مفتوح مجفف ياكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد
واذا علق بالعسل نفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية
وصلابة الطحال والمفاصل ووجع النساء ويد البول والحيض ويقلل
حب القرع ويخرج الجنين وينفع الخنازير ويخرج المفاصل وضادة
يفتح افواه البواسير **الاشق صمغ يسمى لزاق الذهب** لانه مالم يخرج
بما

شبه

بما يذهب له يلتصق بالقرطاس وقال بعض الاطباء انه رطب وتحليله
قوي ولذعه ليس يقوي وينفع تفتيحه الى ان يسيل الدم من افواه العروق
وانفع ما يكون في تفتيح الخنازير ووجع النساء يضمده مع العسل والزفت
ويبين خشونة الاجفان ويحلو البياض جدا ولعقه بالعسل يناسب
غير المحرورين واذا اراد المحرور لعقه بماء الشعير ونفعه من صلابة
الطحال يشربه ويطلابه بالخل وشربته نصف درهم بسكنجبين
وبدله وشح الكواوير اسارون حار في الثالثة يابس في الثانية وقيل
في الثالثة يفتح **سد الكبد** ويحل صلابة الطحال وينفع وجع
الورك المزمن والعلل الباردة في العصب ويد البول والطمث
قال صاحب التقويم الاسارون يسمى بالفارسية ناردين دشتي
وهي حشيشة ذات بزور كثيرة عقدة الاصول معوجة طيبة
الرائحة لذاعة اللسان ولها زهر بين الورق عند اصولها كورق البلب
الا انه اصفر كثير واشد استدارة ولون زهرها فرفري اي ارجواني ضارب
الى البنفسجية وهو نوعان غليظ ورقيق يوجد في ارض اخلاط وارز
الروم في غلظ الاصبع والرقيق ينبت في بلاد الروم قال تاج الدين البلغاري
اهل جميع بلاد درنجان يسمونه قرنفل كوهي وليس من القرنفل فيه
شيء وشربته درهم ونصف كذا في التقويم وفي كلام ديسقوريدوس
ان شربته ثلاثة مثاقيل بماء العسل وبدله وزنه وثلاث من اكرالوج
ذكره محمد بن زكريا الرازي وهو عظيم النفع في سد الكبد اذا
تقع في ماء العسل وورق يعق شربين وشرب وهو مزيل للاستسقاء
جدا اذ حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه

العروق ويدير البول والطمث ويغثت الحصىة ويحلل الاورام الصلبة
 في المعدة والكبد والكليتين شرباً وضماً او دهنه ينفع الحكة
 ويذهب الاعمى والكلف واصلاه يقوي غمور الانسان والمعدة ويسكن
 الغثيان البلغمي ويعقر البطن الاخر يسمى الخلال الماموني لانه كان
 يخلل به الاسنان وفي التقويم انه يسمى بالغارسية كوركيا وفسره
 صاحب الصيدنة فان المراد بكور العبراني نبت ترعاه وقد يستعمل منه
 فقاحه اي نوره وهو طيب الرائحة اذا تشقق صار فرفيراً وقبل التشقق
 ضارب الى الحمرة وقد يستعمل اصله وهو اقوي في العمل من زهره وجره
 وشربه في التقويم نصف درهم وغمور الاسنان ما بينهما من اللحم
 والواحد غمراً والباقى ظاهر اترج حماضه بارد يابس في اخر الثانية
 يسكن الصفراء ويجلو العين واللون ويذهب الكلف وينفع
 من القوبا والصب الرقان ويسكن القيئ الصفراوي والخفقان
 الحار وورنه وشربه دافع للمعدة ويشهي الطعام ويضر الصدر
 والعصب وقشرة حار في الاولي يابس في الثانية ودهنه ينفع من
 استرخاء العصب والفالج ورايحته تصلح للوباء وفساد الهواء والمزني
 منه بالعسل اجود وحرارة قشره طلاء جيد للبرص ودهن بزره
 بالشرب تقاوم سم العقرب شرباً وطلاء وعصارة قشره تنفع لهش
 الافاعي شرباً وطلاء وحماضه يجبس البطن وينفع الاسهال الصفراوي
 ولحمه بارد رطب في الاولي وقيل حار فيها نقاخ وورقه محلل للنفخ
 وفقاحه اقوي والطف قال السمرقندي الاترج مختلف المزاج على
 حسب اختلاف اجزائه وفيها جميعاً تغزخ وترياقية اما قشره فله
 غداية

سورباه

الحش
 الاترج
 ومنافه

غداية لصلابته وله دوائية لطريته وحرافته ولحمه كثير الغذا وحماضه
 ليس فيه غداية والمراد بحمضه مائه الخارج بالعصر وشبه يؤخذ بان يغلي
 بالماء حتى يخرج اليه قوته ثم يصفي ويغلي بالطبخ او بالشمس وهذا
 هو المراد بالرب في اصطلاح الاطباء وحرارة قشره يدل عليها حرافته
 ودهن قشره قوي الحرارة وينفع من جميع الامراض الباردة البليغة
 ويؤخذ دهنه عند بلوغ الاترجة كما لها وطريق اخذه ان ياخذ
 الاترجة من فوق قشرها وهي على الغصن فيجمع دهنه فيؤخذ
 ودهن بزره اضعف حرارة في كل باب قال الشيخ يجب ان يؤكل
 الاترج مفرد الا يخلط بطعام ولا يؤكل قبله ولا بعده وذلك
 انه بطيئ المضم لغظه وصلابته وفي المهباج الصواب ان يؤكل
 مع شيء من العسل قال صاحب الصيدنة اترج الهند يكون حلو
 ورايت اترجه احدها حلو والاخر حامض ونسيت الحلاوة في اهما
 كانت قوله ودهن بزره بالشرب يقاوم سم العقرب مقدار شربه
 درهمان وهو يقاوم كل السموم وسم العقرب خاصة ولو شرب بالماء
 الحار ايضا جاز كذا في القانون وتربيته في العسل ان يعثر ويقطع
 مقدار الاصابع ويجعل في قدر حجر ويغير بالماء وقيل عسل ويطبخ
 بنار ليئة وكما ارخي يجعل عليه ماء وعسل حتى يصير له قوام
 ويرفع ويجعل عليه شيء من زنجبيل ودار صيني وقرنفل مدقوقة
 دقاجريشا وقول من قال بجملة لحم الاترج نقله المؤلف من القانون
 وانكره صاحب التنقيح وقال الصحيح انه بارد ولا اعلم قايلاً بالحرارة
 ولا معول عليه وفقاح نوره من التفتح وهو التشقق والزهره

يكون في الرياحين وما في الاشجار يسمى قبل التفق جماعة وبعده
فقا حبال التشديد امير ياريس ياريس في اخر الثانية قام هـ
للصفر اجد انا في المعدة والكبد ويقطع العطش جدا هـ
ويسهل البطن وينفع السج ويسلان الدم من اسفل الامير
ياريس هو ما يقال بالفارسية زرشك وهو معروف
ما ذكره في المتن من افعاله ظاهر وهو في الاسود منه اشد
لانه نوعان اشد ها الاسود المستطيل واضعف ما الاحمر المدور
اسطوخودوس حار في الاولي يابس في الثانية يجلد ويلطف
وينفع ويحلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء وينفع
العفونة ويوافق العصب البارد ويقويه وطيبه يسكن
اوجاع العصب والمفاصل وينفع من الصرع والما ليخوليا ويسهل
البلفم والسود الكنه مكرب معطش يقال له بالفارسية
كياه جالينوس وقال صاحب التقويم في تفسير لفظه معناه
موافق الارواح وليس بمول عليه لان ابا الرحان وصاحب المختار
ذكر انه اسم جزيرة بالبحر يجلب منها هذا الدواء وهو المنقول
من ديسقوريدوس ايضا وبالجملة هو عيدان دقاق تضرب
الى السواد له اوراق صفات الى غيرة واطراف حمته رقيقة كروية
حمة الصغرة الا انها طول ورقا من الصغرة وادق وهو شبيه هـ
بالقوتنج الجبلي وبالاقيمون والذي يفرق بينه وبين القوتنج
ان راحية الاسطوخودوس ليس كراحية القوتنج في العطرية بل
هي كريحة معطشة وبينه وبين الاقيمون ان الاسطوخودوس
لا نور

لا نور فيه بخلاف الاقيمون وتخلب به من السواحل وقد ينبت في بلاد
الروم قليلا وطعمه مر حريف كذا ذكره تاج الدين البفاري وما ذكره
المؤلف من التحليل والتلطيف والتفتيح والمجلا انما هو لجوهر ناري لطيف
فيه هو ابتد امراته وبه ينفع العلق الباردة ويكرب ويعطش المحرورين
وشربته في المنهاج ثلاثة دراهم وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب
بشراب صاف او سكجيين وشي من الملح اقيمون حار في الثانية يابس
في الاولي يسكن النفع ويوافق الكحول والمشايخ ويذهب امراض السودا
ويسهلها ويسهل البلفم وينفع الصرع والما ليخوليا ويعطش الشبان
والمحرورين الاقيمون حشيشة يجمع بقضبانها ورقها وزهرها هـ
ونورها وقضبانها حمر ولها راحية كراحية الصغرة وطعمها حريف
ونورها احمر صغير والصغرة اذا صبغ بالطين الاحمر يشبه الاقيمون هـ
ويغش به وبساق ويعرف المغش بانه اذا بلل المغشوش بالطين صبغ اليك
واجودة المجلوب من انطاكية وله خاصية عظيمة في اسهال السودا هـ
وشربته في المنهاج درهمان وفي التقويم مثقال وفي القانون انه يشرب
بمسرويت ويعجن بدهن اللوز اذا جعل في المطبوخ وجب ان لا يستقصي
في طبخه واصلاحه بالكثير او قال الرازي بدله تريد وما ذكره المؤلف
من ان يسه في الاولي اختبار حنين وجالينوس يقول انه يابس في الثانية
امج يابس في الثالثة قليل البردي يطفئ حرارة الدم ويقوي القلب وينزكه وينزله
في الفهم ويقوي الشعر والعين وينفع العصب جدا ويشهي ويدفع المعدة
ويخرج الباه ويقوي المعدة وينفع من البواسير الامج ثمرة سودا تجلب من
الهند معروفة قال الشيخ هو حار وقال الاكثر قليلا انه بارد في الثانية ولعل الحق

انه يابس قليل البرد واختاره المؤلف والخلاف في الحرارة والبرودة واما البسوة
فبالاجماع ومراده بقلة البرد انه في اخر الاول على ما ذكر الشيخ في الادوية
القلبية ويمكن الاستدلال على ما اختاره المؤلف بما ذكره من افعاله
فليتأمل فيه افاقيا مفسوله بارد مخفف في الثانية وغير المفسول
بردة في الاولى ويبسه في الثالثة ويسود الشعر وينفع الشقاق
من البرد والداخس والاورام وقرح القدم وينفع استرخاء المفاصل
ويقوي البصر ويلطفه ويسكن الرمد ويدخل في ادوية الطفرة ويقل
مشروبا وحقة وضماذا وينفع السج والاسهال الدموي ويقطع
النزف ويرد تنوالمعدة وينفع استرخاءها الاخلاف بين الاطبا
ان الافاقيا تؤخذ من القرظ وقال جالينوس هو صمغ وقال بولس
هورته قال الشيخ هو عصارته تخفف في الشمس ثم تقرص والصح
ما يسيل من الشجر طوعا من منافذ يتفق فيه ويكون بعد النضج والرب
قد مرتفعه والعصاره ما يعصر من مدقوق الثمرة والنبات ويعبر
فيه النضج والقرظ شجرة ذات شوك يدبج باوراقها الاديم والاقايا
مركب من جوهر رضي قابض وجوهر لطيف ناري يكون على سطحه
وبه يلذع اللسان ويؤثر ويجده يفوص ويبرد واستعماله في
شقاق البرد والداخس والاورام وقرح القدم يكون ببياض البيض
والداخس ورم حار يعرض في جانب الاظفار صعب شديد الالام
والباقي واضح اس بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه اكثر
من يبسه يجبس الاسهال والقرق وكل سيلان واذن ذلك به
في الحمام قوي البدن ونشف الرطوبات القريبة من الجلد وورق

اليابس

اليابس يمنع صنان الابط و خاصة حر فيه ويقوي الشعر ويسوده
وينفع السج ويسكن الاورام والحرارة والشر وحرق النار واذ اطبخ ورقه
بالشراب وضمد به نفع الصداع الشديد وينفع السعال والحرقان
وشربه يقوي القلب ويشد اللثة واذ اشرب قبل الشراب منع
الحمار وعصاره ثمرته تدرو وينفع حرقة البول الاسهال
معروف ويسمى بالفارسية مورد و بالرومية مرسين وكه
ثمره سوداء صغيرة طعمها الي الحلاوة قال الشيخ في الادوية
القلبية مزاج الاس كما يظهر غير مستحکم الامتزاج حتى يعود
بطبائه الي قوة واحدة هي الغالبة باليشبه ان يكون فيه جوهران
احدهما الغالب فيه البرد والاخر الغالب فيه الحار لم يستحکم
فيما بينهما الفعل والانفعال يستقر المزاج على الغالب ويشبه ان
يكون ما فيه من الجوهر اللطيف الذي الغالب فيه الحرارة اقل والكثيف
الذي الغالب فيه البرودة اكثر ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما ان
لا يفرق بينهما الحار الغريزي لا يفرق بينهما فيسخن ثم ياتي بعد
البارد فيقوي ويشد ولهذا ما تقطع منفعة في انبات الشرفات
الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ولا ثم الجوهر البارد يشد
المسام ويبقي المسام وقد يجذب اليها مادة الشعر فينقص شعرها
والعطرية الذي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه والعفوصة
مركبها الجوهر فاذا اعتد بالاس بمزاجه الغلب الاقوي كان
باردا في الاولى ومشروبا وليس في الاشرية ما يجتمع فيه القبض
والنفع من السعال غير شرابه واستعمال الاس في الشعر يدهنه

او عصارة او طيخه ويوضع على حرق النار بالزيت وماء
في المتن لا حاجة له الى مزيد شرح اكليل الملك حار يابس في
الاولي وقيل معتدل في الحرارة والبرودة فيه قبض يسير وتحليل
واتضاج وتسكين للوجع ومقو للاعضاء ويسكن اورام
العينين والاذنين واوجاعها بالميتخج وينفع اورام
المقعدة والانشين وينفع القروح الرطبة والشمردية
ضماد مع بعض القوايض كالهدس والطين الارمني ويتخذ
منه بطول لتسكين الصلح اكليل الملك يسمى بالفارسية
شاه افسر وهو نبات ورقه صغير مدور املس ضارب الى الخضرة
يشبه في الشكل ورق الصغتر ونوره اصفر صغير وعلى راس
قضيبه اكليل هلامي فيه بزره والمستعمل منه النبات
في سائر البلاد غير بلاد العجم واستعماله في العين والاذن ضماد
مع الميتخج او بان يعصر ماؤه ويقطر بالميتخج ما العصير
يفلي حتى يذهب ثلثاه ثم يجعل عليه سكر او عسل ومن اراد
ان يجعل عليه افاروية فله ذلك ويجفف في انزجاج والشمردية
هي السعفة الرطبة والنطولان يفلي الادوية ويصب ماؤه
على العضوفاترا ويفس فيه شيء من صوف ويوضع على العضو
انيسون يسميه في الثالثة وحره في الثانية او الثالثة على
اختلاف قولي جالينوس يفتح سد الكلي والمثانة والدم
والكبد والطحال ويفش الرياح وخاصة مقلية وينفع
تمسيح الوجه والاطراف وينفع السبل المزمن ويسكن
الصلح

الصلح والدوانخور واسقاطا ومسحوقه بد من الورد يقطر
في الاذن فيبري ما يعرض لها من ضربة او صدمة او سقطة
ولا وجاعها وهو مدر للبول والطمث والرطوبات ويسكن العطش
البقي ويكثر اللبن والمني ويدفع ضرر السموم ورماعقل البطن
الانيسون هو بزر معروف وقال جالينوس في حره واماييسه
ففي الثالثة قولا واحدا اما قلبية معينة على فش الرياح لانه
يضره لزوال رطوبته والمقلو والمقلي لغتان والمراد بما يعرض
للذن من الضربة انصداعها كذا في القانون وعقله البطن
تجفيف ويعينه على ادراكه كل مدر فقيه قبض ما كمان
كل مدر فقيه نفع ما من سيلان البول اشبه حار يابس
في الاول ياحد من طبيعة الشجر الذي ينبت عليه انه يلف عليه
وهو يقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد الاشبه قشور رقيقة
لطيفة تلتف على شجر البلوط والصنوبر والجوز قال تاج الدين
البفاري يسمى بالعجمي دواك وفي بلاد خراسان كوراسك وفي ديار
معر يطحنونه ويحنونه في الدقيق ويخزونه كما يفعلون
بالحلية في سائر البلاد وهو طيب لارض الهند الزرور حار يابس
مجفف بلالذخ ولذلك كيد من القروح ويلصق الجراحات وينفع
الرمم ويسمل الاخلاط الغليظة من المفاصل الانزروت صمغ
شجرة ذات شوك في الجبال الذي بين مكران وكرمان يسمى
بالفارسية كجدة وشجرته تشبه القناد الا انها ضاربة
الى الغبرة والقناد اخضر وفي الانزروت تفرية عظيمة ولذلك

وفي الشجر
يتم كمان

يدمل الجراحات ويستعمل في المراهمة وفيه قوة اخري مرة وبها
ينضج ويجل ويسهل الاخلاط الغليظة وخصوصا من الورك اثم
بارد في الاولي حار في الثانية **يقبض** ويخفف وله لذع ويدمل
القروح ويذهب حمها الزايد ويقوي العين ويقطع الرعاف والترنيد
احتمالا الاثمد هو الكحل الاصفراني وهو جوهر الاسرب الميت وقوته
تشبهه بقوة الرصاص والباقي ظاهر ايل قرنه محرقا مفسوكا
ينفع نغث الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبة الى الرحم
والتبخيرية يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام الابل
بكسر الهمة وتشديد الباء وفتحها يسمى بالفارسية كوزن
وهو حيوان في قدر الثور وله قرنان عاليان ذو شعب كثيرة تخرج
من واحد وفيه حنطة اذا دخل غيطه ارتبك بها قرنه ويكون
في بلاد الترك ياكل الحية وطرف ذنبه سم **انفحة** كل الانا في حارة
يابسة حادة ملطفة محللة محففة تحلل الدم واللبن الجامدين
في المعدة وتجمد كل ذائبة وتعملها بعد الطهرتين علي الحبل
وتشربها يمنع الحبل ويعقل البطن **الانفحة** لبن يجمع في كرش ماله
كرش من الحيوانا كالجمل والجد في اوائل الشتاء قبل ان يطعم غير
اللبن وتشربه لتحليل اللبن الجامد في المعدة بالخل ارض حار في الاولي
يابس في الثانية يحلو الوسخ ويدفع المعدة ويعقل البطن قال
السمرقندي الارز يابس باتفاق الاطباء واختلفوا في حرارته
وبرودته فقول انه بارد في الاولي وقيل انه معتدل وقيل انه
يسخن ابدان المحرورين وهو المصقول من فعله تجربة وقياسا
وذلك

100
وذلك بسبب لزوجه وببسه فان لزوجه تسخن سريعا في
ابدان المحرورين فيسخنهم تلك الحرارة وباحدائه السدة في القروح
الما سارية فيه ويجوز بين الماء والكبد فيسخن المحرورين بالذات
والعرض واما في الرطوبين فيقل بيسه لانتفاعه في الرطوبات فيميل
عن الاعتدال الى البرودة ويصير ابرد مما كان على احد الرايين
وهو بطيئ الاخذار ويجبس وخصوصا غير مفسول ويعين علي
الحداثة الدسما وماء القطر واذ اطخ بالماء واللبن الحليب يصير
جيد الغذاء معتدلا في الرطوبة واليبس لان رطوبة اللبن تختلط
ليسر الارز فتجعله معتدلا وتزيد حينئذ في المني ويخصب البدن
وخصوصا اذا اكل بالسكر وتزيد في نظارة اللون والارز ردي
لن به القولنج والسدة نافع للسهج الصفراوي وقروح الامعاء وذلك
ينبغي ان يغلي ويطح ويتهدي بمنزلة كشك الشعير وخبر الارز
اعسر هضما وابطا خروجا واقل غداء من خبز الحنطة اليه **حارة**
في الاولي رطبة في الثانية تضر المعدة وتلين الصلابات والعصب
الجاسي تعمها في الصلابات والعصب الجاسي بالضماد ويصلحه
المري يقال جسات يده من العمل تجسأ جساء اي صلبت والاسم
الجساء مثل الجرعة يقال في الدابة جسات اي يابس المعطف هذا ما
ذكره المؤلف من الادوية والاعذية في حرف الهمة ومما اهتم به
ابنوس وهو شجر معروف حار يابس اذا حث بماء وتجر به العين
تقع من البياض ومنه الاذرنون وهو نور حار يابس محلل الاور
ومنه الاسقولوفيدريون ضرب من الاسقييل حار يابس واذا

صليح في السكجيين وشرب اربعين يوما تنفع من الطحال منفعة
 عجبية ومنه الاسفيداج وهو رماذ الرصاص والانك وان افطر
 تحريقه صار اسرجا بارديا بس يحفف القروح طلاء ويسكن
 الاورام الحارة طلاء ومنه الاسقييل وهو بصل العنصل وسمياني
 في الكتاب ومنه الاشفاق وهو الجزاليري حار يابس ويزيد في
 الباه ومقدار ما يؤخذ منه ثلاثة دراهم بالعسل ومنه الاشتراخ
 بارد يابس جلاء منق وهو اصل الاجندان والاجندان هو الكاشم
 ويحيى سرعونه والاشترار حار يابس هاضم والصواب ان
 يجعل في الخل ويستعمل خله ومنه الاكشوت وهو شئ يلف
 علي الشوك والشجر كورق له وله زهر اصفر وهو حار يابس وهو
 نافع من اليرقان ومنه ام غيلان وهي شجرة معروفة صفه هو
 الصمغ العربي باردة يابسة قابضة ومنه الايرسا وهو اصل
 السوسن الاسمانجوني حار يابس منضج محلل ثم حرف المزة
 حرف الباء بابونج حار يابس في الاولي مفتح ملطف ملين مرخ
 محلل بلا جذب وذلك لخاصيته ويقوي الدماغ والاعضاء
 العصبية نافع من الصداغ ولاستفراغ مواد الراس ويسهل
 النفث ويرى القرب المنفجر ضما داويذ هب اليرقان
 ويدري البول والحيض شربا وجلا وسائيا طيبه ويخرج الجنين
 والمشيمة وينفع من ايلوس البابونج حشيشة معروفة
 زهرها اصفر ومنه ابيض فرفيري وحرارة هذا الدواء ملائمة
 للبدن كحرارة الزيت والغرب ناصور يحدث في ما في العين الانبي

حرف الباء

خرج

يخرج اولابثرة ثم يتقجر ويبسيل منه المدة وايلوس نوع من
 القولنج ردي ومعناه ربا ارحم ويكون في الامعاء الدقاق وعلا مته
 وجع شديد فوق السرة ولا تنفع الحقنة منه كثيرا كما قال البقراط
 بنفسج بارد رطب في الاولي وقيل حار بولد دما معتدلا ويسكن
 الصداغ الدموي شما وضما داويذ وينفع من الرمد والسعال
 الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرا به
 ينفع من ذات الجنب والرئة ووجع الكلي ويدري البول ويابس
 يسيل الصغرا وشرا به يلين الطبيعة وينفع من نتوالمقعدة
 لا تشك في كونه باردا ولا اعلم للقولنج حرارته وجهها ولا حاجة
 الي ما ذكره المؤلف الي الشرح وشربته اربعة دراهم واختلف
 في سبب اسهاله قيل هو بالخاصية وقيل هو بالزوجة قال
 السمرقندي البنفسج تجلت النوم ودهنه ينفع من السمك
 بورق حار يابس في اخر الثانية يجلو بقوة ويفسل وينقي
 ويقطع الخلط الفليظ ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون
 ويجذب الدم ضما داويذ يلين الطبيعة احتمالا البورق شئ
 يتكون على نشط البحر على جنس ما يتكون الملح منه ما يتجر
 كالبورق الارمني ومنه ما يبقى على جنس الرقيق وله اجناس
 كثيرة ومائة مصر يمي نظريون مايل الحرة وقد يتخذ من
 الملح وما الباقي ويسمي بورق الخبز وفعاله ظاهرة قال في
 التقويم شربته نصف درهم بصل حار في الثالثة يابس في الثانية
 مقطع جال مفتح وبصل العنصل في ذلك اقوي ويحمر الوجه وبزره

محل

ينذهب اليه وهو بالماء يذهب التاليل ويصدع والاكثر منه
يسبب ويضر بالعقل ويقوي المعدة ويشهي الطعام والمطبوخ
منه كثير الغذاء معطش ينفع اليرقان ويفتح افواه البواسير ويذهب
الباءة ويدبر اللبن ويلين الطبيعة وينفع من رشح السموم وخل
العنصل يقوي البدن ويحسن اللون ويقوي الدثة ويزيل الخمر
وينبت الاسنان ويضر بالعنصل السليم يسير مع نفسه
من اوجاع المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وهو وخاله ينفع
الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق وخشونة الصوت
ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفق الطعام ومن الاستسقا
واليرقان واختناق الرحم وعسر البول ويدبر بقوة ويشرب
خله وسلاقة البطيخ البصل فيه حرافة مقطع ومرارة وجلا
وتفتيح والاطول اقوي من المدور والاحمر اقوي من الابيض
والابيض اقوي من المشوي واليابس من الرطب وهو حار يابس
وقيل رطب وفيه رطوبة فضلية كثيرة واكله جاذب للدم
الي خارج البدن كذا في المختار والعنصل نوع من البصل يسمى
الاسقييل وبصل الفار لانه يقتله وورقه كورق السوسن يطول
ويزهري على راسه احمر ضارب الي السواد ويحصل منه حب اسود كثير
كبر البصل وهو كبير حتى ان بعض الصيادلة انه وزن منه عنصلا
فكانت خمسة ارطال والتصدع والاسباب في البصل لكثرة بخاراته
الغليظة المتصاعدة الي الراس ولذلك يضر العقل وخل العنصل هو الخل
الذي يجعل فيه العنصل وطريقه ان يقطع الاسقييل بسكين خشب وزجاج
ويسلك

ويسلك في خيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض ويجفف في الظل
اربعة ايام ثم يلقى على مقدار من ماء ثلثة امثاله من الخل الثقيل
ويوضع في الشمس سبعة ايام مغطى الراس وقوم من الاطباء يجعلون
في كل مقدار من الاسقييل ثلاثة امثاله من الخل واخرون لا يجهضون
الاسقييل ولكن يطرحونه في الخل ويتركونه ستة اشهر وما يعمل هكذا
يكون اقوي كذا في اقرانادين القلاسي والسلافة بالقاف الماء الذي يسلق
معه الشيء كالاسقييل والاشفاناخ ونحوهما يهمن حار يابس في
الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بيضة ويسمن قطاع
خشب احمر وبيض وزينه صلبة المكسرة طعمها خلابة يتبعها
مرارة قال ابو الريحان في الصيدنة كنت اراه في الجبال ما كنت اشبه
بنايه وارومته الا بالجزر لولا حمرة الارومة قال الشيخ في الادوية
القلبية الهم من حار يابس منه ابيض ومنه احمر والاحمر اشد حرارة
وفيها جميعا قبض مع تفتيح وتلطيف ولهما خاصية قوية في تقوية
القلب وتغريجه وبدله مثله ثودري او بصفه لسان العصافير
باقلي قريب من الاعتدال والرطب منه رطب وفيه رطوبة
فضلية ونفع كثير لعل اذا طبخ او قلي ويولد الحار خوا وخطا
غليظا جيد الغذاء عسر الهم من اذا شق وجعل على نرق الدم قطوع
وخاصته قطع بيض الدجاج اذا علفت منه واذا ضمده الشقر
بقشرة رقيقة واذا ضمده عانة الصبي منع نبات الشجر ويحسن
اللون ويضمده الكلف والنمش وتورم الخصية جيد الصدر
وينفع السعال ويصدع ويرى احلاما مشوشة الباقي تسمى الفول

والجرجر وهو بارد يابس في الاولي ومن قال انه يابس في الثانية فقد افرط
 والرطب بارد رطب بلا شبهة وقول من قال باعتداله الباقي غير بعيد
 ولهذا قال المؤلف بقربه منه لان معناه الميل الى البرودة والرطوبة
 هنا جيد الغذاء مما نصرت عليه ابقراط ولولا نقضه لما قصر عن كسكه
 الشعير في جودة الغذاء وحفظ الصحة وقوله وجعل على نرف الدم اي
 سيلان الدم من ضربة ونحوها قوله منع نبات الشعر لما انه يرهل
 الجسم ذكره في التقويم وكذلك اذا كرر ضماده على موضع الخوا
 منع نبات الشعر ويحسن اللون لما فيه من الجلاء ولذلك يزيل الكلف
 والنمش ويصديعه والاحلام المشوشة لافراط نقعه وانتشار
 البخار الثقيل منه ولذلك يحدث تكسر في جميع البدن وتعدد
 في الاعضاء ودوار وثقل راس ذكره السمرقندي بسرويه
 بارد ان يابس في الثانية يقبضان ويعقلان البطن جيدان
 للغمور والفتة رديان للمصدر والرئة بطيا المضم بد بغان
 المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء ما يخرج اولاً من اكمام
 النخيل طلع ثم خلال ثم بلج بفتح الباء واللام والماء المهملة
 ثم بئر ثم رطب ثم مرقاله صاحب الصحاح بطبخ بارد في اول
 الثانية رطب في اخرها والظاهر ان الاصفر الصادق الحلاوة
 اليابس واصله مجففان في الاولي والنضج لطيف والبلع كثيف
 في طبع القثا وهو منضج جال مدر ينفع من حصاة الكلى
 والمثانة وينقي الجلد وينفع من الكلف والنمش والبهمق
 والخزاز وينبغي ان يتبع بطعام والاعتناء وقضاء ودرهمان من

البس
وخواصه

البيطخ
وخواصه

اصله

اصله بقي بلا عنف ويستحيل اي خلط وافوق في المعدة وهو
 الي البلغم اميل منه الي الصفرا فكيف الي السود والظاهر
 ان يستحيل الاصفر الي الاكثر واذا احسن بفساده فيجب ان
 يتقايه فانه قد يستحيل نسما وليتبعه الحرور يستحيل
 والمرطوب كندر او زنجبيل مر في اسماء البطيخ في اكل بلده
 تنغير في قريب من الزمن نسبة الي حاصل بزره او جادة صانعة
 ونحوها وهو مع اختلاف اجناسه بارد مع رطوبة كثيرة وهذا
 اتفاق بين الاطباء في غير الاصفر الصادق الحلاوة فان بعضهم
 ذهب الي الاصفر الحلو حار وهو الظاهر ولهذا يستحيل اصفره
 وخصوصا اذا اكل على الجوع واكل مما يلي بزره ولم يتوغل الي
 ناحية القشر ولم يتبع بطعام وبزره الرطب رطب واليابس
 مجفف والنضج من البطيخ لطيف سريع الاستحالة الي الصفرا
 ان صادف خلط احاد او انهمضم كاملا و الي البلغمات خالف ذلك
 وغير النضج كثيف يستحيل بلغا غليظا وهو جال وخصوصا بزره
 وجوف ايضا وينفع من الكلف والبهمق والنمش والخزاز وخصو
 اذا عجن جوفه كما هو بد هن الحنطة وجفف في الشمس وفي القانون
 انه يجب ان يوك كل قبل الطعام وكذا في المختار وهو في المنهاج ان
 يوك كل بين الطعامين والباقي واضح بيض وافضله ان يهرشت
 من مخ بيض الدجاج والصلب من مشويه يستحيل الي الدخانية
 وهو الي الاعتدال لكن مخه اميل الي الحرارة ويباضه الي البرودة
 وهما رطبان ومشوي يطبخ بالعسل طلالا للكلف ويباضه على الوجه

البيض
وخواصه

يمنع تأثير الشمس وحرق النار ويسكن وجاع العين وهو ينفع
من السعال وخشونة الحلق وجحوش الصوت ومن المل والشوة
وضيق النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسنت صفرة صفرة
وهو سريع النفوذ جيد الكيوس كثير الغذاء لطيفة وفيه قبض
ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي ادوية الزحير البيض في قوة اللحم
لانه جزء الحيوان بل هو حيوان بالقوة وافضله صفرة لان البياض
بمنزلة المني للجنين والصفرة غذاءه اذ يتكون اعضا الحيوان من
البياض والصفرة تغذوها من الوسط الى الطرف كما ان الجنين
يغذوه الدم من كبدة الواصل اليه من كبدة بطريق السرة واذا
فني الصفرة تحرك الحيوان وطلب الخروج واذا كانت الصفرة غذاءه
وهو حيوان ضئيف الحرارة عديم منافذ الفضلات جعلت معتدلة
المزاج لطيف الحرارة سريع الاستحالة الى الدم قليلة الفضلة والدم
المتولد منها شديد المناسبة للقلب ولذلك يندفع اليه بالعجلة
ويتدارك ضعفه في الامراض المحملة لجوهر الروح ذكره الشيخ
والسمرقندي واليهرشت ان ينضج نصف النضج وهو ان لا ينقص
وانما كان افضل لانه اسرع انما ضاموا وجود غذاء يؤكل صفرة
ويترك بياضه قوله وهو ان الاعتدال اي البيض مايل الى الاعتدال
وصفرته مايل الى الحرارة وبياضه الى البرودة ولا خير في اكل بياضه فانه
يتولد منه بلفظ لرج فليتنجنه المبرود وان اكل فليؤكل بالماء والمري
والزيت فان ذلك يعدل مزاجه ويقطعه ويخرج سريعا والبيض
المسلوق في الخل وماء الحصرم والسماق يمنع الاسهال ويبصر العصافير

عجبة

عجبة للبابة بل كان يرض يبيع البابة ويبض السالحا البرية مجرب لسعال
الضبيان بليج بارد في الاولي يابس في الثانية يقوي المعدة
بالدبع والجمع وينفع استرخاؤها ورطوبتها البليج ثمرة هندية
معروفة بادر نجوية حار يابس في الثانية ينفع من جميع الامراض
البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة
ويذهب البخر وينفع بسدد الدماغ البادر نجوية يسميها بعض
الفرس ترخان شبيهة الراجة براحة الاترج وهو خشيشة تشبه
النعنع ورقة اعرض من ورق الرمان واعطر وبزره شبيهة بزرقطونا
الاسود الطويل ويسميها بعضهم خشيشة السنور لانه يفرح بها
ويلعب وله خاصية عجبة في تفرج القلب وتقويته وينفع الاحشاء
كلها وفيه طيبة اسمها الاسود ابرق عظيم وتلطيف للدم منها
والشرية منه عشرة دراهم وبذله في التفرج ابرسيم وقشور
الاترج باذخان قيل يارد وقيل حار يابس في الثانية وهو اصح يولد السودا
والسدد وظلمة العين والسرطان والجرب السوداوي والبواسير والصلابة
والجذام ويفسد اللون ويسوده ويصفر ويبيثر اللحم اذا هب اليه
برودة الباذخان ما سر جويه وخالفه المتأخرون واستدلوا على حرارته
بمرارته وحرافته ولا خير في اكله الا محلا فانه رما فتح سد الكبد
وليس له نسبة الى حبس ولا الى اطلاق لكنه ان طبع بالدهن اطلق
وان طبع في الخل حبس قال السمرقندي الباذخان يولد ما حار بعد مدة
يسيرة يصير سودا فيتولد منه الامراض السوداوية واذا اسلق
سلقة خفيفة بعد ان ينزع قشره وتسوي منه بالدهن وعمل منه البول

بدن عن عذب كدهن اللوز ودهن الخل فهو جيد بان لا يضر لذهاب
الحدة عنه وهو غذاء لذيد حبيب الي الطبيعة فتقبل عليه الطبيعة
وتحلله وتجهده في هضمه وترفع عنه ما لا يصلح للبدن لولا الاكثار
منه بوزيدان حار في الاولي يابس في الثانية ينفع او جاع المفاصل
والنقرس ويزيد في الباء اصل نبات بارض اسكندرية كالاصابع
ابيض صلب ويسمي المستعجل وبده مثله من الهم من الابيض هو
وشربته درهم ونصف كذا في التقويم ويصلحه الخردل بقلة يمانية
باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة والعطش وتنفع
السعال والصد والاحتراق قال صاحب التقويم البقلة
اليمانية تسمى بالفارسية سرج من وهي حشيشة حمراء اغصانها
واوراقها وقد ها كعد بستان افروز والسلق واهل اليمن يزرعون
بين المياقل لاجل الزينة وطعم ورقه كطعم الاسفاناج واستعماله
في الاورام بالضماد وفي السعال والصد والعطش يشرب ماء
طبخا بدهن اللوز او ما الرمان الحلو وفي الصد بالضماد او بالنفل
من عصاريه ودهن الورد بزر قطونا باردة في الاولي رطبة في الثانية
المقلي منه بدهن الورد قابض نافع للسج وبالخل على الجمره والاورام
الحارة ويسكن الوجاع ويضمده الراس فيسكن الصد ويسكن
العطش وهيب الحميات وغير المقلي يلين الطبيعة بزر قطونا معروف
يسمي بالفارسية اسفينوس واسنفول ومدقوقة ردية وزعما
قتل وشربته درهمان منه اذا قلي قلت مع دهن الورد تنفع من
اسهال المراري وخصوصا للصبيان والاكثر من شرب لعابه ايضا
خط

10
خطر البقلة الحمقاء باردة في الثالثة رطبة في الثانية تقاع التاليل بخاصيته
وتسكن الصواع الحار والتهاب المعدة شربا وضادا وتنفع من الرماد
ومن نفث الدم وتذهب الضرس البقلة الحمقاء تسمى بالفارسية
برهي وهي الفرج والبقلة المباركة وبقلة الزهر والرجله والبقلة
الظاهرة قال صاحب الصيدانة وصفها بالمباركة لكثرة منافعها
ولذلك وصفوها بالحمقاء لانه كان يجب عليها ان تعزز نفسها
ولا تنبت بكمكان ولا تسترذل فيكون من باب اضافة الموصوف
الي الصفة على التاويل المذكور في كتب الخوارزمي كانت الزهرارضي
الله تعالى عنها تجبها فاضيف اليها وقيل بنو امية كانوا يقولون
لها بقلة الحمقاء كناية عن اضافتها اليها حاشيت عما يقول الظالمون
وعلى هذا الا يكون من باب اضافة الموصوف الي الصفة وقيل تنبت في المسيل
فينذهب بها السيل فوصفت بالحمقاء والاضافة ايضا تكون على التاويل
ولاشتمالها بين الاطباء يقتضون فيقولون البقلة من غير صفة
وسميت رجله لضعفها وما ذكر من افعالها ظاهرة ولين بزرها يضر
بالطحال وتولد البلغم ويصلحه السكر وقد رما يوجد منه عشرة
درهم بندق مايل الي الحرارة واليبوسة بطيئ الهضم يتولد منه
المرار ويميج القيئ ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في الدماغ وينفع
الرعشه ويعين على النفث البندق مايل الي الحرارة واليبوسة وهو
اغذي من الجوز لانه اشد اكتنازا واكثر رضية ولذلك هو ابطا هضم
وفيه قبض ونفخ كثير في اسافل البطن ويدفع مضارة العسل وهو
مع التين يدفع السموم وزعم قوم انه يطلي على نافوخ الطفل الازرق والعينين

فيذهب الزرقه بسفاج خارج الثانية يابس في الثالثة يحلل النفع
ويسير بالسودا والبفر والمائية والشربة منه الى درهمين ومطبوخا
الي اربعة دراهم البسفاج عروق ذات شعيب شبيهة بالحيوان هه
المسي باربع واربعين قضبان دقاق حمر فستقي اللون في مذاقه
حلاوة مع قبض تنبت في المواضع الندية ومع اصول شجر البلوط طوله
خومن شبر وليس له زهر ولا ثمرة وشربته ما ذكره في المان وبدله افيثون
مع سير من الملح الهندي بلوط بارد في الاولي يابس في الثانية ردي العذ ينفع
نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن وينفع قروح الامعاء والسبح ما
ذكره من اوصاف البلوط اقل في شاة بلوط لان فيه ادنى حرارة وهذه الافعال
في جفنه اكثر وهو قشرة الداخل واكثر ما يوكله منه عثرون ويصلح ان
يشوي ويضاف اليه سكر والبلوط يغزر البول وذلك لقبضه وفيه ترياقية
للموم بقرقرته المحرق المفسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف
واذا اخربا خشاء البقر الرحمة الثانية ردها وطرد البق ويطلى على بطن هه
المستقي وينام في الشمس فينتفع يدق القرن المحرق المفسول ويشرب
بالماء لنفث الدم وينفع في المنخرين للرعاف والاختلاج خشي وهو فضلة
البقر باذا ورد بارد يابس في الاولي ينفع الاسهال المعدي ونفث
الدم وينفع الاورام الرخوة ضمادا وطبخه ينفع وجع الاسنان
والحميات المتقدمة وبزره لطيف محل ينفع التشنج ويشفي لدغ
المقارب ضمادا باذا ورد لفظ قارسي لانه اذا اجتمعت من فوق
الارض تدخرجه الريح وهو شوك ابيض يشبه الحسك الا انه اشده
واطول شوكا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهرة فريدي وجده اشده
من

من حب القرطاس استدارة وهو غير شكافي على اصح اقوال الاطباء ومما
اهمله المؤلف من الادوية في هذا الحرف البارز وهو القنار يابس ينفع
من عرق النساء والنقرس ومنه البان وهو شجرة حارة يابسة ودهنه يؤخذ
من جبه ومنه البرشيا وشان وهو خشيشة دقيقة منبتها حياض الماء
بلاساق ولا يزور ولا زهر معتدلين الحرارة والبرودة وهو ينقي الرؤية هه
والصدر من الفضول الغليظة ومنه البسباسه قشور وخشب وورق
طيب الطعم والرائحة ياكله الناس وقيل هو قشور جوزبوا حار يابس
ومنه بستان افروز وهو نور بارد يابس ومنه البلسان شجرة مصرية
تنبت في موضع يقال له عين شمس فقط ودهنه افضل من جبه حار
يابس في الثانية ينفع من النساء والصرع والدوار والربو وضيق النفس
ويقاوم السموم وينفع من برد المعدة والكبد ورطوبات الدماغ
وقدر ما يؤخذ منه نصف مثقال **حرف الجيم** جمدة وهي صغيرة
وكبيرة والصغيرة حارة في الثالثة يابسة في الثانية والكبيرة حارة
يابسة في الثانية وكلاهما يدر البول والطث وتفتح السدده
وتقتل الديدان وتخرجهما وتنفع من اليرقان الاسود والاستسقا
لكنهما رديان للمعدة والراس اجمدة نوع من الشج وهي قضبان
وزهر زعني ابيض الصغرة الى شبر منه مملو بزرا ورأسه كالكرة
ينبت بالموصل كثيرا والجيلي هو الصغير والصغراوي هو الكبير هه
وبدلهما قشور عود الرمان جوز حار في الاولي يابس في الثانية يبيث الفم ويشغل
اللسان ويصدي وهو عسل الهضم ردي للمعدة وبالفصل ينفع المعدة
الباردة ورب قشرة ينفع ورم الحلق والخجيرة قال الشيخ ترياق الجوز هه

السكنجيين وما ذكره المؤلف غني عن الشرح جوز لو احاد يابس في الثانية
يقوي العين وينفع السيل ويطيب النكمة وينقي النمش وفيه قبض
ويقوي الكبد والطحال والمعدة ويد بالبول جوز لو هو جوز الطيب
جوز مقدار العنبر رقيق القشر طيب الرائحة سهل المكسر حار وهو انفع شئ
للقوية المعدة وخصوصاً الضمها جلداً بارد في الاول يابس في الثانية
يشهد اللثة ويقوي الاسنان وينفع من نعث الدم ومن السجج
ويد من الجراحات والقروح العتيقة الجلندار زهر الرمان البري وهو رمان
لا ينفع به حين الرطب منه بارد رطب والعتيق حار يابس وافضله
المتوسط والطري غار مسمن والمالح العتيق يهزل وهو ردي للمعدة
لكنه يزيد الشهوة وخلطه بالملطفات ردي بسبب تنقيده هاله ويوله
حصاة الكلى والمثانة الجبن الرطب بارد في الثانية لبقا مائية اللبن
فيه ولهذا يكسر طيب المعدة وهو اقل توليد الخلط الغليظ واذا
تناول بالعسل اطلق بغلبة مائية المسهاة واحذر العسل اياه
وهو غير صالح للبغمة والجبن اليابس حار يابس يغذو غداً كثيراً
لانه اقوي مائة اللبن يصير جبناً ويعقل البطن لغلظه ويسه
لا سيما ان عصر وشوي وهو عصر الانهضام والافضل هو
المتوسط اللبن المتخلل رخوة السريع التفتت اللزيد الضارب
طعمه الى الحرارة والمالح العتيق يهزل ليسه واستحالة الى
الاحراق الدخانية لحدته التي استغادها من الانفحة ومن
الملح ولهذا كان ردياً للمعدة الا انه يقوي فيها ويذهب
الرخاوة التي حصلت من الاعذية الحلوكة الدسمية والملطفات
تزيد

تزيد شراً لتنقيدها اياه وهو في عاص على القوة المراضمة وما غلظ
من اجزائه تصير حصاة اذا صادف من البدن حرارة قوية وتعينها الملطفات
الحارة والجبن يختلف حاله باختلاف البان الحيوانات وما ذكرناه
حديث اجمالي من اراد التفصيل وجب عليه البحث عن حال اللبن الذي
اتخذ عنه جزاء صله حار في اخر الثانية رطب في الاولى ينفع ويهيج
الباه وبزره خصوصاً البري لطيف يد بالبول والطمث هذا ظاهر
واستعماله في ادراك البول بالشرب وهوان يغلي بزره ويشرب ماؤه منه
والطمث بالشرب والحمول والجزر غداؤه اقل من غدا البشج واصلحه
بالمرى والخردل والخل ومما هملة المؤلف في هذا الحرف الجاورس بارده
يابس قابض مجفف يكمد به الاوجاع بطي الهضم يصلحه اللبن ومنه
الجاشير وهو من الصمغ حار يابس ينفع من عرق النساء والمفاصل
طلاويحيد البصر كتحال ومنه الجبلهك وهو التريد الاسود وفعله
كفعل الخزيق واستعماله خطر فانه قتال ومنه الجراد وهو حيوان معروف
وهو حار يابس يتجر لبواسير وعسر البول وخصوصاً في النساء ومنه
الجلبان وهو الكرسنه مجفف قليل الغذاء ردي الدم بارد في الاولى يابس
في الثانية ومنه الجلاب معتدل يميل الى البرودة ينفع من الخمار ويسكن
الحمى والعطش وهو مضر بالذرب والسجج وهوان يغلي السكر مع الماورد
وتقليل الماورد وتكثيره بحسب المزاج نصفين واكثر اقل ومنه الجلود
وهو حب الصنوبر ويحيي جلهورة بطي الهضم حار رطب يهيج الباه
في الغاية ينفع من حصي المثانة ووجع الظهر والنساء ومنه جنطيانا
مرة شجرة كشجرة الجوز لونه احمر حار يابس يفتح السدد ومنه

جند بادستر وهو خصية حيوان في الجري يؤخذ زوجا متعلقا من
اصل واحد كمراري بقوله قشر رقيق ينكسر يادني المسحار يابس مجفف
ينفع من الرعشة والحذر والفالج والنسا والصداع البارد ويخرج
المشيمة والجذنين الميت ومنه جوز القوي يشبه الخريق الأبيض في
حرف الدال قوته حار يابس ينقي البلغم والرطوبات وينفع الفالج **حرف**
الدال دار صيني حار يابس في الثالثة غاية في اللطافة جاذب مفع
مصلح لكل عفونة وصد يدته ودهنه جلا مذيبي محلل عجيب
للرعشة وهو ينفع من الكلف والتمش وينقي الرأس وما في
الصدر ويفرح ويفتح سد الكبد ويقوي المعدة وينفع
من أوجاع الكلي والأرحام وينفع الفتاوة والظلمة أكلا
واكتالا دار صيني ترجمته قشر خشب معروف طيب الرائحة فيه
لذع مائل للسان واصنافه كثيرة وما ذكره من أفعاله ظاهر
ديك ودجاج أفضل الدجاج ما لم يبيض والديك أفضل ما لم
يصفق وشحم الفروج أسخن من شحم الدجاج وخصي الديك محمود
الغذاء سريع الهضم ومرقه يوافق الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو
والقولنج ولحم الدجاج يزيد في العقل والميت ويصفي الصوت ودماغه ينفع
التزق الرعائي وأسفيد باجة الفرائح يسكن لهيب المعدة الديك
إذا طبخ في الماء أخلت منه قوة بورقية فإن أخذ ما يئته سادجة صلت
لتعديل الفضول الردية ويلين الطبيعة وإن أخذ غير سادجة جعلها
ما يراد للأغراض التي تدعو الحاجة إليها فان لها خاصيات على ما ذكره
وصفة مرقته على ما ذكره جالينوس إن تغلف الديك وإذا مضى عليه
زمان

زمان ما أعدي حتى يسقط ثم يذبح ويخرج ما في باطنه ويجعل في بطنه قدر
من الملح ويحاط ويطح ويشترب ماوة في موضع واحد وهو السادج وإن أريد
التخاذه للرعشة ووجع المفاصل والقولنج طبخ مع البسفاج والتشبت
وإن أخذ للربو طبخ بالقرطم والبلاط وأحمص وإن أخذ للاشمالي
زيد البسفاج وغيره من الأدوية المسهلة وإن أخذ للطحين بالادوية
القابضة وإن أخذ لقروح المثانة بالدين ولحم الدجاج يزيد في
العقل لأنه يغذي والدماغ غذاء معتدلا لطيفا فيكثره ويقوي قواه
والديك أفضله الخصي بالخصي من كل حيوان أفضله وخصية الديك
المحمنة حارة رطبة جدا جيدة الغذاء يحصل منها مني كثير ولكنها
عسرة الانضام ويصاحبها الصعتر دماغ بارد رطب موله البلغم والاختلاط
القليظ يغني ويبقي ويسقط الشهوة وإنما ينبغي أن يؤكل الأبرار ويلين الطبع
هذا ظاهر وكل حيوان مزاجه أسخن دماغه أجود من غيره والحبي
من الحيوانات دماغه أجود من غيره وادمغة الطيور أفضل من غيرها ومع
ذلك الأخيرة الأدمغة لأنه متولد منها دم لزج بارد سريع الفساد ويلين
الطبيعة بلزوجة تها دم الأخوين بارد يابس في الثانية يلبص الجراحت
الطرية ويجبس البطن ويمنع التزق ويقوي المعدة وينبت اللحم وينفع
السحج وشقاق المقعدة دم الأخوين يسمى بالفارسية خون سباوان
وهو عصارة حمرا تسيل من شجرة تنبت في جبال سقوطرة وأجوده سريع
التفرك واستعماله للقبض بأن يشرب منه نصف درهم في بيضة ينمت
وزعم بعض الأطباء أن بدله في جميع أفعاله الخس ومما أهمله المؤلف
الدلي وهو شجر حار يابس من السموم لا ينبغي أن يقرب منه

حرف
الماء
حرف الها هند بباردة في الاولى ويابس في الثانية ورطبة
رطب في الاولى والبستاني رطب ويميل الى الحرارة في الصيف وينفع
سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة
والكبد اما الحار فشديد الموافقة لها واما البارد فبالخاصية
ويضمه بمائه مع السويق الخفقان الحار ويقوي القلب وينفع مع
الخيار شنبلاول ورام الحلق وينفع الرمد ولبنها يجلو بياض
العين وتسمى الهند ببالفارسية كاسيني وهو بارد في الدرجة
الاولى اي غالب عليه البرودة وان كان فيها قوي مختلفه يدلك
عليها الطعوم المختلفة فيه من المرارة والقبض والعفص والتفتة
ويابس في رطبه رطب في الدرجة الاولى ويميل الى الحرارة
في الصيف يدل انما تشتد مرارته لكن تلك الحرارة لا تؤثر
ذكره في المنهاج والبري اقوي من البستاني وفيه الخواص كسبي الطرخشقون
وهو عجيب لتفتيح سدد الكبد قال الشيخ قال الاطباء احسن
ابلع منه في خصاله وعندى ان الهند بافوقه في نفع الكبد
وان قصر عنده في التغذية والتطفية وقبض الهند باصلاح اي ليس
وهو يقوي المعدة الحارة بل هو من خيار الادوية لها وضاد ما يه
وسويق الشخير نافع للخفقان الحار ويقوي القلب والفرغرة
بمايه مع خيار شنبلاول ورام الحلق الحارة وضاد ما يه
الرمد وليس فيه صفة ردية للمحرومين واما المبرود فلا يناسب
الكبد بالخاصية وقيل هو مع ذلك يطبي الهضم ويصالحه الخل
والرشاد هليلج بارد في الاولى يابس في الثانية اكملها يطفي الصفراء
وينفع

وينفع الخفقان والجذام والتوحش والطحال ويقوي حمل المعدة
والاسود يصفي اللون والكابلي ينفع الحواس والعقل والحفظ
ومن الاستسقا ويسهل السودا والبغمة والاصفر ويسهل الصفراء
وقليل للغم والاسود يسهل السودا وينفع البواسير هذه المباحث
ظاهرة ونسبة الاسود منقوعا من خمسة دراهم الى عشرة دراهم
وغير المنقوع من ثلاثة دراهم الى خمسة والاصفر يشربه منقوعا
من سبعة دراهم الى عشرة وغير المنقوع من درهمين الى خمسة
وغير المنقوع يدق ويشرب مع بعض المايعات كالماء هليون
يميل الى الحرارة وفيه جلا وينفع سدد الاحشاء خصوصا الكبد
والكلية وفيه تحليل وينفع الرقان وفيه تفتية وينفع وجع
الظهر ويد البول والخصن ويسهل الولادة ويزيد في المني الهليون
يسمى بالفارسية مار جوبه وهو مايل الى الحرارة وان قال جالينوس
باعته له وكلما اتصلت زاد حرة وله لبن يتوي حاد والصخرى
احد ويستعمل بزره وطبخه وطبخ اصله هزار جستان حار
يابس في الثانية يد البول ويذيب صلابة الطحال ويلطف
الاخلاق الفليضة وينفع من الصرع ويسع الهوام ويخرج فضول
الرحم حقنة بطبخه لفظ هزار جستان فارسي وهو من
جنس الكرمه عنقودها يستعمله الدباغون والصنادلة يستعملون
اصله يؤتي به من بلاد الهند وثمره ابيض **حرف** الواو وج
حار يابس في الثانية يلطف الاخلاق الفليضة ويد البول ويذيب
صلابة الطحال ويجلو ما يحدث في الطبقة القرنية والعينية

وينفع اوجاع الجنب والصدر والمفصل ويحلب في طبيخه
لاوجاع الرحم الوج اصل نبات ينبت في الجياض وشطوط المياه
ويسمى بالفارسية ورش وبالتركية اكر وهو معروف وفيه تلطيف
ودفع الرياح وهو مشروب بالسكجيين ينفع من علل الطحال
وورم الامعاء والكبد واذا شرب مع العسل نفع من وجع
الراس العتيق وقال جالينوس وبولس انه ينقي المعدة ويسهل
بلغم اسودا وينفع من نزول الماء في العين والطبقة القرنية
والعينية يحيي تفسيرها في تشريح العين عند ذكر امراضها
ورد بارد في الاولي يابس في الثانية ونزرة اقوي ما فيه قبض واول
ويا بسة اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء ويقوي
الاعضاء الباطنة وماوة ينفع من الفشي ويسكن الصلابة
الحار لكن شم الورد يعطش حرور الدماء ويطيب رائحة البدن
وينفع السعال المزني منه حار يقوي المعدة والكبد ويعين
على الهضم واكثر اشبه بضعف الباء وهو يسكن وجع المعدة
وعشرة دراهم من رطوبته يسهل عشر مجالس الورد امتزاج جوده
غير مستحكم على ما مر في الاسرفيه جوهر مزاجه البردية الدرجة
الثانية وجوهر مزاجه الحربة الدرجة الاولى وفيه جوهر مرطب
ملين وفيه جوهر يابس مكثف ولذلك كان فيه مرارة وحرارة
مع قبض وقليل حلاوة واذا ايبس قلت مرارته ولذلك يسهل
طرية واذا شرب منه وزن عشرة دراهم ويا بسة لايسهل وهو
بعطريته نافع للقلب ولذلك كان نافعاً جداً من الفشي والحفا

الحار

الحارين اذا جرح ماوة يسير ايسير وقال صاحب التنقيح المشهورين
الاطباء من يزر الورد انه هو الزغب الذي في وسطه ولكن ليس
بزر في الحقيقة لان الورد اذا بقي على شجرة الى ان ينثر ورقه
والزغب الذي في وسطه انما قد تله ثمرة ما كوله شبيهة في
لونه وقدره وشكله بالطف من العناب وطعمه مركب
من قبض وحموضة مرة لذيدة وقد رايته واكملت منها
وكان في باطن ذلك التمر حبة له قشر صلب كصفار القرطم
فذلك الحب هو بزر الورد على الحقيقة وهو الذي اذا زرع اخلفه
حرف الزاي زعفران حار في الثانية يابس في الاولي مفتح محلل
قابض منضج محتن اللون ويسرع الشرايين جدا حتى يرعن
ويصدق ويتوم ويحول البصر ويسهل الولادة والنفس
ويقوي القلب ويبدد البول ويسقط الشهوة الزعفران يقال
له بالفارسية كركم وهو نبات شمري احمر اللون قوله
يرعن اي يورث الرعونة وهي صفة العقل كالصبوبية
قوله يسهل الولادة اي مشروباً مع الماء ومخ البهمن والمراد بتسهيل
النفس تقوية الالة وقيل ان ثلاثة مثاقيل من الزعفران
يقتل بالتفريح زعفران قبض من الغبير ويقمع الصفراء وينفع
السيلان ثمرة حبلىة مشهورة تسمى التفاح البري ويقال
له الح وهو بارد يابس زبد حار رطب في الاولي منضج محلل
مرخ يطلي به البدن فيغذي ويسمن وينفع السعال
والصدر ويسهل النفث وينفع جراحات العصب ويلين الطبيعة

والاكثر منه يسهل هذا اظهر غني عن الشرح زنجبيل حار في
الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية يهيج الباءة ويهضم
ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بللها الحادثة عن اكل
الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين الطبيعة اصل نبات لذاع
اللسان وهو ما يزرع معروف تشبيه بالفلفل في طبعه لكن
ليس في لطافته ويعرف ما فيه من الرطوبة الفضلية بتاكلة
وهو ينفع من ظلمة العين كحلا ويوافق برد الكبد وتزول
رطوبة المعدة وقد ما يؤخذ منه الى درهمين زيت وزيتون
زيت الانفاق اي المتخذ من زيتون الفج بارد يابس في الاولى والمتخذ
من المدرك حار باعتدال واي الرطوبة والعتيق اقوى حرارة
والزيت يقوي الشعر ويطي بالشيب والانفاق اوفق للاصحا
ويقوي وماء الزيتون المالح ينفع من القلاع ويمنع تنفط
حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع من الحمرة
والنملة والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد
للداحس الزيتون ثمرة معروفة والزيت يعصر من فجها
ومدركها وزيت الانفاق هو المنعصر من الفج وانما سمي به
لان يتخذ للنفقة وما ذكر من افعاله ظاهر ومما اهمه المولف
الزاج جوهر معدني معروف حار يابس في الثالثة ينفع من الجرب
والسعفة ومنه زيد البحر حار يابس ينفع من داء الثعلب مع
الحل وينفع من البهق والكلف ومنه الزباد وهو طيب يتخذ من
حيوان كالسنور حار يابس ومنه الزباد وند ثمرة شجرة حار يابس

محل

محلل ومدحرجه انثي وطويله ذكر ومنه الزباد وهو اصل حبشيشة
تشبه السعد لكنه اعظم منه واقل عطرية حار يابس في الثالثة
ومنه الزرنيخ منه ابيض واصفر واحمر حار يابس ومنه الزرنب وهو
قضبان دقاق مستدير الشكل كغلف المسلة الى غلظ القلم حار
يابس محلل للرياح ومنه الزوفاح شيش حار يابس لطيف محلل
منضج ينفع الصدر والرئة والربو والسعال المزمن والانتصاب
والاورام الصلبة ويضمده الطحال وهو نوعان جبلي وبستاني وقد
ما يؤخذ منه اربع دراهم وقد تنبت في القدس وهو اجود وقد تنبت
في الروم ايضا وهو اخضر ورقه كورق الحنا والزوف الرطب شبي آخر
وهو ما يتعلق على اية الفم الذي يري في الارمنية وهو اسماخ تجتمع
فيها من حشائش يتوعيه شمه ويكتسب قواها وقد يكون سيالا
فيطلب هناك ومنه الزبيق وهو حار وقيل يادر رطب في الثانية
حرف الحاء ^{على زفر} ^{على زفر} حار يابس في الثانية معتدلة الحرارة والبرودة تحلب له
اقوي من قبضه يقوي الشعر ويريك الكلف ويشد المفاصل ويمنع كل
نزف وينفع الرمد ويحلو القرنية وينفع اليرقان الاسود والطحال وينفع
الاولام الخوة والنملة والقروح الخبيثة وقروح اللثة واسهال المعدة
الحضض بضمين وقد تغف العين عصارة شجرة وتسمى فيل زهر حرج
وهو الهندي قال صاحب التنقيج يجعل اهل الهند تلك العصارة في
كرش فيشبه المرارة العظيمة فخصوا الغيل بالذكر اعظم فسموها مرارة
الغيل واما المكي فهو شبيه بمصنوع من الصبر والمر والعروق والزعفران
يسحق ويخلط بالديس ويطبخ حتى ينغقد والهندي اقوي من المكي في

امر المشعر والمكي اقوى منه في امر الاورام وما ذكره المؤلف من افعاله
انما هو افعال الهندري لان ثمرة تلك الحشيشة تفعل هذه الافعال
وذكر تاج الدين البلفاري ان المكي منه ما ليس بمصنوع ايضا
لان تلك الحشيشة تنبت في مكة ايضا وراحية الهندري
اطيب من راحية المكي حنا بارد يابس في الثانية وقيل حار وفي
تحليل وقبض وتخفيف تفتح افواه العروق نافع من الاورام
الحارة والبلغمية فاعنيته نافعة لاوجاع العصب والفاصل
والتمدد ودهنه يحلل الاعيا ويلين العصب الحما وورق
نبات مشهور فاعنيته زهرة لان كل نور طيب الراححة يسمى
فاعنيته والتخادذه بان يجعل النور والورق في الشرج ويصفى
حنط حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشرة
والمفردة على الشجرة قتالة محلل مقطع جاذب من بعد وورق
الفض ينفع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وهو نافع من
اوجاع العصب والنقرس والمفاصل وعرق النساء ويدلك
به الجذام وذا الغيل فينفع ويتمضمض به لوجع الانسان
ويسهل قلعها والاسهال به نافع من نفس الانتصاب
ويسهل البلغم القليظ من العصب والمفاصل والسوداء
والشرية منه اثني عشر قيراطا وينفع الكلي والمثانة واصلا
بالكثير ودهن اللوز الحنظل معروف وقال كندي انه
بارد وقال الشيخ قوله بعيد عن الصواب بعد اشد اودائق
من حبه وقشرة قتال يجب ان يجتنب عنهما واذا كان في

شجرة

شجرته حنظلة واحدة في ايضا قتالة قال في الصيدنة سببت ذلك
ان قوة الاصل كلها الجذبت الي تلك الواحدة ويبلغني ان يجتني اذا
اخذ في الصفة وان لم تحت عنها الخضرة بتمامها والا فهو ردي قتال ويجب
ان يبالغ في سحقه ولا تغتر بانه ان سحق جيد افان الجزء الصغير
منه في الحس اخ اصادق الرطوبة يدور او ينشبت بنواحي المعدة
وتحتاج الامعاء ويورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبلل بما القسل
ثم يجفف ويحق وما ذكره المؤلف من افعاله ظاهر والقيراط
ربع دانق والدانق سدس درهم فيكون الاثني عشر قيراطا نصف
درهم وهذا شقي مع العسل وان جعل مع الادوية فشربه
دانق ونصف كذا في المنهاج وبعض الاطباء اختار لاصلاحه الصمغ
واختار المحققون الكثير ودهن اللوز لان الصمغ اقل قوة
الدواء والحنظل انفع دواء للذغ العقرب روي ان واحدا من الاعراب
لذغته العقرب في اربع مواضع وقيل في اربعين موضعاً فشرب منه
درهما فصاعداً على مكانه وكذلك ينفع منه طلا حصر
حار يابس في الاولي والاسود اقوى منفع مقطع اغذا من الباقي
ينفع الظهر واودام اللثة الحارة والصلبة والاورام تحت الاذنين
ويصفى الصوت ويفقد الرؤية اكثر من غيره وطبخه نافع
للاستسقا واليرقان ويفقت الحصا من الكلي والمثانة
ويخرج الجنيين ويدري البول ويؤيد في الباء جدا احمر اليباس
يبس كما ذكره والرطب الابيض رطب في اخر الاولي والرطب
الاسود رطب في اولها ورطوبة مما رجة لجرمه مما رجة قوية

حتى يعسر على الطبيعة تميزها وهذا يكون أكثر نفخة في العروق وبذلك
يخرج الباءة وشهوة الجماع ويزيد في المني ويفقد الرئة أكثر من كل
شيء لأنه يجوز على القلب ويصل إلى الرئة ومعه تلك الرطوبة فيفقد
الرئة غذاؤها كثيرا ولذلك تنفع الحسا المتخذ منه ومن اللبن
من دق صوته وجفت رئته ومن أراد تقليل نفخة فليأكل معه
الدار صيني والصمغ والماء ولا ينبغي أن يشرب عليه الماء ساعة يוכל
ليلا يكثر نفخة وينبغي أن يؤكل في وسط الطعام وباقية
المتن ظاهرة حارة معتدلة في الرطوبة والمقلية بطيئة
المضم تولد الدود نفاخه والحنطة الكبيرة حمراء أعذي من
البيضاء حرارة الحنطة ورطوبتها مثل حرارة الانسان ورطوبته
وانما كانت الحمرا أعذي من البيضاء لان البيضاء لها رطوبة يقل
بسببها البابها الصابر غذا وانما كانت المقلية بطيئة المضم
نفاخة لانها غير نضيجة حب الزلم حارة في الثانية رطب في
الاولى مكن يزد في المني جدا حب الزلم ثمرة نبات معروف
يجلب من شهر زوف وفيه جوهر رطب وافر يزد في المني
جدا ويحرك شهوة الجماع حب النيل حار يابس في الثانية
ينفع من البهق والبصر ويكرب ويغشي ويسهل الاغلاط
الغليظة والسودا والبغور بقوة والديدان وحب القرع
حب النيل هو القرطم الهندي ويقال له دمنة العشاق ونباته
يشبه اللبلاب في ورقه وصعوده على ما قرب من الحيطان
والاشجار لانه اكبر ورقا من اللبلاب وزهره أزرق كأنه قحف
ينبت

ينبت حيث يزرع ونشربته ما بين دانق ونصف إلى نصف
درهم ويدله نصف درهم وزنه شح الحنظل حب الصنوبر حار
رطب والصفار وهو قضم قرش حار يابس في الثانية فيه انضاج
وتلين وتحليل ولذع يذهب بنفخة في الماء كثيرا الغذاء قوته
عسر الهضم جيد للسعال لتنقية رطوبات الرئة وفتحها اذا طبخ
بشراب حلوى ويزيد في المني زيادة كثيرة ومفص وترياقه حب
الزمان المرحب الصنوبر هو المسمى بالفارسية جلفوزة وقد
ذكرنا منه شيئا وقد تخص الكبار منها بالجلفوزة والصفار
اشبه بالدواء منها بالغذاء والكبير ذولبت لذيذ مطاوع والصفار
لبها غصن لا يؤكل الا بعد النقع في الماء الحار وما في المتن ظاهر
حبة الخضرا حارة يابسة يسهها في الثانية يسخن ويلين وينضج
وفيها قبض وجلاء قوي ويفتح جيد ويجذب من حمق البدن
ويخرج الباءة ويصفى ما وينضج الاورام ويدخل في المراهم ويلين
البطن وينفع من شقاق الوجه وهو يحل الجرب ودهنه ينفع
الاعيا والفالج والقوة حبة الخضرا هو البطم ويسمى بالفارسية
ينمشك وما في المتن ظاهر واضح حمام النوا هض اخف واغذي من
الفراخ وجود خلطا وياكلها المحرور بالمحصر والكزبرة ولت الخيار
انما كان كذلك لان الفراخ وارطب بالرطوبة الغضلية يتولد منها
دم مستعد للهفونة لاسيما ما يربي منه في البيوت ويصلحها
للمحرورين ما ذكره حب السمكة حار رطب يزد في الباء ويسمن
حب السمكة حب كالفلفل ذهني سهل الانكسار شجرته على قدر ذراع

ابيض الورق حجر اللازورد والحجر الازرق كلاهما يسهران السوداء
بقوة والارمني اقوي وغير المفسول منهما يغني اللازورد حجر معروف
يؤتي به من بدخشان وقد يوجد في بعض بلاد خراسان كما ذكر
صاحب التقويم واجوده ما كان صافيا ازرق لا يخالطه عروق
جيرية وهو الذي يتخذ منه الصبغ وهو بارد يابس في الثانية
والحجر الازمني جريه زرقه ما يجلب من بلاد الارمن ويكون
هش التكسر ما بين الطين والحجر والفرق بينه وبين الحجر الصرقي
الذي يوتي به من ارض القدس من وادي مويى عليه السلام
وهو تريق الحار وحى الكبدان حجر الصرقي له صلابه بخلاف
الحجر الازمني فانه رخو وهو حار يابس واستعمال اللازورد والحجر
الازمني يجب ان يكون بعد غسلهما لان غير المفسول منهما يغني
وبالغسل يطارقها تلك القوة المغثية وغسل كل حجر كهايتن
الحجارتين والبسدر والعقيق ان يدق في هاون ويحق سحقا
يلبغا ويصب فيه الماء ويحرك ويراق ما يعلوه واذا رست جفف
وفعله ذلك مرات حتى يصفوا ويصير كالمسك لذلك يفعل بادوية
العين فانه عضو ذكي شريف لا يحتمل الخشونة في العالم الصغير
منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة ويدخل في ادوية
الفتق واذا طبخ بشرب نفع من وجع الامعاء والكبد منه ينفع
في ذلك كله في العالم نبات معروف قال صاحب الجامع في الخشائش
انما يسمى به لانه في جميع الاوقات لا يتغير في طراوته وهو بارد رطب
حلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى تحلل الاورام القليلة الحارة
وتبي

انصف فملا

وتبيج الاورام الكثيرة الحارة ومطبوخها بالعسل يخرج ما في الصدر
من الاخلاط الغليظة وتبيج الباءه وتنفع الطرقة وتبطل الحزاز والتخالة
وتنفع اوجاع الرحم وصلابتهما وانضمامهما هو غني عن الشرح حجر
اليهود ينفع عسر البول وتفتت الحصاة حجر اليهود ينبت من الارض
في موضع يقال له بيروت فقط بالساحل زيتوني اللون مخروط الشكل
اذا كسر يلع بارقا قال تاج الدين البلخاري معني قولهم حجر اليهودات
حياته وجلابه وسكان تلك الارض اتفقوا على انه لا يوجد
طالعا من الارض الا يوم السبت قال جالينوس انه معتدل حجر
الشيب يقوي المعدة ولو تعليقا عليها وينفع جميع عليها وعل
المري الشيب جريوتي به من الصين من نهر هناك وهو لوان ابيض
وازرق واخضر واحمر يمتزج في الماء ويكبر ويقال ان حامله يامن وقوع
الصاعقه عليه وانه نافع من العطش اذا اخذته العطشان في فيه
قال جالينوس اذا اخذته منه قلادة توازي المعدة وتقلدها كالتهويد
نفع المعدة ومما اهمله المؤلف حاشاوي يسمي صغرا الفزال ينبت
بارض الموصل دقيق الاعضا ابيض ورق له زهر خضر ثم يحرق حار يابس
محلل منضج ومنه الحرق ويسمي حب الرشاد وبالفارسية تون ترة
حار يابس منضج محلل ومنه الحسك حار يابس وقيل بارد يابس
معتدل منضج ملين ينفع من عسر البول ومنه الحلتيت وهو صمغ الحرق
حار يابس يطر الرجاج ومنه الحماض وهو يقله تشبه الهند بباردة
يابسة قابضة حرق الطاطبا شير بارد في الثانية يابس في
الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم

انصف فملا

والغشي الكائن من انصباب الصفراء ويسكن العطش
والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفراء الى المعدة ويقطع
الخلفاء الاسهال الصفراوي وينفع من الحميات الحارة هو
ظاهر غني عن الشرح طين ارميني بارد في الاولي يابس في الثانية
يجبس الطبع والدم لان تحفيفه في الغاية وينفع البثور
والطواعين مشروبا وطلاءا ومنع تنقي عفونة الاعضاء وينفع
القلاع والسل ويمنع النزلة الطين الارمني طين له الى الصفرة يسمى
حجرا لاكتفارا قال تاج الدين البلقاري اجود ما يجلب من كحاح اذا مسحه
بيدك انصقل موضع المس وهو صلب المكسر والمفتشوش بحجر اليكة
يسمى كله ارميني طرفا ينفع طبيخه والماء المجهول في اية منه من
الطحال وطبيخه ينفع وجع الانسان مضمضة والسيلان المزمن
للرحم جلوسا فيه والعذبة تقع في ادوية الفم ونفت الدم
والاسهال المزمن والحارة ينفع ذلك الطرفا شجرة يقال لها بالفارسية
كروثرته العذبة وهو بارد يابس وطبيخه الماء المتخذ من خشبه
نافع للطحال والكبد مشروبا وبالشراب ينفع من وجع الاسنان
مضمضة ومن سيلان الرحم جلوسا فيه والحمى ودود وهو قشر
الشجرة طرايثث يجبس البطن والدم وكل سيلان ويقوي الانسان
والاعضاء الطرايثث يسمى بالفارسية كزان مرة قال الشيخ هو قطع
اغبر خشب متعقفة في غلظ اصبع طوله قابض الطعم وقال تاج الدين
البلقاري لا ثمرة له وله ورق شبيه بلسان الثور على ظاهره
وباطنه خشنونة وهو ما يدل الى الحمرة ظاهره وباطنه بارد يابس
وي

وما اهمله المؤلف طاليسفرو وهو ورق الزيتون الابيض قال
جالينوس معتدل وقال غيره حار يابس ينفع من الذرب ومنه
الطحلب بارد رطب حابس للدم نافع من الاورام الحارة ومنه الطرخون
حار يابس وقيل بارد وهو يحفف الرطوبات يحدث وجع الحلق
ومنه الطلق ويسمى كوكب الارض بارد يابس حابس للدم ومنه
الطين المختوم يجلب من تل من موضع يسمى بحيرة قيل يعجن
بدم التيس ولادواء اقطع منه للدم يؤخذ منه الى درهمين
حرف الباء يسمين حار يابس في الثانية ملطف للرطوبات
ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون ودهنه نافع للامراض
الباردة في العصب هو غني عن الشرح حرف الكاف كافور
بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف ويمنع الاورام الحارة والصداع
الحار وينفع القلاع جده او يبرح حتى شمه ويقوي الحواس من
المحورين ويسرع الشيب ويقطع الباه وما يوجد منه في خلل
خشبه اقوي اصنافه الكافور يتخذ من شجرة وتعرف
الشجرة بالتغاف الحيات عليها في الصيف استبراد افرميهما
الناس بالسهم علامة لها شراياتونها في الشتاء ويقطعها
ومن الكافور ما يوجد في باطنها كقطع الملح وهو اقوي
الكل ومنه ما يوجد في ظاهرها ورسماسال منها وما
في المان ظاهر كهر با حار قليل يابس في الثانية يجبس نقت
الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفه والزحير
الكهر با هي صمغ شجرة جوزيوني به من بلاد الصقالية وقيل

موشني يطفوا على سحر القرب وعلى جحر طبرسات لا يعرف له معدن
 وقيل هو طل يقع على جبال بلغار ثم ينقطع ويتساقط في البحر
 الى ساحله فيلتقط من هناك كثيرا بارديا بس يدخل في الاكحال
 واصلاح الادوية المسهلة الكثير اصمغ القتاد والقتاد شجرة
 ذات شوك كمون حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح
 ويحلل وفيه تقطيع وتجهيف وقبض ينفع من عسر البول
 ونفس الانتصاب ويلصق الجراحات ويفتت الحصاة ويفش
 الرياح والنفع الكمون يسمى بالفارسية زهرة كراويا حار يابس
 في الثانية يطرد الرياح ويجهف وليس في لطف الكمون وتنفع
 الخفقان وتقتل الديدان الكراويا بزر قريب من الكمون وتسمى
 بالفارسية شاه زمرة كماه غليظة جدا يغذوا غليظا سودا
 لا يدانسها فيه شيء ويخاف منها السمكة والقواقع وماؤها
 يجلو العين وترياقها الشهاب الصرف والتوابل الحارة الكماه يسمى
 بالفارسية سماروغ وهو نبات معروف يتولد من كثرة الامطار
 وهو بارد رطب لا خير في اكله ومن اراد اكله ينبغي ان يقشره
 ويشقه بالسكين ثم يسلقه بالماء والمالح ثم يطبخه بالمرى والتوابل
 الحارة كالكمون ويكثر اللحم السمين والدهن الكثير حتى يقل
 ضرره وماؤه يجلو العين وفي الخبر الكماه من المن وماؤها
 شفاء للعين ومعنى كونها من المن انها توجد من غير زرع كما كان
 يأتي عفوا كذا في الصيدنة كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع
 ملطف جلاء وغذا ثمرته قليل ورطبة اقوي من يابسه ينفع
 الفالج

قال بولس
 الكماه هو
 صمغ القوت
 الرومي
 وهو يسيل
 من الجوز
 ويجهق
 يكون لونه
 شحميا
 بلون الذهب
 فربا اذا
 شرب
 سمان
 المعدة
 والبطن
 ويقطع
 الدم ايضا
 اه

الفالج والخدر وهو نفع شبي للطحال والربو ويستفزع خلطاه
 غليظا خاما ويقتل الديدان وجب القرع والحيات ويتمضمض
 بطبخه بالخل والشراب فينفع السمن الوجعة هذا ظاهر غني
 عن الشرح كرفس حار في الاولى يابس في الثانية محلل النفع وينفع
 ويوق ويسكن الوجع وبطيخ الهكة جداردي للصرع ويمسح
 من المصروعين وينفع السعال والكبد والكلي والمثانة
 وينفع الاستسقا وعسر البول ويفتت الحصاة ويضر الحبال
 الادارة ورق الكرفس البستاني رطب واما اصله فيا بس اتفاق قوله
 الادارة اي لما فيه من الادارة من البول والطمث واللين كلية معتدلة
 الي اليبس خلط بارد ي عسر الهضم واحمدها كلية الجدي والجمل
 الكلية باردة مايلة الي اليوسفة زهده من جملة ما يئمة البول
 تولد دما غليظا ولا ينبغي ان يؤكل من الحيوانات العظام واما كلية
 الجدي والجمل فينبغي ان يؤكل شحمها مع الملح والفلفل كرش قليل
 الغداردي الكيموس الكرش يسمى بالفارسية شكنبه وهي فانها
 فيها بمزلة المعدة من الانسان كذا في شرح الشافي وهي قليلة الغذاء
 عسرة الانهضام والدم المتولد منها دم ردي يتولد من اكلها بلا غم
 كثيرة وكذا في الامعاء كبد حارة اجودها كبد الدجاج والبط
 المسمن وكبد الوزغة تسكن وجع الاسنان المتاكلة وكبد التيس
 اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب شفي لمعضوضه
 الكبد حارة رطبة جيدة الغذاء الاصم الكباد الحيوانات المختارة كالجملي
 والجمل والديك والدجاج وغذاءها اكثر من اللحم وسائر الاحشاء الا



انها بطبيعة الانهضام وتوكل بالماء والدارصيني وما في المتن ظاهر
كثرة باردة في الاولي يابسة في الثانية ذات قبض وتخدير وتسكين
للوجع وتنفع الاورام الحارة وتحليل الخنازير ضاردا بالسويق
وتقوي المعدة الحارة وتنفع الخفقان الحار وحموضة الطوام
ويجب ان يكثر في طعام المصريين واصحاب الدوار والسدر
واليابسة تكثر قوة الباءة وتخفف المني والاكثر من الكثرة
تولد ظلمة البصر الكثرة تسمى بالفارسية كشنيز وخاصيتها
انها توقف الطعام في المعدة لينضم هضمات ما ولذلك تنفع اصحاب
الزلق والاسهال وفيها قبض ولذلك ينفع ماؤها من الرعاف
والقلاع ويتور الغم وليس مما يؤكل مفرد ابلهي لتطبيب الطعام
وفيها تفرج ما كثر في باردة في الاولي يابسة في الثانية قابضة
يجبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي المعدة
اصناف الكثر في كثر وكما باردة يابسة الا ان الحلو منها يميل
الي حرارة ما ورطوبة الرطب المائي منها لا يفي وغداؤها اكثر من
لا سيما ما كان منه صلبا حلو وفيه تفرج للقلب وفيه قليل نفع
ووقوف في المعدة ويصلحه ما العسل كوارع يولد خلط الرجا لطيفا
محمودا قليل الفضول ينفع السعال صالح للمرضى كارع الحيوانات
وهي المشماة بالفارسية باجه قليلة الغذاء والفضول يولد دمها
بارد الرجا وهي صالحة للمحمومين ومن يحتاج الى غدا قليل الفضول
ولمن به نفث الدم او سيج الامعاء ومما اهمله المؤلف الكبابية
وهي حشيشة تشبه الغفل الاسود حارة يابسة مفتحة ملطفة
منه

ومنه الكرنب حار يابس منضج محلل مفتحة ومنه الكراث حار يابس
يدرا بول ويزيد في الباءة ويصمد ومنه الكندر وهو صمغ معروف حار
يابس مجفف يقوي المعدة حرق اللام لسان الثور معتدل الي حرارة
يسيرة رطبة في الاولي وقيل بارد رطب في اخر الثانية ينفع قلاع
الصبيان وهيب الغم وخاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان
والتوحش والعلل السوداوية والسعال وخصوصا بالسكر
لسان الثور حشيشة عريضة الورق خشنة المس وقضبانها
خشنة كارجل الجراد ويسمى بالفارسية كاوزيان لسان
الحمل بارد يابس في الدرجة الثانية قابض يقطع سيلان الدم
وينفع حرق النار والشرى والمجرة جيد للفروج الخبيثة
والنار الفارسية ويضمده به داء الفيل فيمنع تزيده وينفع الرمذ
والنفث الدموي وبزره وورقه لسدة الكبد لسان الحمل
حشيشة عريضة الورق تنبت على شطوط الانهار تسمى
بالفارسية بزودة لوبييا يابسة رطبة فضلية وخلق رطب
بلقي وهو نفاخ يري احلاما ردية جيدة للصمد والرثة مدرة
للطمث واصلاحه بالغفل والنخل والخردل اللوبيا حبة معروفة
مثل الحمص يوكل اشهر اصنافه الابيض ثم الاحمر ثم الاسود
قال قومه انها باردة يابسة وقال اخرون انها حارة رطبة قال الشيخ
وعندي ان جوهرها يابس وفيه رطوبة فضلية وانه مايل الي الحرارة
والاحمر اشخن واليه ميل المصنف ولهذا سكنت عن الحكم بالحرارة
والبرودة لولا الحلو معتدل الي الرطوبة والرمذ المرمذ للطمث حار

في الثانية وغداوة قليل وفيه تفتيح وجلاد وتنقية والمحلولة ذرا
كله اضعف والمريقتل الثعالب وينفع الكلف والنمش
بالشراب جيد للشري واذا استعمل قبل الشرب خمسون لوزة
مرة منع السكر والحلو من وينفع السعال وينفع سدد
الكبد والطحال وخصوصا المر وهو عسر الهضم جيد الخلة
والمريقتي الكلي والمثانة ويفتت الحصاة اللوز الحلو معتدل
في الحرارة والبرودة مايل الى الرطوبة وخصوصا الرطب وهذا في
المقشر واضح لان قشره يابس ولذلك قالوا انه يدبغ المعدة لتنشيف
الرطوبات وقال بعضهم انه حار واما اللوز المر فهو حار يابس اتفاقا
وغذا اللوز اعظم من غذا الجوز وهو ابطا انهما مآمنة وقيل اللوز
المر للتغلب خاصة لا لكيفيته والباية واضح لبن افضل لبن النساء
مشروبا من الضرع وكما بعد عدة بالحلب في مودري بعد عدة
وكل حيوان يطول مدة حملها على مدة حمل الانسان فليسه
ردي والمناسب افضل كالبقر ومائية اللبن حارة ملطفة
غسالة لالبع فيها يسهل الصفرا المحترقة ومع الافتيهون يسهل
السودا المحترقة واللبن الحامض بارد يابس والحليب بارد
رطب وقيل حار رطب واللبن يعدل الكيموسات ويقوي
البدن وينقي القروح الباطنة بالعسل ويزيد في الدماغ وفي
وكله يبيح الباءة لانه يحصل منه نفع من الفروق مع زيادة
المني حتى الحامض وهو قريب الي الهضم ينفع الامزجة الحارة الباردة
ان لم يكن في معدته صفرا ويضر بالبلغمين لان حرارتهما تقتصر
عن هضمه

١٤٠
عن هضمه الي الدموية وينفع المشايخ لترطيبه اياهم فليعانوا
علي هضمه بالعسل وكثيرا ما يتغذي اللبن بالاطلاق
واخراج ما في الامعاء من الفضول ثم يتفرق في البدن فيقبض
ويحبس الطبع وهو نفاخ الا ان يغلي واللبا بطي الهضم ذي
الخلط والعسل يصلحه واكثر اللبن ردي للاحتشاء يسدد خاصة
الكبد الا لبن اللقاح واللبن علاج للنسيان اليابس هو
والوسواس ويضر الاسنان ويجفها واللبا والعصب واصحاب
الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة وينفع
السعال وتفت الدم والسيل ولبن اللقاح نافع من الاستسقاء
وصلابه الطحال والاكثر من اللبن يولد القمل وبالسكر يحسن
اللون ويسمن واللبن مركب من مائية وجنية وسمية
يكثري البقري ولبن اللقاح والمهزي فيقال لكثرة المائية
قال السمرقندي اللبن دهر متين قوي استحالة بعض الاستحالة
ونزل قليلا عن هشاشة مزاج الامري مزاج الولد فخلع صورة
الدم وصار رطب منه وارق واقل حرارة مستفيد اذ لك من عضو
مايل الي البرد ليكون اسرع الي استحالة الدم الذي يناسب اعضاء
الولدين الرقة والطاقة ولذلك كان اللبن ابرد من المعتدل بالنسبة
الي الكاملين وميرغ الي طبيعه صيرورته الدم المعتدل بالنسبة اليهم
واما المبلغ والمبرود المزاج فلغصود حرارتهما لا يحسن فيهما هي
هضمه الي الدموية فيزيد في برودتهما والمزاج الحار واليابس ينتفع
به اشد انتفاعا اذ لم يكن في معدته صفرا تغسل اللبن وقال

الشيخ للذين مناسبات مع الابدان لا تدرك اسبابها وانما كان
لبن النسا افضل من لبن الحيوان لقرب المزاج والمشروب من الصرع او كها
يحب افضل لان الفساد يتسارع اليه وكلما طال زمان لبثه بعد
الحلب فيموردي لان علة هذه الرداة بعد العمد بالحلب فتزيد
الرداة بزيادة الزمان وهو معني قوله لبعد عمدة وتختلف الابدان
باختلاف اجناس الحيوان واختلاف الاوقات واختلاف غذاء
الحيوان وتفاصيل ذلك مذكورة في المطولات والذين مركب
من ثلاثة جواهر الماء والطين والدم فالدم حار ملطف للاخلاط
غسل ما فيه من البورقية المستفادة من الدم الاول والطين مولد
للمخاط الغليظ والسدد وحجارة الكلي والدم قريب من الاعتدال
من الحرارة والرطوبة وجميع ما ذكره المؤلف من الاحكام
الناشئة من هذا الاصل الكاشف عما في اللبن من الجواهر
الثلاثة واللبن الحليب هو المحمود والخموضه فساد عارض له
لكنه يوافق المعدة الحارة طبعاً عند من يقول ببرودة الحليب
وغرضنا عند من يقول لحرارته وتيسر اللبن للباة حتى الحامض لما
فيه من النفع وانما لم يكن لبن اللقاح اي النوق مسدداً لانه رقيق
قليل الجبنية وما يئته الغالبة جالبة لحرارة الحامض ولذلك تقع
من الاستسقا وصلابة الطحال وخصوصاً اذا شرب مع بولها
قوله يحفرها اي يفسد اصولها من قولهم حفر السن اي
فسدت اصولها واجتمع فيه من الوجع ما افسده والباة واضع
لحم افضله الغني من الضان والصفار من العجول والجدي اقل فضولا

والاسود

والاسود من كل حيوان اجود والذو كذلك الذكر والسمين
والعجيف والهمرديان والاحمر المنزوع من الحيوان السمين اجود واخف
والمجزع يطفوا على المعدة ولحم البقر ايبس من الماعز والماعز ايبس
من لحم الضان واعسر هضماً ولحم الجوز غليظ الغذاء عسر الهضم
شديد الاسحان ولحم الادين حار ايبس والالية حارة رطبة
واللحم غذاء مقول للبدن وقريب الاستحالة الى الدم وغذاء
مشويه ايبس ومساو قارطب والسمين والشحم رديان والسمين
ملين البطن وغذاء قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمرار
سريع الهضم ولحم البقر ينهر بسرعة مع قشور البطيخ وانما ينبغي ان
ياكله المحرور في الربيع واول الصيف ولحم البقر كثير الغذاء
وليس في جودة لحم الدجاج ولحم البقر يولد الجرب والقوبا وداء الفيل
والطحال وكذلك اللحوم الغليظة ولحم الابل مع غلظه سريع
الاخذار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجه اللحم
اقوي الاغذية ولذلك كان الحيوان المغتذي به قاهراً صاعداً
الا انه صعب الهضم يستدعي قوة عظيمة وكذلك يمنع اكثر المرضي
منه وخاصة المحرور وكل لحم حار يسوي لحم السمك فانه بارد
وتختلف باختلاف اجناس الحيوانات والازمان والمواضع هذه
والمنزلة والسمن واختلاف اعضائها وتفاصيلها مذكورة في المطولات
وافضلها في الضان وصغير العجل ولحم الجدي اقل فضولاً من لحم
العجل والحيوانات الكبيرة الجثة لحمه غليظ واخصي افضل من الفحل
والانثى لان السفاد والولادة ياخذان صفوا جساد الحيوان هذه

وتفاوتهما وما في المتن من المباحث ظاهر والمراد بالمخرج ما يكشف
سميته وهو الذي يقال له شرجه ومعه قليل من اللحم الأحمر
وهو خير مما ليس فيه لحم ولحم البقر يارد يابس اذا قيس الى
الفنر ولذلك ينبغي ان ياكله المروزي في ربيع او ابل الصيف
ومع ذلك ينبغي اصلاحه بالتوم والكاشم والسذاب والخردل
ثم يشرب ماء الفسل وانما كان لحم الابل وهو الحيوان العظيم الذي ذكرناه
في حرف الهزة سريع الانحدار مع غلظه لان فيه قوة نفادة لحدة
مزاجه ولذلك يدري البول لاذن حار في الثانية يابس في الاولى
لطيف محل مفتوح منفتح يمنع على الارحام وينع تساقط الشعر
ويدمل القروح العسيرة الاندمال اللاذن طلائع علي
النبات والشجر في ارض قيرص في رعاية الماعز فيركم على شجرة
واظلافة فيجمع منه وبعض اهل ذلك الموضع يتخذون
شعور على رؤوس عصا فيضربون على تلك الاشجار فيتعلق
ذلك الطل بالشعر فيأخذونه منه وينسبه العسل الاخضر
لونا وقواما وجودة يسمى عنبريا ومما اهله المؤلف لاجية
ويسمى جشميزك شجرة لها ورد طيب الرائحة يرعاها النحل حار
يابس اذا بقي في غدير السمك اطفاءه ومنه اللبان وهو
الكندر وقد ذكر ومنه لسان العصا فير يشبه شكله
شكل لسان العصفور حار رطب يزيد في الباء ومنه اللك
وهو الصمغ الذي يلزق السكاكين حار يابس يزيل البدن
ومنه اللؤلؤ وهو بارد يابس مفرح ومنه الليمون شجرة معروفة

واحكامه

واحكامه احكام الاترج حرق الميم مصطكي حارة يابسة
في الثانية اقل فيها من الكندر محل قابض وفيه تليين
وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم
من الراس وينقيه وينفع السعال ونفت الدم ويقوى
المعدة ويطيها والكبد ويفتق الشهوة ويحرك الجسم
ويذيب البلغم في المعدة المصطكي صمغ يؤخذ من شجرة وهو
معروف منه رومي ابيض ومنه نبطي اسود وهو حار يابس في
الثانية وهو اقل في الحرارة واليبوسة من الكندر مقامات
حار في الثالثة رطب في الثانية يقوى الاعضاء مسمم ملين لصلابة
الحلق والرئة محرك للباء المقفات عروق شجرة تشبه شجرة الرمان
يؤتي به من الهند ملح حار في الثالثة يابس في الثانية حلا محل
محقق يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق
منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدس يحسن اللون
وهو يسهل اخراج الفضول والخذار الطعام ويعين الادوية
المسيلة على قلع السود والدراني يسهل البلغم الخام بقوة
والسود والمر يسهل السود بقوة والاسود يسهل البلغم والسود
الملح حار في الثالثة يابس في الثانية وما ذكره من افعاله واضح والدراني
الابيض الشفاف كالبلور قال في الصحاح الذرارة معجزة وتجوز تحرك
البروتسكينها وقيل الالف ممرزة ما خوزة من الذرارة على وزر
فعله بضم الف وتسكون العين وهي البياض ولا تقول ان دراني والملح
المزجيب من البورق ولكنه اهش منه والاسود يعرف بالنفط

144

يوتي به من الهند في طعمه وريح نغطيه ملوخيا بارد في الاولى
 رطب في الثانية تفتح سد الكبد الملوخيا ضرب من الخبازي
 البري واجودة الاخضر العظيم الذي قضبانته الى الحجرة واذا شرب
 من مائه ثلاثون درهما مع السكر تفتح سد الكبد ولكنه
 يضر بالثانية مشمش بارد **رطب** في الثانية ودهن نواة حار
 يابس في الثانية ينفع البواسير وخط المشمش سريع القوة
 ونقيه يسكن العطش وهو فوق المعدة من الخوخ
 ويولد الحميات بسرعة سرعة فساد المشمش فيه من الرطوبة
 الطبقة السريعة الانفعال ولذلك ينبغي ان لا ياكل بعد الطعام
 لانه يفسد ويظفوا في فم المعدة فيفسد الطعام واحكامه
 قريبة من احكام البطيخ ونقيع المشمش الحامض ينفع
 من الحميات ويطلق البطن **موز** يغذو ويسير ويلين والاكثار
 منه يورث السدد ويثقل في المعدة ويولد الصفرا والبلغم
 بحسب المزاج نافع لحرق الصدر والحلق وتزيد في المني ووافق
الكملي ويدر البول الموز مرة معروفة تكثر بالبهرة وهو
 حار رطب في الاولى وقيل بارد رطب فيها والحوان الحلو الباق في
 الحلاوة حار وقال بعض اطباء انه يغذو واكثر او بعضهم يسير
 ويتولد منه ما يناسب مزاج الاكل من الصفرا والبلغم وذلك
 لاستحالة الى ما يضاف اليه ماش غير المقشر الي يوسنة والمقشرة
 في الرطوبة واليبوسة وخطه محمود خصوصا المقشر وليس فيه
 بطوانة الباقلي ولا نفخ ولا جلايه وان كان قريبا من
 جوده

١٤٢ جوده وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يحفل معه قليلا فطره وينفع
 الاعضا اذا برى العنب والرض والقسخ وقيل فيه مضرة بالياه
 الماش معروف يسمى الحج وهو بارد في الدرجة الاولى معتدل في الرطوبة
 واليبس وغير المقشر مايل الى اليبوسة لانه في قشره عفوصة وبرودة
 دون برودة العدس وفي الماش تليين وفي جرمه حبس وخصوصا
 اذا طبخ بالسماق او بماء الحصرم وهو غدا الطيف جيد للمحمومين
 لانه يبرد ويغذو وغدا لطيفا ومما اهلته المؤلف مرد اسخ يتخذ من
 الاثك مايل الى البرد قابض مجفف ومن العجب انه مع الخل مبييض ومع
 النورة مسود ومنه امري وهو حار يابس يحلو الاخلاط الفليضة وينقي
 البلغم ويطيب النكسة وينفع من عرق النساء ورطوبة المعدة ومنه
 المسك وهو سره دابة كالضبي لها نايان ابيضان كقرنين حار يابس
 ملطف مفرج ينفع من الخفقان ومنه المقل وهو صمغ شجرة تنبت
 بعمان بارد يابس قابض ومنه الموميائي معدني في قوة الزفت والغير
 المخلوطين وطبعهما وهو حار ملين محلل ينفع من الاورام البلغمية
 ومنه الميعه وهي رطوبة شجرة تلعب منها صمغا وقد يستخرج بالطنج
 وهي حارة يابسة تلين وتنضج حرق النون ترجس اصله يجذب
 من القعر ويحرق ويحلو ويفسل ودهنه كدهن الياسمين لكن اضعف
 ويحلو الكلف والنمش وينفع اصله من داء الثعلب وهو مفتح سد دماغه
 وينفع الصرع ويصدع الروس الحارة واصله يمسح القيء
 النرجس يسمى عجمي والمراد باصله بصله كذا في المزاج وهو
 معتدل في الحر واليبس وقيل انه حار يابس في الثانية وقيل في الثالثة

نبيل حار في الاولي يابس في الثانية قابض ينفع الترق وحبوا الكلف
والهف وينفع الجراحات الطرية وورقه خضاب صالح الثيل حشيش
منه بستاني ومنه بري وعصارته تسمى نيلج تسمى حار يابس
في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه يقتل الديدان
وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللورين وينفع
سد المنخرين لا حاجة لشرحه تمام حار في الثانية يابس في الاولي
يقتل القمل وينفع الاورام الباردة وليثر غس والفواق بشراب
واورام الكبد الباردة النمام تسمى بالفارسية سيستبر وانما تسمى
به لسطوع راحته لانه يدل بها على نفسه ومن تلبس به نيلوفر
بارد رطب في الثانية منوم مسكن للمصراع الحار الصغراوي
لكنه يصف ويقتص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ولحم المني
بالخاصية وشربه شديد التطفية لا يستحيل صفرا ملطفا ينفع
السعال والشوصة النيلوفر معروف واصل النيلوفر كاليدروج
وفي رطوبة تحدث في الارواح كلالا ولذلك كان منوما
مضعفا للدماغ مع تسكينه المصراع الحار وهو اذا شرب منه نصف
درهم بشراب الخخاش نقص الاحتلام وكسر الباه وخصوصا
اصله نعناع حار يابس في الثانية فيه رطوبة فضلية وهو
الطف البقول جوهر يقوي المعدة ويسخنها ويسكن
الفواق ويضم ويمنع القيئ البلغمي والدموي ويعين على الباه
وطاقت منه توضع في اللبن فتمنع تحبسه النعناع حار في الثانية
يابس في الاولي وفيه رطوبة فضلية بها يهيج الباه ويولد نفثا غير
كثير

كثير وفيه قوة قابضة بها يقوي المعدة والكبد الباردتين ويعين على
الهضم ويشهي الطعام ويدفع الميضة ويقتل الديدان وواحد من اغصان
البقول يسمى طاقه واذ اجمع منها طاقات يسمى باقه وحزمه وهي التي
تسمى بالفارسية دسسته نخارة حارة يابسة في الاولي فيها جلا قوي
ويلين وينقيه وحشوها باللوز والسكر نافع للحلق والسعال
وبالشرب ينفع لورم الثدي هو غني عن الشرح نشا بارد يابس
في الاولي فيه تليين ويقويه وبالزعفران يذهب الكلف وحشوه
يمنع النوازل الى الصدر ويلينه ويمنع سيلان المواد الى العين
ويدمل قروحها النشا وهو النشاستج فارسي معرب حذف
شطره تخفيفا كما يقال في النازل منا واجودة الابيض الهش
واذا طبخ بالزعفران مع ثلاثة امثاله من الماء نفع من الكلف
وفيه تقرية واصلاحه بالسكر ودهن اللوز وهو بطيئ الهضم
يحدث السدد واصلاحه لدفع السدد وصنعة معروفة بنق
شبيه القوة بالزعرور النبق غرة معروفة وهو بارد والحواقل
بردا والمائل الى الحموضة اشد بردا يولد البلغم واصلاحه بالسكجين
واحكامه كاحكام الزعرور ومما امله المؤلف النارجيل وهو الجوز
الهندي حار يابس يزيد في الباه ومنه النارج وهو كالاترج لكنه
الطف منه ومنه الناردين وهو السنبل الرومي وورقه كورق العصفور
حار يابس في الرابعة مدر ومنه النطرون وهو البورق الارمني حرق
السين سدر وورقه يذهب الحار اغتساله ودخانه شديد القبض
السدر ورق شجرة النبق وهو بري وبستاني وهو بارد يابس قابض

محفف يعقل البطن مطبوخا وبشر با وحقنة سورنجان حار
يابس في الثالثة فيه رطوبة فضلية يزيد في الباه وهو
ترياق المفاصل ويسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا
ويسهل وفيه قبض يمنع الفضول من ان تنصب الي ^{منه}
العضو المستفرخ منه السورنجان اصل نبات له زهر
ابيض واصفر ويتفتح اول ما يتفتح الانوار في سفوح
الجبال وفي الروابي ويسمى وردة بالفارسية مشيكة
وورقه كاطي بالارض وهذا الاصل منه ابيض ومثله
اسود والمستعمل هو الابيض اذا الاحمر والاسود رديان
ويغش بالعبه البريرية وبدله وزنه من ورق الخنا
في اوجاع المفاصل وهو ردي للمعدة ومقدار ما يؤخذ منه
نصف مثقال وهو حار يابس والالم يسهل وقيل بارد اذا
لو كان حارا لكان فيه لذع للقروح ولا لذع فيه البتة
وهو مسهل وان كان فيه فيض قال الشيخ وبذلك
يتفع وجع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة
والقوة القابضة تبادر بعد عملها فيضيّق مجري المادة فلا
تدفع اليها المادة ولا تخلفها اخري والذي اظن ان ذلك
يقتضي اعتدال السورنجان ولذلك يعارض دليل القائل
بحارته والقائل ببرودته **سقمونيا حار يابس في الثالثة**
عدو للمعدة والكبد ويضر القلب والامعاء ويكرب
ويغثي ويسقط الشهوة ويعطش ويسهل الصفراء بقوة

والشربة

والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واصلاحه ان
تسوي في سفرجله او تفاحه ويخلط برب السنوس والكثير
والسفرجله والتفاحه المشوي فيها السقمونيا يسهل
اسهالا ولا يضر مضرتها السقمونيا هي المجودة وهو لبن
نبات تشكله كاللبلاب يحفر حول اصوله حفرة ثم
يخرج الاصل بسكين ويوضع الجراحة صوفة فيجري من الجراحة
اليها لبن ويتجدد واجوده ماجني من ارض انطاكية وعن
تاب من ارض الشام واجوده ما يسرع ثقته ويكون
ازرق الي صفرة واذا جعل في الماء صارك اللبن وتبقى قوته
الي ثلاثين **كنة** وما يجلب من الموصل يكون اسود وهو
ردي لا يجوز استعماله لخال لانه يفسد ويسيج ولا بد لمن
يحتاج الي السقمونيا ان يشويه كما ذكر في المتن وقد
ما يستعمل منه من قيراط الي دانقين علي قدر البله ان الامر
ومع الادوية من قيراط الي دانق كذا في المنهاج وما ذكره
في الكتاب قليل لانه قريب من ثلاثة دوايق ولعله اراد
به بعض الامزجة القوية البرودة قال في المنهاج الشربة
العامة منه درهمان واصلاحه بالكندر والكثير
والنشا والانسون فان شرب اكثر مما ينبغي فيداوي بالذوق
ورب السفرجل ورب السماق والرياس وسويق التفاح
سماق بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقوي ساد
يعقل البطن ويمنع النزف ويجلب الصفراء الي الاحشاء وينفع

الداحس ويمنع تزيد الاورام وينقي الخبيثة من القروح
ويسكن وجع الاسنان واكالحا ويسكن العطش
ويدفع المعدة ويشهي ويسكن الغثيان والجيس الطين
ويسود الشعر العاقل يعني القابض لكنه يستعمل في
الات الغدا فقط ومن اراد ان لا يقبض السماق كثير قبض
يطبخ معه السلق ومن اراد القبض لجعل معه عيدان بقلة
الحما سلق حار يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطعة وفيه
تفتيح وتخليط ردي للمعدة قليل الغدا مفت وعصارته
تقتل القمل ويفسل به الرأس فتذهب الخالة قال بعض
الاطبا هو بارد قال الشيخ هو في الحقيقة مركب القوي فيصح
المذهبان والحرارة الجزوة الناري الذي هو مبد البورقية وبه
يطلق البطن والبرودة للجزء الارضي الذي يقي في جرمه وبسببه
يولد البلغم سبستان معتدل ملين للحلق والصدر والبطن
السبستان ثمرة معروفة قليل حار وقليل بارد وقدر ما يؤخذ منه
ثلاثون عددا سكر حار طب في الاولى والعتيق الي اليسر
فيها وقبضه في طبعه واشد تليينا وكما صفي قلب حراره
وتلين الصدر والحلق ويزيل خشونته ويفتح السدد وفيه تفتيح
يوافق المعدة الا الصغراوية ويحلو البلغم ويلين البطن
والاحمر منه اشد تليينا قوله والعتيق الي اليسر فيها اي السكر
العتيق مايل الي اليسر في الدرجة الاولى وكما علق السكر
خف وما ن الي الحرارة سمن بارد طب في الاولى منضج محلل

ملين

ملين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز
وهو ترياق السموم المشروبة هو ظاهر غني عن الشرح سفرجل
بارد في اخر الاولى يابس في الثانية هو وزهره قابض وهو مدر
يقوي الشهوة ويسكن العطش والتنفل به على الشراب
يمنع البخار ويمنع القيء البلغمي واجابة تلين البطن من غير
قبض فينفع السعال ويلين قصبة الرئة والاكثر منه
يورث القولنج السفرجل اصلح الاشياء لتقوية المعدة والبطن كله
وجبس الطبيعة وانماض الشهوة والعون على هضم الطعام وهو
لا يفسد في معدة المريض فضلا عن الصحيح الا انه بطيئ الهضم وذلك
يزول بالطبخ في ماء العسل ودفعه في الرماد الحار مع العجين وانه مع
سرعة انمضامه حينئذ يشد المعدة ويقل قبضه والحلوه
منه معتدل في الحر والبرد والطبخ انما ينفي ما لا يكون حلو فان
طبخ الحلو تزيد فايدته من التغذية وهو ترياق لمن يتضرر بالقيء
حتى ان الحية تنفع له وادارته لقبضه كسائر الادوية
القابضة وعقل البطن اذا اكل قبل الطعام فاما اذا اكل بعد
الطعام لين البطن بعصره المعدة الا اذا تناو القدر اليسير فانه يدفع
الطعام عن راس ويمنع البخار عن الدماغ ذكره السمرقندي **سمك**
اجودة الصفار اللذيذ الطعم الذي لا تنق له واذا ترك لا ينتن
بسرعة اما خوذ من ماء عذب شديد الجرية كثير التموج
وماواة الرضراض او الرمل والصخور وما ينتقل من البحار الي
الانهار الحلوته مقابلا في حركته لجريان الماء فهو افضل من غيره

وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه اقل في ذلك من بعض وافضل
الماء ما لم يفتق وهو حار يابس لغلبة الملح عليه والطري من
السمك يورث بلغها ما يثا ودمه الى رقة ضار بالعصب لا يوافق
المعدة الا الحارة جدا سريع الاستحالة الى الفساد قوله ترك
اي فصل عن الماء بسرعة متعلق بقوله لا يثبت والجرية بكسر
الجيم لانه للنوع وكثرة التوج معتبرة في غير ماء الجاري
والرضاض مادق من الحصى وانما حكمه يكون المتقل
من البحر الى البحر افضل لانه يكون مندفع الفضلات لكثرة
رياضته وتعبه ولذلك كان الصغير اجثة افضل لانه اقل
فضولا لسرعة حركته ولاخيره السمك الحار المزاج جدا
وهما اهله المؤلف الساج وهو اوراق وقضبان يوتي من
الهند وينبت في مستنقع امياه حار يابس ينفع من المعدة
والكبد الباردة ومنه السداب حار يابس محلل ومنه
السرمل وهو بقلة باردة رطبة ينفع من السعال ومنه السرطان
بارد رطب ينفع المسلول مع لبن الازنان ومنه السرجين ويسمى
كبد السرجين وهو اصل نبات معروف ومنه السعد اصل
نبات يشبه الكراث يوتي به من الهند حار يابس ومنه السقنقر
وهو الورع المائي يصاد من نيل مصر وقيل من نسل التماسيح اذا
وضعه خارج الماء واجوده سرته وكلاء حار يابس في الثانية
يجرك الشهوة عظيم وقد رما يؤخذ منه درهم فان هيج الشهوة بحيث
لا يسكن فيلشرب عليه مرقعة العدس ومنه السكيخ وهو صمغ

شجرة

شجرة لا تنفع فيها وانما النافع صمغها حار يابس محلل نافع من القولنج
ومنه السليخة وهو خشب طيب الرائحة والطعم حار يابس محلل ومنه
السمسم ويسمى الجملان حار رطب ملين مفرط مطول للشهر مرغ
للمعدة ومن اراد اكله فلياكل معه العسل ومنه السنبل الهندي
قيل انه الدار شيشهان حار يابس ينفع من انصباب المواد الى المعدة
ومنه السندرروس وهو صمغ يجذب الدهن كالكبريا حار يابس
قابض ومنه السنمكي حار يابس يسهل الصفرا والسودا ويؤخذ
منه ثلاثة دراهم اذا كان مدقوقا ومع الادوية خمسة دراهم
ويصلح الاهلج الاصفر ومنه السوسان والايضن يسمى الزنبق
حار محلل **حرف العين** عنبر حار في الثانية يابس في الاولى يقوي
القلب وينفع الحواس والدماع العنبر ينفع من عين في البحر
ويطفو ويرمي به الموج الى الساحل فما كان حديثا يكون اربط
وان عمل فيه الشمس يكون اخف والاشبه ما عمل فيه الشمس وهو
اجوده وبعد الغسقي والاسود ردي احرقته الشمس وما يقال
من انه زبد البحر وروث دابة فهو بعيد ذكره الشيخ عود حار يابس
في الثانية يقوي المعدة والقلب والكبد والحواس وينفع
الدماع جدا ويقع السدد ومضغه يطيب النكبة ويكسر الرياح
الهود عروق اشجار تقلع ويدفن في الارض حتى يتفقد منته
الخشبية والقيمة ويبقى الهود الخالص واجوده المندري وهو
بلده في وسط الهند عناب بارد في الاولى معتدل في الرطوبة
واليبس والي قليل رطوبة عسر المضم قليل الغذاردي للمعدة

نافع لوجع الكلي والصدر والرية ملطف للدم القدم المتيك في
العناب بكلام مشيع فاشكل امره علي المتأخرين فمنهم من قال
بانه حار ومنهم من قال بانه بارد والظن انه معتدل قال جالينوس
ما وجدت للعناب في حفظ الصحة والعلاج كثير عمل عدس
يميل الي الحرارة واليبس نفاخ مركب من قوة قابضة وماؤه
وجلاوة يزول بالطبخ والتصفية ويولد السوداء وامراضها
واصلاحه ان يطبخ مع الشعير وهو يقلل البول والطمث ويضر
البصر وينفع القروح ضماد العدس قيل بارد وقيل معتدل
قال جالينوس هو ما معتدل في الحر واليبس او ما يميل سيرا الي الحرارة
واليبس وانما قال جلاوة يزول بالطبخ لانه في ما يته دون جرمه
ولذلك يسهل ماؤه ويحبس جرمه واجود ما يصلح به العدس
ان يطبخ مع الشعير لمضادته اياه فتجمع منه غذا جيد ايكاد
يكون من افضل الاغذية وخصوصا اذا طرح فيه صفت ونفخ
يزول نفخه وان يكون الشعير اقل من العدس لانه ينتفخ ويخل
في الماء دون العدس وقشره قابض قوي ولا يدخل في التغذية
والاصح ان يؤكل مقشرا ولا يجوز ان يخلط معه حلو لانه يسدد
لفظ جرمه فينغذه الحلو فيقف على مجاري الكبد والاحشاء
ذكره روفس في كتابه غسل حار يابس في الثانية جلاء مفتح
جاذب يمنع العقونة والقمل ويقتله تالطا وينقي القروح الوسخة
ويحلوظامة البصر ويقوي المعدة ويشهي ويسهل البطن الغسل من
جني يلتقطه النحل ويجمع في حوصلة ثم يضعه في الكوارة ليدخره

والمن

والمن كله بخار يصعد وينضج في الجو ويقلظ ببرد الليل وينزل وله
احكام كثيرة مذكورة في المطولات لا يحتملها هذا المختصر ومن عجيب
فعله انه يرطب البدن مع الماء لتنفيذ اياه ولخفف بدونه
لجذته وانه يسهل البطن في الحرور لافادة الحدة الحالية ويقبض
في البرود لتنفيذ رطوبته البلغمية وهضمه اياه واصلا في الشاب
الحرور بالخل ويختلف اختلاف بالزهر الذي يرعاه عتب قشرة بارد
يابس وحشوة حار رطب وجبه بارد يابس جيد الغذاء مقو
والنضج اجود والمعلق احمد ويعيد العمد بالقطف افضل والعنب
يضر المشاة العنب افضل من الرطب لانه اقل غذا من التمر وليس
فيه سدة التمر الصادق الحلاوة ودرهما طلق وخصوصا الكثير الماء
منه واجودة العنب الابيض الرقيق القشر وانما حمد المعلق لانه
ينقص عنه العقول بمرور الزمان ويقل نفخه ولذلك حسن
بطيئ العمد بالقطف ومما اهمله المؤلف عاقر قرحا وهو اصل
نبات حار يابس محلل وهو مدور كالتماجم ولذلك يسمى
شاجم يكون في الموصل كثير حرف الغاء فضة تمنع الخفقان
وتقوي القلب وتمنع الجرب والحكة الفضة باردة يابسة وقيل معتدلة
ويسهل قليل جدا فستوحار ياي في الثانية فيه رطوبة فضلية
يقوي ويفتح سد الكبد ويقال انه يذكي هو غني عن الشرح
فجل غذاوه قليل وبزره اشد لطيفا وجليلا وبزره ينفع النمش
والكلف واثار الضرب والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سد
الكبد وينفع اليرقان وينقي وبزره يحلل النخ وهو يعين على

المضم ويحسره ضمه الفجل حار يابس طويل الوقوف في المعدة ولد ذلك
 يعفن ويفني والغالب عليه الخرافة وتلك الخرافة يقطع ما يلحقه في
 المعدة ويذيبه وبها يدرب البول وينقي الكلي والمثانة وبها
 يعضم ويعسر انهمضام جرمه القليظ الصلب بعد ما زال عنه
 تلك الخرافة فقاع ردي للمعدة والدماغ والعصب نقاع يولد
 اخلاط اودية منزلة الفقاع من الاشربة منزلة الكوامج من
 الاغذية والمراد بما ذكره المؤلف ما اتخذ من الحنطة او الشعير
 او الارز او الذرة مع ما فيه من النعناع والكرفس وسائر الافاويه
 فانه كان القدم ما يتخذون الفقاع من هذه المواد ومكان
 اشتد في بلادنا من الفقاع يتخذ من الزبيب وليس له شدة
 المضار المذكورة في المتن الا انه لا يعدم النفع والاضرار بالمصيب
 والصعود الى الراس لحدته الحاصلة من المادة مع شدة الراس
 والفليات والحوضه والحق في احكامه ان ينظر الي مادته
 ويحكم عليها بحسبه فلعل حار يابس في الرابعة والابيض
 اشد حرارة وحدة وقيل الاسود اشد ودار فلعل اقل بوسه منها
 والثلاثة تخلل الرياح الفليظة في المعدة والامعاء ويقطع الاخلاط
 اللزجة ويسخن العصب والعصل قال جالينوس اول ما يطلع
 من ثمرة شجرة الفلغل هو الدار فلغل ثم ينقسم منه حب
 هو الفلغل ولذلك كان دار فلغل اربط وانما كان الابيض
 احمر لان الاسود قد جف فسقطت حدته فتخرج حار يابس
 في الثانية ملطف محلل يقتل عصيرة الديدان شربا وحقنة هـ
 ويسقط

ويسقط الاجنة احتمالا وينفع نفس الانتصاب واليرقان ويقترح
 ضمادة وينفع غش الحوام ويدبر العرق وينفع الجذام ويقطع الباءة
 ويذيب البلغم ويحلل الرياح الفتحة من القول وهو هنري وجبلي
 ومما اهمله المؤلف فاشرا وهو المزاج حسان وقد مر وانما ذكرناه
 ليعلم تسميته بهذا الاسم فان المؤلف اهل هذه الفائدة ومنه
 الفاوانيا وهو عود الصليب كلما كسر روي خطوطا كالصليب
 وهو حار يابس ينفع الصرع ولو تعليقا قال صاحب المنهاج
 قد جرب فنفع ومنه الفوفل ثمرة هندي باردة يابسة قابضة
 حرق الصاد صندل بارد يابس في الثانية يمنع التحلب وينفع
 الاورام الحارة والصداع والخفقان الحارين ضادا ومشروبا ويوافق
 ضعف المعدة الصندل خشب معروف يجلب من ارض الصين
 وهو صنفان ابيض واحمر وقد يكون اصفر ايضا وخاصيته المنع
 من انصباب المواد وتخليتها صغرت حار يابس في الثالثة يلطف
 ويحلل ويبرد الرياح والنفع ويهضم الطعام القليظ ويخفف المعدة
 ويدبر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك هـ
 شربا وضادا اسم هذه الدوا السعتر بالسين ولكن قال في هذه
 الصحاح يجب ان يكتب في كتب الطب بالهاد لئلا يلتبس بالشعير
 صمغ قوي التقوية والتجفيف والعزني افضل لانه يلين خشونة الصدر
 ويعقل البطن ويقوي الامعاء قد مر تفسير الصمغ العزني ومما اهمله
 المؤلف الصبر وهو عصارة جامدة من نبات كالسوسن عراب
 الصبر ورقه اطول واعرض واخضر كثيرا ينبت في سقوطه وفي

بلاد الحبش حار يابس مسهل قدر شربته ان كان ما بين نصف
درهم الى درهمين بماء حار يسهل بلغم او صفرا ومع الادوية من
دافقين الى نصف درهم ويصلحه الكثير والمضطكي والورد ومنه
الصوف حار يابس حرق القاف قثا بارد رطب في الثانية افضل له
النضج يسكن الحرارة والصفرا لكن خلطه مستعد للفقونة
مولد للحميات والنضج اسرع فسادا منه وينفع الفسي اشماما
ويسكن العطش ويوافق المثانة وفيه ادراك وتلين القشاهو
المشهور بين الناس بالشككيار وما ذكره من افعاله ظاهر
واصلاحه بالحل وكل حلو قثد هو الخيار وهو اللطيف من
القثا وبرد وينفع الحميات المحرقة ويدبر البول وقد يحدث العطش
لا كله طريا ويحدث وجع المعدة والخواصر ويصلحه العسل والزبيب
انما يعطش اكله طريا لانه يولد المرار لسرعة استحالته الى التفتن
قرع بارد رطب في الثانية سريع الاخذار يغذو سريعاً وخلطه
صالح الان يكون قد فسد قبل الهضم او بعدة الان يغلب عليه شئ
يخالطه فان خلطه بالخردل يجعل خلطه حريفا وبالخصر او الرمان
او الساق نافع للصفراويين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف وبالبلغم
يجعل خلطه مالحا وهو يسكن العطش لكن النبي منه ردي
للمعدة القرع اجودة الرطب الاخضر الحلو وهو بارد رطب قال
روفس حار رطب والخلط الحاصل منه صالح تغه ان لم يفسد
قبل الهضم لسبب من الاسباب كطول مقام على المعدة لضعف
كسائر الفواكه وكورده مفسد من طعام يוכל بعدة والحكمة

يكون

يكون خلطه تفها مقصودا بما اذا اكل من غيران يוכל معه شئ
يغلب عليه فيغير خلطه وذلك مثل ان يخلط بالخردل فانه يجعل
حريفا ولو بالخصر ونحوه فانه يجعله خلطا حامضا او يزيد في برودته
ويتضاعف به ضرره بالقولنج او بالمالح فانه يجعل خلطه مالحا والقرع
التي ردي للمعدة ولادوا له الا القوي قوائص التي للطيور كثيرة
الفداء والتي للدجاج بطيئة الهضم والطبيعة الداخلة من قوائص
الديك والدجاج يوافق المعدة ووجعها القوائص للطيور كالامعاء
غيرها كذا في الصحاح وقال صاحب التقيويم هي معدة الطيور
وتسمى بالفارسية سكندان وهو الصبايب قسط حار يابس
في الثالثة من لطف مقروح للجلد ينفع النافض والفالج ذلك
وكل مرض يحتاج فيه الى جذب من العمق كوق النساء
ويدبر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويجرك الباه
وينفع القولنج والتهتك في العضل ودهنه جيد لاسترخاء
العصب وبرد القسط دواء خشبي معروف منه حلو ومنه
مز والحوزومي له رائحة ساطعة وهو ابيض والمر هندي وهو
اسود له رائحة الصبر وقد يباع اصل البنفسج مكان الهندي
واصل السوسن الاسمانجوني مكان الرومي وليس شئ منها
شبهها بالقسط في الطعم والرائحة قوله ينفع النافض اي ينفع
الرغشة لطوخا بالزيت فنطريون حار يابس في الثالثة فيه
جلاء وقبض ولجفيف بالاذع ويقال انه ان طبخ مع اللحم المقطع
جمعه ويدبر الطمث ويغسل الاجنة ويخرج المشيمة ويدبر الجراحات

وينفع نفث الدم والهنك والفسخ الكائنين في الفضل ومن
ضيق النفس والسعال المزمن وصلابة الطحال شربا وطلا وحقن
بطيخه لعرق النساء فيخرج خلطا غليظا ويفتح سدد الكبد وينفع
صلابة الطحال شربا وضما او يذهب غشاوة البصر ويحيد
القطرون ضربان صغير وكبير ينبتان في اخر الربيع والغليظ
قصبان بيض وصغير في رؤسها خضرة ونباتها كبار كالكنة
والصغير يشبه الفتيج ورقة كورق السداب وما ذكره
من افعاله واضح قرنفل حار يابس في الثانية نافع للـ **كبد**
والمعدة والدماغ القرنفل ثمرة شجرة في جزيرة في الهند
وهي معروفة ومما امله المؤلف قاقله وهي الحبوب المعروفة بكبار
وصغار حار يابس محلل ومنه القرفة وهي قشور شجرة القرنفل
حكمها حكم القرنفل ومنه القراطس وهو بارد يابس
محرق ينفع من الرعاف ومنه القردمانا وهي الكراويا البرية
حار يابس نافع من السعال ومنه القرطم وهو حب العصفور
وهو حب يابس محلل ومنه القصب وهو الرطبة ويسمى
بوجه حارة رطبة ومنه القطران يتخذ من شجر حار يابس
محلل ومنه القراصيا حلوة حارة وحامضة باردة وقيل الحلو
ايضا بارد **حرق الرمان** حار يابس يقوي القلب وينفع
من البواسير وتنم المرشوش منه بالماء ينوم من الاطباء من
قال الرمان بارد ومن قال انه معتدل واصلاحه بالنيلوفر انه
يمنع من ان يملاء الدماغ بخارا واند قيل حار وقيل بارد ينفع

الكلف

الكلف والشمش والاثار الباقية على الجلد طلاء واستفراغا
اسهالا به وينفع السقطة جدا والقروح والفسوخ والضربة
والفتق والزو ونفث الدم والمعدة والكبد ووجاعها ومن
الفواق ووجاع الكلي والمثانة والحيمات المزمنة الراوند اصل
الرومان واجوده الذي يجلب من بلاد الصين وهو صلب رزين منه
ضارب الي الصغرة ودونه ما يجلب من كشمير شديد الصغرة وفيه
جلاوة وقطعه ادق من الصيني واختلف فيه فقيل انه حار
وقيل انه بارد والاصح الاول لمرارته والشرية الي درهمين بشراب
ريحاني كذا في المنهاج نقلا عن القانون واستفراغية يدك
على انه دواء سهل ولما جده فيما عندي من الكتب راريا في
البري منه حرارته ويسمى في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح
السدد ويحد البصر ويفرز اللبن ويدري البول والطيب وينفع
الغثيان والتهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي الراريا في عرقه
نفعه لظلمة البصر مما يجي ان الحيات تحك عينها عليه اذا هجم
اظلمت استقيمت وتلك الفائدة في صفه اكثر وهو يمنع
نزول الماء ويكثر اللبن من افعال رطبة كيا بسه وهو في البستاني
اكثر والادري البري اكثر ومن شريف فعل البري تفتت حصاة
الكلي والمثانة **سباس** بارد يابس في الثانية يطفي الدم ويقمع
الصغرة ويحد البصر وينفع الطواحين والاسهال الصغراوي
الرياسي **سمي** بالفارسية زيواج وهو معروف ريه انه ضام
سريع سهل وعذا وها قليل قال رؤف الريات كلبا باردة رطبة

وسرعة انهضام بالسخانة جوهرها وقد يغذي به المريض
الذي يشتهي اللحم ولا يجوز ان يغذي باللحم وينبغي ان يشوي
من اطرافها ويتجنب الرطب والقصب منها وما يقبله الترك
من ادخال الرائب فيها وبعض الاشيا الحارة واكلها نيئا
فليس من الغذاء في شبي انما هو من الكواميج والصبغات
رمان الحلو بارد رطب في الاولي والحامض بارد يابس في الثانية يجمع
الصفر ويمنع سيلان الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه
وفي جميع اصنافه حتى الحامض منه جلا مع قبض وجبه مع العسل
طلاء لوجع الاذن والذاحس والقلاع والتسارع في المعدة والقروح
الجيشية واقامه للجراحات وخصوصا محرقا والحامض اكثر اذ رارا
والمر ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحق والحلو
يلينهما ويقوي الصدر وينفع السعال وافضله الامليسي
وجميعه ينفع الحفقات من الاطباء من يقول بان الرمان
الحلو النضيج حار باعتدال وقيل هو معتدل في الحرارة والبرودة
وهو موافق لمزاج الروح وخصوصا الروح الكبد وكثيرا ما
يضر اصحاب الحميات الحادة لانه رطب يميل الى المرار سريع اللطفه
وعجم الرمان قابض وشحمه مسهل بالعصر فعلى حسب
خلطه ما يصير قابضا مسهلا قال الشيخ حبيب الرمان ردي للمعدة
واقطع الرمان قشرة ومما اهمله المؤلف رائيج وهو صمغ الصنوبر
حار يابس محلل مجفف ومنه الراسن ويسمي بالتركي اندروز
حار يابس يعين على النعت لهوقا ومنه رطل الغراب ويسمي

رجل

رجل الزنق وهو حشيشة تنفع من القولج ويعمل عمل السورخاج
ولا يضر مضرة ومنه الرند وهو شجرة الاس وقد مر ذكره
حرف الشين شعير يارد يابس في الاولي اقل غذاء من الحنطة
وما الشعير اغذي من سويقه وهو ينفع الصدر والسعال والجرب
والكاف طلاء وضاد ابد قيقه ردي للمعدة اليبس انما هو في جرم
الشعير يابس واما ماؤة فلا تشك انه هو رطب اوفق غذاء
للمجومي لان يضاعف حرارة الحى واذا طبخ مع اصول الكرفس
والرازيانج تنفع من الحميات الباردة مع السكنجين السكري
ينفع من شطر الغب ومع بزدرالرازيانج يدر البول وهو ليس بلزج
وان روي ماؤة لوجالات فيه قوة جالية بها يسرع نفوذه والليل
على جلاليه انه ينظف الوسخ عن الجلد وفيه زلق لا يبقى منه شيء
على مجاري اعصاب المجوم لينف ويكرهه كما في غيره من الاحشاء
واذا استعمل في علل الكبد فلا ينبغي ان يخلط به عسل اوسكر واذا
طبخ لمن به حمى حادة جدا فينبغي ان يطبخ هكذا يفصل الشعير
ويوضع في الماء على نار لينة فاذا سخن الماء صب ذلك الماء والقي
عليه ما اخرج ويطبخ حتى ينطفئ ثم يصفى ذلك الماء ويبرد ويلقى
عليه سكر ويشرب باردا او اصلاح نفخة قليل من المصطكي واذا
ضمه بالشعير والسفرجل مع الخل على النقرس الحار نفعه نفعا عجيبا
شبت حار يابس في الثانية منضج ملين يقش الرياح وادمان
اكله يضاعف البصر هو غني عن الشرح شونيز حار يابس في الثانية
حار جلا محلل للرياح يقطع التاليل المنكوسة والبرص ويقط

الديدان وجب القرح وتبذنه يلقي في الغدير فيطفو سمكه
وينفع الزكام محضه مصر وراية خرقه كنان زرقاء هي الحبة
السوداء وتسمى بالفارسية سياه دانه والتميم القلي يستعمل
في قلى البرور وقيل قدر ما يؤخذ من المحض درهم والاكثر
منه ردي قال الشيخ زعم قوم انه قاتل شهيد ارج حار يابس
في الثالثة بجلل الرياح ويخفف المني ويصدق وورقه يسكن
قد ذكرنا حكم ورقه فيما سلف شاكر حار لين خلطه
غليظ وادامة اكله يقوي البصر وطبيعته يصب على النقرس
والشقاق العارض من البرد وينفع مبادي غائغرايا وبزره
اقوي جلاء منه الفانغرايا هو الدم الذي من شأنه يفسد العضو
من مادة ردية بشرط ان يبقى معه حتى لا ينفذ ان استحكم
نحيث عدم الحس يسمى شقاقا وليس وما له الى الصفوة
والسقوط وعلاجه القطع شاه تخرج بارد في الاولى يابس
في الثانية يفتح السدد ويقوي المعدة وينقي الدم وينفع الحكة
والجرب في تليين الطبيعة هو غني عن الشرح شكاي ينفع
المعدة والكبد وورم اللهاة والحبيات العتيقة والجلوس
في طبيعته ينفع نزف الدم الناس مختلفون في الشكاي فيقول
هو باد او رد وليس به وانما هو نبت يشبه ورق الجرجير الا
انه اطول منه فيه مرارة عظيمة مفرطة اغصانه الى البياض
منفوش على الارض وله شوكة قوي لا يمكن مسه وزهرة
شوكه ذكره تاج الدين البفاري حار يابس وقدر ما يؤخذ

منه

منه درهمان ومما اهمله المؤلف شاذج وهو حجر معدني يسمى
حجر الدم وقد يحرق المعناطيس فيخرج ساذجاً في افعاله حار يابس
من ادوية العين ومنه الشبرم وهو معروف حار يابس ردي
للمرورين ومنه الشب مشهور حار يابس وقيل معتدل ومنه
شاه صيني قيل انه عصارة خشيشة في الصين باردة وقيل انه من
الحنا المزي بالخل في الصين ينفع من الصداع الحار طلاء ومنه شفا
يق النعمان حار يابس ومنه السمع وهو منوم معتدل وقيل حار
ومنه الشيرج وهو دهن الخل حار رطب مغرمين ومنه الشيطنج
اقطاع خشب ليس لها قشور حار يابس محلل ومنه الشيرخشت
وهو طل يقع على شجر الخلاف والكثيرا بهراة حار الي الاعتدال
اقوي من الترجمين في افعاله حار في التامر هندي بارد يابس
في الثانية يسهل الصفرا ويقوي المعدة ويسكن العطش
والقي التمر هندي مضر بالسعال والصدر ويصلحه شراب
البنفسج والخشخاش تفاح فيه رطوبة فضلية باردة ينفع
ينسب الي فتح الدين اسم رجل والحامض ابرد واقل رطوبة والخلو
اقل بردا والتفه اكثر رطوبة يقوي القلب والمعدة خصوصا
الفتي وخلطه وخصوصا الحامض خام مستعمل للحبيات والفقوة
قال الشيخ التفاح الشديد الحلاوة لهله معتدل في الحرارة او مايل
اليها والمشوي منه في العجين نافع لقلة الشهوة تزيد حار يابس
في الثانية يخفف البدن ويسهل بلغم رقيقا الا ان يقوي بالزنجبيل
فيسهل الغليظ وينفع اوجاع العصب واصلاحه بدهن اللوز

التريبد وواخشي الشكل اجودة المحرق الابيض وانما كانت
مجوف لان فيه يسيل ويرمي به ويؤتي به من بلاد الهند ومن الهند
ايضا لكنه دونه في الجودة والاولي ان يحكم ثم يستعمل ليزول جلده
الاغبر كذا في المختار ونسبته من نصف درهم الى درهم وقد يزداد
في المطبوخ حتى ان الشيخ قال في القانون يجعل في المطبوخات الى ان يبع
دراهم والتريبد الاسود ردي تين الرطب منه حار قليل الرطب كثير
المائية والغذاء سريع الاخضرار والبعج جلا الى البرد ما هو واليابس
حار لطيف وهو من جميع الفواكه والنضيج جدا قريب من ان لا
يضر والحليم اكثر انضاجا وفيه تليين بالغ وتفرق فلهذا يسكن
الحرارة ويقبل ولبنه يجمد الذائب من الماء والالبان ويذيب الجا
مد منهما وهو يصلح اللوف الفاسد بسبب الامراض وينضج الدما
ميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكاين
عن البلغم الملح وينفع السعال المزمن ويدري البول ويفتح سد الكبد
والطحال ويصير على حبس البول ويوافق الكلى والمثانة ولا كلة
على الرقيق منقعة عجبية في تفتيح مجاري القذا خصوصا بالجوز
واللوز والجوزاكثر تغذية لكنه مع الاعذية الغليظة ردي
جدا والجميز ردي جدا للمعدة قليل الغذاء فلهذا يسكن
ويقبل اي التعريق يسكن الحرارة لدفعه الرطوبات المتعفنة من
الاحشاء الى ناحية الجلد ولذلك ايضا يتولد منه القمل كثيرا وقيل تولد
للقمل لرداة الدم الحاصل منه وبطيئ تحلله والجميز يتشديد الميم
المفتوحة والزاي المعجمة نوع من التين طويل الذنب وهو اسرع نزولا
والطف

102 والطف نفخ الكنه ردي للمعدة قليل الغذاء والفاظ الكتاب في
المبحث لا يحتاج الى بسط القول ثوت اما الفرصاد فقريب من
التين لكنه اقل غلظا وادرا للمعدة واما الشامي فهو بارد رطب
فيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء وخصوصا البغ والبعج
كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاولم الحلق وغرغرة ومشروب
واكل منه ويشهي الطعام وينزل ويسرع الاخضرار عن المعدة
ويطفي في الامعاء وفيه ادرا الفرصاد وهو التوت الحلو حار رطب فينبغي
ان يؤكل قبل الطعام ويشرب بعده السكجيين والشامي هو الحامض
بارد رطب وقيل يابس ترمس حار في الاولي يابس في الثانية يجلو
طبيعته النمش والكلف والبص والهمق والسعفة والجرب ونجورة
يقتل الديدان ضمادا ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد
الكبد والطحال ويدري البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا الترمس
معروف ويغمى الباقي المصري والباقي الثاني ايضا ترنجبين معتدل
الى الحرارة فيه تليين وجلا ينفع السعال والصدور ويسكن العطش
ويسهل الصفرا ويرقق الترنجبين طل ينزل في خراسان وما وراء
النهر على شجر معروف باستر خازر اجودة الابيض الطري وهو يصف
المعدة ويرخيها ويسهل الصفرا بخاصيته فيه ويسكن العطش
والشربة منه من عشرة دراهم الى عشرين درهما وهو اضعف من
الشيرخت ومما اهمله المؤلف التمر حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته
يزيد في المني ويصلح اللون والسكجيين بعده ومنه التودري حار
يابس محل ومنه التوتيا اصله دخان يرتفع حيث يخلص الخاس

بارد يابس **حرف** الشاء فهو حار يابس في الثالثة محلل النخج جدا
 مقروح للجلد ينفع من تغير المياه ومن وجع الاسنان والسعال
 المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والدود ويد الطلث
 جلوسا في طبيخه ويخرج المشيمة ويصفي الحلقا كلابا بالعسل على
 الريق وينفع كهبة الدم ويقتل القمل والصيبان ويصدع
 ويضر البصر كهبة الدم جمودة تحت الجلد ينفع طابا بالعسل
 والصيبان جمع صوابه بالهمزة وهو بيضة القمل تلج قد يعطش
 لجمعه الحرارة الاخائية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب ويسكن
 وجع الاسنان الحار بافراط من الناس من ظن ان الثلج حار وليس
 بحق فهو في داخل اجزائه وخاينة صعدته وهو بارد بالطبع يابس
 بالعرض واصلاحه بالجلججين يوكل بعده **ثعلب** فيه تحليل وفراة
 اسخن الفراء يصلح للمبرودين المطوبين واقول بل الدلق والحواصل
 اسخن منه بكثير واذا طبخ حيا ويصلي بمائه المفاصل الوجعة
 سكتها والطبخ في الزيت اقوي وكذلك شجرة ووزن درهم من ريقه
 المجفف ينفع الربو جدا الحمالتعلب بشبيه بالحمل الارنب وقال الرازي
 انه معتدل في الحرارة والبرودة والغراء بالمد جمع فرو وشرط الاستقاء
 به من به وجع المفاصل بطبخ الثعلب ان يكون بعد الاستغناء لئلا
 يجذب الي المفاصل مادة كثيرة **حرف** الخاء خشناش ابيض
 بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مخدر منوم شربا وضادا او كالا
 مغلف يمنع الزلة هو غني عن الشرح **خطي** حار باعتدال فيه انضاج
 وتلين وارشاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل والنسا وينفع الارتعاش

وبزره

104 وبزره نافع من السعال الحار وورقه من اورام الثدي ويتضمده
 في ذات الجنب والرئة وطبخ اصله ينفع من حرقة البول وحرقة
 الامعاء والزحير واورام المقعدة ومن الاسهال الردي في المنهاج
 الخطي بارد رطب وقال الرازي حار رطب والا قرب انه معتدل مايل
 الي الحرارة على ما اختاره الشيخ وتابعه المؤلف وهو مضر بالاحشاء
 واصلاحه بعصارة الامير يابس خشن بارد رطب في الثانية اغذي من
 جميع البقول واجود واغذاء المطبوخ منه والفسل يزيده نفعا واذا
 استعمل في وسط الشراب منع السكر وهو نافع من اختلاف المياه
 ويخدر وينوم وينفع من الهذيان واحترق الشمس ويزيد في
 اللبن وبزره يخفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام
 وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله بضعف البصر
 الخس افضل البقول والدم الحاصل منه جيد ولا يقبض فيه ولا اسهال
 وهو يقوي المعدة ومبرد ولا سيما مع الخل ويعطي المفتضد من
 الفصد والمحتجم لذلك وما لم يتولد فيه اللبن ابرد وغير المفسول
 اجود لان الفسل يزيده رطوبته وبزره انه في قطع الباه ردي
 لمن يلتمس الولد وهو ضار لمن في صدره خلط بارد او يحتاج الي
 نفثه نافع لاصحاب السعال اليابس وكان جالينوس ياكل كل
 ليلة من الخس ويقول اني شيخ هرم ينفعني النوم وقال صاحب
 التقويم الخس نافع من اليرقان لكنه يكدر الحواس واصلا
 بالهيلج المر يا خرنوب قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الطمث
 وهو ردي للمعدة لا ينضم وخطه ردي الخرنوب بارد يابس

وقيل حار يابس خبازي بارد رطب في الاولي تلين الحلق والصدر
والبطن وينفع السعال اليابس والحار والكي والمثانة الخبازي
حشيش معروف يقال له الملوكي وهو ضار بالمعدة واصلاحه
بالقرفة والدار صيني خوخ بارد في الثانية رطب في الاولي سريع
المفونة يلين وفيه قبض ما واقبضه الفخ وماوه وورقه يقتل
الديدان من الاذن والبطن ضار او مشروباً ويجب تقديمه على
الطعام وهو كثير الغذاء ليس بجيد الخوخ ينفع الامعاء ويسمي
بالفارسية شفتالو وهو وفق للمعدة الملتبسة من الشمس
ويشهي الطعام وينبغي ان يوكل قبل الطعام ليصادف من المعدة
حرارة تعين على هضمه ولا يوكله عليه الاغذية الحامضة ولا ينبغي
ان يشرب عليه ماء بارد اشدي البرد ذكره السمرقندي خل مركب
من حار وبارد وهو اغلب وكلاهما لطيف والطبخ ينقص برده وهو
مقطع ملطف يقع الصفراء وينع الورع حيث يزيد ان يحدث ويعين
على الهضم ويضاد البلقه ويضر السوداوين وينفع الجيرة والنمالة
والجرب والقوبا وحرق النار وينع سهي القروح الساعية وهو يدهن
الوزنافع للصباغ ويضمض به لوجع الاسنان ودمويها انما قال
وكلاهما لطيف لان الحدة تستفاد من لطافة الجزء الحار والجووضة
تستفاد من لطافة الجزء البارد واذا الكثيف الحار مر والكثيف البارد
عفص كما عرفت في القواعد الكلية وما ذكره من افعاله تستفاد
من هذين الجوهرين خيراً فضله النقي المعتدل الخير النضج التنوري
المتروك حتى يبرد ويتاوه الغري وما عدا ذلك فردي والسמיד الكثر

غذاء

غذاء واجود لكنه بطيئ الاخذار والنفوذ والخشكار يلين الطبيعة
ويسرع الخدانة ونفوذته لكنه اقل تغذية واردي والمتخذ من الحنطة
السخيفة في حكم الخشكار وخبر القطايف يولد خطا غلب طاه
والفتيت نفاخ بطيئ الهضم والمعمول باللبن مسدد كثير الغذاء بطيئ
الاخذار وخبر الحنطة يسمن بسرعة افضل الخبز النقي من كل ماء
ينسب مع الحنطة المعتدل الملح ان كان قاصراً طامح يكون تغياً والكثير
الملح معطش ردي محفف ينفذه الملح غير منضم وينبغي ان تكون
خيرته معتدلة لان قليل الخبز بطيئ الهضم عسر الانهضام مسدد مورث
لوجع البطن وكثير الخبز يحمض على المعدة والخير هو الخير الذي يجعل في العجين
والتنوري خبز من الغري لان الغري قاصر النضج لكثرة ولان التنوري
يحد النضج من الجانبين فالخبز البارد خير من الحار لوجود الاجرة في الحار لانه
يعطش تحارته العرضية لكنه اسرع اشباعاً لذلك والسמיד
ما يخرج لخالته وهو بطيئ الاخذار طمانته وخشونته والخشكار
ما طعن حنطة كما هي ولا يخرج لخالته فان قشرت الحنطة ثم غسلت
وبولغ في الفل حتى يبيض ثم يجفف في الظل ثم طحن يسمى خبزاً الحواري
بضم الحاء وتشديد الواو والرائي المفتوحة وهو اقل غذاء وحرارة منه
لاكتسابه الخفة ولذلك لا يفوص في الماء قال صاحب المنهاج
خبز الحواري متوسط بين السמיד والخشكار والحنطة سخيفة
الرخوة وخبز القطايف غليظ لقصور نضجه ويصلحه ما يضاف
اليه من الاشياء الحلوة كذا في المنهاج والفتيت هو اليابس الذي
يفتت ما ان خبزته قد جفت في التنور وهو بطيئ الاخذار خردل حار

يابس الى الرابعة يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل
 ودخانه يهرب منه الهوام وفيه جلا وتخليل ويزيل الكلف واث
 الدم الميت ويخفف اللسان وينفع من داء الثعلب ويحلل الاورام
 وينفع الجرب والقواحي واوجاع المفاصل وينقي رطوبات الرأس
 ويقطر ماؤه ودهنه لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش وينفع
 سدد المصفاة ويزكي على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في
 قصبة الرية بالعسل الخردل يسمي بالفارسية شيندات
 سفيد وهو نوعان ابيض واصفر وهما ضاران بالرأس واصلا
 بالصندل والكافور وما الوردي قال ديسقوريدوس اذا استعمل
 المجذوم الخردل دائما ابراه واكثر منافعها باسفل البدن
 والمصفاة عظم مشاشي فيه ثقب تحت الزايتين المشينتين
 لحامتي الثديين يصفو قوما الهواء المستنشق ليصل الى الدماغ
 صافيا ومجريا الانف يسعدان الى المصبغات خيار شنبه معتدل
 في الحرارة والبرودة رطب يمنع الاورام الحارة في الاحشاء ويغفر
 به مع ما عنب الثعلب لاورام الحلق ويطلي به على المفاصل والقرص
 وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل الصفرا والبلغم
 المحترقين بلاذي حتى انه يسهل به الجبائي الخيار شنبه منه هندي
 وهو اجدد ومنه كابي ومنه مصري وهو معتدل في الحرارة
 والبرودة وقيل انه حار وقيل انه بارد والجوهر الاول وغرته لاورام
 الحلق مع ماء الكزبرة الرطبة ولعاب بزر قنونا جيد ايضا وشبهه
 من خمسة دراهم الى خمسة عشر درهما واسمه له بقوة جاذبة وبعض الاطباء

هو بالغاء اي
 يزيل ثقله وفي
 بعض النسخ
 يحققا للسان
 بالجموع
 هذا يكون
 رطوبات
 اللسان ينفع
 من استرخائه
 فقام
 ٥١

انه يسهل

انه يسهل بلزوجة وبدله ثلاثة اوزانه لحم الزبيب مع يسير من
 التريد وقيل الخيار شنبه يضر بالعسل وهو منقي ويدفع غثيانه
 بماء العناب ومما اهداه المؤلف الخروج ويسمي بالفارسية بيدالجيد
 وهو شجرة معروفة حار يابس نافع من اللقوة واوجاع المفاصل
 البلغمية وخاصيته اسهال البلغم وشربه الى عشر حبات
 ومنه الخراطين حار يابس يعظم الذكر طلا ومنه خصية
 الثعلب ثمرة نبات تقوم مقام السقنقور وخصوصا مع الشرب
 ومنه الخطاف وهو طائر مشهور قال ديسقوريدوس اذا شق
 الخطاف وجد في بطنه حصيات احداها ذات لون واحد والاخرى
 ذات لوان كثيرة اذا جعل في جاد عجل قبل ان يصيبا ترابا وربط
 على عنقه المصروع ورقبته انتفع به قال قد جربت وصح ومنه
 الخوانجان ويسمي خسرو دار ويؤتي به من الهند حار يابس محلل
 ينفع من القولنج **حرف الذال ذهب معتدل لطيف سحالة**
 تدخل في ادوية السودا وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه
 في الفم يزيل البخر ويقوي العين **حرف الاي** قال ابن سينا الذهب حار
 وقال الباقون انه معتدل واجوده ما لا يغش واحكامه في تفرج
 القلب دون الباقون وفوق الفضة وفعاله بالخاصية وقيل انه
 يضر بالمشانة ويصلحه العسل والمسك ومقدار ما يستعمل
 منه قيراط والسحالة بالحاء المهملة ما يسقط من الذهب والفضة
 بالسحق كالبرادة من السحل وهو السحق بالمبرد **حرف الفين**
 غير باردة الاولي يابس في الثانية تشبه الزعرور في احكامه الغير

ثمرة معروفة تسمى بالفارسية سنج غاريقون حارة الاولى يابس
في الثانية محلل مقطع الاخلاط القليظة مسهل لها من البلغم والصفر
والسودا مفتح لجميع السدد وملطف وفيه قبض ينقي فضول العصب
وينفع جميع اورام المغااصل وعرق النساء والصرع والربو واليرقان
وبالسكنجبين لوجع ورم الطحال والشربة التامة منه درهمان
ويدر البول والطمث الفاريقون شبي كالكماه ابيض خفيف
الوزن يثبت في اصول شجر الجوز واليتين ببلاد الروم كذا ذكره
تاج الدين البلغاري وجدته في بلدة امر على شجر اللوز وما وجدت
له خاصية الفاريقون فعلمت ان يوكل شبي مختص وقال
قوم هو اصل شجر منه ذكر وانثي وقيل به له مثل وزنه تزيد وربع
وزنه صبر وقال صاحب المنهاج شربته الى نصف درهم
غاليه تلين الاورام الصلبة وشبه تنفع المصروع وتنفض وتنسك
الصداع الباردة ومع الشراب تسكر بسرعة وتقوي القلب وتنفع
الخفقان واوجاع الرحم حمولا وتدر الطمث وتستنزله الرحم
المختنقة وترد المائلة وتنقيها وتهيئها للحبل الغالية طيب
يتخذ من الادوية العطرية قال صاحب المنهاج صنعتها ان سحق
السك والمسك ويحل مثل نصف المسك العنبر ويخلط به ثم
يخلط الجميع بدهن البان او دهن اللينوفرو ويرفع واما الغالية التي
تغضب بها الشمر في شبي اخر تسمى غالية المنصور وصفتها
ان يؤخذ الاماج وماء الاس الرطب ويطح ويضاف اليه حناء وبن
ووسمه وعفص وزاج وصمغ عربي ثم يسحق ويطيب بالمسك

اي الرحم الما
يلة الى الجانب
الايمن او اليسر
اه

والسك

والسك ومما اهمله المؤلف غافت وهو حشيش له ورق كورق
الشهاب نجحار يابس محلل الجملة الثانية في الادوية المركبة
ويشتمل على يابن الكلام في الادوية المركبة ان يكون مختاع
نفس تلك الادوية او عما يتوقف عليه معرفة كيفية تركيبها
اذ لا ثالث يبحث عنه بعد معرفة المفردات فافرد لكل منها بابا
وقدم الباب الباحث عن قوانين تركيبها لتقدم الموقوف عليه
على الموقوف طبعاً **الباب الاول في قوانين تركيب الادوية**
انما يؤثر على الدواء المفرد مركبان وجدناه كافيا لكذا قد
نضطر الى التركيب اما لاصلاح كيفية دواء مفرد لخدمة طعمه
او لاجته او لتقوية قوته او لاضعافها اولانه سريع النفوذ
فيخلط به ما يثبت اولانه بطيئ النفوذ فيخلط به ما يسرع
نفوذه اما ملطفا او الى عضو مخصوص او ما يخص به بعض
مخصوص واما لان المرض مركبه ولا يجد دواء مفردا يعاقل
كلام مفرد به او وجدناه لكن احدي قوته اضعف او اقوي
فيخلط به ما يعدله او وجدناه قوته متكايفين ولكن احدي
مفرد في المرض اقوي فتقوي القوة التي تعادلها الطبيب ينبغي
ان لا يتجاوز في العلاج الدواء المفردان وجدته كافيا في مقصوده
لان المفرد اخف على الطبيعة من المركب ولان الواقع من كل
مفرد في المركب لا يكون شربه التامة فلا تفيد الغاية
التي تفيدها الشربة التامة وهي اكمل الفوائد المرجوة منه وان
لمجدده كافيا في مقصوده فله ان يعالج بالدواء المركب وعدم

كفاية المفرد بمقصوده يكون الامر ان يكون فيه صفة
تستدعي العلاج اصلاحه لاجلها ولا يمكن اصلاحه الا بضم دواء اخر
اليه والثاني ان يكون المرض مركبا يستدعي علاجه ضم الدواء الاخر
اليه اما الامر الاول فله اقسام الاول ان يكون الدواء المفرد حاد
الطعم لا تقبله الطبيعة بسبب حدة طعمه فيضم اليه ما ينزل
به حدة ومثاله الزنجبيل فانه يزي بالعلل ليكسر حدة
طعمه والثاني ان يكون حاد الرائحة فيضم اليه ما ينزل حدة
ومثاله الخيار شبيه فانه يضم اليه ما ورد ليلان تنفر المعدة من
رائحته ويحصل الامن من الغثيان والثالث ان يكون ضعيف
القوة لا يفي بالمقصود فيضم اليه ما يقويه ومثاله التريد فانه
يضيف اليه الزنجبيل ليخرج غليظ البلغم ومن هذا القسم ضم
مسخن ان مست الحاجة الي تسخين زائد على تسخين ما يؤخذ من
الدواء المفرد وكذلك ضم مبرد الي مبرد ان مست الحاجة الي
تبريد زائد والرابع ان يكون قوي القوة والفرص يحصل بالاضعف
منه والزيادة ضارة كالزنجار فانه يضم الي الصمغ لكسر قوته
في شياق الزنجار ومنه ضم المسخن بالمبرد وبالعكس والخامس
ان يكون سريع النفوذ لا يقف في الموضع الذي يراد عمله فيه فيضم
اليه ما ينشبه في ذلك الموضع ومثاله الادوية المفتحة لسدد
الكبد كبرذر الرازيانج وبذر الكرفس والانيسون فانها
سريعة النفوذ عن الكبد فيضم اليها ادوية جاذبة الي ضد
جملة الكبد كبرذر الفجل الجاذب الي فم المعدة فيقف الدواء في

الكبد

الكبد قدر ما يصل اليه منفعة ثم ينفذ والسادس ان يكون
بطيئ النفوذ فيبطل قوته او يذهب لكسر الطبيعة اياه قبل
وصوله الي العضو المقصود علاجه وهو قسمان لان بطو النفوذ
اما ان يكون بسبب الدواء لطريقين احدهما للعضو المقصود علاجه
والاخر لغيره لان انصرف بعضه الي جملة العضو الاخر بوجوب بطو
نفوذ الباقي في العضو المقصود وخصوصا اذا كان الاكثر منه
منصرفا الي تلك الجملة واما ان يكون بسبب ذلك اما الاول
فيجب ان يضم اليه ما يسرع نفوذه وهو على وجهين لان المسرع
اما ان ينفذ لا الي عضو مخصوص كما ينفذ الخل دهن الورد
فانه ينفذ حدة الدهن مع لزوجه الي المسالك مطلقا وينفذ
الي عضو مخصوص كما ينفذ الزعفران الكافور في قص الكافور
الي القلب واذا بلغ الكافور الي القلب علمت الطبيعة فابطل الزعفران
وبرد القلب بالكافور كما يفعل بالبا بوج الذي فيه قوتا التحليل
والقبض فتعمل قوة التحليل في نفس العضو الالم والقابضة في مجاري
المادة ليمنع انصبابها ذكره الشيخ واما الثاني فيجب ان يضم اليه
ما يخص به بالعضو المختص علاجه كما يضم الزرايح وهو حيوان
يخنق ويستعمل في الادوية المدرة ليصرفها عن جملة العروق الي
جملة الكلى والمثانة واما الامر الثاني فله ايضا اقسام الاول ان
يكون للمرض المركب مفردان لا يوجد دواء مفرد يقابل كل
مفردة كما يخلط منبت اللحم واكل الوسخ في علاج القرحة
الموسخة اذ لا دواء مفرد الهاتين القوتين معا ومثاله خلط

الرائج المبتدئ للحم بالزنجار الاكل الموصى به من هم الزنجار والثاني ان
يكون للمرض المركب مفردان ووجد دواء مفرد يقابل كل مفرديه
لكن احد قوة الدواء اضعف لا يفني بدفع احد مفرد المرض فيضم
اليه ما يقوي تلك القوة ويعيد الدواء اي سوية للمرض ومثاله
الشيخ بالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فيضم
اليه دواء بسيط قابض ان احتيج الى قبض اشد والثالث ان يكون
للمرض مفردان ولد دواء المفرد قوتان لكن احدهما اقوى
لا يوافق المقصود فيضم اليه ما يوافق تلك القوة مثل ان
يخلط بالبابونج ما يقلل تحليله فيعده ويسويه للمرض وقوله
ما يعده يشتمل القسمين والرابع ان يكون للمرض مفردان
ولد دواء قوتان متكافئتان لكن احد مفرد المرض اقوى
فيضم اليه ما يقوي القوة التي يقابل المفرد الاقوى من مفرد
المرض كما يخلط الكافور بماء الشعير في علاج السيل عند من
يقول بكونه مرضا مركبا كما مولف فان الحرارة الدقية اقوى
من فرجة الرؤية ولا يفني ماء الشعير بتطفيته وان وفي مائة
من الجلال فرجة الرؤية فيقوي بالكافور قوة التطفية قوله
يقابلها فاعله ضمير مستكن فيه يرجع الى احد مفرد المرض
واذا ركبت ادوية وكان لك بكل دواء عرض فاجعل نسبة
مقدار الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الآخر
كنسبة العرض منه الى العرض من الآخر وان تساوت الاعراض
فخذ من كل واحد منها جزءا من مقدار شربته وانقص مقدار
بعض

مقدار بعض سيما العدد الادوية قال الشيخ في بيان كيفية التركيب
اذا عرض لك اربع حوايج ولم تجد لها دواء في الطبع الى المصنوع مثل ان
يتناج الى استفرغ السقمونيا للصفر او شحم الخنظل للبلغم والصبر
للسودا او التريد للبلغم الرقيق ويريد ان يجمع هذه ليكون لك دواء
جامع يبحث ان ينظر فان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الى
بعضها اكثر والى بعضها اقل فاحدث الحدث الصناعي وقدره
بلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة قانونا وزد على تلك الشربة الجا
معة بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربة
وركبه واليه اشار المؤلف بقوله فخذ الى اخره والمسمى المماثل
في الاسم يقال فلان سمي فلان اذا وافق اسمه اسمهم وقال الله
تعالى هل تعلم له سميا اي نظرا يتحقق مثل اسمه وفي استعمال هذا
اللفظ في هذا الموضع نوع مجاز لان المسمى المماثل كما عرفت والمراد
هنا كسر من مجموع مماثل للادوية في الاسم فان الربع في المثال المذكور
بعض من ابعاض هي وادوية المركب مماثلتان وسمي العدد هو الجزء
الذي يكون مخرجه لذلك العدد كالربع للاربعة والثالث للثلاثة شديد
في اسم الاربعة **ورعما كان بعض المفردات هو الاصل في المركب كالصبر**
في ايارج فيقرأ فاذا ابطال او بدلت فائدة ذلك التركيب او
نقصت في المركبات ادوية هي عمود واصل فيها اذا سقطت او بدلت
بطلت الفائدة ونقصت وذلك مثل الصبر في ايارج فيقرأ او حسم
الافاعي في البرقان واليه اشار المؤلف بقوله فاذا ابطال الى اخره واراد
بالبطالان السقوط وايارج فيقرأ تذكره عن قريب قال الشيخ وفي

المركبات ما ليس عمودا واصلا ويجوز اسقاطه وتبديله وان يزداد
 فيه وينقص فانك لو زدت في الترياق حورنوا لم يضر واذا اردت معرفة
 درجة الدواء المركب مثله في حرة وبردة فاجمع **الاجزاء الحارة**
 والباردة من المفردات واسقط الاقل من الاكثر وخذ من الباقي
 جزءا سمي بالعدد الادوية فهو درجة المركب مثاله دواء مركب
 من حار في الثانية وحار في الاولى وفي الحار في الاولى من اجزاء الحارة
 جزان لان فيه جزءا حار يعادل البارد الذي فيه وجزءا اخر به صار في
 الدرجة الاولى وفيه جزء واحد باردا وفي الحار في الدرجة الثانية ثلاثة
 اجزاء حارة وجزء واحد بارد اجتمع من الاجزاء الباردة جزان ومن
 الحارة خمسة فاذا اسقطت منه ما جزان بقي ثلاثة اجزاء نصفها جزء
 ونصف فيكون المركب في درجة ونصف من الحرارة ولور كبت
 من حار في الثانية مع بارد في الاولى ففي البارد جزان باردان
 وجزء حار وفي الحار ثلاثة اجزاء حارة وجزء بارد يبقى المركب
 في نصف الدرجة ولور كبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية
 ومعتدل ففي الحار ثلاثة خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي
 البارد ثلاثة اجزاء باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء
 بارد فاذا اسقطنا الاقل من الاكثر واحد ان ثلث ما بقي كان
 المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى هذا القياس في الرطوبة
 واليبوسة هذا اذا كانت المقادير متساوية اذا اردت ان
 تعرف درجة الدواء المركب في كفيته حرة وبردة ورطوبة
 ويوسسته فلا يخلو اما ان يكون مقادير ادويته متساوية او لا يكون

مقادير
 الادوية

الخ

القسم الاول ان تكون متساوية وضابطه في معرفة الدرجة ان تجمع
 الاجزاء الحارة والاجزاء الباردة ولا يمكن ان يتساوي الاجزاء الحارة
 الباردة لان الدواء المركب يكون حينئذ معتدلا والكلام فيما كفيته
 درجة واذا لم يتساوي والطريق ان يسقط الاقل من الاكثر
 ويؤخذ من الباقي جزء يسمى لعدد الادوية بالتفسير الذي ذكرناه
 المسمى فذلك الجزء الماخوذ يكون درجة ذلك الدواء **المركب**
 وانما وجب اخذ الجزء لان الباقي بعد اسقاط الاقل سري في جملة
 الدواء المركب وضم المتساويين لا يوجب ازيد من الدرجة فان
 المركب من حار في الاولى وحار اخر في الاولى ايضا يكون حار في
 الاولى ومن حار في الرابعة وحار اخر فيها يكون حار في الرابعة
 والامثلة المذكورة في الكتاب ظاهرة لان الباقي في الصورة الاولى
 ثلاثة اجزاء حار وعدد الادوية اثنان وسميت النصف ونصف
 الثلاثة جزء ونصف والمركب في درجة ونصف من الحرارة والباقي
 في الصورة الثانية جزء واحد من الحرارة وعدد الادوية اثنان
 وسميت النصف والمركب في نصف درجة من الحرارة والباقي في
 الصورة الثالثة جزان من الحرارة وعدد الادوية ثلاثة وسميت
 الثلث وثلث الاثنين ثلثان من واحد والمركب في ثلثي درجة من
 واحد من الحرارة ولا يخفى عليك اخراج درجة المركب في الرطوبة
 واليبوسة على القياس الذي ذكرناه في الحرارة والبرودة
 فان اختلفت مقادير الادوية بان يكون احد الدواء مثلا
 ثلاثة دراهم والاخر درهما ويستخرج درجة المركب منها

علي الطريقة المذكورة اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت
 درجته اضيف اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر ما درجة
 الجميع وان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساويا له وحسب
 ثم ضيف اليه الباقي ان ساواه وهم جاز يؤخذ من الاكثر مساويا
 الاقل الي ان يقرب الجميع من مقدار واحدة الكيفية القسم الثاني
 ان لا يكون مقادير الادوية المركبة متساوية وضابطة في
 معرفة الدرجة ان يؤخذ من الاعظم مقدار مساويا للاصغر
 ويعلم درجة المركب من ذلك المقدار ومن الاصغر بالضابطة
 المذكورة في القسم الاول لتساويهما ويحفظ ذلك المعلوم ثم ينظر
 الي الباقي من الاعظم فاما ان يكون متساويا لذلك المركب او يكون
 اعظم منه او يكون اقل منه فهاهنا اقسام ثلاثة الاول ان يكون
 الباقي مساويا للمركب وحكمه سهل لانا نعرض الدواء
 دواء واحد اليه الدرجة المحفوظة بالضابطة المذكورة في القسم
 الاول يعرف درجة المركب منه ومن الباقي لتساويهما مثاله درهم
 من دواء حار في الدرجة الاولى وثلاثة دراهم من دواء حار في
 في الدرجة الثانية يعرف درجة المركب منهما ياخذ درهم من
 الثاني واستخرج درجة المركب منه ومن الدواء الاول بالضابطة
 المذكورة لتساويهما ثم ضم الدرهمين الباقيين من الثاني الي
 المركب الذي هو ايضا درهمان واستخرج درجة المركب منها
 بالضابطة المذكورة لتساويهما الثاني ان يكون الباقي في اعظم
 من المركب وحكمه ايضا سهل لاندراجة في القسمين الآخرين
 بالآخرة

بالآخرة لان طريقه ان يؤخذ مقدار اخر مساويا للمركب
 ويستخرج درجة المركب منها بالضابطة المذكورة لان اخذ
 المساوي للاصغر من الاعظم اعم من ان يكون مرة او زيادة والاصغر
 اعم من البسيط والمركب فيستخرج المركب الثاني بالاول في
 القسمين الآخرين ولذلك لم يذكره المؤلف والثالث ان يكون
 الباقي اقل من المركب وطريقه ان يؤخذ من المركب مقدار
 مساويا للباقي ويستخرج درجة المركب بالضابطة المذكورة في
 القسم الاول ثم ينظر في الباقي من المركب الاول فان كان
 مساويا للمركب الثاني فلا اشكال لحصول العلم بدرجة المركب
 بالضابطة المذكورة في القسم الاول لتساويهما وان كان اقل منه
 وجب اخذ مقدار مساويا له من المركب الثاني ويستخرج درجة
 المركب منهما بالضابطة المذكورة ثم ينظر الي الباقي وهكذا
 يلزم العمل الي ان يقرب جميع الادوية المختلفة المقادير من مقدار
 واحدة الكيفية لانه كلما زاد العمل ازداد القرب ومثاله درهم
 من دواء حار في الدرجة الاولى ودرهمان من دواء حار في الدرجة
 الثانية يحصل بعمل واحد من مركب في درجة ونصف من الحرارة
 وبسيط في الثانية من الحرارة مقدار الاول درهمان ومقدار الثاني
 درهم ويحصل بعمل ثان مركبان احدهما حار في درجة وهو
 درهمان والثاني مركب حار في درجة ونصف وهو درهم واحد
 ويعمل ثالث يحصل مركبان احدهما حار في درجة وثلاثة ارباع
 درجة وهو درهم والثاني حار في درجة ونصف وثمان

مما هو العمل المذكور
 في الكتاب في القسم الاول
 لانه ذكره في ثلاثة اقسام
 اولها هنا منه

درجة وهو درهمان فتأمل ذلك حتى نعلم القرب لان التفاوت
بين الطرفين في الاول اكثر منه في الثاني وما في الثاني اكثر منه
في الثالث واذا عرفت ذلك علمت انه كلما زاد الحمل زاد القرب
وهذا الطريق لا يحصل التخويف لانه غير ضار لكن الاطباء
يكشفون في العلم قوي بالتخمين لان الاختلاف في السير لا يكون
له اثر محسوس وهو بمنزلة عن نظر الطبيب واذا اردت التحقيق
في هذا المقام فعليك بطريقة اخرى تسلكها بعض الحكماء
وهي ان تفرض الدواء الاعظم ادوية متعددة بحسب مقدار
الاصفر فالمركب من دوايين درهم درهمين يجعل مركبا من
ثلاثة ادوية كل واحد منها درهم ويستخرج درجة المركب
بالطريقة المذكورة في القسم الاول **الباب الثاني من**
الجملة الثانية في جملة من الادوية المركبة اما المركبات
الغريبة التي لا تستعمل الا نادرا فلا حاجة الي ذكرها واما
المستعملة المشهورة فيما كان منها مذكورة في الاقران اديان
المشهورة في زماننا فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما
نذكرها هنا ادوية مشهورة تخلو عنها الكتب المذكورة
المركبات التي صادفها تجارب الاطباء التي يعتمد عليها الان
المجرب من الدواء خير مما لم تجرب وخصوصا في المركبات فان
كل مركب له حكم من بساطته وحكم من جملة صورته
والمركب الذي لم يجرب انما يفسد باعتبار بساطته فقط اذا
يدري ما يقتضيه مزاجه الحاصل ثانيا والمجرب مفيد بالاعتبار
والدواء

وربما كانت الغاية في الصورة المزاجية اكثر والمؤلف لم يذكر
ها هنا ما وقع عليه تجربة القدماء اكتفا بما في الكتب ونحن نذكر
بعد ذكر ما ذكره في كل نوع من المركبات شيئا من المركبات
المشهورة ليكون كتابنا مقنيا عما سواه ما امكن المغلي الحلو
عذاب وسبستان من كل واحد خمسة عشر حبة بزر الخطمي
واخباري وزهر بنفسج من كل واحد ثلاثة دراهم عرق سوس مشغال
وزهر اللينوفر ثلاث زهرات برشاوشان حرمه لطيفة بزر الرزايخ
درهم هذا المركب مناسب لمعتدل المزاج ومن اراد ان يزيد في
مقادير اخلاطه وينقص منها او يضم ما يزيد برده او حرة قلده
ذلك بقدر رعاية المزاج والوقت وسائر القوانين المتقدمة المغلي
المنضج بزر كرفس وبزر الرزايخ وانيسون وعرق سوس
وعود الصليب من كل واحد درهم زبيب منزوع العجم وتين من
كل واحد عشرة دراهم برشاوشان قبضة لطيفة بزر بنفسج
وبزر خطمي وخباري من كل واحد ثلاثة دراهم واسطوخودوس
وقاوانيا يزداد ان في الامراض الدماغية والعصبية كل واحد
من الاسطوخودوس وقاوانيا له منفعة للدماغ والعصب جميعا
مع ان تقع احدهما لا ينفعك عن تقع الاخر في كل دواء لم يميز
بينهما على ان قاوانيا تنفع للدماغ الخاصة له فيه ومن هذا
القبيل المنضجات الاخر والسنبيل والكبر والمصطكي والزوا
والقوتج واشباهها فمن اراد ان يضم شيئا منها فله ذلك النقوع
الحلو مشمش وعذاب من كل واحد خمس عشر حبة زهر اللينوفر

ثلاث زهرات زهر البنفسج اربعة دراهم عدس مقشر وكزبرة
يابسة من كل واحد ثلاثة دراهم بزهرند بامرضوض منقال
وربما يزداد فيه اجاص كبار خمس حبات اذا خيف من غلبة الصفرا
النقوع الطف من المطبوخ لان الغليان يعنق على الادوية في استخراج
قواها ويزيل ما لطف من قواها خصوصا ما كان من الادوية رخوا
كالافتيقون وكثير من الخس خاش والنقوع كما يكتب الحرارة من النار
فيكون اوفق من احميات والامزجة الملهمة واكثر الفرض من
النقوعات تسكين الحرارة والتلين برفق والنقوع الذي ذكره
غير كربة لانه من فواكه طيبة وازهار لطيفة والمراد به
بالمشمش الحلو منه وقد ينفع بماء الورد وبماء الرمان بحسب
المزاج **النقوع الحامض يسكن الحرارة ويقع الصفرا ويلين**
الطبيعة مشمش وعناب من كل واحد خمسة عشر حبة
اجاص كبار سبع حبات تمر هندي عشرة دراهم نيلوفر ثلاث
زهرات بنفسج ثلاثة دراهم وزعرا عمل عوض التمر هندي حب الرمان
اذا كانت الطبيعة مجيبة اراد بالمشمش المزوم من تقدر
باللين فعليه ان يسقط الاجاص ويجعل بدله قد يد الكمثرى
الحامض فيزيد في تسكين الحرارة النقوع المسهل للصفرا يزداد
في النقوع الحامض سنامكي وهليلج اصفر منزوع النوى من كل
واحد خمسة دراهم بزهر الهند بامرضوض منقال ويكثر زهر البنفسج
ويصفي على خمسة عشر درهما ولب الخيار شبر وعشرين درهما
سكرا وثلاثين درهما شراب بنفسج ونصف
ونصف

ونصف درهم دهن لوز حلوا وعلی عشرین درهما ترنجبین
او شبر خشت وحينئذ لا حاجة الي دهن اللوز الراوند ووزر
الهند با جعل في هذه النسخة للاغنياء بامر الكبد وفي معانها
الفافث والاكشوت وان اعطني بالطحال زيد اصول الكبر
وبزر الكرفس وان اعطني بالمعدة زيد الافستين واذا
استعمل في احميات فالاجودان يجتنب الهليلجات ليسمها هـ
وتجفيفها المجاري وتنشيتها بالصدر مطبوخ **الفاكهة**
يسقط من النقوع المقوي بالمسهلات الشمس ويزاد سبستان
عشرين حبة اهليلج كابل منزوع النوى خمسة دراهم اهليلج
اسود وانبرياريس وبزر خطمي من كل واحد اربعة دراهم
بسفاج ثلاثة دراهم المراد بالنقوع المقوي المسهل الذي ذكره
ومطبوخ الفاكهة يسهل الصفرا وينقي العروق عن الاخلاط الرقيقة
ويسكن لهيب احميات بطبخ الفواكه بالماء ويلقى في اخر الطبخ
الحشايش والازهار حتى يبقى من الماء ربعه فيرفع من النار
وميرس ويعصر خفيفا ويصفي ثم يجل فيه الشبر خشت والخيار
شبر ونحوهما مطبوخ الافتيقون يزداد على مطبوخ الفاكهة
اربعة دراهم افتيقون وربما زيد فيه ثلاثة دراهم اسطوخودوس
وخصوصا في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية جزار مني هـ
وحجر الازر ودرهم سولن من كل واحد نصف درهم مقل هـ
ازرق ومجودة من كل واحد ربع درهم وقد تستعمل المجودة
والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزداد فيه ودرطري خمسة

عددا وقد يزداد شكاي وبأذا ورد من كل واحد أربعة دراهم
ورما زيد فيه بليج واملح من كل واحد ثلاثة دراهم مطبوخ
الافتيمون اكثر عمله اخراج السودا ودفع ما يتولد منها من
الامراض وتزداد الادوية وتنقص منها بحسب ما يعرف من الاعراض
الى اخراج السودا ومن اخراج الصفرا والبلغم ولذلك ذكر
المؤلف مصرفات الاطباء في هذه المطبوخ ولا بد من محافظة قوانين
التركيب كما شرحتها وصنعتة قريبة مما قد مناه في
مطبوخ الفاكه الا ان الافتيمون ينبغي ان لا يطبخ لئلا تذهب
قوته بل يشد في خرقه كتان ويلقى في اخر الطبخ ثم يترك عن النار
وعمرس من الافتيمون جيد وما ينفر كمن الادوية يحل بالمال
ويلقى عليه بعد الطبخ وما ينسحق فيجعل بعد التصفية سردا
فثيلة مسهلة للمرورين سكر احمر وقليل ملح او بورق اخري
اقوي منها بنفسج وسنامكي من كل واحد درهم بورق
ومحمودة من كل واحد ربع درهم سكر احمر وعسل
مقدار ما يعجن به اخري يسهل البلغم شحم الخنظل وبورق
ومحمودة من كل واحد ربع درهم عسل مقود مقدار ما يعجن
به هو غني عن الشرح حقنه لبنه سبستان ثلاثون حبة
سنامكي وزهر بنفسج وبزر خطمي وخبازي وشعير مقشر
من كل واحد كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة
يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار وشعير وسبعة دراهم
سكر احمر وسبعة دراهم شينج ودرهم بورق وورما يزداد
فيه

فيه درهم محمودة ان لم تكن احبي قوية اخري ما سلق ستون
درهما يغتر ويقوي كتقوية الاولى اخري خذ من ما سلق
ماية درهم يطبخ فيه بسفاج وسنامكي وقنطريون من كل
واحد ستة دراهم يصفى على لب خيار وشعير خمسة عشر درهما زبيب
سبعة دراهم عسل عشرة دراهم بورق مثقال محمودة ربع درهم
وهذه تستقرخ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي اخري لبنه ماء
سلق وما شعير ستون درهما تقوي بتقوية الحقنة اللينة وربما
عمل بدل ذلك ما حار وورما عمل بدل الخيار وشعير معجون بنفسج
حقنه للقولنج وخصوصا الريحي يزداد في الحقنة الاولى اللينة بابونج
واكيل الملك وشبت من كل واحد حزمة لطيفة بزر كرفس
وراسياخ من كل واحد ثلاثة دراهم تركيب الحقن قريب من
تركيب المطبوخات الا انه لا مدخل للمواصر كالهليلجات والصبغ
في الحقن كما لا مدخل للمزلاقات وكثير من الجاليات كالايلاج
والاذهان في المطبوخات والحقن اللينة للحميات واورام الاحشا
ويوسنة الثقل والتقوية للقولنج والمفاصل واخراج الاخلاط
الغليظة وكثيرا ما يستعمل اللعبة اي لعابها والمغريات
ومقويات الامعاء ومسحنا تها في الحقن وتفاصيلها في المطبوخات
هذا ما ذكره المؤلف من المركبات المشهورة ونحن نذكر
فصولا اهمها المؤلفها هذا الفصل الاول في الاشربة
منها السكجيين جامع النفع في الحميات المادية لتسكينه الحرارة
ومنعه القفونة وتقطيعه الخلط اللزج وتفتيحه السدد

ففي الحرارة القوية يجعل الخل ثلاثين وفي اللينة يجعل نصفاً وفي
البلغمية والمركبات من الحميات يجعل السكر ثلاثين يلقى
السكر في القدر ويوضع على الجمر مصبوباً فيه الخل ثم يصب
الماء بقدر الحاجة ويغلي ويؤخذ رغوته وإن جعل بزور يا
فلا الحرارة الباردة من البرزور كبر الهندباء وبزر الخياريين وبزر
البطيخ من كل واحد خمسة دراهم ومن أصل الهندباء درهمان
لأن الأصل أقوى من البرزور وللبرودة الحرارة كبر الرازيانج وأصله
وبزر الكرفس وأصله والانيسون من كل واحد خمسة
دراهم الأيمن الأصيلين فانهما درهمان درهمان وإن جعل ريونديا
أضعف إليه منه درهمين تدق البرزور والأصول وينقع في الخل
ثم يطبخ مع السكر وإن جعل سككجينييا سفرجليا لسوء
الاستمرار أضعف إليه مأوّة ومضار السكجينييين الأسهال والسعال
والنزلة والزكام والسعال والصدور الخشن والرعشة وتقطير
البول والغثيان وعمل الأعصاب ومنها شراب الرومان المنفع
للغثيان والقيء الصفراوي يطبخ ماء الرومان المزمع السكر ويصب
عليه ماء النعناع أو تليقي فيه طاقات ويصفى ويلقى فيه قليل من
قشور فستق ومنها شراب الخشخاش للصدور والدماغ الحارة
والسهر وتغليظ المواد يرض الخشخاش مع بزره وينقع في الماء ورد
ليلة ثم يصفى ويطبخ مع السكر ومنها شراب الورد مبرد
ملين وخصوصاً مع الثلج وإذا أراد الأسهال القوي كرر وهو أن
يلقى الورد ويصفى ثم يلقى ورد آخر ويصفى إلى خمس مرات
وكلما

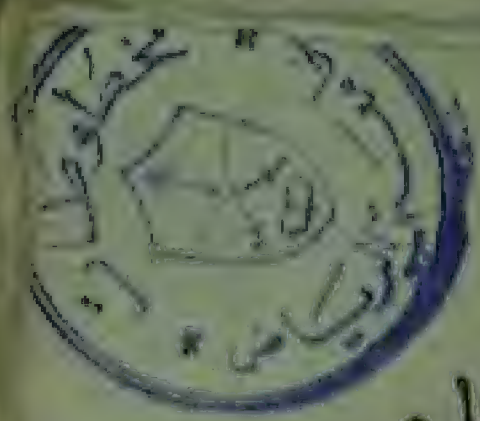
وكلما كرر كان أقوى ثم يطبخ مع السكر ومنها شراب البنفسج
مقتل ملين ومربط مبرد ومرخ للمعدة يغلي البنفسج الطري
ويصفى ويطبخ بالسكر ومنها شراب النيلوفر مبرد نافع للصدر
والسعال والدماغ ضار من البلاء يغلي الأوراق ويصفى ويطبخ بالسكر
ومنها شراب الزوف للتنقية الصدر من الأخلط الغليظة يؤخذ
أصل الكرفس والرازيانج والكبر من كل واحد ثلاثة دراهم
زوف أربعة دراهم يصفى ثم يطبخ بالسكر ومنها شراب
الصندل لتقوية القلب والجفنان يبرد الصندل بالماء ثم ينقع يوماً
وليلة بالماء والخل ثم يمس ثم يطبخ بالسكر ومنها الجلاب معتدل
وقيل بارد وقيل حار مبرد مقوملين ضار من الذرب وأسهال مقوي
والسعال يطبخ من السكر والماء ورد نصفين ومنها ما العسل ملين
مسخن يطبخ بالماء والعسل ومنها شراب التفاح بارد يابس مقو
يدق التفاح ويعصر ويطبخ بالسكر ويجعل فيه قليل من المسك
والعود والمصطكي ومنها شراب الآس يمنع الأسهال والتنف
يرض حب الآس وينقع في الماء سبعة أيام ويرفع ويطبخ بالسكر
الفصل الثاني في الجوارش جوارش الكمون ينفع من البرد والرياح
ينقع الكمون في الخل يوماً ثم يحفف في الظل ثم يدق ومعه زنجبيل
وفلفل وسنبل ومصطكي ويضاف مع السكر جوارش السقنقوب
بزر هليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطبة وبزر الكراث
وبزر الجرجير ولسان العصفور من كل واحد ثلاثة دراهم دارسيني
جوزبوا من كل واحد درهمان سرّة السقنقوب خمسة دراهم

يدق وينخل ويضاف بالسكرا **الفصل الثالث** في المعجون
 معجون النجاس يسهل السود والخلط الغليظ اهليلج اسود وبلبل
 وامليج من كل واحد خمسة دراهم بسفاج وافييمون واسطوخودوس
 وتريد من كل واحد درهمان ونصف يدق وينخل ويعجن
 بعسل الشربة اربعة دراهم بماء بارد وتخويه معجون الغلاسه
 ويحیی مادة الحياة يدق البلغم ويفرج ويمضم الطعام وينفع
 سلس البول فلغل ودارفلغل وزنجبيل ودارصيني واهليلج
 وبلبل وامليج وزراوند وبابونج يدق ويعجن بعسل الشربة جوزة
 والجوارشن اخض من المعجون لانه شرط فيه كونه حلو غير كربه
الفصل الرابع في الحبوب والايارجات وحب السورجاني
 لوجع المفاصل والنقرس صبر درهم سورجاني مثقال تريد درهم
 ماهيزهرة درهم حب النيل وغاريقون من كل واحد نصف
 درهم شحم الخنظل وكثيرا وملح هندي دانق دانق يدق ويعجن
 بما الكرفس وجيب وهو شربة واحدة حب السعال بزر
 خيارين نشا وصمغ عربي وبزر خشخاش من كل واحد درهم
 يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويجيب مفرطنا ويوضع تحت اللسان
 والايارج معناه الشريف وايارج فيقرا ايارج الصبر لان فيقرا هو
 الصبر ينقي الرأس صغته مصطكي وزعفران وسنبيل واسارون
 وسليخة ودارصيني من كل واحد جزء صبر سقطري مثل الجميع يجمع
 بالعسل والشربة درهمان تبقي قوته حب ايارج فيقرا من اشهر اي ان
 سنين وقد يضم الى هذا الايارج ادوية اخري مثاليان يضم الى درهم منه
 سقونيا

دانق سقونيا ودانق ونصف شحم الخنظل ونصف درهم ملح هندي
 يعجن بماء وجيب ويجفف وهو شربة واحدة ويحیی حب الایارج
الفصل الخامس في المقيات مقيي للصفر من الاغذية ما الشمر
 والخيار والبطيخ والاسفاناج ومن الادوية السكنجين وماقشور
 البطيخ واصوله ومقيي البلغم الشبت وما الفجل والطاير والخرذل
الفصل السادس في اللعوق لعوق الخيار شبر جزء المراد بالسكرا
 النبات في هذا الفن سكرابيض نصفه دهن اللوز عشرة يحل
 الخيار شبر ويقيوي بهما وبالقوم غلط كيلا يفقد وقد يقوي
 بمجودة **الفصل السابع** في الاقراص قرص الطباشير الحابس
 في الحميات واسمال الدم واختلاف الدم وردا حمر درهم صمغ ونشأ
 من كل واحد نصف بزر حماض درهم طباشير درهم يدق
 ويعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال قرص الكهر بالحباس
 خشخاش كهر بامصر طكي من كل واحد خمسة دراهم زعفران
 وصمغ ونشأ من كل واحد درهم يعجن بماء الشربة مثقال قرص
 الكافور للدق وردا حمر درهمان صمغ عربي طباشير من كل
 واحد درهم ونصف لب حب القرع لب حب الخيار بزر البقلة
 اصل السون من كل واحد درهم نشا درهم زعفران نصف درهم
 كافور ربع درهم يعجن بلعاب بزر قطونا الشربة مثقال قرص
 البنفسج بنفسج خمسة دراهم تريد واصل السون من كل
 واحد درهمان يعجن بالماء ويقرص الشربة ثلاثة دراهم
الفصل الثامن في السفوفات سفوف الطين للسكج نوح

من الاسهال والخلفه بزرقطونا بزرا المرو وبزرا الشاهسفرم نشاوصي
عربي وطين ارميني من كل واحد جزء تدق وتخص البرور وكايدق
بزرقطونا وتلت بدهن الورد والشربة ثلاثة دراهم مع رب
السفرجل سفوف الملقيا تاحب الرشاد مقول وجزء يكون بزرا الكنا
وبزرا الكرات من كل واحد ربع جزء هليج اسود ربع جزء
يدق جريشا ويرفع **الفصل التاسع** في الطلاطلا للصدا الحار
العظيم صندكان نيلوفر وورد نور الخس يعجن بعصارة الخس
مع مطبوخ الاقيمون **الفصل العاشر** في الادهان دهن
البنفسج ودهن الورد ودهن القرع والنيلوفر كلما باردة
رطبة دهن اللوز الحلو معتدل دهن اللوز الحار يابس وقيل
رطب دهن الفجل حار يشبه الزيت العتيق يؤخذ ما الفجل ثلاثة
اجزاء والشيرج جزء يطبخ بنار معتدلة في قدر اي يجعل قدر في قدر
اخر فيه ماء ويغلي حتى يذهب الماء متصاعفه دهن الزبيب
حار يابس دهن البلسان يؤخذ من شجرة تشرط تحت يده
بعد طلوع الشعري فيقطر دهنه ويمتن باجماد اللبن كما
يقطر ويشتمل اذا غمست فيه مسله وتوقد في النار والمفتش
يطموا فوق الماء حار يابس ملطف والزجج الي الكتاب
الفن الثالث في الامراض **المختصة** ببعض اعضاء واسبابها واعلامها
نها ومعالماتها كلام المؤلف في هذا الفن غني عن الشرح في اكثر
المواضع بخلاف الغنيين السابقين ولذلك لا نستغل في هذا
الفن الا بشرح ما يحتاج اليه قال وقد راينا ان نبدا في امراض

كل



كل عضو يذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل
مرض والاحتاج الي تكرار ولنبدأ بامراض الدماغ **علامة** امزجة
الدماغ **علامات** المزاج الحار التهاب في الراس وسهر وقلق واضطراب
وتشوش في افعاله وطيش وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعة
واتصاله وحمرة عينية وانتفاعه بالمبردات وتضرره بالمسخنات
علامات المزاج البارد برد في جس به وكسل وفطور وبلادة ونقصان
في التخيلات وبياض لون الوجه والعينين وانتفاعه بالمسخنات
وتضرره بالمبردات **علامات** المزاج الرطب كسل ونسيان وغلبة نوم
علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفروط وانتفاعه
بالادهان المرطبة وسرعة اجتهادها وتضرره بالمحلات
علامات الامزجة المركبة امزاج علامتي المزاجين هكذا
علامات الامزجة الساذجة **واما** المادية **فعلامه** الصفرا ثقل
يسير ولذغ والتهاب مع حرقة شديدة وسهر مفروط وصفرة
لون الوجه والعينين وصفرة ما يخرج ومرارته ولذغه وحرارته
وعلامة الدم ثقل زايد وضربان وانتفاخ في الوجه والعينين
وزيادة من ودرور الفرق ونوم **واما** البلفم فتثقل ازيد
وانسبات مفروط وزهل وطول مرض وازمانه **واما** السودا
فتثقل اقل وفكر فاسد ووسواس ومكودة لون الوجه
والعينين فهذه **علامات** الامزجة العارضة **واما** الجبلية
فتعرفها من الفن الاول وحلق الراس بلفظ الرقبة **اقول**
الكلام في الامراض **المختصة** ببعض اعضاء يمكن تحقيقه الا

بتشريح ذلك العضو فلا بد عند الشروع في ذكر امراض عضو من
تقديم تشريحه بشرط عدم التجاوز عما لا بد منه في تحليل العظام
الكتاب فنقول اجزاء الراس الذاتية وما يليها هو الشعر ثم الجلد
ثم اللحم ثم الفشاء ثم القحف ثم الفشاء الصلب ثم الفشاء الرقيق
المشيمي ثم الدماغ ثم جوفه وبطونه وما فيه ثم الفشاءات تحت
ثم الشبك ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ والدماغ هو
ينقسم الى جوف حجابي والي جوف مخي والي تجايف فيه مملوءة بروح
والاعصاب كالقروص المنبعثة عنه لانها اجزاء جوف الخاص
به وجميع الدماغ منتصف في طوله تنصيفا فذاتي حجب ومخه
وفي بطونه وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده مظهر
للحسن وبطونه ثلاثة احدها هذا البطن المقدم وهو عظيم والثاني
الموخر وهو ايضا عظيم والثاني كدهليز مضروب بينهما وهو مطول
تسقيه كروي وهذا كافي في شرح ما نحن بصدد **قوله**
والتشوش في افعاله مثل الشيخ في القانون التشوش بان ترى القوة
الباصرة ما ليس لها وجود في الخارج كالبق والتشعل ونحوها اذ لم يكن
باسباب خاصة بالعين وبان تسمع القوة السامعة ما ليس له وجود
في الخارج كضرب المطارق وصوت الطبول وحقوق الرياح وبان
تشم القوة التامة ما ليس له وجود في الخارج وبان تحيل القوة المتخيلة
ما ليس له وجود في الخارج وبان تذكر المتذكرة ما ليس له عهد وما في
الماضي من المباحث واضح ودور العرق حركته قال المؤلف **الصداع**
المر في اعضاء الراس وكل المرسببه اما سوء مزاج سادج او مادي
واما تفرقة

170
واما تفرق اتصال او هما معا كما في الاورام والرطب يولم بمادته
بان تجر وتمدد فيفترق الاتصال واليابس يولم بذلك ويجمع يلزمه
تفرق اتصال عما تكاثف عنه والبارد يولم بذلك وبذا اتفهما
والبارد لتخدره يقل امله **اقول** قد مر في الغنين السابقين ما يغني
عن شرح هذا الكلام وانما لا يولم الرطب واليابس بذاتهما لانهما
كيفيتان منفعلتان لا يتصور الايلا منهما قال المؤلف **وسبب**
الصداع ان كان باديا كضربة او سقطة يوجبان تفرقا او
سمايم توجب تسخين او برد هواء او خمارا وفرط جماع او الجرة ردية
واردات من خارج كالماء الاسن والجيف دل عليه وجوده وان كان
بدنيا فالمزاجي يعرف بعلاماته سادج كان او مادي والذي عنه
تفرق الاتصال يدل عليه الوخر والتمدد والوجع الثاقب والناخس
والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب باد والذي عن سدد
بوجع يتمدد ما يحتبس من المواد ويدل على ذلك وجود اللوان
مع احتباسها واحتباس التمدد والصداع الذي عن قوة حس
الدماغ يشارك الذي عن ضعفه في التصدع عن ادني سبب
كخار الاغذية التي لا تنفك عنه عادة وكخالفه بان الحواس
تكون فيه صافية والافعال الدماعية قوية والذي عن رياح والجرة
بدنية كثيرة مددة مفرقة يعرف بدور العرق وانتفاخ
الاوداج وانتقال الوجع وخفة الامتلا ودوي وطنين وان
كثور دارا وسدر والذي عن دور متولدة مقدم الدماغ
يكون مع نترا كالواشتداد الوجع على الحركة والجوع والذي

بشركة المعدة يعرف بتقدم ضررها كالثياني وقلة وفساد
الهضم وضعفه او بطلانه ويبتدي من اليافوخ ودراما الى
الوسط ثم نزل الى القفا ويختلف حاله على الجوع والاكل **وهو**
والصفراوي يشتد على الجوع مع عطش ومراة ثم والبقي
على الاكل وبعده بتقليل مع كثرة ريق وقلة عطش وزياده
سكن الاكل الصداع المعدي وان كان بلغميا لردة الاجرة
حاله عن الدماغ والذي عن الكبد يميل الى اليمين والذي
عن الطحال الى اليسار والذي عن الكلي الى خلف والذي عن
المراق الى قدام والذي عن الرحم يكون في حاق اليافوخ وبعده
ولادة واسقاط واحتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم
الضرر في العضو الاصيل والذي عن الحيات يعرف بزيادته لزيادته
وسكونه لسكونها والذي عن الجران زما يوجب من ثور
الاخلاق ويزول بزواله ويكون في وقته **اقول** السبب البادي
كما مر تعريفه والسبب الكائن من خارج والبدني بخلافه والسماء
جمع سموم وهي الرياح الحارة وانما كان فرط الجمع من اسباب
الصداع لانه مجفف ومضعف للاعصاب والمراد بعلامات
السبب البدني المزاجي العلامات المذكورة قبل هذا البحث
عند ذكر علامات امزجة الدماغ والمراد بالذي عن تفرق الاطراف
السبب المزاجي الذي نشأ عن تفرق الاتصال الناشئ عن
السبب البادي وقد مر تفسير الوخر والتخس والادماج جمع
ودج والودجان عرقان مشهوران في العنق وانما خص في توليه

الدود ذكر مقدم الدماغ لانه هو الموضع الذي يقرب تولده
فيه فانه يتولد كثيرا فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فلا
يبعد تولده فيما يقرب منه من مقدم الدماغ لاشتراكهما في
في الليونة ولذلك جعل نبت راحة الانف علامة له واليا فوخان
عظام فوق الناصية في مقدم الراس يكونان في الصبيات
في غاية الليونة يتحركان والمراقبة قد مر تفسيرها **اقول**
المؤلف العلاج اننا نذكر ادوية لكل مرض فلنختار منها
الحلو عند اقتران السعال والمليحة للطبيعة عند اعتقالها
وحيث اوجبنا الاستفراغ فانما نريد بعد النضج وتفتيح المجاري
وتلين الطبيعة وبالجملة تسهيل الطريق على القانون المذكور
في الفن الاول واذا اقترن مع الصداع الحزين عضو فليبدأ بعلاجه
فان وجعه يزيد في الصداع وان اقترن به نزلة ترك المرخيات
والادهان واقتصر على الاسهال وتلين الطبيعة وتبديل المزاج
وتقوية الراس والصداع ينفعه الهدوء والدعة وترك الحركات
وقلة الكلام وتلين الطبع وذلك الاطراف ووضعها في ماء
شديد الحرارة نافع جدا والقلنسوة التي من جلد الرعاة تسكن
الصداع ولا يعرض بلامسها صداع **اقول** الاشياء الحامضة
تضر السعال لتخشينها المجاري والحامض وخصوصا الخل لا يناسب
الصداع لاختماده الروح فلا يجوز الاقدام الي استعماله الا لضرورة
شديدة ووجوب الاجتناب عن وضع الخل على الراس في البطن
الموخر اقوي لانه منشأ اعصاب الحركة وتضررها بالبارد اشده

قال الشيخ الاغذية الحامضة لا توافق المصدة وعين الاماكان
بسبب المعدة وكان ذلك الغذاء مما يدب المعدة ويقويه وينع
انصباب المواد اليه وقد كان فيما سلف غني عن التفرص للنضج
وانما من علاج الالتم القترن لانه يزيد في الصداق واكل انه يورث
السهر وهو مصدق وانما من ترك المريحيات والادهان عند وجود
الترلة لانهما تزيد ها ويدخل في ترك الحركات وترك الجماع والفكر
ونحوهما وهما الشد ما يمنع في الصداق وذلك الاطراف ووضعها في الماء
الحار اختبار الجذب المادة من الراس ومنه شد الاطراف والرعادة
هي السمكة المخدرة التي يذكر الناس ان الصايد تخدريده اذ
وقعت في شبكته والقلنسوة المتخذة من جلد هاتسكن
الصداق بسبب التخدير المبطل لاحساس الصداق لكن قال
جالينوس جربت ما قيل من تسكينها بالصداق بوضعها على
الرأس فاصح **قال المؤلف** علاج الصداق الحار الاشربة شراب
الاجاص او الليمون او الليمون ايها كان مع شراب الليمون او
البنفسج او نقوع حامض او حلو يسكر او شراب نيلوفر وبنفسج
او بزر قطونا شراب اجاص او شراب حامض ونيوفر او قمر هندي
الاغذية مبردة حب الرمان او اجاص او قمر هندي او اسفاناح
او بقله او خبازي او بقله بمانية اما سادجا او محمضا بماء
الليمون او الحصرم وقد تستعمل هذه مع القراش والحملج
او الضبان عند عدم الحصى او خوف الضعف **الادوية الموضعية**
برود ما ورد وصندل او شاه صيني بخل او بغيره ان كان

سهر يستعمل بخرقه كتان ضماد شعير وزهر بنفسج مدقوقين
معجونين بلعاب بزر قطونا او جماد ورد وبنفسج وبنفسج
للتخدير وبنفسج قوي بزر البج بنفسج من الافيون مع مصلحة
وهو قليل زعفران ولطح الجبهة بالاقراص المثلثة المحلولة بما ورد
مسكن منوم نطول زهر نيلوفر بنفسج وخبازي وقشر الخشخاش
مقشر يسطح وينطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بتغله **المشقوق**
ماء الورد والخلاف وانيوفر بخل وان كان هناك سهر فهذه مع
دهن بنفسج او نيلوفر او دهن اخضر وبنفسج بشمه من
الافيون مصالحة بالزعفران وزهر الليمون وبنفسج والخيادر
وماوه واوراق الخلاف وزهرة ويرش البيت ويكثر فيه الحرارة
ويجلس بقرب المياه وشم الكافور للصداق الدموي **بالقول**
المراد بالصداق الحار ما كان منه سادجا وكذا البارد والرطب
واليابس على ما ذكره عقيب هذا الكلام على الترتيب لانه صرح
في علاج المادي بهذه التدبيرات مع التنقية وما ذكره من
الاشربة جيدة واجودها شراب البنفسج والليمون لما فيهما
من التلطيف والتفريح وبما في الحوامض من المنافرة المذكورة
للصداق وما في الاجاص من ارجاء المعدة وفيه نوع ضرر بالمعدة
للمشاركة وهذا الكلام فيما ذكره من الاغذية والمولف لم
يفصل الامر في الاشربة والاغذية ثقة على اختيار الطبيب
والادوية الموضعية يجب استعمالها في مقدم الدماغ قريب اليافوخ
حيث الدور الاكليلي يتوقع نفوذ ما ينفذ ومؤخر الدماغ عظم

صلب لا ينتفع المريض بوضع الدواء عليه وينبغي ان يحلق الرأس
 فانه اعون على نفوذ قوة الدواء وما يعين عليه تكليل اليافوخ
 اما بعين او بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشياء الرقيقة
 عن السيلان فيستوفى الدماغ منه الانتشاق ولا يسلب الهواء
 قوتها بسرعة والبرود كل دواء مبرد واكثر ما يستعمل في ادوية
 العين **والضماد** ان تخلط ادوية جماع وتلين وتوضع على العضو
والطلاء ما يطاى على العضو والفرق انه ارق من الضماد لانه
 يتصاعد اليه ويجري معها **والنطول** ان تغلي الادوية وتصب
 على العضو ويطلق ايضا على الصوفة المفوسكة في الادوية التي
 اغليت اذا وضعت على العضو وليس بينه وبين السكوب كثير
 فرق فان السكوب ان يصب قليلا قليلا والاقرص المثلثة تسمى
 قرص الصداع وصفت افهون مصري ومرصاف وكاذن وكاذن
 من كل واحد درهمان ونصف وكندر وانزروت ورامك
 وطين ارميني من كل واحد خمسة دراهم زعفران وبزر البج وقشور
 اصل اللقاح من كل واحد درهمان ونصف يدق ويخل ويحس
 بماء الورد او ماء اخس ويقرص اقراصا مثلثة وتجفف وتذاب
 عند الحاجة بماء الورد او ماء الكزبرة الرطبة او ماء ورق الخس
 او الخل وتوضع على الجبهة والصدغين تنفع من السهر والصداع
 الحار والتسقية وتنوم **والخراش** الاواني التي تعمل لانصباب
 المياه قال في الصحاح الخربصوق الماء والخراش العين الفؤارة قال
المؤلف علاج الصداع البارد الاشرية شراب الاسطوخودوس

يا سيدي ان توضع الادوية على العضو بشرط ان تكون
 في الحالة المسخنة في الادوية

وحدة او مع شراب الليمون ان خيف عطش بماء حار او مغلي
 حلو او منضج او ورد مرقي او بنفش مرقي بماء حار او مغلي الحلو
 او مغلي من اسطوخودوس وعرق السوس وبز شاوشات
 او بماء عرق السوس بسكر او جلنجبين **الاغذية** من بيض
 نمرشت او هليون او عسل او فروج مسلوقة مطبوخة ميزر بالكزبرة
الادوية الموضعية دهن الزنبق او ياسمين او زيت فيه
 عنبر ولاذن ويد والقرنفل على الفرق مسح بدهن ياسمين
كما في حالة مسخنة وقد يزداد قليل ملح والخرقة المسخنة
 نافعة **ضماد** خطي مع بزر كتان مع قليل زعفران ومرصاف وربما
 زيد فيه شيء من الافيون وربما احتج الى مخدر كقشر الخشخاش
 وقد يتعدى الى الافيون **نطول** طليخ بابونج واكيل المملح
 وخطي ومرزنجوش وورق الفار واسطوخودوس وقشوره
 الخشخاش للتخدير وينطل بمائه ويكب على بخارة ويضمده
 بتغله **المشهورات** مسك وعنبر وعاليه وعود مفردة
 ومجموعة وورق الاترج والريحان والقرنفل وتغلى بكثر شمة
 افرسون وافيون ومسك وزعفران **اقول** الورد المرقي
 هو الجلنجبين وتربية البنفسج مثل تربيته **قوله** مسلوقة
 مطبوخة اي جامع بين الامرين وهوان يسلق اولاً ويطحن ثانياً
 لان المطبوخ بلا سلق معطش والمسلوقة بلا تطحين مرطب
 والاسلق ان يغلي غلياً خفيفاً والتطحين ان يغلي غلياً الطاجن
 بدهن او سمن قال الجوهرى الطحن والطاجن الطابق الذي

يغلي عليه وكلاهما معرب لان الطامو الجيم لا يجتمعان في اصل
 كلام العرب والميز ما يجعل فيه الزور والاقاوية الاشياء العظيمة
قال المؤلف علاج الصلابة الياسن الاشرية جلاب بالماء البارد
 او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ما الشير
 بالسكر او بزر قطونا بما ورد وسكر **الاغذية** لحم الجدي
 او الضان او الدجاج المسمن او الفرائج المسمنة المسلوقة ونخب
 الرمان والاجاصية والسمك الرضاض ونخب البيض النمرشت او
 اسفناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو **والادوية** الموضعية
 دهن بنفسج ونيلوفر وقرع مفردة ومجموعة وماء الورد والخيار
 وقد يغلق الرأس بجرادة القرع او الخيارات كان مع حرارة وصيب
 اللبن الفاتر نافع بعد حلق الرأس ويفصل بسرعة **نظول** طبع
 الخبازي والبنفسج والشعير مع نصفه دهن بنفسج يصب فاترا
 من مكان عال بعد حلق الرأس وقد يقطر دهن اللوز في الاذن
 ويسقط وينشق الادهان المذكورة والحما الرطب انفع الاشياء
صها دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاق اخر حلاوة من
 يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلق بها الرأس بعد حلقه
المشهورات الادهان المذكورة وتقريب الخرات وكثرة المايئة
اقول دهن القرع يستخرج من حبه وهو مشهور ومروق يستخرج
 كدهن اللوز وقد يؤخذ من جرم القرع وهو ان يقشر ويدق
 ويمصر ويغلي مع الشيرج حتى يذهب الماء والجرادة ما يسقط من
 الشيء بجرادة وهو قشره والفرق بين السهوط والنشوق ان السهوط

ما يقطر

ما يقطر في الانف من دهن او ماء والنشوق ما يستنشق به والمراد في
 هذا الموضع باليقطين القرع وهو في اللغة اعم لانه يقع على شجرة لاه
 تقوم على ساق بل تنبسط على الارض كالقرع والبطيخ والخنظل وما
 شاكل ذلك ياسرة والمراد بالادهان المذكورة الادهان المرطبة
 منها كدهن البنفسج والورد والقرع **قال المؤلف** علاج الصلابة
 الرطب يستفزع الرطوبة ويقوي الدماغ ويسد طريقا لاخره ويقلل
 الغدا ويكمد الرأس بالماء المسخن وشراب الاسطوخودوس نافع
اقول لا منافاة بين قوله تستفزع الرطوبة وما قدمناه من ان هذا
 العلاج للساج لان معنى الساج ان رطوبة الدماغ ليست من مادة
 فيه وقد يجوز ان تكون من مادة رطبة في غيره ويصل اليه بخارها
 والمراد بالاستفراع استفراع تلك الرطوبة **قال المؤلف**
 علاج الصلابة الحادي اما الدموي فبالفضة وتعديل المزاج بما
 قلنا وغير الدموي بنضج مادته اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة
 للصلابة الحار او بماء الشعير والسكر والغذاء تلك الاغذية ثم
 يستفزع بطبخ الفاكهة او النقع المقوي او لعوق الخيار شنب
 او ما الرمانين المفصودين بالشحم بهليلج اصفر وكابلي مرصوصين
 منقوعين فيه او مطبوخين من كل واحد خمسة دراهم ونصف
 درهم راوند او من كل واحد منهما ثلاثة دراهم مدقوق ناعما واما
 البلمي فينضج بالاشربة والاعذية المذكورتين للصلابة الباردة ثم
 يستفزع بحب الايارج او حب القوقايا او ايارج فيقرا وحده او ايارج
 لوغاديا او الاطريقل وحده او مقوي بايارج واسطوخودوس نصف

درهم واما السوداوي فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس ثم
 يستقر بمطبوخ الافيون اوجبه او افيون ستة دراهم في قدح
 من لبن النعاج يلجى بسكر **اقول** المراد بالقصد قصد القيض
 وعرق الجبهة وما ينقي الرأس والمراد بما قلناه ما ذكرناه في علاج الصداع
 الحار وصفة حب القوقايا ويحب جالينوس صبر سقطري
 عصارة الافستين مصطكي من كل واحد جزء وسقمونيا وشحم
 الخنظل من كل واحد جزء يدق ويغجن بما الكرفس او بما حار
 ويحب ويخفف في الظل الشربة مثقال وصفة ايارج لوغاديا وهو
 من الادوية المباركة الكثيرة النفع ينقي البدن والرأس بلا
 شحم الخنظل جزء عنصل مشوي غاريقون سقمونيا وخرق
 اشق ثوم بري من كل واحد ربع جزء افيون كما دريوس
 مقل ازرق وصبر من كل واحد نصف جزء حاشا ساج هندي
 جمدة سليخة فلفل دار فلفل زعفران دار صيني جاشير جندبي
 بسباغ سكيك مرزروند طويل افستين افيون سنبل الطيب
 حما ما زنجبيل من كل واحد خمسة اجزاء جنطيانا رومي واسطوخودوس
 من كل واحد نصف جزء يدق ويخل ويغجن بالفصل
 والشربة الدرع مثاقيل بماء طنج فيه الافيون والبسباغ والزوف
 ولسان الثور من كل واحد قدر الحاجة وهو دواء تبقي قوته من
 ستة اشهر الى اربع سنين وصفة الاطريفل الصغير هليلج اصفر
 او اسود هندي وكابلي ويليح واملج بالسوية يدق ويخل بخير وبن
 بدهن اللوز ويغجن بثلاثة امثاله عسلا والشربة ثلاثة دراهم تبقي
 قوته

١٧٢ قوته من شهرين الى ستين قوله او مقوي بايارج اي ايارج من
 الايارجات كما يارج فيقرأ او ايارج لوغاديا وصفة حب الافيون
 افيون جزء غاريقون بسباغ من كل واحد نصف جزء شحم
 الخنظل ربع جزء ملح تقطي وقرنفل من كل واحد عشر جزء يدق
 ويخل ويغجن بالماء ويحب الشربة درهمان ونصف كذا في افرابدين
 القلاشي والمراد بلبن النعاج لبن البقر **قال المؤلف** والصداع الذي
 عن ضربة او سقوط تلين فيه الطبيعة وتردع الاجرة ويفسد ان
 احتمل وتشد الاطراف ويهرق الرأس بدهن الورد المفتر والذي
 عن سمايم او برد ينقل الى هوا معتدل ويعمل الدماغ بما ذكرنا
اقول التلين والنفص وشدة الاطراف كلها عن خوف الورد
 وتوجه المادة الى جهة الرأس والروادع الادوية الموضعية الباردة
 المذكورة في الصداع الحار ومسكنات الاجرة المتراكية من المعدة
 كالاشربة والاعذية المذكورة في الصداع الحار وقوله بما ذكرنا
 اي في الصداع الحار والبارد **قال المؤلف** والصداع الحار يبقو
 الرأس بدهن الورد وتلين الطبيعة وتردع الاجرة بشراب الحماض
 والليمون والرومان والغذاء مزورة حب الرومان واسفاناخ محص
 بما الليمون والسماق او الحصرم ثم يدخل الحمام وينطل بنطول
 الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وبنام **اقول** انما قال
 ثم يدخل الحمام وبنام لانه ضار في اوله كما ان دهن الورد ضار في اخره
 لان الواجب في الاول الروادع وفي الاخر التحليل قال الشيخ دهن هبة
 السوسن في الاخر غاية وهو مجرب **قال المؤلف** والصداع الذي عن

فرط جماع فعلاجه علاج الصلح اليابس مع تقوية الرأس والذي
 عن الجرة خارجية تقابل بضدها من الادوية المذكورة **اقول**
 انما امر بزيادة تقوية الرأس في الصلح الجماعي لان الجماعة مضعفة
 للدماغ جدا والمراد بضد الجرة الخارجية الادوية الحارة ان كانت
 الخارجية باردة وهو الاقل كرواح المواضع المتكرجة والادوية
 الباردة ان كانت الخارجية حارة وهو الاكثر فان العلاج بالصلح
قال المؤلف والذي عن تفرق اتصال تدبير تدبير الجراحة والسبب
 تنقص المادة بمثل حب الاياج واستعمال المفتحات كالسكجيين
 البروري وشحم النرجس والشونيز المحص والذي عن قوة الحر
 يغلظ التدبير مثل البريسة والروس ونما استعمال المخدرات كالخس
 والخشخاش والذي من ضعف الدماغ يقوي بتعديل مزاجه
 والقرنفل يدري على المفرق فيقوي الدماغ والذي عن الجرة بدنية
 تستفرغ مادة البخار ويعدل الدماغ ويقوي وتلين الطبيعة وترطب
 الاطراف وتحبس الاجرة بمثل الكزبرة اليابسة والسكر والسفرجل او
 التفاح او الكمثرى او الزعرور او السماق او بزرقطونا بالسكر
 اي هذه كانت بعد الطعام وتكثر الكزبرة في الطعام والذي
 عن دود ينقي الدماغ من البلغم نجب الاياج او اياج لو غاد يائنة
 يسقط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكجيين بصبر وبالجملة
 الادوية التي تذكر لدود البطن والدماغ والذي بشركة المعدة
 تنقي المعدة بمثل الاطريفل الصغير ويقوي باياج فيقرع استعمال
 حوايس الاجرة المذكورة والصفراوي من ذلك ينفعه النقع

الخامس

١٧٤
 الخامس وشرب التمر هندي والاچاص وبزرقطونا والقي قد ينفع
 ذلك وخصوصا ان وجد غثيان وكل صداع كان يشركه عضوه
 فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتنقية الدماغ والذي فيه عن حيات
 يستعمل له تدبيرات الصداع الحار والجراني لا حاجة الي علاجه الا
 ان يقع المبرج وحينئذ يستعمل ما الورد والخلاف ودهن البنفسج
 والنيلوفر وماء الاس والخيار مفردة ومجموعة **اقول** تخيمص
 الشونيز ونحوه من البرورات يوضع في قدر وتوقد النار تحته
 حتى يخرج منها الراحية **قوله والذي عن الجرة** بدنية اراد به ماء
 عد الصداع الرطب والالزم التكرار وانما خص شركة المعدة
 بالذكر مع دخولها في قوله وكل صداع كان يشركه عضو
 لكثرة وقوعها لتراة الاجرة منها الي الدماغ دائما بينهما من
 المشاركة وتضررا احدهما بتضررا الاخر وانما قال والقي قد ينفع
 ذلك لان القاعدة منع القي في الصداع لضرره وهذه الصورة مستثناة
 منها نذكرها بصيغة التقليل **قال المؤلف** البيضة والخودة
 صداع مزمن يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام
 وسببه خلط او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه فان كان
 السبب داخل القحف احس الوجع ممتد الي اصول العينين وان كان
 خارج القحف احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الرأس
 وفي الغالب يكون عن برد لزمان المرض حتى ان الحارة منها تتحول
 الي البرد وعلاجه علاج الصداع البطني والبارد مع زيادة في
 التخدير واذا خلق الرأس وحك بالجر المصري والنظرون ثم لطح بالخيار

والمخ نفهم جدا **اقول** هذا المرض والشقيقة افرادهما المؤلف
بالذكر مع دخولهما في الصداق لتفردهما بالاسم الخاص واختلف
الاطباء في هذا المرض مع اتغافهم على احاطته بجميع اجزاء الراس
ولهذا يسمى بيضة وخودة فقال بعضهم ومنهم المؤلف هو صدمة
مرض يهيج كل ساعة لادنى سبب من حركة وشرب خمر وكل
مجر ويهيج الصوت الشديد والضوء والكلام مع الناس
ويجب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء يحس كل ساعة
كان راسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا والسبب
المولده خلط ردي او ورم مع ضعف الدماغ او قوة حسه واكثر
ما يحدث عن امراض سبقت فاضعت جوهر الدماغ وحجبه
الداخل والخارج حتى صار يتأذى بالحركات اليسيرة والبخارات
القليلة ويقبل الفضول فان كان السبب في الحجاب الداخل في
الحجاب احس الوجع ممتدا الى اصول العينين لاشتمال ذلك الفضا
على العصبية المحيطة وامتداد جزء منه الى الحدة وان كان
في الحجاب الخارج احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة
الرأس وهذا الصداق في الغالب يكون من برد كالورم السوداوي
ونحوه لانه يكون من منا والحار لا يزمن على انه كان عن سبب
حار انتحال الى البرد لضعاف القوة بسبب الازمان واجتماع الفضلات
الباردة فيكثر الحرارة وتصبير البيضة باردة بعد ان كانت حارة
وقال اخرون لا تشترط الشروط المذكورة في هذا المرض وعندهم
كل صدام مشتمل على الرأس كله خارج الحجاب او داخله يسمى بيضة

واقول

واقول هذا الاختلاف لا يرجع الى المعنى والعلاج بحسب الراي الاول
علاج الصداق البلقى وعلى الراي الثاني ما يقتضيه حال المرض من
الحار والبارد والجرح المصري جريستفعله الناس في قصارة الكنان
وغسله ذكره جالينوس في كتابه في قوى الادوية المفردة
والنظرون هو البورق الارمني **قال المؤلف** الشقيقة كما
ليبيضة الا انها تخص شقا من الرأس وتدين وتدينها **اقول**
هذا الكلام يدل على اشتراط الشروط المذكورة في الشقيقة
لكن المشهور عدم اشتراطها ومادة الشقيقة تكون
قليلة يقبلها الجانب الضعيف واكثرها يحصل في شرايين
الصدغين وتنفع الادوية الافيونية والاصوية
الملصقة عليها بالكاغد كالافيون والصمغ وبزر
الحسن والكثير **قال المؤلف** السريسام وهو فرانطس
ورم حار على صغرا او دم حار صفراوي في احد جانبي الدماغ
الداخلي واكثره ما يلي المقدم او الى الوسط وقد يقال
لورم الدماغ نفسه وقد يعبر الدماغ كله فتعبر الافدة
جميع الافعال النفسانية علامته جي ملازمة وصداع وثقل
الرأس واضطراب نوم وتشويش احلام وفساد ذهن واختلاط
عقل واضطراب النفس ورقة بول فان كان ما يئاد على
هلاك والنمض بين المنشارية والموجية في الدماغ اكثر
والمنشارية في الحجابي اكثر وسواد اللسان بعد صفرة او حمرة
وتقطير بول بلا ارادة وعدم شعور لمس اعضاها الالة واذا

اعتقلت الطبيعة في الحي الحادة مع رقة البول وثقل الرأس وافراط
الصداع ولم يقع رعا ف انذر بالسرسام والدموي منه يكون
مع اختلاط وضحك وحمرة لون اللسان والوجه ودرور الفرق
وقطرات الدم من الانف والدموع **والصفر اوي** منه يكون فيه
السيرو والجنون والتشوش اشد وكأنه في هيئة مقاتل مع
حدة وجراحة وسبعية اخلاق وصفرة لون الوجه والعين
واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل والوخز والالتهاب اكثر
العلاج هو علاج الحي الصفراوية والصدايح الخارج مع زيادة في
الحرارات وكثرة المياه وجذب المادة الى اسفل بالحقن والقتل
ودلك الاطراف وشدها **اقول** السرسام لفظ فارسي مركب
من سر وهو الرأس وسام وهو الورم وهو في الاصطلاح مخصوص
بالورم الخارج في حجاب الدماغ الرقيق اوي حجاب الغليظ وهما
الداخلان في القحف واكثره يقع فيما يلي مقدم الرأس او فيما هو
مايل الى الوسط وسببه صفرا او دم صفراوي لان الورم الخارج
لا يكون من البلغم والسودا وانما قيد الدم بالصفراوي
لانه لا يكون من الدم النقي وقد يطلق السرسام على ورم الدماغ
نفسه ومن الناس من يقول جرم الدماغ لا يقبل الورم ويحجج
عليه بان ما كان ليناً كالدماغ او صلباً كالعظام فانه لا يتمدد
وما لا يتمد فانه لا يرم واجاب الشيخ بان اللين اللزج يتمدد والعظام
ايضاً ترم وقد اعترف به جالينوس في باب الاستثنائات وقال الشيخ
بل نقول كما يعتدي فانه يتمدد ويزداد بالغذاء فلذلك يجوز ان يتمدد

ويزداد

ويزداد بالفضل وهو الورم وذكر الشيخ ان اطلاق السرسام على ورم
الدماغ نفسه منقول عن ورم الحجاب بسبب اشتراكهما في العرض
الذي هو الهديان واختلاط العقل والحرارة المحرقة وقد يعرف الورم الدماغ
كله فيفسد جميع الافعال فان الورم في المعدة يفسد التخييل ولذلك
يلفظ صاحبه الزميرة من التيباب وتخييل ما لا وجود له وفي الوسط
يفسد الفكر ولذلك يهدي صاحبه وفي المؤخر يفسد الذكر
ولذلك يطلب صاحبه شياً واذا حضر نسيه واذا اشتغل الورم
جميع الدماغ بطلت هذه القوي جميعاً وهذا السرسام بشديد
الرداة ويقتل الى الرابع وارجم اصناف السرسام ان يتذكر
المريض ما كان يهدي به بعد خفة حماه واذا انفتح عروق
مقعده كان ذلك دليلاً على مجود او ما ذكره من العلامات
ظاهرة وثقل الرأس والنوم اكثر مما يكون في الدموي فان
الصفراوي اكثر فيها خفة الرأس والسهر وانما دل البول الرقيق
المائي على الهلاك لدلالته على توجه المادة الى فوق توجهها عظيماً
وانما كان النبض الموجي في الدماغ اكثر لانه جوهر رطب
والمنشاري في الحجابي اكثر لانه جوهر صلب قوله بعد صفرة
او حمرة فان السواد لغاية الحرارة وتتقدم الصفرا في الصفراوي
والحمرة في الدموي وتقطير البول بلا ارادة وعدم الشعور
بالمس كلاهما لعدم الاحساس وانذار الاعراض التي ذكره
في صاحب الحيات الحادة بالسرسام من اقوي المنذرات والبيان
واضح **قال المؤلف** ليشترئس ويقال له النسيان لانه لازمه

وهو ورم عن بلفم عن في مجاري روح الدماغ وقليما يعرض لحيه
او جرمه للزوجة البلفم فلا ينفذ في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ
للزوجة علامته هي لينه وصداع ضعيف وبطوء نفس وكثرة
ريق ونسيان وسبات وكسل حتى عن فتح الجفن وضم الفك
وبياض اللسان وعظم النبض وموجع ويندر به اختلاج الراس
مع ثقل وكسل العلاج الحفن ثم الممتوسطة ثم الحادة واستفراغ
البلفم وتدير الصداع البلفمي من غير تسخين لاجل الحي وربط
الاطراف وشدها وذلكها **اقول** هذا المرض يسمى السرام
البارد وانما قال في مجاري الروح لان ورم هذا المرض يكون داخل
القحف وانما خص مادته بالبلفم لان السوداوي مع قلته لا يسمى
بهذا الاسم اصطلاحا وانما بعظم النبض فيه لتأدي القلب في
الحي وانما يمتوج لليونة البلفم والجسم الذي بداخله **قال المؤلف**
السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلفم وصفر فيكون
علامته مركبة من علامتي السرامين وقد يغلب البلفم فتغلب
علامته ويسمى سباتا سهريا وقد تغلب الصفر فتغلب علامتها
ويسمى سراما سياتيا وعلاجه مركب من علاجي فرايبطس
وليترغس **اقول** مثال تركيب علامتي السرامين ان يعرض
للمرض سبات وكسل وتعل تارة وارق وهديان وفتح عين اخري
فيوجد علامات الصفر تفارق ليترغس ويوجد علامات البلفم
تفارق فرايبطس وتبادل المادتين يكون نادرا على ان كلامهما
يدفع شر الاخر فلذلك تعرض المؤلف لغلبة احدهما ساكتا عن التبادل
وفي عن

177
وفي علاجه يجب النظر الى الجانبين وتزاد المسخحات في الاستفراغات
والادوية الموضعية ان غلب البلفم وتنقص ان غلب الصفر **قال**
المؤلف الرعونة واحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن
برد سادج او مادي او ييس او هما مع العلاج تعديل مزاج الراس
وتنقيته وتقليل الغذاء وتلطيفه وتسخينه وينفع من
ذلك الاطريقف والاهليج المزني ومعجون الفلاسفة واقوي
منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة ومن الادوية
الجيدة كندر وزنجبيل وسكر وكثرة الفكر وخصوصا
في العلوم العقلية والمحاكمات مما يقوي الذهن ويجده **اقول**
البرد الموجب للرعونة واحمق انما يكون مستوليا على البطن
الاولى من الدماغ الذي هو محل هذا العمل وانما كان البرد
موجبا للهدين المرضين لان الفكر يكونه حركة من حركات
النفس تحرك الروح بها من مقدم هذا البطن الى مؤخره
وبالعكس لا بد لها من الحرارة لانها تثير الحركة ولذلك جعل
هذا البطن من الدماغ ما يلاي الحرارة وبرد النسيان الذي
يأتي عقيب هذا الكلام يكون مستوليا على البطن المؤخر
لان التذكيره والرعونة هي النقصان واحمق هو البطلان
وصفة تربية الهليج ان ينقع في الماورماد الكرم عشرة
ايام يغير الماء في كل ثلاثة ايام ثم يغسل الهليج ويطبخ
مع الشعير حتى ينضج الشعير ثم يخرج منه وينظف ثم يثقب
بمسلة في عدة مواضع ثم يلقى عليه العسل ويترك عشرين

يوماً ثم يجعل عليه عسلاً آخر وكما ارخي يرفع **وصف** مبعوث
البلاذر ويسمى الانفرد يا سنبل سادج مرسليخه زعفران
افسنتين رومي افرنبون او افسنتين اذخر او نذ حب البان
قرنفل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي عسل البلاذر
من كل واحد ثلاثة دراهم حب البلسان زنجبيل صبر من
كل واحد عشرة دراهم غاريقون ثمانية دراهم اصل السن
الاسمانجوني عشرون درهما اصول قشر الرازيانج المنقوع في الخل
ثلاثة ايام ثم يغلي مع الخل والعسل حتى يحصل له قوام بقدر الحاجة
تدق الادوية وتدر على قشور اصل الرازيانج المطبوخ كما وصفنا
وتخلط ويستعمل بعد ستة اشهر شربته درهم بماء فاتر **قال**
المولف النسيان هو نقصان او بطلان لقوة الذكر وسببه
امبرد سادج او مادي ويهرق بعلامته اوييس فلا يحفظ الا
القديم او رطوبة فلا يحفظ الا الوقي وعلاج النسيان علاج الحمق
اقول اليسبي لا يخلو عن سهر والوطوي لا يخلو عن بلة المجاري
وانما لا يحفظ اليسبي الا القديم لان ما انطبع من المثل لا يزول
بورود اليوسفة بل يترسخ وانما لا يحفظ الرطوي الا الوقي لانه ينطبع
فيه المثل ويزول سريعاً **قال المولف** المانيا هو الجنون السبعي
عن سودا محترقة عن دما وعن صفرا وعن سودا او يكون مع
اضطراب وتوثب ويكون السكون والخوف والجفاف في السوداء
الصفراوية اقل ويمكن اسكانه وفي السوداء اوية اكثر
ويتغافل اذا تكلم فاذا تدارم يمكن اسكانه ولا الخلاص منه

النسيان

المانيا

الكبد

داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معايشة وموافقة وقيل
ضحك وهو الي الدمية اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء
الخلق مية المانيا ويند زبها الكابوس مع حرارة الدماغ وامتلاء
القدمين دما واحمرارهما وانفقاد الدم في ثدي المرأة **اقول**
المادة الموجبة لهذا المرض هي السودا الاحتراقة عن صفرا
شديدة الحرارة او سودا غير شديدة البرودة الموجبة للمانيا
هي السودا الطبيعية والاحتراقة ولكن عن بلفم او عن
دم عذب وفي النادر عن صفرا غير شديدة الحرارة او سودا
شديدة البرودة واكثر ما يعرض لصاحب المانيا سوء الظن
والفكر الفاسد والخوف والسكون ولا يكون فيه اضطراب
وتوثب والمانيا كاله اضطراب وتوثب ونظرة يشبه نظر السباع ولا
يكون مع هذا المرض الحمى في الغالب والسرسام لا يخلو عنها فبهذا يفرق
بينهما وان اشتركا في بعض الاوصاف وداء الكلب نوع من المانيا
وانما يسمى به لان فيه نوع من الغضب مختلط بلعب واستعطاف
كما هو من عادة الكلاب وانما اندر الكابوس مع حرارة الدماغ
وامتلاء القدمين دما واحمرارهما وانفقاد الدم في ثدي المرأة بهذين
المرضين عموماً وبداء الكلب خصوصاً لانه يدل على حركات فاسدة
من الدم صار منه شئ الى الدماغ وشئ الى عضو لا حار غريزي
فيه قوي يدبره تدبير جيد فيفسد فيه فساد ابودى
ضرره الى الدماغ ولو عرض امتلاء القدمين دما في اخر المانيا فرمما
دل على الخلل **قال المولف** العلاج هو بعينه علاج المانيا مع

زيادة في الترطيب وربما احتيج الى ضرب وتقييد ليكف عن
تخليطه وكثيرا ما يضرب على راسه ليؤب اليه العقل ومن المعالجات
الجيدة ان يسقى نصف درهم افيون في ماء الشعير عند قوة هذه
الاختلاط وربما ابراه في يوم وربما احتيج الى معاودة ذلك مرارا
اقول ينبغي ان يكون قصد الترطيب في هذا المرض اشد من
قصد التبريد وذلك بتكرار النطولات والضمادات المرطبة
في يوم واحد مرارا وان كانت المرطبات القوية في غاية البرودة
وجب تعديلها بالابونج ونحوه والتنويم في هذا المرض من اتفع
العلاجات **قال المؤلف** اما الخوليا هو تشوش الظنون والفكر
الى الفساد والخوف ويتبدى بسرعة غضب وجب خلوة وخوف
مما لا يخاف منه غالبا واذا استحكم قويت هذه الاعراض
والمستعدلة من قلبه حار كثير شغل الصدر والبدن ودماعه
رطب غليظ الشفتين التفت وعروضه للرجال اكثر وللنساء
افحش **اقول** السود الكون بها باردة يابسة تضاد مزاج الروح
لكونه حارارطبا فاذا غلب سوء المزاج السوداوي على الدماغ
فرج روجه بالمضادة واوحشه بظلمته كما توحشه الظلمة
الخارجية ولذلك توجب ان يعرضه الخوف مما لا يخاف وفساد الظنون
والافكار ويكثر هذا المرض فيمن كان قلبه حاراجدا ودماعه
رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه
قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ولذلك مستعد له كثير شغل الصدر
والبدن وغليظه والغليظ الشفة اللثة السريع اللسان الواسع
العرق

بمخش
المايخوليا

العرق العظيم الصدر الاحمر اللون او الادم لدالاتها على حرارة القلب
او رطوبة الدماغ وعروض هذا المرض للرجال اكثر لحرارة قلوبهم جدا
ولاستيلاء الافكار عليهم فانه معد لهذا المرض وللنساء فحش لبرد
مزاجهن المقتضي لشدة وبطو زواله **قال المؤلف** واصنافه
ثلاثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه فيكون السهر
والنظر الى الارض اكثر مع عدم علامات السوداء في البدن كله
وكودة لون الوجه والعين وهذا اشد الاصناف وثانيها ان
يكون السبب امتلاء البدن كله من السودا فيكون
علامات السوداء في البدن كله ظاهرة عامة وهذا اسلم
وثالثها ان يكون السبب بشركة المراق ويسمى اما الخوليا
المراق وسببه شدة حرارة الكبد فيحترق الدم بسودا ويندفع
الى الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة
والدغ والحرقة فيه وشدة الشهوة والقيء الحامض السوداوي
وضعف الهضم لا ضرار السودا بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ
وبالنفخ والبصاق لذلك وشدة الشبق لكثرة النفخ وخشونة
العين لكثرة الاجرة السوداوية وثقل في الاجفان والهرق المراق
ونفخه وسبب الصنفين الاولين اما مزاج سوداوي بارد
يابس يوحش الروح او خلط سوداوي طيب يوحش او يحترق عن
صفرا فيكون الجنون والفحش والجرأة اكثر وعن سودا
فيكون الحقد والسكون والهم وسوء الظن اكثر وعن دم
فيكون مع ضحك وفرح يسير وقل ما يكون اما الخوليا بلا شركة

من القلب **اقول** انما كان الصنف الاول شر الاصناف لانه اذا
تمكن الفساد في الدماغ نفسه يتبعه القلب في الفساد فان
سوء المزاج من احدهما يسري الى الاخر للمشاركة بينهما واذا
كان كذلك زاد فساد الدماغ بسراية فساد القلب اليه فيصير
فساد الدماغ وبالا عليه فيصعب الامر وايضا اذا تمكن السبب
في الدماغ عسر ان الله لا يحتاجه الى الجذب الى مجاري الروح
بخلاف الثاني والثالث وانما كانت الثاني اسلم لهدم تمكن الموجب
في الدماغ نفسه كما في الصنف الاول ولا في موضع تولده كما
في الصنف الثالث فانهم اريدوا اما الاول فلما عرفت واما الثاني
فلانه يوجب ان يصير اكثر ما يغتذي به صاحبه سودا والصنف
الثالث كما به في الما ليخوليا المراه يسمى نفخة مراقبة وما ليخوليا
نافخا لانها ترتفع الى الجرة الى الدماغ بسبب نفخها وتلك
الاجرة يحصل الما ليخوليا والمولف جعل سببه شدة حرارة الكبد
وبعض **الاطبا** جعل سببه ورم باب الكبد وبعضهم جعل
سببه سد ما سار يقاوان لم يكن ورم قوله لذلك اشار
الى ضعف الهضم قوله اما مزاج سوداوي يارد ويابس اي
سادج باسباب مجففة مبردة من خارج قوله فلما يكون
الما ليخوليا بلا شركة من القلب قال الشيخ لم يكن في علاج هذا
المرض لا بد من علاج القلب **قال المؤلف** العلاج اما الصنف
الذي تكون السودا فيه عامة فالفصدان وجد في الدم كثرة ثمة
في جميع الاصناف الاشرية ما الشعير المبرر والساج او جلاب
او ماورد

180
او ماورد او ما لسان الثور بالسكر ويزرر بخان او شراب التفاح بماء
لسان الثور **الاعند** في الحوم اسفيد باجه او اجامية او رشتان
احتمل الهضم والرمانية والتفاحية والحصرمية او جنطية اي قحية
ان كانت السودا صفراوية النسل حلاوة من السكر والنشا
بدهن اللوز والخشخاش ويزرر البقلة كما هو مستعمل الفاكية
الخيار والقثا والرمات والبطيخ والاجاص والمشمس والتفاح
والكمثرى الادهان **دهن** البنفسج او اللوز والقرع على الراس
وخصوصا في الصنف الاول وتدهن المعدة وخصوصا في
المراه بدهن الورد والسنبل والمصطكي مغفرة وتكمد بالخلالة
المسحنة وينطل بطبخ البابونج واكيل الملك وورق الاتج
لتحلل الرياح ويبرد الكبد بما الورد والصندل والكافور الرياحي
ويضم بدقيق الشعير والصندل بما الورد ويلين الطبيعة بالقتل
والحقن اللينة او بامتصاص لب الخيار شرب بدهن اللوز وبثرة
المرق والحمام من اتقع الاشيا خصوصا المراه ويتعهد الاستفراغ
بعد كل قليل بطبخ الفاكية او بطبخ الاقيمون او حبه
او ثمانية دراهم اقيمون بلين حليب وسكر او نسفوق السوداء
او ماء الجبن او الاطريقل الصغير مقوي بالاقيمون وخصوصا
في الصنف الاول ويجب ان يرجمهم من المعالجة وان يستعمل
المفرحات الياقوتية وغيرها عقب الاستفراغ وان يلزموا العقل
ملازمة من يستحبون منه وان يعمل معهم في بعض ظنهم الفاسدة
واكثر عرض الما ليخوليا للعقل من الناس ويثورة الربيع لحركة

يعرض لما من الصدمة وعض الكلب لكثرة الحركة وكثرة
الانصباب ولدوام السبب لا يتدمل والقطرب دويبة تكون
علي وجه الماء تتحرك عليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة
تفوض وتهرب ثم تظهر شبه بهاهة المرض في الحركة قال
المولف ونوع آخر يقال له العشق وهو يعتري العرب والبطلين والرعاة
وسببه افراط الفكرة في استحسان بعض الصور والشمايل وربما
لم يكن معه شهوة جماع وعلامته ضرور العينين وجفافهما الآلة
عند البكاء وسمن الجفن للسمير وكثرة ما يتصعد اليه من الانخرة
مع ان حركة العين ضاحكة كانه ينظر الى شيء لذينة وسهر
وهزال وتنفس الصعداء وان لا يكون لشمايله نظام ويعرف
معهشوقه بوضع اليد على ثبضه وذكر اسماء وصفات فايها
اختلف النبض عنده وتغير لون الوجه عرف انه هو العلاج
لاشي كالوصال فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتسلط
المجائر لتبغض المعشوق اليه بحكايات قبيحة واستهانة به مع
تدبير الخوليا فان كان العاشق من العقلاء نفقه النصيحة
والموعظة والاستمانة والاستمرا والتصوير لديه لان به ضرب
من الجنون والوسواس وربما يعتري ذلك قوما آخرين ومن
المتسلطات الصبيد والاشتغال بالعلوم العقلية والمحاكمات فيها
وكثرة اللعب والجحاح والسماعات المقصود منها اللعب كالي بالخيال
واما التي يذكر فيها البحر والهوى فكثيرا ما يهلك عشقا **القول**
الرعاة بفتح الراء وعينين مملتين الاحداث الذي ليس له راحة
وتنفس

182 وتنفس الصعداء النفس الممدود قال المولف السبات نوم طويل غرق
ثقل سببه اما افراط لخل الروح لتعب او المرفق جمع اليه اخل يستريح
وليستخلف بدل المتخلل كما كانت تجتمع في النوم الطبيعي ليستريح
من تعب اليقظة وتستكمل هضم الغذاء واما سبب ينسد منه
مسالك الروح عن النفوذ كضربة او سقوطة عن عضلات الصبيغ
واما برد او رطوبة من خارج او شرب مخدر كالافيون ويعرف ذلك
بتقديم السبب وربما يوجبه الافيون والبيج واللقاح وجوز ماثل
من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف واما برد او رطوبة
مزاجية ساذجة او مادية عذبة ويدل عليها علامات ذلك والفرق
بين السبات والسكينة ان المسبوت يمكن ان ينبه ويفهم وسخنة
سخنة النوم ولا كذلك المسكوت ولا المفشي عليه ولا المختنقة
الرحم العلاج يعدل الدماغ وينقي ويقوي ويد اوتي بالمخدرات بما ذكره
في علاجها ويكلف الانتباه ولو بنصف شهرة وخذل اطرافه
واسعاط الخل وما الاس جيد مفوق **القول** المراد بالطول في
هذا السبات ان يكون في المقدار زايد اعلى النوم الطبيعي والمراد
بالفرق ان لا يكون مخلوطا بالتململ والحركة كما يكون نوم الاصحا
فانه لا يخلو عن ادنى تململ وحركة من جانب الى جانب والمراد
بالثقل ان يكون صاحبه عسر التنبه والتنبيه وانما قد الماداة
بكونها عذبة لانها ان كانت بورقية حادة او حيت السهر
لا السبات وعلامات سوء المزاج البارد الرطب الساذج ان لا
يكون في الوجه تهيج ولا في الاجفان غلظ ويكون اللون الى الخضرة

والماذي يعرف بتقدم الامتلاء وبله المنخرين وبياض الوجه وثقل
الراس وتهيج الاجفان وبرد الممس وارتكاب الرطوبات في الفم
وحس البرودة في الراس هذا في البلفمي وقد يكون دمويا ويعلم من
انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس
الحرارة في الراس وجوز مائل تشبيه بجوز الف في عليه مشوك غليظ
وقصارة وجه كحب الاترج وهو بارد رطب مخدر ناعم من السموم
وعلاجه ما ذكرنا في الصالح الدموي والبلفمي فعليك بالمرجمة
الي ذلك البحث ولذلك لم يطب المؤلف كلامه في علاجه والوعده
بعلاج المخدرات وفيه به المؤلف في اخر الكتاب قال المؤلف
السمريقطة مفرطة عن حروريس يجذان الروح ويوجيان
حركتها الي خارج يعرف ذلك بعلاماته او بورقية خلط يعرف
بوجود بلة في المنخرين او فكري عام او شدة ضوء مستعدة او فساد
هضم او نفخ او غداء مشوش للنوم كالباقلا ويعرف ذلك
بوجوده او خلط سوداوي فيكون مع الما ينحليا العلاج لاشي
كالحمام فان لم فسوء المزاج او فساد الاخلاط اقوي واستعمال ماء
الشعير الساج والمبرد بالسكرا وبشراب الخشخاش وقد يحتاج
الي مثل الاقيون ودهن الانف بدهن البنفسج مع قليل الاقيون
وزعفران بالغ وقد ذكرنا في علاج الصالح الحار ضمة ونطولات
منومة وتستعمل هاهنا **قول** علامات الحار والبفس حرارة
محسوسة والتهاب وحرقة وعطش وجفاف في العينين واللسان
والمنخرين وعلامة الرطوبة البورقية بلة المنخرين ورمض العينين
وثقل

114 وثقل يسير في الراس وسرعة انتباه ووثوب والسهر في المشايخ
يكون من هذا القليل ولا بد فيه من تنقية الدماغ ثم تد هيبه
بالادهان العذبة المرطبة واجتناب الحريف قال المؤلف
السدر والدوار السدر ظلمة تغري البصر عند القيام والدوار
ان يتخيل ان الاشياء تدور عليه والسدر مقدمة وينذر ان اذا
دام في الشيخ يصوح او سكته وقد ينحل الدوار بصداع وبالعكس
وسببهما الجرة كثيرة تظلم البصر وتدور فتدور معها الارواح
فيتغير معها السبب التي بين الروح الباصرة وبين المري فيري دوائر
وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلفمية وحرارة منخرية
او من المعدة او من اعضاء اخري او لسوء مزاج مختلف تهرت
الارواح منه دايرة في الدماغ ويعرف ذلك بعلاماته او بسبب ذلك
الانسان نفسه فتدور الارواح ثم تبقى بعد السكون دايرة
كالقحانة المملوءة ماء اذا ادبرت ثم سكنت او لضربة او سقطة
تدير الارواح كالضربة على الماء ويعرف ذلك بتقدمه العلاج
يقوي الدماغ ويعالج الضربة او السقطة وسوء المزاج العارض
ويستفرغ الدماغ من الرطوبة والجرة وتقوي المعدة
والاعضاء المشاركة ويسد طريق تخرها وتلك الاطراف
وتحرك الرجل بالحجر وتوضع في الماء الحار وتسخن ويبقى مثل
شراب الحماض او الليمون او التمر هندي او الاجاص مع بزر قطونا
وشراب البنفسج وتلين الطبيعة بغتيلة مسهلة او حقنة
ملينة او نقوع حامض بشراب البنفسج ويجعل في

فقوعهم واعذبتهم الكثرة اليابسة والغدا مزودة
حب الرمان او ليمون باسفاناخ او سماق وقرع او اجاص وان
كان البلفم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الدمون
ورنما احتيج الي الاطريفل وحده او بياض فيقر او قد يفتقر
الي قرص بنفسج او حب اياض **اقول** السدر ظلمة تفرض
للبرص اذا اراد صاحبه القيام ورنما وجد طيننا في اذنيه وثقل
عظمها في راسه ورنما زال عقله وتهدى السقوط والشديد منه
يشبه الصرع الا انه لا يكون له تشنج كما يكون للصرع والدوار
ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه يدوران
ملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا ما يكره الاصوات والفرق بينه
وبين الصرع ان الدوار يلبث مدة والصرع يكون دفعة فيسقط
وصاحبه يكون ساكنا ويغيب والسدر مقدمه الدوار
واذا دام في رطب الدماغ كالشيخ اندر يحدث الصرع او السكة
وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض
وسبب السدر والدوار كثرة الامور الخرجة كثيرة في الدماغ بظلمة
البرص فيعرض السدر وتدور فتدور معها الارواح لان
حركاتها غير طبيعية وحركة الارواح طبيعية فيندفعان
فيقع بينهما حركة دورية كما في الروبوعة وسبب دوران
الروح يتخيل ان الاشياء تدور لانه سوان اختلفت اخر المحسوس
الي المحاس من جهة المحسوس واختلف من جهة المحاس ودوران
الارواح يكون للبخر كما ذكرنا سوا كان ذلك البخار من الدماغ
نفسه

180 نفسه لوجود رطوبة بلفمية فيه فيتغير بادي حركة او حرارة مبرزة
او من المعدة او من اعضا واخري كالرحم والمثانة والكليتين
والرجلين والمراق لوجود مواد فيها بلفمية او صفراوية او سوداوية
او دموية ويعرف كل واحدة منها بعلاماتها ويكون لسوء مزاج
مختلف تحدث بغتة وتهرب منه الروح فيدور لا يحرك جرما في
يخالطه من الحار وغيره وعلامته خفة الدماغ وعدم علامات
الاجرة والمواد وانما يحدث لها فصوص من خارج كبر او حر ويعرف
نوع ذلك المزاج من حرارته وبرودته بعلامته المعروفة فيما سبق
ويكون بسبب دوران الانسان على نفسه فتدور الروح ثم تبقى
دايرة وان سكن الانسان كما في المثال المضروب في المان وتكون
لضربة او سقوط تدور الارواح منها كما يقع في الماء من التمزج
اذا ضرب باليد ويعرف هذان السببان بوجودهما اولاً والباء ظاهر
ولا بد هاهنا من تعريف سوء المزاج المختلف فنقول قسم الاطباء
المزاج الي المختلف والمستوي واختلفوا في تفسيرهما فقال جالينوس
المستوي ما جميع البدن والمختلف ما خص عضو او قال المستوي
هو الذي استقر في جوهر العضو وصار في حكم المزاج الاصلي
والمختلف لا يكون كذلك ولذلك لا يؤلف المستوي لانها بطلت
المقاومة بينه وبين الطبيعة ويؤلف المختلف لوجود المقاومة
وتحقيق هذانك المزاج العرضي اما ان يكون العضو معه قد بطل
استعداده للزوج الي المزاج الطبيعي لسهولة اولا يكون كذلك
والاول هو المتفق كالبرص فانه استحكم فيه المزاج العرضي

وبطل استعداد العضو للرجوع عنه بسرعة واعرضت الطبيعة
عن مقاومته ولذلك يتحول الغذاء الصاير الى مزاجه كما يكون
جاعل الغذاء دما ابيض اللون في ذلك المرض والثاني هو المختل
كالحي العقبة فانها لعدم استحكامها لم يبطل استعداد العضو
للرجوع عنها بسرعة ولم تعرض الطبيعة عن مقاومتها واختار
المولف تفسير الشيخ وبه ينتظم كلامه فيما نحن فيه وفي هذا الموضع
مباحث تركناها خوفا الاطباء **قال المولف** الكابوس هو ان
يتخيل الانسان في النوم خيالا يقع عليه يعصره ويضيق النفس
ويمنع الحركة وهو من المندرات بالصرع وسببه بخار دم او بلف
او سودا يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعدم اليقظة
المحالة ونما كان ليرد قبض الدماغ دفعة ولا يخلو من ضعيف
الدماغ وعلاجه الاستفراغ وتنقية الدماغ وتقويته ومنع
الاجرة المرتفعة اليه **اقول** الجرة الاخلاط الفجة الغليظة
التي تتخلل في اليقظة والحركة ترتفع الى الدماغ في النوم وتزيد
الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وتزداد هناك غلظا فتعود
منه بطة على الدماغ والفضلات القريبة منه فيمتلي مقدم
الدماغ والصدر والريية بخارات غليظة فيتخيل النائم كان شيئا
غليظا يقع عليه ويخنقه وسبب الخلالها الحركة والاضطراب
ويكون اختلاف الوان ذلك الخيال بحسب اختلاف الاخلاط
وقد يكون من برد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره
ويكتفه ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك الاضعف

من الدماغ

من الدماغ حرارة او سوء مزاج وعلاجه في الدموي القصد وفي غيره
تنقية الدماغ والبدن بما ذكرنا من التدبير في الامراض السالفة
ولذلك لم يذكر المولف تفصيل علاجه ويسمى هذا المرض الخائف
والسدران والضاعوط ايضا والجاثوم **قال المولف** الصرع سدة
دماغه غير تامة تتشج بها جميع الاعصاب لانقباض مبداه او منع
الحس والحركة والانتصاب وسببه اما قبض الدماغ لمواد من
بخار ردي او كيفية سببية خارجة كما عند لسع العقرب
على العضل او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني
او رطوبة ردية الجوهر مستكنة في الدماغ او رشح غليظ في منافذ
الروح او غليات رطوبات لفطر حرارة او خلط ساد من بلف غليظ او
رقيق او دم او صفرا وهو نادر او سودا فيكون مع مرت في السودا
علامات في اما الخوليا او مختلطيها واذا كان السبب في الدماغ دل
عليه الثقل الدائمة الراس واللسان وظلمة العينين وكدورة
الحواس وسلامة باية الاعضاء وما هو في جوهر الدماغ في موارد
مما هو في اغشيشته ويدل على الرجي والبخاري الدوي والتمرد
وقلة الثقل وقلة التشج ويعرف كل خلط بعلاماته ويكون
الريق في البلغم زديا وفي البول كالزجاج الذائب مع جبن وكسل
ونسيان واذا كان بشركة المعدة كان عروضا على الامتلاء
اكثر مع غثيان وكرب وخفقان قبل النوبة ويعرض
في النوبة صياح وكثيرا ما يعرض في الذي بشركة او عية المني
انزال وقد يكون بسبب الديدان وقد تكون المادة في عضو بعيد

علامات

كما يكون عن ابهام الرجل فيحس بدبيب يصعد قبل النوبة
اقول السدة في الدماغ ان كانت تامة احدثت السكته
وان كانت غير تامة احدثت الصرع وعروضها الانقباض
الدماغ لدفع المواد مثل ما يعرض للمعدة من الفواق والتهوع
اذ القبض والانعصار احدث في دفع الاعضاء ما تدفعه واذا
انقبض الدماغ تشبخت الاعصاب فيمتنع على صاحبه
الحس والحركة امتناعا غير تام ولا يتمكن من الانتصاب
والموجب للافاقة اندفاع الموجب بسرعة بان يتحلل البخار او
يندفع الخلط والزبد يعرض لاضطراب حركة التنفس لاختناق
لاضطراب التشنج وسبب التخيرو قوع الات النفس بعضها على
بعض وسبب التشنج مطلقا التقبض الامتلاء او اليبس
ولا سبيل الى الثاني ما هذا لان الصرع والسكته يكونان
دفعه والتشنج اليابس لا يكون دفعة لان الدماغ لا يبلغ الي
اليبس الذي يورث التشنج الا ويعطب البدن قبله فتبقى ان سببه
اما تقبض الدماغ لدفع المواد سواء كان ذلك بخار رديا او كيفية
سمية خارجية او بدنية وقد ذكرنا مثلا اما امتلاء من رطوبة
ردية حاصلة في الدماغ ^{تخرجها} حرارة مفرطة مائية للدماغ
او من خلط ساد من الاخلاط الاربعة ويعرف كل واحد منها
بعلاماتها وارتفاع البخار الذي يصرع لا يختص بعضو فانه قد
يرتفع من جميع البدن وقد يرتفع من المعدة والطحال والراق
حتى ابهام الرجل وقال جالينوس راي في المصروعين من بحس
بارتفاع.

او من رشح غليظة في مجاري الروح او من غليظ
رطوبة في مجاري الروح او من غليظ

بارتفاع شديدا يارد من ابهام رجله فاذا رط ساقه قبل النوبة
كان يبري فكوي على ابهامه فيبري ومن هذا القليل الصرع
الحادث بسبب الديدان واختناق الرحم واحتباس المنى في
او عيته وكل ذلك لاستحالة مادة البخار الى كيفية سمية
والصرع الذي يصيب الصبيان انما هو بسبب رطوبة تهم
لان للدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقا ان ينقي منها
فوما ينقي في الرحم وزمان ينقي بعد الولادة بقروح الراس والاورام
فان لم ينق لم يكن بد من صرع واكثره يزول بالامعات
في السن اذ لم يعنه سوء التدبير **قال المؤلف** العلاج يستفرغ
المادة اما الدم منها فبالقصد وتقليل الغذاء اما البلغم فيجب
الاياج او حجب القوقايا او اياج لو غاديا او دواء متخذ من شحم
الخنظل ومجودة وملح هندي ومقل ازرق من كل واحد ربع
درهم اسطوخودوس مثقال غاريقون درهم هليلج كالي
واسود واياج فيقر من كل واحد ربع درهم او معجون
الزبيب او اطرifel صغير مقوي باياج فيقر او اسطوخودوس
وغاريقون من كل واحد درهم مقل ازرق وكثيرا من
كل واحد ربع درهم واما السودا فبطيخ الافيمون او حبه
او اطرifel مقوي باياج فيقر او جرارمني مفسول واياج
فيقر من كل واحد درهم او دواء من بساج واسطوخودوس
وافيمون من كل واحد درهم جرارمني مفسول ولا زور
مفسول واياج فيقر من كل واحد نصف درهم ومجودة

وكثيرا ورب سوس ومقل اذرق وشحم حنظل من كل واحد ربع درهم
يفرك به هن لوز بعد سحقه ويهجن ويحب كيار واما الصفرا فيقرص
البنفسج او طبع الفاكهة او ما الرمانين بالهيلج والمنفجات قد علمتها
في باب الصداق والمعدى قد ينفع في القوي وتنقية المعدة بالاطرفل
والايارج بالغ والذي عن دوديعا في الدود مع تقوية الدماغ والذي
عن سمية المني واختناق الرحم يستقرغ المني ويصلح العضو
ويقوي الدماغ والذي بشركة بعض الاطراف كاصبع الرجل
يربط العضو ونما قطع ونما شرط ووضع عليه الادوية
المقروحة يستقرغ المادة الفاسدة مع تقوية الدماغ وشرب
السكنجبين العنصلي نافع ذكر انه يبري الصرع في اربعين
يوما وشرب الاسطوخودوس منق للدماغ ونما احتج
بعد الاستقرغ الي استقرغ الدماغ نفسه بمثل السقوطان
والعطوسات والنشوقات سموط خفيف زيت ربع درهم
يستعمل في عصارة السلق اخضر صبر وعصارة قثا الحمار
من كل واحد ربع درهم يستعمل بماء العسل ويجب
ان يستعمل اي يتبع السموط بهن الورد مفترا ونما احتج
الي تبديل المزاج بعد الاستقرغ بمثل الترياق الكبير ومجون
الغلاسفة والمثرو ديطوس والي تشميم مثل السداب والمسك
والعنبر وقيل ان علق في العنق الفاوانيا يبري الصرع وقيل
ان ذلك يختص بالرومي الرطب ومن حدث له صرع وله خمسة
وعشرون سنة وخصوصا بسبب دماغي ايس من بريته
وكذلك

وكذلك اذا استمر به الي هذا السن ويضر الصرع كلما يضر ويعد الرأس
فضولا كالاكثر من الشرب والبصل والكراث والكرفس
خاصية فيه والخردل والياقلا والقنيط وكما يولد خلطا غليظا
او فاسدا كاللبن والسمك والفاكهة الرطبة الغليظة والشرب
والحديث والاستحمام عقيب الطعام ويلزم الاغذية الخوم
الخفيفة كالجدي والعصا فير والفراخ المبزرة كالزبيرة
اليابسة ويجتر من الاصوات الصراة كصير الباب والهايلة
كزير الاسد فصد المصروع الدموي ينبغي ان يكون من
الرجلين وفي الربيع ويقدر لا يلزمه منه تبريد دماغه وان احتج
الي فصد القيح فاعل ولومن القيح فالين معالشة الحاجة
والمصروع البلقمي شربته كل غداة عشرة دراهم من الجالجنين
مع ماء الرازيانج والاينسون من كل واحد ثلاثة دراهم وغداؤه
ماء الحمص مع اللحوم الخفيفة ويلقي عليه شي من الدارصيني
ومسهله ما ذكره وصفة معجون الزبيب زيت منقي دارصيني
علك البطم من كل واحد ستة دراهم مراد خرو قصب الزبيرة
من كل واحد درهمان زعفران نصف درهم يهجن بهسل الشربة درهم
والمصروع السوداوي شربته شراب الباذرنجويه والغذاء الحار المطب
ومسهله ما ذكره والصفراوي مع قلة شربته شراب التفاح وغداؤه
اللحوم الخفيفة مع المبردات اللطيفة ومسهله ما ذكره وقد علم منضج كل
مادة في باب الصداق وتقوية الدماغ في العلاج فايدتها ان لا يقبل الموزي
المتوجه اليه والرية هي البندق الهندي وهو ثمرة عظم البندق

بتخفيف حار يابس في الاولي يسقط به القوة والصرع الى ثلاثة
ايام بسيلان الرطوبة من المخزن واما يسقط به هو قشرة الاعلى
قد رعدسه مع ماء السلق او ما المرزجوش وعصارة قثا الجار يؤخذ
ثمره في الصيف بعد ان تصفر ويلقى في خرقة ليسيل ماؤه ويروق
ويخفف في عصارة على رماد ثم يوضع على لوح في الظل حار يابس
والترياق الكبير هو المعروف بترياق الفاروق ونسخته مشهورة
في كتب الطب والمتروديطوس ركبته طبيب كان اسمه
متروديطوس في يباسه وكان يستعمله في السموم فاضاف اليه
اندوماخس لحم الافاعي وغيره حتى صار ترياق الفاروق الاول
فمتروديطوس هو اصل ترياق الفاروق قال في الصيدنة انما سمي
الفاروق لانه يفرق بين السم والبدن ونفعه من الامراض الباردة
وما يقال من نفعه لكل مرض حارا او باردا فليس بحق بل ضرورة
للمرورين عظيم واقل ما يؤخذ منه قيراط واكثره مثقالان وانما لم
اذكر اخلاطه وصنفته يعسر اخذها في هذا الزمان والسداد
نافع عظيم من الصرع والكابوس شما ولكن شره ردي يعرض
لشاربه جحوظ العين والتهاب الباطن يداوي بالقيء واذ ادق
البري منه ~~ووضع~~ ووضع على عضو احدث به ورما والغاوانيا
منه هندي ومنه رومي حار يابس واجتناب المصروع عن القول
كلها واجب وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك
الصرع وان كان ولا يد فيستعمل قدر ايسر امن الشاهنج وقد
رخص بعض الاطباء في الحس والكزبرة قال الشيخ وانا لا احمدها
والسلف

٨٩
والسلف المسلوب في الماء ثم الصلح بالزيت والمرى يجوز استعماله
لفرض التليين ويجب ايضا عليه اجتناب الفواكه الرطبة كلها
لا سيما الرطب وكل حريف مبخر وعلاج صرع الصبيان
اجاء المرصعة وامالة عن ايها الى الحرو الييس واللحوم الخفيفة
كالدجاج والقيح مطبعا مشويا كاحتمل الطفل تسميم
السداد فقل فانه نافع جدا **السكته** سدة تامة في بطون
الدماغ ومجاري الروح يعطل الاعضاء عن الحركة والحس والنفس
لضرورة الاستنشاق وسببها اما انقباض الدماغ بمواد من
برد برد الدماغ دفعة او بخار فاسد او ضربة او سقوط او
امتلاء من خلط ساد بلغم او دم او سودا والعلامات هي
المذكورة في باب الصرع والرديه منها وهي التي لا يظرف فيها النفس
حتى تشبه صاحبها بالميت او التي يكثر فيها **القطنة** القبط لا
تبرأ والسمة التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا يعسر
برؤها ويفرق بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنقوش
على الانف والماء على البطن فان تحركا فليس ميت وقيل يدخل
الاصبع في الدبر فهناك شريان لا يزال يتحرك مدة الحياة فيفرق
السكته تحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه فان
راى فيها الخيال فليس بميت العلاج ان وجد دم غلب وحمرة لون
فالفصد من القيقاين او الداجين وحجامة الساقين وتليين
الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم الحادة واما البلغمية فيجب ان
يبدأ بالحقن الحادة بشحم الخنظل والقنطريون الكبير يكثر

مرارا ويفتح الغم ويدخل فيه ريشة بد هن وقيل من ايارج فيقوا
لتحرك القيء ويجي طابق ويوضعه بالقرب من الدماغ حتى يحترق
الشعر ويشم الكندس والعرقنقل والمسك والجند بيد ستر
والغريون ويشد الاطراف بقوة ويخلق الرأس ويضم يد اذوية
مفرحة كالبلاذر والغريون والجند بيد ستر واذا امكن
البلع يسقي ماء العسل بقليل من الترياق الكبير وترياق
الاربعة واذا افاق تدبر تدبير المصروع ويسقي الاطريقل مقوي
بالاسطوخودوس والايارج والكايين عن ضربة او سقطة
بعلاج الجراحة ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة والكايين عن
برد يسخن الرأس بالطابق المذكور انما يذكر في المواد الصفراء
لانه قل ما يعرض السكته منها ومباحث هذا المرض يعلم من
المصروع والفرق من الميت والمسكوت قد يسكن جدا ولذلك جرم
الدفن الي تبقي الحال وظهور الموت ولا بد من الانتظار اثنين وسبعين
ساعة لا اقل والسكته تخل غالبا الي الفالج لان الطبيعة اذا عجزت
عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الي ضعفها وتغذيها
في المجاري تبعد الها عن بطون الدماغ نسخة ترياق الاربعة
ذكرها السمرقندي في اصول التراكيب وهي هذه حب الغار من
زراوند طويل جنطيانا رومي من كل واحد جزء يدق وينخل ويغسل
بالعسل المتروك الرغوة الشربة مثقال الفالج هو استرخاء اي عضو
كان وفي العرف اللقوي استرخاء شق البدن طولا وسببه اما عدم
نفوذ الروح الحساس والحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء
مزاج

190
مزاج مغرط واكثره للبرد والرطوبة وانما يكون ذلك في المختص
بعضو كالمثانة فلا يقع دفعه وتكون بآلة الاسباب معدومة
وعلامات البرد والرطوبة ظاهرة الفالج يطلق في الطب على الاسترخاء في
اي عضو كان حتى لو عم الشقين من البدن كان فالج الكن
بشرط ان لا يعبر الرأس اذ لو عمه كان سكتة ولو وجد في اصبع واحدة
كان فالجا وفي العرف اللقوي استرخاء احد شقي البدن طولا على
الخصوص فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه
والرأس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الرأس الي القدم
والاستعمال اللقوي يدل على هذا المعنى لان الفالج في اللغة يدل على
التنصيف يقال فاجت الشيء اي قسمته نصفين ومنه يقال لذي
المسامين من الجمال فاج وسبب الفالج احد منين اولهما عدم نفوذ
الروح والثاني نفوذه لكن العضو لا يقبل لسوء مزاج وسوء المزاج
اما حار او بارد او رطب او يابس وسببه ان يكون الحار لا يمنع الحس
والحركة ما لم يبلغ الغاية كما تري في المدقوق فانه مع حرارته لا تبطل
حركته وحسه واليابس ايضا قريب الحكة منه بل هو الذي
يمنع الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وذلك لان البرد ضد
الروح فتخدره والرطوبة لا يسعدان يجعل العضو مهيأ للبلادة
لتبريد هياياه وكأنه لا يكون ما يعبر اكثر البدن او شقا منه
بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد كالمثانة ولا يقع دفعة
بل يندرج في الوقوع ويعرف بظهور علامات البرد والرطوبة وانتفاء
سائر الاسباب وعدم النفوذ اما الانسداد او قطع والانسداد

اما الخلط يسد بكثرة او غلظه او لزوجه او لا نقباض
 من برد مكثف او ربط من خارج فيزول بنزوله او ضربة او
 بجاورة ضاغطة كالورم وميل احد الفقرات الي جانب وقد
 تنقبض المسام لفرط غلظ جوهر العضو وانسداد وانقباض
 مفاك الورم في منابت العصب كما يعرض عند السقطات
 او في عقبه والقطع انما يفلج اذا كان عرضا وتخالف الذي عن
 ورم بهرو منه دفعه والورمي قليلا قليلا ويعرف الورم الحار بالمقود
 واجبي والوجع والصلب يتقدم وجع واحساس ينفقد عصبي
 وكونه عقيب ضربة والرخو لا يخلو عن حيوية وخلل
 ووجع يسير يزداد عند الحركة واذا كان السبب في
 شعبه فليمن الاعضاء ما ياتي به الحس والحركة منها
 وان كان في احد شقي نخاع الفم فليمن نصف البدن الا الوجه
 وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فليمن مع ذلك
 نصف الوجه واحسن بخدر في نصف جلد الرأس فان عم البطن
 كله فليمن البدن كله الا الرأس اذ نوعه كان سكتة ويجب
 ان يكون الفالج للفالج عاما بما دي العصب قد علمت ان سبب
 الفالج الذي لا يختص بعضو انما يكون الامر الاول الذي هو عدم نفوذ
 الروح الحساس والمحرك وهو الذي وقوعه وينقسم الي قسمين
 لانه اما ان يكون عدم نفوذ الروح لانسداد او يكون للقطع اما
 الانسداد فاما ان يكون للخلط وحده او للانقباض او للربط او
 للضربة او للضاغط او لفرط غلظ جوهر العضو وقد يجتمع الانسداد

الخلطي

الخلطي والانقباض كحما في الورم الذي ذكره وقوله الي جانب اراد
 به اليمنه واليسره لان الزوال اذا كان الي القدم لا يعرض منه الضغط
 بل يعرض التمدد لان البقا الفقرات في جانبي القدم والخلف ليس
 علي مخارج العصب وقوله او شعبه اي شعب العصب واماء
 القطع فاما يفلج اذا كان عرضا لان القطع الذي يعرض طول لا يمنع
 الحس والحركة في احد شقي النخاع مثل الدماغ في انقسامه الي
 قسمين وان كان الحس لا يميز كثير تميز وان كان منقسمه
 الي قسمين لانه يثبت عن قسيمي الدماغ وانما يكون السبب في
 احد شقيه لانه لا يستبعد ان يحفظ الطبيعة احد شقيه
 وتدفع المادة الي الشق الذي هو اضعف والذي هو اقبل للمادة
 او لا والذي عرضت له الصدمة وان دفع اليه فضل من الشق الذي
 يليه من الدماغ والباقي ظاهر العلاج اما ما كان عن قطع ولا رجاء
 له واما المزاجي فدواؤه تعديل مزاج العضو بالادهان والاصمدة
 واستعمال الترياق والمزوديطوس والورمي يعالج الورم ويقوي
 العصب والامتلاي يستفرغ المادة اما الدم فبالفصد ولا يجسر عليه
 الا بعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة اللون وانتفاخ الاوداج
 واما الباقى فيستعمل الحقن اللينة او الاثر المتوسطة ثم الحادة
 ويكثر فيها شحم الخنظل والفنطريون ويستعمل المنضجات
 كماء العسل وشرب السكنجين العنصلي بمغلي منضج وزيت
 زبد فيه وورد من يبي يصل مغلي منضج ثم يستعمل الفتحات
 بشرب الاصول او مغلي من اسطوخودوس وبزر كرفس

وانيسون ورازياح وعرق السوس يصفي على سكبجيين عنصلي وورد
من عسلي ثم يستقرغ بحب الاياح او اياح لوغاديا ثم يعود الى المنفحات
والمفتحات ثم يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريقل المقوي بالاياح
واسطوخودوس فاذا مضى ثلاثة اسابيع استعمل الادوية المقوية كحب
المنثا وحب شحم الخنظل ومجودة وملح هندي ومقل ازرق وكثيرا
ورب السوس من كل واحد ربع درهم اياح فيقرا وغاريقون من
كل واحد درهم فريون ثمن درهم اسطوخودوس مثقال يفرك
يدهن لوز ويعجن بعسل خيار شنبه ويجيب ويستعمل ويجيب ان
يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على ما الفصل بالحمص او العسل
وحده او ماء الشعير بعسل ثم الفروج بالشبث والدارصيني والقليل
والصعتر والخردل او رغوته او لحم الضبي برغوته الخردل وحمص الصبيد
لهم مشوية او مطبخة او فق من لحوم الحيوان الاهلي ولحم الارنب
ودماغه بالايازير المذكورة وبالمرى والعصافير مبررة بذلك او
النواض من الحمام او بتلك الازيازير ويكثر المضع من المصطكي
والزنجبيل والكندر والقرنفل ثم يتعهد استعمال الترياق او
المثرو ديطوس ايها كان نصف درهم كل يوم ويؤخذ ورق
الفار ومرزنجوش وحرمل وبابونج وخطمي واكيل الملك وورق
الانرج وسداب ورطبه وشج وقيصوم وفنكشت اجزاسوية
جند بيد ستر نصف جزء يطبخ في ماء كثير حتى يبقى نصفه ويضاف
اليه مثل نصفه زيت ويجلس فيه حار او يطبخ ضيق اوزيب او غل
في ماء اوزيت ويوضع فيه حية حتى تموت ويجلس فيه او يجلس في زيت

مسخن

مسخن فيه جند بيد ستر وقليل فريون ويؤخذ قليل
من شمع ودهن قسط او دهن غاريقون ويدهن به
ويكثر شحم الكندر والكندر والمسك والجند بيد ستر
والفريون والعنبر وبقي كل قليل وقلب الصنوبر يستعمل
العصب ويقوي فاذا واربوا اليه فيجب ان يراضوا ويحركوا
الاعضاء المسترخية رياضة قوية كثيرة سريعة في الشمس
الحارة ويقتسوا بايام الماء المالح الحار والكثير في ومياه الحمام
نافعة قد بالغ المؤلف في علاج هذا المرض ولا حاجة لما ذكره اليك
مزيد شرح ولا فائدة معه في اطباب والمراد بالادهان دهن
السوس ودهن الجوز والزيت ودهن القسط ودهن المصطكي
ونحوها والمراد بالترياق الكبير وصفة شراب الاصول
قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس وقشور اصل الاخر
من كل واحد خمسة دراهم مصطكي وسنبل من كل واحد
درهم فقاح الاخر ووج وسليخة درهم ونصف زبيب
خمس عشرة درهما يطبخ ويقوم مع العسل ويرفعه وصفة
حب المنثا سكبج اشق جاوشير مقل حرمل من كل
واحد درهم صبر وتريد من كل درهمان شحم الخنظل نصف
درهم فريون وجند بيد ستر من كل واحد نصف يعجن
بالماء ويجيب الشربة ثلاثة دراهم بماء حار منقول من الكامل
والمراد بالايازير المذكورة مثل بزر الرازيانج والكرفس والخردل
والسكرابيا والفار شجر ورقه كورق الاس غير انه اكبر وثرته

حما وجبه على شكل البندق حار يابس محلل وهو الحرمل
هو المشهور بين الناس بالسبب حار يابس ملطف وفجاش
هو ذو الخمسة الاوراق ويسمى قنطارون حار يابس محلل
قان الشيخ هو تقلص يعرض للعصب يمنع الاعضاء عن
الانبساط وذلك اما لو ذينفر عنه العصب الي مبداه من
خلط لذاع فيكون مع وجع او برد مكثف او كيفية سمية
كما عند لسع العقرب والحية والرسلا على العصب واما
لامتلاء يزيد في العرض وينقص من الطول واكثره
من بلفم غليظ وقد يكون من خلط اخر واما الجفاف
ينقص الطول والعرض واما يكون بعد حيات محرقه
وامراض محققة كالاسهال والقي المفرطين فيكون
معه نخافة وقشعر واما الرياح ويسمى الفقال فيكون
دفعه ويغارق بسرعة واما الذي في عضو خاص كالمعدة
عند ورود خلط حاد عليها او شرب الخريف مثلاً واخراج
الرحم ويعرف ذلك كله بعلا مائه تقلص العصب حركة
الي جهة مبداه فيعصي في الانبساط منه ما يبقى كذلك ومنه
ما يزول عنه بسرعة كالتثاوب والسبب فيه اما مادة او غير مادة
والمادة في الاكثر تكون بلفمية وزمما كانت سوداوية او دموية
والدموية تكون في اورام العضل اذا دخل الدم في فرج ليف العصب
فزاده في عرضه ونقصت من طوله والتشنج اليابس من فرط
التحليل مملك يقل الخلاص عنه وما يحدث في الحيات لتسبيلها
الرطوبة

174
الرطوبة الي الاعصاب لا بسبب التجفيف فليس بردي جدا وخصي
اذا كان ممثليا وقال **بقراط** الحبي بعد التشنج خير من التشنج بعد الحبي
اذا طرات الحبي على التشنج الرطب حلته واذا طر التشنج على الحبي
يكون يابسا غالبا ولا رجاء فيه **فقوله** محمول على التشنج اليابس
في الثاني والرطب في الاول وما هو للمعدة والرحم مشاركتها للدماغ
يعرف بتفقد حالهما وسيجي علاجه في السكتات عقيب ذكر
الاختلاج التمدد مرض يمنع انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها
اسباب التشنج لكن المادة هنا واقعة في خلال الليف ثم جمدت
فيفسر رجوع العضو الي الانقباض من غير نقصان في الطول ولو
وقع في مبداء الوتر والعضلة فزيت منه طولا او ليس جفف
العصب فيفسر عن نطقه ونقص عرضه لا طوله التمدد ضد
التشنج لانه عبارة عن عسر الانقباض في الاعضاء التي من شأنها
ان تنقبض وهو داخل تحت جنس التشنج اعني مرض اللقوة المحركة
وسببها واحد الا ان المادة في التمدد جرت في خلال الليف ثم جمدت
وبقيت على الصلابة فيفسر رجوعها الي الانقباض ولا كذلك التشنج
الامتلاي اي المادة فانه لم يجد بل ارتخت الليف فجمدت الاعصاب فزاد
عرضها ونقص طولها وعلاجه **سجيني** في الكتاب اللقوة مرض
يجذب له شق الوجه الي جهة غير طبيعية فيخرج النفخة والبرقة
من جانب واحد ولا يحسن التقاء الشفتين ولا ينطبق احد العينين
وسببها اما استرخاء او تشنج يفرق بينهما بان الاسترخائية
تكون مع كدورة في الحواس ولين في الجلد ولا يحسن بتمدد ويشدد

استرخاء الجفن ويرى الغشا الذي على الحنك المحاذي لتلك العين
زهلا مسترخيا وفي التشخيص يكون الرقيق اقل مع تمدده
يبطل الفضون ويحيل الجلد الى جانب الرقبة اكثر ورده
الفك اعسر ويعرف الشق الما فوق بانه اذا صلب ورد الى شكله
سهل رد الشق الاخر للقوة التشخيصية هي الاكثرية وكل واحدة
منها اذا وقعت وقع التغير في الشق الغير الما فوق بسبب الجذب
وخصوصا في التشخيصية فان عضلات الاجفان والوجه اذا جذبت
بسبب التشنج جذبت اجزاء الوجه ولذلك يعسر معرفة الشق
الما فوق والتميز مما ذكره في المتن والفرق بين الاسترخائية والتشنجية
بما ذكره ظاهر وانما يقعد الاسترخاء الى جلد الحنك لاتصاله بالجلد
المسترخي بمادة اللقوة والفضون جمع غرض وهو مكسر الجلد واذا امتد
الجلد زالت غرضونه والحمران لا يكون تحرك اللقوة بالعلاج الى الرابع
والسابع لانه يخاف عليه الفجأة او الغالج والسكتة لان اللقوة منذرات
هذه الامراض واذا امتدت ستة اشهر لم يرج بروجها وانفع مما يحتاجها
مضع المحلات كالوج وجوزدوا وعاقرقوا الرعشة مرض يحدث
عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال
فتختلط حركات ارادية او ثبات ارادي بحركة ثقل العضو
الي اسفل وذلك اما لضعف القوة كما يحدث عن الفرج او
الفضب او القرمشوش لنظام الروح واما الردة حال الالة لاسباب
الاسترخاء اذا لم يستحكم واما لهما معا كما يعرض عند كل لسع
يضرب كل واحد منهما واصعب الرعشة ما يتدري من اليسار والوجوب
للعشة

194 للرعشة ضعف القوة كما يحدث عند عرض الاعراض النفسانية
كما ذكره وكما يعرض عند الجماع الكثير وعقب الامراض او ردة
حال العصب بان يتحقق اسباب الغالج لكنها لم يستحكم او الامرات
معا كما في لسع حيوان يوجب ضعف القوة وافة الالة ايضا بتسخين او
تبريد ونحوهما والفرق بين الرعشة والاختلاج ان الحركة في الاختلاج
تظهر سواء كان العضو ساكنا او متحركا ولا كذلك الرعشة لتوقف
ظهور الحركة المرضية فيها على حركة العضو واكثر عرض الرعشة
للذين املان السبب ليس في اصل النخاع بل في الشعب النافذة الى اليدين
من العصب واما لان السبب في النخاع لكنه ينفضه الى اقرب المواضع
اولان الروح المحرك لغير اليدين كالرجلين وساير البدن اقوي لتعلقها وسجي
علاجه الخدر علة تحدث في الحس المسمي نقصان البرد يحدث غلظا
في الروح او كيفية سمية كمن لسعته الحية او لفظ جوهر العصب
او لسدة عن اي خلط كان او سبب ضغط عن ورم او ربط كما
يحدث عند الجلوس على الرجل الرعشة افة القوة المحركة والخدر
افة القوة الحساسة ولا يوجد الخدر الامع افة الحركة ايضا لان القوة
الحسية لا تمنع عن النفوذ الا والحركة تمنع قوله لفظ جوهر العصب
اي قد يكون جوهر العصب غليظا فلا ينفذ الروح نفوذ احسب ولذلك
يوجد في لمس الرجل بالقياس الى لمس اليد الخدر كذا في القانون
الاختلاج سببه تسخيل غليظ تحرك لها العضلات وما يلتصق بها
من الجلد ليحلل الدليل على ان الاختلاج من الرج سرعة الخلاله
وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسباب الباردة وشرب الاشياء

الباردة ويخلله بالمسجنات والحركة وعلامات هذه الامراض
وعلاجاتها مذكورة في الفاج واذا دام الاختلاج خلخل العضو بالنطولا
المتحدة من البابونج واكيل الملك والرزخوش ويكمد بالتحالة
المسمنة وما كان من هذه الامراض عن يابس فهو بعينه
عن الرجا فاق كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج
مفترا او بطيخ القرع والبطيخ والقثا والخيار ويضاف اليه
دهن بنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقي
ماء الشهير والزور والسكر ويسقط ويغتذي بمرقه
اللحم والفراخ قليلة الملح ويكسر الهدد والدة واذا شربت
الاية وربطت على التشنج اليابس اي ان تنان نقع
هذا غني عن الشرح **امراض العين** لا بد من تشريح العين
فدقول ينشأ من مقدم الدماغ من جانب عصبتان مخوفتان
تحيط بكل واحدة منهما غشايان نابتان من غشاء الدماغ الصلب
والرقيق المسمين بالمنجسين وينحدران فيقاربان في سلوكهما
حتى يتصلا ثم يفترقان فيذهبان نحو مضي شبك العين فيخرجان
من ثقبين هناك فينتسع طرف كل واحد منها اتساعا يحيط
بالرطوبات التي في الحدة التي اوسطها الجليدية وهي رطوبة
صافية كالجليد مايلة الى الاستدارة وما هو الي الخارج منها الي
التفرطح وما هو الي الداخل مستدق ليحسن انطباقها في الاجسام
الملتزمة لها ووراء رطوبة اخرى تشبه الزجاج الذائب لونها
وهو الصافي الضارب الي قليل حمرة وهي تعلق النصف الداخل من

مبحث
امراض العين

الجليدي

الجليدية الي اعظم دائرة فيها وتسمى الرطوبة الزجاجية وقدام الجليدية
رطوبة اخرى تشبه بياض البيض وتسمى الرطوبة البيضاء فمدرة
رطوبات ثلاثة ثمان طرف العصبية يحتوي على الزجاجية والجليدية
احتوا الشبكة على الصيد فتسمى طبقة شبكية وينبت من طرفها
نسج عند كوتي حاجزين الجليدية والبيضية تسمى عند كوتي
ثم طرف الغشا الرقيق يمتلي وينسج عروقا كالمشيمة يسمى
الجروا المؤخر منه طبقة مثمية وما جاوزة الي قدام يتحن مايل الي
غلظ ما هو ويميل الي السواد وتسمى الطبقة عنبية ولا يتم احاطتها
من قدامه بل تبقى ثقبية مملوءة روحا بها الابصار ان انسدت تلك
الثقبية امتنع الابصار ثم الغشا الاخر يصفق جدا ويسمى موحرة
طبقة صلبة ومقدمة يحيط بجميع الحدة ويشق طبقة قرنية
لانها تشبه القرن المخوت وهي مولفة من طبقات رواق اربع هي
كالقشور المركبة ثم ان غشا اخرياتي من خارج القحف فيختلط
بالعضلات المحركة للحدة ويمتلي لها ايضا دسما تسمى الطبقة الملتحمة
ويتصور من هذا الشكل



ولتين منافع هذه الرطوبات والطبقات فنقول أما الرطوبة
 الجليدية فهي اشرف اجزاء العين لان الابصار تحصى الشج فيهما
 وباقي العين خدامها لانها اما لدفع الافة عنها والاتصال المنفعة
 اليها وذلك فان الماء اذا حال بينها وبين المحسوس بطل البصر
 فاذا ارتد عنها بالقدر عاد البصر اما الرطوبة الزجاجية فهي
 لتغذية الرطوبة الجليدية ولذلك كانت صافية تثاب
 المغتذي منها في انواع حمرة لا من الدم ولذلك صارت الجليدية
 مفرقة فيها الى نصفها ككرة نصفها في ماء واما الطبقة
 الشبكية فهي تغذي الرطوبة الزجاجية واما الطبقة المشيمية
 فانها تغذي الشبكية ويندرج فيها غذا ما يغتذي بها ليزداد الصفا
 وغذاؤها من الفروق التي فيها واما العنكبوتية فتغذي من
 الرطوبة الجليدية وتجزيين الرطوبة الجليدية والبيضية ليلا
 يختلطوا وهي وقاية الجليدية بل هي كالفرعة لها لا تغذيها بها
 فضل عن غذاها واما الرطوبة البيضية فتغذي من الطبقة
 العنابية وهي تغذي الجليدية ليلا تجف بالحركة واما الطبقة
 العنابية فتغذي من المشيمية وتدفع ضرر صلابتها القرنية
 عن الجليدية وتجتمع الروح بلونها لانها ما يلة الى السواد واما
 القرنية فتغذيها العنابية وهي وقاية ما تحتها من الافات
 ولذلك جعلت طبقات لانها ان انغشت واحدة منها لم تقم
 الافة واما الملتحمة وهي جسم صلب يقي العين ويربطها ويشدها
 وغذاؤها من الطبقة الصلبة التي هي في داخل العين لان بينهما

عروق علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور
 سبعة احدها من اللمس بخبرتها او برودتها او صلابتها او لينها
 يدل على احد الامزجة الاربعة وثانيها من الحركة فحقتها لحرارة
 او يبس يفرق بينهما اللمس وثقلها لبرودها ورطوبتها وثالثها
 من عروقها فخلوها باليبس وامتلأوها لكثرة مادة وظهورها للحرارة
 ورابعها من لون العين فالحمرة للدم والصفرة للصفراء والبياض للبلغم
 والكمودة للسودا وخامسها من الافعال فقوة البصر للاعتدال والقوة
 وان قصرت عن البعيد دون القريب فالروح الباص قليل رقيق صاف
 وبالعكس لغلظه وكثرت وكثرت وسادسها حال ما يسيل منها
 فعدم الرمض والجفاف لليبس والرمض المفرط للرطوبة والمعتدل
 للاعتدال وسابعها حال الانفعال فالتى تتففع بالبرد وتتضرر بالحر
 حارة المزاج وعلى هذا القياس وامراض العين قد تكون اصلية
 وقد تكون بالشركة واقرب المشار كانت العين الدماغ والحجب
 والمعدة ويدل على المعدي اختلاف الحال بالخوي والامتلاي على
 الجاني اما الخارج فتمدد في الجبهة وحكه وكثرة المضرة في الجفن
 واما الداخل فان يبتدي الوجع من غور العين علامات الدم حمرة
 وانتفاخ ودرور الفروق وروص والتصاق وضربان الصديق وثقل
 علامات الصفرا حمرة الى صفرة والتهاب وخس ورقة دمع مع
 حدة وقلة التصاق علامات البلغم شدة ثقل وتهيج والتصاق
 وقلة وجع علامات السودا ثقل اقل وكمودة وقلة دمع علامات
 الامزجة السادجة هذه العلامات مع عدم الثقل احساس اللمس

بالحرارة في العين تكون الحرارة مزاجها فاحساسه بالبرودة يكون
لبرودتها واحساسه بالصلابة يكون ليبسها واحساسه باللين
يكون لرطوبته وابصار القريب دون البعيد انما يكون لقلة الروح
ورقتها وصفها على المذهبيين اما على ما تدعيه الاطباء فلاهم
يقولون لا يفي الروح بالانتشار خارج الرقبة وقلته ويعنون
بذلك الشفاه الذي يعتقدون انه من جملة الروح وانه
يخرج فيلالي المبصر ويعتقدون في العكس انه لا يصفوا الا بالحركة
المتباعدة واما على مذاهب المحققين فياتي تحقيقه في مثال
اختلاف الحال في الخلا والامثلة الخيالات فانها تقل في خلا المعدة
وتكثر في امتلاها واعلم انه ان اجتمع مع مرض العين صدماع
فلا يجوز معالجة العين الا بعد ازالة الصدماع ولا بد من تغليل الغذاء
وترك المبخرات في امراض العين المادية **التكدر** هو تسخن وتطيب
يمرض العين فيشبه الرمد ويكون من اسباب بادية كضربة
او سقطة حادثة او شمس مخزة مسخن او برد مكثف فان
زال بنفسه وبالحمية فيها ونعمت والاحتياج الى الخفيف من
علاج الرمد **التكدر** ليس بورم كالرمد وانما هو شئ يشبهه
في اعراضه ويكون من الاسباب الخارجية ولا يلبث زمانا يعتد به
ويكثر الامر يزول بزوال سببه كالشمس والبرد والريح والبخار
والدخان والغبار والخفيف من علاج الرمد كتقطير لبن النساء مع
دهن الورد ونحوه الرمد ورم حار في الملتحمة عن مادة في العين
او منحدرة من الرأس ويعرف ذلك بثقله وتقدم الصدماع وقد
يكون

يكون من الحجاب الداخل وقد يكون من الحجاب الخارج فيسبب الانتفاخ
الى الجفن ويعرف مادة الورم بالعلامات المذكورة ويعرف الرمي بالخفة
وفرط التمرد مع قلة الحرارة المراد بالعلامات المذكورة ما ذكره قبل التكدر
من علامات المواد كالحمرة والانتفاخ ودرور العرق والرمص والانتفاخ
وضربان الصدغين والثقل في علامات الدم وكذا ما ذكره في سائر المواد
ليحترز الارمد من كل ضار بالعين كالغبار والدخان والاهوية
الخارجة عن الاعتدال وكثرة الضوء والنظر في الثلج والبياض المفرط
والتحديق الى شئ واحد لا يتجاوز ولا يعدوه والاستكثار
من الجماع من اضر الاشياء وكذلك الاستكثار من السكر
والتملي من الطعام وخصوصا عشا وخصوصا اذا نيم عليه وجميع
الطعمة والاشربة الغليظة وكما له حرافة كالكرات
والبصل وكل مجزوم كالكرب والهدس وكل مال
ومفرط الحموضة كالخل ودهن الرأس يضرا لارمد جدا وكذلك
الاعتقال وفرط النوم واليقظة وكل هذه ضارة في حال الصحة
ايضا وتلين الطبيعة ولو بالحقن او الغسل والاشربة كل يوم شراب
البنفسج بزر قطونا او شراب النيلوفر او هما معا او احدهما مع
شراب الاجاص ان كانت الصفرا غالبة او شراب ورد ونيلوفر
الاغذية مزودة الفرج او ملوخية او خبازي او رجلة او مخ بيض
بفرشت ويضرة اللحوم كلها فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره
فرقة الفروج مسلوقا ويضرة الشراب الا ان تكون المادة غليظة جدا
فقد ينفع من الصرف اقداح الادوية المسهلة طبع الغائمة

او قرص البنفسج وحده او مقوي باياح او حب الاياح ان
كانت المادة غليظة والسوداوي بطيخ الاقيمون او نجبه على
ان ذلك قليل نادر والدموي يصعد القيقال او يحجم على الساق
الادوية الموضعية اما في الابتداء فريق بياض البيض بل كل
ما احس بوجه مسكن به او لين جازية ويجب ان يفصل
سريعاً بماء فاتر والشياف الابيض او شياف ما ميثا محلولاً
في ماء الورد قد اعلى فيه حلبة واكيل الملك او ما الرازيانج
عند قرب الخطا فاذا الخط كمدت بماء الحلبة او بماء حار
وحده بقطنة يصفها على العين والحمام انفع الاشيا التحليل
بشرط النقا ويجب ذلك بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الحم
فالمادة بعد وان حدثت ان المادة غليظة والراس والبدن كله
نقي نقيت من الشراب الصرف اقداحاً ثم الحمام بعده ورمما حية
في الدموي الى حمامة النقرة **واما البلفي** فيكون رداً اقل
وتعليق العلق على الجهة او قصد شريان الصبح او قطعه
بعد رطبه تحيط من ابرسيم وان كان الرمد عن نزلة من السما
ضممت الجهة بدقيق العدس او سويق الشعير وبزر الورد
بماء الحصرم او ما الورد او ما الاس ونبقت اجفن بشياق الورد
واما البلفي فيكون رداً اقل تبريداً ومنضجه اقوي
تثنيًا وينفعه تقطير لهاب الحلبة وبزر الكتان ثم الاشياق
الاحمر اللين فاذا دام الرمد مع صواب التدبير فايقن ان في
طبقات العين او عروقها آفة تفسد هذا الوارد وحيث

فافرغ

فافرغ الى التويبا المفسول مع الاسفيداج والاقليميا المفسولة
النهية والنشا وقليل صمغ ورمما كفي الاكحال بالصبر وحده
واما الرجي والتكميد بما ذكرنا ورمما كفاه واعلم ان اعاب
بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفجل اكثر
انضاجاً منه والتكميد والحمام قبل النفاذي تجذب ما يجلب
انما كان اجماع من اضر الاشيا لانه تيرة البخارات وخصوصاً
الى الاطراف ومضعف للعصب والدماغ ومنه يعلم وجه
اضرار السكر والتملي من الطعام ووجه مضرة الحريف فتأمل
تفرق **وصفة** الاشياق الابيض صمغ عربي نشا كثير من
كل واحد درهمان فيون اسفيداج الرصاص من كل واحد
درهم يدق وينخل ويغن ببياض البيض ويشيف والمراد بالما ميثا
عصارته والما ميثا حشيشة ساطعة الريح مرة الطعم وعصارته
تحل مثل البلوط زعفران اللون سهل الكسر بارد يابس وانما جوف
الشراب الصرف في المادة الغليظة ليزجها ويهيئها للتحلل والسحاق
النشا خارج القحف **وصفة** شياف الورد منقول من القانون
وردرطي منزوع الاقماع مثقال زعفران مثقال فيون ربع سوس
مثقال سنبل مثله صمغ مثقال يغن ببياض البيض ويشيف
وصفة الاشياق الاحمر اللين شادج مفسول درهمان ونصف
نحاس محرق درهم ونصف بسد لولو كمر ياواسرخ من كل
واحد درهم صمغ عربي وكثير من كل واحد درهمان ونصف
دم الاخوين زعفران من كل واحد ربع درهم يدق وينخل ويغن

بالماء ويشيف واذا اراد الاشياق الاحمر الحاد يزداد الزنجار والقلقطار
والاقليميا نوعان احدهما اقليميا الفضة وهو ثقل يعلوه اذا طهر
سبكت والثاني اقليميا الذهب وهو ايضا ثقله اذا سبك وقد
يؤخذ الاقليميا من الخامس والزجاج وانما اختار الذهبى لانه لطف
ولذلك اختار مفسوله الورد ينجى رمد عظيم يرم فيه البياض كله
حتى يمنع التقيض واكثر ما يعثرى الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف
اعينهم العلاج بعينه هو علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في
اخراج الدم بالغصن والحجامة في النقرة وتعليق العلق وقصد
شربان الصمغ وقطعه وباوراق الكزبرة ومع البيض مع قليل
زعفران عد الشيج الورد ينجى من امراض الملتهجة لانه عدة من
الرمد والسمر قندي عدة من امراض الطبقة الشبكية وقال سبيه
اتسع فم من افواه العروق المتصلة بالشبكية فيقذف الدم الكثير
حتى يربوا البياض على الحدقة فيغطيتها ولا منافاة بين القولين
فتامل النفاخات قد يعرض في العين نفاخات مائية فتحتقن بين
احدي طبقات القرنية التي هي اربع طبقات عما هو قريب لا يجب
لون العنبية فيري اسود وما هو بعيد يري لونه وفي الغالب يكون
ابيض وقد تكون المائية عدية وقد تكون ملحة او حريفة
اكاله العلاج اما الصغار فيكفي فيه الادوية المجففة واما الكبار
فيحتاج الى عمل الحديد المراد بطبقات القرنية فتشورها كما
عرفت فما هوت تحت القشرة الاولى يري الاعلى لونه بل اسود لانه لاه
يعوق اي يمنع البصر عن ادراك العنبية المائلة لا السواد وما هوت تحت

القشرة

القشرة الثالثة يري لونه لانه يعوق عن ادراك العنبية لانه ابعد
من تشقيق الشعاع اياه وفي الغالب لان مائته وما هوت تحت الثانية
يكون كالمووسط وما هو اعور فهو اكثر وجها وبهذه النفاخات
علم ان القرنية اربع فتشور كما ذكره صاحب تذكرة الكمالين والضمير
في قوله لونه ولذلك ذكره وان كان عبارة عن النفاخة والادوية
المجففة كالاسفيداج والاقليميا والصمغ والسادج وتشور البيض
والثوتيا قروح العين لحدت اما عقيب رمد او يشور او ضربة او سقطة
وانواع القروح سبعة واربعة في سطح القرنية تسمى قروحا وخشونة
اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان تسمى قثاما وثانيها
اصفر واشد عمقا وبيضا وتسمى السحاب وثالثها يكون على اكليل
السواد فيري ما على الحدقة ابيض وما على الملتهجة احمر ويسمى الاكليل
ولابعضها كانه صوف على ظاهر الحدقة وتسمى الصوف وثلاثة
غايرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية وثانيها اقل عمقا واسع
احزا ومكانا وثالثها ذات شوكة خشكر يشية وسخنة وتكون مع
القروح ضربان شديد واذا كانت المدة الخارجية بالرودة بيضاء
مثل الحمص فالوجع عظيم وان كانت رقيقة او صفرا او كمدة كانت
اخف واخف من ذلك ان كانت حمرا العلاج ان كانت القرحة
على اليمين ينام على اليسار وبالعكس وتلطف التدبير فاذا انفجرت
نقل الى الغارح والاطراف ليثلا تضعف القوة فلا تندمل القرحة
والعمدة على الاستفراغ ونقل المادة الى اسفل بمثل القصد وحجامة
الساقين وقصد الصافن والاستفراغ في كل ايام فلا يل مثل طبع

الفاكهة وان كانت القرحة وسخنة نقيت بماء العسل وبلين جارية
 وان كان هناك وجع فالشياق النشاستي وقد يستعمل ذلك بلين
 جارية القروح تخرج في جميع سائر طبقات الالات لان ما يخرج منها في غير
 الملتحمة والقرنية والعينية لا يظهر للعين وسببها اخلاط حادة
 محرقة وحدوثها اما عقيب رمدا وبثورا وضربة والذي ذكر
 المؤلف من انواعها سبعة والقائمة في اللغة الغبار وما يكون على
 القرنية يري ابيض وما على الملتحمة يري احمر والاكيل هو الحد
 المشترك بين السواد والبياض من فوق ذكره في المختار والثلاثة
 الغائرة تكون في عمق القرنية والمراد يكون الاولي نقيه يكونها بيضا
 صافية يشبه الحاورس ذكره صاحب التذكرة والثالث ذات
 الخشكر يشبه في علاجها مخاطرة لان الرطوبة تسيل لتاكل الأغشية
 وتفسد منه العين والشياق الساء سيجي اطنه الشياق الابيض واما
 شياق الكندر فصفته انزروت مربي بلين الاتان افيون كثيرا
 من كل واحد درهم لبان ابيض نصف درهم اسفيداج الرصاص ثمانية
 دراهم صمغ عربي اربعة دراهم يدق ويخل ويعجن ببياض البيض
 ويرفع مجففا واللبان هو الكندر الطرفه هي نقطة حمراء
 عن دم حادث عن ضربة او غليان يفجر الفروق وانتفاخ فوهه
 عرق تسبب عن حركة عنيفة كالقيء الملاج يقطر دم الحمام او
 الفواخت من تحت الرئتين او دمه نفسه فان كان في الابتداء خلط
 به بعض الرواح كالتين الارمني والقيمو ليا الطرفه تكون نقطة
 حمراء الملتحمة لا انفجار بعض اوردتها بالاسباب المذكورة والقيمو ليا

كشياف الكندر والاشياق النشاستي
 او تقطر العين اذا بقيت القرحة استعمال المجففات

طين براق ابيض طيب الطعم سريع التفكك يوجد في الطين السراي
 بارد يابس مجفف واذا كانت الطرفه في الانتها عولجت بالمخللات
 كالكندر حتى الزنج مع الطين المختوم قال القلانسي الانكباب على
 بخار ماء الورد والخل المزجين يزيل الطرفه ولا يختلف السبل غشاوة
 تعرض لانتساج عروق تحتل دما وتعلو وتجروا وكثرة لكثرة حكة
 فيتادي بالضوء والسراج وتصفر العين والقوي منه علاج الحديد
 والخفيف جرب له بول ترك فيه برادة النحاس القبرصي يوما والشياق
 الاحمر اللين والاخضر الحاد فاذا اقرب مع السبل جرب ولا شيء كشياق
 السماق وحده ورماد يدي فيه صمغ عربي وانزروت فانه يقطع السبل ويقل
 الجرب السبل غشاوة في سطح الملتحمة لانتساج عروقها التي تحتل دما
 وقد يعرض للعين السبل ان تصير اصفر لنقصان جرم الحدة وهو من
 الامراض التي تتوارث وتهدى وصفه الشياق الاحمر مر وينقه
 الاخضر ايضا وصفته زنجار درهم ونصف اسفيداج الرصاص نصف
 دانق صمغ عربي ونشامن كل واحد نصف درهم يسحق ويهجن
 بالاشق الذي نفع بما السداب ويجفف في الظل ويشيف واتخاذ الاشياق
 من السماق وحده ان يغلي السماق ثم يؤخذ ماؤه ثم يسحق السماق
 اخرويدز عليه حتى يغلظ ويشيف ويخل عند الحاجة بالماء البارد او ماء
 الورد او ماء الحصرم الطفيرة زيادة في الملتحمة او الغشا المحلل للعين
 يتدي من الموق الانشي في الاكثر وتكون حمرا او صفرا وكثرة
 وقد تدب اي تمتد حتى تغطي اكثر العين ولا شيء كالقسط بالحديد
 ثم يقطر في العين كمن مضوع بماء ويؤمر بتعليب الحدة لئلا يلتصق

طين

بالجفن وذكر والها دوية كالروشنيا والباسليقون وانما الكره
جميع ذلك لما يجلب على العين من المضرة اكثر من نفعها للظفرة الظفرة
بضاء وفاء مفتوحتين زيادة في الطبقة الملتحمة وفي الجحاج المحيط بالعين
باتية في الاكثر من الجانب الذي يلي الانف ويقال لها ظفرة وصفة
الروشنيا نحاس محرق سادج من كل واحد درهمان ونصف
فلفل ودارفل زعفران شحم الخنظل من كل واحد ربع درهم
زنجار صبر وبورق ارمي من كل واحد نصف درهم اقليميا درهم
يدق ناعما ويكتحل به وصفة الباسليقون زبد البحر اقليميا الفضة
من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق سبعة دراهم ملح داراني
سادج هندي واسفيداج الرصاص وقلقل ودارفل وسنبل الطيب
واشم من كل واحد درهم ملح هندي وقرنفل وورق شاي واشنة
من كل واحد نصف درهم صبر وعصارة الماميثا من كل واحد درهم
ونصف من روم اميران ونوشادر وعروق الصباغين من كل واحد درهم
ونصف اهلج اصفر درهمان يدق ويخل ويكتحل به القمقام والقمل
في الاجفان اكثر ما يمرض للمتفتنين في الاغذية القليلة الرياضة
وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل مزاجها حيوة
فيحصل لها صورة قليلة العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن
بماء البحر والماء القمقام والقمل حيوانات تحدث في الجفن والفرق
ان القمقام له ارجل كثيرة ولا كذلك القمل السلاق غلط في الاجفان
عن مادة غليظة ردية اكاله يجرها الجفن وينتثر الهذب وربما
ادي الى تقرح الجفن وفساد العين فمنه حديث ومنه عتيق وكثيرا
ما يحدث



ما يحدث عقيب الرممد العلاج ينقي البدن والراس ويضمم الحديث
من ذلك ليلا بعد من مطبوخ بماء الورد او بقله احمقا وهدبا وبياض
البيض ودهن الورد ويدخل الحمام بكرة واما القديم فيفتح الساقين
وتفصد عرق الجبهة ويكثر من الحمام ويؤخذ نحاس محرق نصف
درهم زنجار ثلاثة دراهم زعفران درهم فلفل درهم يسحق بشراب
عفص حتى يصير كالسسل الرقيق ويستعمل خارج الجفن هو غني
عن الشرح البرودة رطوبة تتغلظ ويخرج باطن الجفن يشبه البردة
العلاج يطلي بانزروت ومع البطم بقليل دهن الورد وخل البردة
تكون ضاربة الى البياض وهو وجه الشبه الشعرة ورم مستطال يظهر
على طرف الجفن كالشعيرة في شكاه واكثر ما يكون عن دم العلاج
الفصد والاستفراغ بالايانح وتضمم بالشمع المذاب مع دقيق
الشعير او يطلي بدم الحمام او دم الووشان او دم الشفاني الورشان
ذكر القمري لجمه يعقل البطن وهو عسر الهضم ينبغي ان يصلح بالخل
الشفين طائر يشبه الفاختة الا ان نظره احد من نظرها فاخته ولجمه
حار يابس وييسه قوي يحدث سهر ولا يوك كل منه ما جاوز السنة
فانه شديد الضرر ويترك بعد ذبحه يوما ثم يوك كل الشرائق
زيادة شحم الجفن الاعلى ثقلا ويحملة كالمسترخي ويعرض كثيرا
للصبيان والمطوبين ومن يكثر به الرممد وعلامته انك اذا كنت
الشحم باصبعك ثم فرقتهما انتا من بينهما العلاج لاشي كالحد
فان بقي منه شيء در عليه الماء لياكاه ثم يوضع عليه خرقه مبلولة تخل
فاذا امت الرممد فيعالج بالادوية الملتصقة وفيها حضض وشياف

ما يشاؤن وعقران الفرق بين الشريان والسفلة ان السفلة تتحرك
ولا كذلك الشريان والنسب الارتفاع مهموز اللام الشعر المنقلب زيادة هـ
ثبتت على الاجفان باعلى العين منقلباً الى داخل لوجود رطوبة عفنة
تجتمع في الاجفان ويستدل بانسرخاء الجفن ويخن في العين ودموع كثيرة
علاجه الا لصاق او الكي او النظم بالابرة او تقصير الجفن بالقطع او
النتف المانع وصفات ذلك تعرفها الكحالون المراد بالاصاق
بان تلصق الشعر المنقلب بالشعر المستقيم بمثل المصطكي والراينج
والصمغ العربي والمراد بالكي اي يكون موضع الشعر بعد نتفه
بابرة معقوفة الراس والمراد بالنظم بالابرة ان ينفع الابرة
من باطن الجفن الى خارج الجفن بجانب الشعر ثم يجعل في
ثقبها ويخرج الى الجانب الاخر ويشد والمراد بتقصير الجفن ان
يقطع منبته من الجفن والمراد بالنتف المانع ان يخرج ثم يجعل على
موضعه الادوية المانعة من نبات الشعر كدم القنفذ ومرارة الشمر
ومرارة المفزع الجند بيد ستر نصف البصر سببه اما سوء مزاج هـ
بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط هـ
استفراغ من جماع او اسهال او تعب او افراط رقة الروح كما يعرض
من ادم النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك بانه ان كان قليلاً لم يقو
على النظر الى المشرقات وان كان كثيراً لم يري الاشياء البعيدة ولا افراط
غلظها فيكون امرة بالعكس وقد يكون افراط الغلظ الحاصل هـ
بالاجتماع موديا الى حدة الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين
في الظلمة مدة طويلة وقد تكون بسبب الرطوبات اذا لم تنف
صافية

صافية وقد تكون بسبب الطبقات ويعسر معرفة ذلك سوء
المزاج الكاين في جملة البدن او في الدماغ خاصة او في العين خاصة
تنوع الى سادج او مادي حار او بارد رطب او يابس وهو الاكثر
ويعرف كل قسم بعلا مائة من تدمع العين وترمضها وثقلها في المادي
وفمورها وخفتها في السادج الى غير ذلك من العلامات التي عرفتها
مرارة الروح الباص قد يعرض له ان يرق ويعرض له ان يكثف ويعرض
له ان يغلظ ويعرض له ان يقل واما كثرة فافضل شي وانفع هـ
وافراط الرقة قد يحدث من اليبوسة وقد يحدث من سدة تفريق
يعرض عند النظر الى الشمس ونحوها من المشرقات وعلامة رقة ان
كان قليلاً ان لا يقوي العين على النظر الى المشرقات وان كان كثيراً ان
تري القريب ولا تري البعيد والسبب فيه عند اصحاب القول هـ
بالشعاع وهو ان الابصار تكون بخروج الشعاع وملاقات البصر
ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد يحلل الروح الرقيق فلا يعمل
شيئاً بخلاف الحركة الى مكان قريب وعند اصحاب الشبهة ان
الرطوبة الجليدية تشدد حركتها عند ما يبصر البعيد وذلك
مما يحلل الروح الرقيق فلا يعمل شيئاً وافراط غلظ الروح تحدث
من الرطوبة والاشرة وقد تحدث من الاجتماع الشديد الذي يكون
بحيث يودي الى استفحال مزاج مرقق وعلامة غلظه ان يقوي
العين على رؤية البعيد دون القريب والسبب فيه على المذهب
الاول ان حركة الروح الى المكان البعيد يلطف غلظها ويبعد
قوامها بخلاف حركتها الى المكان القريب وعلى المذهب الثاني

ان اشتداد حركة الجليدية يلطفها بخلاف حركتها اللينة وقد
يؤدي افراط غلظ الروح بسبب الاجتماع موديا الي افراط رقتها
وذلك بان تحتقن الحرارة فيه الاجتماع المفرط فيتسخن مزاجها
فترق جدا بسببه فقد ادي المكثف او الكافي الترقيف ثانيا وهذا
يعرض للمحبوسين في الظلمة عند طول المقام وضعف البصر
العارض بسبب الرطوبات الفائرة بسبب عدم صفائها وبسبب
الطبقات بسبب ثورها وتفسرها او شدة صلابتها وليونها
مما يفسر ادراكه جدا وقد ذكر في المطولات فاعرف علامتها بقدر
الامكان **العلاج** يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين
واستعمال الاطريفل نافع لمنه البخار وتنقية الدماغ وتقوية
المعدة وان كان الروح غليظا استعمال التوتيا بما الرزياخ
واما المرزنجوش او ما البارد روح وادامة الاكحال الحوض ينفع
العين جدا ويحفظ القوة مدة طويلة ومن الادوية المعتدلة
النافعة لضعف البصر ان يحرق جوزتان وثلاثون نواة من الاهليلج
الاصفر ويسحق ويلقى عليه مثقال فلفل وايضا عصارة الرمان
المزيطخ الي النصف ويخلط به نصفه عسلا ويشمس في الفيط
شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكما اعتق كان
اجود وما البصل مع العسل نافع وتناول اللغت دائما مشويا
ومطبوخا يقوي العين ويخمد البصر ويجود الاقايي يحفظ صحة العين
ويقوي البصر جدا وقسط الرأس كثيرا ينفع البصر وخصوصا للشباب
والسياحة في الماء الصافي وفي العين فيه ينفع البصر وخصوصا للشباب
ويضر

ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليها والبكا وكما
يعكر الدم كالعدس وادامة الجوع والجوع والفصد والحجامة
والاستفراغ وكما يؤدي فم المعدة وكلما يعقل الطبيعة والباد
روح والزيوت النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في اول
علاج الرمد هو غني عن الشرح ومن الادوية المقوية للبصر المرارات
كمرة القيق ومرارة الدب والسنور والخطاف والفصفور والذيب والارز
ولمرارات الحباري خاصيته عظيمة عجيبه جدا الخيالات اشكال
ذوات اللون تری في الجو وسببها افاقة البصر جدا فتحس الهب الموجود
في الحر والاجرة الغدايية التي لا يخلو عنها بدن فتكون مع سلامة
الحواس وقوة الابصار واما سبب في الطبقات والرطوبات اما في الطبقات
فبان يحدث على القرنية اثار عن جدي او رمد او برد مكثف لا يظهر
لصفرها للحس ويجب الابصار لانطالها الاشفاق فترى على هيئة
اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يصفى
البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية واما الرطوبات فاما
بسبب في ذاتها لسوء مزاج يعرض لاجزائها باردرطب مغير لشيفها
او حرارة توجب عليها تحدث عنه هوائية تحاطه الرطوبة فيصير
كالزبد في عدم الاشفاق او شدة برد ويس عن جماع مكثف مزيل
الاشفاق واما بسبب وارد منه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية
او الجران او الفضب ويختلف حاله بحسب ذلك ومنه متمكن
يندر بزول الماء في العين وهو الذي يندرج في كدورة البصر
واصفافه وقل ما يتجاوز ستة اشهر من استمرت الخيالات به ستة

اشهر فقام من الماء قوة البصر جدا حتى تذكر ما لا يدرك عادة
كالسبا الموجود في الخارج والابخرة الموجودة من الاعذية في الباطن
فما لا ينسب الي المضرة وليس مرضا في الحقيقة وانما يدفع لمشوش
الحسن والاثار الكائنة في القرنية لا يظهر للعين من الخارج لصفها
ويظهر لها من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه
فيري على هيئة اشكالها وعلى نسبتها من موقع الشج سواد
ومهي رويته على هيئة اشكالها انه يري مثلثا او مربعا او
مسدسا على حسب ما لها من النهايات ومهي رويته على نسبتها
من موقع الشج انه يري بمقدار يوجبه موقع شجحه لو كان موجودا
في الخارج اذ لكل مري في الخارج استحقاق مقدار من موقع شجحه
وعلامته ان لا يتغير المري من السواد بل يثبت مدة لا يتزايد ولا
ينقص بحسب الاعذية ولا يودي الي ضرر في البصر وغيره بخلاف
ما يكون بقوة البصر جدا فانه لا يكون على نهج واحد ولا شكل واحد
وما كان لسبب في الرطوبة اما ان يكون لامر في جوهرها او يكون لامر
وارد من خارج والوارد من خارج اما عرض غير متمكن يحصل
ويتخلل سريعا وهو من جنس البخارات المتصاعدة من البدن
كله او من المعدة او من الدماغ اذا كانت الطبقة سريعة الزوال
وذلك يكون من الاعذية او البخارات وبعد القيئ وبعد الغضب
وعلامته ان يختلف بحسب اختلاف الاحوال واما متمكن وينذر
بتزول الماء وعلامته ان يندرج في تكرير البصر واضعافه الي ان يزول
الماء والتوقيت ستة اشهر في معرفة ان الخيالات ليست مائية امر

الكمي

اكثر عرف بالخرية المتطاولة العلاج ما كان عن قوة الحس
مفلف التدبير ويجذر الحس وما كان عن خارات المعدة تنقية
المعدة بمثل حب الايارج نفسه او الاطريقل مقوي بالايارج واوفي
الخيالات بان يهتم الكحال بعلاجه هو امانذر بالماء ولا يستعمل الاحمال الا بعد
تنقية الراس والمعدة واما العطويات وان نفقت فلا تخلو من خطر
العنف تحريكها ورجا حركت الماء الي العين وايارج فيقر امدوح
لذلك وكذلك حب الذهب يستعملان حبا كبيرا وقبل الاكتمال
يزال الكتم يوم من الماء ويريه وينبغي ان يقبل على التجفيف كخلا
واعتمادا واقصا على مثل المقل والمطحن والمشوي واجتناب
الامراق والثراب والفواكه وهذا التدبير يري في ابتد الماء وصفة
حب الذهب صبر سقطري عشر دراهم هليج اصفر خمسة دراهم مصطفى
وكثيرا وسقمونيا وزعفران من كل واحد درهم ونصف ودرهم درهمان
ونصف يدق ويتخل ويغجن بالماء ويجيب والشربة من درهمين الي درهمين
ونصف وبزر الكتم هو حب النيل ذكرانه غاية في دفع الماء وتحليله قال
الشيخ مما جرب لذلك راس الخطاف المحرق بالعسل يكتحل به الماء رطوبة
عربية تحقن في الثقب العيني بين الصفاق والرطوبة البيضية
وينذره الخيالات المذكورة على الوجه المذكور والرقيق الصافي
المبتدي منه رجا زما نداد بالادوية المخففة بالبعد يبر المذکور
من الخيالات والمستحکم منه زما اقتصر الي القدر واما الفليظ الكدر
او الاررق والجصي فلا بد له وزعما كان في كل الثقبه فيوجب
الهي وزعما يقع في جانب منها فوق واسفل او يمنة ويسرة او في

حاف الوسط فيستر من المبصرات بقدر موضع يسترة من الشئ
المراد بالصفاق طبقات القرنية كما قال جالينوس هذه المرض
يحدث من غلظ الرطوبة البهيمية ولم يرد به انها تغلظ بل
اراد انه اذا وردت عليها رطوبة غريبة ترشحت منها على ثقبه
العينية خلف القرنية فتقف هناك وينذر بالماء الخيالات
التي لا تكون بالاسباب الباقية اذا كانت على الوجه المذكور وهو
ان يتدرج الى كدورة البصر واضعافه وغلظ الماء الكدر
والازرق وانه يصح لا يقبل العلاج لغلظه حتى انه لا يزول بالقدح ايضا
وصفة القدح المذكورة في المطولات وما يستر بالماء من المبصرات
يتخيل السواد بدله امراض الانف نقصان الشم وبطلان سببه
اما سوء مزاج بارد ساج او مع بلفم في مقدم الدماغ او الزايدتين
او سدة تعرض في المصفاة وتعرف بامتناع ما يخرج مع نقل
وعنه في الكلام العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ في المادي
مثل حب الاياج او الاياج نفسه بحب بماء الشمار ويستعمل او
الاطر بقل المقوي باياج واسطوخودوس وشرب اسطوخودوس
وحده او مع الليمون يغلي نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه
يذكر في الزكام سوء المزاج الساج قد يحدث من الاهوية الردية
او من ادوية استعملت كالقطورات والسدة العارضة قد تكون
في العظم المشاسي المعروف بالمصفاة عن خلط او رشح او ورم او سر
طان او نبات لحم زائد وقد يكون في الحجاب الذي فوقه والمراد بما يخرج
الغضول التي يعتاد سيلانها والشماد قيل هو الزايج الرائحة الكريهة
في الانف

بحث
امراض
الانف

في الانف واستلذه اذها والاقتصار على ادراكها بسبب ذلك خلط
عفن في مقدم الدماغ والخشوم والزايدتين واكثره من بلفم
او قروح عفنة في الانف او بخار عفن عن المعدة والرئة فيحس
برائحة واي رائحة نفذت تكيفت بها ولا يحس الا ذلك وريها
استلذ الرائحة القذرة كالعدرة العلاج تنقية الدماغ بما ذكرناه
وتشميم المسك اليان تدرك الرائحة الطيبة ويستلذها ومن
السفوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وفتيلة من سعدة
وصبر وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء الفوتج او ماء الاس
وينبغي ان يفصل الانف او لا يشرب احسان الرائحة الكريهة
من غير ان يكون لها وجود في الخارج تكون لخلط منتهن في احد المواضع
التي ذكرها واستلذ اذا رواج الخبيثة واستكراه المستطابة يكون
ايضا في احد المواضع كمن تكون كيفية ذلك الخلط مضادة لما يستلذ
فيستلذ لا شتيق الطبيعة لرفع الموزي بضدة على ما ذكره
في تقرير كلام السمرقندي في المسئلة الا انه التي خالف الشيخ ابا
علي فيها او تكون كيفية موافقة لما يستلذه فيستلذه لطلب
ذلك الخلط ما يشا كله وذلك عنه نايكون ذلك الخلط عاليا على
الطبيعة مسقطا لقواها على ما يقتضيه كلام الشيخ في تلك
المسئلة والاقتصار على ادراك الخبيثة يكون ايضا لخلط متكيف
بها لان كل رائحة نفذت تكيفت برائحة ذلك الخلط والعلاج الذي
ذكره لهذه الهلة من تشميم المسك انما هو راي الشيخ دوام ادراك
الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها وقد تدرك في الحميات رائحة هـ

الطين المبلول او راحة المسك ولا يكون هناك شيء فيدل على
الموت الفالج اذ لا يدرك الراححة طيبة ينقي الدماغ ثم يشم هذه
الجند بيد يستالي ان يدركه السبب في انشمام راحة الطين المبلول
اوراحة المسك من غير حضور شيء منها في الخارج من الامراض
الحادة شدة الضعف والتجاء الطبيعة الى تخيل مقوي مندي
للدماغ لغاية احتياجه الى المعاونة ولذلك يدل على ان الموت
مطل وتشميم من لا يدرك النتن الجند بيد ستر ونحوه انما هو رأي
الشيخ في هذه المسألة وخالفه السمرقندي فيها وقال عدم الاحساس
بنوع من الراححة تكون لسوء مزاج مستولي منتن قد افه حسن
الشم فلا يشمونه والذي لا يدرك النتن ولا يدرك الطيب يكون
سوء مزاجه موافقا للطيب فلا يحس به لان الاحساس لا يكون الا
بالمنايا فينبغي ان يكون المعالجة بالمتن لان المعالجة بالصد والذي يدرك
الطيب ولا يدرك النتن يكون سوء مزاجه موافقا للنتن ولذلك لا
يحس به فينبغي ان يكون المعالجة بالطيب واعلم ان الخلاف انما هو في
تعديل المزاج واما تنقية الدماغ من الخلط الموجب في واجبة اتفاقا
جفاف الانف سببه حرارة مفرطة كما في الحميات للحرقه او يبس مفرط
كما يمرض للمدقوقين او خلط الزنج فعلت فيه حرارة يسيرة ويعرف
ذلك بما يجمع في الانف العلاج ما كان عن حرارة ويبس فدهن هذه
البنفسج او القرع او النياوفر وقد يجعل معهما في الذي عن حرارة
قليل كافور وما كان عن خلط فليستفرغ وينقي الدماغ بما عرفته
مرارا المراد بفعل الحرارة اليسيرة في الخلط الزنج ان يجففه فيمتنع
خروجه

خروجه والعلاج فيه ان يخرج بعد تليينه بالادهان قروح الانف العلاج
اما الرطبة السبالة فمرهم الاسفيداج او هليلج بدهن ورد اخذ من زيت
الاتفاق واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثير ولعاب بذر
قطونا هذا مع اصلاح الفداء وترك الحوم وتلين الطبيعة وتسكين
الابخرة الحادة ومنهها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى
او البزق قطونا بالسكر والكزبرة اليابسة بالسكر تستعمل بعد الطعام
وقد يحتاج الى فصد القيح والوجامة النقرة والاستفراغ ان
كان البدن ممثليا ومادة كثيرة الانصباب الى الانف قروح الانف
تولد اما من بخارات حادة او نوازل ردية من اخلاط ردية وهي اما في
ظاهر الانف او في باطنه وصفة مرهم الاسفيداج مر داسنج اسفيداج
خبث الرصاص المحرق يخلط بالخرودهن الاس مع قليل شمع الرعاف
منه بحراي لا ينقطع الا عند خوف افراط سقوط القوة ومنه
عن امتلا شديد مفر للصروق ولا ينقطع الا اذا اعتدت السخنة عن
انتفاخها واللون عن فوط حمرة وزوال ثقل كان يحس به
ومنه عن الفجار عرق الشبكة او الشرايين والكبرة عن ضربة او سقطة
او فوط غليان فيتقدمه صداع مبرح والتهاب وحرقة والفرق
بين العروقي والشرياني بانه في الشرياني يكون حارا ورقيقا الشقر
الرعاف لخزان كثيرة من الامراض الحادة وخاصة الجذري والحصبة هذه
والصداع واورام الكبد والاحتشاء وذات الجنب وذات الربة والصدور
وله نفع عجيب في ذات الجنب وهو محمود يعرف بوجوده في اليوم
الباخوري وتحصل الخفة في الوجه والراس بعدة والشبكة غشاء

تحت عظم الخف ويسمى الشبكة المشيمية وهي منتسجة من عروق
صفراء من غير ان يمكن اخذ كل واحد منها بانفرادة الا ملتصقا
باخرم بوطابه كالشبكة والرعاف الكاين من انفجار عروقها غير
قابل للعلاج في الاكثر كالكاين من انفجار الشرايين والفرق
بينهما ان الدم الذي من الشريان يكون رقيقا اشقرها يحاله حفرة
شديدا اي دفع يقال حفرت الرجل اي دفعته من خلفه احفزه حفرا
ومنه النفس المحفوز اي المتتابع كانه يحفر بعضه بعضا وذلك
بسبب حركة الشريان فانها تفصل الحفرا الادوية الرعافيه منها
قابضة كالاقايق والجلائر والعدس والفصص ومنها مبرزة مجدة
كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل
ومنها مفرية كغبار الرحي ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج
ومنها فاعله بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وماء
البادر وروح النعناع الادوية المركبة قليلة من بيت العنكبوت
نفس في الحبر ويدر عليها غبار الرحي ويحش بها الانف اخرى
افيون دانق غبار الرحي جلائر وعفص من كل واحد نصف درهم
يجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت ويحشي بهام
الانف ويلطخ الجبهة بما ورد وصندل وكافور ويعلق المحاجم على
الكبد ان كان الرعاف من اليمين ويبرد الكبد بما ورد وصندل
ويعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار وتعليق المحجة
على النقرة نافع وكذلك شد الانثيين وجد بهما قوة بقوة وزيادته
احتيج الى قصه رقيقا الى ان يحصل القوي فيبرد الدم وينقطع الرعاف

الفصد

الفصد انما يصار اليه في الرعاف الفصد وهو فليان حرارة شديدة وانفجار
الشرايين واولي العروق القيعال يلي ذلك المنخر وينبغي ان يكون ضيقا جدا
خوفا من الضعف والاقدام على الفصد على الوجه الذي ذكره يجب ان يكون
كما احسن شدة الرعاف تحفزه قبل سقوط القوة واما اذا لم يكن
حفرا شديدا ولكن كانت قطرات وكانت بنوايب فان صير الى الفصد
صير اليه قليلا قليلا لاجرات ولا يوصل الى حد الفصد الزكام والنزلة علامتا
الحار منها جدة ما يتزل وحرارة الوجه والعين والذئب السائل ورقته
وحاررة والخس والصب ونفت الى الصفرة والحرارة وعلامات الباردة
برودة السائل وغلظه ودغدة الانف ومقدد الجبهة وبياض
ما يتنخع والانتفاخ **الحديث** هاتان العلتان مشتركتان
في ان كل واحدة منهما سيلان مادة من الدماغ لكن من الناس
من يخص باسم النزلة ما يتزل الى الحلق وباسم الزكام ما يتزل من
طريق الانف وهو المشهور ومنهم من يسمي ذلك نزلة ويختص بالزكام
ما كان منصبا الى مقدم اعضاء الوجه كالانف والعين مع رفته
ومنعه للشم وما ذكره المؤلف من العلامات ظاهرة وحده المادة
ولذها ورقتها وحرارتها وبرودتها وغلظها وبياضها يحس في الزكام
في طريق الانف وفي النزلة في الحلق وهذا التميز على ما ذكرنا من الراي
المشهور الفرض في علاج النزلة قصده امور ستة احدها تقليل المادة
بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب لها كالبلغم وتليين
الطبيعة وثانيها تعديل المزاج كالبريد في الحارة بالحمام الفاتر والاعذية
الباردة الرطبة كالقرو والموخية والاستغناخ والرجاء ايها كان

بحش
الزكام

بدن اللوزا ويدهن السرة والاسم والاطراف بدن البنفسج ^{هـ}
والسرخس في الباردة بالخرق المسخنة والتخالة المسخنة والجاروس
ورما احتيج الى الملح لشدة البرودة والرطوبة والاعذية الحارة
اللطيفة كالعسل والهيلون وشم المسك والعود والشونيز
المحص مصر وراي خرقة كتان زرقاوتها منع السيلا بشراب
الخشخاش بماء الشعير في الحار وعلى حلو في البارد وكذلك الفرعة
بطبخ الخشخاش والعتاب والعدس بارد في الحارة وحار في الباردة
ورابها تعديل قوام المادة اما الحارة فبالغليظ بمثل الخشخاش
واما البارد فباللطيف بمثل شراب الزوفافا والجلاب بفرق سوس
والسرخس العنصلي او شراب الليمون القليل المحمصة وخامها
امالة المادة الى جملة مخالفة كما تمال النزلة من الحلق الى الانف
بالمعطسات خوفا على الربة وقصبتها وسادس ما تدبير ما
تحشي ان تتبع النزلة باعضاء الصدر مثل ماء الباقلي وماء
الشعير ومجون البنفسج ودهن اللوز ومثل حب السعال تقليل المادة
بالقصدي الحار وبغيره في البارد والحار وتقدير القصد على الاستفاد
ان احتيج اليها قد عرف قائلها فيما سلف ونسخ المستفادات عرفت
ايضا في الامراض السالفة والمحقن الجاذية للمواد الى اسفل من انفع
المعالجات وتعديل مزاج الدماغ لا تبريد في النزلة الحارة والتسخين في
الباردة مقابلة للسبب الفاعل فان الحمام بالماء الفاتر مبرد وكذلك الاعذية
المذكورة ودهن اطراف البدن بدن البنفسج والسم بالسيان
الممالة المضمومة طرف المعال المستقيم داخل المقعدة كلمة مولدة وانما
يخلص

يخلص الشونيز للشم للتحج الى الجنة الحادة وما ذكر من الامور يجب مراعاتها لكن
لها اوقات مخصوصة فان الاحتياج الى التغليف في ابتداء النزول اذ النازل
لا بد من تحليله وامالة المادة انما هي قبل النزول الى الجنة التي تهيات
للزول اليها ومعرفة ذلك مفوضة الى حدس من مباشر العلاج وقد
ما يمنع النزلة باعضاء الصدر تكون بالاعذية اما في النزلة الحارة فيتناول
ماء الشعير بالبنفسج المزي واما الرمان الحلو والحسا المتخذ من الشا
ودقيق الشعير والباقي واستعمال الصوفات الباردة واما الباردة
فيتناول الاطرية بالعسل او ماء نخالة الخنطة بدن اللوز والفصل
ونحوهما وبالجملة شربة المزكوم الحار شراب البنفسج مع قليل عذاب
واصل السوسن وغذاوة ما الشعير بدن اللوز فان كانت الحرارة
قوية فالماش مع لحوم الفاريج والاستفاد ان لم تكن الحرارة قوية
وشربة المزكوم البارد جلاب من اصل السوسن وبرشيا وثنان
واصل الرارياج والكرفس وقليل زوفافا وغذاوة مرقاة الحمص مع لحم
الدجاج واعلم ان الحمام في اول النزلة الباردة ضار وفي آخرها نافع وفي
الحارة نافع مطلقا والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد
النضج وماء الشعير بمجون البنفسج نفع الجامع للنفت وتقليل
العناء والشراب والنوم خاصة نوم النهار واجتناب الامتلاء
والتمتع والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام ونجار الخل على
حجر الرمي يفتح سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل
الحاد يوما بيلة المدقوق مع قليل زيت عتيق يفتح استسعا طه
السدة في الحال ضرر الحمام في اول النزلة الباردة تكونه معينا على النزول

لانه مسيل للمادة الفليظة ولذلك كان نافعا في اخرها لانه محلل
وهو نافع للحار مطلقا لانه محلل للمادة الحارة لرفقتها والعطاس
ضار في اول التزلة لانه مانع من نضج الاخلاط لان نضجها بالسكون
ولانه جاذب للدماء فصولا اخر وهو نافع في اخرها جدا لانه يستفرغ
الفضل النضيج والباقي ظاهرا امراض اللثة والاسنان والشفقين
من احب صحة اسنانه فعليه بامور احدها الاحتراز من فساد
الطعام والشراب في المعدة اما في حرها او لسرعة استهلاكها كالسكك
والدين والصحن المصرية او لفساد استهلاكها وثانيها الاحتراز
من كثرة القيئ وخصوصا الحامض وثالثها الاحتراز عن عدك الاشياء
العذبة وخصوصا الحلوة كالقراضية والتين اليابس ورايها
الاحتراز عن المضربات وكل شديد البرد وخصوصا عقيب الحار
وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وكل ما يضر الاسنان
بالخاصية كالكرات وخامسها الاحتراز عن كسر الاشياء الصلبة
بالاسنان كالخوز واللوز وسادسها ان يدبم تنقية الاسنان
من غير استقصاء يضر اللحم ويعقل الاسنان وسابعها استعمال
السواك باعتدال حتى لا يضر ولا يبالغ في ذهاب الاسنان فيهيئها
للنوازل والاجرة الصاعدة وافضل الخشب للسواك ما في المارة
قبض كالاراك والزيتون والسواك يجلو الاسنان ويقويها
ويقوي الغور ويمنع الحفر ويطيب النكهة وتامنها ان يتعهد الاسنان
عند النوم بمثل دهن الورد ان احتيج الي تبريد ودهن البارد ان
ان احتيج الي تسخين والدلك بالعسل وبالسكراولي والعسل اكثر
جلاء

بحث
امراض
اللثة

ظلم

جلاء وينقيه ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين
بشراب طنج فيه ايتوع ولا يصيب صاحبه وجع الاسنان ولذلك
الملح مع العسل محرقا وغير محرق الطعام الفاسد الجوهر كالكمأة هـ
والبارنجان ونحوهما والشراب الفاسد الجوهر كالماء وهو الماء الذي
ثبت مدة والذي تحت الاشجار الاجن والذي خلط به ما فسد
والطعام السريع الاستحالة ما ذكره مع انه فاسد الجوهر والصحناء
اذا لم يتخذ من السمك الطري فيقطع ويترك ثلاثة ايام بغير ملح
ثم يطرح عليه الملح ويضرب بخشبة كل يوم حتى ينسحق ويذهب
شوكه وفساد استعمالها قد علم فيما مر واول القراضية نوع من الحلوة
والقلقة التحريك والظلم بفتح الظاء وسكون اللام ماء الاسنان
وبريقها وانما يهيئان الاسنان لقبول النوازل والاجرة المبالغة في
السواك لانه نشان كلما يحرك ويباع كثيرا كالعضو الذي يدلك
كثيرا والحفر فساد اصول الاسنان والدلك بالعسل او السكر يجبات
يقدم على التدهين لما فيه من الجلاء والتنقية وشدة اللثة ثم تتبع بالدهن
ليكون الانتفاع بالتسخين والتبريد قبل التنقية فانه ابلغ واليتوع
كل نبات له لبن داز والمشمور منه اللاعية والشبرم والعرضية
وامازريون والفنطافلون واذا اطلق الاطباء لفظ اليتوع من غير تعقيد
فانهم يريدون به اللاعية وهي اسم اليتوعات على انه خطر ايضا فان
لبن اليتوع وبزورها واوراقها ردية واللاعية منها شجرة لها ورد طيب
الريح قليلا يرعاها النخل ينبت في اسافل الجبال قوله محرقا او غير محرق
قال الشيخ المحرق اصوب وطريق اتخاذها ان يجعل بندقه في خرقه وتلك

٥٨

بها الاسنان ثم يستعمل الدهن بعده كما ذكرنا ضعف الاسنان ينقصه
القوايض كالعقص والماء الذي المظفي بالخل وبزر الورد والجلنار
والاقاقيا وسون السورخا والمضمضة بماء الورد وماء الاس
والسماق نافعة السورخا اسم سنون تشد اللثة جدا وصنفت
عروق صفركة درهم رال بلوط شب يمان وجلنار من كل واحد
ثلاثة دراهم عقص وقشور رمان من كل واحد درهم سماق
درهم ونصف يدق ويخل ويرفع والمراد بالعروق الصفرة عروق
الزعفران دود الاسنان يسقطها التبخير بزر البج او الكراث او البصل
الاجود التبخير بالجميع وصفته يؤخذ بزر بيج وبزر كراث من كل
واحد جزان وبزر بصل جريدق ويحسب شحم الماعز وتجب كل حبة وزن
درهم يجر منه حبة القمع الفرس سببه فحش اما بصره بقبضة
او حموضه او عفوصه وارد من خارج او صاعد من المعدة وورسها
كان عقيب القيء العلاج مضغ البقلة او علك البطم والجوز واللوز
او النارجيل والماء تشديد النقع والمضمضة باللبن الحليب نافع الفرس
خدر يمرض السن بما ذكره من الاسباب وقد يكون من التصور الوهمي
عند مشاهدة من يقضم الحامض جدا وعلاجه مضغ البقلة الحما
او علك البطم وهو صمغه ويقال لكل صمغ علك وكذا مضغ صمغ الجوز
واللوز والنارجيل وقد مر ذكره اللثة الدامية ينقصها منه الشب
المحرق المطفي بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع بزر الورد والمراد بالماء مع
الطعام وبزر الورد ما تحت ازهاره تشبيهه بزر القميص نقصان
لحم اللثة يؤخذ كندر وزراوند مدحرج ودم الاخوين وكرسنه
واصل

واصل السوسن يعجن بسكنجبين عنصلي ويستعمل الكرسنه حب
الجلبان ويسمي كلون استرخاء اللثة القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه
في ضعف الاسنان والكثير القوي يحتاج الى شرط وارسال دم صالح
ثم ذلك التدبير المراد بالارسال الصالح الكافي في دفع المرض لانه يكون
من وفور ترطيب الدم وجع الاسنان ان وجد معه وورس اللثة
وكان اللمس يؤذيها وخصوصا ان كانت قبل ذلك رهله
مستعدة لانصباب المواد اليها وحينئذ لا يفيد القلع بل قد يضتر
وان كانت سليمة واحسن الوجع ممتدا في طول السن فالوجع فيه
وحينئذ يفيد القلع وخاصة ان كان مثقوبا وان كان الوجع
في الغور فهو في العصبه والقلع قد ينفع بما تحي المادة طريقا الى التحليل
وقد لا ينفع وتعرف سوء المزاج الموجه بما يخالف ويوافق فالحار
ينفع بالبارد وبالعكس ولون السن يدل على ما يغلب عليه
من الصفرا او الدم او السودا واليابس يغلق السن وضخورة
والاورام يلونها وطسها قد يعسر على كثير من المتاملين في اسنانهم
الوجعه التميز بين اسباب وجعها ولذلك ذكر المؤلف التفصيل
التمييز بينهما والقلع لا يفيد اذا كان السبب في اللثة لبقا سبب الوجع بل
قد يضطر لجذبه مادة زائدة وهو مفيد ان كان السبب في نفس
السن لزوال السبب وان كان السبب في العصبه التي في اصل الاسنان
فقد يفيد القلع بسبب وجع ان المادة التي تزيد الطبيعة والدواء
لتحليلها مكانا واسعا ينفذ فيه بعد ما كانت محفوفة مجبوسه
بالسن وقد لا ينفع لبقاء السبب ولا يتصور سوء المزاج الساج

الرطب الموجه لنفس السن لأنه لا يوجع بخلاف الجاف لنقصان الغذاء
مثلا فإنه قد يوجع كما عرفت من جملة أجزاء الفم ولذلك يضمم له علاج
أما ورم اللثة فعليه حار وجب فيه القصد واستفراغ الصفراء
بمثل النقوي المقوي أو ما الرمانين بالمليح أو طيخ الفاكهة ثم
يكبس بزر الورد وسائر القوابض الملوحة ويتمضمض بماء الأس
هذا في الابتداء وليكن استعماله ممتددة والمضمضة بالماء الحار
يستكن الوجه يستعمل المتضجات كدهن الورد والمصطكي
مع السنبل ولا شيء كالخيار تشتر وأما الوجع السني والبارد ينفع
منه العنبر على مع البيض حار أو على الخبز الحار على أن كل ذلك نافع
للحار أيضا والمضمضة بمغلي من بزر الرجلة ومكون كرماني وأدخر
مع قليل عاقر قرحا وورد وتوضعت المضمضة بالشرباب الصرف
مسخنا فان كان قوي الوجع فالفلونيا والترياق الحديث وترياق
برشقنا وان كان البرد قويا جذا فالكى بمسلة تدخل اليه في انبوبة
وقد حوط حوله بعين لئلا تمس المسلة الباق ويكمد الرجيح
بالخالة والبابونج والتجاووس مسخنة لتجذب المادة إلى اللحي فاذا ورم
سكن الوجع وأما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مغترين وما زيد
فيه سماق وبرد وورد وما زيد فيه كافور وورد سماق احتيج لشدة الوجع إلى
قليل من كافور أفيون وورد نفع الماء المتلوح وأما اليابس فالزبد
ودهن البنفسج وكبد سام أبرص اذا وضعت على السن سكن
وجعها وأما العصبي فالمضمضة بما ذكرنا من غير افراط في التبريد
القوابض هي ما ذكره في ضعف الاسنان من الفم والجندار والسفوف

ونحوها

ونحوها واستعمال الفلونيا والترياق قد يكون بالسقي وقد يكون
بالوضع على السن بقطنة والنوم عليه فيسكن الوجع والفلونيا له
نسختان أحدهما تسمى الرومية وهي الزعفران درهمان ونصف
فلفل ابيض بزر البنج من كل واحد عشرة دراهم أفيون خمسة
دراهم بزر الكرفس درهم ونصف سنبل درهمان سادج معدي
سليخة عاقر قرحا فربيون من كل واحد نصف درهم يدق
ويتخل ويلى بدهن البلسان ويغن بثلاثة أمثاله عسلا
ويستعمل بعد سبعة أشهر والثاني تسمى الفارسية وهي
هذه بعد اسقاط بزر الكرفس والسليخة وبعد زيادة
جند بيد ستر نصف درهم وزرنياد ودرع من كل واحد
ربع درهم ونونو ومسك من كل واحد ربع مثقال وكافور
نصف دانق والا وفق لوجع السن الرومية في التي ارادها
المؤلف وأصل هذا المركب منسوب إلى فيلون الرومي الطرسوسي
والمراد بالترياق الترياق الكبير وهو مما حصل في أربع سنين لا يجوز
استعماله قبل ذلك وهو منه إلى ثلاثين سنة حديث في سائر
أفعاله ومن بعد ثلاثين سنة إلى ستين سنة عتيق ضعيف
العمل وشبه الحديث بالشباب والعتيق بالشيخ وقيل لا يضره إلى
عتيق سنة ويضعف بعده وصيغة البرشق الفلاني من كل
واحد عشرون جزء بزر البنج عشرة أجزاء أفيون مثله زعفران خمسة
أجزاء فربيون سنبل عاقر قرحا من كل واحد خمسة عشر جزء يغن
بالعسل ثلاثة أمثاله ويستعمل بعد أربعة أشهر والشربة مثقال

كذا في الحواوي والبياض واضع البحر قد يكون تقفن اما في اللثة ويعرف
قرهها او في السن ويعرف بتاكله وتغير لونه او في سطح الغم او في المعدة
ويعرف الصفراوي منه بمرارة الغم وكثرة العطش وقلة الشهوة والبلغمي
بكثرة الريق ودلاعة الغم وقلة العطش وقد يكون في الربة ونواجها
كما في السل وقد يكون من البدن كله كما في الحميات الويايئة
العلاج ما كان من ذرواوه المضمضة بخل العنصل فاذا انقبت
الاسنان دلكت بقلي معجون بخل العنصل مشوي في قصبه فانه
يزيل الصفونة وينبت لها جيدا وكما قلنا في استرخاء اللثة
ينفقه واما الذي من السن ولا شيء كالقلع وان لم يكن
فباصلاح مزاجها وتنقيتها او حكاها او بردها او تقويتها ان
كان السبب ضعفا واما المعدي والذي عن سطح الغم والصفراوي
ينفقه المشمس فان لم يحضر فنقوعه او النقع الحامض او المشوي
كذلك بالسكر وينفقه ايضا البطيخ والنوخ والحيات يستفغ
الصفرايما الرمانين بالهيلج والنقع المقوي او بطيخ الفاكه واما
البلغم فشراب الليمون او السكنجبين السفرجلي او الرمان ثم
استفراغ البلغم بياض فيقرا وحب اليارج ويتعهد الاطريفل
اياما مع ترك الفاكه والاقتصار على المغلي والمشوي وترك
المرق واستعمال ورق الاس بالزبيب المنزوع العجم كل يومه
كاجوزة نافع الدلاعة خروج اللسان من الغم ودلع ايضا حي
متعددا ولكن مصدرة دلع بسكون اللام وسبب خروجها انما
تشرب الرطوبة فتبيح فتحتاج الى خروجها من الغم وانما شرط

الشيء

الشيء في العنصل لانه لا يمكن استئصاله الا بعد الشيء والطبخ لغاية
حدته والقلبي المراد هو المتخذ من الاثشاف بان يحرق فيحصل
تحت الرماد وقد يتخذ القلي ايضا الحمض الذي ترعاه الابل والمراد بحك
الاسنان ان يزال ما على ظاهرها ان كان سبب الصفونة فيه وبالبرد
ان يستحق بالبرد ان كان السبب في اطرافه والسكنجبين السفرجلي
والرمان ان يجع في طبع السكنجبين الساج شيء من ما بينهما القلاء
اما الابيض فمرقه الزيتون المالح نافعة والجندار مع زرد الورد والاقيا نافع ولما
الاحمر الدموي فده القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق والكزبرة اليابسة
واما الصفراوي الكثير التلعب والسماق والجندار والكافور له خاصية عجيبه
وكذلك في الاسود السوداوي وعصارة الخضر نافعة وزعماء حنجر الى الاستفراغ
والقصه من القيحال ثم حجامه النقرة وتحت الذقن وقصه الجهادك وزعماء
كان القلاء خبيثا غايضا وحيد ينفقه الشب والقصه محوون
كالغبار وقوي منه الفلد فيون بالاقيا وعلاج السوداوي كعلاج الصفراوي
ويجب ان يعدل المزاج بالنقوعات والاشربة المبردة والاعذية الباردة مع هجر
الغوم القلاء قرحة في جلا الغم واللسان مع انتشار واتساع ويمرض الصبيات
كثيرا ويعرف من كل خلط بلونه فالابيض بلغمي والاصفر صفراوي ويكون مع تلبه
والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي وانما كان حكم السوداوي حكم
الصفراوي لان السوداوي يكون من الصفرا المحترقة وينفقه المقويات القابضة
الباردة ولكن لا بد من تقيد المزاج قلع الاسنان وتنقيتها لين يتوسع يعين
بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتت وشحم الضفدع الشجري مفتت قلع
اقول العدول الى التنقيت من القلع يكون لهدم احتمال المبيض للقلع من وجعه

او من تقرر جوابه من تحريكه واقله الخلال المواد اليها والضمير الشجري
 ضيق اخضر ياوي في الشجر والنباتات يطفر من شجر الى شجر ميلان اللباب
 يكون الحرارة ورطوبة وخاصة في فم المصدة ويكون لبرودة وبلغم من
 دود ويخالف الاولين بانه يختص بالليل العلاج تعديل المزاج وتنقية
 المصدة من البلغم والاطير في البلغم غايه ومن الادوية المشتركة استعمال
 الهند بامع درهمين جر يش بكرة كل يوم يعرف الاول بعلامات الحرارة
 والثاني بعلامات البلغم ويكثر ان عند جلا الخوي الثالث الدودي
 يقل في النهار لسكون الدود نهارا وتحركه ليلا واستعمال الهند بامع الملح ينفع
 الاولين يقال جر يش شي اذ لم ينعم دقه فهو جر يش **شق الشفة ينفعه**
 جميع القوابض المجففة وامساك الكثير في الفم وتقليبه باللسان وكذلك
 الزبد الحاد من القثا والخيار اذا دكا ولعاب بزرقطونا ويدهن السرة
 والمقعدة بدهن البنفسج القثا والخيار كل واحد منهما يقذف زبدا اذا
 ذلك بعضه ببعض وتدهين السرة والمقعدة بالجذب من الاعلى الي
 الاسفل ومن المجرىات لهذا المرض **عصم** حرق اسفنداج نشا كثير تعجن
 بشحم الدجاج او زهر الشفة يستفخ الخلط الغالب ثم يعالج بعلاج اورام
 اللثة يتعرف كل خلط بعلاماته المألوفة ويستفخ بمسحله المألوفة
 والغالب هو الحار والادوية الموضعية هي القوابض المذكورة امراض الوجه
 ايما شرابا في العرق على وجه جار عن دم صفر اوي يسم الوجه ورماعطى
 العينين ولازمة الحجي العلاج **العصم** واستفخ الصفر بالنقوع المقوي
 او طبخ الفاكهة او الرومانين بالخليلج او لوق الخيار شنبه وتدير الحجي
 الصغراوية هذا المرض يكثر من الاطباء من انواع السرسام والخفق انه
 ليس

شمس
ميلان
اللباب

بجش
شق الشفة

الشفة
اورام

امراض
الوجه

ليس كذلك لما مر من تقرير السرسام لكن مادتها واحدة الا ان العرق
 خصص هذا الاسم بما يكون في اجزاء الراس الخارجية وقد ينزل الى الوجه
 وتحظ فيه العينان وعلاجه المبالغة في الفصد من القيح والعرق الجبهة
 وعرق المتخمين والعرقين اللذين تحت اللسان على حسب مساعدة القوة
 وباقي تدبيره تدبير الحجي الحادث والسرسام الباذ شتام هو حمرة مفرطة
 تفيض في الوجه تشبه بحال من ابتداء الجذام ويتولد عن دم حار متحرك
 الى فوق والى خارج ورمكان معه قروح العلاج الفصد وتنقية الدم
 من الخلط المحرق وتبريده وترطيبه والشاهنج بالساكنجيين نافع هو
 والسفوف المسهل بماء الجبن الباذ شتام يحدث من احتقان نخارات
 دموية غليظة تحت الجلد ويكثر في الشتاء والهوا البارد والخفيف والفصد
 وارسال العلق جيد له ويدلك بماء النخالة كثيرا في اليوم مرات والتنقية
 بمطبوخ الهليلج نافع له والكسفرة والخمس منقيان عظيمان للدم صفة
 السفوف المسهل اهليلج اصفر خمسة دراهم بزهر الهند باد درهم بزهر الخيار
 امقش درهم بزهر الكسوت درهم بزهر القثا درهم لك مفسول نصف
 درهم زهر او نصف درهم قنونا انق الشربة درهمان بماء الجبن وان
 كانت حمى سقي مع مايزر البقلة وفلوس الخيار شنبه كذا ذكر القلائسي
 امراض اللسان **شقوف** اللسان علاجه امساك بزرقطونا في الفم او بزهر
 السفرجل وكثيرا والاعتد ابا الاكارع حنطية عروض شقوق اللسان من
 الحرارة فينقع الالعة الباردة والاعتد ابا البيض النيم شت اتفع له من
 الاكارع ومما جرب له زبد القثا واخذ السبستان في الفم جفا ف اللسان
 مكان عن حرارة ويبس كما في الحيات المحرقة يمسح بلعاب حب السفرجل

ماء اللينوفر والسكر واما زيد فيه لب بزريقطين او رجلاه والمضمضة
تخليب بزريقطين او ماء البطيخ نافع وكذلك الخيار والقثا وما كان عن خلط
لزوج ويصرف بعد دوية الريق في ذلك ~~تخلط~~ بقصيب خلاف غمس في
سكنجبين او ما يطبخ او سكر ما كان عن حرارة ويبس يعرف بصفرة لونه وخشونة
وساير علامات الامراض الحادثة وذلك هو اليبوسة على الحقيقة ومما كان
عن خلط الزوج غروي سال على سطحه وقد جف فيه الخثر بعد دوية الريق
وهي ليست بيبوسة على الحقيقة لانه رطوبة لزجة حصلت من نزلة
ولكن لما جفها الحرو وصف اللسان بالجفاف بسببه استرخاء اللسان
وثقله والتممة والغافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية ويصرف بخمرة
اللسان وحرارة وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب وتعرف
بكثرة الريق والانتعاج بالقوابض اكثر من المحلات وقد يكون بشركة الدماغ
والغالب ان تردد الملتكلم في التام هو تمتم والغافاة ان يتردد الملتكلم في الغافاة وهو
المراد بما يكون من شركة الدماغ ان يكون السبب في الدماغ اولاً ويعرف
من تعرف احوال الدماغ وساير الاعضاء المنشعة منه حساً وحركة والمراد
بما يكون من الغالب ان يغلب شعبة من العصب جائية الى اللسان
وتعرف بعرضه ابتداء وكدورة الحواس وبلاذتها وقد يعرف ذلك من
التشنج الاستفراغي والعلاج له وقد يعرف عقيب السرسام والحيمات
الحادثة العلاج ينقي البدن والراس نخب الايارج وايارج لو غاديا الادوية
الموضعية خل المنصل طبخ فيه قليل وحينئذ يستعمل مضمضة وطبخ
الكبر والخردل والصعتر وقليل عاقر قرحا وينفع ذلك اللسان بنخيضه
او ما يصل فيها قليل لوشاد والدومي تجب فيه الفصد والمضمضة بالحواف

المقطعة

المقطعة مع تحليل اللعاب كالحصر ومياه الفواكه القابضة وفقاح
الادخر والطباشير نافع والصبي اذا ابطا كلامه ذلك لسانه بعسل
وملح واجبر على الكلام ومما يطلو الكلام كثرة استعمال البلاغة وفي
الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز استعمال الحوامض والقوابض
كما ذكرناه لانها تقطع الريق وتشد العضو كالمصل والحصر وضمة
المحلات اليها التحية المادة الموجبة امراض الاذن الطرش منه خلقي
يكون اما من غشا مخلوق على المجري او لحم زايده وتولول ومنه عارض
اما الساق في المجري من وسخ او دود او خلط غليظ او ورم فان كان
في العصب حدثت عنه حميات حادة واختلاط دهن وان لم يكن
في العصب فلا تجب الحمية الا ان يكون حي يوم او من اسباب خارجية
كرومل او نواة او جود دم سايل قد دخل الاذن واما من سوء مزاج
في العصب واكثره من البرد واما بشركة من الدماغ ويدل عليه تقدم
الآفة في الافعال النفسانية وعلى المزاجي الانتعاج بصندرة مع خفة
وعلى الدود اكال ودغدغة وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت
وتقدم اسبابها وقد يكون عن تحريك او عن دفع خرافي وكثيرا ما يقطع
الاسمهال الصفراوي فيحدث طرش وقد يكون عقيب القيئ وقد يكون
عقب الحميات الحادة فينزرب بالنكس آفة السمع قد تكون لعدم
التعريف الكاين في داخل الاذن المثل على الهواء الرائد الذي يدسمع
الصوت بتموجه ويسمى صمما وقد يكون بسبب مبطل للقوة السامعة
مع سلامة العضو ويسمى وقرا وقد يكون بسبب منقوص لها ويسمى
طرشاً مثل ان يسمع من القريب لامن البعيد وقد يطلو الصم على القمين

الاخيرين ايضا والمولف اراد بالطرش مطلق افة السمع سواء كان لفساد الآلة
 او غيره وسواء كان بطلائنا او نقصانا او المجري هو الثقبة التي تؤد الموج الصوتية
 الي داخل الاذن والعصب هو الوارد الي الاذن من الدماغ لادراك المجموعات
 قوله فان كان في العصب اي ان كان الوردة العصب دل عليه ايجي التي لها نافذ
 وتشعر مرة واختلاط عقل وهذان وفيه خطر الا ان يتقيح وان لم يكن
 الوردة في نفس العصب لم يجب ان يكون جى الاعلى حكمه جى يوم مع تمدد
 ووجع وضر بان قوله وعلى المزاجي اي على سوء مزاج العصب من الحار
 والبارد فان كان حارا انتفع بالبارد ويضر بالحار وعلى هذا القياس
 فالساذج بلا ثقل وتمدد والمادي معهما والمراد بالكاين عن تحريك
 يعرض عند الحركة الجرائية ويحول بزواياها بالكاين عن دفع الجرائيات
 يدفع الجرائيات المادة الي ناحية الاذن فآثرها فيها والله اعلم بالصواب
 العلاج اما الخلقى فلا يبرئ له واما العارض فان طال زمانه فقل ما يبرئ
 والقريب العمد ان كان عن برد ويلغم نفع جميع الادهان الحارة خصوصا
 دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط او دهن الفار ودهن اللوز
 المر خاصة نفع عظيم او شرج طنج فيه حنظل او اصوله او عصارة السداب
 مع العسل او جند بيدست يدهن شبت وخصوصا ان كان هناك رياح
 غليظة الاشرية شراب الاسطوخودوس بماء حار ومغلي حلو ومغلي
 من اسطوخودوس واكيليل الملك وبابونج وخطمي يصفى على ورد مزي او ينقع
 مزي ان كانت الطبيعة معتقلة تطول اكيليل الملك وبابونج وخطمي
 وورق الغار يطبخ وينظف ويكب على بخاره ويضمد بتغله والصباح الشديد
 وضرب الطبول وينفعه ويستفرغ الباقي بما ذكرناه وان كان من حرارة صفرا

الودم

او دم فصدت او استقر غت الصفرا بطبيع الفاكهة والاشربة مثل شراب
 الحامض والنيلوفر والبنفسج وبزر قطونا وترك اللحووم والاقتصار على
 مثل الاسفاناخ او الرجل او الملوخية او الخبازي او القمح مطبوخة بدهن اللوز
 الحلو ودهن الورد ويصيب في الاذن مثل دهن القمح ودهن اللوز الحلو
 ودهن الورد مغلي فيه مكمل خل حتى تقي المادة ورسما حتى ياتي عصاره
 الحن او شيا ف ما يمشا بدهن بنفسج او لبن جارية ويجب ان يكون
 جميع ما يصيب في الاذن فاترا ومكان عن دود فاذا ذكرنا في ادوية الودم
 الخفيفة ويستعمل قطونا مفتر او ما كان من سدة عن غشا او الحن
 فمداواة قطعه واخرجه بالالات المعهولة لذلك ومكان لسدة وشحنة
 نفع تقطير دهن اللوز المر في الاذن ليدل حارا ويدخل الحمام بكرة
 وينام على الارض الحارة صفة دهن القسط يؤخذ قسط خمسة عشر
 درهما سليخة درهم ورق المراحوز ستة مثاقيل يدق جريشا وينقع في
 الشرب يوما وليلة ثم يطبخ مع الشيرج في قدر مصاعفة حتى يغني الماء
 ودهن الفان يطبخ ورقة مع الشيرج ودهن الشبت ان يحفض الشبت
 في الظل ثم يدق ويدر على الشيرج ويثمس في زجاج عشرين يوما ويصفى
 وانما ينفع الصباح وضرب الطبول لانه رياضة محملة وانما شرطنا فنا
 الخلل ليدل يصبر عصب السمع لكنه يبرد دهن الورد وهو مطلوب لان الكلام
 في علاج الحار ومنه يعلم وجه اشراطه ان يكون المصبوب في الاذن فاترا
 وقوله بنام على الارض الحارة اي الحمام لتحليل الوسخ بعد تليين دهن
 اللوز اياه الطين والدوي سببه تحرك الهواء الذي في الجوف
 فيجسه الصماخ كما يحس الخارج مما كان بقوة الحن حتى يدرك الخفي

الذي لا يصرى عنه عادة لتعريك نخار الاعذية دل عليه سلافة الدماغ
وصفا الحواس ومكان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس
مع كدر ومكان لرياح والجزرة كثيرة متولدة في الدماغ بحسب حركات
كالخاترون في الراس مع علامة غلبة المادة المظيرة لها ومكان عن
رياح والجزرة متصعدة اختلاف بحسب الخلا والامتلاء مع خفة
الرأس ومكان لشدة الخلاياان تضطرب الرطوبات دل عليه جوع
مفرط الطنين في اللغة صوت الذباب والدوي خفيف الريح والاطباء
يستعملون القطرين بمعنى واحد وكان ما يتخيل فيه انه داير على نفسه
يشبه بالحقيق وهو النوع الذي لا يكون عن استمكان الريح والذي يتخيل
فيه نوع صغير بلادور يشبه صوت الذباب وهو النوع الذي لا يكون عن
استمكان الريح وعرف الاطباء هذا المرض بانه لا يزال يسمعه الانسان
من غير سبب من خارج وقياسه للمع قياس الخيالات للبصر كما
عرفت وسببه تموج الهواء في التجاويف فيحسه الصماخ كما يحس من
التموج في الهواء الخارح والموج حركة الجزرة في البطون فما كان سببه قوة
الحس يكون بادراك ما لا يخلو عنه الانسان من الجزرة الغدا المتعاد كما
عرفت نظيرة في الخيالات ومكان سببه ضعف الدماغ يكون بانفعال
القوة لضعف ما عما لا يتفعل عنه القوة ومنه ما يعرض للنائمين ومكان
سببه الرياح المتولدة في الدماغ والصاعدة من المعدة لا يكون لخلل
القوة ومعي اختلاف الرياح بحسب الخلا والامتلاء الخاترون في الامتلاء
وتنقص في الخلا اذا كانت الرياح من الاعذية الواردة على المعدة وما
كان سببه شدة الخلا يكون سببه توران الجزرة لاضطراب لوجه ^{الرطوبات} _{التي}

التي

اليها العوز الغدا فتخلل ما وتخر كما وهذا لا يصرى عن ضعف القوة ايضا
لكن المعتبر منها توران الجزرة لاضطراب الرطوبات لضعف القوة لان
المقصود بيان سبب اخر العلاج ينقي الرأس والمعدة بما ذكرنا مراراً في
الحس ويقوي الدماغ ويلين الطبيعة ويجعل الجزرة المتصعدة بما ذكرنا
وشراب الاسطوخودوس مع الليمون نافع للدماغ والاطراف الصغيرة
اذا كان بشرة المعدة ويقوي المعدة مثل دهن الآس ويستفرد الخلط
الغالب ويدلك الاطراف ويختب المحركات كالقي والصباح والشمس الحارة
والحمام والامتلاء والمخزات كلها وقد يحدث ذلك عن الجران ويترول بزواله
وقد يحدث عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال فذلك يجب ان تكون
الطبيعة في كل اصنافه لينه قد مر في الامراض السالفة وخصوصاً في
الطرش ما يعني عن شرح هذا المقام والجراني يجب ان لا يفرض له لانه يزول
بنفسه وانما يحدث عن انقطاع الاسهال لتوجه المواد الى الجهة الغالبة
ولذلك امر بتلين الطبيعة في جميع اصناف هذا المرض لان تراعي المواد تحدث
له فكيف دوي وطنين اذا كان مواد حاصلة في الرأس وجع الاذن سببه
اما سوء مزاج او مادي واما تفرق اتصال او هما معاً في الاورام والورم
اما حار غايض وهو قاتل خاصة للشبان حينئذ او خاج وهو اسلم او ورم بارد
ويعرف بالثقل والحمى اللينة وتفرق الاتصال يكون عن ضربة او سقطة او ريج
ممددة والريح يكون مع خفة وانتقال العلاج يعدل المزاج اما الحار فبالادها
الباردة كدهن البنفسج بشيا ف مامينا والكافور وعصارة القرع والخيار او
دهن النيلوفر وقد ينظلم ماء حار وقد يجاذي به الاذن فيسكن وجعها
واما البارد فيدهن البايونج او الكون او القار والبلسان او البان واما

الريحي فالتكميد بالنخالة والجاروس سخنا فطول للرعي والبارد طبع
 اكليل املان والقيصوم والبابونج وورق الاترج وقشور خثخاش والنعناع
 والغام كل هذه او بعضها ويكب على بخاره ويضمد بتغله والثوم المطبوخ في
 الزيت نافع للرعي والبارد واما الورم فالحار القابض ينفعه اللبن الحليب او دهن
 الورد مغلي فيه قليل خل في الابتداء ثم دهن الورد بلعاب الحلية ولعاب بزر كنان
 فان اشتد الوجع فالسمن العتيق مسكن للوجع واما البارد فما ذكرنا من علاج
 البارد من تقليل السخين في الابتداء مع تقديم الفصد والاستفراغ وتلين
 الطبيعة وفي كل يوم شرب ما يعدل المزاج كشراب الاجاص والنيلوفر
 بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفج او نقوع بسكرا وشراب بنفسج
 في الحارة او شراب اسطوخودوس او مغلي حلو بشراب ليمون او معجون
 بنفج في البارد ومما يري الرعي والبارد الشراب الصرق يشرب
 مغرا وليكن ما يصب في الاذن فاقترام سخنا كان او مبردا وليترك
 المحوم ويعتصر على المزاوير والبقول كالاسفناخ والهندبا والهلجون
 ومخ بيض نمرشت سواء المزاج الساذج مثل ما يحصل من هواء حار
 وبارد واغتسال بما حار وبارد وانما كان الورم الحار القابض قاتلا لقربه
 من الدماغ ورم يقتل الى السابغ قبل التقيح ورم يقتل بغتة كالسكنة
 ولا يخلوا عن اخذ لاط عقل وقلق واضطراب عظيم واما الورم في الفصاري
 الخارجية فليس فيه شدة خطر وعلامات المواد عرفتها مرارا وما ذكره
 من مسكنات الاوجاع كاللبن المحلوب من ساعته من ضرع النساء ودهن
 الورد ومع قليل خل والسمن العتيق وانما يسكن الوجع لما فيه من الارخا
 ولبياض البيض في تسكين وجع الحار خاصية عجيبه واشترط ان يكون

المصبوب

المصبوب فاقترام شدة تؤذي الدماغ من الحار جدا والبارد جدا يقرب موضع
 ملاقات المصبوب من وزورة الهندبا والاسفناخ للحار والهلجون والبيض
 البارد والمزورة في اصطلاح الاطبا كل غدة ادبر للمريض من غير لحم وقد يتوسع
 فيطوى على ما يلقي فيه اللحم ايضا فروح الاذن اما المبتدئية فتشفي ما
 ميتا بالخل او ما الحصرم بالعسل او مرهم الاسفيداج او الباسليقون واما العتيقة
 المزمنة فتعرف بنمات ما يخرج منها وكثرة فقد يحتاج فيها الى القطران صفة
 مرهم الباسليقون المستعمل في هذه المرض زفت راتنج شمع يداب بنزيت
 ويجعل مرهما وهو ينبت اللحم ويصلح المواضع المعقنة والجراحات التي لا
 حرارة فيها دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها العلاج يقطر
 في الاذن القطران فيسكن حركة الحيوان في الحال ثم يقتله او يقطر الزيت
 سخنا وينام في الشمس فيموت وماء ورق الخخ او ورق الاجاص وكلما
 ذكره في ادوية الدود يعرف الحيوان في الاذن بالحركة والدغدة والجربا
 احيانا والمتولد فيها نوعان بيض سود الروس وغيرها كالذباب
 دخول الماء في الاذن يعرض منه وجع شديد ورم ماورم فان لم ينفع
 الهز والتحرك والحلج على الجانب ادخل في الاذن عود بردي قدلف في
 طرفه قطنة غمس في الزيت ثم يشعل فاذا قربت النار من الاذن جذبت
 دفعة بعد الاضطراب فيخرج الماء الخلا واقوي من ذلك صوف الارحوان
 يحشي منه في الاذن ويخرج ويعصر مرارا حتى يستوفي الماء جميعه الهز والتحرك
 مرارا فان وفي احدهما غنية عن الاخر واخراج الماء بالتحرك ان توضع الاذن
 على مخدة ويجرك الراس تحريكا شديدا والحجل ان يقوم على رجل واحدة
 ويثبت وذلك بعد ان تضع راحته على تلك الاذن والبردي ينبت رخوينبت

في ديار مصر يضيغ اهلها اصله كقصب السكر وعلى راس قصبته صوفة
واهل مصر يتخذون من خشوه وخبوطه القرطاس وكل خشب دخوله
تجاويف يصلح لهذا العمل كمود الشبث والرازياج واشغال القطن
لتدب الحرارة الى داخل الاذن فان بها يتهيا المادة للالجلاب والشرط
ان يمتد طرف الخشبة على ثقب الاذن بما يمتد منه فيها من شعير
وخوة والمراد بالارجوان حيوان تجري عليه صوف يجمع الماء قال
صاحب الصيدنة هو الحزون امراض الحلق الخناق وهو امتناع
النفس او البلع او تعسرهما اما طراحة كما يعرض عند زوال فقرة
من العنق الى قدام فيتقعر موضعها ويوجع لمسه ويمتنع من
الاساعة الا عند النوم على القفا واما العجز القوة المحركة للالات عن
التحريك كما عند شدة جفافها فيكون الفم جافا ويسهل البلع والنفس
تخرج الماء الخارج مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة وكما يكون
عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المهددة واما الورم في
المضلات التي للبحر اما الخارجية فتظهر للحس وهو اسلم واما الداخلة
فتضيق النفس جدا وهو ردي وفيها يكون النفس عسر من البلع
واما في عضلات المري العالية الخارجية او الداخلة وفيها يكون البلع
عسرا في الدموي من الورم يكون اللسان احمر وتنتفخ الاوداج
وتتدد والوجه اقوي وفي الصفراوي يكون التهاب وخس وصفر
لسان وحرارة فم وقد يتركب الورم منهما فتتركب العلامات وفي البليفي
تكون ملوحة او دلاعة في الفم وقلة عطش ووجع وفي السوداوي
يكون صلابة وحموضة او عفوصة ولن يكون الا نادرا واكثره انتفاخي

صاحب الصيدنة

والكلبي من الخناق ما يدور فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي واذا اخضر
وجه الخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا سقط بنضه
وبردت اطرافه وغلط لسانه واسود واذا ازبد الخنوق فلا يرجي جميع
اصناف الخواثيق يضيق فيها النفس والبلع لكن ان كان السبب في الخنوقة يكون
النفس عسرا وان كان في المري يكون بالعكس لان المنع في المنسد ذاتي في المجاري
عرضي بسبب الضيق وان يكون العرضي مثل الذاتي والذاتي يكون معه الخناب
من الرقبة الى داخل وتقصع اذا نام على القفا يمكنه اساعة ما بدت له واردة
ما كان من الفقرة الاولى ثم ملكات من الثانية والباقي اسلم والدواء الخالق
كالخند قوتي وترياقه الخس والهند با وانما قيد عضلات المري كونهما
عالية لان العضلات السالفة منها لا يمنع النفس لانها يتبلغ ان تراحم
القصبة وطرفها فلا يدخلها هواء البتة والوجع في الصفراوي اقل من
الدموي لغاية التمدد والامتلاء في الدموي كثرته وغلظه بالنسبة الى الصفراوي
وان كانت الحركة في الصفراوي في الغاية والبليفي سليم سريع الزوال وزعاطال
الرعين يوما وانما كان البلغم ملوحيا لانه يكون فاسدا متعقنا وتدلح
اللسان بسبب الارخاء وقلماء يعرض الورم الخنابي من السوداوي قال
بعض الاطباء انه لا يعرض البتة لان السودا لا تنصب من عضو الى عضو
دفعه واكثر ما يقع منه على بذورة يكون انتقالا من الورم الحار وعلى كل
حال فهو ردي والكلبي ما يوجع الى فتح الفم واخراج اللسان وهو ما كان
لورم العضل الداخل في الخنوقة او كان لزوا الفم والزاوي لا يمكن معه
الانتفاخات الى جهة من الجهات المحاذية مع مجرة فكسر الجيم وهو طرف العين
الاعلى من سكرجته فوق الجفن وهو الذي يبدو من الثقب وانما لا يرجي الخنوق

اذا ازبدلانه اذا بلغ ضيق النفس والحاجة الى اخراج البخار الدخاني
الي ان ترشح القوة المتنفسة بالرطوبات الي الخارج في التنفس هـ
بسبب تردد الهواء في مجاري النفس الباطنة وقلعها الرطوبات المبتوثة
فيها لم يبق طبع في الحياة ولكن قال الشيخ قد يعرض ان يزيد ثم يصح
وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة عند العلاج بيد ان فيه القصد
واستغناء الخلط الموجب وفصد العرق الذي تحت اللسان وتليين
الطبيعة بالقتل والحقن وحجامة الساقين وشدهما وحك الاطراف
بالحجر وتسخينهما بالاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص والتوت
او بنفج وينلوفر بلعاب برزقطونا وحب السفرجل او ما الرمانين
بشراب بنفج او ما الشعير بشراب بنفج ودهن اللوز الحلو وخصوصا
في اليبسي والسوداوي او شراب الليمون او بنفج وخصوصا في البطني
او ما يقلب فيه البلفه وبالجملة كلما يستعمل في احجي مع مراعات
الحلق وما لسان التوت ببعض هذه الاشربة او بالسكر جيد فاذا فرغ
من الرادعات انتقل الي الملبينات كالجلاب باصل السوسن وشراب بنفج
بما عرق السوسن او مغلي حلو بشراب بنفج ان لم يكن مع احجي مانع الاغذية
ليجر الغد ايومين او ثلاثة ثم يستعمل مثل ما الشعير بالسكر وشراب النلوفر
فاذا هان البلع وصدت الشهوة فاسفناخ او ملوخية او خبازي او قرق بدھني
اللوز الحلو وكلها الالجوج الي موضع فمواولي لادوية الموضعية اما لافالراها
كرب التوت بماء الورد او ماء الكزبرة برب التوت او رب اجوز او مغلي من عدس
وكزبرة وبردورد وسماق او ما الرمانين مقوي بالطبخ بشراب بنفج وحب
من سماق وزردورد وجلناز وكثيرا ورمازيد فينكا نور وخصوصا في السوداوي

وبعد يومين او ثلاثة يستعمل المنضجات كاللبن الحليب او مغلي من
تين وجعدة قبا برشيا وشان بسكارا ورب التوت او مغلي حلو برب
التوت او لب خيار شمشير بلبن حليب ودهن اللوز الحلو او رب التوت
بقليل مر وزعفران وتطويق العنق بخيط خنق به الافاعي غاية في كل
وقت وكذلك زبل الذئب الابيض او زبل الكلب عن اكل عظام ببعض
الاشربة المذكورة وكذلك لطخ العنق بذلك من خارج ووجع الصبي
كذلك ويطعمه الترمس بقدر الحضم ليقل التمن فلا يستكره ويجب ان يكون
التبريد في الصغراوي اقوي وفي البطني اضعف والترطيب والتليين في
السوداوي اكثر ويجب ان يكون جميع ما يستعمل شربا وغرغرة مفتر او ذلك
القدمين والكفين ووضع المحاجر على موخر العنق مما يعين على النفس
والبلع يجب ان يكون الفصد في الخناق بدفعات الا اذا كانت الحاجة شديدة
لانه لا يخلو الفصد عن ابقاء الضعف بالمرض والضعف مما يزيد في عسر
النفس وايضا فان المريض مبتلي بتقليل الغذاء اختيارا او ضرورة ولا سيما
اذا كانت معه حمى وهو الاكبر وحينئذ يزيد الضعف وبعد وقوعه لا يمكن
التدراك بالتغذية نعم يجب ان لا يؤخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل ينبغي
ان يبادر اليه ولو في تفريق الفصد والغرغرة يجب ان تكون تحذري في ابتداء
هالهات ولم والا لم تجذب مادة زائدة والحقن القوية لا منع منها الا اذا
كان ضعف او حمى وحينئذ فلينة وصفة الخيط الذي يطوق به العنق ان يصنع
الخيط بصوف الارجوات فانه مما يصنع به ثم تخنق به الا فيقى ثم يطوق به
عنق المخنوق بل كل من به آفة في الحلق فانه ينفعه بالخاصية وهو مرب
قوله بقدر الحضم اي المقدار الذي يحضمه الصبي فان الزايد ينتن الرجيع جدا

استرخاء اللسان ينفع منه جميع الفاضل المذكورة لا بد ودم الحلق اذ الفم
برب التوت مع ماء الورد او بماء الكزبرة مع رب التوت او رب الجوز او بماء العدى
والسماق ونحوهما ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق ولتكاثر
من بردها او يابس يكون مع جفاف الفم وخفقه باستعمال الحار
والادهان والخزعة داخنة فيكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحسان
بالداخنة او لضيق الصدر خلقة او آفة في العصب او الحجاب وهما اولي
بان يكونان من باب عسر النفس ضيق النفس هو ان لا يجد الهواء المنصرف
فيه بالتنفس منفذ في جهة حركته الاضيقا الجري فيه الا قليلا قليلا واسبابه
جميع اسباب الخناق من الورم وغيره وتكاثر المجري من البرد واليبس او
البخار وضيق الصدر اذ لا تجد الاعضاء المنبسطة للتنفس مع ضيق الصدر
مجالا للحركة واما الآفة في النفس آفة العصب او الحجاب فالاولي ان يعد من
باب عسر النفس لامن ضيقه لان المراد بضيق النفس ان تكون الآفة سببا
ضيق المجري وافة العصب والحجاب ليست من ضيقه في شيء وضيق النفس
اعم من الخناق في الوجود كما يعرف من التامل العلاج ما كان لاسباب الخناق
فقد ذكرنا تدبيره فيه ومكان لبرده في حلو يسكر او جلاب بوق سوس
ودهن الصدر بدهن السوس او دهن البان مع قليل مغاير وكثيرا من خنقة
ومكان عن يابس ولا دهان واللحبات الرطبة والمعتدلة في الحر والبرد وماء
كان عن الخزعة داخنة يسقي ماء الشعير بالسكرايما وازم الحمية ويستغنى
بمطبوخ الافيمون او حبه او الافيمون بلبان حليب وسكر ثم يعيد القلب
بالمفرجات الياقوتية مع اجتناب كل حامض باقراط وكل حريف ومالح
تشديد الملوحة وكل مايولد السودا كالعدس او القديد وما لسان الثور
بالسكر

استرخاء
اللسان

بالسكر نافع وشراب الرمان الامليسي بماء لسان الثور بالغ وينفعه
من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا وقصب السكر واللوز بالسكر جيد
المغات قيل انه عروق الرمان البري واجوده الحش الضارب الي الصفرة
حار رطب وقد رما يؤخذ منه درهم والحامض ومولدات السوداء
يضر هذا المرض لا ينما يوجب ان التكاثر في المجري وهو واحد اسباب
هذا المرض الربو هو عسر النفس يشبه نفس المتعب وسببه
اما خلط غليظ لاح اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس مع تحنئة
وتخير واحساس مادة واقعة هناك واما في خلل اجزاء الرئة فيكون الثقل
في الصدر واما في العروق فيمادي الي اختناق وقد تكون المادة متولدة
هناك منسببة من الراس فيكون مع علامات التربة ووجود الآفة في الدماغ
وحاد ثا دفعة واما رباح والخزعة في اعضاء النفس مزاجية فتكون مع خفة
وسكون بقلية النواخ كالحبوب واما بسبب كثرة البخار الدخاني فيتبعه
خفقات وضعف قلب وعلامات السوداء واما مزاجية المعدة لا متلاطف
غذاء فيزول باخذار الفقد او يكون ثقل المعدة ظاهرا عسر في النفس
يشبه نفس صاحبه نفس المتعب وهو ان الخلو عن سرعة وتواتر
وصفر سوا كان معه ضيق او لا هذا كلام الشيخ والسمري قندي لم يفرق بين
ضيق النفس والربو والبهر وجعل الاسماء الثلاثة مترادفة والربو اذا عرض
للمشاخ لم يبرأ وفي الشباب عسر البرء ويزداد عنه الاستلقاء وهو من العلل
المتطولة وله نوايب على مثال الصرع والتشنج والنخبة تزيد الصوت في مجراه
والنخير صوت الانف والمراد بخلل اجزاء الرئة الاماكن الخالية فيها وسكون
بقلة النواخ كالحبوب اي علامات الربو الرجيح ان يسكن اذا ترك النواخ

ويزيد اذا تناولت والنواحي في الحبوب مثل الباقلا والحمص العلاج استفرغ
المادة نجب الاياج واياج لو غاديا واياج فيقرا وخلاف البلق في اوجب
الافتيون في السوداوي الا شربة كل يوم للا نضاج جلاب بمرق السوس
او مالسان الثور ويغلي من عرق السوس وجعد وقناوتين وسبستان
ولسان الثور ودماريد فيه خالة محلاة بسكر او ماء العسل الا تحت ذرية
في الايام الاول ما الباقي او ماء احصى بالسكر ماء الشعير بالعسل
او السكر او عسل وقليل خبز شامراق الفرات او مرق الديك وخصوصا
المزج ثم الفرج المطبوخ المزج بالابازير الحارة والحماير النواحي وبعد
الاستغناء ينفع القوي لا يستفاد منه وتسخينه اعضاء الصدر
ثم يستعمل القارة الجهرية واللحوقات والحبوب انفع في ذلك من
المبويات لطول موروها في شرب منها ما يصل الى القصبة وهو على
قوته وذلك اكثر واغنى مما يصل من جهة الكبد وانما يستعمل
من اللحوقات والادوية ما فيه جلاء والنضاج وتفتيح وتلين وتقية
وتلطيف من غير تخفيف قوي وشرب السكنجيين العنصليين بعد اللطيف
ولحوق العنصل عظيم ومن اللحوقات الجيدة عسل ودقيق وبذر
كتان ودهن لوز حلوا اخر لوز مقشر وفستق وتين وقلب سنوبر وقليل
زوفابيس يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس وجمدة قنا والسودا
لهوق الرمان الامليتي وشربه بماء لسان ثور او ماء الشعير بالسكر
وادامة مالسان الثور بالسكر غاية وقد يضيق النفس لامتلاء الرق
العظيم الممتد على الصلب بالامتلاء الدموي فيكون دواء الفصد
وقد يكون رنوم من فرط حرارة فضلية فيكون دواءه التبريد بالاشربة
والنفوعات

والنفوعات والبرورات المبردة ورهما حوج الى الكافور هو ظاهر غنى عن
الشرح نفس الانتصاب هو ان لا يتاقي النفس له الا بانتصاب الرقبة ومنها
الي فوق فينفخ المجري وسببه مادة غليظة او ورم وعلاجه كالربو
وتجب ان لا يقرب الادهان الصدر لارخالها وترطيبها علم ان الرقبة
اذا الختت لم يبق من مجري النفس الا فتح يسير فاذا وجد خلطا غليظا
او ورم واسترخاء عضلات تنزل على المجري انسداد ذلك الفتح اليسير
ايضا وهو المرض المسمى بنفك الانتصاب وعلاجه علاج الربو من
ازالة تلك الاخلط والورم والاسترخاء الا انه ينبغي في هذه المرض تنبيه
ان لا يربط الصدر لانه يوجب استرخاء العضلات فيتنزل على اجزاء الرية
فتتلف وتسدد المجري بحمة الصوت مكان عن برد وباقه فعلاجه
ما ذكرنا في الربو ومكان عن حرارة وكثرة صياح فما ذكره في السعال
اليابس وينفعه الزبد بالسكر والفرغة يد من البنفسج ومن
الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الاعلى سبل
الرياضة وعن الغبار وعن الدخا وكل ملح وحريف وقوي الحموضة
الاذا افطر بالبقع فقد ينفع مثل شراب الليمون والسكنجيين وخصوصا
العنصلي ويكثر من اكل الباقلا والتين والصنوبر والتمر والصبغ والحلث
وبذر الكتان وسبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم
والراينج وقل العنصل والنشا والكثيرا وبذر القثا والخيار وبذر القرع
وجميع المعابات ومع البيض التمر شت اشار الي ما ذكره في الربو من الجلاب
لعرق السوس او مالسان الثور ومغلي من عرق السوس وسبستان الى
اخره والي ما ذكره في السعال من شراب البنفسج مع دهن البنفسج

وما الشخير الى اخره وشراب الليمون والسكنجبين لتقطيع البلغم ولذلك
استتفاه من قوي الخوضنة والباقلا والتين وما ذكره معها للانضاج
والجلا السعال مكان عن بلغم غليظ او برد اصاب الصدر فيما ذكرناه في علاج
الربو وزنهما احتيج الى الترياق ولهوق يصل الغنصل غاية ومكان عن حرارة
وبليس ينفع فيه ماء الشخير شراب بنفج ودهن البنفسج ودهن
الوز الحلو ومعجون البنفسج ابلخ من شرابه ولهوق الرمان الحلو وشرابه
وحب متخذ من لب بزر القثا وبزر خيار وبزر قري وخشخاش من كل
واحد درهم كثيرا ونشا ورب سوسن من كل واحد ربع درهم يعجن بعد
تنعيمه بشراب رمان حلو وزنهما زبد فيبرد ينقله ان كان مع حرارة قوية
الاغذية مزج وورق قري او خبازي او ملح اوبخية او بقاء يمانية او البقلة الحما
او بيض نمرشت واذا تحيى في البيض سخن مع حنانق في الوقت ورب
العنب بالغ وان احتيج الى الاحوم فكالكاكاي بالحنطة والرشا ببعض البقول
المذكورة وحلو من نشا وسكر وقرع جيدة وليكن دهنا دهن لوز الحلو
ومكان عن السعال عن نزلة فتعال المادة بالمعطسات الى الانف وليس
عن النزول الى قصبة الرئة بشراب الخشخاش المتخذ من العشر ماء الشخير
المذبذب والغزرة بالمغلطات ومن ذلك عذس وعناب وسبستان وخطمي
وخبازي وخشخاش يغلي ويضمض بماء التاج للتغليظ ومكان عن
ذات الجنب او ورم الكبد وغير ذلك من المشاركات فعلاجه علاج الاصل
من الامراض واذا اقترن مع السعال اسهال شراب الاس او اميس والصند
والرمان الحلو ويستعمل الصمغ والنشا الذي في الحب محصاة السعال حركة
رئوية تدفع بها الطبيعة اذي عضو هو الرئة او ما يتصل من طريق الفم

وهو الصدر

وهو الصدر مثل العطاس للدماء ويتم بانسباط الصدر وانقباضه وحركة
الحجاب وما ذكره في الربو هو ما نشرنا اليه في الحجة ولهوق الاسفيل صفته
اسفيل مشوي ثلاثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون
وزوفان كل واحد درهم يدق ويعجن بعسل وفراسيون وبزر الكراث
الجبلبي والحب الذي ذكره هو حب السعال المشهور والمعطسات مثل
الكندس والجند بيد ستر مشعوما وامليسي هو شراب السوسن ويسمى
الميسون وصنفته ورد السوسن اربعون وردة تجفف ثم يؤخذ قسط
وقرنفل وقصب الذريرة من كل واحد درهمان ذراعي وسليخ من كل
واحد ثلاثة دراهم حماما وسنبل الطيب ومصطكي من كل واحد درهما
عود بلسان اربع دراهم تجعل الادوية مع السوسن في طرف زجاج ويترك
يوما وليلة ويصب عليه من المثلث رطل ونصف والزعفران نصف درهم
ومن المسك دانقان واربعة دراهم ميعة سايلة درهم دهن البلسان
وتطين راسه ويترك ستة اشهر ثم يستعمل نفت الدم مكان تغلا
فومون الفم ومكان تنخما فومون الحلق ومكان تنخما فومون القصبة
ومكان قيء فومون المري والمعدة والكبد ويفرق بينهما وجود الكافة
في العضو ومكان سعال فومون القصبة والرئة والصدر وكما كان
السعال اقوي فومون مكان ابعد ويكون اميل الى السواد والجمود مع
قليل زبدية والذي من الرئة يكون زبديا والذي عن الصدر عرق يكون
كثيرا دفعة والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا قليلا مع احساس
راحة خروجه والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم قليلا قليلا
والذي عن تاكل يكون قبليا وصد يد مع قشور وتقدم نوازل حادة

او تناول اشيا حريفة والذي عن العلق يكون مع غم وكرب وتقدم شرب
 ماء عالق الثقل البرق وقيل هو اقل البرق والمتنع في الخارج من مخرج الحاء
 وهو النازل من الرأس على اللهاة والحنك ويكون مع علامات الرعاف
 من حمرة الوجه والتباريق امام العين وخفة الرأس بعد ثقل كانت
 والتخفيف في الخارج من مخرج الحاء وهو اقصى الحلق ويكون قليلا والفرق
 بينهما هو من المري وما هو من المعدة وما هو من الكبد بوجود الآفة في العضو
 وكل عضو من هذه الثلاثة فيه الآفة فالدم منه والذي من الصدر
 ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرئة فان الذي من الصدر يبرأ سريعا
 وان لم يبرأ لم يكن له غاية خوف قروح الرئة والذي عن الصدر يكون
 اسودا غليظا جامدا شبيها بالعلق لطول المسافة ولا يخلو عن وجع فيه
 الصدر لعصبية ويكون نفثه قليلا قليلا ليس فيض الدقة عروق
 الصدر وصغرها والذي من الرئة يكون احمرنا صغارا يديلا او جع له
 وهو اقل مقدار من الرق واردة عاقبة والذي يكون من انفتاح فوهة
 يكون قليلا قليلا ولا يكون فيه وجع اصلا ويجد راحة ولذته بالخروج
 والذي عن الورم يوجد فيه علامات الورم كما ذكره في ذات الرئة والماء
 العالق ذو العلق كلابن وتامر العلاج يجب ان يجنب كثرة الكلام
 والصياح والضجر والجماع والوثوب والتنفس العالي والنظر الى الاشياء
 الحمر الباردة والشراب والمخينات والمفتحات كالكرفس وكل حريف
 وماء والجبن العتيق خاصة واما الحديث فنافع ويستعمل القصب
 قبل حدوثه وخاصة لمن صدره ضيق وفي الربيع اذا حدث نفث الدم
 فاليغص من الاسافل كالصاف والنساف صيدا ضيقا فانه يمنع النوار
 الى الصدر

بشرب الخشخاش مع دم الاخوين والصمغ والدوا النافع المشترك لجميع
 الاصناف شراب الاجبان وسماء لسان اجمل وكهريا ودم الاخوين وصمغ عربي
 من كل واحد نصف درهم وزعنا يد عليه شقيقة كافور ان كان مع غليان
 وقرح حارة من الدم وزعنا حوج الى قيراط من الافيون ان كان الام عظيم
 جدا ولعوق يتخذ من الاجبان ودم الاخوين وكهريا ويسد وطراثيث
 من كل واحد مثقال كثيرا ونشا وصمغ عربي محض من كل واحد درهم
 افيون ربع درهم ينعم وينعج شراب رمان املتي ويستعمل
 لفق ويشرب عوض الماء بماء لسان الحمل والغذاء في بيض نيم رشت قدر
 ذر عليه دم الاخوين وكهريا وكزبرة يابسة او لحم جدي طبخ بالخباز
 ولسان الحمل وكزبرة وزر والورد على ان ترك اللبوم واجب الان يقع
 افراط فيخاف الضعف وزعنا احتيج في الامتلاء الى ترك الغذاء ثلاثة ايام
 او اكثر وبقلة اللحم غذا جيدا او شرب عصا رخمها بالسكر نافع وماء
 لسان الحمل بالكزبرة او ماء الشعير قد طبخ فيه عذاب وعدس ولسان
 الحمل وذر عليه دم الاخوين وجوب الاحتراز عن كثرة الكلام وسائر
 ما ذكره لانها محرمة للدم وانما كان النفس العالي الشاهق فيها لانه يفتقر
 الى تحريك اعالي عضل الصدر وهذا النفس يكون كثيرا في الحميات
 الوبائية وانما كان الجبن الطري نافعا لانه مغري ما حمر ساد قابض بخلاف
 العتيق فانه حاد حريف غير صالح والباقي واضح العلق الناشب في الحلق
 يجب الاحتراز عن المياه التي يظن انها عاقبة فلا يشرب الا من ورا فدام
 فان لم يجز منها ولم يفتن لها الصغرها فشرب وتعلقت بالحلق وكبر
 على طول الايام فيعرض منها نفث دم رقيق العلاج يفتح الغم قبالة

الفم على فم الخنا
 وسماه وشهاد
 وتنور شدة
 العجم والجبن على
 اشياء حار حار
 فنافع

الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق من ان
تنقطع فان لم تظهر يغمر بالخل والخردل مع قليل ماء او ما البصل او يسحق
الشونيز والخردل وينفخان في القدم فان لم تسقط ادخل الحمام واطيل
المقام فيه ممددا بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يقرب من القدم قطعة
ثاج فيتحرك اليها العلق ورمما قربت فاخذت باليد ورمما خرجت بنفسها
فان بقي بعد سقوطها نغث دمر يغمر بطبخ قشور الرمان والجلندر
والسماق وينفع في الحلق جلندر ونشا ودم الاخوين مسحوقه الناشب
المتعلق القدم الستر الرقيق والكلبتان الآلة المشهورة من الحديد القيمة
والشوك ينشرب في الحلق ان لم يخرج بشرب الماء واكل اللقمة الكبار والقي
والا ادخل الحمام وسقي من الزيت مرات ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر
او تيس قد رطبت بخيط فاذا اجاوزت الناشب جذبت بسرعة ومما
اخر عناه ان تربط اشجة بخيط وتبلع فاذا اجاوزت الناشب شرب
عليها ماء ثم جذبت بسرعة الاسفجة وهي مائت عي غيما وعمامة القرم
يقولون له ابرم رده واذا القيت في الماء فشفته وحملت منه قربا من
جنتها وهو جرح خفيف يميل الى السواد غالبا يثبت في مخور السواجل
ومنهم من يظن انها حيوان لا نقباضه ونجمه اذ المس تدبر من غرق
في الماء يعلق منكساحي يخرج الماء ثم يشرب شراب سكرنجين قد طبخ فيه
قليل فلفل ويتغذي بحم الحنطة هو غني عن الشرح امراض الصدر
والرئة علامات امزجتها علامات الحرارة عظم النفس وحرارة واسترا
بالنسيم البارد وعلامات البرودة صفو النفس والانتفاع بالهواء الحار
علامات اليبوسة خشونة الصوت وقلة الفضول علامات الرطوبة

الحرارة

الخبرة وكثرة الفضول والنقل دليل المادة والانتقال مع الخفة دليل الرخ
والنغث بالخفيف من السعال دليل المادة وبالقوي دليل بعدها
النفس العظيم هو النفس الذي ينال به هواء كثير اجداف فوق المعتدل
وهو الذي ينسبط مع اعضاء النفس في الجهات كلها انبساطا وافر التعظيم
ما يستشق والصغير بالضد والعلامات التي ذكرها قد تكون واقعة
بالطبع وذلك اذا كان المزاج طبيعيا وقد يكون عرضية اي حادثة
وذلك اذا كان المزاج عرضيا ذات الجذب وذات الرئة اما ذات الرئة فور
حار عن دم او صفرا او بلفم مالح عفن يلزمه ثقل في الصدر وضيق
نفس وحرارة ووجع ممتد من الصدر الى الصليب وامتناع الاضطجاع الاعلى
الظهر وحجى حادة وانتفاخ الوجنة واحمرارها بسبب ما يتصعد اليها
من الاجرة ونبض موجي وانتفاخ العين وغلظ الجفن وهو قاتل في
سبعة ايام وقد يتحلل وقد ينتقل الى ذات الجنب وهو اسلم من
العكس وقد ينتقل الى السر سام فان جاوز الاسبوع انتقل الى السل
والقيح والبلغم يغرق الدموي بكثرة الريق والنقل والسبات وقلة
الحركة وضعف الحرارة ذات الرئة ودم حار في الرئة قد يقع ابتداء وقد
يقع عقيب نوازل وخوانيق انحلت الى الرئة وهي تكون من كل خلط لكن
اكثر ما تكون عن دم او بلفم عفن مالح لان العضو يستحيل قلما
في الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى لان ذات
الجنب العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحار
وعلامة ذات الرئة الثقل في الصدر وكثرة المادة في عضو غير حساس
الجوهر الحساس الحاس الغشا الذي لف فيه حنيق النفس لان الودم يضيق

بجذبات الجنب

المالك وحرارة في النفس شديدة وخصوصا في الدموي والوجع الممتد
من عمق الصدر الى ناحية القص والصلب وقد يجس بين الكتفين وقد
يجس بضر بان تحت الكتف والرقبة والتدي اما متصلا واما عند ما يستعمل
وامتناء الاضطرعاء الاعلى القفالة فيختنق على الجنب والجمي الحادة لانه
ودرم في الاحتيا وانتفاخ واحمرار في الوجنة لما يتصعد اليه من البخار مع
لحميتها وتخلخلها وزعما تشتد الحرارة حتى يشبه الوجه المصبوغ وقد
يجس بصعود البخار كانه نار تملو والنبض الموجي لان الرؤية جت زخ
ولان المادة رطبة والسبات وانتفاخ العين وغلظ الاجفان وثقلها
وشبه تورم فيها وفي العينين ومثل محوظ في حذقة كل ذلك من الاجرة وذات
الرؤية قاتل في سبعة ايام وخصوصا ما كان من الصفر وهو قليل وانما
كان قتالا لان العضو مجاور للقلب والانتفاخ بالمشروب والضمود قليل
لان المشروب والمضمود لا يحفظان القوة عند وصولها الى الرؤية وذات
الرؤية قد تزول بالتحليل وقد تزول بانتقال وانتقالها الى ذات الجنب
اسلم من انتقال ذات الجنب اليها والرعاف في ذات الجنب انفع منه
في ذات الرؤية لان الجذب من الرؤية ابعده منه من الحجاب واعشية الصفة
وعضلاته ومنه يعلم وجه سلامة الانتقال الاول بالنسبة الى الثاني
وانتقالها الى السهم ردي واذا جاوزت ذات الرؤية الاسبوع لقوة المبيض
انتقل الى التقيج اذ لم تنقص اجمي والوجع ولم ينقص معتد به بنفث
او بول غليظ ذي رسوب او براز واما ذات الجنب وتسمى شوصة وبرسانا
فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن واما في
الحجاب الحار وهو الخالص واما في الحجاب الخالص او في العضلات الخارجة

فينفذ

فيظهر في الحس ومادته في الاكثر صفرا او دم صفراوي وقلم يكون عن بلغم
لخلاف ذات الرؤية لصفافه هذه الموضع وتخلخل ذلك ويلزمه حمي
حادة لقرية من القلب ووجع ناخس لان العضو حاس ونبض منشري
وسعال يابس في الابتداء ثم ثقث واذا اشتد الوجع عند التنفس
فالورم في العضلات الباسطة وان كان عند رد النفس فهو في
العضلات القابضة ويكون التمدد في الدموي اكثر والتخس في الصفراوي
اقوي ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموي والاصفر صفراوي
والاشقر اجتمعا وما والاسود ان لم يكن من خارج ما يسوده كالرخاخ
سوداوي واشتداد نوايل اجمي يدل على المادة واذا لم يخل في اربعة عشر
يوما فقد جمعت وتقيحت فاذا لم ينق القبح في اربعين يوما الى السيل
ويوما ابتداء اجمي بشدة الاعراض وتماه بسكون اجمي والوجع والانقباض
تحدث نافض واستعاض النض وتوجه وزعما عرض حمي شديدة
بسبب لدغ المادة واذا عرضت علامات هائلة بعد علامات مجودة والقوة
قوية فذلك للجمع وادل الاشياء على النضج والوقت والسلامة والعطب
هو النفث في ذات الرؤية والجنب فافضل النفث اسهله واغزله واضحه
وهو الابيض الامس المستوي الذي لا لزوجة له واذا حصل النفث
في الاول نوقع النضج في الرابع والبران في السابع وان حصل في الثالث
او الرابع ولم ينضج في الرابع نضج في السابع ويجزى في الحادي عشر
او الرابع عشر بحسب قرب النفس من النضج وان تاخر النفث مع سلامة
الاعراض فالمرض طويل ومع رد اقسام ليل الموت واذا استعجل النفث
وكان نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض واعتمد على القوة والنفث

الودي هو الاحمر والاصفر والابيض والذبح والاسود وخصوصا المنق
والمستدير لفظ المادة والاحضر لجود واحتراق ذات الجنب وورم حار
في نواحي الصدر اما في العضلات الباطنة او في الحجاب المستبطن اي
الداخل والحجاب الحاجز بين الآت الفذا والآت النفس او في العضلات الخارجة
الظاهرة او الحجاب الخارج بمشركة الجلد وبغير مشاركة واعظم هذه
الورم واهوله فكان في الحجاب الحاجز نفسه ويسمى ذات الجنب الخالص
والمولف لم يفرق بين الشوصة والبرسام وذات الجنب اقتداء بالشئ فمذه
الالفاظ مترادفة عندهما والسم قندي عرف البرسام بالورم العارض
للحجاب الذي بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول عارضا بينهما متصل
بالحجاب الحاجز وذكر انه يعرضه اعراض البرسام لان ذلك الحجاب متصل
بالفص الغليظ فيعرض في كل واحد منهما اختلاط الذهن والحي
والعش وذكر غيره ان الفرق بينهما بعد اشتراكهما في هذه المواد
ان الرسام يكون معه اختلاط الذهن اوله يتبعه سائر الاعراض
كالحي والعش والبرسام يكون معحي اوله يتبعه الاعراض الباقية
لقربه من القلب وبعده من الدماغ بخلاف الرسام وعرف
السم قندي الشوصة بالورم العارض في اضلاع الخلف وذات الجنب
الخالص بالورم العارض للفص المستبطن للاضلاع والحجاب الحاجز
اما في الجانب الايمن واما في الجانب الايسر والذي في الايسر دائر
حيث قربه من القلب والذي في الايمن ارداء من حيث بطون نضجه
لبعدا من القلب ومادة هذا الورم في اكثر الامور صفرا ودم صفراوي
لان هذا الموضع لا ينفذ فيها الا المادة اللطيفة بخلاف ذات الرئة
وقدم

وقدم ذلك وانما قلنا في اكثر الامور لانه قد يكون من بلغم عفن في الندانة
ولذات الجنب اعراض منها الحي الحادة المجاورة لورم القلب ومنها الوجع
الناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائي والغشائي عصباني والعصبي
حساس ومنها منشارية النبض لاختلاف الغشائي الصلابه
واللين ولهذا يفرق بينه وبين ورم الكبد بعد اشتراكهما في
الحي وتمدد في المعاليق والاعشيه لان النبض في ورم الكبد
لا يكون موجبا ولون الوجه صفرة ردية ومنها السعال لتأذي
الرئة بالمجاورة ويكون اولا يابس لان النفث انما يمرض بعد ترشح
ما يترشح الى الرئة من مادة المرض ومنها ضيق النفس لان الورم
يضغط مجاري النفس ولان الحجاب من جملة الآت فان كان الاحساس
ليشدة الوجع عند الاستنشاق فالورم في العضلات الباسطة
وان كان في الرد فهو في العضلات القابضة والفرق بين الدموي
والصفراوي ان الدموي تمدة اكثر وان الصفراوي خسه اكثر والمادة يفر
نوعها من لون النفث ومن اشتداد ادنوايب الحي فالدموي نفثه اخمر
وجماه دايمه والصفراوي لونه اصفر وجماه قشدة عبا وعلي هذا
القياس واذا لم يحصل النفاث النفث في ذات الجنب الى اربعة عشر يوما
فقد اجتمعت المادة وتقيحت وميت لم يستنق القيح الى اربعين فقد آل
الى السيل بان تفرج المادة او المدة المتحللة من جوهر الرئة لحدتها
ورداها وقد يكون انتقال ذات الجنب الى السيل بعد انتقاله الى ذات
الرئة بان تقبل الرئة مادة الورم ثم تحبس فيه فتورم ثم تنفجر
وعلامه اجتماع مادة ذات الجنب شدة اعراض المرض الى ان يشتد

وجعه وعسر نفسه وضيقه وحماه ويخشن لسانه ويصعب
سعاله لتلنج المادة وكثافة الحجاب ويسقط شهوته ويختلط عقله
وتثقل حواسه فاذا تجميع سكنت هذه الاعراض لكن يزداد الثقل
واذا انفجر عرض نافض مختلف واستفرض نبض وموجه للضيق
ورسماء عرض جمي شديدة اللدغ المادة للاعضاء وللدغ الورم وكما
كانت عوارض اجمع اقوي كان الانفجار اسرع وكما كان الدين كانت
الانفجار ابطئ وخصوصا اجمي من جملة العوارض واذا ظهرت العلامة
المهايلة وكنت قد شاهدت دلائل مجودة في النفت وغيره فلا يخرج كل
الجنج فان عروضا بسبب اجمع لا بسبب اخر وادل الاشياء ذات
الجنب وذات الرئة على نفع المادة وعلى وقت المرض من ابتداءه أو
يزيد او الخطاطه او انتهاء وعلى سلامة المريض وهلاكه هو النفت
اماد الله على النفع فلما ذكره عقيب هذا الكلام واماد الله على
الوقت فيحيى انه ان كان رقيقا قليلا فهو وقت الابتداء واذا اخذ في اللفظ
وازداد واصغر فهو وقت الزيادة واذا اسهل وكان تضيقا وخفيفا معه
الوجع فهو وقت الانتهاء اذا اخذ نافض وينتقي الوجع فهو وقت
الخطاط واماد الله على السلامة والحلاك فان افضله يدل على
السلامة وخلافه على الهلاك وافضل النفت وادناه مذكوران في
المتن بالفاظ اللمحة غنية عن الشرح وكذلك علائم البحرانات كما ذكرها
ومما ذكره من صفات النفع يعلم دلالة النفت عليه **العلاج**
التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد من القيصال
واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة بالقتل والحقن البنية
والحقن

والحقن خير من المسحلات لانه تخاف منها حركة المادة الى القلب الاشرية
كلما فيه النضاج وتليين وتقويت وتنقية مع تبريد كما يشعر بشرب
البتفج او ماء الشعير المبرد وهو ان يخلط ماء الشعير بالمغلي الحلو ^{طبيخ}
العناب والسبستان وبزر الخبازي والحصى والخطمي وعرق السوس شراب
بنفج مبرد اعند قوة العطش وفاتر اعند عدمه وفي اوقات اشتداد
العطش ما عرق السوس مستحب فيه بزر قثا على شراب بنفج وحده
او مع شراب نيلوفر ويبرد ويستعمل مع المضغضة لجلب بزر بقلة هـ
وسكر شراب الرمان الاملي في ماء لسان الثور او شراب بنفسج ونيلوفر
بلعاب حب السفرجل او شراب العناب والنيلوفر وان كانت المادة رقيقة
فشراب الخشخاش والعناب او مغلي من خشخاش وعناب وسبستان
على بعض الاشرية فان كان مع ذلك اسهال مفرط وهو ردي جدا
فشراب الاس والرمان الاملي والصندل او ماء الشعير المحمص شراب
الاس وماء البطيخ الحار والسكر عند افراط الحرارة والعطش الشديد
جيد وقد يحتاج الى شراب الاجاص لفرط الصفر وخوف استحالة الاشرية
الحلو اليها وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستعمل صغرا وهو شديد
اللطيف والتطفية الاغذية ماء الشعير بالسكرا وبعض الاشرية
اوليا بمرور في ماء بارد محلا بسكرا وشراب نيلوفر وحصوله واسفا ناخ
او خبازي وملوخية ان كانت الشهوة قوية او مرققة فروح بالشعير هـ
المقشور عند شدة الضعف وتجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين
اكثر لاحتياجهم مع مقاسات المرض الى قوة التنفث وذلك بالتقديرة
وتكثير الغذاء اكثر المادة فيض وتجب ان يعتنى بحسب الاهد الادوية

الموضعية ضما في الابتداء شمع ابيض مفسول ودهن بنفج مفتران
وبعد ضما منضج خيطي وبزر كتان وشمع احمر حب يوضع تحت اللسان
لبزر القثا ورق وخيار وبزر خشخاش من كل واحد درهمين ومقشور
ثلاثة دراهم رب سوس نصف درهم يعجن بشراب رومان امليسي ويضاف
اليه مقدار كثير من شراب الرمان الامليسي ويعمل كاللهوق ويستعمل
الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب خيار شنبندر خمسة عشر درهما
مع ثلاثين درهما شراب البنفسج ونصف درهم دهن لوز حلوا اخر
نقوع من اجاص كبار خمسة عنب ومشمش وسبستان من كل واحد
خمس عشرة حبة زهر نيلوفر ثلاث زهرات زهر بنفسج سبع زهرات
يصفي على خمس عشرة درهما خيار شنبندر وعشرين درهما شراب بنفسج او
عوض الخيار ترنجيبين او شير خشك اخر سبستان وعنب من كل
واحد عشرين حبة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسنا من كل
واحد ستة دراهم يطبخ ويصفي على ثلاثين درهما شراب البنفسج
وللهوق الخيار شنبندر جيد فاذا نضج الورع رفع طيخ العنب والتين
والخالة والشعير المقشر والبرشياون على معجون البنفسج وحشو
الخالة بالسكرو امتصاص قصب السكر جيد فاذا نضجت العلة وزالت
الحبي والجمام العذب الفاتر مع الاحترار من كشف الرأس والصدر ويعرف
الشق الوارد من الرئية بان يحسن بثقل اذا نام على الجنب الاخر ويوضع
خزقة مبلولة بماء وطين على الصدر فاي جانب خف ولا فني الورع
هذا غني عن الشرح السهل هو قرحة في الرئية يلزمها حبي دقيقة للقلب
من القلب ونفت المدة ويفرق بينهما وبين البافه باستدارتها ونفث

الخنا وخصوصا اذا وضعت على الجرح وبرزوها في الماء وقد يكون ذلك
انتقالا من ذات الجنب او ذات الرئية اذا تغيرت وقد تكون لنزلة الكالة
وقد تكون من تفرق اتصال تقادم ويتقدمه نفث دم زبدري والمبتدي
من هذا قلما يبرأ والمستحکم للعلاج له واعايت لطيف به ليمون امرة والذي
جربته العادة في زماننا وان كان فيه خروج ماء عن الواجب ان يسقى كل يوم ماء
الشعير ميزر ايساب خشخاش وسفوف السرطانات وقارة ماء لسان الثور
وسكر والبان الاتن موصوفة بالسكرو سفوف السرطانات وكذلك البان
النساء اصلح الاغذية وعلها من لحوم الجري والدجاج والفراخ والاكارع
واستعمال الحبوب واللهوقات التي للسعال ومما شكر جيدا وقيل انه
يبري ذلك الاستسكار من الحاحلة الثاني حتى يוכל الخبز وينبغي ان يكثر منه
جدا فان اوجب ضيق نفث تدرك باللهوقات المذكورة في ذات الجنب
وان اشتعلت الحرارة طفيت بمثل بز البقله على شراب الرمان الامليسي
وزمما قوي بالكافور ومما جربت وكان يخف عليهم امرهم غري
السكك يخل في الماء الحار ويحلي بالسكرو ويخرج فاذا لط الصدر غان
وغارت العينان واعبر الوجه وتحت جادة البطن وامتدت الجبهة
فهو ميت واذا تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتد نفن النفث
فالوت مطل تقريره للسلسل تصريح بان السلسل نفث القرحة المخصوصة
وهو مناف لما ذكره في اول الكتاب من انه مرض مركب حادث من اجمي
والقرحة وما ذكره ها هنا هو المشهور بين الاطباء وما ذكره ثمة لم يرو عنهم
على وفاقه قوله وما ذكره صاحب الكامل من ان السلسل هو قرحة الصدر
او قرحة الرئية عبر ما عليه اكثر الاطباء وانما كانت اجمي الدائمة التي لا تبرح

من لوازم قرحة الرئة لانها مجاورة للقلب فيجئ مع قصور فعلها عن
استنشاق الهواء المروح له وانما كان نعت المدة لازمالها لان القرحة
تكون عن مادة متعقنة لا تدعها الطبيعة ما امكن ودفعها اياها
انما هو بالسعال النافث والفرق بين المدة والخلط باستدارة المدة
ونقنها عند الاحتراق خاصة وبرسوها في الماء لعدة تخلخل الهوائية
واسباب القرحة المودية اليها هي ما ذكره وهو ظاهر السيل في اول
الامر عسرة العلاج وبعد استحكامه غير قابل له فلذلك كان الاشتغال
به خروج عن الواجب من وجه ومع ذلك فشراب المسلول شراب الخشخاش
او شراب البنفسج مع العناب والسبستان والقند اماء الشعير المطبوخ مع
الكارع او السرطانات او اللعوم التي ذكرها المؤلف والمراد بالسرطانات الزهري
منه بعد ان تقطع ارجله وايابه ويفسل بالماء ورماد الكرم بعد شق بطنه
وصفة سفوفه ان يحرق السرطانات بعد غسله كما ذكرنا بان يجعل في كوز
ويطين راسه بطين خلط بجم ورماد ويوضع في التنور يوما وليلة واذا احرق
يدق دقانا عما ثم يخلط الى عشرة دراهم منه ومن كل واحد من الصمغ
العربي والطين القبري خمسة دراهم من الكثير اثنان دراهم من
الخشخاش الاسود والابيض خمسة دراهم يدق الجميع ناعما والشربة
درهمان مع لبن الاتن وشراب العناب او شراب الخشخاش كذا في كامل الصنعة
وما ذكره من اطعام الجلبين الطري السكري بالغ في وصفه الشيخ قال
جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة وبلدان مختلفة فينفع جدا ولولا خوف
التكذيب لحكيت في هذا المعنى عجائب ولا وددت ما استعملته مرارا كان
لها هذا المرض وقد صارت بحيث هي لها جهاز الموت فشربت من الجلبين

فشفت

فشفت وسمنت وعاشت والطاء الالتصاق يقال لطبي الشيء بالارض اي
التصاقها والمراد به في هذا الموضع التصاق جلدة الصدر بالعظم لشدة الذبول
امراض القلب علامات امزجة الطبيعة علامات الحرارة سعة الصدر ان لم يكن
سبب عظيم البنية والدماغ وكثرة الشع وعظم النفس والنبض ووجود الرجا ونقص
الاعمال والخياردة والتهور وعلامات البرودة الجبن وضيق الصدر ان لم يكن ضعف الرأس
وقلة الشع علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة انفعالها
وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات اليبوسة وعلامات الامزجة
المركبة تركيب العلامات امزجة العرضية اما الحارة بالتهاب وعطش
يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف المعدي في سرعة النبض والنفس
وتواترهما وغم وكرب وحرارة وقساوة واما الباردة فضعف النبض والنفس
وتضادتهما وبطؤهما ووحمة ورقة وجبن واما اليابس فصدالة النبض
بعد لينه واما الرطب والعكس من ذلك ويوافق كل مزاج ما يضاده
ويضرة ما يناسب الادوية القلبية اما الحارة فالمسك والعود
والعندبر والبنهان والبرسيم وزعفران وقرنفل واما الباردة فالكافور
والبسند والصندل والورد والطباشير والكزبرة والتفاح واما القلبية
من الاعتدال فلسان الثور والذهب والغير ونخ والياقوت ومن
المركبات النافعة المفحات الياقوتية الحارة والباردة والمفتدة
سعة الصدر تدل على الحرارة في مزاج القلب بشرط ان لا يكون بسبب عظيم
البنية لكثرة المني او بسبب كثرة الدماغ الموجب لعظم التخاص الموحى لعظم
الفقادات الموجب لعظم الاضلاع الثابتة منها وقد مر الوجه في
والشعر الكثير وخصوصا الجعدي وخصوصا المايل الي اليسار قليلا يدل على

جذب الي
القلب

حراوته الظاهري الفاعلة للدخان الذي منه يتكون الشعر وقد مر الوجه وقد
كان فيما سلف غنا عن ذكر هذه العلامات الا ان البحث عنها في هذا الموضع
من حيث دلالة تعالي احوال القلب خصوصا وعليك اخراج التعليلات
مما سبق وما ذكره من الادوية القلبية ليست الادوية التي افردتها الطباعة
لما لحقت احوال القلب مختصرة فيه نعم هو كالاصول والرؤس لتركيبهم فيها
والشيخ الف رسالة شريفة جامعة لتلك الادوية ومن اراد التحقيق في
معرفتها فليرجع الى تلك الرسالة وامرجة الادوية التي ذكرها المؤلف اكثرها
في الكتاب ونسخ المرفحات مشهورة مذكورة في القرايدنيان ونحن لانطول
الكتاب بذكرها **الخفقات** اختلاج يعرض للقلب **يدفع بها الموزي فان**
افراط اوجب الفشي وان افراط اوجب الموت وسببه اما سوء مزاج ساذج
او مادي والمادي اما ان يكون مادته قوام كالاخلط الاربع او بلا قوام
كالريح والابخرة الدخانية او دم ينصب اليه دفعة فيظهر في النبض اختلاف
عجيب دفعة مع طيب ويكون المتفكس كالعادم للهواء ثم يتبع غشي
ثم موت واما سد دمع وصول الهواء بكماله والتنقية مما احترق
من جوهر الروح فيظهر اختلاف النبض في الصفرة والظلمة والقوة
والضعف مع عدم علامات الامتلاء واما قوة الحس او ضعف القلب
فيتأذي بما لا ينفك عنه عادة من اخرة الغذاء وسخونة والانفعال
التفاني ويفرق بينهما بقوة النبض وضميقه واما الورود شيئي
غريب كما عند تناول الحوم ووجع السوء واما عند دود وحيات في
البطن فيتصعد منها البخار رديعة ومن يعثر به **الخفقات** او **الغشام** ادني
سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر موت فجأة **الخفقات** حركة اختلاجية
للقلب

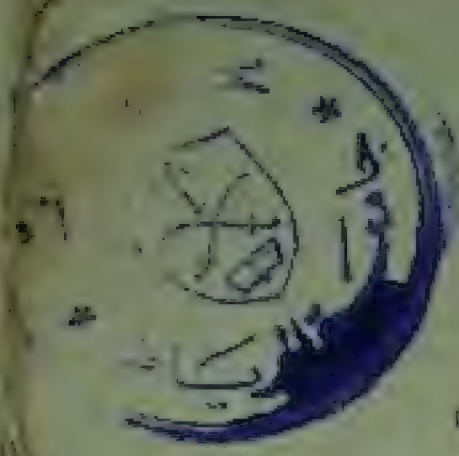
للقلب لدفع الموزي فان لم يفرط فيتأذي وان افراط اوجب حالة اخرى لانه ان
افراط اوجب الفشي ان لم يكن في الغاية ووجب الموت ان كان فيها والموزي قد
يكون في نفس القلب وقد يكون في غلافه وقد يكون في نفس الاعضاء
المشاركة وينقسم باعتبار اسبابه الى اقسام **الاول** سوء المزاج الساذج
لان كل مزاج غالب على القلب بوجه من الوجوه يحدث فيه اضطرابا كما انه يدفع
عن نفسه اذ ينفذ **الخفقات** **والثاني** سوء المزاج المادي وهو على نوعين
لان مادته اما ذات قوام كالاخلط الاربع او يعرف كل خلط بعلماته المألوفة
من قوام وغير ذات قوام كالريح والابخرة الدخانية المتصاعدة من الاعضاء
ويعرف بالخمرة وقلة اختلاف النبض وسرعة الاختلال بخلاف الكائن عن
الاخلط **والثالث** دم ينصب الى القلب دفعة فيخفق وهو ظاهر كما ذكره
والرابع السدد في مجاري الدم والروح في القلب ومما يليه وعلامته ما
ذكره **والخامس** قوة حس القلب لانه ينفع بالادي موزي لا ينفعك عنه بخار
الغذاء وسخونته وادني انفعال وقد عرفت نظيره في قوة الابصار والسمع **والسادس**
ضعف القلب فينفع ايضا عن ادني موزي والفرق بين الخامس والسادس
بقوة النبض وسلامة الاحوال واستقامة الافعال الصحيحة في الخامس وضعف
القوة والخلل في الافعال في السادس **والسابع** ورود شيئي غريب كما يعرف
من الحوم ولسع الحيوانات وعلامته وجودها **والثامن** الدود والحيات
في البطن وخصوصا اذا ارتفعت الى اعالي مواضع وفوق الغذاء والثلث وعلامته
ما سذكره من علامات الدود في بابه كاللغاب السائل ووجع في المفاصل ومن
يعرضه **الخفقات** او الفشي عن ادني سبب وليس عن قوة الحس فهو منذر بانه
موت فجأة وهو من نصوص انقراط قال صاحب الحاوي اظن الله السبب فيه

ان ذلك يكون لسدة في الاله وهو العرق الذي يسلك فيه الروح
من القلب الى جميع البدن العلاج مكان لسوء مزاج عدل واستفرغت
مادته فان كان ماديا فبالفصد والجماع للدموي بالغ واما الاخلاط
الاخر فبالادوية المسهلة والمبذلة وقد عددناها مرارا ويجب
ان يضاف الى الادوية المسهلة والمبذلة ادوية قلبية لتوصل
الدواء اليه وان كان مناسباً مابيننا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران
بالادوية المبردة ثم يعدل مزاج القلب اما الحار فبالاشربة الباردة
العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان بماء لسان الثور
وماء نيلوفر وماء الورد وتخلب بزر بقله وبالمفرجات الباردة الياقوتية
وغيرها ورمما حتى الى الكافور ان كان سوء المزاج مفرط والافلا
تجسر على الادوية الباردة فالحاوان بردت جرم القلب فالحا تطفئ
الروح فان لم يكن منها بدل لمخلوطه بادوية حارة وهذه امر
بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل
البارد لجرم القلب والحار لانعاش الروح وشم الطيوب الباردة كالورد
والخلاف والنيلوفر والخيار والاس ومياهما والكافور والصندل
والتفاح والكمثري والسفرجل الاغذية الرومانية والحصريّة
والتفاحية والريانية والزركشية الادوية الموضعية يطلى الصدر
بلعاب بزر قطونا بماء ورد ضماد سويق الهند باخر بزر قطونا وسويق
ودقيق خطمي بماء بارد وترش البيت وتكثر الخارات وتجلس بقرب
المياه الجارية وتلذذ ونودع وتكثر عنده المزاج واما الباردة فالاشربة
شراب تفاح ممسك وبزر رنجان بماء لسان ثور وماء القرقل هو
والمفرجات

والمفرجات الحارة الياقوتية وغيرها والترياق الكبير بالغ وجوارشن التفاح
والسفرجل والاترج المقوّه وماء لسان الثور وبادر نجويه وبزر رنجان
ومسك وزعفران وبالشهوم الحارة كالرنجان والزجس والمنثور والقرقل
والاترج والليمون والناج واوراقها وزهرها والغير والصود والمسك
الاغذية الفرائج والدجاج المطبخة المبهره بالدارصيني والقرفة
والبسباسة والفلفل والزعفران او مطبوخه بالسكر والغسقي او
بمسك واورق زعفران الادوية الموضعية يدن الصدر بدهن
بان او دهن بنوي او دهن زبقي وان كان في هذه الادوية
قليل مسك فهو ولي ولما اليابس والرطب في علاج بما يضاده من الادوية
والاغذية والمشهومات الحارة والباردة مخلوطين مع اتفاقهما في تعديل
سوء المزاج ومكان عن الخيرة دخانية مع علاج بما ذكرناه في ضيق النفس
ومكان عن لسع او شرب فعلاجه علاج ذلك وكذلك الكائن
عن المشاركات وعن الدود بادوية الدود مع تقوية القلب بالادوية
القلبية ومكان عن قوة الحس غذي بالمفلفات ومكان عن ضعف
القلب فليقويه بالادوية القلبية والمفرجات ويجب ان تكون الطبيعة
في امراض القلب لينة لينلا يتأذي بخار الثفل الخفقات الذي يكون سببه
سوء مزاج القلب ان كان سادجا كفي فيه تعديل الحار بالبارد والبارد بالحار
والرطب باليابس واليابس بالرطب واعني باليابس والرطب المجفف والرطب
وان كان ماديا فلا بد من استغراق المادة فان بقي اثر فلا بد من التعديل ايضا
وقد عرفت نسخة المسهلات والمبذلات اعني المعدلات في الامراض المذكورة فيما
تقدم من الادوية الحارة والباردة فلا حاجة الى تكرير الكلام ولكن لابد في الادوية

المستعملة في هذه المرض ان يخلط بدواء هو من الادوية القلبية وهي كل
 ما فيه عطرية فانه يكون قلبيا وقد عرفت اصولها ودروسها وذلك لحماية
 القلب فانه سلطان البدن والاجاق به يؤدي الى الافقة العظيمة لان رياسته
 اجل من دماصة سائر الاعضاء الرئيسية لان قوام البدن باعتدال الروح
 التي هي حاملة القوة الحيوانية والحركة الفيزية والقلب معدنها وهي
 معدة لجميع القوي البدنية قال ارسطاطاليس القلب اول عضو يتحرك
 من الحيوان واخر عضو يسكن منه وقت الفوات مع شرفه ووجوب الاعتناء به
 لا يصل الدواء اليه الا بعد ضعف قوته فلا بد من الموصل وهو الدوا القلبي
 فان كان ما يخلط لهذا العرض موافقا للعلاج سوء المزاج كما يخلط الزعفران
 في علاج سوء المزاج البارد فلا كلام وان لم يكن موافقا وجب ان لا يترك الخلل
 لتحصيل هذا العرض والطبيعة تستعمل كل دواء في العرض المطلوب
 منه وان وقع منه نوع مضرة تدرك بما يقتضيه الحال ولذلك تخلط بالزعفران
 في علاج سوء المزاج الحار ايضا والوصية بعدم الاقدام والجسارة بالتبريد
 العظيم في سوء المزاج الحار للاعتناء بالقلب ايضا كما ذكره ولسان الثور
 في تعديل القلب اذا تاذي من الحرارة غاية حتى امر الشيخ بان يسقي كل ليلة
 منه وزن مثقال وقال لا تخف من استعماله واسقه مع كل ما اسقيت به
 واطعمت وكذلك ماؤه المقطر قوله وغيرها اي غير المفرحات الياقوتية كدواء
 المسك الخلو البارد وهذه فسخة له مجربة شديدة التغطية بزراخس
 بزراخس باطباشير ورد مسدك بزراخس حقا لسان الثور كزبرة يابسة
 بسد كبريا لؤلؤ يعجن بماء التفاح والشربة درهمان وان اقتضي الحال
 في سوء المزاج الحار الملح فالحمد السمك الصفار والجمل الرضيع قوله
 او يودع

او يودع اي يترك ليسكن ويستريح من الدعة وهي الطرفة وسوء
 المزاج البارد يناسبه دواء المسك المر وصفته سنبل ومرمسك ساج
 من كل واحد جزان زعفران بزراخس ناعوا من كل واحد ربع اجزا
 صبر وافسنتين من كل واحد ثمانية اجزاد ارضيني ستة اجزا جندبيد ستة
 جزء ونصف يدق ويعجن بالعسل وهو ما تبقى قوته الى ثلاث سنين
 قوله المفوهة اي التي تجعل فيها الادوية الطبية الريح كالقرنفل والدار
 صيني والخولجان ونحوها وهو جمع اقواة وجمع فوهة كسوق واسواق
 كذا في الصحاح وجوارش التفاح ان ينقي التفاح من حبه وينقع
 بشراب ويغلي ويدق ثم يطبخ بالعسل ويلقى عليه ما يراد من
 الافاوية كجوزبوا وزعفران ومسك وغيرها وكذا اجوارش السفرجل
 يعل مثلها وجوارش الاثرج يؤخذ من قشرة ويدق مع الافاوية ويعجن بالعسل
 ودهن الزنبق هو دهن السون الابيض قوله مع اتفاقهما في تعديل المزاج
 اي تجمع المشحوم الحار والبارد في سوء المزاج الرطب اذا كانا مجففين لا
 اذا كانا احدهما مجففا والاخر مطبوا في سوء المزاج اليابس اذا كانا مطبين
 لا اذا كانا احدهما مطبوا والاخر مجففا والحوالات التي ذكرها الى باب ضيق
 النفس وعلاج السوء والسموم وامراض الاعضاء المشاركة كالمعدة وغيرها
 وعلاج الدود يسهل بعد الرجوع الى تلك الابواب مطالعة ما ذكر وما يذكر
 فيها والوصية في الجميع بتقوية القلب انما هي لان قطع السبب في العلاج
 ان يكون مع منع العضو القابل من القبول كما عرفت مرارا **الفشي** حالة يتعطل
 معها **الحسن** والحركة لضعف القلب وقد فرقنا بينه وبين **السكنة** وسبب
 اما موذي علي القلب كما عند النوب **والسوء** واستعمال السموم او وصول



الخيرة دخاينه خارجيه او بدنيه واما سوء المزاج ساذج او مادي فتجتمع الروح
 اليه محاميه او معدله واما رقة الروح او قلتها التحلل مفراط كما عند الجوع والاستفراغ
 فلا يتمكن من الانبساط عن المبدأ وقد يكون بشركة المعدة او عضواً آخر
 كالكبد الفشي حالة يتعطل معها القوي الحركة والحساسية جميعاً الضعف
 القلب واجتماع الروح كلها اليه اي روح الحيوان قول المؤلف بينه وبين السكنة
 وهو غير واقع لان المذكور فيما مر الفرق بينه وبين السبات لا بينه وبين السكنة
 والفرق بينهما ان الفشي يصغ فيه اللون ابتداءً واذا صبح على المفشي عليه
 سمع كانه من مكان بعيد او من وراء جدار ويكون شريح الافاقه بخلاف
 السكنة وسبب الفشي احداً من الامور **الاول** ان يرد مؤذ على القلب بكيفيته
 الباردة جداً او اللداعة جداً او الحرقه جداً فتجتمع الروح اليه لدفع المؤذي
 وذلك كما في المفشي الحادث في ابتداء فوب الحيات من اخلاط ردية
 هي اسباب تلك الحيات فيتولد منها مؤذي القلب كما في المفشي الواقع
 بسبب لسوء الحيوانات او استعمال السموم فانه يتولد منها الكيفيات
 المؤذية للقلب وكما في الفشي الواقع لو وصول الخثرة دخانية مؤذية له سواء
 كانت من خارج او من البدن من الخثرة اخلاط ردية **والثاني** سوء مزاج
 القلب اما ساذجاً او مادياً لانه يوجب اجتماع الروح الى القلب لذبح
 المادة عنه او لتعديل مزاجه والذبح هو المراد بالمحامات وهو في
 المادي والتعديل في الساذج والمادي ايضا بعد تخمية المادة والحاما
 الدفع يقال حاميت عن فلان اي دفعت عنه عدوه **والثالث**
 رقة الروح او قلتها التحلل مفراط كما عند الجوع والاستفراغات
 من الذرب والعرق والرعاف ونحوها لانه اذا رقت الروح او قلت

لهم

لم يتمكن من الانبساط من المبدأ الى القلب فلا ينتشر اليه **والرابع**
 ان يوجد مواد كثيرة في البدن او في المعدة او في عضو آخر فيستند المجاري
 فتجتمع الروح الى القلب ايضا وقد تكون السدادة عامة لامتلاء جميع الروح
 من الاخلاط واقرب مؤذ للقلب بالمشاركة فم المعدة لشدة حسه وقربه
 من القلب تحب المكان ولذلك يحدث امراض كسوء مزاجه وورمه
 وارتقاء الخثرة اليه الفشي ولشدة المشاركة يقال لوجع فم المعدة ووجع
 الفؤاد **العلاج** يعالج سوء المزاج الساذج بالتعديل والمادي بالاستفراغ
 وبالدوية القلبية المعدلة ويصلح العضو المشارك ويمنع الخثرة
 ويدوي السوء ويقضي في اول النوبة وجميع الروائح الطيبة للقلب
 ورش الماء البارد على الوجه يفوق المفشي عليه وامراق اللحم
 بالشباب افضل الاغذية لصاحب الفشي الا ان يكون عن حرارة
 مفطرة المراد بالاستفراغ دفع مادة سوء المزاج المادي وبالتعديل
 دفع سوء المزاج الساذج وما بقي بعد الاستفراغ في المادي والدوية
 المعدلة اما باردة او حارة وقد مر ذكرها في الخفقات والدوية
 القلبية ايضا مر ذكرها وعلاج الفشي مستفاد من علاج الخفقات
 لان الاسباب ان كانت ضعيفة احدثت الخفقات وان كانت قوية
 احدثت الفشي وان كانت اقوي احدثت الموت والاحاجة الى تطويل
 الكلام في علاج الفشي بعد العلم بوجوه علاج الخفقات **امراض**
الشددين وهم يبدئي اماد موية او بلفم او صفراوية وقاما يكون
 سوداوية وفيه اكثر يكون مختلطة وقد ينفذ الشدي عند البلوغ وعلاجات
 المواد ومعالجات الاورام مروفة والذي يخص الشدي في الابداء دقيق

من الخثرة
 او من
 الفشي

الباقلا وهو ضماد نافع لمن به ورم حار في الانثيين او الثديين
بالسكنجبين او دهن الورد بالخل ونظول من زهر نيلوفر ونفسه
وعدس وفي التزويد يخلط بالضماد والنظول المذكورين وحلبة
واكليل الملك وبابونج ثم يستعمل هذه صرفة هذه المباحث
ظاهرة وقوله هذه اشارة الى المحللات التي هي الحلبة والاكليل
وبابونج لان العلاج ان توضع الرواح اولاً والمحلات اخراً كما مر ومزاج
الثدي بارد رطب ولذلك قلما يرم من السوداء ويتأخر انقصاده الي
البلوغ يتغلب الحرارة على البدن وذلك بالبلوغ ابقاء الثدي على صفته
طين وخل وما العفص واسفيداج وبزر البج وعصارة مفردة
ومركبة يستعمل خرقه كتان قلة اللبن تكون اما قلة الدم او قلة
الاغذية او نرف او لرداة الدم لغلبة خلط او فساد مزاج واما كثرة
الدم جدا فالقوي الطبيعة على هضمه لبنا ويوف غلبة الصفراء
برقة اللبن وحدته وصفوته والبلغم يغلظ اللبن ويباضه والسودا
بكمودته وغلظه هذا مع العلامات المتقدمة للمواد فاذا خرج اللبن
كالخيوط فالمزاج يابس العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها
واستفراغ الخلط المفرط وحسن الاستفراغات وتقليل الكثرة المفرطة
وليكن العمدة على الاغذية اكثر منها على الادوية وبرقة الصفراوية
وتودع ويلزم البلغمية الحركة والتعب وماء الشعير بالعسل للبلغمية
والسوداوية او بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوية والمبرد لها اولى
واكل ضرع الضان والمفر نافع والاحسا المتخذة من الخنطة والسمن البقي
وتشرب اللبن بالسكر او العسل والمرطبة خاصة وكما يغفر المني يغفر اللبن
وكل

252
وكما يخفف المني بخففه ولاغذية المسمنة نافعة الدم مادة اللبن
فاذا كان وافرا وجيد اكثر اللبن واذا قل او فسد قل اللبن وقلة الدم
اما قلة الاغذية او لترفه وهوان يخرج من البدن كثير الخيض ونحوه
كانت اثار الاورام وسيلانه من البواسير والرعاف وفسادة اما لاحد
غلبة الاخلط الثلاثة او المزاج يابس بخفف وبان يرقف جدا فلا يصلح
للمصورة اللينة وانما يجهل المزاج اليابس اللبن كالخيوط لان مصيره كالخيوط
وانما يكون الاستيلاء اليوسنة عليه للوجوب لانه اجزائه بعضها على
بعض كثر اكر اجزا الشعر واستيلائها على هولو فطر المجفف والباقي
واضح امراض المعدة علامات مزجها علامات الحرارة عطش لا يسكن
بالهواء ودخانية الجشا وسهولة الريق واحتراف الاغذية اللطيفة فيها
وسرعة الهضم الغليظة الا ان يفرط سوء المزاج فلا يهضم اللطيفة ولا الغليظة
ويكون الهضم اقوي من الشهوة علامات البرودة كثرة جشا وبطو الهضم
الاغذية اللطيفة وعدم الهضم الغليظة وربما وجبت نفخا ورياحا
وقلة عطش وشهوة اقوي من الهضم علامات اليوسنة قلة الريق وافرا
العطش وخضخض الماء ونفورها من الاغذية اليابسة واشتهاؤها
المق والادهان وفحل البدن واضد اذ ذلك علامات الرطوبة واماء
الامزجة المركبة فعلا ما لها العلامات المركبة والمزاج الحار ينفعه البارد
وعلى هذا القياس وعلامات المواد طعم الفم وخروج ما يخرج منها
بالقي مع علامات الامزجة العطش الذي يسكن بالهواء البارد في يومين
علامات حرارة القلب واما الذي بالماء البارد في يومين علامات حرارة المعدة
وقد مر ذلك والسهوكة اذني نتن تحصل من الاجرة التي تولد لها وهي

بجث المني
المعدة

الحراة وهي كراثة السمك وصد الحديد يقال يدي من السمك سمكة
ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوعان يحصل من فسادهما واذا
حصل من فساد اللحم فهو الغر ومنه منديل الغر وانما الهضم المعدة
الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افراط سوء مزاجها لان افراطه يضيف
قوتها فلا يقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى
من الاثمة لان الهضم بالحراة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كانت
المزاج البارد اشتهاء اقوى من هضمه وتخضعض الماء حركته
كحركة القرية اليابسة المملوءة ماء والمراد بتركيب العلامات
ان العطش وسهولة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء
اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان هذا المجموع يكون من علامات
كون مزاج المعدة حاريا يابس او على هذا القياس وانتفاع كل
مزاج بما يضاده واستتصايرة بما يماثله من اصح الدلائل عليه وطعم
الغمد يدل على الحراة برارته وعلى البرودة بحوضته ودلالة القيء على نوع المادة
واضحة وجع المعدة بسببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي
او عنى مأكول واكثره الحار اللاذخ واما تفرق الاتصال عن رشح تمدد
او خلط تلذخ واماها معا كما في الاورام واصحاب المراقيا منهم
من يوجعه معدته عقيب الاكل ويحول بالخذار الغدا ومنهم من
يعرض اليه ذلك بعد سبع ساعات الى عشر ساعات ولا يزول الا بالقيء
الحامض وذلك لانصبا ب سودا حراقيه اليها ويعرف ذلك بخروجها
بالقيء ومن الناس من يوجعه معدته على الخلف اذا اكل سكر وذلك
بسبب انصبا ب الصفرا الى المعدة الخوا ويعرف ذلك بحراة الفم وعلامات
الصفرا

مزاج
الحمى

الصفرا وخروجها بالقيء وقد يكون وجع المعدة لقوة حسنها
فيتأذى ذلك بادني سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء
سيما على الريق ويعرف بتقدمه وقد يخذل وجع المعدة الى الامعاء
فيصير قولجا الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج
في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة
ممر الغذاء او موضع تولد الاخلط تتغير طبيعته فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون
ماديا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من المادي قليلا لان الوجع بدون
تفرق الاتصال انما يكون بالذغ غالباً ولاذغ غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر انجاء
المأكول حراة ولذغه وتفرق الاتصال في الاورام والمراد باصحاب المراقيا واصحاب
الماليخوليا المراقيا وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاجل
لطيفة منهم ضمهض المعدة بسبب تضررها عن المراق كما عرفت في بابها
واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراق فيسبب
ذلك فيهم ان السوداء التي تنصب من الطحال تقع في قعر معدتها فاذا مضى
على الاكل ساعات اختلط الطعام لها فيطفوا ويصل الى اعالي فم المعدة
التي لها الاحساس واما انصبا ب الصفرا الى المعدة الخاوية فانما يكون
من الكبد ويقع في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بالوجع
والاكل ينقصه لانه يغمر تلك الصفرا والمراد بادني سبب بوجعها اذا كانت
قوية الحس ما لا يخفى عنه الانسان عادة من طعام او خمار وانصبا ب مادة لتتبع
الشهوة ونحوها وارجاع شرب الماء البارد على الريق انما لكثيفه واذا يذى
بالكيفية وقد يؤدي الوجع المعلق في المعدة الى الموت فجأة لانه يتأذى الوجع
الى القلب ذكره الشيخ والباقي واضح العلاج استفراغ الغلط الغالب بادوية

كطبخ الفاكهة أو ماء الرمانين بالهليلج أو بالقي للصفراوي وطبخ
الافقيمون للسوداوي وتعديل المزاج أما الحار فبالاشربة كشراب
الحصرم أو التفاح أو الحماض ويزوجها كل ذلك أما وحده أو مع خبثا شبر
أو بزرقه وقد يحتاج إلى الكافور أو شراب الليمون وأقراصه هو
وشراب الأنبر باريس وعصارته أو ماء الورد بإحدى هذه الأشربة
أو بالسكر وشراب الليمون السفرجلي أو السكنجين السفرجلي والرماني
بالغ والرايب عظيم النفع ويزعم أن شرب ماء بارد على الريق وقرص الطبا
الحماضي أو الكافور بإحدى هذه الأشربة عند أو اط الحارة الأغذية
الحصرمية أو الرمانيه أو الزرشكية أو السماقية أو القرعية بما لليمون
أو الزبرنج أو السكبان والزبيب بحب الرمان وجميع الفواكه العطرة
الباردة كالنفاخ والكمثرى والسفرجل والزعرور والبنق والزيتون
الملح والصحن الشامية الأضمة سويق بماء ورد آخر بزور ورده
وصندل برب التفاح أو زبد فيه كافور الأدهان دهن السفرجل أو دهن
الورد وراقيا أو دهن ورد طبخ فيه ماء الأس أو ماء التفاح أو ما السفرجل
قد ضعفه حتى يبقى الدهن وحده أو ما البارد والمعاجين والجوار
شبات كالحلجيين والكموني والسفرجلي وجوارش التفاح والآنج
بالزايانج والانيسون والمصطكي ورمما خلط به بعض الأشربة
الباردة ليقل حرها كشراب السكنجين السفرجلي أو الليمون السفرجلي
الأغذية الفارنج والدجاج والفصافير مطبخة أو الجدي والنواه
هضم من الحمام مطبوخا ومشوية مبررة بالدارصيني والمصطكي
والسنبل والفلفل والزنجبيل الأضمة السنبل ومصطكي وقرنفل

وجوز الطيب

وجوز الطيب برب الأس أو ماء القرنفل الأدهان دهن الياسمين
أو القسط بالمصطكي والسنبل أو دهن ورد أو زيت بمصطكي وبنبل
وعود وقرنفل والريحى يكمد بالنخالة المسخنة وباقي علاجه علاج
البارد أو ما اليابس فبالترطيب مثل الشعير بالسكرو شراب التفاح
وما الشعير المبرر غاية ودهن البنفسج بلعاب بزرقطونا
بالغ الأغذية الترايد والأوراق الذهبية الأضمة جرادة
القرع أو لعاب حب السفرجل وبزر كتان وبزر قطنونا بالورد
والأدهان البنفسج أو دهن الورد أو ما الرطب فماء الورد بشراب
الأس أو بالسكرو الكزبرة اليابسة وسماق وبزر الورد وجلنار
ولستعمل بما الورد أو ما الأمزجة المركبة فعلاجهما تركيب
المزاج أو ما الثوري فالاستفراغ مع تعديل المزاج والاضناج
ثم التحليل بشرط أن يخلط معه بمض القوابض ليلا تحل قوة
المعدة فاذا افترط وجع المعدة أدي إلى ورمها وأكثر ورم المعدة
عن دم أو صفرا لا يخلو عن حمى ويبقى أن يفصد أو لا ويسكن
ثورة الحمى بما تذكره في معالجتها ويضمده الورد أو لا بجرادة القرع
أو ماء عنب الثعلب أو ماء حي العالم أو ماء ورد وسويق وماء
الخيار والصندل أو السويق وجميع الأضمة المذكورة الباردة
ثم يسقى بماء الهند يابلب الخيار شبر وشراب البنفسج ودهن
اللوز المحلو ثم يضمده بزهر البنفسج وزرور ودقيق الشعير وخطي
ماء الورد وماء هند با ثم يكثر المحللات فيضمده بدقيق الشعير
وخطي وحلبه وبزر كتان مع بابونج وزر الورد وبنبل الطيب

وسعد ويجب ان يقلل الغذاء في ايام المعدة جلا ما ذكره من
الادوية والاعذية مفردة ومركبة قد مر ذكرها وطبيعتها هـ
وصفتها في المباحث السالفة فلا يلزم الاعادة التامة وفساد
الغذاء اذا احسن بفساد الغذاء بالخصوصة او الجشأ الدخاني
او الثقل فقط فالبادر الي القوي فان تصبر او كان الثقل قد يمتد
الي الاسفل فيلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحرارة بقليل
مصطكي ويحل قتيلا حسنة او يحقن تحقنة ليئة فاذا
نقيت المعدة استعمل بعض الاشربة القوية للمعدة هـ
كالنفاح والحصرم بقرص العود او ميبه او سادجه بحسب
المزاج ويترك الغذاء ويلزم الهدوء والدعة ثم يدخل الحمام
وينام ويلطف التدبير بعدة ايام ما علامات التخمخ في الوجه
وضيق النفس وثقل الرأس وادني وجع في المعدة والفواق والكسل
وبطو الحركات وصفة اللون ونفخ في البطن والامعاء والشراسيف
والجشأ الحامض او الحريف والغثي والتموج والكتك والقلوت
لانه ما رقي من الطعام الفاسد وتروم الطبيعة دفعه من فوق
وما غلظ من اسفل ولا يجب ان يقطع ما تدفعه الطبيعة الا اذا
اسرف والصوم انفع علاج له الا اذا خيف الضعف واما الحركة
فنافعة ان لم يكن في البدن امتلا لان وجد الامتلا يخاف منه
هيجان المواد فيكون السلون والنوم انفع والحقن والفتايل قد مر
ذكرها ونسخ قرص العود كثيرة واجودها يؤخذ الكندر والطين
الخراساني من كل واحد خمسة دراهم ومن قشور الغسقى الخارجة ثلاثة

دراهم

بجشأ
التخمخ

دراهم عود وكبابه وقاقله من كل واحد درهم كافور وسك
وقرقل من كل واحد نصف درهم يدق ويقرص بشارب السفرجل
الشربة درهم بشارب التفاح والحصرم وميبه هو الشارب السفرجلي
والمطيب منه ما جعل فيه من الافاويه نقصان الشهوة وبطلانها
يكون لسوء مزاج مفرط مهيت للقوة الشهوانية ولإزالة مشوقه الى الماء
او اصغار غالبة او اخلاط ردية توجب الغشيان وتقلب النفس والحاجة
الي الدفع أكثر منها الي اجذب وكذلك يكون عقيب التخمخ وقد يكون
لغلة الدم وللضعف كما يكون للناقمين ولمن افراط به الاسهال
وقد يكون لغلة انصباب السود اذا استعمل حامضها حاجت
الشهوة وقد يكون لاستفعال الطبيعة بما هو اهم من الغذاء دفع
المرض وقد تكون الشهوة حافظة فاذا استعمل شي من الغذاء
لخصت وذلك اما لتنبيه القوة ولتقديله فمزاج المعدة
ومن الناس من تنهض شهوته بالماء البارد لتعديله وقد مر
تكون الشهوة حاصلة فاذا حضر الغذاء نفرت عنه وسببه ضعف
الجاذبة وقد يكون لذيان تصعد الي قم المعدة وقد تكون قلة
الشهوة لغلة التحليل كما يمرض لكثيري السكون وقد تكون لانقطاع
الشارب بعد اعتياده لغلة ان تنعاش القوة بمطريته وقد يكون
لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الغيوم
والامور تسقط الشهوة سبب نقصان الشهوة اي ضعفها هو عينه
سبب بطلانها اي زوالها بالكلية اذا ضعفت فان القوي من
السبب يبطلها والضعيف يضعفها ولذلك اطلق المؤلف

نقصان
الشهوة

نقصان
دون الغذاء

الكلام في سببها ولم يميز سبب احدهما عن الآخر والمراد بسوء المزاج المفرط المهيئ لقوة الاحساس والجذب سوء المزاج البارد لان الحار لا يشترط فيه الافراط لكونه مضعفا للشهوة لما فيه من الارخاء وقيل المواد بخلاف الباردة فانه مهيئ للشهوة ولذلك كانت الشمال والشتا والسفر في الاهوية الباردة مما يزيد في الشهوة فابطال البرد للشهوة واضعافه لهما ان تكون اما اذا استحكم فامات قوة الحس واجذب فتضعف الشهوة حينئذ والذي تكون الحرارة او الصفر الغالبة علامته شدة العطش وورارة القدم كما عرفت مرارا ولذلك وصف الحرارة بكونها مشوقة الى الماء وانما كان قلة الدم والضعف مما يوهن الشهوة لان وفور الدم وقوة القوة سبب كمال كل فعل من الافعال البدنية وقلة انصباب السود تكون سدة بين الطحال وفم المعدة ولذلك يعظم الطحال حينئذ والمراد بتنبية القوة انعاش القوة الجاذبة للغذاء وتعديل مزاج المعدة ان تغير الكيفية المسقط للشهوة بالغذاء الوارد مثل ان تكون تلك الكيفية للحرارة ويكون الغذاء الوارد باردا بالفعل ولذلك تنهض شهوة حارة المعدة بالماء البارد وقلة الشهوة لقلة التحليل ظاهرة لان الطبيعة لا تمتص من العروق ولا العروق من المعدة فلا تنهض الشهوة كما يستغني الب والنعنة في الشتاء مدة طويلة عن الغذاء لان ما في ابداهما من الخلط الفج تستعمله الطبيعة والفرق بين هذا القسم والذي ذكره قبله من الشغل الطبيعة بما هو اهم ان الاهم في هذا التحليل الرطوبات المدخرة في اول دفع المرض وانما كان انقطاع الشرب المعتاد موهنا للشهوة لانه يعطيتها

يقوي

يقوي الدماغ ويتم به الاحساس بدغدغة السود المنضبة واذ لم يتناول الشرب لم تنتعش قوته لاعتياها الادراك بالمعاون والفرق بين السم والغم ان السم لما لم يقع وهو متوقع والغم لما وقع من المكروه العلاج تعديل المزاج بما ذكرنا في وجع المعدة ومقابلة الاسباب الاخرى والادوية المقوية للشهوة مثل الملية الساذجة والمطوية وشرب الليمون السفرجلي والسكانجيين السفرجلي وخل العنصل والكبر بالخل والنعناع بالخل والزبيب والصحن الشامية والبصل والثوم والكثير والتفاح والسفجل والسماق والمحلات كلها والزيتون الابيض المسح والسمك الملح والنبق والزعرور والزعفران عدا والشهوة يسقطها حرارته المضادة لمخوضه السود اذ بما ذكره في وجع المعدة الادوية المعدة لها من الحارة كالكموني والجوارشينات المتخذة من الرازيانج والاينسون والمصطكي ونحوهما ومن الباردة كشرب الحصرم والحماض المتخذ مع الطباشير والكافور ونحوها ومقابلة الاسباب الاخرى استغناء الخلط الموجب لتكثير الدم وتقوية البدن وازالة سبب المجاري لتنصب السود المهيبة ودفع المرض الذي اشتغلت به الطبيعة وتقوية القوي من الجاذبة وغيرها ودفع الديدان بقتلها واخراجها وازالة الاغث بالتحليل وتقوية قوة الدماغ بالادوية العطرية ودفع استعذار الطعام وازالة اسباب السم والغم والطرق في جميع ذلك معلومة فساد الشهوة يكون ذلك الخلط ردي مخالف للطبيعي فساد المعتاد فيلشوق الطبيعة الى اشغائه بضده فيكون مخالف للمعتاد

كالطين والجص والغصم والشح وقشور البيض وغير ذلك فساد الشهوة
وتسمى الوحمة ان يشتهي الانسان الاشياء الرديئة الكيفية مثل
شهوة الطين والغصم والحرق ونحوها ومنه ما يعرض للحوامل من
اشتهاها الاطعمة الحريفة الحامضة والسبب فيه خلط ردي
يجمع في المعدة مخالف للخلط الطبيعي المعتاد في كيفية مثل ماء
يجمع في الحوامل احتباس دم الطمث لغذاء الجنين والخوف
الاسقاط اذا سال فيفضل ما يجتس من غذاء الجنين لصرفه
فيتولد من المفاصل الخلط الردي المذكور ولذلك قلت تلك القصور
بعد الشهر الرابع وانما كان اجتماع ذلك الخلط مورثا لهذا المرض
لانه يشوق الطبيعة الى شئ مضاد لها في الكيفية يدفعه بما فيه
من النشف او القطع ونحوها والمضاد لمخالف المعتاد يكون مخالفا
للمعتاد لان الطبيعي المعتاد واقع في الوسط والمنافاة اعني التضاد
انما هو بين الاطراف لا بين الطرفين والوسط لان بينهما المخالفة
وهي اعم من التضاد اذ التضاد ما يكون بينهما غاية الخلاف
ومثاله الحار والبارد فانهما صندان وكل واحد منهما مخالف
للمعاير الذي هو الوسط العلاج يتقيا بماء الفجل والماء علي
اكل السمك الاغذية الفاريج واللحم الخولي من الضان
بزير ياج او مبرزة بالدار صيني والابازير المفتحة ويشرب
بكرة النهار كمون كرماني وانيسون من كل واحد ثلاثة
دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم هليلج اسود وكاباي
وبليج واماج من كل واحد نصف درهم ينقع في خل خم يوما
وليلة

وليلة ويصفي على سكر فان لم ينق استفرغ بياض فيقار درهم
اهليلج اسود وكاباي وبليج واماج هندي وغار يقون من كل واحد
نصف درهم وبالسوس ومقل ازرق من كل واحد ربع درهم
يعجن بالسماق ويحبب كبارا ويستعمل ليلا ويكة مضغ المصطكي
والعلك والكمون والناخواه ويبتلع ريقه القوي انفع علاج
لاصحاب هذا المرض يوكل السمك المالح ويصبر عليه الى غلبة
العطش ثم يشرب عليه ماء الفجل او شبت او سكجنين ثم يقي
ولو جعل معه شئ من الطين الموجود في الزعفران كان ابلغ الابانير
المفتحة كبر الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الكشوث الشهوة
الكليية سببها خلط حامض يلزغ في المعدة سودا او
بلغم او نوازل حادة او ديدان كبارا وحرارة مفرطة كما يكون عقيب
الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفرغ او خلل العلاج
يطعم الاشياء الدهنية والدهس والخواثر بحر كل حريف وماء وحا
ويستعمل الشرب الحلو العتيق صر فاعلى الرقيق اقداحا الشهوة
الكليية سببها اشتها الطعام والحرق عليه كما هو من طبع
الكلاب وسببها الخلط الحامض اللاذغ لغصم المعدة وايضا هو
يقطع الاخلاط الزجة من فم المعدة التي تضاد الشهوة او تزول
نوازل حادة من الراس وذلك نادر وسببه اللذغ وقطع
الخلط الزج ايضا والفرق ان الاول تحمض الجشائفة ولا توجد علامات
الزلة بخلاف الثاني وجود ديدان كبار تبتلع الغذاء والحاجة الى الغذاء
ثابتة بحالها وعلامته الاحساس بحركتها ودغدغتها

او حرارة مفرطة تحلل الغذاء الوارد وسندعي البدن وعلامته
 ان يكون معه عطش او شدة خلا لا استقراغ مفرط متقدم
 او تحلل قوي سابق لانهما توجب ان تمتص العروق ما في فم
 المعدة لاحتياجهما فينتهي المص الي فم المعدة فيحصل التقاضي
 لتجربه وعلامته تقدم اسباب الاستقراغ والتحلل واعلم ان
 الحرارة المفرطة داخلية في هذا السبب وكان الاحسن ان يجعلوا حدا
 واسما نبي عن الحامض والحريف والمالح لانهما تشتهي ولذلك شرط
 الحلاوة في الشراب وازالة الاسباب من الخلط والدود ظاهرة
 العطش سببه اما فطرط حرارة القلب فيسكن بالهوا اكثر من
 الماء واما فطرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهوا او خلط
 او غدا معطش اما بالماوحة فتشوق الطبيعة الي غسالة
 او بالزوجة او الفلظ فيشوقها الي ترقيقه ليندفع والسبب
 المالح قد جمع الكل العلاج اما القلي فيالرواج الباردة
 اللذيذة كالخيار والقثا والصندل وما الورد والخلاف
 والنيلوفر وتبريد القلب بالاشربة والاطليه والاضمادة
 المذكورة لعلاجه واما الحار المعدي فحليب بزر البقلة والبقطين
 بشراب السكنجين وكذلك بزر القثا والخيار والقرع
 ومياهما وماء البطيخ بالسكك غاية والنقوعات الحامضة
 واذا خيف العطش الحار في السفر فيكثر من بزر البقلة
 بالخل او شراب سكنجين وما كان من خلط غليظ ولزج فماء
 العسل او ماء حار وسكر او جلاب بعرق السوسن

العطش

وايسون

وايسون وان كان ما الحار او الشخير وهذا كله بعد تنقية
 المعدة واخراج ما فيها يقي او اسهال وان كان عن انغذية
 بهذه الصفة دبر في هضمه والحدارة فطرط حرارة المعدة
 قد تكون لسوء مزاج الساج وقد يكون لخلط حار علي الخصوص او
 في عضو اخر من شراكتها وقد يكون لطعام مسخن وقد يكون
 لحمي ونحوها وانما جميع السمك المالح الكل لانه مالح ولزج وغليظ
 فتطلب الطبيعة بما يغسله ويقطعه ويرققه لتدفعه والسدة
 في مجاري الكبد ايضا يعطش ولم يذكره المؤلف لانه يعلم
 من مباحث الاستسقا وقد تكون لغير ذلك وسندكره في الاستسقا
 وذا ينطس ولذلك لم يستوف المؤلف اسباب العطش في
 هذا الموضع نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضمض
 حتى الحار ووزن ما شفي بعضهم بما بارد تشربه علي الرقيق لا فراط
 الحرارة والعطش الذي اوجبه خطا الاطباء منهم الماء
 البارد لكن البارد الرطب اولى بذلك وجميع اسباب
 ضعف الشهوة وضعف جرمها اول الاسباب بذلك وقد
 يكون لطفو الطعام كما يكون عند استعمال اللبن والخمر والخبز
 الحار والسريعة نزوله كما يكون عن الغذاء والمزلق كالا حاص
 المراد بنقصان الهضم وبطلانه الافة الفارضة في الهضم
 بسبب فاعلمها وهو القوة الهاضمة الموجبة لسوء مزاج المعدة
 واقلها البارد واضعفها الحار فان البارد اشدا ضارا بالقوة الهاضمة
 من الحار فلا يبلغان في اكثر الامر الي ان يظهر منهما واحد هما

بعضهم

مع اعتدال الكيفيتين الاخيرتين ضرر في القوة الهاضمة الا وقد
 احدث امر اما اليابس فزبول واما الرطب فاستسقا وباجله
 فان كان سوء مزاج المعدة مضر في القوة الهاضمة والبارد
 والرطب اولى ولجميع اسباب ضعف الشهوة فانها توجب
 ضعف الهاضمة وضعف جوهر المعدة لسخاقتها ورقية
 شرها اولى الاسباب لضعف الهاضمة وطهو الطعام
 ينبغي ان يعد من سوء باب الهضم لا من هذا الباب على انه
 يمكن ان يقال طاطفا الطعام عجز الهاضمة عن الهضم
 لان الهضم باسفل المعدة اقوي واما سرعة النزول فان كانت
 لضعف الماسكة مع عدها من هذا الباب وان كانت لضعف المزلق
 وجب عدها من باب فساد الهضم وفي بعض النسخ والسرعة
 نزول لا يكون لضعف المزلق ولا اشكال فيها العلاج تعديل المزاج
 وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة والادوية النافعة لذلك
 الجلبجيين وجوارشن الاترج والسفرجل القابض والميبه
 المطبسة افراد او مجموعة مع المصطكي والسنبيل والقرنفل ومن
 الاقراض قرص العود وقرص الليمون وقرص الانبرياريس الكبير ومن
 ومن السفوفات المقوية للهضم كنزيرة يابسة وزرور من
 كل واحد درهم سنبل ومصطكي وكندر وانيسون من كل
 واحد نصف درهم طباشير ولك يسر من كل واحد ربع درهم
 عذبه مثقال مسك خروبه يدق دقانا عموما ويستعمل
 بجلنجبين مسكي والغذاء من لحم الغرائج والدجاج والجدي

المطبخ

المطبخة مبردة بالابازير الحارة والكنزيرة اليابسة وتعلق حجر
 الشب على المعدة يقوي الهضم وينفع من اوجاعها صفة
 الورد وورد احمر سبعة عصارة القافط طباشير سنبل هندي
 من كل واحد درهم رب السوسن درهم واحد يعجن بماء
 ويقرص الشربة مثقال وصفة قرص الانبرياريس الكبير
 لب بزر القثا والبطيخ من كل واحد ثلاثة دراهم وورد احمر
 ترنجبين من كل واحد ستة دراهم بزر الكشوت ورب السوسن
 وطباشير بزر الهند بامصطكي سنبل عصارة القافط من كل واحد
 درهمان قوة ولك وراوند من كل واحد درهمان زعفران درهم
 واحد يدق ويعجن بماء الترنجبين ويقرص الشربة مثقال واذا
 نقص منه الترنجبين ولب بزر البطيخ وبزر الكشوت ورب السوسن
 والمصطكي والقافط واللك فهو قرص الانبرياريس الصغير لكن
 يعجن بماء المسكنجيين او بلعاب بزر قطونا فساد الهضم شبه
 اما من الغذاء ان يكون اكثر مما ينبغي فيختل بصرف القوة الهاضمة
 فيه او اقل مما ينبغي فيجترق او يسرع الفساد جوهره
 كالسمك او سرعة استحالته كاللبن او فساد تربيته
 او لاستقباله في وقت او لا اتفاق حركة عذبة عليه
 او شرب ماء كثير وقد يكون لسبب في المعدة بان تكون
 حارة بافراط فتحرق الغذاء او لرياح اولقروح منع جودة
 الاشتغال على الغذاء او بان ينصب اليها من الطحال او الكبد
 خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون لاصحاب المراقيا المراد بفساد

بماء
 الحار
 والبارد

المرض الآفة العارضة في المرض لا بسبب فاعلمها وهوان تكون
الماضمة كاملة لكن المرض يكون رد يا متغيرا الى بعض الكيفيات
المذمومة بسبب من الاسباب التي ذكرها المؤلف وانما يختل
تصرف الماضمة في الغذاء الكثير لانه ينقل عنها انفعالا اقل مما
ينبغي والمراد بفساد الترتيب ان يؤكل سريع الانضمام بعد
بطيء الانضمام لانه ينهضم السريع ويبقى طائعا فوق البطيء
فيفسد ويفسد ما يخالطه او ياكل المملين عقيب القابض
لانه يخرجهم غير منضم والمراد باستعماله في غير وقته ان
ياكل وفي المعدة امتلا من الطعام السابق او قبل الرياضة
في حق من اعتادها قبل الاكل والمراد بالرياح والقروح ان
يحول شي من مهاييم المعدة واحتوائها على الطعام وهذه
الاسباب فيها كثيرة وما ذكره حينئذ لتقليل بالتأمل
فيها واعلم ان فساد المرض امر الامراض ومنبع الاسقام
فلا بد من الاعتناء بامر المرض وانما لم يذكر المؤلف العلاج لان
تداركه بالاحتراز عن اسبابه المعلومة او بدفع الاخلال
المنصبة او بالتعديل وكل ذلك معلوم او مذكور في الامراض
السابقة الفواق حركة في المعدة لدفع ما يؤذيها اما
ببرد كما عرض للمسافرين في البرد الشديد او اجرة كما في الحميات
الحارقة او تناول ما يفرط تخينه كالكموني او تغلظه
كالخادث عن بلغم لزج او بلذغة كالحادث عن الصفرارة
الزنجاري او تناول الحامض وقد يكون ليس من تشنج

وذلك

وذلك انما يكون عقيب الحميات المحرقة والاستفراغات
المجففة ويعرف المؤذي اما المزاجي فيظهر علامات واما المادي
فيما يخرج من القيئ ويظهر علامات المواد الفواق حركة
من تشنج انقباضي وتمدد انبساطي كان في المعدة يجتمع
الى ذاتها بالتشنج استعدادا للحركة دافعة قوية يتلوها
مثل ما عرض لمن يريد ان يثب فانه يتأخر ثم يثب وعرضها
لغمد المعدة انما يكون لسبب مؤذله وهو اما بردها لانه
مقبض مكثف حابس للمسام مانع للتحلل واما حركته لانه
ميسس مشنج واما خلط الزج لانه مغلف واما صفر او طعام
لا لها الادغاث واما الفواق الاستفراغ فاما يكون من فرط
اليس وهو ردي مهلك وعلامات المؤذي ظاهرة من مشاهد
اسبابها ولو ازمر مواد كما عرفت مرارا العلاج المادي يستفرغ
مادته بالقيئ والاشم بالاسهال اما البلغم فياينح فيقل بعصارة
الافستين او بطبخ الفوتج وعلع هندي واما الصفر فياينقوع
المسهل وطبخ الفاكهة وينقع فيها ما يقوي في المعدة
كالورد والكزبرة اليابسة ثم يشتمل بتعديل المزاج وليضيف
للادوية مخدرات ومقويات لغمد المعدة كالغوايا والبلغم
والبارد قرص هذه الصفة زعفران وورد ومصطكي وشب
من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون مثقال صبر مثقال افون
نوع مثقال ولك ان تزيد وتنقصه بحسب ما يوجب
ومطبوخ من افستين وقشور القسق ونعناع وفوتج

وقشور خشخاش فان كانت المادة غليظة صفي على سكينين
عنصلي فان تاتره في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلا شيء
كما الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش وزر الورد المذرور
عليه قليل طباشير وشرب الورد والتفاح الغني بما الورد
او حليب بزر بقله بشرب التفاح وورسما احتيج الي قليل كافور
وحليب بزر البقلة بما الورد او شرب التفاح وشبهه من
الافيون مصالحة بخروبة من زعفران له نفع ظاهر واما
اليبسي فالمبتدأ منه زسما نفع فيه ما الشعير المدبر بد من
الوز وشرب النيلوفر وقليل افون وليكن من الخشخاش
والمستحكم منه لا رجاء له وليرص على اطالة الحياة بما
ذكرناه انما امر بالمخدرات ومقويات فمر بالمعدة لانه اذا
انحدر قل احساسه بالموذي فلا يورم دفعه ولا يعرض الغوث
واذا قوي قل انفعاله عن المودي ولا يعظم الفواق والغلوتيكاء
جامع بين التخدير والتقوية والقرص الذي ذكره عظيم النفع لان
الزعفران مقوي منضج مسخن مصالح للافيون والورد مقوي
عاصر والمصطكي والسنبل محللان مستحنان والاسارون
يميل الي الرطوبة الي مجاري البول ويخرجه منها والصبر يميلها
الي مجاري الثفل ويخرجهما منها والافيون مخدر فلهذا اصدار
القرص نافع من الفواق البلفي والبارد جدا والمطبوخ الذي
ذكره عظيم النفع لان الافسنتين يميل الرطوبات الي السفلى
منق عظيم للمعدة والنفع والغوثين محللان مستحنان وقشور

النقي

الفستق والمراد الخارج مسكنه مقويه وقشور الخشخاش
مخدر وانما جمع بين لفظي البلفي والبارد وبين الصفراوي والحار
لان المراد بالبارد والحار الساذج منهما الاغذية اما البلفي
فبالنواض من الحمام والفرانج والعصا في كل ذلك ميزر
بالكزبرة اليابسة والمصطكي والقرنفل والدار صيني والزعفران
واما الصفراوي فالفرانج ولحم الضأن ان كان اللحم قويا فالقرع
والاجاص مختراب الخشخاش مطبوا بالكزبرة اليابسة والرطبة
او ما الشعير المقشر والكزبرة واما اليابس فالفرانج بما الشعير
او الحنطة او بالخشخاش والقرع والرشاد وفي الكل لا بد
من الكزبرة الادوية الموضعية اما البارد والبلفي فدهن السمون
او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وضماد
من سنبل وزعفران ومصطكي وبنفسج وسويق بما القرنفل
واما الصفراوي فخرادة القرع او دهن البنفسج او دهن القرع
مخلوطين بدهن ورد او ماء ورد وصندل ودهن ورد وزسما
زيدية كافور مرهم شع ابيض مفسول وما الكزبرة الرطبة وخرادة
القرع ودهن البنفسج وما الورد وشميرة كافور يستعمل فائرا
واما اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا وما الورد ويني
ان يكثر الطيب العطر وكما قلناه في تقوية المعدة والحركات
المنعجة له تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس
والقيء ورونها حسن النفس والصباح القوي والارتعاد عن
سبب ما البارد غفلة وخصوصا اذا ريش على الوجه وكذلك

مفاجات الغضب والفرح والاكساد من السفجل المزيج الفوق
 في الوقت السبب في تأثير الحركات المزجة في دفع الفواق المادي انما
 تلين الحرارة وتحرك الاخلط الملحجة وتحللها وكذا حبس
 النفس والعطاس والصباح والغضب والفرح ونحوهما
 قوله مختر اي مغلظ القي والتهوع والغثيان سببها اما
 خلط صفراوي او سوداوي محترقة كما يعرض لاصحاب
 المراقيا او رطوبة مخيه او سوء مزاج سادج واكثره الحار
 او خيل قدر كتحليل العسل عذرة او ملازمة اشياء
 مستقدرة للطعام كالذي باب او تواتر التحم وفساد البصر
 اذا عرض للمعدة حالة توجهها الى حركتها لدفع شيء
 منها الى الخارج من طريق الفم فاما ان لا يكون معها
 الحركة او يكون والاو يسمى غثيانا والثاني ان يكون معها
 خروج شيء ما تروم دفعه او لا يكون والاو سمي قيما والثاني
 تهوعا والغثيان الميل الى الحركة فقط والتهوع الحركة بلا دفع
 والقيء الحركة مع الدفع فاذا دام الغثيان سمي تقلب النفس
 وسبب هذه الاحوال ما ذكره وانما سبب سوء المزاج
 السادج لهما لانه يؤذي المعدة كما يؤذي المادة او الباردة
 الحارة فتتحرك المعدة لدفعه فتغذي ما فيها وقد لا تغذي
 وايضا سوء المزاج يضر المعدة فلا تحتمل ادني شيء فتروم
 القدق وقوله للطعام متعلق بقوله ملازمة وقال السمرقندي
 المادة المؤذية ان كانت مصبوبة في جوف المعدة يعرض منها القي
 وان كانت

القي
والتهوع

ان كانت قد اخلت في جوفها يعرض منها التهوع العلاج الادوية
 لانه من القي هي القابضة العطرة وبجميع الادوية المشهية
 لانه من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقي والسفوف
 لك من سباق وكزبرة يابسة وزرور وورد وطباشير بالغ في
 تسكين القي والتصديد بالقوابض نافع فان اتفق مع القي
 عقال من الطبيعة فما تقوى التمر هندي غاية وقد يستعمل
 القوابض وتلين الطبيعة بالمحقن المليئة وقد يعالج القي
 بتقية الخلط القاسد لينقي المعدة فينقطع القي انما امر بقوابض
 القي العطرة لان المقبض ضد القي والعطرية شديدة الملازمة
 للمعدة وخصوصا اذا كانت دواخذ ايبا وذلك مثل الكندر والمصطكي
 والقرنفل ورب الارجح والعود وقشور الفستق وما السفجل والتفاح
 والكزبرة ونحوها والادوية المشهية ذكرها في باب فساد الشهوة كالكمون
 والانيسون والناخواه ونحوها واذا اجتمع القي مع قبض التفل فعلا
 عسر وافع دوايم التمر هندي وما الاجاص فانها يميلان المادة الى السف
 ويسكنان القي بحوضتهما ويجب في مثله ان يستعمل القوابض
 من فوق وتلين الطبيعة بالمحقن المليئة المتخذة من البنفسج
 والشعير المقشر واليابوخ والسبستان والحسكة والتريد والبور
 والسكندر الاحمر ونحوها امراض الكبد علامات امرجتها علامات
 الحرارة عطش شديد وشهوة قليلة والتهاب وانصباع
 البول والتضرر بالمخحات علامات البرودة بياض الشفتين
 واللسان وقلة العطش وبياض القارورة وفساد اللون

القي

وجوع مفرد علامات اليبوسة يابس الفم والعطش ورقية
البول وصلابة البنفس وخفاقة البدن علامات الرطوبة تسج
الوجه ورطوبة اللسان وترهل لحم الشرايين وقلة العطش
وعلامات الامزجة المركبة تركيب العلامات المدة شريكة
الكبد فحارة الكبد وبرودتها ورطوبتها ويوسستها يتأذي
الي المدة فلذلك دل العطش والجوع المفرد علي برودتها
وكيسة العلامات الباقية ظاهرة والشرايين اطراف الاضلاع مما
يلي البطن ضعف الكبد اكثر عن سوء مزاج سادج او مادي
ويعرف الضعف بخدوش الضربة في افعاله من غير علامة ورم
او ذبيلة ولون المكبود في الاكثر يميل الي الصفرة والبياض
وقد يكمد عند افراط البرد ويلزمه في الاكثر وجع تلين
عند نفوذ الغذاء فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه
كثرة البراز ولينه وبياضه فان كان في البول صبيغ ونضج
فالضعف في الجاذبة فقط وان كان في الهاضمة كثرة المايية
في الدم وكان ما يصل الي الاعضاء غير منمضم وايض لون
البول والبول علي الهاضمة اذل والبراز علي الجاذبة وان كان
في الماسكة لم يرم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء وثيقص
المضم بقدر تعجيل الماسكة وان كان في الدافعة قبل تميز السوداء
او الصفا او المايية من الدم وقيل صبيغ البراز والبول وقليت
الحاجة الي القيام الي الخلا ونقصان شهوة الطعام ويستدل
علي سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة سمي جالينوس

الذي

مؤخر

الذي يكون في افعاله كبد لا ضعف من غير ان يكون لورم او ذبيلة مكبودة
والفرق بين الورم والذبيلة ان الذبيلة اخض من الورم لاختلاف عياره
عن الورم الذي في داخله تنصب اليه المادة علي ما سيجي من مباحث
الاورام والمكبود لونه في الاكثر يميل الي الصفرة والبياض وروما ضرب
الي خضرة وكبودة بل الي فستقية عند افراط البرد ومن رايت لونه علي غاية
الصحة فلا آفة بكبده وان لم يكن به ضعف في الكبد يلزمه وخصوصا عند
نفوذ الغذاء وجع لين يمتد الي الضاع القصري وهي التي في اسفل الاضلاع
وضعف الكبد يتبع امراضها وذلك اما سوء مزاجها السادج او المادي
وهو الاكثر واما امراض اخرى سوء المزاج كمرق الاتصال فان الكبد
يعمله بخلاف القلب ولا يخاف منه الموت العاجل الا ان ينضجه انفجار الدم من
عرق عظيم قال الشيخ ^{الكبد} يتحمل الحرق اكثر من اعضا اخرى وذلك لان تحتها الاحسن
له او ما يلي منها غشائها يحسن بسبب ما يناله من اجزاء الفشا العصبي **قال**
صاحب المختار ما قال انقطاع من انخرقت كبده مات فانما يعني به انخرق جميعها
واما انخرق بعضها فتحتل **ضعف الكبد** الكلي يجمع ضعف جميع قواها وغير الكلي
بعضها دون بعض واكثر ضعف الجاذبة والهاضمة من البرودة والرطوبة
والماسكة من الرطوبة والدافعة من اليبوسة وعلامة ضعف الجاذبة كثرة
البراز ولينه وبياضه وخفاقة البدن فان كان مع ذلك حال البول كما
ينبغي من الصبيغ والقوام الدالين علي النضج دل علي ان الافة مقصودة
علي الجاذبة وخصوصا اذا لم يكن المعدة افة وان لم يكن كذلك دل علي
ان الافة تعدت الي الهاضمة والبراز اذل علي الجاذبة والبول علي الهاضمة
وعلمة ضعف الهاضمة رقة الدم الخارج بالغصد وبياض البول ووصول

الغذاء الى الاعضاء غير منهم فينزل به البدن ويتصل به الوجه ويفسد
اللون **وعلامته ضعف** الماسكة ان يسرع زوال الثقل المحسوس من الامتلاء
الغذاء وينقص الهمم بقدر تعجيل الماسكة **وعلامته ضعف** الدافعة قلة
تميز الفضول الثلاثة اعني السودا والصفرا والمايئة عن الدم الخارج بالغصده
وقلة صبح البرز والبول وقلة الاحتياج الى القيام لعدم دفع الفضلات
وعدم امتياز خلاط عن الدم وعدم توجه السودا الى الطحال وتكرمه قلة
شهوة الطعام لذلك يودي الى الاستسقاء كثيرا **وعلامات سوء المزاج** المضمض
للجدي علامات الاخرجه الساذجه والماديه وقد مر ذكرها قبل هذا البحث
العلاج تعديل المزاج بما فيه عطرية تقوي القوي وقبض تقوي جرمها وتفتيح
يزيل السدد وانضاج وتلين ونحو نفع الادوية الحارة والباردة وهي
الزعفران والزبيب بجمعه والدار صيني وفقاح الادخر والشرب الرخاقي
والراوند وحب الرومان والابنباريس وما الهند با والهند بانفسها بسكر
او غسل ومن المركبات شراب الدينازي والاصول وقرص الابنباريس
والورد والطعام المتخذ من الزبيب **الرماد** وجب الرمان غايه الادوية
العطرية تقوي قوي الكبد وتناسب جوهر الروح وتضاد المفونة وهي كالزعفران والدار
صيني والسبيل وفقاح الادخر والسيحخ والقوايض تقوي جرمها وتمنع من سرعة
التأثير وهي كالابنباريس وحب الرومان والمحرم والسماق ونحوها والمفتي **الزيت** كبد
كبد الهند والراوند ونحوهما والزبيب جامع للتفتيح والانضاج والتقوية وهو
صديق للكبد بجلالته **وصفة** شراب الدينازي ابنباريس والورد ثمانية غايبه
الهند باخمسة دراهم قشر اصل الكبراصل الهند باصل الكرفس كشوت ثلاثة
ثلاثة اصل السون اثنا راوند واحد يطبخ بالسكر واذ انقعت الادوية في الخل وطبخ

بذلك الخل

بذلك الخل سكتين يسمى سكتينيسا ديناري وشراب الاصول وقرص الابنباريس
والورد ذكرها سدد الكبد اكثر حد وثقا عن الحركة عقيب الاعذية وخصوصا الفليضة
كالهطمة والقطايق والهريوان كانت مع غليظها الزجوة كالهطمة وخصوصا ان كانت
مع ذلك حاوة شديدة الانحداب الى الكبد واما الشراب الحلو فانه وان فتح السدد
الكائنة في الرية فويسد الكبد لسرعة نفوذه لانه شراب وشدة تجذب الكبد له لانه
حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها على فحاجة فيسد واما الرية فبحالها
متسعة ووصول الشراب اليها بعد تفتيحها وبعد هضمه اما من جهة الكبد
عن مجاريها الضيقة واما مسام المجازيين المري وقصبة الرية وفي ضيقة
جدا وقد يحدث السدد عن المأكولات الفاسدة كالطين والجص والفحم وعن
الفواكه الشديدة القبض كالزعرور وقد يحدث عن الاخطا اما لكثرة تناولها او لغليظها
او لزوجتها واكثر السدد في الجانب المتفرلان ما يصل الى المجذب يكون قد
تصغي ولان عروقه اوسع ويلزم السدد كثرة البرز ولينه وان يكون كالموسكا
وثقل الجانب الايمن وهزال ويخالق السدد الورد بان الثقل يكون اكثر غير خفيف
بوضع من الكبد ولا يكون معه حمى ولا وجع في الاكثر ولا يظهر للحس تنق ولا
تغير السحنة كثير تغير واذ كانت السدة في المظهر كان معظم الثقل في الماسات
وان كانت في المجذب كان معظمه في الكبد قال السمقندي البهظة هي الحلو المتخذ
من دقيق الارز وفي المنهاج انها تسمى مهلبية يطبخ دقيق الارز بالدين والسكر المدقوق
واما الخبيص مشهور بعمل من دقيق الخنطة مع دهن اللوز والشيخ وبعد
انطباخ الدقيق في الدهن يحل عليه شي من السكر والغسل ويرفع والشراب
الحلو يحدث في الكبد سدد او هو في نفسه يحلو ما في الصدر والسبب
في ان الشراب يجذب الى الكبد غير مدح حب الكبد له من حيث هو حلو ونفوذ

مجيء الكبد

من حيث هو شراب فلا يلبث قد رما به من الثقل منه لث سائر الاشياء الغليظة بل يرد
على الكبد بقلته ويجهد المسكن اليها مائة لان طرق ما بين المعدة والكبد واسعة
بالقياس الى ما ينبغي اليمن العروق المبنوثة في الكبد ثم اذا حصل في الكبد لم يلبث
قد ر التميز والاضم بل اندفع اللطيف في العروق الضيقة هناك لسرعة نفوذ
خلف الرسوب اي الردي لضيق مسلكه **واما في الرئة** فالامر بالخلاف لانها
يرد عليها الشراب الحلو اما من طريق **وهو عرق بين القلب للرئة** الاجوف وقد انهم
وتصفي وخلف الثقل وهو دار من منافذ ضيقة واما من طريق المري على
سبيل الرشع وتلك المنافذ ضيقة جدا فينصف في ايضا ذكره الشيخ والاهل
في مادة السدة غلظها فان غير الغليظة لا يحدث السدة وان كان باردا
والغليظة يحدثها وان كان جازا والشئ يكون غليظا بالقياس الى الكبد
والا يكون غليظا بالقياس الى ما بعدها كالحنطية العلكة وسدة الكبد
قد تكون في خلل لحم الغلظ الدم الذي يغذيها الضعف دافعا وشدة
جاذبتها وقد يمرض في العروق التي فيها الضيقة خلقة اولسبب ما يجري
فيها ذكره في المئين من المتاولات واكثر ما يكون من هذا القيل يكون في شعب
الباب المادة السادة يصل اليها اول الله يتصفى عنها الى فوهات العروق المتشعبة
من العروق الطالع من الكبد وقد خلفت الثقل هناك وايضا عروق المجذب
التي في جهة الطالع اوسع فلذلك السدة اذا تكون في جانب التقدير
ورما اذ في الامر الى ان يحدث السدة في المجذب **والتي في المقصر** يندفع من
طريق البرز والذي في طريق المجذب يندفع من طريق البول والثقل الذي لا
ينفك عنه السدة في الاول اكثر ما يكون في الماسار يقا وفي الثاني في الكبد
والعروق بين السدة والورم ان السدة اكثر الوجع في الورم **اشد العلاج**

السادة

ان كانت

ان كانت السدة في المقصر استعملت الادوية المفضحة المسهلة كالراوند والهند باو
بما الرازيانج والكرفس والاصول مجموعته بشارب السكتنجين الساج او البروري بحسب ما يري
من المزاج واما خلطه لك قليل من رب الخيار وشبهه ودهن اللوز ومن الادوية الجيدة
الشراب الدياري والسكتنجين بالراوند وان كانت السدة في المجذب فالمفضحة
المذكورة كشراب الاصول والسكتنجين الساج او البروري بما الرازيانج هو قليل
من ذلك البس وان كانت الحرارة قوية والعطش مغرطا فخلب خربقاه والخيار
والهند بالاسكتنجين وقص الانبرياريس جيد الاخذ به ضرورة وسراج
او هند بالمتجن بدهن اللوز محض بقليل خل ومزوره حب رمان او ملوخية
بخل ورند احتيج الى الفروج عند الضعف ومما امكن ترك الخبز واللحم فهو
اولي والا كالحار بسدد الكبد رديه وان اقترن مع السدة اسهال مغرط شراب السفرجل
لقبضه ونقيحه جيد وما الهند بانفع في حب الرمان والبرباريس ويزود واياك
ان تحب الطبيعة بالقوابض فيزيد السدد ويزيد الاسهال هذا الكلام واضح
وجميع ما فيه من المفردات والمركبات قد مر ذكرها سدد الماسار يقا بعلاج بعلاج
سدد الكبد الماسار يقا في يمدد اغور الى البطن والمعدة وثقل مايل الى جهتها
وكا لو سدة البرز مع فقدان علامات سدد الكبد والاورام وعدم دلالة ضعف
الحضم في المعدة ويعالج بعلاج سدد الكبد التي يكون في تقعرها من تقديم
المفتح والمقطع ثم يسبق المسهل كما عرفت **والنغمة والرج في الكبد يدل عليه**
عدم الثقل والوجع التمددي ويجلث لضعف الهضم او غلظ الماكول وقد يحتاج
في اجزاء الكبد تحت اجزاء غشائها بخارات تستحيل رياحانا فحده لا تجد منغدا
اما اكثرها اول سدد في الكبد وذلك هو النغمة في الكبد ولا يحس معه ثقل كثير
كما في الورم والسدة ولا يحس كما يكون في الورم ويكون معه الوجع التمددي

المشغل الذي ثقل ولا يكون فيه تغير كثير في السحنة وتحدث تلك البخرات الضعيف
القوة الهاضمة ولأن المواد الغذائية أو الخلطية من شأنها أن تهيج رجيحا وتجرحها
لذلك باليد ويحدث الفرق في العلاج يستعمل **المشحنات القوية المفترقة**
اشربة واحمدة وسفوفات ضماد سنبل وزردورد وجاروس معجون
بالفرق مع قليل مسك وعود والحمام والشراب المرق مفترقا على الريق
اقول المشحنات التي ارادها وهي ما ذكرها في الافات الباردة العارضة للكبد
كالزعفران والزبيب والدارصيدي وفقاح الادخروما الرازيباخ وشراب
الاصول ونحوها وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية
القشا وسدد او ريح او غدد او ورم قد عرفت معني سوء المزاج المختلف
واعاقيه لا يكون في ناحية القشا لان ما لا يلي القشا من الكبد لا حس والمراد
بالورم الحار لان البارد لا يورم فيه معتد به غالبا وعلامات هذه الانواع معلومة
مذكورة في ابوابها وكذلك معالجتها ولذلك لم يتعرض المؤلف ها هنا
للعلامات والعلاج **اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم العضلات ان ورم الكبد**
علاي والفرق بين ورم المقعر وورم المذهب قد يظهر للحس والمقعر يشترك
الموتة ويتراحمها ويوجب الفواق ويعرق بينه وبين مواد الاورام
بعلامات الامزجة ورم الكبد يقع في الاصطلاح علي ورم نفسهما وعلي
ورم العضلات الموضوعه عليها والفرق بينهما ان ورم الكبد هالي وورم
العضلات مستطيل احد طرفيه غليظة والاخر دقيق كانه ذنب القار فورم
العضلات يظهر داخما وورم الكبد قد لا يظهر خصوصا التعقيري وخصوصا
في السمان واذا رايت المراق يبادر الي القفل واليبوسة فاعلم ان الورم كبدي
وايرات ورم مقعر الكبد للفواق واختلف فيه فقال بعض الالهبا ذلك
لانه

لا يوصل بين الكبد وورم المعدة عصبية دقيقة جدا وقال **اخرى** لا يحدث
الفواق الا عن ورم في الكبد عظيم ضاغط للمعدة وقال **جالينوس**
السبب فيه ما ينصب من الورم الحار العظيم في الكبد الي فم المعدة من الخلط
وورم الكبد جميع اصنافه يؤديه الي الاستسقا قال **الشيخ** وورم الكبد اذا قارنه
الاسهال فهو مهلك وسبب الورم المواد المعلومه ويعرف انواعها باعراضها
المعلومه ويعرف مطلق الورم بالنقل وايحي والوجع وتمدد الشرايف وانحذاب
الترقوة وامتلاء الاضطجاع علي اليمين والسعال اليابس وضيق النفس
وقلة البول ونحوها اما الورم الحار فليبدأ فيه بالقصد من الباسليق الايمن وسعال
الرادعات من غير ما يغني في التبريد فتخرج المادة وحيث المادة صغراويه فالجسار دعلي
التبريد اكثر واتخرج الرادعات بما فيه تلطيف وتغنيح لئلا تسد الرادعات الصرفة ثم
بعد ذلك يخطط بالمضجات فاذا جاوز الانتهاء التحليل ولا يخفي من قابض لئلا تغل
القوة او تنجس المادة ويحلل الطيفر والحق هذه في الاخمدة ايضا واياك ان
تسل والورم حدي او ندر والورم تعقيري فنعم الورم وافراط الاسهال يحل
القوة ويضعف واعتقال الطبيعة يولم بالمزاجه فعليته بالتوسط بالاشربة
اما في الابداء فماء الهند بابا بالسكنجين الساج او البروري ان كان الورم
حديا وقرص الانبرباريس الكبير او قرص الورد والشرايب الذي يباري وسكنجين
جليب بزرقنا وهند باوبقه وخيار مستحليه علي سكنجين او تقوع من
انبرباريس وحب الرومان وقرهندي واجاص وزهر نيلوفر وزهر الهند
مستحليه بما فيه زرقنا وحيالي سكر او شراب نيلوفر ورما احتيج الي التبريد
بمثل الكافور مشريا وضمادا وذلك عند شدة الاشتغال واما في التبريد في الامتلاء
فيخطط بماء الهند اما الرازيباخ او ما الكرف وكما قرب الغنيبي زيد فيما واما في

الاضططاط ماء الرازيانج قد تقع فيه زلزال وروايت باريس على شراب سكرنجين
الاشد به ما الشعير بالسكر ورونه سويق وسكر ثم الهند بالمطبخ بدهن
الوزع من الخل او صرور حب الرمان او زبرياح الادوية الموضعية فها
صندل وزرور وروايت وروايت وروايت وروايت وروايت وروايت وروايت
ثديت الصندل ويقتصر على الباقي ثم يقتصر على افسنتين وزعفران وعود يعجن
بماء القنفذ واذا اردت الاسهال والاشياء كالخيار شرب بالمياه المذكورة ودهن الوز
او مطبوخ من سفاج ودهن بنفج ودهن بنفج ودهن بنفج ودهن بنفج ودهن بنفج
وافسنتين مصفى على ترنجين او سير خشب وراوند ولا يغرب الهليلج ولا
السقمونيا واذا اراد الادراك فاستحب بعض المياه المذكورة بزرقنا
وخيار ويطبخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات
ولا بد من قابض يحفظ القوة وفي الابدان يقوى القواض وفي الاخطاط يقوى
المحللات ويدخل في اشربة وافمدة السنبل والقوة واللك والاسارون
والزعفران والمسهل مثل حب الاياج او مطبوخ او قوطه وسفاج من كل واحد
سنة دراهم اقيمون افسنتين وعرق السوس وخيلج وبرشيا وبيان وجمه
وقتا من كل واحد درهم زرقنا ودهن بنفج ودهن بنفج ودهن بنفج ودهن بنفج
الكرفس من كل واحد درهمين بطبخ ويصفى على لب خيار شرب ثلاثة عشر درهما
سكر عشرون درهما راوند ودهن الوز من كل واحد نصف درهم هذا الكلام
واضح لا حاجة الى الشرح سوا القية هو مقدمة الاستسقا وسببه ضعف الكبد
وسوء مزاج ابيض اللون وبيض ويتخرج الوجه والاطراف والاجفان خاضية وربما
تضيق العينين وتكثر النقر والقراقرع والبطن وعدم
تجيب في الطبع ويعرض اللثة والدماد بتور لفساد البخارات المتصاعدة وعلاجه

النفث

الخفيف من علاج الاستسقا المراد بعد رمي الطبع ان يحى جنباه بالاكل
بزمان قليل وحينما بزمان كثير وباساتاة ورطبا اخري ومستسقا مرة ومليئا
مرة اخري وكل ذلك يختلف حال النوم والسكر كل ذلك لا خلاط حال الكبد ويخص
هذا المرض باسم فساد المزاج وانفع العلاج لهذا المرض القوي وتقليل المادة
والرياضة المعتدلة والاستحمام بالمياه البورقية والكبريتية والشية واما
الاستحمام بالماء العذب فضا لا ان يكون جافا الاستسقا مرض مادي سببه
مادة غريبة باردة تخلق الاعضاء فتزولها اما الاعضا الظاهرة كلها او مواضع
تدبير الغذاء والاخلط وانواعه ثلاثة ارداه الرقي ثم اكمي ثم الطيبي الاستسقا
مرض مادي سببه مادة غريبة باردة تخلق الاعضاء فتزولها اما الاعضاء
الظاهرة كلها او المواضع الحاملة التي فيها تدبير الغذاء والاخلط وهي فضاء
الجوف وانواعه ثلاثة رقي ولحي وطبيبي والرقي استسقا ينصب فيه المائيه
الى المواضع المذكورة وانما اكمي رقي تشييه البطن صاحبه بالزرق المملوء ماء
ولهذا يحسن خضضة الماء عند الحركة والانتقال من جانب الى جانب والليحي
استسقا وينفش فيه الماء مع الدم الى جملة الاعضاء فيحتبس في ظل اللحم
فيترهل ويبرأ وانما اكمي لحي لا يزيد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن
فانه ازدياد بحسب الحقيقة وهذا انزيد شبه الازدياد الحقيقي والطبيبي استسقا
تفشو فيه المادة الرحيه في المواضع المذكورة محتقنة فيها ولا يخلو ذلك المواضع
مع الرياح عن قليل رطوبة ايضا وانما اكمي طبيا تشييه البطن صاحبه بالطبل
في الامتلاء من الريح ولهذا اذا فرغ يسمع منه صوت كصوت الطبل ودليل المحصر
في هذه الاقسام ان المادة الموجهة للاستسقا اما ان تكون ذات قوام اول والاول
ان كان عالى سبيل العموم فهو الليحي وان كان على سبيل الخصوص فهو الرقي والثاني

هو الطبيعى واردة الانواع الرقي عند الشيخ واختارة المؤلف **واستدل** عليه
السمقندي بان هذا النوع من الاستسقاء الرقي لا يحدث الا مع ورم حار
في الكبد وسوء مزاج مستحكم مبطل لقواها ولان مادته بلغت من الرداء مبلغا
لا تجذبها الاعضاء كما في اللحم ومن الغلظ مبلغا لا يندفع بالتحلل كما في الطبيعى
قال بعض الاطباء اليجى اردان الرقي لان الفساد فيه يجمع عروق البدن
واللحم حتى يظل جمور اللحم الثالث ويحدث الرقي عن كثرة المائيه واحتباسها
بين التراب والصفاق فتحتس خضتها عند الحركة والانتقال من جانب الى
جانب ويكون لجدار البطن صقلا لما جلد المبول الممد وتضيق المائيه الى
هنا لا احتباسها عن مخرجها الطبيعى فيخرج الى غير ما على سبيل الرشح
او التبخير الذي يوجب الى الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجري اولاً
انما صنعت عن المجري الطبيعى عادت الى حيث كانت تخرج في حال يكون الانسان
جنبنا وهو من السرة فيجدها منسدة فتنبعث فيه الى البطن وسبب
كثرة المائيه اما ضعف الفيزه فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فتخرج وتوجب
ما قلنا واكثر شرب الدوا وذو باب ينفق معه ورم المجري المعتاد وانسداد
السبب الواصل للاستسقاء الرقي كثرة المائيه واحتباسها بين التراب والصفاق
وهو الاكثر وبين التراب والامعاء وهو قليل والصفاق وهو عبارة عن جلد البطن
وحصول المائيه في هذه النواحي انما يكون لامور **احدها** الترشيع لانسد المجري
الطبيعى الذاهب من الكبد الى الكلية **والثاني** انفصال الخثرة كثيرة يوجبها
الاحتقان لكثرة المادة او لانسد المجري بين الما سارتقا والكبد **والثالث** يفرق
اتصال يقع في المجري مجاري الغذاء الى الكبد فيجلب منها المائيه **والرابع**
انسداد المجري الطبيعى فقود المائيه الى السرة من العروق التي تاتي اليها في حال

شبابه

شبابه

كون الانسان جنبنا فان الصبي يبول في البطن من سرته فاذا وجدت منقعة السرة
منسدة انفتقت فوهات تلك العروق فانصبت المائيه الى لافصيه المذكورة واسباب
هذا السبب الواصل لامور الاول ضعف القوة التي تميز المائيه من الغذاء في دافعة الكبد وجاذبة
الكلية فانها اذا ضعفت واخذت اختلطت المائيه بالدم فلا يقبلها البدن فتكثر ويجب
احتباسها بالضرورة **والثاني** كثرة الشرب لشدة العطش لمزاج معطش في الكبد
اولان الما مالح او لورقي غير كاسر للعطش وغير ذلك **والثالث** ذو باب ينفق
مع السدة في المجري المعتاد من ورم او غيره ويحدث الاستسقاء اليجى عن ضعف
الهاضمة في العروق والاعضاء وقد يسبقه ضعف هضم الكبد فتكثر الرطوبات في
الدم فلا يلتصق ما يتولد منه اللحم بالاعضاء فيبروا ويلين مسها واذا ضعفت هاضمة
الاعضاء هاضمة الكبد وما سكتها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اليجى واكثره
مع برد الكبد وربما كان لقوة برد خارجي او برد العروق او امراض عشت لها او سدد
كما يكون عن اكل الطين السبب الواصل للاستسقاء اليجى فساد الهضم الثالث حتى يصير
الدم الى الفجاجة والمائيه والبلغمية فلا يلتصق اللحم المتولد من ذلك الدم الفاسد بالبدن
لصوقه الطبيعى لرداته وربما كان فساد الهضم الثاني الكبدى او الاول المعدي مقارنا لفساد
الهضم الثالث وسبب فساد الهضم في الاكثر من ضعف الكبد لبردها او من فساد
ما يتناول وبلغمية وقد يكون للبرد الخارجي الشديد المؤثر في الكبد والعروق وقد تكون
الامراض باردة فيها من سدة او اكل طين ونحوه من الاشياء الزجة المسددة **ويجب**
الاستسقاء الطبيعى لفساد الهضم او لا اما الضعف القوة او لغلظ المادة وعرضها
على القوة المتوسطة واستحقاقها رايحا وقد تكون القوة حارة غريبة المعدة
والكبد تخرج الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها سبب الاستسقاء الطبيعى
فساد الهضم الاول المعدي اما الضعف هاضمة المعدة او لغلظ المادة الغذائية فانها اذا

المرارة الغليظة

لم ينهضهم في المعدة انهم ما جسد عاصية عن هاضمة الكبد فتكون الحارة الغريزية الكبد
تعمل فيها فعلا قائم فيستحيل رياحا ويحتقن في المواضع المذكورة وقد يكون تولد
تلك الرياح الحارة قوية في المعدة والكبد تبادر الي الاغذية ورطوبات البدن قبل ان يستوي
عليها الهضم من الحارة الغريزية فتحملها رياحا قبل الهضم فيتولد منها الاستسقا الطلي
ايضا ولا يكون استسقا من غير ضعف الكبد خاصا بها او مشاركة المعدة او الطحال والاسرار
او الكلى لا يحدث الاستسقا من غير اعتلال الكبد خاصة وبالشركة وان كان يمكن ان يعقل
الكبد ولا يحدث الاستسقا وبالحقيقة السبب الاصل للاستسقا ضعف الكبد
كما مر منها المزاجية والالية والسدد والاورام وامراضها قد تكون بالشركة واقسامها
كثيرة العلاج يجب عليهم مساجرة العطش والوجع فان امكن ترك الخبز فهو اولي والا فقل
من خشية ان يضر وجها الاغذية الغليظة كالهرسيه والرووس واليهظة والرزجة حتى
الأكارة ويتجنب الامتلاء البتة وقلة استعمال المابل حتى رويته ضارة لهم وانما يستعمل
بعد هضم الغذاء قليلا عند فرط العطش ويترمون الرياضات المحملة وركوب السفن
والتعريق بالجلوس في الشمس بل في تنور مسج مجاراسه ليستنشق الهواء البارد
والسكن قرب البحر المالح والتمرح في رملة والاندقان فيه والجمرة الى الجواز ويعتني
باصلاح الكبد وادراجه وادخله في الطبع فمما احتياسه خبر من اوله الاشربة
ما لا بد من السكتين البروري وقص الانبرياديس الكبيران كان هناك حارة
والاصطفا الاقرب او المرازياج وشرب الديناري والاصول بالسكتين البروري
وقص الانبرياديس او الورد او عصارة الغافق والترياق الفاروق فيستعمل منه
كل يوم قدر خمسة فيبري في احدي وعشرين يوما وبين التقيح الاعرابي الراعيه
للشيخ والقيوم وخصوصا اذا استعمل نحو ضاعن الغذاء والماء نفع جدا وقد
وقع منه جماعة في بلاد العرب فاضطرر الي ذلك فبروا وكذلك ابوالاكل والمعد

الاعرابي

الاعرابي وقد عرض لامرأة استسقا مع حرارة فاكلت من الرمان ما يستحي
من ذكره فبرأت واقراص المازيون مشكورة لهم مسهلاتهم راوند آخر للبلغم
غاريقون وتريد من كل واحد نصف درهم في هندی ربع درهم آخر للسودا
فتجرون وغاريقون وهليلج اسود واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال
ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مقل ازرق وكثيرا من كل واحد ربع درهم ويحرك
وهن ووزن هذا المحتاج الى اخراج اخلاط كثيرة فاحرقها في مارت ليلا يستعمل
فوي معدهم والكبد مدراخهم فوه ويزال الكرفس واليسون ورازياخ ويزال
وقتا ويطبخ وقص المازيون غايه يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج والادوية
من المياه والاشربة المذكورة لا تخذيه كل الجود لطيف قليل الغضول والرطوبة كالخروج
والدرج والنواضع من الحمام برما او سكلجا او بالزبيب والرمان الحامض والتغناء
او مطنخا من زبادي الابانبر الحارة كالدار صيني والغفل والرخييل والمصطكي والزعفران
والكبريت اليابس الادوية الموضعية فمما دبر الماعز واختا البقر وبورق وخل وزعرا
زبد فيه كبريت يستعمله صاحب اليمع على جميع بدنه والرقى على بطنه والطباني على
الحرقه واضعف منه ماء وخل وسنبليكم صاحب الخالة والجادوس والماء مستخه
ونفع جميعهم الاغتسال بالحامات البورقية والكبريتية والحمام المعرق واما الحمام الرطب
الغني فصار حله انما ياتي عن الخبز لانه يورث السدة للزوجة وعن الاغذية الغليظة
لانها سادة ايضا والسدة في مدار هذه المرض وقد مضى تفسير التشكار وكيفية باقي ما ذكره
من القوانين الكلية ظاهرة وما حكمه من ان الترياق الفاروق يزيد الاستسقا في احدي عشرين
يوما قلنا الشيخ عن بعض اطباء وتصحيحه بالليل ع قال الشيخ يشرب الترياق بما الفتونج
ويقتصر في اليوم على اكله واحدة وللبين اللقاح خاصة في نفع الاستسقا مع ما فيه من الجالبرق
ولا يلتفت الي ما يقال من ان اللبن ضار في الاستسقا لانه بارد لجواز ما يبرجي منه فوله بالخاصية

كما ينفع الهندباء في الامراض الكبدية الباردة وكما ينفع السموم في الامراض الصفراوية
وينبغي ان يحذر شاربها من تجبته في البطن بان يتبعه حب السكينج ونحوه وصفة
قرص المازنون مازنون مديرو وهو المنقوع في الخل يوما وليلة المجفف بعدة الملق
به هن اللوز وقشور الهليج الاصغر ودقيق الشعير من كل واحد جزء ويقصر بالطبرزد
والشربة مثقال بجلاب والباقي ظاهر **قال امراض الامعاء** قول عدد الامعاء ستة اولها المعدة
بالاثنى عشر المعروف بالصائم ثم معاطويل ملتقى يعرف بالدقاق واللفايف ثم معاير في
بالاعور ثم معاير في بالقولون ثم معاير في بالمستقيم وهو متصل بالسر اى المقعدة
وما فوق الاعور منها يسمى معا العليا وهي دقاق ومن الاعور الى اخر الامعاء ويسمى
الامعاء السفلى وهي غلاظ وهذه الامعاء كلها مبطنة بالصلب بالرباطات اما الاثنى
عشر فهو متصل بقعر المعدة وله فم يلي المعدة يسمى بوابا يندفع النجور از من المعدة اليه وهو
مقابل للمري لان المري للدخول في المعدة وهو الخرج منها ويسمى الاثنى عشر لان طوله هذا
القدر باصابع صاحبه ويتصل بها مع اخرها والصاي ويحيى به لانه يوجد في الاكثر خاليا
لانه لا يبيت فيه ما يقع فيه لان الماسار يقامتصه به اتصال اعظاما فوق ما يتصل به الاثنى
عشر وهو اقرب الامعاء الى الكبد فيجذب ما فيه سريعا وهو ايضا قريب قريبا الى الصغرا
منها فتفسله سريعا ايضا فهو في اثر الامر حال فهو صائم ويتصل به معا اخر وتلافيق
واعوجاجات ليكون فيه للغذاء مكان حتى تتمصل الماسار بقية الصغرا ويتصل
باسفل هذه الامعاء يسمى اعور لانه ليس له فم واحد يدخل ما ياتيه ومنه يخرج
ووضعه الى الخلف قليلا وميله الى اليمين وخلف ليجمع فيه الفضل فلا يحتاج الى القيام
كل ساعة ولان الفضل لو سلك في جملة الامعاء خفيف القولنج وعكرته فاعه لتقرقه
ويتصل بالاعور من اسفله معا يسمى قولون ومنفعته تدريج دفع الفضل ثم يتصل
به المع المستقيم الذي يقذف الفضل الى خارج ومنفعته التدريج ايضا يستغني

بضم

الاعضاء

الاعضاء في اخذ ما يمكن من الغذاء الاسهل يكون اما من المتناولات واما من الاعضاء
والكاين من المتناولات اما الادوية مسهلة تختلف قواها او لكثرة اعذية اوجبت
تجدد الزج من لزق كالاجاص او لغذاء تشبع الطعام ولا كل تغير شهوة فوجبت
تغير الطبيعة او لاعذية تغاضه تولد رياحا يمنع اشتغال المعدة لا فيسوء الهضم
وتدفع الغذاء او يعرف ذلك كله بتقدم اسبابه والامثلة يوجد عقبه خفة والرجي
كثير في القران اما اعتبر خلاف قوي الادوية المسهلة لانها اذا كانت متواترة مختلفة كثيرة لا ينبغي
اسهلها لان الكلال في السعال الذي هو مرض اولها اذا اختلفت اذت المعدة فوجبت
تغير الطبيعة فتدفع ما في المعدة من طريق الامعاء وما هو لكثرة الاعذية يسمى هيفه
والكاين من الاعضاء اما من عضومعين او غير معين والكاين من عضوا اما من الدماغ
بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويجزئه فيكون محفوظا في النوايب وعقب النوم مع علاما
النوازل نزول ما ينزل من الدماغ الى المعدة بطريق الحنك انما يكون سبب سوء مزاج
الدماغ حتى يتر فيه الفضول وانما يكون محفوظا في النوايب لان السعال يكون بحسب
نزول الفضله واجتماع في المعدة ولا بد لها من زمان وانما يكون عقب النوم لان توجه
الحركة الى البطن في النوم يسيل كل ما يعيق قبل السيلان ولهذا يريد الانسان بعد النوم التبرز
والبول غالبا وعلامات النوازل حكاك الالف واحمرار العين ونحوها في احار وكلال الحواس
ونقل الرأس ونحوها في البارد واما من المعدة فيختلف الحال فيه باختلاف جودة التدبير
ورد انه ثمة ان كان لضعف الهاضمة وبطلانها كان مع ثقل معدم الاسهال فيخرج قليل الهضم
او عدمه او تشوش فعلها فيفسد الغذاء ويذهب فاسدا او لضعف الماسكة فلا يقوى
عني افلال الغذاء في دفع قبل الهضم او يخرج وفيه هضم اما مع قصر مدة الثقل او لضعف
الدافع فيخرج قليلا قليلا متواترا الادفعه او لكثرة رطوبات فيها من لثة فيخرج الغذاء قبل وقته
ويخرج معه رطوبات فقد تكون تلك الرطوبات لزجة وقد تكون مالحا بوريه ويغير بينهما

امساك

الربط

طعم الغم وقد يزلق الغذاء القوي في المعدة ويدل عليه ما وجد يزول بزوال الغذاء ويثور
 في الغم وقبح وقشور يخرجان بالقي وأكثرت لضعف المعدة من سوء المزاج هو البارد
 إذا كان سبب السعال في نفس المعدة أكثر التدبير في جودة وردة في زمان قليل
 بخلاف ما إذا كان في الدماغ مثلًا فإن تدبير المعدة لا يؤثر فيه ابتداءً وإنما كان عند
 ضعف القوة الهاضمة أو بطلانها الثقيل أن زوال الثقل إنما هو بالهضم وخروج قليل
 الهضم إنما يكون عند الضعف وعدمه عند البطالة والفارق بين ضعف الهاضمة
 وضعف الهاضمة قصرة في الثقل في الأول وأما يكون من كثرة الرطوبات المرطبة
 يسمى زلق المعدة وإنما يزلق القوي الغذاء لأنه إذا بقي تلك القوي لدغها وإذا
 فتدفعه الطبيعة وعلامته أن يظهر وجع بعد تناول الغذاء ويزول بزواله
 وأما من الكبد والماساريق فيفرق بينهما وبين المعدي بأن فيهما تكون المعدة في
 الهضم قد استوفيت فعلها وقت يكوي سيرة المنفعة بأسهل الغذاء ولا يثري في
 المعدة والطبيب المحرب لا يشتبه عليه لون المهود بالملبود والمعدي يكون كثيرًا
 غير متصل وأكثر المعدي نهارًا وأكثر الكبد ليلاً والفرق بين الماساريق والكبد أن
 الكبد يتغير مع اللون والبول والفرق بينهما وبين المهود أن المهود ينفذ عن
 الكبد يكون كثيرًا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعدة من غير مفص وسبب
 الكبد أمان الهاضمة بأن تبطل أو تضعف أو يتشوش فيخرج بالأسهال
 كيوسا أو زبد هضم كيوسية بقليل أو فاسدا مع عدم النضج في البول أو من
 الماسكة فيخرج من الأمعاء الطبيعة أو تدفعه الدافعه وقد ازداد هضمًا عن
 الكيوسية ولم يطل بها الغذاء في الكبد أو من الميزة فيخرج غالبًا أو من الجاذبة فلا
 تجذب من الكيوسية إلا ما قدرت عليه فيكون الخارج كثيرًا كيوسية وتعرف الأثر
 المنفعة بعلاماتها أو لورم أو لسدة فلا ينفع المجزوب وشاركه في ذلك الماسا
 ريق لكن يفرق بينهما بعلامات أمراض الكبد وعدمها بأن الثقل أكثر في الكبد
 وإميل

التقوي

وإميل إلى الجنب ونحوه يظهر في الماساريق ثقل إذا كانت السدة أو الورم عند أطرافها
 من جهة الأمعاء لأنه لا يصل إليها ما شعلها ولا تنفتح عرق في الكبد وانشقاقه أو
 قطعه أو قطع في جرم الكبد عن ضربية أو سقطة ويعرف ذلك بتقدمه أو خلط حاد أو كمال
 فيخرج منه الدم مع التهاب وحده وقوع عطش وقد يكون الأسهال الكبدية مادة
 فاسدة تخرجها إلى الدفع ويعرف ذلك في ناحية الكبد لسدة وإراة الكبد ونوع تلك
 المادة بما يخرج مع الأسهال من صديد أو فقع أو صفرا أو خلط محرق وربما أدى إلى خروج
 قطع من جرمها الحية لا يدوب بالنار الفرق بين الأسهال الذي هو من الكبد والماساريق
 وهو الذي هو من المعدة أن الخارج في الأولين يكون كيوسيا مستويا قصب المعدة ما
 عليها فيه ويغني تأثير الكبد فيه وإن كان من المعدة كان سببًا لا غير صابر كيوسيا وكان
 أي ذات ثقل على المعدة وإيضًا في الأولين لا يوجد ضربية المعدة وافق من أفتها ولو
 الملبود مايل إلى الصغرة لضعف الدم الحاصل في الكبد وميله إلى الصغرة ولون
 المهود مايل إلى الكثرة ضاربه إلى كدودة وغيره تحدث من البخارات الفاسدة
 المعدي به والأسهال المعدي يكون كثيرًا المقدار بين مجالسه زمان طويل وأكثره
 يكون نهارًا إلا أنه زمان امتلاء المعدة غالبًا وأكثر الكبد يكون ليلاً لأنه زمرات
 خلاياها غالبًا والماساريق لا أثر له في اللون والبول للسلامة للكبد والفرق
 بينهما أي الكبد والماساريق وبين المعوي أن المعوي يكون قليلًا قليلًا مختلطًا
 بالبراز معه مغص بخلاف الكبد والماساريق وخروج الكيوسية علامة
 بطلانها هاضمة الكبد ووجود أدنى هضم فيه زائد على ما للكليوسية علامة
 ضعفها وفساد هضمه أي مصيرة إلى رداءة وتنتن علامة تشوشها والبول
 لا يكون نضجًا في هذه الأقسام كلها وخروجه منهم هاضمًا ما زيدا
 على ما للكليوسية من غير تلبس في الكبد علامة ضعف ماسكتها وخروجه

يعلم
نصيب

فالباعلة ضعيف مميّزها وغلبة الكيلوس على الخارج مع وجود انصبام بعض
اجزاي الانصبام الكبدية علامة ضعف جاذبيتها ويضعف قواها اما المزاج البارد
او الحار والرطب او اليابس وعلامتها مذكورة مرارا والباقي ظاهر ولفظ
الدوسخا ديا الكبدية في عرف الاطباء يقع على اسهال دمها من هذه الاقسام
واما من الامعاء كما كان من سبب فسيبه اما خلط جارد والصفران تخرج في اسبوعين
ورعا بلغت القرحة الى ان تنقب الامعاء وتخرج الشغل الى البطن وورعا بلغ ذلك ان
يجمع الشغل في بطنه كانه ممتلئ ثقب فيموت وفي الاكثر يتقدم ذلك الموت
اي احتمال الشغل في البطن واسلم القرحة مكان في الامعاء للمشاركة وادناه
ان كان للقرحة كثرة عروق وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرار اليه والسودا
تخرج في اربعين يوما وهو قاتل والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض
قاتل اذا وقع ابتداء في حال الصحة والبلغم المالح يخرج في شهر او تنقل
يا بخرج الامعاء ويعرف ان السبب في اي موضع في الامعاء موضع الوجع
وبقوته فان وجع الدقاق اشد وجع الغلاظ اهن ومن العشرة الخارج
من البراز ان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الدقاق لان طبقاتها رقيقة
فلا تقوي القرحة على اخراج ماله غلظتها وان كانت غليظة فهو اذا
في الغلاظ والجردة واخرائط دليلان قاطعان على خروج كان كانت منتنة
الرج دلت على تاكله وقد يكون السبب عقيب الادوية المسهلة وهو سبب
فيبر في الاكثر في راجع فمادونه وقد يكون عقيب الامراض الحادة وهو ردي قلب
الافلاج وقد يكون الاسهال المعوي بلا سبب فيكون اما من ضعف الماسكة او
لرطوبة مزيلة السبب عبارة عن وجع انجراديشي من سطح المعاء جارد اما خلط
او تنقل كما ذكره وما ذكره من تقدم الموت على خروج الشغل الى البطن سببه ان

الامعاء

الامعاء تشارك المعدة وعند انجرادها الي تلك الغاية تنادي المعدة فتضعف ويظل
عملها وموت وانما كان ارد القرحة مكان في الصائم كانه اقرب الى الكبد من ساير الامعاء
ولانه ينصب اليه من المرارة الصغرى الحادة وجسمه رقيق وانما كان الاسهال في
القرحة السوداويان وابلين لان عفونة السودا عظيمة لا تحتملها الطبيعة والدم النازل
من الامعاء الغلاظ يكون بعد الغايظ ومن الدقاق قبله وانما كان دلالة رقة قشر الدقاق
الكثرة لانه يمكن ان يكون القشر الرقيق من الامعاء الغليظة وانما كان غلظ قشر الغلاظ دلالة
دائمة لانه لا يمكن ان يكون القشر الغليظ من الرقيق ولفظ الدوسخا ديا المعوي يقع على
الاسهال المعوي مع السبب سواء كان اخارج دما او مدة او خراطة وامان البدن كله
لفضلات اجتمعت بسبب ترك الرياضة ولبخار حار للتجليل او حبس بواسير
او قطع عضو او قطع رعاء معتاد اولسد في العروق فلا ينفذ الواصل من الكبد
فندفع الطبيعة اسهالا ومن البدن ما هو على سبيل الجوان فيكون مع علامات
الامتلاء وقوة القوة ويحصل عقيبه خف وكل ذلك في قطع خط ومن البدن ما هو
لذوبان فيكون مع التهاب وحمي رقيقة من راحة ما يبرز واختلاف الوان وعدم
علامات آفة في عضو يوجب اسهالا واذا كان الذوبان للحم شجي كان صديديا
غليظا مع دسومة ثم يصير في قوام الشحم متشابهة القوام وكذلك ذوبان الاحمر
من اللحم لانه لا يكون مع دسومة ثم اذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا
ماثيا ومن البدن ما هو لاخلط فاسدة تكرر الطبيعة فندفعها وربما كان في
خروج الوان كثيرة راحه المراد بقطع عضوان يتفق قطع يد ورجل مثلا فترسل الطبيعة
حصته من الدم فيحبس فيما يجاوره من الاعضاء ثم يندفع الى الكبد ومنها الى
الامعاء فيخرج اسهالا وفي معناه ربط العضو حتى يزول الاسهال الذوباني علامته
جمود ما يخرج واما الاسهال الكاين من عضو معين فقد يكون مديا لا ينجراد فيه

مرارة

المد

دائما

من اي عضو كان حتى من الصدر ويدل عليه بعد م الرور في ذلك العضو
هو غنى عن الشرح العلاج الاسهال يمنع اما بالمقضبات ومغريات ومغلطات
المواد وقد تحتاج الي المخدرات وقد منع بعكس المادة الي اخلاق وذلك اما بالادوية
واما بالقيي واما بالتعريق وتعليق الحاجة على الاعضا العالية هذه هي الاصول
الكلية في علاج الاسهال من حيث هو اسهال من غير نظري خصوصية والانتقاء
بالمخدرات من حيث انها تغلظ المادة وتبطل الحاجة الي القيام بسبب التخدير وابطال
الحس ومع ذلك فاستعمال كم باخطر يجب ان لا يستعمل مكان منها من دوحه
واذا وجب استعمالها لم يستعمل على من برد بدنه وضعفت قوته وان كان لا يدخل
لها مثل الجند بيد ستر والزعفران ونحوهما قال الشيخ قد شاهدنا من احتمل الاقيون
شيافه فمات **واذا امكن** ان يستعمل المخدرات في شياف ولم يستعمل مشروبا وان
امكن ان يستعمل في ضاد ولم يستعمل شيافا وحولا **ومن اكمل** اجمدة في دفعه
الاسهال التويم وكحام والدلك بالادهان كحارة كدهن الشبث ونحوه لجذب
المواد الي ظاهر البدن ووضع الحاجة على الاعضا العالية اذا تركت عليها اسالات اربعا
مما يحبس قال الشيخ نحن جربنا ذلك **وما كان بسبب من اسهال المتناول**
منع سببه وعولج اثره بما قلناه من التخمه وفساد الهضم **وما كان من**
الاعضاء فاما كان من سوء مزاج عدل بضدته **وما كان من انتفاخ عرق**
او ابتياقه او قطع او قروح في الاعضاء او فساد اغذية كما في التخمه او سد
كبدية او ماسارية او بدينة او نزله او ضعف قوة بدي بعلاجه وايك
والمقضبات الصرفة حيث الاسهال صدي او ودي وان تضع على
الكبد ادوية شديدة البرد مع تعددها فيكون ذلك سببا لتضعفها ولا
شيئ ينفع كشراب السفرجل الخلو فانه مع قبضه مفتاح وكذلك ماء الهند باكة

المنقوع

المنقوع فيه حب الرمان وبزر الورد واذر باريس وسفوف الملقيناتا تافع
للسدد دي وربما احتيج الي خلط ماء الهند باكة الكرفس والرازيانج اذا لم تخف
من حرارة التخمه من كون فيما تقدم بالفصد وقد اندرجت في مباحث فساد الهضم
ايضا فصحت الحواله وتعديل سوء المزاج بالضدان سخن البارد ويبرد الحار
وتفصيلها مذكورة في ابواب الاعضاء التي يمكن ان يكون الاسهال منها كالراس والمعدة
والكبد مفصلة وانما من علاج اسباب الاسهال اولان مع زواله بقاء اسبابه
غير ممكن وانما نعي عن المقضبات الصرفة في السدد لان بقاء المادة معقر لها ونسخة
سفوف الملقيناتا مذكورها **والادوية الحابسة للاسهال هي العفص والافاقيا**
والورد اليابس والجندار والصفع الغري المحض والطين الارمني والهراتيت والطباشير
خاصة المقلو وحب الاس والعذبة والكافور وحب الرمان الحامض وعصا
الحبة البتية وبزر قطونا وبزر الرمان وبزر المر وبزر لسان الحمل معقولة وكذلك
الكمون المقلو والفواكه القابضة كالفتح والرعرور والكفري والسفجل والبسب
وماض الاخرج واشربتها وربونها وقد تستعمل هذه الادوية مشروبه وقد تستعمل
مع الاغذية وانما الاوقد تستعمل اغمدة واذا كان مع الاسهال سحر فلا ينشأ على
المغريات كالزور والمقلية والطين الارمني ومن المركبات قرص الكافوري والجماض
وسفوف الطين ينفع السج والمفص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء
والزليقي ادوية اذوية القبض لتجمع اخرا المعدة والامعاء فيزول عنها الملاسه اي اري يقع فيه
بزر الجماض مشروبه وسفوفات واغمدة ورب السوس والسفجل جلدان له ورعازر عليه عاق
او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وششور الرمان من كل واحد نصف درهم
يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمان حامضة ويترك على الحرجي ليستوي
ثم يسحق ويستعمل ومما جرب للزليقي ايضا النعام مجفقه تبرد بالمبرد ويستعمل منها

درهمان بزر السفرجل ووزن الاسف قد يستعمل من هذه الادوية عجه وما الاس وما السفرجل اذا اعلى فذهن
الورد حتى يبقى الدهن وحده ويلى به خرقة كتان ووضع على المعدة والامعاء نفعت وقد يزداد فيه
قليل سنبل وفاقيا وراغب الحبيب الى استغراق الرطوبة المزيلة واجود ما يستغرق به اهل الجبال لاعتقار
لقبض ولجفاف السجج من كثرة الكوامض وخصوصا القوية في كحش السماق تدبير جدي مشترك
للجدي والبدني والمعو من حرارة او خلط حاد مع عطش بزر بقله محض خلب
شرب صندل او تفاح او حامما او شراب رمان او ريباس وقد يزداد بزر قطونا محض
ورد عند خوف حدوث المغص وايضا حب الرمان عشرة دراهم خشب صندل ووزن ورد
واذ يربط حب الاس من كل واحد ربع درهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان اكل واما
الهند يا لم يصفى ويستحب بعمائه بزر بقله محضه ويحاي شراب تفاح وقد يزداد قليل طباق
وقد يقوي بشعيرة كافور او قرص كافور يعلق قبل شربه بقليل شراب تفاح ويبرد الكبد
والامعاء وورد نفع فيه خشب صندل ووزن ورد او ما سفرجل وما اس يوضع عليها خرقة
كتان وقد يحسن ذلك بالسويق ويستعمل ضماد او قد يزداد قليل سنبل وزعفران يارز هذا
التدبير خمس ايام وستة الفذ اسويق بشراب تفاح او صندل او ما الشمر المحض
بشراب تفاح او بزر ورد حب الرمان المدقوق والزبد باج ماء احصره او حب الرمان
اذ كانت الشهوة قوية او مرققة فزوج ماء احصره او حب الرمان المدقوق او
السماق او شعير مقشور محصر او نخشخاش محصر ان كانت القوة ضعيفة
فاذا اعتدلت المزاج قليلا وصاحت كبقية الخلط المندفع استعملت القوابض
القوية كشراب الاس والسفرجل وفاقيا ما كان من الاسهال عن برد شراب
الاس اوريه او جوارش السفرجل القابض ورماد زبد فيه سفوف ملقباتا
وقرص المود جيد وسفوف من سماق وعذبه ويكون وانيسون محصرين
واقاقيا وسك وحب الاس ووزن الورد وكندر محصر يدق ويستعمل بكمية كل
يوم ثلاث دراهم برب الاس والسفرجل والاعذيه للمسهولين ما ذكرنا

الاسهال

للاسهال الحار واما البارد فالغرايج مطبوخة ومشوية مبرزة بزر الورد وكثرة
ياسه او عا السماق او الكمون المحصر او مغسولة في ماء احصره وجميع
الامراق لا تناسب المسهولين لانها تترطب الامعاء وترخيها وتسيل عنها سرعة
انما يستعمل عند خوف العطش لان الاعذيه الياسه تقطش فيخرج الى شرب كثير ولذا
شرب الماء يجب ان يحال في تسكين عطشهم والقابض من الحمام بالابازير القابضة
جيدة للاسهال مع البرد وكذلك الدراج والحب القيقق المغسول عنه الملح اذا شوي
واخذ منه بعد حقه من مثقال او مثقالين في بعض الربويات والاشربة والعصارات
القابضة قطع الاسهال ونفع جدا حتى انه اقوي من الاناع ولا يضر مضره خفا وينفع
السجج والكز مضرته العطش فليست ارك او لا بالطباشير المقلو ووزن الرجل
محصره او يستعمل بعصارة الوجه محصره او يطبخ فيها اللبن الحامض اذا
طبخ حتى يزول ما يئنه وافضل من ذلك ان يطبخ في احدى الحمي والحمي المحمي
ويستعمل الصلح كبقية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى في يوم او يومين ويجب
ان لا يستعمل مع احمي واذا اعتدت المسهول فلم يزد قبضه قوة فلا تعالج به هذه
المعالجات ظاهرة وما فيها من المفردات والمركبات المذكورة فيما اختلف في مواضع
منفرة فلاحاجة الى الاعادة السجج وقروح الامعاء كما يكون عن اسهال
وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجاته في باب الاسهال ومن الادوية
الكيدة اللبن المطبق في احدى الحمي يذهب ما يئنه وقد يزداد فيه صمغ عربي ونشا
وطباشير مقلو وشعير مقشور خشخاش اذ استحققت ولعقت بشراب اختيار او تفاح
او اس نفع جدا حقه جدي شعير محصر او زعفران محصر في زبد محصر لسان
اكل شعير خشخاش جلنا ووزن الورد خطي حب الاس وورق يطبخ ويصفى
ويقوي بصغار يرض مشوي محلول في دهن الورد او شحم كلالا اعسر

او هما معا ومن الصمغ العربي المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكبريا والسيد
 درهم درهم دوا جيد شعير محمص خنثى زرا الورود وقشور الخشخاش بطبخ ويصفى
 ويحلى بشرب الاجياد وشرب الاس والنفاح وقد يستحب زرا البقلة المحمص وقد يراى من
 البرود المحمص ثلاثة دراهم او من سفوف الطين ثلاثة دراهم وقد يراى نشا وسمغ عربي
 وطباشير محمص فان كانت القرح مع تاكل ووسخ احتيج الى خللها مثل جلاب او ماء
 الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة اراد بالسبح الكاين من غير اسهال السبح السعالي
 فانه اذا كان يابس اخشا اورث السبح وعلامته تقدم الاستمساك المفرط وبرور الثقل
 اليابس والكاين من بعض الادوية السمية كالزنجير والنوشادر والحبسين وبالقروح
 الكاينة من غير اسهال ما كان من القروح كالحامدة متولدة في نفس جرم المعالامادة
 عليها عند وقوع الاسهال او كاينا من دوي سمي وشحم كلية الماء نفع دوايه هذين
 المرضين لما فيه من التبريد والتسكين اللدغ والتبريد واجمود على موضع العلة
 بسرعة ويجب ان يعلم ان السبح والقروح في الامعاء العليا الاجودية معالجتهما
 المشروبات وفي الامعاء السفلى الاجودا حرقن والاجياد عصارة حمر نعصر من اصل
 شجرة مشهورة ببلاد الشام **قال** المفص سببه امارح محتقنه او فضل صفراوي او
 بلغم الحار دوا سوداوي غليظ لاج او قرحه او اورام او حيات وقد يكون السبب
 في البدر كله وقد يكون لغذا يولد ذلك وقد يكون حرانيا فيمنه ربا لاسهال واذا ابيض البول
 في الامراض وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ ولا في شيء من الاحشاء وهناك
 مفص فقد وجب ان يقع اسمال فاذا اشتد المفص اشبه القولنج وعولج بعلاجه **اقول**
 المفص سببها وجع الامعاء وسبابه ما ذكره وحوالة علاج المفص الشديد الى علاج
 القولنج غير صحيح بالكلية فان المفص المرامي اذا عولج عند شدته بعلاج القولنج كان فيه
 خطر عظيم ذكره الشيخ وعلامة الرجي القوية والتمدد بلا ثقل والانتعاج بخروج الريح
علاجه تحليل الرياح بمثل الرازيانج والكرفس والينسون وعلامة الصفراوي اللدغ

والا لتهاب

التسكين

والالتهاب والعطش وخروج المرام في البرز وعلاجه المبررات كبرر قطونا وبزر لسنا
 الحبل والتسكين بماء الرمايين ونحوه وعلامة البلغم والسوداوي وخروجهما
 في البرز وعلاجهما التنقية بماء حار او القروي والورمي والدودي يوقى بعلاجهما
 المذكورة وتعالج بمعالجتهما معاومة ابوابها وانما لم يتبع من المؤلف في هذا الباب للعلا
 والعلاج لظهورهما للواقع على المباحث السالفة **قال** القولنج وجع موهي يعسر
 خروج ما يخرج بالطبع وقد يقوي فيقتل بخلاف الصداغ واكثر عرضة في معاقولون
اقول هذه التعريف يقتضي ان يكون القولنج اخضر من المفص مطلقا والفرق بينهما ما
 بين العام والخاص **وفرق السمر قندي** بينهما بوجه اخر وهو ان المفص وجع اكل
 لذاع وجع القولنج ثقل واكثر عرض القولنج في معاقولون وذلك لبردة وكثافة
 والبردة تكثر عليه الشحم ولغلظ القولنج ما خوذ من اسم ذلك المعالكة صار اعم
 من وجه اصطلاح الان الوجع الكاين وغيره من المعال ايضا يسمى قولنجا وان كان
 الكاين في المعال الدقيق مخصوصا باسم ايلالوس وهو مرض ردي مهلك وقد يقوي
 القولنج فيقتل بخلاف الصداغ فانه لا يقتل وان يقوي لانه لا يولم الدماغ **القولنج**
 لا تنصابه وارتفاعه الاجرة او مادة لطيفة مستغلبة لثقلها ومادة القولنج
 غليظة من ثقل او خلط كثيف وقيل الدماغ لين فلا يتالم من الصداغ كما يتالم اعضا
 القولنج كذا قيل **قال** سببه امارح يحتبس بين طبقات الامعاء ويحمل بلاء
 كانه يتقرب بثقب وكما اذا دعت الامعاء مثله ويكون الوجع صغيرا **اقول** هذا
 القسم هو ان يحتبس الريح بين طبقات الامعاء فان لكل معا طبقتين خلقتا
 للاحتياط في ان لا يفسدوا الفساد والمفص الميالهما عند ادني آفة تلحقه سرعا
 وانما لم يولم الريح في ذلك الموضع لتقرية اتصال الامعاء والدقة موضع الاحتباس
 يكون الوجع صغيرا **قال** واما سدة اما من ثقل يابس جففته حرارة مفرطة في

الامعاء والكبد والكلى او البند كنه اوبيس مفرط او فوط تحليل يعرق او ادرار او بطول احتباس
اختيار او لفقدان المنية للقوة الدافعة كما في اليرقان السدي والاعذية جافة كالشوا
والقلايا واما من ربح في تجويف الامعاء غليظة معدودة فيكون معه خفة وانتقال من الوجع
ونتوفي موضع من البطن وانتفاء الجشا وخروج الرج وبالتكيد **اقول** قوله لفقد المنية
عطف على قوله اختيار لان طول احتباس التغل قد يكون باختيار الرجل لعرض له من سبب
خارجي يوجب ان يحبس زمانا وقد يكون لفقد المنية للقوة الدافعة بسبب عدم انصباب
الصفر التي تنبه بالذخ كما في بعض انواع اليرقان وهو الذي سببه السدة في مجرى الكبد
الي المران او مجري الي الامعاء وقد نورد على قسم الرجي من السدة بان الرج لا يتولد
الا عن مادة فلم لا يناسب القولنج الي تلك المادة وهذا السؤال يرد على القسم الاول
ايضا وهو الرج المحتبس بين طبقات الامعاء وجوابه ان تلك المادة لا توجع وانما الوجع
الرج الممدد المتولد منها فلذلك لا ينسب القولنج اليها **قال** واكثر القولنج عن رشح او تغل
واكثر تولده عنهما عن اكل التفاح والكمثري والسفرجل والزعرور والخيار والفتا والارز
والسويق والكشك والحنبل والشرب المزاج والمدافعه بالرج والطبع وكثرة الجماع
على الاكل والشرب على الغائمة وحركة عليمها وخصوصا الجماع **اقول** اجماع على الاكل
والشرب على الغائمة وحركة عليمها كل واحد منهما مثير للاجزة والرياح ومنفذ للمتناول
فجاو ذلك يكون سببا للقولنج الرجي التغلي **قال** وقد تكون من سدة من خلط
غليظ لزج كالبلغم وربما كان من الصغرا وهو قليل نادر وقد تكون لديدان كثيرة سادة وقد تكون
السدة من ضغط ورم في الكبد والكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في المعاء
نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم وقد تكون من التواء المعاء او زواله عن موضعه بفتق او
غيره **اقول** اما كان الصغرا نادر لان الصغرا حاد جارد ويبعد عن الالتصاق بالامعاء بخلاف
البلغم اللزج والذي يجي ذكره موضع تولد الدود الموجب له والورمي علامات تفرق في
باب اودام الاعضاء التي ذكرها **قال** واذا ابتداء القولنج قلت الشهوة وخصوصا الحلو

والدم

والدم وكثرة الغثيان والتمتع واحتباس الرج والبراز وحصل المغص وضعف المقيم وظهر
وجع في الظهر والساقين ثم يعقوي الالم في الجوف وفي الاكثر يبدئي من اليمين ويشد
العطش لا يشد افواهات اما ساريقا فلا يصل اما الي الكبد ولا يحصل بالشرب ري
اقول هذه علامات القولنج مطاعا وانما تغل الشهوة وخصوصا عن الدسومات والحملاوات
ليل ما يحتبس الي جهة العلوم كون الطافي منه مما يدعوا الي القيئ والتمتع كوزن من قيل
المرار لان طريق المرار الي الامعاء اكثر الامرين فينفذ الي فوق ولهذا يبقى له قليل ميل للحامض
واخر في والمالح هذا في اوليله واذ استحكم اشتد الالم وكما تحرك تاذي واشتد العطش
ولم يروها جده وان شرب كثير لان المشروب لا ينفذ الي الكبد لسدة حصلت في فوهات
الما ساريقا التي تلي البطن وكثيرا ما يتواتر القيئ من القولنج المراري اولاته البلغم وربما قد ف
شيا كالتيا وزنجاريا وربما قد فودا وبالان الا خلاط لنفسه وتخرق من الوجع والسرور
والادوية الحارة وانما يتواتر القيئ لمشاركة المعدة للامعاء لكثرة المادة وفقد انها الطريق
الي اسفل **قال العلاج** اول شي يبدأ به احقن وليكن او لا ينه ثم يستعمل الحادة وقد
يخلط بان يكون السبب السادي في اعلى الامعاء فاذا جذب بالحقن الي اسفلها عظم الوجع
فيظن ان احقنه صناع فلا يفرغ من ذلك وليعد احقنه وربما كفي جوارش السفرجل
المسهل او التري والاول مع القيئ اولى والكموني وهو في الرجي اولى وربما اعقب ذلك
بغلي من سنا وسفاج وتين وزبيب متروخ العجم من كل واحد ستة دراهم من شيا
وشان حرمه لطيفة رفق سوس ورازياخ بزر الكرفس من كل واحد ثلاثة دراهم وربما كفي الماء
الحار وحدا او بالمصطكي او بمعجون البنفسج والرجي يحبان ينقع في حقنته مثل
السداب واكيليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الازياخ والقرطم والقذوريون
والترياق الكبير وترياق الاربعة او البرشعشا او الفاونيا عند قوة الوجع جدا وليستف
الكمون والانيسون والرازياخ والمصطكي والكندر والكروياي هذه كان بالسكر
ويكمد بالخالة والمالح والجاورس وتخرق مكنه **حقنه** للرجي والتغلي

بسفاج وسناو كرفس وسداب وخطي وبابونج واكيليل الملك ونخاله وقرطم من كل واحد
كف غاريقون ثلاثة دراهم يطبخ في مائة درهم ماء ورق السلق حتى يبقى نصفه ويصفى
عليه غسل وزيت عشرة دراهم ورق مثقال محودة ربع درهم ويستعمل حارة مرتين
الاعتدیه مرقة ديك كبريت وحمض اسود ودار صيني ومصطكي وقلقل ومرقة
الفراريج او الفرائج نفسها ان كانت الشهوة قوية **الادوية** الوضعية الكمادات المذكورة
ويدهن بالجوف بدهن الورد والسنبل والمصطكي وعنبر ونفسل الصابون والماء الحار
في الحمام الحار بعد خفة الوجع هذا اذا لم يكن المفاصل من حرارة او يوسه فاكفن
الليثة وشراب البنفسج بما حاد ولعاب حب السفرجل او بزر كان **والادوية النافعة**
للقولنج بالخاصية هي مرقة الهدد وجرمه وايضا الخراطين المجففة فيما ذكرنا وما
خرق الذيب الذي يكون من عظام كلهما وعلامته ان يكون ابيض لا يخالطه لون اخر
وخصوصا ما خرج على الشوك فانه انفع شيئا وسيقي في شراب او في الفسل ويلمق
في غسل بعد يعجن به على الرسم او يطيب بماح وقلقل وشي من الاقاويه وان وجد
في خروجه عظم كما هو فهو عجيب وذكر ان يعلق نافع فضلا عن شربها ويا مرون ان يعلق
في جلد غراويل او صوف كبش يعلق به الذيب وانفلت منه وجالينوس من شهد
بنفعه تعليقا ولو في قصبة وقد قيل ان جرهما مع الذيب اذا جففت وسحقت كان ابلغ
من ذبله وليس ذلك بعيدا والعقارب المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا يسقي
قرن ايل عند شدة الوجع فيسكن من ساعته **اقول** انما امر اول الحفنة لان سقي المسهل من فوق
في اول القولنج خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكانت اخلاط كثيرة فاذا توجه اليها خلط
من فوق فنهزم الجهد منقذ وتؤدي الي فساد عظيم وايضا المسهل من فوق يوجه الاخلاط
من فوق الي الامعاء الملوقة وقد ينصب ما لم يكن اخراجه فيزيد الشر على الامعاء فاذا احتيج
الي السقية بالحفنة تاذت الامعاء ضعفا فاعلم ان الاقتصار على احقن الليثة لانه يخاف
من الحارة

القولنج

واو من مالم
ولين شقته

من احارة على القلب والدماء وليكثر في احقن الدهن وجوارش السفرجل المسهل والمري
والكموني نسخا مرقة السفرجلي احقن القوي لانه يسكنه والكموني بالري لانه يسكنه واعذية
احباب القوي في المرقاة من الديك والفروج والقنبرة ونحوها واما الحوصلة فالاخصية لم فيها
ما يتوقع من اللحم المحلوب قوته في السلق من العقل وجالينوس ورفس يخصصان في حوصلا
ايضا وما ذكره من امر خروا والذيب فوشي يفعله بالخاصة حتى قال جالينوس في كتاب
الادوية المفردة ان تعليقه عند الحاصرة يوسع من جلد غراويل او صوف كبش او ترسه
الذي ينفع من القولنج **قال الدود وانواعها اربعة** احدها المتولد في الامعاء العلوية
وهي طوال كبار قد تبلغ قد رذراع وتقر في بدغة فم المعدة ولذغها ومقص وعسر البلع
وتفقر من الطعام خصوصا السم وزعموا وجبت ضررا في القلب كالفتشي واخفقات
وقد يحدث السعال وسبب عظمها ان مادتها التي في البلغم تنقسم بعد مجذب الكبد
ولا يقوونة الثقل **وثانيها** المتولد في القولون والاعوروي غرض وتسمى حب القمل
وثالثها المستديرة ومادتها بين المادتين وتكثر معها الشهوة لخطتها الغذاء وتترك
عند الجوع حركة متكررة قارصة مؤذية **ورابعها** المتولد في المستقيم وهي صفار كد ودخل
لضد ذلك ولاخراج الثقل مادتها وبجدة المخرج توف **اقول** **الدود** لا يتولد من
الصفار والسود لان الصفار شديدة الحرارة فلا يتولد منها الدود والرطب لها مضادة
لمواجه والسودا باردة يابسة بعيدة المناسبة للحياة **واما الدود** فان الصيانة
متسلطة عليه والحاجة للاعضاء شديدة اليه ولا هو مناسب الى الحياة الانسان
وعظميته لا للدود ولا هو ايضا ينصب الي الامعاء ويبقى فيه ليتولد عنه الدود
فليس مادة الدود الا البلغم اذا سخن وكثر وعفن في الامعاء ويبقى فيها
زما قبل احكامه كقوله الديان والذبان من المواد العفنة الرطبة في الخارج والانواع
الاربعة المذكورة ظاهرا وذكر علامة كل نوع معه وهي العلامات الخاصة وسند كـ

المشترك بينهما وذكر سبب عظيم النوع الاول وهو كثرة الرطوبة لانها تنقسم لامن جهة
جذب الكبد ولامن جهة شدة الففونة فان كل واحد من الامرين يوجب تقلل الرطوبة
التي منها يتولد الدود ولذلك يصغر النوع الرابع جدا لوجود الامر في فيه واما الثاني والثالث
فما دهما بين المادتين ولذلك لم يكونا في عظم الاول وصغر الرابع وما يمين على صغر الرابع فوجه
بالثقل قبل ان يعظم لقربه من المخرج ولود ذكر الرابع قبل الثاني والثالث لكان احسن لانتظام قوله
بين المادتين كما فعل الشيخ في القانون وقد وجد في بعض النسخ كذلك والخطف السلب
فانها تبلغ الغذاء والغارصة من القرص وهو الاخذ باطراف الاصابع والمخالب كان الدود يقرص
العضو **قال** العلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب في رطوبة الشفتين ليلا وجفافها نهارا
لانتشار الرطوبات واعند آاء الدود بها فيقل صاحبها يربط شفثيه ويكون في اكثر اوقاته كانه
يخص شيئا مع فخر ونضير اسنانه وتوثب في النوم وصباح وكلام وتامل وخلق على من بينه
واستثقال الكلام الكثير لكونه على هيئة المغضب وغثيان على الطعام وكرب وترطيب البزار
اقول الحرارة تنتشر في النهار وتختفي في الليل فاذا انتشرت احرار تجذب الرطوبات معها فاجاعت
الديدان وجذبت من المعده فجفف السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعاها على
تجفيف الشفة الهواء الخارج فلذلك يربط صاحبها شفثيه وعلة جملة العلامات كثيرة الرطوبات
وشدة الاجرة الناتجة منها **قال** العلاج استغراق البلغم وقتلها بالاشياء المرة او بماله خاصة
او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة واخراجها بتلين الطبع واخراج الصغار بالقتال
واحقن المتخذة من ادوية الدود **ومن اكيل** اكلية في اسقاط الدود والادوية القتالية
فالها تعافيا ولا تعجز بان تطعم صاحبها اللبن ايا ما قالها فنجح ثم نجح جوعا شديدا ويخلط الادوية
باللبن على بعد حتى لا تشبهها ثم يشربه دفعة ساد المتخريه وزيما امتص قبل شربه قليلا من
الحمة المدقوق المعالي من غير ابتلاع ولكن بغير ملح ولا كزبرة فتهدج الدود وتفتح افواهها ملتقى
لما يدري عليها وهذه الادوية مثل الشح وورق الخوخ ومائه والخشرك والتوم والزرع
والفقران

والقطران والشونيز والنفع والغونج والكبر والسعد والحاشا ومثل الايون وشحم الخنظل
وجب النيل **ومن المسهلات** يستعمل اذا لم يخرج بنفسها ومثل الطراثيت والكزبرة اليابسة
والسماق من القوابض يستعمل اذا اقترن مع الدود اسهال ونزول بقله قتال وما البطيخ قيل
يقتلها ويخل وخاصة خل العنصل اذا احسها صاحب الدود وكل ليلة تنفع جدا وقطع مادتها
وضوءها ببعض الادوية وقد تستعمل الادوية من خارج **فما** جيد ترمس بري وشحم الخنظل
ومبرمجين بما ورق الخوخ او الاجاص ويضم بد جوالي الصرة فان كانت المعدة ضعيفة فليعجن
الادوية بالسفرجل ولبله **فتيلة** للدود الصغار شحم الخنظل ونظرون وماء **حقن**
قطريون ومخسرات قتيامون وبسفايح وقسط وقشور اصل التوت ثلاثة دراهم ويستعمل
بزيت **اقول** الاشياء المضادة لمادة الدود وهي احارة اليابسة والتي يقتلها في المرة التي تضاد
حيوانها كالصبر والشيخ ونحوهما مما يصاد وما في امر صر عليها من الكيغية اعني الدسومة وبعد
قتلها الايد من اخرجها سريعا فان البخار يبيد ضررا سميا وما ذكره المؤلف من المفردات
والمركان والمخ لا يحتاج الى الشرح وامتنع ما اللحم فيما ذكره من اكله انما هو لتهديج
الدود وانها منه لا لتقاوم الادوية القتالية فانها سموم بالنسبة اليها ولذلك وجب ان
يسد شاربها منخريه ولا يخلط بشيء من روائحها لئلا يكره الدود بلعها ولا يضر الشارب ايضا
قال **واض** **المقعدة** عسرة البرد لانها تجري الفضلات واليها ينصب بالطبع ولا ينفذها
الي فوق وموضوعه الى اسفل وقويه احسن **اقول** كونها تجري الفضلات تزيد في الامعاء
وتفقد ما السكون الذي نهايت قبول منافع الادوية وبه تتمكن الطبيعة من الاصلاح
وكونها مقلوبة الى فوق يصعب لزوم الادوية لها وبه تتمكن الطبيعة من الاصلاح وكونها
موضوع الى اسفل يوجب انحلال الفضول اليها وضعفها وقبولها للافات وكونها قويه احسن
لثقل عصبها يوجب كثرة وجعها وكثرة الوجع جذابه **قال** **شعاق** **المقعدة** يكون اما الحرارة
وييسر ويعرف بالتلهب والجفاف **واما الدود** حار وليف بوجوده ونحو المكان وقوة

منه

الالم **واما الثقل** يابس غليظ ويعرف بتقدمه **واما البواسير** انشقت **واما القوة** اندفاع دم
 اليها فيكون مع سيلان مغرط **اقول** اذا استولي الحرارة واليبس على المقعدة انشقت بادني سبب
 حيق عن خروج الثقل وقوة اندفاع الدم الى فوهات عروقها توجب انصد اعماها بسرعة **قال**
العلاج يعدل المزاج ويديوي الورم والبواسير ويسكن حرارة الدم ويلين الطبع بمثل شراب البنفسج
 بلعاب حب السفرجل **الاغذية** مثل الخبز عاوج البيض النخريث او اسغا فاخ او موزة ملاوحيه
الادوية الموضعية مرهم المقل ومرهم الشاذنج او مخ البيض ومقل ازرق ودهن ورد
 ودهن نوي المشمش ومنام المحل وشمع احمر يلطخ هذه بقطنة فاتره ويحترق عن الما الباردة
 ومن جميع الانشيا القوية كجوزة والقوية القبض واعتقال الطبيعة ضار لهم **اقول**
 صبغة مرهم المقل شحم البط شمع ابيض دهن اكل مخ ساق البقر من البقر منام اكل الطري
 غير المالح مقل محل المقل بلعاب بزر الكتان وجمع الجميع ويستعمل مرهم الشاذنج لم اجد لها
 في ما عندي من الكتب ولعله يستعمل بعد غسله ببعض الشحوم **قال استرخاءه**
المقعدة قد يكون لبرد ويعرف ببرد لطسها وتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر
 مدة او لوطوبة ويعرف بترهلها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع اصاب العصبه عقيب
 ضربة او سقطه ويكون دفعة وكلا علاج له واسترخا في العصب او العضلة او لقدم دفيكون
 مع صلابة **العلاج** يدوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغالب يكون من برد ووطوبه
نقول جيد طراثيت وزرورد وخرطبي وقشور دمان واس وفرط وقسط ومر وادخر يطبخ
 ويحلى في مائه ثم يد من دهن قسط مسخنا ويد رعليها اسفيلاج وزرورد واس
 يابس ومقل ازرق ويكون واخرو كندر هذه كلها او بعضها بحسب ما يري **اقول**
 هو غني الشرح **قال خروج المقعدة** يكون لورم فيعسر معه رجوعها واسترخا العضل
العلاج يعالج الورم ويحلى في الما المطبوخ فيه القوابض المذكور ويد رعليها
 القوابض بعد دهنها يد من قسط او دهن ورد وترقد بقطن ويعصب لترقع
 فان لم تر تد فليحلى في ما يطبخ فيه الملبانات ومسكنات الوجع كالخطمي وقشور الخشخاش
 والبابونج ودهن البنفسج وبزر الخبازي **اقول** العضله المشيله هي التي ترفع المقعدة

مرهم الشاذنج من افرد
 مدين بنينه من الزخير
 وشقاق المقعدة
 وقروح المعاو القصبه
 اذا اردت في يابن
 جاذبه بد من بنفش
 ودهن ورد من كل
 واحد عشرة دراهم
 مع امق ومفسول
 خمسة دراهم
 وضع بالدهن الملبور
 وبقلي على اسفيلاج
 الريم من مسحق
 ثلاث دراهم شاذنج
 مفسول لطيف اوتق
 المشيله
 القوابض
 كل واحد دراهم
 عصا قحبة التيس
 ثلاث دراهم افون
 دوانق اعطرت دراهم
 وخطوطه خطاط
 تيسل قنار

الافوق

الى فوق والمراد بالقوابض المذكورة ما ذكره في استرخا المقعدة كالطراثيت وبزر الورد وقشور
 الرمان وكلاس ونحوها ومنها السماق وقشور شجرة البطم وجوز السرو واليابس والغصص
 وامثالها **حكمة المقعدة يكون ذلك** اما الخلط يورق او مراري او لغروج اولد ودوقه يكون
 مبدا لبواسير **العلاج** يبقى اليدن ويقتل الديدان ويديوي الفروج وينفع ذلك كله مسح
 المقعدة بالخل وحمامة العصعص **اقول** علامة كل ظاهن ذكرناها مرارا وعلاج كل معلوم
 في بابها والعصعص عظم العجب وهو الذي يكون القهود عليه **قال** او رام المقعدة الكثرها
 حان عن دم صرف او صغراوي وقلميا يكون سديه وفي الاكثر يكون عقيب الشقاق او الفروج
 او الحكمة او قطع البواسير **العلاج** الغصص ويلطخ او لدهن الورد والشمع او مخ بيض
 ورماريد فيه قليل من الكبريت الرطبة عند قوه الوجع او مرهم محل المحلول في دهن الورد فان جاوز
 الاثنا فمرهم الداخلون والنظول بالمنضجات الملبنة كالخبيخ والبابونج والخبازي وزهر بنفسج
 ويحلى بيط قبل النضج ليلا يصير نواصير **اقول صبغة** مرهم محل يدق المراد اسنج ناعما
 ويغيب مع اربعة امثاله من الخل في الهاون بالمراد اسنج ويجعل في شي من الزيت وان اردت ان
 يكون اقوي في التجفيف فاجعل معه قليل من العروق الصغار المدقوق ناعما **وصفة** مرهم اللاني
 حلي بزر كان خطمي ابيض ينعق كل واحد في المايوما ليلة ويؤخذ ناعما مراد اسنج بعد سحقه
 ناعما ويغاي مع الزيت حتى ينغقد ثم يلقى اللهاب قليلا ويضرب حتى يستوي ويرفع والنوا
 هي الفروج العاترة في المقعدة تتر من ويسيل منها صديد او ناعما مر يبط ورم المقعدة اي شقاقه
 قبل النضج ليلا تمل المادة الى الفور ويصير ناصورا وقد حكى هذا المديبر عن ابقراط **قال**
البواسير تنقسم الى ثلث اولية تشبه الثايل الصغار والى عنيد مستعصية مدونة ارجوية
 اللون والى ثلثية رخوة دموية والى ثايتة وهي احمدة والى غاير وهي اري وايضا الى ثلثية سياه
 والى عيلا لتسيل وكثرها عن السودا والدم السوداوي فان تولدت عنه بغم كانت كنف اخات
 بطون السمك والثلولية قرب الى السودا والتوتية الى الدم والعينية بين بين ولا بد فيها

حادثه

من انتفاخ عروق المقعدة وسيلان دم البواسير لا يقطع الا اذا احسن الضعف وضعف
حركة الرجل فان في سيلانه اما من الاكلة وكبد ام والكبد والصرع السوداوي ومن
الجمرة وذات الجنب وذات الرئة والسرسام واذا احتبس المعتاد منه قبل وقته خيف منه
شي من ذلك وخاف الاستسقاء والسل واذا حدث لصاحب البواسير رعا او حوض
انتفع به والوان الميوسرين من الصفرة والخمرة **اقول البواسير** جمع باسور ولذلك يقال
لله والمستعمل فيه باسوري وهي زيادة تنبت على افواه عروق المقعدة والبواسير تنقسم
بوجوه من القسم الاول بحسب شكلها ولونها وهي اشهر وجوه القسم وهي مخصوصة
بالظاهرة منه للبصر والاقسام الخارجة من هذا الوجه ثلاثة تولويه تشبه الثالو الصغير
قال الشيخ وهي ارد الاقسام وعينية وهي عريضة مدورة لونها الجواني او ضارب
اليه وتوتيه وهي رخوة دموية **والثاني** بحسب مواضعها والحاج منها قسمان نائية
وهي الظاهرة الغائبة وهي الكامنة والناتية احمد وا قبل للعلاج والغاية ارد او ابد
عن الصلاح **والثالث** بحسب ما يسيل منها والخارج منه قسمان منقحة سبالة حتى
ان بعضها يكون نزول الدم منه كما في القصد وعيان لا يسيل منها شي واكثر ما
يتولد من البواسير يتولد من السودا والدم السوداوي وقيل ما يتولد عن بلفه فان تولدت
منه كانت كنفخات بطون السمك والتولويه اقرب الى صريح السودا والتوتيه الى صريح
الدم والعينية بين بين وليس يمكن ان يتولد من السوداوي وخصوصا التوتيه والعينية
دون ان يفتح افواه عروق المقعدة تعالى ما قال جالينوس وكذلك يكثر مع رياح الجنوب
وفي البلاد الجنوبية والبواسير السبالة يجب ان يحبس دمها الى ان ينتهي الى الضعف
واسر خا الرجل والركبة واستيلا الخفقان فان في سيلانه اما من الامراض الذي ذكرها
واما ما كالمالبخوليا والسرطانات والجرب والقوبا والجذام وحبس دم البواسير يوجب
توقع شي من هذه الامراض وكحق من الاستسقاء والسل لا حبس من الدم الردي في البدن
وافساد مزاج الكبد وغيرها من الاعضاء ولذلك كان الاوي لا يتعرض للبواسير وسد
دمها يقتصر على تليين الطبع حذرا من ابداء الثقل اليابس للحملة المهم الا اذا دعت الحاجة
الى جرح

271
الي حبس الدم **قال العلاج** ينبغي البدن حتى يفضد الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركي
واستفراغ السودا وتلين الطبيعة ويصباح الطحال والكبد **الادوية** الباسورية منها مسقطات
ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم مدملات ومنها مسكنات للوجع وهي اما شرية واما اضمدة
واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانها تستعمل عند عدم الصبر على الصبر على الحديد
ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحبس ما كان معقدا من الدم ويورث ما قلناه من الامراض وهي
مثل الديك برديك والقلقد لون وما تشبههما فاذا اسودت وضع عليها ساق الكزبرة
الوجع ثم يعاد المسقطات فيسقط ونثر الزنجار تسقط التوتيه وتجففها ثم يحل في ماء
طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وزر الورد واجلنار وربما احتجى الى
تسكين الوجع بمثل طيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل
القوابض ثم بعدة مرهم الاسفيلاج والمرتك **واما المفتحات** فانها تستعمل اذا احتبس
دم كثير وقوي الوجع وحينئذ يدخل احمار مرار وربما فصد الصافن وعرق المابض ثم يهرخ
بادهان سام اجمل اوخ الابل او دهن نوي المشمش المر او دهن الخوج والمقل افرادا
ومجموعة ثم يستعمل المنضجات وهي مثل خرؤ الحام والقننه ودرار البقر ونجور مريم
وفصد الصافن وربما فتحها وحده **واما حوابس الدم** فمنها قونية كاوية كالزاجات
ومنها دون ذلك كدم الاخوين والبسد واجلنار ولكن روالصبر ووبر الارنب ونسج
العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذرو نشاي ان تختم والاجنار وشرابه عظيم
في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع **واما المدملات** فالادوية القابضة
وقد ذكرناها **واما** مسكنات الوجع فقد اشرنا اليها مرارا **الاغذية** يمنعون من كل غليظ وكثيف
وعرق الدم والابرار والتوابل ويلزمون كل ما يسر هضمه ويجود غذاءه كاللحم اللطيف
اسفيلاجه وجودابه ومع البيض النمرشت يوافقهم **اقول** قد ذكر الصافن وعرق المابض
وقوله لا يجوز اسقاطه كالبواسير من وصايا البراط فانه قال يجب ان يترك واحد منها
وقيل بل الا صوب ان يقطع واحد ويترك الباقي ويعالج ذلك الواحد ثم يقطع آخر وهكذا

الي ان يبقى واحد يترك ليسيل منها الدم الفاسد وصفة الديك برويك ان يؤخذ من الزنجبان
الاحمر والاصفر من كل واحد ستة دراهم ومن المردمقان ومن حجارة النورة المحرقة خمسة
عشر درهما ومن الزنجار درهم يدق ويغجن بخمر ويغرس وصناعة الفلد فيون ان يؤخذ
النوع والزرنيخان والشب من كل واحد سبعة دراهم اقايا التي عشر درهما تدق وتخل وتغجن
بالخل ويغرس ويحفظ ومثل الفلد فيون والديك برويك في الاسقاط مرهم الزنجار والمراد بسلافة
الكرب ماوة الذي يخرج منه بالساق **قال الشيخ** ينبغي ان يسلق بالزيت فيمرا واستعمال السمن لتسليكه
الوجع والاسفنداج والمرتك اعني المرداسنج للتجفيف وفصد الصاف ودمافق الباسود
وحدة ما يوجه الدم الى جهة واحوابس التي ذكرها لطريق استعمالها ان يذرع على الموضع ثم يشد
الموضع وورب الارنب ونسج العنكبوت يسلان ويخلطان بزر الورد ويوضعان على الموضع ثم
يشد الي ان يخرج الزخيرة من حق عن ورم حارا وخط لاذع صغيراوي او بلفه ملح او يردن الى الموضع
او صلابة مركوب ومنه باطل عن تغل يابس جبنس ويورم الامعاء خراجه بالعصر ورم حار
الامعاء واجب قيام الاغراس وهي الزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيوهم ذلك
وخروج عصارة التغل يابس اسهالا ورماعوج بالقوابض فيقتل والفرق بين الحق من ذلك
والباطل ان الباطل يعرض تغل في البطن والدم في الظهر المزاجية ورماعوان معه مفص دائما
لايزول بخروج ما يخرج ورماعوان ذلك حد القولج وقلة شهوة وخروج تغل يابس
كالحمص او البر من في حال الزخيرة قبله وتقدم الاغذية اليابسة الجففة للتغلب ومن
اكثر الجففة في تغل في الغرق بينهما ابتلاع حبات من حبات الخروب فان خرجت فهو حق اذلا
سنة ولذا لا يغبر من البرزور كبر وقطونا الزخيرة من امعاء المستقيم تدعو الى البرزاضطرار او
يخرج منه الاشياء يسير من رطوبة مخاطية يخالطها دم ناصع والزخيرة الحق يسمي صادقا والباطل
كاذبا لا يزول بجاهل انه سبب اسهال وهو في الحقيقة احتباس والبرز صلابة المركوب انما
يوجبان الزخيرة لانهما مكنتان مفلطان يوجبان تمدد امعاء المستقيم وحركة الى شبه
البرز والاعراس جمع غرس بالكسر وهو ما يخرج مع الولد شبيه المخطاط نغم واطلق على الزوجة
الخارجة عن سطح الداخل للامعاء ايضا **العلاج** اما الباطل فيبتلين الطبيعة بشرب

النفث

مخرج
الزخيرة

النفث سيج بما اصول اخطي ولعاب حب السفجل ومجوع بنفسج بما حار قد اغلي فيه
اصول اخطي ولعاب حب السفجل ورماعوان الى غسل الخبار شرب يد من اللوز او
الكثير او رب السوس وقد يكفى فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه ورماعوان افتقر الى
الحقن اللينة ولجعل فيها مقل الزرق والغدا مثل الملوخية او الاسفنداج
او خباري او اسفغاناخ واما الحق فاما كان لبرد فقير وطبي بد من قسط وتكمه
المقعدة والعجان والسرج بالحق المسخنة او النخال المسخنة ويجعل في ماء
قد اغلي فيه يكون وادخروا بوج وخطي ويجلس على ارض الحمام احارة او يحل على
اجرة حمامة او لبد محمي وللشرب المضاف بالكمون نفع عجيب شربا وطلا وخصوصا
القابضة منه ومكان او خلط حاد فتطول من خشنخاش وتخلط بزر الورد
وحبس ما ينصب اليه وفتايل الزخيرة عند قوة الوجع ومرهم المقل وقبر
بما الكبريت الرطبه ومكان لورم فالغصد وترك الغدا يومين او ثلاثة وعلا
الورم ومكان غنة صلابة مركوب ورم الورد ورم البيض ومقل الزرق مغفرا
واكثر الزخيرة ينفعها التكميد والتشخير اللطيف والنطول الغائر ويضرة البارد
وكما يولد خلطا غليظا القيروني واصلاء معرب كبرودي اي الشمع المذاب في الدهن
وهو المشهور بمرور ورم والعجان ما بين الخصية وحلقة الدبر من الموضع وهناك
عصبة شبيهة شرابا يسكون الرائ والشراب القابض هو الغليظ الغصن او كما مض منه
وقايل الزخيرة كثيرة والمعروف منها هو شياق الاسكندر وصفته كندر ورم وعفصر
وايون اجزاسوايتخذ شياقا ويشد في طرفه خيطا يحدب وقت الحاجة فانه يجدد
اذ مضى عليه ساعة الى ساعتين **امراض الطحال والمراد واليرقان الاسود**
والاصفر واجتماعهما واليرقان تغير فاحش من اللون الى الصفرة او سوادا
واجتماعهما وسببه كثرة الصفرا او السوداء وامتناع استغراقهما او احدهما

بما حار
الطحال والمراد
الاصفر

والكثر قد تكون لاغذية وقد تكون لغذاء اما الاغذية فكلما يولد الصفر والسود
بذاته او لسبب استحالته واما غير الاغذية فاما البرد في جمد الدم سودا والحر
يحمله صغرا او يحرق سودا وذلك املا مزاج الكبد والمزاج البارد كله او لسبب
كلسج الحرارة والحية وضرب من الزناير واما الفطر حر الهواء او برده واما امتناع
الاستفراغ واما السدة في مجري الكبد الى المرارة ومجري المرارة الى الامعاء فيفرق بينهما
بان الطبع في الثاني بيض دفعة واما في مجري الكبد الى الطحال او مجري الطحال
الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط والمعدة قد تكون بورد
وقد تكون بغير ورم ومادة اليرقان ليست عفنه وان اوجبت اجمي قوله واخذها
عطفي فيمير المني في قوله استفراغها وكان حقه ان يقول او استفراغ احدهما والاغذية
التي تولد الصغرا يدانها مثل العسل والسمن والبطيخ الاصفر الصادق الحلاوة والقندق
ونحوها والتي تولد السودا مثل الباذنجان والقديد ولحم الارنب ونحوها والتي يسرع استحالته
الى احدهما اللين في المعدة الحارة وكذا الخوخ والشمس ونحوها واجرة نوع من العقارب
تجذبها ولسمها انما يوجب اليرقان لانه يحيل المواد الى الصفر والسودا لان السم منه
بارد جدا كاللغوب ومنه خارجا كالحية وحر والبرد الواردان يحيلان كما عرفت وانما اذا
ايضا من الثقل في سدة مجري المرارة الى الامعاء دفعة وفي سدة مجري الكبد الى المرارة بالذبح
لان ما في المرارة ينصب الى المعدة قليلا قليلا حتى يتم في الثاني ولا كذلك في الاول ولا
كانت مادة اليرقان عفنه وجمت اجمي لان مادة اليرقان الاصفر اذا عفنت اوجبت الغيب
ومادة الاسودا اذا عفنت اوجبت الريح **العلاج** تعديل المزاج المولد للمادة ويداوي
السم ويغني السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفراغ المواد الموجودة بالاسهال
والقيء والتقيء بالمهمل واكلوس في الابرن الاشرية ماء الهند باوحد او مع
ما كرسف بالسكنجيين الساج والبروري او المازين بسكنجيين او سكنجيين
دياري

دياري او ما شعير بشراب الاصول للاسود والسوداوي المستفراغ راوند
بسكنجيين واقوي منه غاريقون راوند بزر شاهترج مسهل جيد للصغراوي
ما شهترج مائة وسبعون درهما يطبخ فيها جاص كبا عشرة عدد دما هندي
درهما بزر القثا والخيار والابن باريس من كل واحد ثلاثة دراهم غاريقون
درهما ينقلى حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شذر
ونصف درهم دهن اللوز اكلون نصف راوند اخر للسوداوي طبع اقيموني
بالاهليلج اخرا قتيمون واسطوخودوس غاريقون راوند جزارمي مقسول
من كل واحد نصف درهم يغرك بدهن لوز ويعجن بعسل خيار شذر مقيي فجلو مقوع
في سكنجيين بما حار اخر عصارة الفجل بسكنجيين ومعها حار المعرقات
ما جرب ان يسقي اصول كحاض ويقام في الشمس ثم يثبي حتى يجي ويعطش
ثم يقي مطبوخا من برشاوشان وفوه ونعنع فانه يشفي في الحال بالمرق
الاصفر ودوام اكلوس في الابرن نافع الاغذية مزون زيرباج او سمك
زيرباج او مزوق حب الرمان او هند باخل او هند با مطجن بدهن اللوز
محمضا بخل وغير محض او ما لشعير بسكر او خس وخل او فوج حب رمان وزر
او زبيب وخل وحم القنقذ ينفعهم لادرار واخر ايام الخفة تبدي في الحال
الادوية الموضعية مما يغسل العين من الصفرة ما للورد وما للزبد واذا
كانت سدة اليرقان من تولول او التمام لم يزد لم يزد برودة تعديل المزاج الحار
بالبارد والبارد بالحار قد علم طريقه من الاوداوات السموهيجي ذكرها وبالي تدبير
بالمفردات والمركبات المذكور كالحاجة لها الى الشرح وانما قيد اليرقان الاسود بالسوداوي
لانه اراد الطحال اي الذي سوداوه ليست من احتراق الدم في الكبد فانه اسود كبد
والفرق بينهما ان يكون الكبد قليل السواد مع سوء خال الكبد والطحى الى يكون شديد

معرفة

السود مع شكوي المريض من الجنب الكيسر واعلم ان كل مسدد بلعاصر ميسر كالليلي
 لا يناسب هذه المرض لان التقيح فيه مطلوب فاعلم ذلك **والا بزن حوض**
مطلوب على طول الانسان يدي في الجمار فيملا ماء ويحس فيه المريض او يضحج عليه
 وقد يتخذ للنقل من مكان الى مكان من فضة او نحاس او نحوهما ويكون على
 راسه طبق مقود يخرج المريض راسه من التقدير وورم الطحال ونفخته وورم
 الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السودا
 لغلبتها على دمه وقد يكون من بلفه او صفرا واما اذا دران واكثر ما يكون
 الورم في اسفله لتقل المادة ويغارق الورم النفخة بالتقل فان الورم
 يوجعه المس والنفخة يسكنها واما اذا حدث حينئذ فرقة وسببها
 احتباس الرياح في المعالج او قلة مزاجته اياها بالورم ولهذا يعالج
 القولنج كثيرا وقاما يعترهم النوازل وقد يعرض للمطبول ان تسخن
 كفاه وركبته وقد ما لا تنزاع الحرارة الى الاطراف عند انصباب
 السودا الى المعدة وان يبرد طرف النفع واذ ينزل رقة دمها وسرعة قبولها
 البرد واذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكرب البطن وضعف الكبد
 وتغير اللون الى السود والصفرة والكموده وذقت الرقة وتطاطا
 وكما كبر الطحال نحو البدن وكما صغر من البدن الدم الذي يصل الى الطحال
 لغذايه هو الدم الغليظ المثلث السريع الاستحالة الى السودا فلذا ينذر وورم
 الطحال البليغي والصغراوي وان وجدت تصلب والمطبول هو الذي به صلابا
 في طحاله سواء كان فيه وورم او لا وما ذكره من الغريقين النفخة والورم ظاهر
 وانما تغل عروض النزلة لمن به وورم الطحال لان النزلة تكون لمن غلب على مزاجه
 احراة المسيلة والرطوبة النازلة وهذا يغلب على مزاجه البرد واليبس وانما

المثاق

يضيئ

يضيئ النفس عنه عظم الطحال وورمه لانه يراحم الحجاب الذي هو آلة التنفس
 فلا يمكن ان يتم في حركته فيبقى وقوة الاذي فيضيئ النفس وانما يضيئ
 الكبد لان الطحال يوهنه لمصادرة ايجانها شديدا وان يجذب منها دما كثيرا وكذا كان
 كلما كبر الطحال تحف البدن وكما صغر من العلاج يستعمل التدير القوي في اوارم
 الطحال والمفتحة القوية لانها تنكسر قوتها ووردها الكبد وكان موضعه ابعد
 ولانه اغلظ جواهر ومما يخصه وينفعه جدا ان يشرب المطبول من بوله بكرة
 كل يوم ثلاث كفوف فيد ارقيا من عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل الغنصل على
 المطبول يبريه في احدى واربعين يوما الاشرية شراب السكتنجين البروري
 وشراب الاصول وقرص الكبر او الشراب الدياري والسكتنجين الساج وماء
 الراياخ والكرفس بالسكتنجين الغنصاي او سكتنجين عنصاي وشراب
 الاصول وترياق الكبر نافع وخصوصا النفخة ان كان معه حارة قوية يجلب زر
 البقلة وبزر القثا بالسكتنجين الساج وقشور القز اليابس وزر درهمين
 بالسكتنجين واما بزر الهند بافقد قيل انه يضر الطحال الاغذيه يجب ان يقلل
 الغد اما امن ويلطف ويحتر من كل عند اسوداوي كالعدس والغديد والكافة
 والبازجان ويلزم الدجاج المسمن والفراخ وخصوصا الخصيه وتخل في بعض
 الاوقات بالتين او بالشمار او ما الكبر ولكن خاصية عظيمة في النفع الادوية
 الموضعية حيا شق اسقوا وفيه ريون له خاصية عظيمة شربا وضمادا يستعمل
 بخار الغنصل بعد كحمة والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام واخلالة الطحال
 حتى يد لكم بخرة خشنة ورعا زيد فيه لوزق وكبريت كما د للنفخة ملح وجاوس
 وتخلاله مفردة ومجموعت سخن وتكمد بها وربما نفع التكميد بالمزق المسخنة
 وحدها هذا ظاهر وما في من المفردات والمركبات معني ذكره امراض الكلى والمثانة

يضيئ
 الكبد

علامات احوال الكلي علامات احراق انصبغ البول وحرقة وكثرة القطن وثقل
وعطش علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة وضعف الظهر علامات هذا
هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع لين علامات رياح
وجع تدبلا ثقل وخفقان اخوي وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات
احراق احتباس الحارة في موضعها وقوة صبيغ علي ما يوجب مزاج الكبد والكلى
والبدن كله وتقدم المسخجات علامات البرودة بياض البول عظم ما قلناه
في الكلية في احراق وكثرة اجاعة اليه واحتباس البرودة وتقدم المبردات علامات
البسوة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول علامات الرطوبة سلس
البول وغلظه والبارد ينفعه احراق وعلي هذا القياس القطن ما بين
الوركين واخوي لاسترخاء العضلة المطبقة لعنق المثانة اما سكة للبول الخلاء
والمراد بقوة الصبيغ في علامات احراق ان يكون فوق ما يوجب مزاج الكبد والكلى والبدن
كله وعلي هذا يجب ان يتصور البرودة وقياس الحار علي البارد كاستغناء البارد
بالحار ولذا لا ينفع اليابس بالرطب والرطب باليابس ويتفر كل واحد منهما بصد
ما ينفع به الحصاة الفرق بين حصاة الكلي والقولنج قد يقع الشبه بين حصاة الكلي
وبين القولنج بسبب مشاركة القولون للكلية والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه
مسيبي يندري من اعلا وينزل الي حيث يستقر من اي جانب كان والقولنج من اسفل
ومن اليمين لم ييسر والقولنج يحرق علي اخوي واخصوي تشتد والقولنج يكون دفعة
وتجول الي جهات واخصوي قليلا قليلا ثم يثبت والقولنج ينفعه لين الطبع ووجع
الرج كثير واخصوي لا ينفعه ذلك الا بعد ازالة المزاجه واخصوي يتقدم ببول وممل
والمظهر والقولنج ثم وغشيان وسقوط شهوة ورياح القولون الذي هو معدن تولد
القولنج مشاركا للكلية فالاجاع والاعراض التي تعرض عند القولنج تعرض ايضا عند حصاة

معدة
الغصاة
والقولنج

يسقط
جانب

الكلي

الكلي حتى ان الفرق بين الموضوعين اعني القولنج وحصاة الكلي كثيرا ما تشبه
علي ممر الاطباء قال صاحب المختار عرض القولنج لجا لينوس فظنه حصاة فعالج
بعلاج الحصاة فلم ينفع ثم ما حقق نريت خرج كيموس غليظ وسكن الالم ووجوه
الفرق التي ذكرت في المتن تظهر في التامل وفي الحوالة اليه عن الشرح والتطوير
حصاة الكلي والمثانة علامات حصاة الكلي ثقل في القطن ووجع عند امتلاء
الامعاء للمزاجية وبول فيه رمل وعلامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب
والعانة ووجعها وانتشار القضيب وكثرة العيش به ويستهي البول عقيب
الفراغ منه واذ انفسر البول على الغر المعانة وشيل الوركين وادخال الاسبع في البر
وتخفيف حصاة وبول فيه رمل ومادي والسبب المادي لها بالغة غليظ النجاسة او دم
وعلم نادرا وان الغاي على حارة قوية مجرة والكلى جمر الان ما دنها اكثر ما يكون دموية
والمثانة بين الرمادية والكلى تكثر في المشايخ لان قوام الطبيعية ضعيفة بخلاف
الصبيان قوام الطبيعية قوية في قوتي علي دفعها من الكلي الي المثانة ولا تقوي
اذا كانت المثانة لاجلها في طرف البدن والمثانة في الصبيان والشبان اكثر لان قوام
يقوي علي دفع موادهم الي اسفل الاعضاء والمشايخ اغلظ خلطا وكثرت فيه
حصاة الكلي سمين واكثر من بد حصاة المثانة خفيف والنساء يقل في حصاة
المثانة لسعة مجري بولهن وقصر وقلة تعاروجه ومن الناس من يكون
لتوليد حصاة فيهم ولخروجها نوايب محفوظة ما بين ستة اشهر الي سنة
والحصاة مما توردت علامات حصاة الكلي منها الثقل والتمدنية القطن حتى يحس
العليل كان شيئا معاقا من قطنه وخاصة اذا انبطح ومنها الوجع عند امتلاء الامعاء من
الثقل لا يميزا حمة ودما امتد الوجع الي اخصيه الحازيه للكلية الغليظة وقد يظن في
الرجل موازته لها خذلان الرجلين يشاركان الكلويتين في العروق الصوارب ومنها بول

الحازيه

فيه رمل احم لان حصاة الكلى حمراء لانهما عكرا الدم **وعلامات حصاة المثانة** حكة العضية
والعانة ووجعهما وانتشار القصب بلا ارادة وكثرة عتث بها حبه وخصوصا اذا
كان صبيكا ذلك مشاركة العضية للمثانة ويشتهي العليل البول بعد ان يال مرة
والمبتغى بذلك هي الحصاة لانهما تستدفع استدفاع البول المجمع ولونه يكون رماديا
اي اذكن لانه رسوب للبول الحقيقية وسبب البلغم الغليظ اللزج الذي ذكره الاخزم
الغليظة كالالبان والاجبان ولحم الابر والبرق والفواكه العجم ونحوها وحركة الحجرة
اما خارجيا وعارضا من كثرة حركته وتعب وتناول مسخن او زاج حار والحصاة المطلوبة
تكون اصغر واللين والمثانة اكبر واشد لانه مكان اوسع وانما كثرة الكاوية في السمان
لغلظ اخلاطه فلا ينغذ من كليتة كالمشاخ فان خلطها غلظ ولذا لك تكثر الكاوية
فيهم ايضا لان قوتهم ضعيفة فلا تقوي على دفع المواد الى الاسفل والباقي واضح هذه
العلاج يمنع المادة بالقيء الكثير والاسهال للبالغ وتلطيف الغذاء والادوية بعض
الافاق ليلاجتمع شي يقبل التحم يستعمل الادوية المفتحة وينبغي ان يعز نفاها
مدرة لتوصلها وكذا لك كبر الكرف في القوة لكن المخرج المفتت بسرعة فينبغي
ان يخلط به ما يشتهه في العضومة ليقتوي عمله وذلك كصمغ الاجاص وكلما فيه
دسومة ولزوجة وقوة الوجد وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمه درجك
المواد الى العضو فينبغي ان يخلط به عقول لعضو كالسليخة والسنبيل ولان
الوجد يحل القوة وينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجد اما بالخاصية كبر الخيطي او
بالقشر كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تستعمل دوا في الايق به ما ذكره
من التذير هو القافون الصايب في معالجة هذا المرض لا ما يتصدى له قوم من شق
العانة او الظهر واخراج الحصاة فانه خطر عظيم وفعل من لاعقله والي الكثرة فائدة
دفع الفضول الغليظة من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة والاسهال

اماله

اماله لها من جانب الثقل ودفع طرحة الثقل للكلية والمثانة وتلطيف الغذاء وقطع ما يولد الحصاة
والمدرة منقبة لذلك المجري وغسل لوم من المدر الجيد الذي يمكن المدومة عليه ما كحص **ومن**
العمل الجيدة في هذا المطلوب تقوية المعدة واحادة الهضم والريضة المعتدلة والام المعتدل وانما
امر باستعمال المدران مع المفتحات لتوصلها الى الموضع وليخرج ما يفتت من الحصاة وانما امر
بالمبتد ومقتر الحركة وهو ضد الادراك ليكون للد والبث يكمل فيه فعلة وانما امر بتقوي العضو
خوفا من الورم لان الوجد في حصاة عظيم من شاهده انخف سايرا لا وجع والوجد مودم
لان المدر يحرك المواد الى العضو كحصوي وكان اختلاف التأثيرات في العضو بضعفه والمقوي
يضاد المدر ايضا وانما امر بمسكن الوجد لانه يحلل القوة ومسكن الوجد يضاد المقوي من
وجهه وجميع الادوية لهذا المرض يتففع لها الا تبصر في الطبيعة فيه بان يستعمل كل دوا
فيما هو اليق به ويعطل غيره فيه فبحان من خاف الطبيعة لهذه الصفة ونعده
الادوية الحصوية وهي اكسك والقسط وجب البلسان وعودة ودهنه قوي جدا
والمرشقي واستقو لو فيه ريون والرشاوشان رماد العقارب ودهنها عجيب
ورماد الارنب والزجاج المنعم كالمساور ومادة رماد قشر البيض ساعة افقاصه غلظ
ورماد الكرم والجمر الموجودة الاسفنج ودوا يسامي يد الله لجلالة وهو ان يذبح تيس
له اربع سنين اول يكون العنب ويراى اول دمه واخره وينترك الوسط حتى يجرد ويقع
صفار او يحفف في الشمس على منخل ويغطي بخرقه تستمر ساعة الفبار فاذا استعمال منه معقنة
وهي الربعة مثاقيل بما الغلظ والكفر بفعل فعالا جيدا والعصفر المسامي باليونانية طرغويد طوي
واظنه المعروف عندنا يائي فيضد علي ما وصفوه في الكتب ولعله الذي يعرف بصغار خنثون
بالافرنجيج لوكليا ومطبوخا ومعلجا فينبفع الحصاة جدا وانما فسل الخنفه نافع وج
اليهود ينفع حصاة الكلا وحصاة المثانة لا يجب ان تكون اقوي من الكاوية لبعدها
وصلايتها وهذه الادوية تستعمل بشارب السكين الغصلي والبروري بما الغلظ

او ما الكرفس او ما الزنجار وادوية تركب من هذه على القانون المذكور ويجب ان يداوم الانسان
 والنظول بالمرجيات التين المجري ويسير اخراجها ويسكن الوجع الادوية الخصومية ادوية
 ليست شديدة احرار جلالان شدة احرار تزيد في السبب وكلما كان تقطيعها اشد وحرارتها
 اقل في افضل ويجب ان تكون المثانة اشد حرارة من الكلوية ومن الادوية الخصومية ما لا ينسب
 فعلها الى حرار وبرد بل انما يفعل بالخاصية والحرش نوع من الكثر ودرماد العقارب تدبيره ان
 يطحن قارورة خشنه بطين احكم ثم يجعل فيها العقارب ويترك في تنور حار ليلته حتى
 تترمد والشربة درهمان والا نقاص انكسار البيض عند خروج الفرج والعصفور المذكور
 وصفوه بان اصفر من جميع العصار في خلا العصفور المذكور لون يدنه بين الرمادي
 والاصفر والاخر وعلاج حبيبه رشات ذهبية وعالي ذنبه نقط بيض واكثر ظهوره في
 الشتاء ولا تشا لطيرانه بل يطير قليلا ويقع ويصغر صغيرا دائما ويحرك الذنب والمراد
 بالمالح ان يقعد والمراد بالادوية المركبة من الادوية الخصومية المذكورة على
 القانون المذكور من جمع بين الماد والمفتت وغيره من المركبات ذكرت في المطولات
 كما تروى بطوس والسجزيان ومجون والعقارب ونحوها والمرجيات المسكنة للوجع هي
 الادهان والالعبد وقد عرفتها مرارا قروح الكلي والمثانة الفرق بينهما موضع الوجع والراجح
 المنارة في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وقد يكون في الاكثر عن سبب حصاة وقد
 تكون عن خلط اللزج او انفعال ورم المرضان وان اشتراك في خروج القشور لكن قشور الكلية تكون حمرا
 وقشور المثانة تكون بيضاء ووجع قروح المثانة اصعب لانه عضو عصبي قوي احسن
 العلاج ينقي البذ بالقي والاشترار وامالة المادة الى الامعاء بتلين الطبع واصلاحه
 الاعذيه فلا يفرغ المالح ولا الحريف ولا القوي الموضوعة ولا الشديدة الحمل او وكلما يستعمل
 خلطا حادا ويلزم النفع والرشا والموجبه ولا سفاقا والماتش بدهن اللوز ويقتل
 اللحم فان لم يكن لابد فبشعر مقشر او حنطة وجميع المركبات رديه وخصوصا اجماع
 يستعمل

نينا
 قروح الكلي

يستعمل بكرة كل يوم ما شعير من زرا وسادج بسكر ودرع الخبيخ الى التخذير لقوة الوجع
 وذلك مثل قرص الكالج وشرب اجاص وقراميا بحليب نزل البقلة وخشخاش وقتا
 ولا يبالغ في المجرى حتى يحصل النقا الحريف والمالح والحامض فيها الذخ فيزيد على الحرج
 جرها واكثف في حدة لا تناسب اجراحه وما الشعير بدهن اللوز مناسب عظيم لما فيها
 من النقية وتسكن الوجع لان الكلية والمثانة يغريان من مجاري المني وجماع اردي
 الحركات لهن من المرضين وصفة قرص الكالج بزر اخيار المطشطين ارمي صمغ عربي
 درهم الاخر خشن ابيض لب اللوز اكلورب السوس نشا كثير الكدر من كل واحد عشر
 دراهم بزر الكرفس درهمان حب الكالج ستة دراهم افنون درهم يقصر بالما ويخفف ويسقي
 بشرب البنفسج اورام الكلي قد يكون دمويه وقد يكون صفرا ويقد يكون بلغميه وقد
 تكون صلبة سوداوية مبتدئة وانتقاله من الدموي الى الصلابة ويسير انتقال الدموي الى
 الصلابة وكيف لا والكلية ينبت احصاء وايضا قد تكون عامة فقم الكليتين جميعا فقم
 الاذ والوجع وقد يكون في احدهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليماني وان كان
 يسارا او بقرب المثانة فهو في اليسري ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة
 واذا نيم على الجانب الاخر احسن ثقل معلق في اجانب الاخر وايضا قد يكون الوجع
 في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء فربما
 بلغ ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون بقرب الغشاء والورم احمر فضيحة
 احمر اللازمة او ذات فترات بلانظام واقشور الخاططة التهاب وقوة وجع ودرع
 شاركا الدماغ فاختلطت الذهن فاذا صارت ذبيلة عظمت الثقل والوجع والحمى
 واذا انفجرت زالت وحصل افضل للذخ المادة ودرع او جيت حرارة ما السخونة اذا كان
 البول في اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال
 فالكلية واردة فان دامت الرقة فالورم مجمع او يصلب والورم البليغي قد يكون

اورام الكلي

فيه الثقل والتدور وقصور في افعالها اكثر وعدم التهاب ودرم عرض توهم الصلابة
يكون الوجع فيه اقلم خدره الحقون والوركين وضعف في الساقين انتقال الورم
الدموي الى الصلابة تكون الحرق مغرطة واجاب الورم الكاين في ناحية الامعاء القولنج اما
هو بسبب الضعف والمزاجية والمراد بالغشا الغشاء المحلل للكلية والورم الكاين بقرية
اشد وكذا اما عند علاقة الكلية ودرم منع الانتصاب والسعال والعطاس والخلط
الدهن انما يكون بسبب مشاركة الحجاب الورم والمراد بالترهل اللانهم للورم البليغي
ترهل الوجه والعين وجملة البدن وخصوصا الواضع القري من الكلية او رام المثانة يعالج بدون
الورم في المثانة واكثر ما يكون حار من دم او صفرا ومن اخلاطها او رام المثانة وعلامته
ثقل في العانة وانتفاخ ووخز ونخ وضربان وعطش وبرد اطراف واحتباس البول
وخصوصا مضطجها او تعسرة واسهله عند القيام وقد يعظم حتى يحتبس الطبع فان
لم ينفع ولم ينضج قن في اسبوع ويوفي النضج ينضج البول ولا ينقي البول القبح
العلاج يبدأ اوله في علاج او رام الحاي والمثانة بالغص من الباسليق والاستغناء
والغني وتلين الطبيعة واجتناب كل حريف وحار والمدرات القوية الامتدنية
ما الشعير الطيز ريسكراوشرب ينفع ونيوفرو لهاب حب السمجل او حليب برز بقله
وقش خش وقتا وخيار عايش شراب اجاص وقرصيا واذا جاوز الايام الاولى
في الشعير الساج بالسكر او شراب الريدون فاذا انجبر والمدرات القوية كبر
البطيخ والقنا وخيار شراب قرصيا وقيحوج الي السكاجين فان لم تكن الحمى
قوية في الشعير ليجلو وينقي ثوبه ودر المذكورة الحارة كبر الرازيانج والكتيس
يستعمل مع بز الخيار والقنا والبطيخ ثم يستعمل الدمملات كالنشاء والكتير
والصمغ مجموع محمصة ودم الاخوين ويزر البقلة على شراب قرصيا المسهلا
ما الهنديا بلبل اخيار شير ودهن اللوز مطبوخ من سنا وبسفاخ
وزهر ينفع

وزهر ينفع ويزر القنا والهنديا باواجا ص وعذاب وسبتان وشاهنرج ويصفي
على لب اخيار شير ودهن لوزا ونقوع حلويا بخيار شير ودهن اللوز الاعذية في الابتداء
ما الشعير بالسكر او شراب نيوفرو فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاخ او فرج
او ماشا وبلوخيه بدهن لوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فيطول على القطن
او الخاصة او العانة من خطمي وخباري ودقاق الشعير ودهن ينفع ويزر
كثا ينطخ وينطل بمائه ويغمد بتغلة ويغسل به بالليل وكامل اللسان وحليبه وتنتقي
من البوارك الورم حتى تبقى الماء خفاف وحدها بالليل والاعطاس ما ذكره من
علامات او رام المثانة ظاهرة والحكم بقوله اذا لم ينضج في اسبوع حدين كناية عن صعوبة
الامر والا فلا يلجأ على تعدير المدة وكذا المراد في انواع هذا الحكم في سائر الامراض على ان
الاسبوع غاية الايام الشديدة بحسب حكم الجراح وانما جمع بين علاج او رام العضون لانها قوما
في علاج امراضها وانما هي عن المدرات القوية لانها توجب انصباب الاخلاط الى العضو
في اول الامر في حال توجهها والباقي واضح جرب المثانة يدل على حرقه البول ونشوة
شديد مع حكة ودرسوب تخالي ودرم سائر طوبان او رام العلاج ما ذكرناه في القروح
هذا ظاهر غني عن الشرح جمود الدم في المثانة يعرض منه كبر وعشني وبرد اطراف وسقوط
بعض العلاج اخره ما ذكرناه في احصاءه ودرم الكنيه بين المنصاي ومما هو
بالع كبد كمار ومانة السحفاة وانفة الازني وخصوصا في ما رما دحطب الكرم والنقص
وبن النين المجفف في طول او مذوب في شي من الماء كمار ودرم دحطب الكرم او ماء
درم دحطب النين او ما رما دحطب النقص ودرم السداب او ما رما
الشيخ من علامات هذا المرض العرق البارد والفتيان والنافض ويبق البول الدم والضرية
والسقطه على المثانة خلع المثانة يكون عقيب حربة او سقطه على الظهر ويعرض
منه اسهال البول العلاج خضيرة لارنب يابسة في شراب رجايا او حنجره اليك

المثانة جرب

معروفة بما فاتروا الغالبه جيده عروس سلس البول واحتماسه انما هو بحسب ما يعرض
للعضله من التمدد والانتساع وما ذكره من العلاج من بابا خاصية لا للتاثير من
الكيفية ربح المثانة بجذبت عن ضعف المضم ويولد النفع والاعذية نافع العلاج
تدهين العانة بالادهان احادة العطر وتنطيلها بمثل ما السداب والتكميد
بالنخالة المسخنة لا يخفي ان علامة الريح الانتقال وعدم الثقل من الادهان
التي ذكرها دهن الزعفران ودهن الخروع مع شئ من المسك ونحوها حرقه
البول سببها اما حلة البول وكثرة بوز قيته طراة مزاج الكبد وكثرة الصفرا فيكون
البول منصبا او قروح في مجري القضيب فيخرج مع البول مدة او عدم الرطوبة
المعدة لتعديل حلة البول في مجري القضيب والكثرة لكثرة جماع فيكون مع جفاف
وعدم الصبغ والطقة العلاج ما ذكرناه علاج قروح الكلي والمثانة ونزريق لبن مرصعات
اجواري مع دهن البنفسج نافع وكذلك لعاب الخطي وشياق ما ميثا بد هن ورد
اولوزاني اقول رطوبة المعدة المذكورة انما هي في الحوم الغدية هناك وفائدة لها ان
تعمل البول وتقرى المجري واجمع مما يجففها الا انها تخرج مع المني كثيرا قاله الشيخ في
القانون عسر البول سببه اما من المثانة لضعفها عن الدفع بسبب سوء مزاج
جاري او بدني والكثرة الباردة او ضربة او حبس بول او ورم واما في المجري وذلك
اما اولي واما بالشرك والاولي اما السدة من ورم او تقبض عن جفاف او خلط او ردة
او علقة او حصاة والصغيرة منها تسد اكثر والكبيرة يزول سد ها بالتمهل يمته
وسيرة او قروح توجع فيعسر البول ولو صبر على مجري والذي بمشاركة فمثل ورم مجاور
او تقبل يابس مزاج او ريج او خصية ارتفعت الى المراق فراحمته العلاج
اما الضعيفه فتعالج بالمدرات المعدة للخراج واما الورمي فبالاستفراغ
والانقباض والادرار والخصوي والمليقي والذي عن المشاركة علاجه علاج

الحجر المتين

البول

سببه

سببه والقروحي علاجه التخدير مثل قرص الكالك ثم علاج القرحة والمدرات احاد في مثل
الكفر والقوة الشحيت والفج او ما به وما الفجل تاثير قوي في تسهيل البول وما الحمص وخصوصا
الاسود والبزور المدرة الباردة كبر البطح وخيار والقثا ومثانة ابن عرس مجففة يشرب
منها ثلاثة دراهم بشارب ريحاني فيبر او كذلك وزن درهمين من السرطان الهري محرقا بشارب
ريحاني او من قانصة الرحمة والمالح الهندى من كل واحد ربع درهم يستعمل مع احاد والمالح البزور
اذ ادخل في المقعدة لين الطبيعية وادروا اذا ادخل في الاحليل طاقه زعفران او قمله او قهقه
ادر في الحال واذا زرق في الاحليل زيت شحيت فيه العقارب البيض التي ليست بردية تفع
جدا وفتح السدد واذا امن من القروح فليشرب البزور بسكاجيان عن غصلي واذا اخيف من بشارب
القراصيا المثانة تدفع البول بالاشمال عليه من جميع اجوانب والعصر فاذا ضعف لم يتمكن من هذا
العمل وضعفها انما يكون لسوء مزاج حار او بارد والثاني اكثر ولهذا يكثر عذوب الرباج الشمالية
قوية غير ما هي لحبس البول كثيرا لانه مدافعة وقد تكون القوة تضعف عن مدافعتها وكذا ه
تضعف عنه الورم والمراد بالسدة في المجري غير ما هي ما ذكره بعده كالورم والخلط والحصاة
وهو مثل سدة التولول والريج او التحام القرحة والمراد بالمجري عرق المثانة والاحليل والمراد
بورم المشارك لورم في الامعاء والرحم والسرقة والرزاقه التي يدفع بها المياه في الاحليل
فيلوخذ من الفضة وقد يوخذ من الذهب سلس البول والبول في الفراش يكون اما الكثرة
استعمال المدرات كشراب البطيخ او الاسترخاء المثانة والعظام لسوء مزاج بدني او خاخي
والكثرة الباردة وقد يكون لغرط حارة جاذبة الى المثانة وقد يكون الضيق من مجاور او ثقل
يا بس او يزوال فقرة تسقط او ضربه فلا تسع المثانة لولا اكبر الحمة يخرج دفعة واحدة
ويبين على ذلك الاستغراق في النوم كونه عرقا لولا ذلك يكثر في الصبيان وربما خيلت القوة
النفسانية لتأذيها حلة البول خيال لا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمثانة التي
يراهن ببول في الفراش سلس البول ان يخرج بلا ارادة واسبابه ما ذكره واسترخا المثانة

الحجر المتين

والعضلة تكون في اخر الامراض كثيرا واكثر المغةطة انما تجذب الماء الى المثانة ليستخرجها
 البدن ومن الضاعط ما يعرض للحوام من سلس البول والقوة والارادية التي في النوم
 هي من الارادات الخفية الغير مشهورة كما رادة النفس في النوم ولا حاجة مع ما ذكر
 للعلامات الى ذكر العلاج ما كان سببه حرارة فالقوابض الباردة كبر والورد والسماق
 والكزبرة اليابسة والحكمم والبلوط وبرد اخس وبرد البقلة والكافور يستعمل مفردة
 ومجموعه يشرب الرمان احامض واللبن احامض ومكان البرودة فالقوابض
 احارة كالسكن والسعد والقسط والمر والاسطوخودوس والكندر والكمون قافح
 ويؤخر الادوية احارة والباردة ويجمع ويسحق فاعلى ينفذ ويستعمل في الورد مرياح
 سكر بكة وعشبة درمين درمين والغدا سماقية او حرمية للحار وقد تبرز
 بالاباريز احارة الباردة او الحار معالي بكثرة يابسة الادوية الموضعية دهن
 الورد في احار ودهن البان والقسط في البارد ومكان بسبب اخر عورج
 بعلاجه ومن يبولى في فراشه يتغيره نفسه قبل النوم ولا يمتلي من الطعام
 فيجئ من الماء فينقل نومه وليجتهد في تغيير المكان الذي يري في النوم ان يبولى
 فيه فيجعل مسجدا او غيره ذلك مما يحرم كيت ذكر ذلك اذا خيلت الخيلة كانه يبولى المبول
 والمربى مما يندرج درهم بالشراب على الرقي فيبريه وكذلك قرص مخبوز من عجائب
 فيه قليل من خرو وكماء بارد ودماع الارنب بشراب وكليته تدخل في ادوية ذلك
 هذا غني عن الشرح ذيا يبطس هو ان يده وم العطش وكما شرب بال و يبطس
 ردة حال الكلي لضعفها واتساع مجازتها وقوة حرارتها الجاذبة فتجذب
 ما لا يطيق حملها فتدفعه فلا تزال في جذب ودفع وقد يكون من برودة ويكون معه
 عطش لكن اقل وهو قليل نادر واذا دام ذيا يبطس اورث ضعف الكبد وخفاة
 البدن وربما وجب الدق لعدم وصول المائيه الى البدن وقوة جذب الرطوبات

له يحصل له الذي
 بالشرب وملك
 سريعا ولم يتغير الماء
 غير انشراحه

العلاج

العلاج جميع الربوبات والقوابض والادوية الباردة القابضة والسكون
 الى الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول واذا تحسنت ثلاث بيضات
 قد نقت في انحاء يوما بلبلة نقت جدا ذيا يبطس ان يخرج الماء كما يشرب في زمان قصير
 ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه شبة لق المعدة والامعاء المضمومان ويسمى
 لق الكلية والدة ولاية والبيكارية وسببه ضعف الكلية واتساع مجازتها فلا تنظم زمانا
 يلبث المائيه في الكلية او تشد حرارتها فتجذب الماء من الكبد والكبد ما فوقها وترسل
 الكلية لانها تتحمل فتجذب ماء اخر فلا يزال جذب ودفع وقد يكون سببه البرودة
 المستولية على الكبد والبدن وهو نادر بعيد قال الشيخ لم يتفق لنا مشاهدته ولذلك لم تعرض
 المؤلف لعلاجه واذا دام ذيا يبطس اورث ضعف الكبد وعند ضعفها ينزل البدن لعدم
 تجويد حاله الغذاء الكافي والربوب القابضة كبر السفر جاورب التفاع ورب احكمهم والقوابض
 كالسماق وقشور الرمان ونحوها قوله يوما بلبلة ظرفا لقوله نقته تقطير البول اجتماع
 من التقطير والاسترسال وسببه اما حدة البول فلا تمهل الى حيث يجتمع ولا تضيق الطبيعة
 عاب ودفع بالتمام او ضعف المثانة او ضعف الورد او ثقل او قروح او جرب او فقدان
 احس كما يعرض للمدعين ويكون البرد كثيرا ولهذه الاعراض في الشباب العلاج علاج
 حكة البول ونقوية المثانة وازالة الضاعط ومعالجة القروح والجرب وتعديل مزاج
 حكة البول توجب التقطير لوجهرين الاول ان حدة تؤذي المثانة فلا تمهل الى تمام الاجتماع
 فتدفع ما حصل في المثانة والثاني ان حدة تؤذي المجاري فلا تغذر الطبيعة على ارسال
 البول بالتمام وان اجتمع في المثانة بالتمام وضعف المثانة يوجب لضعف ما سكنها فلا
 يتمكن من الدفع الا قليلا قليلا وايحاب الضغط له ظاهر واما قروح المثانة وجرحها فاما
 يوجيان التقطير لانه يتأذي المثانة بالجمع واما فقدان احس لافة الدماغ فظاهر ايجابه
 له وعلامته كل نوع وعلاجه علم فيمليق من الابواب فلا حاجة الى الاعادة امراض اعضا

منه يحصل له الذي
 بالشرب وملك
 سريعا ولم يتغير الماء
 غير انشراحه

التناسل علامات امزجتها اما الحار فشد الشبق وكثرة الشع على العانة والفخذين
وسعة عروق الذكرو ظهورها وكبر الانثيين وحدة المني وسعة الانزال واما البارد
فاضداد هذه واما الرطب فقلة المني وكثرته وضعف الانعاظ واما اليابس
فصند ذلك مع حدة المني مكية هذه العلامات ظاهرة مما ذكر في الجزء الرابع من اجزاء الجزء الذي
في العلامات كلام في المني المني يتولد من فضلة الرضيم الرابع ولذا كضعف خروج
المقدار الذي لا ينفذ منه خروج اضعافه من الدم والقوة العاقلة في الذكر
والمنعقد في الانثى وجالينوس يزعم ان في كل ما عاقد ومنعقد لكن العاقد
في الذكر اقوي والمنعقد في الانثى اقوي وليس كذلك والامن التكون من ميني
احدهما واحد المني هو فضلة الرضيم الرابع الذي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء وانتحار
عن العروق وقد استوفى الرضيم الثالث وهو من جملة الرطوبة الغربية القريبة العبد بالانعاظ
ومنها تغذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرين ونحوها وطريق وصوله ان خميرته
واصلة في الدماغ ينزل في العروق الذين خلف الاذنين ولذا كقطع قصدهما
النسل ويكون دم ما يبنيان وما يتزان موصلين بالتحا نمن ان ينفذ من كل عضو رئيس
بل من كل عضو حتى يبلغ الجميع الى العروق التي تاتي الانثيين ويختل فيها ما منيا خالصا
ولنجل المني هذا الكمال ولترشحه من كل عضو ضعف استغاضي شي قليل منه اكثر من الضعف
الذي يكون من استغاض اضعاف ذلك المقدار من الدم وعند جالينوس وسائر الاطباء كل واحد
من الذكر والانثى ميني وهو الحق والدليل عليه انه لو لم يكن لما ذلك كانت خلقه اخصية والمجا
لها عينا الا ان مينيها ارق واشبه بدم الطمث ثم ان احكاما والاطباء اتفقوا على ان ميني
الذكورية قوة عاقلة وان ميني الانثى فيه قوة منعقدة واختلافها في ان ميني الذكر فيه قوة
منعقدة حتى يصير جزءا من الجنين وميني الانثى هار فيه قوة عاقلة حتى يعقد ذلك
اجزاء ام لا حتى لا يكون الجنين مركبا الامن ميني الام ودم الطمث والحكماء انكروا ذلك

والا

والاطباء الثبوت وهو زعم جالينوس ايضا وهم زعموا ان عاقلة ميني الذكر اقوي ومنعقدة ميني الانثى
اقوي واحتج الحكماء بان لو وجدت القوتان في ميني واحد كان الشئ الواحد قابلا وفاعلا وهو
باطل وهذا ليس بشئ لان تلك القاعدة على تقدير صحتها انما هي في البسيط من غير تعدد الالات والقوايل
والمني مركب من اجسام مختلفة وغاية ما في الباطن بسيط حسا التشابه اجزائه والمولف اختار ما ذهب
الحكماء ورزعم جالينوس بما توجه ان يقال لو صح ما ذكره لزم ان يكون احد المينيين كافيا في التوليد
والثاني يظهر بيان الشرطية انه لا معنى للقوة الفاعلة الا بعد التغير من اخرى اخر من حيث هو
اخر فاذا لاقت هذه القوة الفاعلة القوة المنفصلة ولم يظهر عنها الفعل لم يكن مبداء
للتاثير فلا تكون القوة قوة بنفسه وهذا خلاف وبطلان الثاني مما يعترف به جالينوس وتعايل
ان يقول في كل واحد من الشرطية ونفاثا لهما نظرنا في الشرطية فلان القوة وان كانت مبداء للتاثير
فليست عملة تامة فلا يجوز ان يكون هم المينيين شرطا واما ميني الثاني فلا نه خال عن الدليل واعتراق
جالينوس لا يجري في المسئلة التي تطلب فيها معرفة الحق في الانتشار وسببه امتداد عصب الذكر
طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريج كثيرة يسوقها روح كثيرة الى القضيب ثم وانية ويصحبها
دم كثير ولذا كبحر ويثقل ويكثر ذلك في النوم لكثرة الروح في الشرايين بتقدم تحليل البقطة
ويكثر في اواخر النوم كمال التفتت فتشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات ويعين على الانتشار كما في
رطوبة غريبة يتولد منها ريج تحليلية في العروق وكثرة استعمال هذا العضو يعظمه وتركه يذبله
اي يزلله والشيخ الانتشار من امتداد العصبية المحققة وما يليها مستعرضة ومستطيلة لما
ينصب اليها من ريج قوي يسوقها روح شريفة فينساق معه دم كثير وروح غليظة ولذا كما يعرض
عند النوم وسخونة الشرايين التي في اعضاء المني وانجذاب الروح والدم اليها ان ينتشر وما يعين
على هذا الانتشار كما في رطوبة غريبة متهيئة لان يستحيل ريجا متهيئا غير سحر فلا يقوي الرضيم
الاول على احواله تاريجا وعلى اقله احواله ريجا وتحليله سريعا بل يثبت الى الرضيم الثالث فهناك
ينفع واستعمال الجماع يقوي الذكر ويعالظه وتركه يذوبه ويذبله فان العمل كما قال بقراط مغلظ والعضلة
منه في الشبوة سببها كثر المني واحدة فتسوق الطبيعة الى دفعه او كثر ريج ينفع الذكر فتذكر النفس
كما يعرف اصحاب المراقبة او تحليل مستحسن كثر المني واحدة يوجب ان طلب الطبيعة دفعه تخفيفا

مرض الباه

علي نفسها ولذا اذا مسك الانسان عن اكل كثير اختلاعه وكثرة الرياح النافخة كما في اصحاب
المرايقا يوجب ان يتذكر الانسان ذلك العمل فيتحرك الشهوة والسبب التخيلي كما يكون
عند تخيل الصوة احسن اظهر انه يحرك الشهوة نقصان الباه سببه اما من المني يات
يقول ويقال حدة او من العضويان يستريح ولا ينتشر او لقلعة الريح والروح النافخة
او لضيق الشهوة وقد تفوق عن اجزاء او هامة كبعض الجوامع او احتشامه او وهم
سبق بالبحر اوردوا تركه وعلامة الطبيعة كاللبن في الفاحمة قلة المني يكون لعدم
مناسبة الاغذية او قلة ما وقصور الهضم وقلة حدة يكون لغلبة البرودة على الاعضاء
واسترخا العضوي الذكر يكون لاستيلاء البرد على اعلى البدن كله وقلة الريح والروح
الناشرة يكون لضيق القلب وضيق الشهوة يكون لضيق الدماغ وجمود قوي احسنة
وعلافة كل واحد ظاهرة مما علم من الابواب السالفة العلاج يجب ان يقوي البدن كله
بالاغذية الخفيفة ان كان ضعيفا ويقوي القلب بالمفرجات متاد والمسك ينفع
الريح والروح والكبد وليكثر مادة المني والدماغ يقوي العصبي الشهوة والاشيا العظمية
في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب قلة النفع اما لافراط البرد استعمل ذلك اللطيف
والمروقات بالادهان التي تذكرها الحبوب المنفحة كالحمص والعسل والبصل والزنجبيل
والدار صيني والمارط حارة عند لت بالابزونات والخواصة الباردة كالحوخ والباقلا والذرة
وان كان السبب سوء المزاج عند زيادة من الادوية الباهية ولتجنب سماوية الباه كالم
وكثرة تشرب الماء وكثرة الاستفراغ والغصود والحمامة وكلما يحفظ المني او يحلل الرياح
كالسداب اليابس والكمون والناخواة والحرمون والخروب والفوتيج والعريس والكمون
لتجفيفها والمخدرات القوية التبريد كالكافور والورد والنيلوفر وبرق طونا وان كان
السبب كثرة الترك تروح اليه ومكان لو احتيل في ازالة العميقة تقوية الباه على الاعضاء
الثر منها على الادوية اذ منها يتكون المني هذا الكلام واضح الدلالة على المقصود منه
وما ذكر في الادوية والاعذية ذكرت في مواضع من الابواب السالفة فلا حاجة الى التويل

فملا دونه

ذكر الادوية الباهية الحمر والجريرو والفجل والهيلون وبزرها وبزر الكمان والكمية
الخطمية والكرفس وبزر السمسرة وحب الزمرد والباقلا والكمون واللوبياء والعقوة
والدار صيني والبساسة وحب الصنوبر والبندق والفسق والكثير او اكلت
وهو حار منفتح وشرب مثقال منه عظيم النفع للمبرودين والبهمان والقسط
والرشاد وخصي الثعلب والشقاق والزنجبيل وخصوصا المربان والخولجان
المبرودين والصورجان والمفاث والورد والاسقنقور وخصوصا اصله ذنبه
وكلاء وسرته وملحه وبيض حمام والعصافير والجمل والدجاج والبيض نيمرشت
ببعض الادوية كالزنجبيل وماء الاسقنقور وذكر النور مخففا مساجو قاعا
صفرة البيض نيمرشت او مطبوخا بالحمص وجميع الادوية وخصوصا التي للعصافير
والدجاج والبط والكمون ويستعمل على الاسقنقور وقد جمعة من انفة التفصيل بما فات
عظيم النفع فاذا اذني اغسل بماء بارد وابن النعاج خمسة دراهم ترخيبين نافع للمقلبين
يعقد بالطبخ ويستعمل اربعة كل يوم مقدار قرح ويقوي المبرودين بالزنجبيل والشقاق
وما العسل جيد خصوصا بما طفي فيه الحديد مرارا كثيرة والشرب احديث والعنب الطري
جيد وان شرب من عصارة الجرجير مع فريد صلب ظهر نفعه في احوال ومن ادم اكل
العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشرب لم ينزل منتشر كثير المني ومن المكيان
المترود بطوس ودد والمسك وثلاث مثاقيل من جوارش البرزور في ماء الجرجير ودد الاسقنقور
ومعجون الغلاسفة جيدان الاغذية لحم الضان بالكمون والبصل والخطم والرشا
والباقلا مفردة ومبررة بالدار صيني والخولجان وماء الاسقنقور والزنجبيل او جودا
والجدي السمين والدجاج المسخن والفراخ المسخن والعصايد والارز باللبن وخصوصا
بالحمص والحمص بالهيلون والبيض والنارجيل واشياء كذاها صفة حلوي فستق
وحيد الصنوبر والبيض نيمرشت والسمن المشوي والكمون والفرع والقنا والخوخ واللبن

كذلك يوافق المحرورين وكذلك السرطانات النهرية والفواكه الرطبة كالقنب
 ويحبها القوي المحمض كالحل وكحريف والماء والمخدر كالحسن والنعناع يقوي أوعية الميني
 وينشر الشهوة ولم الشراية النقل الغسقي والبندق وحب الزلم وقلب الصنوبر
 والنارجيل وأشياء ذكرناها صفة حاوي فستق وقلب الصنوبر وجزر جرجير وجوز يقوي
 بالسمن ويضاف إليه من العسل مقدار الكفاية ومجرون الجزر كفاية بالغ الشربة
 الزبيني والشراية الحديث اكلو و يوحذ جزر وجرجير وتين وساجم يطبخ ويؤخذ
 من ما تجازو ومن الزبيني جزر ويحلي بالسكر ويستعمل الادهان والمشعومات
 والمر وخن دهن البان والزنبق والياسمين والقسط والغالية بدهن هذه
 كلها او ببعضها الشرج والعانة والمذاكير والقضيب وقد تتخذ من الادوية
 الباهية حقن وحملات فيمنع واحتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع
 حقنه رؤس وكارع وحنطة وفراخ الحمار جزر وجرجير ومغاث ونوريدان
 وشقاق وقلب الصنوبر ربع جزر يطبخ في التور ليلية كاملة حتى يهراق ويضاف
 اليه لبن ومن ثم كيلي الاسقنقور ودهن النارد من ثم جزر يحقن في الماء
 مستلقيا ومكان بسبب رخاوة القضيب فان كان يتقلص في الماء عوج
 بالادهان الحارة وان لم يتقلص ولا يزوله هذا الكلام ايضا واضح الدلالة
 على المقصود فلنشتغل بما لم يذكر فيما سلف منه فنقول تريد الشقاق والزنجيل
 يكون بالعسل بعد قطعهما صغارا ونقعهما يوما ليلة وصب الماء ومن اراد ان
 يجعلهما افاديه كالدارصيني وغيره فله ذلك الورل حيوان عجي شغل الوزغ وسامر
 ابرص طويل الذنب صغير الرأس وقال قوم انه الضب وليس كذلك بل خالفه في سكر راسه
 وبدنه وهو حار اللحم طرا والاسقنقور يسمى ورلا ما يثاومح السقنقور
 يوجد بان يالح السقنقور ويخفف فما ينثر منه بعد ذلك هو ماءه وأجل العنج والفص
 وللدلالة

ولد الناقة والنعجة البقرة والمراد بعقد لبنه ان يجعل مخترا او انما يجعل في الشراب
 كونه حذرا لانه منفتح وهو النافع في هذا الباب والنبيلة الصليب الشديدة القوي
 الغليظ ومعجون الجزر والزبيني مشهور الشراب المتخذ من الزبيب والتفليس
 الانضمام يقال تقلص الشيء اي يحرك الي نفسه كثرة الشهوة ان كان ذلك مع
 قوة وعدم تضرر بالجماع في حالة مطلوبة وانما يعالج مكان من قروح في آلات
 الناس او حكة كما يعرض للنساء حكة في الرحم فلا يسكن الا بالجماع وامان قوة
 اعضا الميني وضعف باقي الاعضاء الرئيسية كمن دماغه وعصبه ضعفا
 واعضاه منية قوية فان ترك الجماع اجتمع له مني كثير يفسد الدماغ بتخيرة
 لكثرة وفيقول الدماغ لضعفه وان استعمله تضرر بعصبه ودماغه فيؤلا
 يجب ان يترك اعضا منية ويجدد بمغاصات الحس والتفصيد بالنياف والتفصيل
 بماهية وترك الاغذية الباهية واستعمال الادوية المجففة للميني ويجب ان يخلطها
 ادوية باهية لتوصلها كثرة الشهوة مع عدم التضرر بالجماع انما يكون لقوة البدن قوة
 ودموية وصحة المزاج ومناسبة السن كالشباب والفصل الربيع والاعتدال التام
 الذي لا يستعقب الضعف ومثل ذلك ليس بمرض وذكر في الامراض بطريق الاستطراء
 والذي هو مرض ويجب علاجه من كثرة الشهوة ما يلحق بسببه حر كما في القسمين
 اللذين ذكرهما الاول احكة في اعضا الناس بحيث لا يحد الا بالجماع فتتبع الطبيعة
 الشهوة لينال لها الي الجماع والهدوء والسكون والثاني التضرر ببعض الاعضاء التي
 ليست من اعضا تولد الميني **وعلامته** القسم الاول لسان يزداد الجماع في الشهوة
 لكن يتبع الجماع الم **وعلامات** القسم الثاني علامات ضعف تلك الاعضاء كلال
 الحواس الدال على ضعف الدماغ ونحوه ومجففات الميني اما باردة كالعس والنياف
 ونور البقلة وماء المذوق الشديد في الحوضه ودفق البلوط واخر اما حارة كالشونيز

الباهية كمنها القلص
 حصة من رجال قاراهات

وبززالسداب والفوتنج والافريون والكمون كثرة الاحتلام مع بطو الانزال وعدمه
عند الجماع وضعف الشهوة وقلة القدر على الجماع قد يكون ناس هذه الصفة كثرة
جمود منيهم فلا يبرج الشهوة ولا يتولد النفع لفرط البرد ولا يحصل انزال لجمود المني
او يبطؤ جدا ومع ذلك يحملون كثير السخونة المني عند النوم العلاج جميع الادوية
المسحنة المذكورة والادهان المذكورة في ذلك تقع بين انما مسخن المني عند النوم
لتوجه الحرارة الى الباطن فيه والاشارة بالادوية والادهان الى ما ذكره من الادوية
والادهان الباهية في علاج نقصان الباه **سرعة الانزال قد يكون لكثرة المني او**
لطول العهد بالجماع وقد يكون لحدته فيخرج بجرقة ويعينه سعة المجاري العلاج
الاغذية الباردة الرطبة وكثرة شرب الشرب الممزوج واستعمال الجماع ايجبا
كثرة تولد المني واجتماعه بسبب طول العهد بالجماع وحده سرعة الانزال انما
هو بسبب ان الطبيعة يستعجل دفعه تخفيفا على نفسه للتأذي من الكثرة واكثر
واما معاونة سعة المجاري فظاهرة وعلامة الاول ان لا يتبع الجماع ضعف ونقص
مع كثرة الاشتغال به وعلامة الثاني ظاهرة وعلامة الثالث الخرج مع حرارة والذخ
والاغذية الباردة الرطبة كما الشهير والموجيا ونحوهما مما عرف مرارا كثرة الانعاث
بلا شهوة سببه كثرة الرياح لرطوبة كثيرة وحرارة قاصرة عن التحليل العلاج
ينفع جميع الاطعمة الباردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب
ويقرش الورد والينلوفر والخلاف والخس لانه قوي ودرما نفع المغنيسكست
والبابونج والتنطيل بما فيه او غير ذلك مما فيه تلطيف وتسخين كثير المراد
بالاطعمة الباردة ما يمنع ثوران الرياح من موادها لتكثيفه تلك المواد وتغليظه
اياها كما يتخذ من اجل نار ويزر الخس والبقل والخيار والينلوفر والقرع واستعمال المثلث
لتحليل تلاءم الرياح واعتبار ان لا يكون مسخنا قويا لانه يهيج ثوران الرياح منها ويخرج

سرعة
المني

هو ذوق



هو ذوق الخمة الاوراق ويسمي قندفلون حار في الاول يابس في الثالثة محلل ملطف
منش الرياح العذ يوط هو ان يكون كثير السبق رخوا لمقعدة فاذا جامع استرخى لفرط
اللثة القوي رخمه العلاج بتفقه نفسه قبل الجماع ويجلس في طبع الاشياء القابضة
المذكورة لاسترخا لمقعدة ويحقق بالحقن القابضة المقوية للمقعدة هذا
المرض يسمى العذ يوط وصاحبه العذ يوط بعين مكسورة وذلك ساكنه معج ويا مفتوح
وواو ساكنه على وزن جردون والسبب في استرخا مثل هذا المرض فرط تحلل روحه
لفرط لته وشدة شبقه وعظوة مترهل رخوا مستعد للاسترخا كما ذكره والاشياء
المقوية للمقعدة السماق والجلندار والورد والعفص ونحوها **الابنة تعرض لمن اعتاد**
ان يجامع الرجال ومنه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة وانتشاره
قليل فمهم من يتمكن بذلك ان يجامع غيره فيلته لذات القدر ومنهم من يتردد ذلك
ومنهم من لا يحصل له واحد منهم الله يلته يحصل والجماع وخصوصا في نفسه واقول
لا يبعد ان يحصل للرجال حكة في الامعاء لانه في الامعاء كما يعرض للنساء في فم
الرحم ولهذا قد يكون بعض هؤلاء كبير النفس قويا على الجماع والمستكثر من التبان
ورجته في البر غير آمن من ولد ذي ابنة الما بون قد يلته بان يطاه غيره على احد
الوجوه الاول ان يقدر بذلك العمر من الجماع فيلته لذات الجامعة والثاني ان يتردد ذلك
العمل فيلته لذات الانزال والثالث ان لا يقدر ولا يتردد لكن يلته يحصل تقب الجامعة
بين الاثنين واقر به مكان معه وقيل ان بعض الناس يغلب عليه المزاج الانوثي فيكون
الات تناسله ما يله الى داخل البطن كما ان الات الاناث تخايرة وحبيبة تعرض له
كثرة المني او حدة دغدغة في ناحية المعالم المستقيم كما يعرض ذلك لغرض في ناحية
النسبة واصل القضيب فيلته بالته اذا حكت ذلك الموضع كالته اذا الاذن والاذن
بالحك فيكون في ذلك تسكين لدغدغة وهو قريب ولذلك يكون الما بون صغير

سرعة
المني

القضيب واخصيتين جدا وما ذكره المؤلف من هول حكة في الامعاء يسكنها المني من غير ان يكون وضع اعضا التناسل على الوجه المذكور فهو غير واضح **العلاج الضرب والتحكيم** والتهنئة وايضا في غيوم وهو محكمات ومخاضات وما كان عن حكة كما قلناه واستغراق الخلط الحار وفيه اكثر يكون بلغميا ما لا والله حنقا بالدهن دهان المسكنة للحكة كدهن البنفسج واللعبان وربما كان ذلك المزاج النوتي ابيض على القلب وحصل الاعضا الذكران وربما كانت اعضاوه اجمل من الذكران ان لسوء المزاج ينفع الابنة علاج فهو ما ذكره وانما قلناه ذلك لانها لا تقبل العلاج غالبالها وهيم لاطبيعية والاحتمال الذي ذكره من فيضان المزاج الانوتي على القلب كانه شارة الى ما ذكره آغا ولكنه لا بد من تقويته ببيان وضع اعضا تناسله كما ذكرناه في بيرو من اكثر من الحما فاضرم يشغل **تسخينه وترطبه وتوديعه وتغريه بالملاحي** المطربة ولين الضان والبقريين على انعاشه وتقويته ومن عرض له من ذلك رعشة دهن دماغه ومزاجه بما قلناه للرعشة ومن عرض له ضعف في بصره دهن دماغه **وسقطه بدهن البنفسج** وادخل الحمام وبقاع عينية في الماء العذب الادهان المناسبة للرعشة دهن البان ودهن السعد ودهن السوك ونحوها ما بعد الاستغراق ان كثرت المادة الرطبة بعد استكثار الحما وكان اضراره باضعاف الاعصاب لا بالتجفيف ذكره الشياخ رضي الله عنه معظمت الذكواله لك بالخرق **اخشنة والدهن بالادهان** احرق ثم يلصق على الرقت فيحدث من الدم ويحبسه ومما يفعل ذلك **العاق** واخر اطين المجففة ونوع من اللبلاب قال الشيخ في كفيته ان يجعل في ناء جيله ويجعل فيها ما دها استعمال العلق ويترك اسبوعا فما زاد ثم يسحق ويطاي به اي يطاي القضيب حتى يحمز اذا احمر رخ بلبن الضان واخر اطين دودا حمرا يوجد في عمق الارض حار يابس طال ببعض الشحوم يعظم الذكر وينفع وجع الاذن

طلا

للامع شحم الاوز والنوع الذي ذكره من اللبلاب هو العريض الورق منه الذي يسمى احبوب له لبن كثير معالجة امراض تختص بالنساء تضيق القبل عود مسك سعد اس راسن قرنفل راسن قليل مسك يعمل في موقد مغووسة في شراب قابض واقوي منه بحيث بعيد كالبكارة عنقصر فحينئذ جزان فقام الاخر جزا في خرقه كان مبالوة بشارب قابض مسخنات القبل مسك مسك زعفران يغلي في شراب ريحاني ويبل به خرقه كان وتحمي به وهو مطيب لمسخن والكرمان عجيبه في ذلك ريق من اخذ في ماء الكبابه والملة ذان واخليت او عمل الاملاج او غسل عجن به سقمونيا وقلنفل وزنجبيل يطبخ به الذكرا ونصفه الاخير الكرمانه حبة سودا مجددة الراسين عليها غشا الى البياض وهي حادة تسهل الماء الاصفر والمزج الاصفر وشربه ردي يعرض ليب عظيم ولدغ في البطن بل يعرج الامعاء واخليت وعسل الاملاج المجهون به ما ذكره معطوفان على الكبابه على ما يعلم من كلام الشيخ امراض الرحم علامات امزجتها اما الحارة فقلة الطمث وانصبغ اما الى الحمة فيدل على الدم او الصفة فيدل على الصفر او الى السواد مع ثقل فيدل على الفقرة ومع عدم الثقل على البرد والسودا وبياضه على البلم وكثرة الشع على العانة وجفاف الشفتين وسرعة النبض وانصبغ البول في الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلته وسواده للسودا وي وقلة شعر العانة وقلة صبيغ الماء وفساد لونه واما الرطوبة فخرقة الجفن وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين كما يعظم واما اليبوسة فاجفاف وقلته **السيلان** قوته وكثرة الشعر وما بعد معطوفان على قوله قلة الطمث والمراد بجفاف الشفتين يسر شفتي امرأة حتى انها تبلم كل ساعة وانما قال في الاكثر لجواز كون البول منصفيا مع برودة مزاج الرحم كما يكون احمر بسبب الوجع كما مر وانما دل طول الطهر على البرودة لان الحارة توجب سرعة خروج الدم وانما قال كما يعظم لان الجنين يزلقة رطوبة رطوبة

من ما مضى في

امراض الرحم

الرحم اذا ارتفع وهو عند كبره واللامر في قوله قلة السيلان للعهد ان سيلان الرطوبة
الفقر وسببه اما من اميني لقلته وفساده او كونه من ليس بهجج او من سكران
او كشيخ او صبي او كثير اكل او ما ووف الاعضاء فلو بدل الزوج علقته وقد
يكون لفساد منهما معا على وجه لا يتعد لان وقد يتفق اخر بعد خروج
عن الاعتدال يعدل فتعاقب واما من الرحم لسوء مزاج واكثر عن البرد او سده
او سيلان او انضمام في او وورده او رقة لرطوبة مزلة او مزاجية من ربح او كثرة
شحم الثرب واما من القضيبي لقصره او فرطه من الرجل واما المرأة فلا يصل
منه الا القليل او فرط طوله فيزيد الميني للمسافة الطويلة واما الافة في المبادي
كضعف الدماغ والقلب والهضم واما الخطاء طرعا باختلاف الانزالين او حركة
عظيمة او عارض نفسي كالفم والحرق الطاري بعد الاشتمال وانت تعرف
سد الرحم بعدم وصول راحة البخور قلة الميني ان لا يغني بتكون الجنين منه لقلة الغذاء او
لضعف مولد الميني وفساده ان سوء مزاجه من حرارة او برد او رطوبة او يوسه بدنيه
او خارجيه وميني غير الكامل لا يصلح لانه يسيل من كل عضو ويكون من الكامل كاملا
ومن الناقص ناقصا كما قال ابقراط ولم هذا الا يصلح ميني المريض ولا السكران والشيخ والصبي
وكثير اكل وما ووف العضو واذ بدل الميني بتكون الجنين وقد يكون الفساد من عدم
توافق المنين بان يكون ميني الرجل مخالف للتاثير لميني المرأة مستعد لقبوله او مشارك
له على احد المذاهبين ولا يحدث منهما ولو بدل كل باخر امكن حدوث الولد ونحوه كما قد
تخالف المنين بسبب سوء مزاج في كل واحد منهما لا يعتدل بالآخر بل يزيد به فسادا وقد
يتفق ان يعدل سوء مزاج احدهما الآخر بالتصادف امكن التولد منهما واما قال في سوء
مزاج الرحم واكثر من البرد لان سوء مزاج احدهما معين للتولد اللهم الا اذا فرط
لان البرد مضعف واكرم قوي فلا يضرك بالقوة الا اذا تجاوز احد وهو قليل عيلان

الرحم

الرحم ان يزول فانه من محاذات الفرج بسبب من الاسباب قوله او كثرة شحم الثرب
معطوف على الرطوبة المزلة لان كثرة الشحم على الثرب يعصر فيضيق المكان
على الميني فيخرجه بعصره كما يكون هذا التضيق من الرشح واما كان قصر القضيب
من الاسباب لانه لا يصل الى المجل واما كان افراط السمن منهما او من احدهما وهو
اقل من ستة اصابع وكبره ايضا نافع وهو اكثر من احدي عشر اصبع لان الميني يبرد
في طول المسافة لانه لا يصل الى المحل الا المقدار القليل بقاء الشحم وانه من موانع جودة
اندفاع الميني والمراد باختلاف الانزالين ان يترل الرجل او لا فيترك المرأة ولم تترك بعد او تترك
المرأة قبل الرجل لانه يقف فمرحها عن حركات جذب الميني لانه ما يفعل ذلك عند
انزالها كما قال الشيخ واكثر العنيفة الطارئة بعد الاشتمال كالوثنية والسقطة
المزلة والخوف والغم المضعفين للقوة الماسكة ومن الاسباب ما لا يمكن معرفة
كخاصية الميني كمال الشجرة التي لا تثمر وانت تعرف عدم وصول راحة البخور
المختلقة بقمع وعدم الاحساس بطعم النور المتولد في الرحم وراحته وتعرف كثرة الاخلاط
والرطوبات المزلة بنقل محسوس ورطوبة الفرج وتفرق ميل الرحم بان لا يكون في محاذيا
للفرج وبوجع يحصل عند المباينة والانضمام بظلمة الحس والورم يكون معه ثقل
واستعاج وجمي وقشعريرة ووجع ورعاشا تترك المعدة فحدث كرب وغثى وفوق
وفي اي جهة كان الورم امتنع النوم على خلافه او العاقر اكثر امراها والحول
شبابا والولود بالعكس هذه علامات اسباب العقر وما لم يذكر علامة منها فانما
هو لظهوره والعلم به من الابواب السابقة وعدم وصول الراحة في العلامة التي ذكرها
اولا فاما للسدة او لاختلاط رديه او بفساد راحة البخور الطيب وميل الرحم شيئا تعرفه
القوايل واما ما يذكر بعض الناس من علام يميز الميني الغير صالح من طفوه فاما وتنفيسها
بول صاحبه للحس الثابت اذا صلب على اصله وعيها من الامور لا يسيل الى العالم بعجتها

مبجج

العلاج قد ذكرناه في الجماع المجلد ويذني ان يلزم الرجل المرأة بعد الجماع ساعة ليستوفى
 المني وان قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذها مدة وان نامت على تلك
 الحالة فهو اولي وليكن الجماع عقب الظهر وفي الوقت الذي اخترناه فان كانت
 سبب العجز سوء مزاج عوج بضمه اما الحار في الادهان واللحابات والاضمة
 الباردة نوضع على الرحم او على القطن والمذاكر من الرجال واما البارد والرجل
 وهو الاكثر فاستفراغ الرطوبة بالاداريات واستعمال مثل المرو ويطوس
 والترياق ومهجون الفلاسفة ودهن البان والبلسان والسون واما الباس
 فاللحابات المرطبة والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة والاستحمام
 وشرب اللبن ومكان الكرم شحم عدل البدن ومن ايجل الجيدة في احوال
 السمنة ان تجامع على هيئة الرامع ومكان لا ورام الرام وسدده او ميل
 فمادة كرم في علاج ذلك ومكان لا تضمام فمما يستعمل المرحيات من الادهان
 واللحابات والنطولات وادخل في ميل من الاسرب وغلظا دايما بتدريج واستعمل
 مثل الكمون والكرفس والانيسون واكثر جماعها ومكان لرباج فالكمون في شراب
 الاصول ومياهها والشرب الصافي اشار الى ما ذكر من هيبه والوقت المختار له في الجملة
 الثانية من جملة الفن الاول واراد يكون الجماع عقب الظهر ان لا يكون حال الحيض هو
 والادهان واللحابات والاضمة الحارة والباردة من سخاها في الابواب السالفة مرارا
 والمذاكر جمع ذكر على غير قياس وتعديل البدن من كثرة الشحم بالرياضة وتلطيف الغذاء
 والاستفراغ بالفصد والمجففات المسخنات وهجر اللحوم والاستحمام الرطب والشرب
 الرقيق الابيض والجماع على هيئة الرامع تقين على وصول فمذاكر في قعر الرحم
 وتغليظه الميل ان يبدل الميل الرقيق بالغليظ ادوية تقين على ايجل الخاصية
 نشارة العاج مثقال حاضرة النفع وبول الغيل عجيب وليس شرب عند الجماع اوقبه

مبنى ادوية
 امراض عدم
 الحبل

وبزر الساليونس جيد محب اذا شرب واحتمال الانفحة نافع اتقوا الاديب بعد الطهر
 بعين على الحبل وكذا لك موارد الطهي الذكر وبعد ومن مائة الذئب او الاسد قدر
 دافقين وايضا فرجة متخذة من سكر وسنبل وخبث الثعلب ودهن البلسان
 ودهن البان ودهن السون كل ذلك جيد ان مع شي من ذلك فهو بالخاصية لا من
 الدواء النافع بالحرق او البرودة والعالم بصحة ذلك ان حصل فما يحصل بالتجربة وسالون
 بزر الانجذان علامة المني المني للتولد هو الابيض الفراق الذي يسقط عليه
 الذباب ويكلم منه ورايحة كالتلع او البياض ملاكم صفات مني الرجل واما
 مني المرأة على قول من يقول فهو شبي رقيق كدم الطمث ليس له ثخن والتحام
 اجزاقوي واطلاق اسم المني عليها بالاشراك اللفظي اللهم الا ان يتجمل معني
 جامع ويسمى له الشيء منبأ قاله الشيخ
 الانزالان ويخرج الذكر

والي قدام ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا ويكره الجماع وخصوصا احبائي
 عند الجماع الم ولا تترك وينقطع الحيض او يقبل ويتاخر
 ويعرض الغثيان والكرب والكسل وتقل البدن ودوار وظلمة العين
 وخفقان وشهيق فاسد بعد شهر او شهرين وسواد لون وصلافة بيضاء
 العين وكل ذلك في حمل الانثى اكثر واذ اعظم الجنين يغتذي بدم الحيض وزالت
 هذه الاعراض ومن العلامات المحزنة ان تبقى ما العسل وخصوصا ما المظهر
 عند النوم فان احبها مغص فهي حامل والا فلا وكذا تتجمل مني
 قبله بتياب من قمع او اجانه مثقوبة بعد ان تصوم يوما فاحسنت برائحة
 البخور فهي ليست بحامل وكذا لك احتمال النوم على الخوا فان لم يحب بطعمها
 في الغم ورايحها في الانف فهي حامل وان احسنت به وقد يوجد في بول احبائي

شبي كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يري كالضباب وقد كان فيه كالج
 يصعد ويترل وفي اول الحمل يكون الى لونه وفي اخره الى احمره واذا علق
 الصغير خفي عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل هي حادة او ورم في
 الرحم توفي الا تزاين ما يعتبر لما ان الرحم انما يبلغ الميني وقت انزال المرأة
 ومص راس الذكر دليل الباع وانضمام الرحم وارتفاعه لا عتينا الطبيعة بالجاني
 والالم وكرهه الجماع لا تستفال الرحم وامتلايه وانقطاع الحيض لهذا الجنين
 والاعراض الباقية بشانه لاجتماع الفضلات لانقطاع الحيض وعلة المغص في
 العلامة التي ذكرها ان العسل وخصوصا ما المطر لسرعة صيرورته هواء
 للطافية يحدث تغاضي الامعاء فاذا وجد الرحم منضما مرتفعا غير خال لزم
 الوجع في الامعاء المزاجية وهو المغص وخوف الموت على صغيره لصغر
 رحمها وعلة خوف الموت اذا عرض للحامل الحي والورم هي ان ترك الغذاء في
 الجنين وضرر الجنين يهود الى ضرر الام والتغذية مضر بمرض الام ولان غذا
 الام يجزأها تغسد وكذا غذاؤها يغسد بسبب ورم الرحم وفساد غذاها
 يودي الى فساد غذا الجنين فيهود الوبال الى الام ولان العلاج وتقترب
 الدواء الى الام يكون عسرا وعلى كل حال اذا مرضت فليس يجيد
 سبب الادخار وعلامة غزارة في الرجل وحرارة وخروج من اليمين وموافقة
 الجماع ووقته والبلد والفصل الباردان والريح الشمالية وسن الشباب دون الصبي
 والشيوخه والحياء بذكر احسن لونا وانشط واصح شهوة واسكن اعراضا
 ويحسن الثقل في اليمين وعظم الثدي الايمن والا واهم ارجامته ويكون اللبن غليظا
 ابيضاضا ويحرك الرجل اليمين والا اذا مشيت واذا قامت اعتمدت على اليد اليميني ويكون
 عينها اليميني اخف واسرع حركة والذكر يحرك بعد ثلاثة اشهر والا يتي بعد اربعة جانب
 اليمين

من علامات
 الجنين

اليمين اقوي واكثر لقربه من الكبد فالمني الذي منه يكون كذلك وجميع هذه الاحكام تصحها
 التجزية ومدارها حرف واحد وهو حارة مزاج الذكور بالنسبة الى مزاج الاناث
 والاذكار ياتي احوال بول ذكر علامات اسقام الجنين كثرة اسقام امه وكثرة
 استغرائها وجريان الطمث في اوقاته ودور اللبن في اول الحمل وضعف حركتها
 الجنين او عدمها مرض الام بوجهن قوتها ويفسد اخلاطها وعند الجنين منها
 فلا حذر يكون عرض المرض لها كثيرا من علام رداءة حال الجنين لان الاستدلال
 من العلة الى المعلول صحيح ولا يشترط في العلامة ان لا يكون علته ومنه يعلم
 وجه الاستدلال بكثرة استغرائات الام وجريان دور اللبن لعدم اخذ
 الجنين كما ينبغي الاسقاط سببه اما باد من ضربة او سقطة او وثبة شديدة
 وخصوصا الى خلفا وحركة نفسية مفرطة كغضب او حزن او طول مقام في
 او فرط حرارته او برودة او شم رائحة ما كوال ولم تطعمه واما بد في كالا اسقام ووط
 الحلق اما لفرط جوع او استعاج او فساد او فرط جوع او فرط الاضداد والحمية واما
 فساد حال الجنين بان يضعف او يموت فندفع الطبيعة واما حال الرحم لسعة
 فيه وكثرة رطوبة فيزلق او لرياح او سوء مزاج كحارة مفرقة او برودة مجردة
 واذا علقته الخيفة جدا او اسقطت قبل ان تسمى والمعدة البدن التي تسقط
 في الشهر الثاني والثالث يكون قعرهما ملوفا فحظا فلا يقدر على ضبط الطفل لكنه
 يمتدك منها وعلامة الاسقاط ان يضم الثديان دفعة واذا ضم احدهما
 والميل بولم سقط الذي الضامري الضربة واما لها بذلت المني المتعلق بحاله
 والحركات النفسانية تشغل الطبيعة عن حفظ الجنين باضعافها القوي فينحدر
 الجنين والحام منلق ونرخ ومكرب ونفوح الجنين الى هولا يارد والحر والبرد المفرطان
 يضعفان للقوي وشم الرحيمة تشاغل للنفس عن ضبط الجنين ومخرج للقوي

من اسقاط
 الولد

واعراض الاروف وخرطوبه بها كذلك والامتلاء والتخمة مفسد لغذاء الجنين والسبب
في اسقاط الفجاء قبل ان تسمن ان اليد ينال من الغذاء لا ينماها ما لا يفضل
منه الجنين ما يغذوه فيضعف وقع الرحم فوهان عروقها ومنها ينسج عروق المشيمة فاذا ارطبت استرخا ما ينسج منها فينفصل الجنين ياد في
سبب تدبير احوال الممنوع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع
لان اول التكون وبعد السابع لان يعلقه حينئذ اضعف كالثمره عند
ابتداء نكولها وانتهائها فان لم يدكنثرة الاخلاط الفاسدة فاختيار شبر
محمود وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط كسوء مزاج او ضعف
عدل مزاجها او قوت بالاعذية الصالحه وان كان لكثرة رطوبة مزلة
وهو الاكثر في فلتترك المرق والهواكه واحكام وينقي الرطوبات بالاسهال
واحرقن والادرار والتعريق وهو خير من الادرار والادوية الحافظة للجنين
عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرجات الياقوتية وغيرها والترياق
والمروديطوس ودوا المسك والبهمان والدروج والزرنياد ويعتني
بتأيين طبائعهن لئلا تتخيس فتزله الجنين ويتعبدن المشي القوي لثقل
فضولهن فانها تكثر اعتبار الحوض ولم علمهم الحمام والوثنة والنفقة
وكل منقح وكل منقح كالبويا والكبر والتمت والحصى والسهم والدم
ويأطن الخبر النقي واللم الحوي اسفيد باجه والسفجل والكثيري من
الشهوة والتفاح والرواك والزبيب والثياب الباني كالماء جيد الفصد
والاسهال مصفان للقوي معالان لغذاء نفسين والاسهال موز لكرهه ذاته
وبشاعته والخوف في وقت التكون لضعف الاتصال وبعد السابع لكبر الجنين
وانما كان التعريق خيرا من الادرار لبعده عمله بقر الجنين والادوية القلبية

من تدبير
احوال

مذكرها واليها اشار بقوله وغيرها وفي احد اللغطين من الوثنة والطهارة غني عن
الاخر لرادفها لغة وانما اختار السفجل والكثيري لاثاق الشهوة لان شهوة اكامل
تضعف غالبا ما مذكرها تسهيل الولادة تدخل اكمام وتنظف بالماء الحار
وتجلس في السق وتفرق فرجها بالادهان المزقة وبه تحفنت نجا
في القبل الامر بالجماهر لا ينال في خفيه عنه فيما تقدم لان هذا وقت اقراها
وادراكها الوجع وذلك قبله ذكر الادوية المسهلة للولادة واخراج المشيمة
ان سقيت المرأة من قشور الخيار شبر ربع مثاقيل ولدت مكانها والدار
صبي سهل الولادة والطاق واخلى وت واجند بادسة باله وكذلك
اذا امسكت في يدها اليسرى مغناطيس او تجرت بحافرا او الفرس او
يعين السمكة المالحه او اعلق السبد على القيد اليسرى سهل الولادة واسرعها
وقيل ان علق الاصطرك الاثري على ثديها اليمنى لم يصعبها وجع وقيل
الحزرة المتخذة من الزعفران المرق اذا علقت على قذها خرجت المشيمة
والبحور وسلخ الحية او زبل الحمام سهل الولادة لكن السلخ ربما قتل الجنين
واذا اردت اسقاط المشيمة فقع في الانف دواء معطسا وامسك المنخرين
والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقدمات الجنين فليجمل في اخراجه لتعيش
امه وربما احتيج الي ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين ثم اخراجه واذا مال
الوجع قبل الولادة الي العانة والعطن فالولادة سهله وان مال الي فوق
والي الصلب فهو عسر هذه الاحكام من قبيل الخواص سبل الي العمل
بصحتها الابتدئة قوله والطاق معطوف على الولادة وهو الوجع الذي يكون
عندها والاصطرك صمغ شجرة رومية والافريقية بلاد رومية ينسب اليها
هذا الدواء والمراد بالحزرة المتخذة من الزعفران المهمول منه عجنا بالماء وسلخ الحية

تسهيل
الولادة

جلدها الذي ينسحق قال ارسطاطاليس يبدأ الانسحاق من العين ويتم في يوم
 ويليها ويصير ذاك خافق وهو شديد التحفيف واذ اسحق بعد واكتحل به
 احد البصر كثرة الطمث اما الامتلاء بالبدن من الدم ودفع الطبيعة له وعلامته هـ
 امتلاء الوجه والجسد ووزن العروق وان يكون البدن مع سيلافة واليون بحاله
 لا يتغير ولا يجب بالدم يظهر ضعفه في النبض وتغير في اللون واما الرقة
 الدم وحدته وعلامته ضعف البدن وصغر اللون ورقه ما يسيل وحرقة
 وسرعة خروجه وصغر لونه واما الغلبة الرطوبة على الدم المرخية لما سكت
 افواه العروق واما الغلبة السيور اوي الحاد المفتح لافواه العروق كفتح الصفا
 لها وعلامته كل واحد منها ان تتحل المرأة بالليل قطنة ثم ينظر اليها بعينها
 فيظهر عليها لون الخلط الغالب وربما بقي عليها ذلك اللون بعد الفصل هـ
 بالما واما من البواسير في الرحم واما يعقب عسر الولادة وعلامته تحسسه
 البواسير والفروج وعلاجهما يجي في مواضعهما **العلاج** اما الامتلاء من كثرة
 الدم اذا فرط وقصد الباسلتي وقشد الثديين ووضع المحاجم بالنازع على
 اسفل الثديين وسقى اقراص الكبريا بالادوية القابضة المطفية المسكنه
 لتوران الدم كشراب الرمان والكحاض وشراب الفواكه ايها التقق الاغذية
 سماق بالفروج والعدس يسهل بالغاب المحض بالاشير باريس او ما
 الرمان الحامض الفواكه الرمان المر والتفاح المر فرزحة جديدة
 كل شرب يما في تنكار الصاعده والعفص وقشار الكندر واما
 قيا ودور الاخوين وطين ارمي وصمغ عربي وكهر با وورث
 الاسر يعجن بماء لسان الحمل والاصفرة البيض وتحمّل واما
 بعد واحدة حتى ينقطع علاج رقة الدم وحرقة مثل النوع

مريض
 الحصى

الاول

الاول تقي الاشرية والربوب احامضة اللطيفة المغلظة للدم والاعذية لذلك
 الا الفصل اما الذي لغلبة الخلط واستغراق ذلك وهو البلق والسودا مسهلتهما
 والتدبير الذي تقدم ذكره واما الذي حدث عن عسر الولادة فعلاجه علاج النوع
 الاول من الاشرية والاعذية والشهافات وبالادوية النافعة للعروق والشقوق
 في الرحم الفصد الذي امر به انما هو لتقليل الدم ولجذب الي اخلاق وينبغي ان يستغرق
 ما لم يستغراقه بما فيه مع الاستغراق قوة قبض ما كاهل الحيات وان يسيقي عقيبها
 شي من الصمغ والكثير النقرية افواه العروق وشراب الفواكه ان يؤخذ ما السفرجل هـ
 والكمثري والرومان المز والسماق والزعرور ويطبخ بالسكر والفرجة ام ما يتحمل في هـ
 القبل وتنكار الصاعده شي يلحم الذهب منه معدني ومنه مصنوع وهو ان يؤخذ
 الملح والقي والظرون ويطبخ مع ابن البقر واما اختار لعجن الفرجة مالمسان الحمل
 لانه لا يظهر له في قطع الدم ذكر الشيخ وادوية قروح الرحم وشقاقه يجي في الكتاب
 احتباس الطمث اما قلة الدم وعلامته خافة البدن وصغيرة اللون وقدر
 الجوع والتعب والاستغراغات كسيلان الدم من البواسير والرحاقي ونحو
 ذلك واما الغلظ الدم من البرودة واما الكثرة ما يخالط من الاخلاط الغليظة
 وعلامته نرهل البدن وبياضه وخضرة الاوراد وكثرة البول وبلغمية البراز وتقل
 النوم واما السدة في افواه عروق الرحم واما من حر جففت مقبض وعلامته التهاب
 وجفاف الرحم او من برودة مخوفة وعلامته بياض اللون وتفاوت النبض
 وبرد العرق وسائر علامات سوء المزاج البارد من ييس مكنف وعلامته
 ييس الرحم وهزال البدن وقلل العروق واما الورم في الرحم او رقيق او قرح هـ
 نعلت فسدت افواه العروق وافراط من ضيق المسالك بالمزاحمة
 لانه اذ ذكر الشيخ هذه الاسباب وان في كون احتباس الطمث للسبب الاول

مريض
 الحصى

مرضا نظر الان المرض هيئته بدنية يكون لها الافعال ضرر و اي ضرر في عدم درود
الطمث لقلة الدم لا قول لا ضرر في قلة الدم فان بينهما بونا **العلاج** التوسع
في الاغذية والدعة والنوم والحمام الي ان يرجع البدن الي حاله
الطبيعي ويكثر الدم في البدن واما غلظ الدم فيعالج بالادوية المخرجة
الملطفة مثل بزر الكرفس والايونسون وبزر الرازيانج والغوتنج حرم
والشكطرا مشيع وكورها مغاي ويصفي على السكر ويشرب وتغسل
في المياه التي طبخت هذه الادوية فيها ويكمد ايضا بالاقاوية
مثل السنبل والدارصيني والياخ وحب البلسان وعوده وجوز البوا
والهيل والقسط بعد ان يدق ويطحخ ويصير في كيس ويوضع على
العانة ويفصد الصافن ويحم الساقان قبل النوم بيومين واما السفة التي
من احراق فتعالج بالمفتحات الباردة مثل بزر الهندباء والزراوند وبزر الخيار
يشرب السكجيين السكري والتي سببها البرودة فالمفتحات الحارة المملحة
مثل بزر الكرفس والرازيانج وكورها وينفع هذه الاقراص المروا اما الذي
عن حبس ليحاج بالمطربان من الاغذية والاشربة واما الذي عن
فسيد كوعند ادوية الاورام واما الرق ايضا فنذكر في موضعه واما الذي
عن قروح انذملت فسدت افواه العروق فلا تنجح فيها المعالجات الا بالانفصال
واما الذي سببه افراط السمن فعلاجه التبريد والرياضة وسقي ما
عنه قرب النوبة المثل شكطرا مشيع نبات له قصبان شبيه الشامسفرم اذا رعت
الغنم تد وعوض اللبن دما حاريا يسخرج بالوطوبيات للرجة ويؤكل
الدم لقرط ادرام وقدما يؤخذ مثقال **والهيل** هو القاقلة والراوند بارد
لكنه على احد القولين ولم اجد نحوه اقراط المر فاما عندي من القرايينات

الرق

الرق الرقعا هي التي تخرج على فم فرجها شيئا لا يد عضلي او غشائي يخرج **بفتح**
من الجماع وسببه اما خلقي او غير خلقي ومنع الحمل والطمث ويعرض
لصاحبها بالا عظيم من شدته الوجع عند الطمث العلاج بالمحديان امكن
كيفية محاوله عمل احد يدي في هذا المرض ان كانت ممكنة مذكورة في القانون فمن ارادها
فليطلب منه زوال الرحم يكون اما من اسباب من خارج من جذب مشيمة
الوجه بجنتين ميت على غير ما ينبغي او من سقوط المرأة من موضع على
فرجها او من فزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء فربما ذلك
الرحم ويضع الي خارج واما من سبب من داخل وذلك لطوبية بلغمية للرجة يزلق منها
رحم وعلاقمه ان يعرض للمرأة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطم والظهر ويعرض
ها كزاز ورعشة وخوف بلا سبب وتحت شي مسيل عند العانة وتحت عند الفرج
شيئي نازل بين المحس علاجه ان كان سبب رطوبة ارتقت الرحم فابرزها الي
شمارج فتسقى البلغم بادوية مبهلة للبلغم والرطوبة وحقق الرحم بدهن الزنبق
المداق فيه شي من الخلق والغالية ثم رد الرحم الي موضعه بافرزجة
قد غسست في ما قليل من الشراب القابض الذي طبخ فيه القسط والطرايتث
والطباشير والعفص والخلوب وادق فيه شي من اقايقا والسك والراكان
والمرارة شايكة الوركين وتضميد العانة وتواحي الفرج بعد ذلك بالادوية
القابضة وتتم الارواح الطبيعية ومعاودة هذا العلاج وتترك الفرج فيه
الي ان يرجع ولا يعود وان كان بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا
العلاج مع سقي الادوية المسهلة وميلان الرحم قد ذكر في الفهراد بحديث المشيمة
والولد الميت ان تجذبهما القابلة بعنف اذا عجزت الطبيعة عن دفعهما ذكره الشيخ
وفي معنى سقوط المرأة على عجزها الضربة على عجزها والعدو الشديد ومنها

بفتح في رخواوة
وصلاية

الصبيحة القوية والعطسة العظيمة فانها كلها من الاسباب البادية لهذه المرض وانما كان
الفرع الشديد منها ان الضعف العارض منها يخرج بارطات الرحم فيخرج كخروجها الرطوبة
المرحبة المزلقة **قوله وعلامته** اي هذه المرض هذه الاعراض وكثيرا ما يكون معها حميات
عظيمة واحتباس الثقل والبول لمزاحمة الرحم مجراها ونحو الرحم قد يكون وحده وقد يكون
مع انقلابها وهوان يخرج باطنا ظاهرا ويعرف الانقلاب بان لا تحس ثقلتها
عند التعقد في الفرج وتكون الاعراض المذكورة في الانقلاب اشد وفي الفتور المجرد اخف
والكرار يضم الكاف التشنج وقد يختص بتشنج عضلات الرقوة والسبب في عروقه
وعروض الرعشة والخوف في هذه المرض بضر الدماغ والاعصاب فيه جد **والعلاج**
بفتح الميم موضع الجس وهو المس باليد يقال موضع النبض محسوسة لانه يحس به
الطبيب **والحق** استعمال الحقنة والمداق المحلول من قولاك دفت له وابل الماء اي
لحلقة بالدال المملة **والخلق** بالحاء المعجمة ضرب من الطيب والقحط وورق السلم يدبغ
والشايه الرافعه من شلت اي رفعت والادوية القابضة مثل الاس وفستور الرمان
والورد اليابس والاراج جمع ارياح وهو جمع ريح وانما كان ثم الطيب نافعا في هذا
المرض لان الرحم يصعد بسببها الي فوق ولذلك كان تعريب الانثى المنتنة تضر الان
الرحم يهرب منها الي اسفل **قوله فعلاجه** هذا العلاج اي رد الرحم علي الوجه الذي
ذكره وانما كان يسقى الادوية المسهلة نافعا في هذا المرض لان القبض للثقل والبوارض
فيه قال الشيخ يجب ان يمد فيه بالاطلاق والادارة **قال المؤلف** الرخاوة يعرض للمرأة
شبهية باحوال الكيالي من احتباس الطمث وتغير اللون وسقوط الشهوة وانضمام الرحم
ورما كان مع صلابته ونحو حركة كحركة اجنين وجمها كجمه ينتقل الغرغينة ويسيرة
والسبب اما كثرة مواد ينصب اليها مع شدة احراق **واما ورم** صلب عرض للرحم
واما رايح غليظة والفرق بينه وبين الحق شدة اجشأ ونحو البطن وترهل البدن
وان يكون

وان يكون قد جاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين وسببه يشبه الاستسقا ايضا ويفرق بينهما
بالجشأ والصلابة التي فيه وعدم العلامات الاخر من علامات الاستسقا **قوله** ممكن
ان يزيد بالصلابة صلابه الرحم وصلابة البطن فانها معا عرض لهذا المرض والجسم
الذي تحس به في بطنها اما مادة منسببة صلبتها احراة وهو الظاهر
واما المرأة اجتمعت في الرحم لجام من غير انزال امدته الطبيعة بالهذه الفقدان
مفي الرجل لا يصير ولد اعلى ما يقال والجشأ الصلابه **قوله** ويكون قد جاوز الوقت الذي
يتحرك فيه الجنين هذا التغير في القسم الذي لا يحس فيه تحرك شي كحركة الجنين فان الرخاوة
لا يشترط فيه احساس حركة شي في البطن كحركة الجنين ذكره الشيخ وقد يبعث
هذا المرض سنين اربعا وخمسا وربما امدت الي اخر العمر وهذا المرض يسمى
بالقارسية بادروعين **وقد يقع** هذا المرض حاله كالطلق لتمد وعروق الطمث
وانفاخها **قال المؤلف** العلاج يسقى شراب الاصول بدهن الخروع ويسهل
بالايارجاة الكبار بعد الانصاج وبعد الاسهال يسقي دوا الكرم وترياق
الادوية واستعمال ما يدور الطمث من الاشربة المذكون في ادوار الطمث
واكمولات وما يحلل الرياح من الكمادات والضمادات والمروحات **واذا كانت**
مع ذلك صلابه الرحم فيعالج الصلابه بما يحثي في باب الورم الصلب **قوله**
الايارجاة الكبار مثل الايارج لوعاديا وايارج جاليوس وفقر اوخوها وصفة دوا
الكرم سنبل وزعفران وهو الكرم من كل واحد درهمان دارصيني ومرو قسط وقيقاح
الادخ من كل واحد نصف درهم يدق ويخل ويعجن بعسل ثلاثة امثاله وقوة بقمي
سنة ونصف **قال الاختناق** الرحم هذه علة تشبهه بالصرع والفتش **السبب** اما الكثرة
الطيني واحتباسه في او عينة فتطغى احراق الغرغينة ويستحيل الي كيفية شمعية فيتعلم
الرحم ويتشج منه ويرتفع منه بخار ردي سمي يتاذي الي القلب والدماغ فيحدث منه

النفاس

هذه العلة **واما احتباس الطمث** اذا طال به الزمان وكثر مكثه في الرحم فيعرض منه
مثل ما عرض من المني ولهذه المراضات ونوابه العلامة اذا اقتربت النوبة اختل الدهن وحصل
الكسل وضيق في الساقين وصعوبة في اللون ورطوبة في العينين وربما حسنت المرأة
بشيء يرتفع من ناحية العانة ان يبلغ الفواد ثم يخبط العقل ويحصل الغشي
ويبطل الحس وينقطع الصوت **والفرق** بين هذه العلة والصراع ان العلية في
هذه العلة لا يفقد عقلها وتحدث اذا افاق باكثر مما كان فها الا ان يكون الامر
عظيما ولا يسيل من فم العلية زيو مثل سيلانه في الصراع **اقول** تاذي الفساد من الرحم
الي الدماغ والقلب للمشاركة القوية بينه وبينهما بتوسط الحجاب والشبكة والورق
الضواري والسواكن والمنوي من هذه العلة اصعب من الطمث لان المني وان
كان تولد من الدم قبل الفساد منه ويعرض هذه العلة كثيرا في اخريف وادوارها
قد تكون متبالية وقد تكون كل يوم وتواترها قاتل وربما اودت هذه العلة عطشا
عظيما للبخار اذا كان حادا وهو قليل وربما يعرض من ذلك البخار اذا كان غليظا السبا
ولهذا يعرض رطوبة العين **والفرق** بين النوعين ان الحمي يتقدم الطمث مدة
طويلة والمنوي يتقدم ترك اجماع مدة طويلة مع الشوق العظيم اليه **والمنوي** اكثر ضررا
بالتنفس وتقل البدن في الحمي اشد واعمالا مسيل الزبدية هذه العلة لان المادة ليست
في غير الرحم **قال العلاج** اما في حال النوبة فعلاجه الغشي سوي ثم الروائح الطيبة فان في هذه
العلة ينبغي ان يشم الاشياء المنتنة مثل جند بيدستر والكندر وسواك والنفط وغيره
لان من شأنها ان يحلل البخار البارد ويرطبه ويترى الرحم الي اسفل حريه من الاشياء
المنتنة وشوقا الي الاشياء العطرية طبعيا ويسبح فم الرحم بالادهان الحارة الملهطة
يفتح فيها المسك والعنبر ويومع في الرحم القالبه فانها غاية في هذا الباب ويدلك
القدمان والساقان وتعليق الحاجة علي الاريتين وباطن الفخذين ويصوت في
الاذان

الاذان ويغفر الشهور وامام بعد النوبة فينبغي ان يسقي الاشربة اللطيفة ويغذي
بالاغذية اللطيفة ويسهل باحبوب والايادجات والمعاجين مثل المثلث وديطوس
والغياقي ونحوهما ثم بعد ذلك ان كانت المريضة ارمله فالزواج خير لها وتغذغ
القابل فم الرحم بالادهان العطرية فزما تزلت من الرحم فافتتحت بذلك واما السبب
من احتباس الحيض فيعلاج بالمدوات التي في احتباس الحيض **اقول** هذا العلاج مفول
يعينه من كتاب السمرقندي والشيخ نجيب في هذا المقام وما ذكره الي قوله واما
السبب الذي من احتباس الحيض تدبير مشترك بين نوعي المرض قال دغدة
الرحم ينفعها جميعا نص علي الشيخ كذلك القدمين والساقين تجذب المادة
الي اخلاق وكذلك تعليق المحاجم فانها بعد البخارات عن الدماغ والقلب
وكذا تشبه الاشياء المغشية فان البخار الصاعد في النوعين بارد في الاكثر
ذكره الشيخ **والاشربة** اللطيفة ما يقع فيه نورا كالكرفس والانيسون والرازيخ
والعونيخ والمنسكط المشيع ونحوها والاغذية اللطيفة مثل حبوب الطيور الجبلية
وقد عرفتها مرادوا الجيوب مثل حب الاصطخيفون وحب الاقاربيا وحب السكيبيخ
والايادجات الكبار ما ذكرناها في الرجا ونسخها مشهورة في المطولات وبعضها ذكر في
هذا الكتاب في الامراض المسالفة **قال** النخبة في الرحم السبب سوء مزاج بارد مصنف
للرحم فيحلل ما يصل اليه من الغذاء الي الرباح فيحقق فيه **العلاج** الاسهال بالايادجات
واحبوب وحق جوارش الكمون وشراب الاصول واستعمال الحقن والغاريج والتكميد
بالادوية المغشية للرباح **حكمة الرحم** قد تعرض هذه العلة من الاخلاط الحادة الصغراوية
او المالحه البورقية او من السوداوية الاحالة او من الحاد جدا **العلاج** تنقية تلك الاخلاط
بالقصد والاسهال وتلطخ فم الرحم بالاطلية الباردة والادهان الباردة وكسوة المني بالادوية
المبردة والاغذية الباردة مثلما الشعير والعدس والموخيا والخبازي والخس

الرحم

الجمود ثم اعن خلط سوداوي **العلاج** استنزاع الخلط السوداوي وتقليل المزاج بالاعذية
والاشربة **شقاق الدم** يعالج بالقيروطي المتخذ من الشمع ودهن البنفسج ولعاب بذر المرق **اقول**
البحث في شيء ما ذكره من الامراض مع الاطالة بما ذكره في الامراض السابقة غير محتاج اليه
قال قروح الدم ان كان قسحا او هتكا فعلاجه ان تجلس العلية في ماء القمح وتقول **فرجة** من
الكندر والازروت ودم الاخوين والشبث وقشور الرمان وغيره مما ذكر في القربادينات المطولة
والحقن لهذه الادوية مضافا اليه الطين الارمني وان كان من انفجار خرج تحقن بدهن الورد
والبنفسج والسكر حتى تنقي المدة ويسكن اللزج ثم تحقن بمزج الباسليقون مع دهن الورد وان
مالت المادة الى المثانة سقيت البرود المرة مع الحشائش اجراسوا والصمغ والنشا والكثيرا
ورب السورعي الرابع منها الشربة ثلاثة دراهم بشارب الحشيش وان سالة المدة الى الامعاء المستقيم
فتحقن بالعدس والارز واقماع الرمان والطين الارمني بدهن الورد والاسفيداج ودم الاخوين
وصمغ عربي وصفرة بيض مساوية بماء السلوق بعد غسل المدة وتنقيتها بالماء العسل ونحوه وان
كانت مع وجع شديد فاستعمال الاقربون والزعفران حولا بلن جايه واجب ثلاثا تسقط القوي
وتفوت المصلي **اقول** الماد بالهتك والفتح نوعان من تفرق الاتصال الوارد على الدم اما من
الحاج كاضربة والسقطة او من الداخل حال عسر الولادة وشدة الطلق وجذب المثيمة وجذب
الجنين الميت والفتكة ان يقع تفرق الاتصال على العضلة والفتح وتغيره في الكتاب ومزجهم
الباسليقون مركب من الزفت والراتنج والشمع والمؤلف نقل علاج هذه المرض من كلام العرب
ايضا **قال** اودام الدم اما الحاد فقد ذكرنا اعالماته في العقر واما باروكفريه او سقطة او كثرة
جماع او خرق من القابله او احتباس حيا او دم نقاس او مني او كثرة برد مكثف قد يكون
في عروق الدم وقد يكون عند فمه فيمكن رؤيته والاخذ في الزيلة اشدة الاعراض الحبي
والوجع واما الباع فيدل عليه قنقل والانتفاخ ولا يكون وجع معتدبه وتخرج الاطراف
والعانة واما السكب فيدل عليه الثقل وعسر خروج البول وخافة اليد وضعف الساقين وربما

اورام
الدم

عنه

عظم البطن حتى كانه مستسقي اقول ما ذكره من علامات الورم الحار هو اجماع القشعرين
والوجع الشديد والكرب والغثيان والفواق لمشاركة المعدة والمراق بحرق القابله ان لا تحسن
ذلك العمل فيحصل من واخذها عند جذب الولد والمشي ان احتياج اليه ما يعرض من العترة والصدمة
واخرق بضم الخاء في الرق والامرة خرقا وانما كان البرد المكثف سبب الورم لانه يمنع تحلل الاجرة
اكان فتورم ولا يبعث الطبيعة دما اليه لاصلاحه فيرم وورم حار والورم الحار في ذر الرحم اصعب
لان فيه الورم عسباني وتخرج الاطراف والعانة وانتفاخ البطن كلها مثل في الاستسقي الدمعي
وكثيرا ما يودي وورم الدم الى الاستسقا **قال** العلاج الغصص والاستسقا وليفهم اولاه
الباسليقون ثم الصافن وخصوصا ان كان السبب احتباسا فيض وفتح الغدة ثلاثة ايام
وتقلل الماء ولو امكن الترك فهو اوي وقطعا الشربة كلما قدرت عليه وتجلس في ماء عذب
ورغم ورد فاقوا وما طبع فيه القوابض الخفيفة كالورد والبنفسج زيت التفاح
وغث شمس قهري بالطبخ ثم يستعمل صوفامه لولا بما طبع فيه خيطي وحسك وبذر
الكتان وبذر الورد ولسان الحمل واخيل الملك ثم تنقص القوابض وتقتصر على
المليئة المحللة ودهن الحما جيد وكذلك التمر المهرى بالطبخ مع الشربة المقطر ودهن
الورد ولا يربط الضهاد بقوة فيض واما الذي يله فان كانت في ذر الرحم فليبطها
وان كانت في قعره استعمل المدرات الخفيفة كالتين وبذر البطيخ مع سبي من
العبابات حتى ينشبع وينفخ وورم احتياج الى تغييرها بالتين واخذل وبعد
ذلك ينبغي بمثل ما العسل ويفعل ذلك مرارا يعالج بعلاج الغرور واما البليغي
فيلين رادعه اقل تبريدا ومحلل اقوي نسجينا واما الصليبي فينفعه جميع
الادهان المليئة كدهن الحما ودهن اكليل والشبث ودم الاوز ودهن الاخوان
والشمع الاحمر ودم البيض ومزج الرسل بالنعجيد ونظولات من الخيطي وخبازيك
واكليل والبابونج وتضميد بورق الخيطي ودرقا بشحم الاوز **اقول** فصد الصافن

عن

المنفع من فصد الباسايق لانه جاذب للمادة من الموضع القريب من الورم الى الاسفل ومتدارك
 المضرة ما في فصد الباسايق اذا كان السبب احتباس الحيز لانه جاذب الى الخلف وترك الطعام
 والمآمن المعالجات الواجبة وهو صافي اليوم الاول والثاني يد النفع لان الغشيان من لوازم هذا
 المرض وتؤدي القلب من هذا المرض عظيم في النوم وتوجه الحرارة الى الباطن وانه امر بالقوايض او لا الرد
 والشرط ان تكون القوايض خفيفة حذر عن تصلي الورم ودهن الخناان يقا ورقه او نوا في الش
 وصفت مرهم الرسل ويقال مرهم الحواريون ويعرف ايضا باثني عشر لانه كانوا اثني عشر فذكر كل واحد منهم
 دواء وكان المجمع من اخلاطه اثني عشر الشحم والرتينج من كل واحد اربعة عشر درهما والجاشيخ الزنجار
 والقنه والمر من كل واحد درهما والاشق سبعة دراهم والزراوند واللبان من كل واحد ثلاثة دراهم
 والمقل ربع دراهم والمداسنج اربعة دراهم يعجن بالزيت بعد الدق قال اورام الحصى من وماياها
 الفج ان كان الورم في الكيس رل عليه وعلى نوعه المشاهدة وان كان في البيضتين عشرة
 مرفقة والمخارم متى يكون مع حمة الموضع وحمرة وحرية يقية العضو وقد تنتقل المادة
 بالسعال الى الصدر ويحذف الكيس وسقطت وبقيت البيضتان معلقتين ولم ينبت
 كيس اصلب من الاول والبلغى يكون مع لين وقلت وجع والصلب يحس صلابته والريجي يكون
 مع خفة العلاج اما الحار فبالفصد واستفراغ الصفرة وتلين الطبيعة وتقليل الفزا
 وهو اللحم وتعديل المزاج وتوضع عليه اولادهن وورد وقليل الخل بدقيق الباقلا والشعر
 او اخل وما ورد وعصارت الهندبا والخ او الكزبرة الرطبة ومما هو موب محمود ينفع
 وبقلا مدقوقان ناعمات يقبل على الانضاج بمثل البابونج والخطمي والباقلا وبزر الكمان تطولا
 باليها وتضميد اشغلي او باوراقا مدقوقة والكون بالزيت المتزع العجيد واما البالغمي فبالص
 المنضجات كدقيق الحلبه والباقلا بشراب وكذا دقيق الباقلا والشعر والكون والبابونج
 واكليل الملك وتقطير دهن الزريق والاحليل عجيبة اما الصلب فاستفراغ السوداء
 بضميد زعفران وحب شحم البقر ونخ ساق الابل ودهن الورود ودهن بسوسن واما

من اورام
 الحصى

الزنجار

الرجي فالتكميد باجا ورس والتخالة المسخنة هذا الكلام منفتح المعنى وقروح الذكر
 اما الداخله فما ذكرناه في قروح المثانة ويقطر في القنصيب لبن امرأة ترضع جارية
 بدهن البنفسج ويشاف ما ميثا والتغذي بما يولد غذا عنه بالزجاجة الخنطة
 والوشن واما الخارجة فمرهم من مرثك واسفيلج وخل ودهن الورود وحب
 الرمان مجر صا هذا مع اصلاح الغدة وتعديل المزاج واستفراغ الخلط الغالب
 العلاج في هذا المرض يسهل للعالم بمعالجات الامراض المتقدمة والادوية هذه
 ومعدلات المزاج حارم وباردة وعلامات اخلاط الغالب ومسهلة معلومة
 مما تقدم الفتق يكون اما الانشقاق الفشا ونفوذ جسمه فيه كان مخبسا داخله
 قبل الشق او لا تتأخ الجريين الذين فوق الانشيين والخرق ما بينهما فينفذ في
 كيس الانشيين اما ثرب واما جاب واما معا وخوصا الاعور او رنج غلظه وسما
 ذلك قيدا او رطوبة مائية او دموية او غيرها وسمى ادرية وربما لم يتزلزل
 الكيس بل احتبس في القناه فيسمى ذلك ايتاوس وكما يث في الكيس بالام
 العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو ردي لان النافذ قد يكون من الامعاء
 الدقاق ويوجب كثر الاعراض ايتاوس بسبب الانشقاق والانسحاق اما رطوبة
 مزاج او رطوبة عا ضدتها وثبة او صلبة او سقطة او في عفيف او رنج
 قوية او جماع على الامتلا او علت فيه للراة الحمل او حبس ثقل او رنج اعلم على
 البطن بعد الجار غشائيين احدهما يسمى الطائي والثاني يسمى ياريطون فاولهما ياتي
 من البطن الحار ثم الفشا الطائي ثم الفضل ثم ريطون ثم الشرب ثم الامعاء اذا عرفت
 هذا فنقول قد يتفق ان ينشق باريطون للاسباب التي ذكرها فينفذ شي من
 الاجسام في ثقبه وقد يتفق ايضا ان يتسع الجريان اللذان فوق الشين او
 يخرج ما بينهما لتلك الاسباب التي ذكرها فينفذ ايضا ذلك الشيء ونفوذ قد يكون الى

الفتق
 بجنا

ليس الاثنيين وقد لا يكون وذلك بان يحتبس في العادة وهذا هو السبب في الامراض التي ذكرها
 لان ذلك الشيء النافذ اما ان يكون ثريا او جبابا او يكون معا وخصوصا المعالاة العور لانه
 مخالي غير مبرودا او يكون رجا غليظة او يكون رطوبه مائية او دموية او دردية غليظة فهذه
 اقسام خمس وقد ذكر المؤلف ما يطلع عليها من الاسامي وعلامة الرثي ان يرجع بلا
 قرقره ويكون صغيرا رجا ويحدث قليلا قليلا او الجاني صلب الممس والمهوي رجوعه
 اعسر وقد يعرض منه اعراض القويح والرجي يرجع بسهولة مع قرقره شديدة وخفة والرطوبة
 ثقل البول فيه جدا يكون في الموضع ثقل ولا يرجع البتة والانتشاق والانتساع والانفراق الذي من الانتشاق
 ايضا يكون للرطوبة المزمنة فيما احتبس داخل الفم في الجريدين او تلبس الرطوبة المخزبة للفتق والفتق
 والمتفرق معاونة الاسباب التي ذكرها من الوشيه وغيرها فانها اذا صادفت قليلا الانتشاق والانتساع
 لخواوته شقت ووسعت العلاج **يتم عليهم الامتلاء والحركة القوية حتى الصباح والوشيه والجماع**
 وشذلك الاغذية على الامتلاء فان لم يكن لا بد من الجماع فبعد الشد بالرفادة المربعة ويمنعوا الاغذية
 النافذة والاستكثار من الماء والمخاض حتى الحمام فاذا اكل استلقى ويكون عند الجماع والقيام
 مشدود الفتق ويختبئ في الحمام الشق ان تمكن والاف يحفظ لئلا يزيد وقبل ذلك يبر ما تغذ
 فيه ان كان معا او ثريا او يخلل ان كان ما او رجا ويمنع بادة ذلك بالثديير الجيد والاستغناء
 والاحتراز عن كل ما ذكرناه والادوية الملهية في الغالبية المفترية كجوز السمر وقشور الاس
 وزر الورد والشب اليماني والسماق والعفص وقشور الرمان تنفع هذه كلها او بعضها مع بعض
 المفترية كالغذرة والصبور والكندر والاشق والمقل ويعني بما الاس والردق او غري السبك
 ويلصق وقد يستعان بالكي والادوية المحللة هي المذكورة لتحليل مادة الاستسقا الزرق
 وزما اخيض الى الكي وزما اخيض في الرجي ولما يئتي الى مثل الترياق ام ترود ليطوس كزول
 من الامتلاء وحركة القوية والاعذية النافذة والمخيمات ان يكون سببا للانتشاق والانتساع
 المذكورين اذا قارنه استعداد القابل فلا يكون مانعا من زوالها وموجبا لزيادها وزاد ما عدا الماء

والرج

والرج من الاجسام النافذة يمكن مع عسر الدمض بالنسبة الى البعض
 بالاستسقا والغمر باليد واما الماء والرج فلا بد من تحليل ما نزل منهما وقطع
 مادتهما باستعمال المحفقات والمسخنات وكواس الرياح وقد عرفنا في الاستسقا
 وخصوصا في الطبائي والرقى والادوية الملهية ما ذكره والكي بالنار لتجفيف المادة
 وتصيب المحل لئلا يعقب العليل عايد **احد به ورياح الافرسه يعترى ذلك**
الصبيان كثيرا اذا احموا قبل الوقت فينبغي مواد هده وتولد منها الرطوبة
الغليظة والرياح فتعمل في الفغات ويدق الساق من صاحب احديته
لانسداد بعض مجاري الغذاء وسبب احديته ورياح الافرسه اما باد كضربه
او سقطه او بدني مغالجه واذا ماتت الغنم الى خلفه فوحدب المؤخر واذا ماتت
الي قدام فوحدب المقدم وتسمى القصعة وقد يعمل في جانب ويقال له الالة العلاج
استغناء الرطوبة المزمنة وتعمل المزاج ورد الفغات ويعالجون بعلاج الفالج بالمداواة
والدوخات والادهان وغير ذلك الحديته زوال القوة اما الى قدام او الى خلف او الى احد
الجانبين بسبب ماد كضربة او سقطه او بدني كرتوبة ورج وهذا النوع الاخيرة اعني
الرجي يسمى رياح الافرسه والافرسة جمع فرسه وهي رجا تاخذ من الفتق فتقره
ذكره صاحب الصراح قال صاحب النقيح قال الشيخ الفريسي لا يجمع على افرسه وانما
يجمع على فرسات وجمعه على افرسه على الشدور والمراد بالفرسه الرطبة الفالجية
المزمنة المرحية للرباطات او الرطوبة المشبعة وهي السبب في الحديته الالتهابية
الحديته وخصوصا التي الى داخل وهي القصعة القصعة تضيق النفس تضيق
المكان على الرية وصاحب الحديته يدق ساقه لانسداد بعض منافذ الجاري والعلامة
ظاهرة لان البادية تعرف بوقوعها والرطوبة بالثديير المتعمر والمطرب وقلت
انتشاق الموضع يخرجه وترهل ظاهرة والرج بالحققة والانتقال في الجملة

احد به

من وجع
الظهر

وجع الظهر قد يكون بليغ او بدوي يعرف باشتداد عند السكون وفي الليل وفي
الشتا وبرد الملمس قد يكون من تعب من حمل ثقل على الامتلاء او حركة
او جماع او ضعف في الكلا او ورم او حرارة او وجع اخر يعرف ذلك بعلاماته
وقد يكون لامتلاء العرق العظيم المتدعي الصلب كما يعرف عنه احتباس
الطمث او دم النفاس او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدمه
سببه وامتداد الوجع طولا وعلامات الامتلاء وقد يكون احتباس الشغل
لمزاحمة ويروى بزواله العلاج اما البليغ فاستفاد البليغ قبل حب الايارج
مقوي شحم الكتف الاشربة السكجيين البروري ياعرق السكون او سكجيين
عنصاي او شراب الاصول او بالكرفس سكجيين بروري او نفوق من خمص
اسود ووجع في ما حاصص في على سكجيين عنصاي الاغذية الفاريج
والنواض من الحمام بالسبت والحمص الاسود والهلون الادهان دهن
القسط او السونس او السداب ويدلك الظهر بخرقة خشنة ويدهن بعض
الشحوم والادهان الحارة وما كان عن امتلاء العرق العظيم يريه في الحال او
الجماع ان كان احتباس المني وما كان لتعب من حركة عنيفة او قسط جماع
فاذكرناه في تدبير من افطر في الجماع وما كان لامراض الكلى فاذكرناه في علاجها
وجع الظهر يكون في العضل والاورتار الداخلة واخراج المطبقه بالصلب للاسباب التي
ذكرها وعلامة البليغ والذي عن برد المزاج سكونه بالمحلات كالمشي والزمان
الحار كالهمار والصيف واشتداد باضدادها وعلامات التي عن اكمل والحركة والجماع
ظاهر كانه تفرق بوجودها والذي عن ضعف الكلية يكون عند القطن ويضعف معه
البلاء ويوجد ضعف علامات الكلية المذكورة في بابه والذي عن احركة المفردة
يعرف بالتهاب والذع وخفة البدن وتقدم الضربان وسائر علامات احركة والذي عن وجع
خفيف بوجود ذلك الوجع وبعلاماته المعروفة في ابواب امراض مواضعه عن امتلاء العرق
يعرف بعلامته

من وجع
الظهر

يعرف بما ذكره والذي عن الشغل يتقدم الاحتباس وتناول الاغذية المجففة ووجع الظهر
قد يوجع الى غنا وقد لا يوجع والاول يكون سببه في الاعضاء الباطنة وقد يكون فيه ضرر
ما في الشغل اذا انتصب وذلك ورم او سبب من اسباب حدة الموضع والمعالجات
ظاهر امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو انتساع عروق الرجل لكثرة ما ينزل اليها
من السوداوي او البليغ او الدم الصفي ويفرق بين المواد بعلاماتها وباللون
والتي يبرر المتقدم العلاج احميه عن كل ما يولد المادة والغصن من اليدين واليقي
البالغ واستفراغ السوداوي او البليغ وايارج في قلوبا بحار الارمني باله وكذلك
طبيخ الاقيثيون او حبة عابجيت او بالبلبل اكليل فان زال والاحتياج الى اخراج
العروق المتسعة وشغلها اولا وتسييل ما فيها او قطعها بالكلية وكما يتم يستعمل
الادوية القابضة لمنع تولدها مرة اخرى وربما خيف من امراض الماغوليا
والامراض السوداوية مادة الدوالي عفونة فيها الزم التعرج والا ودام اخيشتة
وعلاماتها ظهور عروق خضر ملتفة على الساق والغصن انما هو في الدموي الصفي واليقي
في غيره والمراد باستعمال القوابض وضعها على الرجل مرض الغيل زيادة في القدم
والساق حتى تشبه رجل الغيل وسببه كثرة السوداوي وقد لا يكون متعرجا وقد
يتعرج ويخاف منه الاكل وقد يحتاج الى قطع العضو وهو اردي من الدوالي والمستحکم
منه لا يبرأ ويخفف الاحتياج الى العلاج القوي الذي للدوالي العلاج بيد بالقصد
واستفراغ السوداوي ثم استعمال الادوية القابضة ولا يمش ويقوم الامور
الرجل واكثر ما يعرف الدوالي ودا الغيل للمالين والقوامين في الملوك
والسعاة الفرق بين الدوالي ودا الغيل وان كانا من مادة واحدة لان المراد بترك
السودا والقالبه على الدم الذي تغذيه الرجل ان الدوالي لم تغذ الرجل فيه بالمادة
الردية بعد ولم يظهر العظم الا في العروق والمراد بقطع العضو عند خوف الاكل
قطع الرجل من اصلها اختيارا لاهون الضررين والربط ان تعصب الرجل من اسفل

من وجع
الظهر

سبب اوجاع
المفاصل

الي فوق والسعال هم الذين يسرعون في المشي كالقيوح اوجاع المفاصل السبب
المنفعل هو العضو القابل اما الضعف خلقه كالمحوم الغرير والسيوف مزاج
والثمة الباردة واما الحرارة الجاذبة وخصوصا اذا عارضها الوجد والحركة واما
لوضعه اسفل حيث ان المواد تتحرك اليه بالطبع والسبب الغايلي هو سود
المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسية سادجا او ماديا اذا قوامه
كالمخلوط او غير ذي قوام كالرج بسيط او مركبا او اكثره عن بلغم مع مودة ثم خام
ثم دم ثم صفرا وفي النادر عن سودا والسبب الاولي هو سعة المجاري خلقة
او لعارض او حدوث بخار لم يكن احدتها الحركة والتخلخل او السخافة او التهلل
والثمة هذه الامراض من فضل الهضم الثاني والثالث والسبب الذي له كثرة اوجاع
في المفاصل ان لها تجويفا يحبس المواد وفي كثرة الحركة تضعف المزاج لبردها
وكذا مرافقه بعيد عن المبداء الاول وقد يبلغ احتباس المخلوط في المفاصل
الي ان يتجرب ويتصلب اللحم فيما بينها وخصوصا انحرار المزاج وهي من الامراض
الذي تورث وسببه كثرة المواد اما الاغذية او سود الهضم او ترك الرياضة على
الاكل وكثرة الجماع وخصوصا على الاكل وحسب المستفرغات المعتادة
والشرب على الريق واكثر من يعتريه وجع المفاصل يعتريه اولا النقرس وتكثر
اوجاع المفاصل في الربيع لترك الاخلاط وفي الخريف لرداتها والتخلخل في الصيف
قبول العضو يكون لضعفه وضعف نوعان خلقي وعارض سبب سوء مزاجه وكثرة
البارد لان احار متقوي لا يقنع العضو بالمعطر وقد مر ذلك واما الحرارة الجاذبة عاونا
الوجد والحركة او لم يعاونا واما الواضحة اسفل حيث تتحرك اليه المواد طبعا ولحمها اكثر
هذه الامراض في الرجلين والوركين والمراد بالكائن عن البلغم والمادة الكائنة من مجموعها وهو
مثال المادة المركبة والواو بمعنى مع وقوله خام عطف على مجرور والتهلل بالتحايف يقال
توب مهلهل اي غير محكم النسيج وهو معنى السخيف ولعل ذكر التهلل وقع للتوضيح
والاقليل بينه وبين التخلخل كثيرا والفضلات المستجمعة من الهضم الثاني والثالث
تكثر

تكثر في الناقهين الذين دفعت امراضها بالتسكين دون الاستفراغ الوافي
ويورد المفاصل لانها في العظام ومحفوفة بالاعصاب والرباطات ولذا لك
احتملت كثرة وفي بعيد عن المبداء الاول الذي هو القلب الذي هو معدن
الحركة وما ذكر من بيان الجم بين المفاصل يكثر في الاصابع وخصوصا في الدمويت
ولمكة توارث هذه الامراض ان مني الوالد يكون على مزاجه المستقرة فينشأ به
مزاج الوالد والموالد والفاعل وفي معنى ما ذكره من اسباب كثرة المواد وتواتر
السكرواكام على الطعام والمراد بالمستفرغات المعتادة دم اخضر والبواقي
والقصه والاسهال المعتادان ولكن هذه الامراض في الخريف سبب آخر وهو
سوء الهضم فيه وكثرة الفواكه عرق النساء وهو وجع يتندي من انصباب الدم
الي احد التجاويف اما الدماغ او القلب فيقتل فجأة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق
نفس وخفقان والسمن خلقة يكون في الاكثر باردا المزاج دقيق العروق قليل
النسل لا يصبر على جوع ولا عطش ولا يكاد الادوية تصل الي اعضائه الاطمة
الاجل وكلفه السمن المفرط فيه للبدن عن الحركة والهتوس والتفرق ضاعط للعروق
مضيق للمجال الروح فقد يتعفى وقد لا يصل اليه النسيم فيفسد مزاجها فيحدث
منها حيمات رديه وغشا وسوء تنفس وخفقان ونحوها من الامراض وهم على حد من انصباب
عرق دفعة وانصباب دم الي تجويف يعرض لهم الموت دفعة فذلك وجب عليهم ان يتداركوا
حالهم بالقصد مع صهوية ادراك عرقهم والسمن في الاكثر يكون خلقيا باردا المزاج دقيق العروق
قليل النسل كثرة الرطوبة وبرودة المزاج العارض وسببها المعينة للبرودة الخلقية وكثرة
البلغم ويوجب امراضا كالسكينة والغالج وكثيرا ما يعرض لهم الذرب لغلبة الرطوبة عليهم
ويصعب اسهام ما فيه من تحرك اخلاطهم ورعالم يمكن ان ينفذ عروقهم لانضغاطها
ولثرة الاخلاط وفيه تلغم وهم لا يصبرون على جوع ولا عطش لضعف حراهم الغريزية
لضعف مجالها ويعر وصول الادوية الي اعضائهم المرضية وباجملة فلا خير في

مرض عرق
النساء

واحد حيوان يستقبل الشمس ويده ودمه كيف دارت وتيلون الوان اجرام الشمس
واللبن الفاسد وهو الذي يستحيل في طريق الكوضه الى عفونه اخرى يعرض لشاربه
الدوار والغثيان والمفص وزعمت عنه هيضه قتاله **والمراد** بالدم اجامدات
تجد الدم في الباطن لانه يكون هياوان لم يستفد السم من خارج البدن لانه من
حيث يجد فيه من اقصى البدن من الصدر والمعدة والامعاء ومثانه يعرض منه اعراض
رديه **فانه** اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر البصر وبادى الى غشاء واذا
جمد في المعدة برد البدن وعرض لاختناق والغثي **واذا** جمد في امثاله والامعاء عرض
منه تلك الاعراض ايضا **والشوا** المقوم ان يشوي اللحم وبعد اخراجه من غير
مهلكه يغيب شي اي يسترقمته عن النفس ويصير سماء عرض لاكله انطلاق البطن
والكرب والقاق وزعمت له السبات وتأثيره اما بالاحتراق والتلبك كالخبر
او بالاجساد والتخدير كالافيتون او بتسديده مجاري النفس كما ترك او بالتقطيع
كالجزار او بالتفريق كالنفس **والمراد** المذكورة وهذا يصنف ادري الكل
بما ذكره من الاقسام انما هي في السموم الفاعله بليغتها والتي تقتل جواهرها وصورها
في انكي فاض من هذه الاقسام للبدن ويجوز ان يجمع في سم واحد الاضرار بالكمية
والاضرار بالخاصية كالنفس والذي يفعل بالكمية يجوز ان يكون فعله بعد حين ويست
على شرب السم برأجه الدم وبما يخرج بالقي اذا خرج فيه وبما يؤثر من الاعضاء اللازمة
له الاستدلال على ان المشروب من السموم وجوه الاول اجماع الغم فاذا رما ظهر راحة
الافيتون من شارب علم ان مشروب وراضون فكل ذلك من السموم والثاني بالمشاهدة وهو
اذا خرج بالقي مثل ان يري المرء سنج والدم الحامد اذا خرج بالقي وقد يعرف برأجه القوي
ايضا **والثالث** الاعراض اللازمة لذلك السم كما اذا حدث الذع والتقطيع والمفص عرف
ان المشروب مثل الزنجفر والزرنيق المقتول واذا عرض السبات واخذ عرف ان مثل الافيتون
وهذا موقوف على معرفة ان السموم المذكورة وهي من السموم في المطولات وهذه الشرح كايده
بذكرها

بذكرها تدبير من شرب السم يجب ان يبادر الى القي بآحاد كثيرة وشيخ وزيت وطبخ بزر
الاجرة مع السم فان بزر الاجرة ما فيه من الجذب والحاي والقوي يدفع واسه بالادوية
يعينه على ذلك بلاكها والارزاق مع ما يمنع نفوذ السم الى القلب ويكثر من ذلك ما امكن به
وكذلك من الطعام فاعمل ذلك يقي وان لم يقي اليه بكمية عادية وبما يخرج السم لا محالة بالقي
ترياق الطين المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تعبد بالاستعفاء يشرب اللبن ويقا ايضا ثم يذهب
بحقنه ان احس الاذي نزل الى اسفل وراح العليل لان الحركة تخرجه السم وتشتت في جميع البدن
ويتم الطبيب ويلبس ويعطس وينعش في فم ويتفقد في واذا عرف السم عول بما يخصه
ما هو مذكور في المطولات والعلاج المشترك لذلك كالمفرحات اليافوتية وغيرها والترياق
الكبير والطين المختوم وترياق وترياق الاربع وما هو جديد ان يؤخذ اجزان واصول
درهم شيخ ارميني درهمان يعجن بعسل ويبقى بالتفاح وقيد ابن عرس البري المنقطف
المسوخ من اقوي الادوية على دفع السموم من شرب السم يجب ان يبادر كما يحسن به
قبل ان تغشى قوته في البدن ويشرب ما فاترا وشيرجا وزياد ويتقيا ما امكن ويبالغ في القي
ويكثر من شرب الماء والطعام فانها ان قيات هو المطلوب وان لم تقف فقد تكسر عاده السم
وبالحيلة المبادرة الى الاخراج قيا واسه بالامن الواجبات وطبخ الاجرة مع ان مما
يخرج السم قيا واسه بالاقوي ووالاخرجه لاله ترياق اللين المختوم **والشخصه**
الفارمقالان طين مختوم مثقالان بزر زيت والشبه بقدر البندقه وقال قوم
ان خروا الديك اذا سقي في الحال قدف السم وان عرض من القي التهاب شديد فاسفه
بما التلج ودهن الورد وقية به مع ذلك وتبين ان لا ينال البتة ثم اذا عرف السم عول
بالعلاج الخاص به من ما هو مذكور في المطولات وان عرف نوعه ولا يعرف شخصه
عول بالعلاج المشترك بين افراد ذلك النوع مثل ان يعلم انه حار من الملهبات فيعالج
بالكافوي وما الورد والكسفرة وما يشبهها وان علم انه من المخرجات عول بمثل الحلتيت
في الشرب الصوف والثوم ونحوهما وان لم يعلم نوعه ولا شخصه عول بالعلاج المشترك

الذي ذكره المؤلف اذ انه مشترك بين جميع انواع السموم لانه يعارض السم ولا يدعه يصل الى القلب وقيل ان حب العرعر يجيب في هذا الشأن قوله انجان واصول ان يؤخذ من الانجان واصله بالسويد درهم واحد الاحترار من السوايات الزبد وطرد بها عن البيت من تلك بالخطمي او عصا انجاري بالزيت لم يعر به زنبور واذ السع الزنبور الصغير وهو عارض على لسانه لم تؤده السعة ومن تدلك باصل اللوق لم تفلذ غافق وكذلك وعاء الارنب مع اكل والزيت والمبقة والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او فقا السروا وجب العرعر او ورق الفجج كشتت او اصل الانجان او الدوقا وجب البلسان او اصل الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى خضه لم يعر به حوام ومما يطرأ الهوام عن البيت البخور باصل الرمال وقصباته واصل السون والقنة والقرون والاطلاق والحوق والشعر والحلوت وورق الفار وحبه السكاكين وكذلك البخور بالفجج كشتت والفراشه وكذلك زباد الصنوبر وخصوصا مع القنة والشونيز ومكبات من هذه الاشياء اراد بالزنبور جنسا منه ليس صغيره فيه هزل كعه كضر كبيره فان كبيره ردي ومنه ما هو اسود الرأس ذوا وبرق وهو قوي قتال واللوق نبات بالشام معروف بهذا الاسم كذا في الصيد والذوقون راجز البري والمراد باصل الرمال اصول شجرة والظاف للبقرة والشام والطبي كالحواف الحمار والمراد بماد الصنوبر بماد شجرة احيوانات التي تهرب منها كحشرتها اذا جعلت في البيت تغلق وطاوق وسعد وابن عرس فان الهوام تغرب منها وتهرب فان طهرت قبلتها وكذلك البضانيات والايائل وقيل ان جلد النمل لا يغربه حبه هو ظاهر غني عن الشرح والبضانيات مثل الاوز والبط الابيضين جمع المنسوب الى البيض كالسودا ثبات النع من الطير جمع المنسوب الى السواد اطلاق السع الحريق يقتل الدب والعلاب وخالق النمل يقتل النمل وخالق الدب يقتل الدب والكتف وابل آوي واللوز المرقع النعالي والدفاني والاذار دخت يقتل البهائم وقيل السنونور من دهن الورد ولم امر به قال الشيخ هذه الاحكام معروفه واقول احكام بجوده شي من ذلك انما يتاتي لمن اتفق له التجربه ومشاهده تلك الافعال مرة بعد اخرى وقيل ما يتفق النمل ومنه

ومع ذلك فهو ينجت قليل الجدي فلا تقطول الكلام في طرد الحيات والكثير والنوشادر بالخل يهرجا ويحذر فابده يقتلها واذا وضع على مسكة يهربت منه طرد العقارب الفجل المشدوخ وعصاره اذ المسكية وورقة وورق النادر وجب وتغل الصباية يقتل الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يطرد العقارب وكذلك التزنيخ والتبخير به واذا وضع الفجل المقطع على حجرها لم تحس على الخروج طرد البراغيت اذ ارش البيت بطبخ الخنظل او نقوعه مانت البراغيت او هربت وكذلك العلق والحروب ودم النيسر اذا جعل في حفرة اوت اليها البراغيت وكذلك تحت على خشبة طليت شم القنفذ وزخه الكبييت والدفاني يهرجا وحشيشة البراغيت تسدرها وتخرها الى ان تموت طرد البعوض والبق النجس بشارة خشب الصنوبر او بالقلقوس او بالشونيز او بجموعها وهو جود وبالاسم اليابس او بالكبريت او اختاء البقر او الحمل او بورق السرو او حوزة ورش البيت بطبخ هذه الاشياء او بطبخ النمس او الدلب او الافستين طرد ابن عرس يطرد هاريج السداب طرد الفار وقاتل المرق والمخربق والبنج واصل الكرب ويصل الفار وهو نملوي منه بالسياحة في المفاصل لمجدة مانت وتراب الهالك وخشب الحديد واذ اساخت الفاره الذر لوقطع ذنبها او خشي وربط بحيط صوف هربت الباقى والبلخ اقوي طرد النمل دخان الفل نفسه ويهرب من المغناطيس ومرارة الثور والزفت والحلوت وقطران اذا وضع على حجرها يهرجا طرد الذباب يقتلها التزنيخ واحدة او باللبن ودخانه ودخان الكندر وطبخ الحريق الاسود طرد الزنايزر بالكبريت ويطرد طرد الخنافس بخار الدب وورقة طرد الارضه يطرد الهدهد هذا جعل في البيت والتدخين باعضائه ورشه طرد السوس الافستين والقوننج والاطرخ وما الحنظل الرطب طرد سام البرص الرعفران اذا جعل في البيت هربت منه هذه الاحكام سائبة بالتجارب وليس عليها دليل غيرها ولا يمكن الوقوف على كميتها فلا احكامت فيها الى الطويل والشيخ الكوفي قول اوت اليه اجتمعت وتزلت وحشيشة البراغيت نبات قول التزنيخ وهذه او باللبن اي التزنيخ باللبن او باللبن اصناف الحيات تنقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاثة اصناف احدها قوية السم جد الامتل اكثر من ثلاث ساعات ولم علاج لها الا قطع العض في الحال ويحتمل ينفع تحافي اكل السمكة بالمكحلة لانها مكحلة الرأس وقيل هي البصل وهي شديدة الرداة تحرق كلما تنساب عليه ولا ينبت

الخنافس
الارضه

حول جرحها شيء فاذا احادي مسكه بما يطير سقط ولا يحسن لها حيوان الا هرب فاذا قرب
منها خدر ولم يتحرك ثم يموت ويقتل بغيرها الي غلوة ومن وقع عليه بصرها ولو من
بعيد مات ومن نبتت ذاب منه وانتفع ومسال منه ضد دوات في الحال ويموت كما ما يقرب
منه من احيوانات وقاما يتخلص من جرحها الكاروق قد مسها قارس برمح فمات هو وفرسه
ولسعت جفلة فماتت جوف وكبد فماتت في بلاد الترك الصنف الثاني ما ليس له سم
يعتد به ولا يصيب الا في جرحه كما في بعض من كل من احيات وانما يعالج فرجة لسعها ويوجع ويوجع
اخراج فقط الصنف الثالث ما يوقع من السم ما يقتل في سبع ساعات ومنه ضعيف السم
قما يقتل احياء المذمومون باهر احيات وطبايعها فماتت فماتت بحسب قوت سمها وضعفها في ثلاثة
اقسام الشديدة احدى القوية السموم جدا لا تموت من حين لسعها الي فوق ثلاث ساعات ولا علاج
للسعها ولا ينفع منه الا قطع العضوة في الحال والكي البالغ النافذ المرق للسم المصنوق للحار
وهو ايضا في معنى القطع وهذه احيات كثيرة مثل الحية المشهورة بالطيارة ترمي نفسها الي من
يربها ومثل الحية المشهورة بالبصاق يجر بصاقها عاصفة اسنانها بعضا اعلى بعضا يقتل
ببصاقها ومثل السمكة تدس نفسها في الرمل وتخرج فيه بساحة السمكة في الماء ومن هذا القسم
حيث لا ينفع من شئ من العلاج مثل الحية المسماة بالمطلة وانما سميت لها لانها مكحلة
الارض وقيل هي التي تسمم ثور بالقتل طولها نحو اربعة اذنين الى ثلاثة ورأسها حاد جدا وعيناها حمراء ولونها الي
سواد ووضعت في شدة الذابة تحرق كل شيء في ثمر عليم من الشجر والتراب ولا ينبت حول جرحها
شيء فاذا احادي مسكه بما يطير سقط ولا يحسن لها حيوان الا هرب ومن قرب منها خدر ولم
يتحرك يموت ويقتل بغيرها الي غلوة وهي مقدر رمية وقع عليه بصرها ولو من بعيد مات **قال**
الشخ وليس كما يقال ان من وقع عليه بصرها مات ومن ذاب بدنه وينتفع وسال الصبي
ومات في الحال ويموت كما ما يقرب من ذلك احيات من احيوانات وقاما يتخلص من ضرر الماروي
تقتل بالتوسط ايضا كما ذكره من حال الفارس والحجولة تنبغة الفرس وعلامة لسع هذه الحية
ان يري موتا بغتة من غرور وقع سبب ظاهر في موضع عرف بتلك الحية كبلاد الترك **القسم الثاني**
في احيات التي ليس لها سموم يعتد به ولا يضرب الا باجرأه ولوجع وجع اجرأه ويصاح بعلاج الفرس
وهي النتين وخوة من كبار احيات فان الحية سمها حاد جدا فاذا ألبرت بطلت تلك اللبغية
الحارة السمية فيها **ومن زعم** ان سم الحية بارد افموني غلط والذي يعرف من البرد لم يسوعها فهو
لموت الحارة الفريضة مضادة السم لان الحارة الفريضة هي التي تسخن البدن بانتشارها
واشتعالها **واما** اذا لم تكن حارة فريضة واشتعل نار حقيقته لم يحسن الاطراف **فان قلت**
الدليل على برودها موتها وهرجها في الشتاء **قلت لا يلزم** منه برودة مزاجها لجواز ان يكون ذلك لمزاجها

مزاجها

مزاجها الطبيعي للشئ او لا مزاجا له فان الزنبور حار المزاج جدا وهو ما يتماوت في الشتاء ولا يتحرك
القسم الثالث المتوسط السم وهي الافاعي غلاظ الوسط دقاق الرقبة وفي كثيرة منها ما يقتل في
سبع ساعات ومنها ما يقتل قوتها ومنها ما لا يقتل لضعف سمها والاحاطة بانواعها عسرة وعلى
الحاقل ان يتوقاها ولا يتجاسر عليها ولا على حيوان لا يعرف بالحرب ان يهرب منها انشد الهرب **العلاج**
لنشر احيات ان يبادر بسقي الترياق الفاروق فانه ان تاخر قد لا ينفع والاستسكان من الثوم والشراب
يفني عن كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث واخر من الادوية المتخصة بوقيل في ذكر الابل مشويا
ينفع في الحال وحينئذ يشترى في البصل ينفع في الحال من جميع السموم **وقد استعملت** دقت فمعة
السموم الي سنة ثم خيصوص موضع اللبغة بمحبة لتخرج السم ويضمد بالابهل وجب الفاروق والباقون
وبصل الغنصل المشوي والكرينة افراد ومجموع وينفع التقييد بالبحر القيقق والذجاج المشوي
او بالحم الاواني كل ذلك لا يجيد ودهن الفار بالغ **وقد لسعت** العقرب رجلا من العرب في اربعين موقعا
فاستعمل من اخطل وزن درهم فبراني احوال العلاج المشتركة لحيات المبادر بالمادة في شراب
الترياقات وخصوصا الترياق الفاروق فان تاخر قد يكون دقة وقد يكون ان لا ينفع ومن الناس
من زعم ان الترياق ان تاخر فيه صلالة للسم وهو باطل لان الطبيعة هي التي تستعمل الالات
واما الشئ الغريب فليس يحكم بان يستعملها الله لان ينفع بتحقيقه هيجان منها معا واطعام
الثوم الكثير والشراب او الشراب مع البصل والكراث واخر في غني عن كل علاج وما ذكر الابل
ان صح انه ينفع في احوال ينفع من جهة الخاصية ثم بعد ذلك لا بد من النظر في اهم الامور اعني
معالج موضع النبتة ومعالج جميع البدن من الامور العارضة لمن الفشي واجبي وغيرهما العوارض
فيجب الاشتغال بمعالجة الالهة ولا بد ايضا من موضع النبتة وموضع ما ذكر من الضمادات
عليه فانه السبب للبلية والغصنة في هذا الباب يخرج موضع بعد ان تشاء السم في البدن اما الكثرة او لسوء
التدبير وقيل انتشاره فغير جائز لئلا ينتشر السم الي جميع البدن وملاحظة امر القلب بالمفرجات والمقويات
منه **واما** نشت الحشرات والسباع فيلحق بالمطولات **فاما** نكت في الكتاب **عض القلب القلب**
كما يجزم تعرض القلب والذئب **واي** وقيل لادن عرس **والثعلب** وقيل للبقل فتجرب
عيناه وتغلوها غشاية وينسج في اذناه ويدفع لسانه ويكسر لعابه وسيلان انفه ويطاخي
اللسنة ويخدب حمره **ويؤيد** صلبة الي عايف ويستند في ذنبه ويثني خافا فمما كانه
سكارا ويخوج فلا ياكل ويعطش فلا يشرب **ورما** فرج من الماء ورما رعد منه ورما مات منه
خوفا ويتعثر عند كل خطوة فاذا اجماع له شئ جعل اليه من غير ان كان خلفه ارج والكلاب تحترق منه
فان داما غفلة تبص بفضته له ويشتت بين يديه هذه الحالة تعرض للقلب وغيره من

